۴
الف ۳۲
۵۰۲

ق۹۵
۱۴۲۵۷

طب جالینوسی

۱۴۲۵۷

۵۰۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۱۴۲۵۷
کتاب شرح الاسباب والعلامات
مؤلف نفیس بن عوض بن حکیم جمیب الکرمانی
مترجم
شمارهٔ قفسه ق۹۵

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
۷۵۱۷

۴
الف ۳۲
۵۰۳

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب

۱۴۲۵۷

کتاب شرح الاسباب و العلامات

مؤلف نفیس بن عوض بن حسن حبیب الکرمانی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۴۹۵

۴۹۵
۱۴۲۵۷
ه

طب جالینوسی

۱۴۲۵۷

۵۰۰ ت

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
۲۰

۷۵۱۷

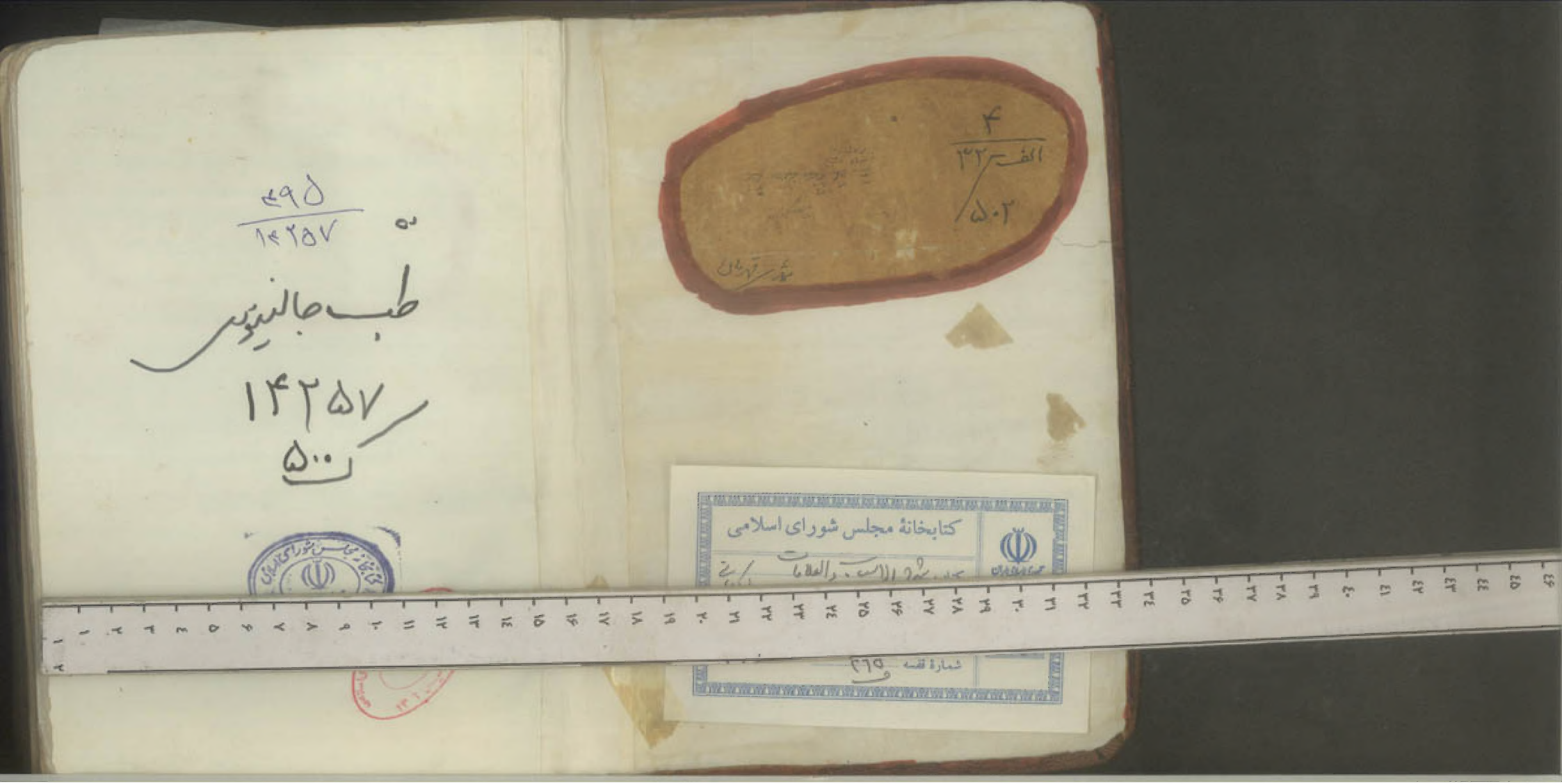
۴
الف ۳۲
۵۰۳

۹۵ ه
۱۴۲۵۷ ۵

طب جالینوسی
۱۴۲۵۷
۵۰۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

شمارهٔ نقشه ۲۶۵

طب جالینوس و ابن سینا در ایران

۱۴۲۵۷

بسم الله الرحمن الرحیم

۲۰۰۰ ریال

الحمد لله رب العالمین و الصلوة و السلام الاتمان الاکملان علی من بعثه الله رحمة للعالمین و هدی القلوب بکلمة الحق و ابدع القاسم محمد المبعوث الی کافة الخلایق بالامر و النهی و نوره شفاء لما فی الصدور و علی آله الطاهرین الذین بهم کشف الله عنا من العمی الکلیة و ذلل الاسقام عن التفکر الجلیة فکما مشغولون و الیها ماؤون بها یجری علی قانون احکام المصطفویه و یدار و دول علی منهاج السنة النبویه فیقول الفقیر الی الله القوی المتین عوض بن الحکیم الطبیب

لما قد کنت من اوایل سنین تلمذه الصناعه و اشتغلت فی غضون الغیر و ریعان الشباب بزاد الطلبة و رحلة الطراز و لم انفع نفسی بتعلم و سؤال السائل علی التفقه کما قنعت بنفس کل غبی بلیده کان قسم الاول بلیغة مریحا الذی لم یتصد احد بالافتاء قبل الآن لتقریره و تحریره و لم یتوسل احد بالاداء و الاداء الی کل مفصله و ترجمها الآلما عوذ بالله من قدر حقا و ورده لقواطع فصوله فاردت ان اکشف عن وجه فرائده

رغوان مقر مرکب لولب بلیده وزده بلیله سیاه
۴۳ ۴۲ ۴۲ ۴۲ ۴۲

مصطلح صر ریوند حنر ریباد دارچین
۲ ۴ ۲ ۲

کل مرح جمع کریه ماعز حبه عالیه
۲ ۲

طب جالینوس وصیت امین الحکماء طبیب قرن چهارم

۱۴۲۵۷

۲۰۰۰۰ ریال

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام الاتمان الاکملان علی من بداء الارواح بطب الحقیقة وبریء الابدان بعلم الشریعة
ویعالج القلوب بکلمة الطریقة ابی القاسم محمد المبعوث الی کافة الخلایق باموره ونواهیه وعلی آله الطاهرین
الذین بهم کشف الظلمة من العیون الکلیلة وزالة الاسقام عن النفوس العلیلة کما مشغفون والبا حاذقون یعالجون علی
قانون احکام المصطفویه ویداوون علی منهاج السنة النبویه فیقول الفقیر الی الله القوی نفیس بن عوض الحکیم الطبیب
انه قد کنت من ایل بت منهورین بهذه الصناعه وابیت فی غفوان الصبی وریعان الشباب بزاولة العلاج
واصلاح المزاج ولم تقنع نفسی بتعلم رؤس المسائل علی التقلید کما قنعت به نفس کل غبی وبلید وکان قسم الله اوفی
الجزیلة مربهذا الفن لم یتصد احد یالوفاضل الی الآن لتقریره وتحریره ولم یتعرض احد من الاوائل والاواخر والاوایل کل
مفصله وتوضیحه الا ما جوز لیس له قدر مقاوردوه بقواطع فصوله فاردت ان اکشف عن وجوه فرائد هذا

رغوان	مقر	مرتکی	لوس	بلیله زرد	بلیله سیاه
۴۳	۴۲	۴۲	۴۳	۴۲	۴۲
مصطکی	صبر	ریوند چینی	ریباس	دارچین	
۲	۴	۴	۲	۲	
کل سرخ	تخم کرفس				ماءالعسل عاقیه
۲	۲				

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۴۲/۵۰۲ الف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الصداع الم [illegible] خروج [illegible] حال طبيعية يا حال غير طبيعية ما عرف فانه حسين [illegible] كالرازي وصاحب الكامل وابو سهل المسيحي صاحب [illegible]

وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف [illegible] السكاكي [illegible] مع [illegible] لا يمالي [illegible]

لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية كذا [illegible] الفكر [illegible] لم [illegible] العدم بلا ادراك

وانما قيده بالطبيعة لان [illegible] في مرض [illegible] والوجع الذي [illegible] الزائد من العلل

والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قال الفرق بين [illegible] والحدث [illegible] وقال القرشي

في شرح الكليات [illegible] الامام الاعظم فانه [illegible] بالمنافي [illegible] الوجع ادراكه بحس اللمس

فهو مما يختص [illegible] الآفات [illegible] كثير من كلام المتقدمين والمتاخرين [illegible] اختلاف في موارد [illegible]

[illegible] مقام [illegible] او تفرق [illegible] الصداع [illegible]

[illegible] في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات [illegible]

[illegible] الصداع [illegible] والجلد واللحم [illegible] والخارج و[illegible]

[illegible] الدماغ [illegible] والعظم [illegible] الدماغ [illegible]

[illegible] هذه المذكورات [illegible] الدماغ [illegible] الالم انما هو الاحساس [illegible]

[illegible] بعض الاوجاع الحادثة [illegible] الراس [illegible] ان الالم في اعضاء الراس [illegible]

[illegible] في التعريف [illegible] الوجع الحادث [illegible]

[illegible] الصداع الم [illegible] في اعضاء الراس فقط وهذا الحق [illegible] المقصود [illegible]

[illegible] المزاج والتفرق [illegible] اعضاء الراس [illegible]

مع انه مما لا يخفى [illegible] ولا [illegible] السؤال [illegible]

فصل [illegible]

[illegible] الراس [illegible] او سقط او [illegible]

[illegible] مختلف [illegible] للاعضاء [illegible]

[illegible] المشترك [illegible] العضو [illegible]

[illegible] العلل [illegible] والبدن [illegible]

[illegible] عن الاحتراق [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] فيها [illegible]

[illegible] الراس [illegible]

[illegible] الصداع [illegible]

[illegible] الراس [illegible]

[illegible] الراس [illegible] في جميع [illegible] المزاج [illegible]

المزاج [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] تفرق الاتصال [illegible]

[illegible] الراس [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] التفرق [illegible]

[illegible] قال ابو سهل المسيحي [illegible] المزاج [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل ٤

الى التكاثف لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضول ولا يتصاعد
اليه من البخارات رطبة غليظة فيترأكم وتصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الاينق
ما يصل اليه في الزرع وعلاته وجود السهاد وتقدمه وتثل الحواس احكالها وتكدرها وذلك لان
البرد يكثف الاعصاب ويقبضها فكما يعيق الروح منفذها الى ظاهرها ويكسل عن الحركة ولا يتحلل
الحرارة التي هي آلة جميع الحركات ولان يغلظ الروح ويحفظ الرائحة التي تتراءى هي منها فيقل من الحركة

وصل الوجع الى مؤخر الراس لان الكاد حتسبل لان برد اقسام الدماغ فيكون تأثير البرودة هناك اقوى

والاستلذاذ بالهواء الحار وعلاجه التكميد اعني التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مايع حتى تفعل الحرارة
الى مؤخر الراس وينزل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمشانات المملوة من المياه الحارة
وكالمخرق المتشربة منها فانها تحلم اقوى من التظليل بالماء الحار لانها اثبتت على الحضور وبما يسكن
والجاورس والرمل المسخن فانها لبسها يحفظ القوة والحرارة وتغيلها حدة ولا سيما فانه يسخن
الدماغ باستثناء الهواء الحار وبفوقه الى من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة
الغليظة بعد تطييب المادة الحارة وتليين المجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف وتليين الاعصاب والاغشية
المياه الحارة المسخنة متوسطات الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ بفعل فعل الحمام
بالاضمدة الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمزنجوش يسخن ويهيئ الراس ويغيل فيها اسفنجة
طرية او صوفة ويضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتسكن الصرع
بلوغ الابخرة ويقل فضول الدماغ زكرة توبه الى نفسه وتحلل ما به اذا ورد عند تكاثف الغذاء ويكثر
الدماغ وهو تضعفه بحجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه وكان من تقليل الغذاء والمبوخ تشتد الحرارة
حيث لا يصير معونة بكثرة الرطوبة الغريبة وتليين الطبيعة بطبخ التفتيح والسفتان ونبذ المنضج
مز الكتان والتين مع البزنجين ليزول به الجمود والتكاثف وينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وتخرج
الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب واحلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما
يتأدى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة وغيره مما يبرد تبريدا فيه بالفعل او بالقوة كالذي يكون

بالقوة

من البرد بالقوة يتأخر عنه تبرد ما يتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل
من مقاومة الضد والمحلول في محله وعلى الجملة الزمة السبب اي تقدمه يكون قريبا من السبب لا يتخلل بينهما
ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد لكسادها من الحرارة
البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويغيره عنها ثم يؤثر البارد
ويغيره ثانيا ثم يتغير من البدن اخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره
ذلك فذلك لان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يبق له على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد
ضعفه لحفظة الماء تبلغ بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا ورودة الملمس والانتفاع
بالشاب لانها يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن ولا يخرجه المنفعة من الحمامات لان
يتفرقا وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لان يزيل البرد بالمضادة
بالتظليل بما يطفئ لها المشايش الحارة مثل البابونج والاكليل والقام والمزنجوش والصعتر
والقصب والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل السنبل والسوسن والمسك وغير ذلك
بالاضمدة الحارة المتخذة من الخمر مما يوجب الفار والقسط والكبابة بماء الشباب والماء ورد والاكل
بالماشيش الحارة كالذي للوزنة الصغير يبقي فيه الحرارة مدة ولا يخرج منه الابخرة سريعا ولا يزيل
غير الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزاءها اللطيفة السريعة المنفوذة في المسام التي تنفصلت من تلك
المشايش قبل تأثيرها في البدن وقد يحتاج بان المدة لا تطف ولا ان تنزل ما ينزل كثيف حتى تصل
الحرارة الى مكان الراس ويكون الصداع مع سوء مزاج حار فرق مادة وذلك يكون اما لمعاودة
الزيادة الحرارة بحيث توجب سوء المزاج الحار قائما ولو لم توجب سوء المزاج الحار فلانه حينئذ
كان المحلل مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا يبس واما ان تكون
ما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية المتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك
كذا الكلام في العين وانما اختص الوجه والعينين بالذكر لان البحث فيه على الراس مع انه قد يضي اي
مع انه يضيع في الوجه اجفان العين لضعف العضو باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع ذلك

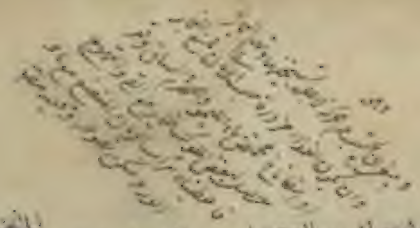

حتى تلتقي من الشريانين ويعلق بخيارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه
الادوية القاطعة الدم ويكوى بالكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح
قريبا من العصب انخلعه لوجوه ثلثة احدها لانه لا يتحرمه وثانيها لقربه فيعسر جوده وثالثها دوام حركته ولهم
مانعة من الالتحام لافتقاده الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن على الشق
وحدوث العلة المسماة بالورسمة الانزاد الشق بعد الالتحام سيلان الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد
ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق
على طول الشريان ويكشف عنه بصنابير ويقطع الالتحام التي حول الشريان فاذا اظهر وكان دقيقا
رفع بالصنابير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك لتقلص
العرق وينطبق عليه الجلد فيحبس الدم ثم يجذب عليه الادوية القاطعة للدم مثل دبر الاترج ودود
القز المحرق المجمر وان كان عظيما بين ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين
بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدتين ثم يعالج بالادوية والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق
الجلد ويكشف عن الشريانين بصنابير حتى يظهر الشريان بجمع من غمده الآلة المسماة بالسلال وهي حديدة
مثل المدية لطيفة الرأس في وسطها ثقبة الدوابر فيلقى الشريان في دابرة منها ولو الآلة التي تقطع
احد راسي الشريان وعلى التعديين غير مأمون لانه يخاف عليه القلق وترك الدم وحدوث
ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رأيت
خلقا استلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رأيت
رجلا ابيض فسلت شريانه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال الشعر حول الشريان
بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في الشعب الاوتار المتصلة بالشريان المسلولة من
شدة الالم وعضده لقربها من الدماغ واما في شعب الشريان نفسها لاتصال غطائها بالعصبية
بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رأيت من سل شريانه حدث
به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالفصل الذي يجري الى الغدة تحت حلقه

التشنج فضعف فعله وحدث السيلان الا اذا امكن ان يجمع بين الكي والقطع بعد التشفيه واما الاوردة فخلف
الاثنين فصارت سباتا ولا يجمعها احد لسلامتها واما بزهاتها فهو يوجب الضعف وانقطاع النسل كما قدمنا
انفتاح قد تنفتح الشرايين بمشاركة الدماغ لما بينهما من اتحاد العصب ولكونهما
لهذا لك متى عرض رجحان المرة من المرة السوداء والكبد واحتقن تغلبها بالنشاب بحيث لا يخرج شيء من ذلك الرطوبة
بها في مجاريها وكذلك ان استعمل لتبريد في عضو حمها يسير ارجعها الى الدماغ فاذا ورمت نادى الدماغ بادتها
اوادته كيفية رديئة من المادة الموروثة اخبرني فلان بهاء الفاسي عن فلان الكليني فانهما يتصلان بالدماغ
ولذلك يزول المزمن منه اليهما على ما سنبينه انشاء الله تعالى ونجاذيانا اضافوا الى الشرايين انهما جنبا وكان الدماغ
حسن كل واحد من الدماغ والكبد بين مشاركة الكبد فمن قبل الشابين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال
والجانب الطاحن والترائق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بالعصب والمحاذاة
وايضا حاجبها علامات فمثل الذي يكون من قبل الرجل يكون في صفحتي الرجل في ظاهر القدمين
والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار
والذي من الجانب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المرارة في قدام جدا والذي من الصلب
في خلف جدا كل ذلك لمحاذاة والذي من قبل القدمين يحتبس فيه بدبيب ويتضرر من القدمين لان
لحمها ليس لذيذة والاوردة والقرنين فيها حبيبة والخارات المرتفعة منها غلظ وابطأ حركة لغلظها
وقلة حرارتها لبعدها عن المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على خود ذهب الثقل
وعند خاوره من الثقوب لم يحتبس الابخارة بحرة وايضا الى الاقسام التي بالمشاركة جنبا الى
بطون الاذنين والمنقب في هذه الاعضاء انه لا تعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء
عند حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشر
الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الما ان يستعد عضو الشركي لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه
بالزمان كان ظهور اثره ايضا متقدما وهنا فرق اكري اذ يمكن ان يكون ظهور الشر في الدماغ
كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتأخر اليه لما له ان يشتد المرض وعضو الشركي

الحس بالم في بدء المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي بالاعظم بسرعة وضرر الشركة بالعكس
كاد اضعف الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر عرض المعدة مثل سقوط
الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو يحافظ البدن مثلا لان هذا انما
يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج بها الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق
انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر عبر ان يكون جنسها مشاركة
وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجوز كل في باب على التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه ضد العلاج
او الجملة على الساقين وتنفخ البدن بالاعظم يكون وضد الرجلين من الاربعة الى القدم ودلكهما
بالملح ودهن الخيري وبيذه انواع الصداع التي يكون ورمها واما ما يحدث من باقي سوء المزاجات
التي لم يذكر فعل ما يحدث فان حدث سريعا امكن ان ينقل الى هذه التي ذكرت السرسام قال الطبري
هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان نزع هو الراس وسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره
ورم الدماغ فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد عجز استعماله وكذلك البرسام قال
بزرجمهر الصداع وتسميته بر لفظ ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والبارد
نادرة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمددت بحيث بغتت بالفعل في احد جزئي الدماغ الزقية لها
لها والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في نفس الدماغ على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل
وثيرون من المتاخرين واما اجالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة
وانما هو اين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمالك الفضل في الاول والمتباعد
نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجرح بالحدوث واللاحدوث وجزم بوستا وابن
سرافيون باللاحدوث وحيث قال في كتاب شيه اذا سمعت بورم الدماغ فلا يبنوان جيف الدماغ
نفسه بل الى ما تحيس فانا قد علمنا ان كل عضو يرم فينبغي ان يكون متهيئ التمدد فلا يرم الذي ليس كذلك
الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحققين ذكره الرازي في كتابه
المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون

بوجوه

بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم تغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء
فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان ليسا الا انه لرخو واللين الرخو يتمدد
والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا
وهذا قريب جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذا فلا يبعد ان
يقبل التمدد بالفضل ولذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضل المتزيدة
فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك انما يكون لنفوذ الفضول فيها والاستناد العلامة
الوجوه الى الامام واجاب عنها الشافعي الاول فبان تمديد الغذاء غير جيد فلا يلزم من قبوله
قبول تمديد الورم لكن قد علمت ان تمديد الغذاء غير جيد فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه بغير
تمديد بل يكون تمديدها لا دفعيا وكل تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطاء وفي الفضل اسرع على
ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون تمددا قليلا في الغاية وعما عن الثاني مانعا
يعني بالزيجة الاعضو متحدا او يعني بها غلاظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المحاطية فان عنى
الاول فلا يقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التجربة قد دلت على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول
التجربة على ما ذكر الشيخ بكيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشيء بها تتمدد ومتصلا لا ينفصل
الانسل ولا خلاف بين ارباب التجربة ان جوهر الدماغ والعصب صلابة لا تحتاجا الى ان يصلب صلابة
اخرى وجب ان يكون مبدأ ومنشأ جوهر الدماغ الرخو كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فلان
تمدد الحادث بالفضل غير تمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هو القوة الناسية
وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ما لم تفرط وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في
الاول في الاقطار الثلاثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر
لافرق بين التمددين بحسب الذات لان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا مغاير للتمدد الفضلي والتفرقة بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانا نجوز باثبات قبولهما للتمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كانت
وفي اي جهة كانت واما عن الرابع فان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبولها وارد عليها بل

شاد عنها بسبب دوارة مزاجها ولذلك يدر بحرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من
خارج وهو فضل اوتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا نفذت انها تقبل نفوذ الفضل
الغير المورم فكذلك نفوذ المورم او فيهما اي في المجانبين وجوهر الدماغ حميما والفرق بين
هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية و
حس بالمرشديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الزوادة اكثر وتقل في الرابع فان زاد
عما وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا سنشا نيا وحس الوجع في
نفس الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجة
بين هذا الغشاء وبين الورم بتلامس الورم بتلامس الدماغ ويقع ان يلتصق بالغشاء على ما صححه الرازي سواء
كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز الالتصاق
الا على ورم الحجاب ويبقى بينه وبين قرنيطس وهو الذهن والرازي زعم انه قد يحدث لشدة الالتهاب
القلب باتصال الشرايين فيسري فيها حرارة الغريبة الحاصلة من المادة المنفثة في موضع الورم
الى القلب ثم ترجع منه بواسطتها الى جميع البدن وزاد في تلك الحرارة وسعة اتصالها
الى القلب فلم يكن لها مرور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون
لها فترة بالرجوع قبل الرأس وحرارة شديدة في الوجه والعين لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ
تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو يثير تهيل الدماغ الاعضاء القريبة منه هو فيه وصلابة
اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في
نفس الدماغ فلما ورقها الدم وتزيدها الورم عظما وهذا بيان ان الافة
ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يحضر
ما في خزانة خياله فان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي
على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية
ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة

وان كانت

وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يضطرب بالورم الغشاء المحيط به مع جميعه لان الحجاب الذي
اكثر غريزيا من سائر الاغشية ومعه رطوبة كثيرة تمنعه على الانبساط ولهذا مع ذلك حرة نورانية والدماغ فيه
عند توتره باستداد تام للفرح كالكوان فيفرح منه وبسبب ذلك عند اختلاط افعال الدماغ فانه حينئذ
يتخيل ما لا صور له مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج بخيط ويمتد لذلك اعضاء
الشدد والوجه وينفتح منافذها وتسع لضيقها فيحدث تكلل الضحك في الوجه والفم وقد يصاب الانسان
السبب لحدوث القهقهة والشرور وان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث الشرور عند زيادته كما يحدث الذين
يكثر قيئهم واسوأ الهدر وخشونة اللسان لان حرارة المخ تجرد سطحه ويجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه
عنها الفم وبعضها الخفض لضرورة الخلاء واختلاطه بذلك مع عموم العارض يجيء الاعضاء تسبب الحمى
فيه الظمأ لمجافاة جوهره وتحلل رطوبته وتكون قوة المرة السوداء الحاملة المادة الصابغة وتراكمها فيه
لكثرة تعرقه مع ان جرمه لصلابته اشد قبولا لتأثير الصابغ فيه اولان المادة انما هو ورم ملتهب فيحترق
شريها ويسود ولذلك قد يصير سائر اعضائه في الوجه سوداء وتعطل الشهوة وتجتمع القيء من غير ارادة
لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها الى تقبيها وتلطيفها بسبب افراط التخونة الى العين لصافية
جوهرها وضعف جذبها وقرب وضعها من الدماغ فهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيحتاج عن
امساكها وبسبب هي نفسها منها وهذا رديء جدا لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ اذا كان العين اذا
ضعفت المشاركة لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلة فلا يقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير اراده
وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها
من الفضول لان العين لطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فيسا لها من الضعف بالمشاركة ما لا
ينال غيرها واذا كان من عين واحدة فهو ارد الدلالة على قناة الرطوبات ويكون الصوم لما بها الحاسة
البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الصوم المفرق ويقطر الدم من الانف اما لانه
نوع عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم
الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وقد لا يجد فضلا فيسيل في الثلاثة الايام الاول لجذب المادة وقد يقطع من الرأس

بسبب ان اشتعال الدماغ يكون في حد لا يبقى معه في المجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون التخفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه

الدم وبرده وبيبوسه فيتولد عنه دوع كحمرة الصفة ولانطباع الانبساط ويتبعه صاحبه اللغ فيقيء ويتفرغ من
ادنى الاسباب الغالبة والانسان اذا حدث به الصفاوة لشهوته وطبيعته تجرك الروح منه نحو الباطن
وهو من ذلك الموزي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق اعصبة الدماغ والعينين والصدر ويحمر
منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج حينئذ بالقهر قيما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والغاط
كما يخرج الماء من الاسفنجة المعوسة فيه حين يغمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم
الموجب للبكاء يضغ القلب الموجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه حينئذ بخرة الى الدماغ تندي
الرطوبات التي فيه وبرطبها او شبيلها ثم تبرد هي بنفسها وتغلظ حين وقوعها وتصير رطوبات فلا ينفذ في
الانبر لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والانسان اذا فاتها لا يخرج نحوها الا في زمان طويل فحينئذ
الدماغ بالنصر الموجهة العين لاحتمال الانبر بها فيخرج من البدن التي عند الحاجب ويكون حارة لبقية
الحرارة الحادثة له بالطيان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر قال الشيخ قال العقوا والله
فيها قوة بها تحصل للانسان من ذكرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يحكم
بها الوقوف على ما ينبغي ان تؤثر او يجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة
القوى الدماغية وهي ان تكون القوة الخيالية والذكرية والمفكرة كما ينبغي اي يكون النفس متوازا وهو الذي
يحصر زمان الشاذ الذي بين الحركة الانبساطية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد وغلبة حرارة
القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لفرده فيسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالدمع
وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته وبسبه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فات من العظم وهذه
العلامة لا تختص عند القسر ا بجميع الاقسام وقد صرح بعض الكامل ان يكون العين مفتوحة
اي سلامة لفتح اعصاب الجفن وانفتاح عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية ويغيرها عن مجرى
الطبيعي ويعبر عن هذا الحال بالوقم ضربة شديدة وهي بيان ان الله تعالى ارقمه صدأ حديد لغلظ المادة وهو
وهي لثة لان السود ابعد ردها وبيها لا ينفذ شديدا فان ملابخ الامر مع المفوة هو الحرارة والرقيقة والبخار
البخار مجتمعا خلفا اما الصفرا وهو النقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالتمع فلة الحلبة واما الصلابة

وهي عدم انذ فاعه عن غرز الاصابع على ما دخل منه ولة كالوتر الممدودة فيبس الالة وتمددها وانضمامها يوديم
الدماغ فلا يغرز الة الضلاق قرعا تبعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة على التحريك المستوي
ولا كانت قوية فكيفا اذا كانت ضعيفة وفلان بعد النضج التام بطبخ الهليلج ولسان الثور والبشمليج
وورق الباذروج بجويه والسفستار مع التربخين الاربعة الاقراص المعجونة بالسكرة مثل الحق
المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والاملج والبلليلج والصمغ والنشا والمتاع مربي والباذروج بجويه واللسان الثور
والبشمليج والزبيب والشيرخشت مكرر الاخر ولب خيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل جوب المتخذة
من الاهليلج والبشمليج والقارديون وتخم الخطمي والشهونيز او مخ اللازورد المنحول وحب البلسان مع
الهندباء وشيء من السكر للتبريد والترطيب وان كان يحتاج لتقطيع المادة وتلطيفها اضيف بعد النقية
بلب حب القرع وحب البطخ الهندي والنيلوفر والبنفسج من لبن الجوزي وشيء من دهن البابونج
وشيء من دهن الدلم والورد والاكليل الملك وورق الخشخاش وورق المنثور وان اشتد الالتهاب
لزيادة الترطيب والاسخاء مثل دهن القرع وحب البطخ الهندي والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن
البقري وان كان الصفرا غالبا ترجته النبات قال الشيخ ترجته النبات ابن قرقحدوث لبن غض يكون من ورم حار
للدماغ من خلط بلغمي محتقن في بطنه المقدم وفيه دليل ذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج في الفصا
وصاحب التخليص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن جمود على
جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ وانما يحدث في الاغشية
يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما انتقله عن ابن سرافيون في قرنبطس حيث قال ليس
المراد بقولنا الورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في اغشاءه المحيط بها لان جالينوس صرح
في الثانية عشر من التحان فراغيطس بحدوث في غشاء الدماغ وليس في نفس جرم الدماغ ولان
البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقد اصاحب الكامل الترسام
البارد هو فساد يعرض لمادة ذكر وحد وهو كون امتاس سوء مزاجي بارد وامتاس مادة بلغمية تغلب
امتاس على الدماغ وامتاس على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في

من طول المقدم وقال في موضع اخر ان اقسام الدماغ الحسيين مقدم ومؤخر
يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون
الطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما
بان يكون الطول من الاخر خطأ فان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس
للقياس ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسايل بل التعويل فيها على التردد و
التشريح وعلامة ايضا اي كما في الدموي الشبات الادرق وهي حالة بين التوم
واليقظة يكون جانب التوم غالبا فيها ولذا قدم الشبات على الادرق واللفظ
وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن
البلغم في مقدم الدماغ فهو سبب رطوبتها يعوق الحواس الظاهرة عن
افعالها عادة ويوجب الشبات وحب حرارتها الحادثة من العفونة بسبب
وقد يوجب الادرق مع حمى حقيقة اي دائمة غير قوية الحرارة العفونة الرطبة غير
فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستعد التشنجين
استعدادا لاجسام الحادثة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غير واسطة
التفاوت وسهولة الا انه لكثرة مقداره وسهولة عفونته لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه
العفونة
الطب فيطبق الحمى ويفعل الجميع الحواس ويباض اللسان والشاربان لثقل عضل الفكين
والفك وتمدده بالفصل الدماغي غير وهم الطبيعة دفعة بذلك وبشلل الاطراف
الدماغ والكلال في الجوانب وتعسر حركة الكيفان عن جميع الحركات الارادية
لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولاستحالتها الاعصاب
برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الابعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر
للمهورة فيها لقربهما من الدماغ ولخفة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما
فاصل وضعها فيظهر فيها العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البدن
ضعفها

بعد التنقيح بطبخ اصل الرازيانج والفوتنج والقطوريون واصل الاذخر والاسطوخودوس
الزنجبيل مع المليخين والشكينجبين المصطلى بالمعز المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل
الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون والفوتنج والقطوريون واصل الاذخر مع حليب
القرطم والمري والتكر الاحمر وتخم الحنظل والشقوليا والملح الهندي والبورق ارسلوا
المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وتخم الحنظل والشقوليا والغاريقون والمصطكى ماء الرازيانج
ويوضع على راسه المخلوط الماء ورد ودهن الورد في اليوم الثاني الحالي اليوم الثاني لتقوية الدماغ
ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتبخين فان المزاج ركب من حار وبارد قال
جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد يسلب الحرارة الطبيعية التي للخمر والكثب حرارة
اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية يزيد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي
فيه اذا عفن اكثب حرارة مستفادة تقربه كما يكثب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون
الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستقصيه ارسطو ايضا وقال ان في الخل رة
الخاصة بطبيعة المزاج رد وبحرارته الغريبة التي اكتسبها وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه
ويلطفه وينشفه وكذا دهن الورد واما الورد فانه قال جالينوس في الثالثة من القوى
الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل
رد وتر برودة فاترة وفتور حرارته يطفي ويبرد الحرارة الرأس الذي اصابه
النفس ويبخر الراس الذي اصابه البرد تبخيرا يسيرا واما اند وريطس الطبيب
فانه لا يقر بان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابه
الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل درم حار في الدماغ وفهم تناقض
قوله من جهته انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويدفع في مبدا هذه العلل و
هذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن
الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد

مضروب بالخل ينحى استخالين بالميل لانه مركب من ورد وابن جارين فانه قد جربته مرارا كثيرة على نقس وعلى كثيرة فاذا ورد اذا اصاب البدن حر شديد وبحر ما اذا اصابه برد شديد بد وكل الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تأثيره بالبرد باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويحر خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برد والبدن البارد

سختده اذا عولج به فقراي بعد يومين من الابتداء يجعل معها شيء جندبيدستر لتسخين الدماغ او تلطيف المادة وتحليلها ثم اذا عند الانتهاء وخاصه في اخره يوضع عليه الاطلية والاضمدة المعدلة الصرفة من غير ورد وادع مثل الجندبيدستر والكافور قوتها والفوتنج والحماشا والنطرون بماء القثاء او بماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ممتنع عند الاختلاط يعطر بالكندر شيء والحلبة يسير مسن لتحريك الدماغ وتسخينه وقلة المادة وارخائها وتحليل ما يحس منها ثم قسم اخر من هذه المعدلة اي من البرسام لا من الورم المذكور فان البرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص القدماء على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العام على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ واختلاط الكائن في الحيوانات والكائن لاختلاط محرقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الرأس الخارجة والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يتميز في

القول

الطرف الخاص سرساما حقيقة بل يعرف باختلاط العقل والحق الحقيقي هو الاول المذكور لاغير والاستاد العلامة قد ناقض مرجع الكلام الشيخ حيث قال في مراده بالحقيقي ورم مرجوم الدماغ نفسه وهو ورم يحدث من صفرا او من دم وبلغم صفراوي الحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول بين مصادنا المعدة والكبد دخل في الحجاب المعرض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على الفخذ من داخل المستقيم ما يحس والمصنف قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فافهم نظا بقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط بصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطوطاليس ايضا لم اجد في النوس في هذا الحجاب كلاما مبطلا في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ما يحس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض البرسام وكثيرا ما يتولد نفس البرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهجمان اي هجمان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسق الاشربة اللطيفة وغيرها

المجيد

فان جاوزه انما العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال
ما نفكر في امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس
وانما يتعلق بالارادة من حيث ان التنفس يمكن من غير تعقبات الجزئية بالتقديم والتاخير
عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة
للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج
واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد فهي طبيعة حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزه
اي شفانلوس الشاالايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم
يصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديدا لرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا
لشرفه وعلاماته علامات السرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه انه علاج
الشلق علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي
بالماء عند القوم ورم من دم حاد مختلط بالصفراء ويسمى بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ
من انصباب الدم الفاسد المختلط بالصفراء اي المتشحن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الا
عضاء الظاهرة انصبت حيث منها العروق الدقاق التي فيها الطبيان ما دونها فاذا خرج الدم منها يا تا
الى تحت الجلد من غير ان يبطل في خلل العضو واعاقه وذلك لذا كان رقيقا لطيفا ما دام يلبس
في الجلد الحمرة وربما انه يحتبس في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى
هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها لها بالجمر النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل
هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان تحدث فيه وانما يعرض فيه
النوع الاول وان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق
بين الحمرة والسرسام الحار انه في السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين
وهذه العلة قد يكون معها حمى وزوال العقل خلوا من الورم عند المعنى وهو في هذه المسئلة قد
اقتفى اثر الطبري وان الجمهور على ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا عرى عن زوال العقل والامن الحمى

الشديدة

الشديدة وسائر هذه العوارض التي ذكرنا العرض هذا المرض تحدث من غير حمى والا العقل فانا يكون
ربما [illegible] بسبب مشاركة الدماغ لعضو اخر شريف [illegible] العلة في [illegible]
[illegible] من غير حمى [illegible] شديد وموت لا يمكن معالجته [illegible]
[illegible] ويشرق بالماء [illegible] ولا يتوجه [illegible] ويسود الوجه [illegible] ويجف
اللسان [illegible] العين ثم [illegible] الحركات ويسقط النبض ويموت [illegible] الى الراس
[illegible] يكون السبب [illegible] الدماغ [illegible] مثل [illegible] التنفس [illegible]
[illegible] فيتادى الى الدماغ فيتشوش ويفسد ويختلط العقل و[illegible]
[illegible] والصدر وكونه من غير حمى يدل على خلوه من الورم [illegible]
[illegible] هذه المادة [illegible] بحركة الارادة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن
[illegible] والورم الحار [illegible] لذلك وعلاجه [illegible] عرق الجبهة
العرق [illegible] الحاجبين وعرق [illegible] وموضع فصده [illegible] الذي اذا غمز
[illegible] واكثر الجمهور [illegible] العين [illegible] على اللسان [illegible] على
[illegible] من هذه العروق بعد [illegible] ثم يسقى ماء الشعير
[illegible] ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير [illegible]
[illegible] وهو اسم [illegible] وهو [illegible] لانه ورم
[illegible] الصفراء وهو قريب من الحمرة [illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] من الفكة المجاور للقحف وبلحيه والانف وحوالي العين [illegible]
[illegible] من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن [illegible] انها تتفرق
[illegible] الى الصدر [illegible] يكون اشد انواع السرسام [illegible] حدة مادته [illegible]
[illegible] الراس [illegible] شدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتوء العينين وتمددهما [illegible] الوجع
[illegible] المادة وكثرتها وتفرقها [illegible] الاعضاء الظاهرة والباطنة [illegible] الراس [illegible]

ما يكون سببه ضعف القوة وتاثيرها ما يكون سببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فانه يقوي القوة
على تحريك حركة مقاومة لعز الأصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما الغلاظ ريحية او مولدة للرياح
التي تجري الاسباب الواصلة للدوار وقد مضى فيما مضى الكلام على معنى الاثر هذا البحث على ما ينبغي لانه
يصعب ذكر الاسباب الواصلة الا السابقة ولو قال فيها واما رياح بادرة فيما بعد هذا او بخار محارة
بدل قوله واما الغلاظ ريحية حارة لكان اولى بادرة صفراوية في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات
المذكورة في الاخلاط البادرة الموجودة فيه مع عدم النقراض بظنان الغلظ الحاصل من النقل وعلاج جميع ذلك
تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والمبوب والعزارة المستفرغة للمواد البادرة الفاعلة للرياح بالمقوية
مثل السكبا العالية والنانخواه والياسمين والبنفسجات مثل الكندس والبنديدسترو والترنجبين والسكوات
المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والبنديدسترياك المسرهوش وهو الجنجبيل والفاسلية
مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل ياء النام وعمل المتصل والاكيا بالماء الذي نبت فيها السذاب
الدفلة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث اكثر من هذه البنديدستر ياك الذي مزاج
العليل واما الغلاظ الحارة وهي ثلاثة اصناف لا يلبث طويلا بل يحلل ويكون سريعا لانه اللطف
من البلغم والسوداء والمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار حركة الدم وثورانه
وهيجانه ورواز الروح اي استفزازها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة بحر الدم
الرأس لما يتحقن بادناة الرأس مجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل الشحنة الى الجلدة فما يتصل
الابخرة الحارة عند ابتداء مرض الجلدة وعند تسهل ابتداء الدوار فما يسهل الابخرة المتصلة بالدم
لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويدفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا تحتمل سريعا من اجلهن ويتلى
منها الدماغ وعلاجه قصد الفيفا بحجامة الساق وتطيب الدم بمثل لعاب بزر قطونا وشراب الخشخاش
وكذلك الشعير والنشا والحوامض المشروبة والمزورات كالمعقدة والمطبوخة وعلاجه اسهال الدم
ومرارة الفم وتحليل الدوار القصد بتكييف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء ومزيد
التبريد والتعديل والتكوين اي سكون الدوار بالتبريد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بالمسيح

التبليغ والسكنجبين وصرف الخيار شنبر والشيرخشت واما الغلاظ ريحية حارة فيه شيء وعلاجها تلك
العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط
الحارة تكون بالحق اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الابخرة الحارة والهوائية عليها
ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط البادرة ايضا لسخونتها بالنسبة فيزلايث لسرعة تحللها الغلظ
ويمكث بالسبب المهلة عليه وبانا لان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ واستلأت تجاويف
البطون والوقوع المائية منه عرض منها لذع لبعض آلات الحس كما يعرض لمن ادخل راسه بحارة فاجتمع
لان ينقبض لذعها باستعانة من الهواء المستنشق فتمتلئ بالرئة فيرتفع منها اليه دفعة بانتفاض
عنيف وركاية على الايوب الذي يقع فيه الجرح خفيفة ولذلك يتقدم العطاس مستنشقات هواء كثيرة والان
لذع تلك الابخرة انما يكون من موضع ضيق يحدث عنه ذلك الصوت ويجب التفطن لعدم نضج المادة
فيه من الدماغ وعجز الدواء الواصل على الارض لشدته وبرقة هذه تلك الرأس عرقا خفيفا
رقيقا لا يدفع شيء من تلك الابخرة الى الحاسات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي وبرد الدماغ بالماء
البارد يجتمع بالعرق وعلاجه قصد الفيفا بالآن وجب وعمل الطبيعة بعده باذكر في الصفراوي والمقتة
الا تراه بعد النوم فيبحث وغايته ما يمكن في توجيهه ان المقتة انما تجذب الفضول من الاعضاء
العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها الابخرة حادة الى القلب والدماغ
يحدث منها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها
يسخن الكبد ويصعد الاخلاط ويورث الحريجت لم ينكسر حاويها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحادة
الى الدماغ واما الملين الليسة فلا يناسبه منها للضعف وتضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر
منها عائدة واعم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة الوصول ممكنا ان كان القصد وعمل الطبيعة
متساويا الاعوان ايضا معها بالشربات والسكوات والاطلية وغيرها لكن على ما ذكرة الصناع الحاذق واما
اذا كانت الاخلاط والرياح مرتفعة الى الدماغ فهي اسرع عودة اليه من المعدة وتلك يكون
الاخلاط البادرة وعلاجها العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط البادرة حاصلة في راس ثم وجد

الغثيان لما ان المعدة تريده فم الوذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغير الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لتفعله عليها عن اجادة الهضم والقاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام يفعل التبخير ومع جيد الخ يبتدي من مقدم الرأس الى اليافوخ ربما تحدى الى المؤخرة عند كثرة البارد وسببه ان كثيرا من بخار المعدة واخلاطها ما لا قوة فيها تسكن ثائرة تلك الابخرة عن دماغ المعدة واخلاطها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند ملائها لكثرة ارتفاع المواد الباردة والاخرة الغليظة المتولدة من لبخ الغذاء وسببه ان الخلط البارد لاضعاف الهضم وعلاجه على الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الزنباع واصل الكرفس والترنجبين المرضوض والقنطريون الدقيق والسنا وعشبة الغافث ولب الخرنوب مع السكر الاحمر وهن الحامض والعصير الاسقولوري وسقية المعدة بالقي بطبيخ المرزنجوش والخيرا والبنت واصل البليخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكرين وهو المرزنجوش الهيليتك وجوزا القي يعينها خطر عظيم لكنها يستأصل البلغم فان استيع بها في العلل الحادة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبالاياريجات وتقويتها ليلا يقبل ما ينصب اليها من الفضول الردية وتجريد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة فلا يتولد فيها الفضول واما الخلط البارد الرياحي البارد وهو في بعض النسخ واما رياحيا باردة وهو كالذي السخين شيء الا في قلة وكثرة فلما يتقضيه قوله لا يخرج معه القذف بشيء واما في الثانية فلان علاجها كما في علاج الاخلاط الباردة وعلاجها مع ما ذكرناه في الاخلاط الباردة مع الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة من الاشتمال على الغذاء والقاءه الدائم والصداع واختلاف حال الدوار الهيج فلشكراء المعدة لها واذا بها لله فيها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها وهيج تعادي في العباءة وهو الوجع الذي يحس معه بتمديد في العضو بسبب الرياح وجدبها الى اطرافها واما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من ظروف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط البادرة سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والقوابض المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح وسنا ينتفع به ههنا شرب النبيذ العتيق فيما اكدوه والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بيروه واما اخلاط حادة مرية وعلاجها بطلان الشهوة للاشتياق

الطبيعة ع لي الباردة والرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مضق الحروف واما الحرارة فهي موعية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وفتو والنفس ما يتأذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منها والخفقان ما يتأذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة انخلاجية كانه يندفع عن نفسه الأذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اي قبل الدوار غثي لان عروضه ههنا بشركة المعدة وحدوث تعرض المرض الاصلي يكون متقدما على الاشركي بالزمان والقي الصفراوي ما يتأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القي تلك الاخلاط ايضا لانطافتها تطفر على فم المعدة فتوجب الغثيان والقي اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار من خلاء المعدة ما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويكن بالطعام شيء من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالكنجبين والماء الحار بالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر واللاجاص والبنفسج والسفرجل والتمر الهندي وبزر الهندباء ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسكر نيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه يرطب قوامه والطافته تبلغ قوته الى قعر البدن وتغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي الاعضاء ويليين الجاري وتزلق المواد ومنها ان الفضل التي تبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودسمية وبينهما فانا انفصلت عنه الجبنية بقيت المائية المسهلة اللطيفة النضيجة الملينة ولا يكاد يوجد لهذه الفضلة اي شيء من المسهلات وصفته على ما قال الرازي في الفاخر ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة وامتلأت من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علقت بالحياس والكزبرة الرطبة والنعنع وورق البرزقطونا ويلقى في قدر برام مليئة شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطبة من شجر التين

مرضوض ماخوذ يستاف بماء اللبن من اللبينة واليتوعية التي في الشيب قوه يعينه على الاسهال
حتى يخيل لم يبق فيه كز باس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الدد ويغلى ويجرع
وغرغر اذا انقطعت الزغرة ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ منعته ان يؤخذ
كل يوم حبة او حبتان من لبن ملقح حليبا فيسقى ويمرس فيه دوهم من الانجرة ويترك حتى يجبن ثم يخلط
بالسكنجبين الولاوعرضا ويدر عليه دوحان من ملح الخدراني منسحق ناعما ذاذا يعلق حتى يصفو ويسيل
منه الماء ثم يصفى فان كان اورنيل يخرص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين
ويلبخ بنار ليئة ويوخذ وتمر حتى ينفصل عنه النوى وكله من الماء ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات
في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لانه اخذ ماء اللبن دون الزبدان والبقر والضان والاتان لان
المقصود منه الاسهال فتلبين الطبيعة وانما يكون بانية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر يبسا فيكون لذلك ابرد واغلظ من
البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية ولكنهما في
غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لانهما ماء اللبن لا اللبن والماعز هو معتدل في كل
ذلك لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الضان والمائية اقل منها في لبن
الاتان واللقاح وساء الاماس اي بقيعة وماء قرماس المعصور بن بضم القاف وكواه اي الملاقاة يابس
ترفع منها ابخرة ربما عيه الى الدماغ وتحتبس فيه ولا يحمل مع كونها عارة اعمالا تها معدة من فضول
تخليطه عند سخونتها فاذا اصعدت الى الدماغ بردت وغلظت اولا يحمل لطبيعتها وتحتبس ما فيها
من الابخرة المخلطة ويزداد غلظا على مرور الايام مع السوء التدبير وعلامتها ما ذكر في الاخلاط
المرة الصفرا الذي يجده العليل في مدته لان الابخرة الرياحية تتردد ارضا كانها ينفرق اتصالها
ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه السلك لها لا يندفع منها اكثر
مناك التدد والوجع واسترخاء من الوجع الى الوجع وخاية يخرج بها نفسا او ادبار وعلاجه اخر
المعدة والطبوخ السابق وهو الذي لا يلقى عليه السرد او وجع للاستنقاء عند لقلة الاخلاط ولا

بالنسبة وسقوط شهوة الشراب والمعاونة عليه اي على الدماغ من البدن عن طريق الشرايين الكتفية المصدين
الى الطحال من الشريانين السباتيين وهما شريانا ذقن يتفرعان من الشريان الصاعد بين لجدهما
بينا والآخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح للحيوان الى الدماغ وانما
حيا بعرق في السبات لان صاعدتيهما من اليدين رطوبة غروبة الى مقدم الدماغ حيث بنفسهما فيه تجد فيه
السبات وعلامة ذلك تمدد او ثقل الرأس وانتفاخها لكثرة مائيتها من الاخلاط والابخرة الرياحية و
حيا بها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة
بتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة شديدة ويتلوان حركاتها العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤدية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض
واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغرغرة والعطاس
بانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها من الدماغ وهذه بين الشريان الذي يتصاعد منه المؤدي الى
الدماغ فان لم توجد هذه العلامات في الشريانين الظاهرة فهو يتصاعد من الشريانين المخفيين علاجه
حذف الاستفراغ والتنقية والتجفيف بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل فاما وكيها حتى يقطع الدم
سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانها
اوسع شريان الرأس لا يكون ان يجد ملاء عند القطع ولا يكن كيها حتى يتيبس الطرفين بالكلية لانه ربما
عليها باليد يصيب اللسان حالة الكي فتلف لذلك فتمنعه حبس اليد عليها فوق ما بين الانسان ان
يمسك معه نفسه وان كان مصروعا عند الفصل في الوريدين وهما عرقان موضوعان على الحلق ابتداء
من الجزء الصاعد ينتهي لعدهما يسارا والآخر يمينا وتفصده مما نافع جدا وان كان بصورة من ارحم
والشاهد والكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او الفراق وعلامة ذلك الشرايين بصورة
علامة كاذ الرحم والشاهد والكليتين والمراق واما بادرة كاذ الرجلين والساقين والفخذين لبعدها
من منبع الروح وان تكن الحاجة ماسة فعلاجه مراعاة ذلك العضو وجذب مواده الى البعيد الظاهر
للرأس بالفصد والاسهال والمغرة لذلك وغيرها على حسب الرأي وتقوية الرأس لئلا يقبل العضو

الدماغ ويحدث كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان للملقوم حيث يمنع الروح الحيواني من الوصول
بها الى الدماغ وكما يحدث الاصفرار عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب الغمور عليها او بسبب
الشد بربا طما يلتبق الاعصاب ح وبند منافذ الروح فيها وسبب لمنع الروح عن سلوك في الدماغ
اما الاخلاط البادة عليه بكثرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدد ما
انه يكون من خلط بارد اليبس ولم يذكر ضبه الا انه يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند تحوله
الشمال بالبخار او الدثار ونحوه لكن الاطباء من بعدهم ذهبوا الى ان يكون من خلط بارد في الراس
حمل عليه ما يعرض الراس في بخارات الخ التي ان زادت مكثها السدت لكثرة
جنها او لمنع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي ان رقت واعدت بها الحركة ومن الروح
حركة عضلات الدواء وسبب هذا النوع والسدد والخدري لما مر في الخدد وعلامات لمنع الاخلاط البادة
الغليظة في الراس مذكورة في الدواء والمواد البادة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة
في تلك العلامات وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالمقي القوية على البدن حتى الجدث
اخلاط القوية والعشي ثم صقله الدماغ بالاطلية والعرغرة والعطوسات والشرمات والسعوطات
والدهنيات المذكورة في ليترغش وامالسقوط شئ على الراس وضربة وقع عليه فحدث السدد بالم
من ذلك لمنع الروح النفساني فينقبض القوي الدماغية ويكس وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا
عادما الحس والحركة او سدة تعرض هناك من انفعال الدماغ وامتلائه في نفسه مرة من الموذي
او من توجه الطبيعة اليه لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او
ورم لما يتوجه اليه المواد فيمنع النفس من التصرفات ومن استرخاء الطبيعي ويسمى هذا النوع السدد
الموتر وعلاجه الفصد بجذب المادة الى الجانب المخالف وتفريغ الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو
ورفع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المعدة بالشمع والدهن لما قلنا
وحفظ الراس من الشمس والغبار لما يعلم بسبب ما ينال بعض الات الشم من الدفع والاذى منها
فان الضعيف في هذه الالة تورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه الضعيف الذي يعرض

وقد يحدث الدواء من بسقطة او ضربة تحرك الروح النفساني فينبعه اي هذا التحريك حركات حادة وخوفة
كما يحدث في التوتر مرة وقوع نقل عليه او ضرب شديد عليه فيستلقي مختزجا وقوع مثل ذلك
في الاورام الدماغية التي تحل الحفظ والحيلولة ويعالجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج
وزال الدواء به فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدواء بعد برؤ ما فلاشك ان منها حدث
من خلط مخصوص مزاج في الدماغ يوجب الدواء فينبغي ان يستفتد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج العلة
اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدواء لسوء مزاج مخالف
لمزاج حدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح ويلزم منه حركة مضطربة ورياض الساقي وزيادتها
اي في الروح كما يعرض لذلك من الحركة الشاقة الحادثة من اجتماع البخار والكآبة الحركة حسبما في من بخار او ريح او
خلط ريح بارد او حادة او علامات ثم قيء او جماوزة او فاردة او من البخار او الريح او
دفعة وعلاجه بعد تقدم السبب علاجه الحدة بالضد في يبوسة لمزاج الطبيعي السدد يسمى باسم
اللازم فان السدد في اللغة نحو البصر الذي لا يبقى الانسان يبصره وهنا يجاز الاستعارة عليها لضعف
القوى الدماغية عن ايلاء الرأس وحمله فيثقل عليها في بعض الشيء حال يبقى الانسان معه وهنا
باهتا ويجد في راسه ثقلا عليها والاول اصح لان الثاني لا يلايم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله
او الية منه هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي بعضه للآلة لامتناع الروح عن
السلوك الطبيعي وعن لا يجيان حركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما
زال معها ايضا مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وحدته في السدد الخدري واما
في السدد الموتر فلاضطراب افعال الدماغ وخروجها عن التصرفات اصلا لنا وهنا عند ذلك يبقى
الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدواء والسدد وقال
الرازي ان الدواء هو ان يرى ما حوله يدور والسدد ان يكون بعقب الدواء او الشدد وبلغ الى ان
يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدد هو ان يكون الى اتمام الحلم عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة
الدواء وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في عينه الدماغ وورم تما غير مرد

السدد والسبات اذا كان الدماغ ضعيفا عن دفعه وفي الصداع البارد والمادة الا ترى وجب الدماغ كما
يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدد يشبه الصرع من جهة السقوط
المتوقع ومن جهة ان يكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدد لا يكون معه تشنج بايين ولا توتر
في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدد وقوة سبب الصرع ومن جهة
ان السدد يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجأة ومن جهة ان السدد لا يكون معه قيء ولا بحر
السبات اسم باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي انها نه يكون الحواس من النوم الطبيعي
ويكون ثقله في الكيفية بحيث اي استفزاقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالصفع والنوم
حال يعرض للحيوان يقف فيه المتفرغ عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية وبالجملة فروج الروح
النفساني وانقطاعه عن الآلات التي للجسد الا بالكلية بل ينقبض عنه شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون
استفزاق النوم وعدم استفزاقه وينقسم السبات الطبيعي على الاطلاق وغير طبيعي الا على الاطلاق فالطبيعي منه هو
الذي يكون وقوعه لعرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام واستراحة فان الروح جسم لطيف
سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وعني لان اليقظة انما يتم باعمال القوى النفسانية التي هي كلها
والتحريك الارادي ومدته انما يكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهر من جوهر الروح الحيواني فآتيح
الى ان يجتمع الى نفسه ويتشبع فيغتذي وينمي وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص
التحلل من الروح وعودا بالى الاستعداد فيلزم تكثير جوهره وطبيا لهضم الغذاء ايضا فان استعمال
النفس في اليقظة بالافعال حايسه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير
الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات
الاجسام اللطيفة المتماوجة بعضها ببعض لضرورة الملاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل
في اليقظة وترتفع الى الدماغ الخزة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب فتطبق بعض
اجزائها على بعض وتمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الخزة ايضا فان نفوذ الروح
فيها كما قال جالينوس على نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانها وان صقيل فيها انكدر

[illegible] كالغياض

كما اشتباه الدخان في الهواء وكالطلاوة والعكر في الماء المتبخ ويختلط ايضا لذلك الخزة بالادواح فيغلظ قوامها
ويصير ذلك في مسالكها وغير الطبيعي الا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح
كما في حال الغيب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكفي للصرف فلا يجتمع في المكمن الى ان يستعد
من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الارادية
ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان نشاطه استفزازا في النوم للاحتياج اليه لاداء ما بقي ووقت الوصول
والفرق بين هذين القسمين ان الاول يطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح
للغذاء كما تخلف عن التحلل الطبيعي والثاني يطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف
بالاسهال للغذاء المختلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي سببه اما سوء مزاج بارد
مفرط يعرض للدماغ او وجب السبات بوجوه احدها تحوب الروح النفساني من الصعود الى الضاد بوجوه
غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتقبيضه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته لها امزاجا سانجا المفرد
الروح فيها واعجزها لها وورايها بريده وتكثيفه جوهر الروح فيبلد الروح عن الانبساط والحركة الى المدارج
وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد يعرض الرأس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب
الادوية المبردة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره بالطفاء الحرارة الغريزية
بالمناسبة المضادة لها فلا تستعملها القوي وتفيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا وامتنانيا المفرد
الروح الحيواني فيها محدد للفضل الحاصل فيها فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها
غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان
سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذجا والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مدافع لجوهر العضو
والريح انما يتولد من فضول غليظة رطبة ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تحمد الدم وجوده يوجب
سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذاته اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته
الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل نقص لتكاثفه وجمعه وتقبضه يوجب الصفرة كما في ابدان
الشاتين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد الخضرة

وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما في خللها ان لم يكن تلك الغلبة فيحصر ولا ينفذ بعضها في خللها لانه كثف فيها الاجزاء والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويخالط ذلك السواد الصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى الغاية لابطاء الانغلاق بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الاشياء في عسر الانفصال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثروديطوس وتطلى الرأس بماء الرياحين الحارة والسذاب مع دهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويعتد بالجندبيدستر والعسل والمرزنجوش والعاقرقرحا مع الخل والسعتر بالدرج مع ماء المصرح ودهن الجوز والمزول ودفع مضار الباردة الغليظة بالادوية كما هو مذكور في اخر الكتاب واما النفلج رطوبة اي بغلبة البرودة عليه السبع في مقدم الدماغ تتولد فيه لكونه عضوا باردا المزاج والعضو البارد يضعف هضمه فيكثر فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الغليظة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الغليظة لكونه محللا ... متخصصة قد احيلت بها عظام مستحصفة يعسر التحليل منها من الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في عرق السبات ابخارات غليظة متبرد فيه وتصير رطوبات فيه ... او رخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فتضيق بعض اجزائها على بعض ويتضيق مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في موخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة ... سيما لان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم البدن لانه اعرض وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم رأسه لكان المادة في ...

بسبب اتصال الاعصاب بها بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات ويشبه الامتلاء في تطبيق ... الطرق ... الرطوبة الى ... المطبقين ... غليظا يعني من الغلل لكن تخلو عن الغارية لشدة برده وكثرة ... كان يبقى المريض ... العلاجية ... غليظا ... في ... للاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى الطريق الانف ... وشيء ... تحريك اللسان لا يندفع من تلك الرطوبة شيء الى المنفذ ... الى اللسان ... فيه شيء لان المشاهد ... هذا ويحتمل ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا ينشر بها الالات الطوالي ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون ... والوجه ... المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه ... الرطوبات المعفنة بسبب ... الروح وتسد المنافذ خصوصا ... العليل ... مع انها ايضا تملاء الدماغ بكثرتها فتضغط القوى ... الروح النفساني فيعسر عليه الحركة ... وخصوصا ... وامال الطبيعة بكليتها على المادة ... وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ... القدمين ... وشد الاطراف وتحريك ... وان ... يقع على ... لان على الصدغين ... من مقدم الدماغ ... وبين الدماغ الاعظم ... بهما ... ان ... بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة ... وبعد حصول الى ... الدماغ بالمشاركة ... عن الضربة عليها ... شديد ينقبض منه الدماغ نفسه ... على الروح النفساني في الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي ... للقوى الدماغية بسبب ... الباطن الا ان ... المعرفات ... والقوى والارواح في الباطن ... او ... الدماغ فيعرض منه السبات ... الدماغ نفسه ... تحت عظم القحف المكسور ... اي من الانقباض ... المالي ...

... ١٢٤٠ ...

والفرق بينهما بين السدر والخدر ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه لا يدخل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينهما وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين الرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عضلاته والطبائع جفيفه والمقلبين من جنب الجنب والتكلم شيء والا يكون يعرض علاجه تنقية الدماغ بالطعن المادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الاغتمون والبسفايج والبليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والاغا بالطعن المحلولة من ماء الفجل وورق السلق ودهن اللوز مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من المطبوخ والاياريجات السهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قويه ان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتقييد مؤخر الرأس وهو موضع العلة بالاضمدة الحادة مثل الابهل والوطواط اليابس والاكليل والشبث طبيخ مع خل العسل والقرع بالادوية التي لها قوة مثل دهن البزر والسذاب والمرزنجوش يعرفه فانها تجتذب بدستر السهر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي اما اختياري واما عرضي في حالة الصحة واما مرضي اذا كان حدوثها ان نشأ فاما بالامور الصناعية مثلا سبباً ان ساعده مزاج الدماغ فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه بالحالة اليابس يمكنه النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على امر الطبيعي قال بسطاس رأيت في السهر قد رأيت من أقام اربعين يوما لم ينم في نهار ولا في ليلة وقال محمد بن زكريا قد رأيت الجداد المكفوفين في كل اعمارهم ربما اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار ينوم اربع ساعات او خمس وحدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلاث ساعات او ثلثا ونصفا في النهار ساعة او ساعة ونصفا وانها اقل من الطعام وبحقنة تجفف الدماغ وتحلل النوم وقالوا انها ان يكثر منه تحمى قتيل على المعدة تضعف عن حمله وتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان مدة كلها يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث فوما بان يسخن الدماغ فيجتذب الرطوبة اليه لان كل موضع مسخن في البدن يجتذب اليه الرطوبات وكذلك الحال في شعلة السراج

السبب

والسبب فيحزونه الملا فيمتلئ الدماغ بالرطوبة ويوم بالترطيب وتثقل الروح ويجمد عن الحركة الا انعدمت فتسهر منها اكثر لانها تجد مزاج الروح وذلك مما يوجب عزوجها الى الظاهر ولاجابت تثقل النفس بالنوم تدبير البدن واصلاح افعاله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما سوء مزاج او يابس مزاج للدماغ ويجففه ويضعف الارواح فتشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامة يبس الرأس والحواس لعدم الرطوبة المنقية للبلدة وجفاف العين واللسان والمقدمين وان لا يعرق في الرأس بحر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والمديرة بالطوبة مع الفراريج والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يفرط تسخينه ينتج من النوم ولانه يضعف حمام الرأس فلا ينفذ الماء اليه بالمشط فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها مثل الهضم ربما اضعف الهاضم فكثر الهواء والمائع من النوم والمرطوبات المتخذة من طبيخ البنفسج والبلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والسبع وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة راس الجمل واكارعه واما اشد على اليافوخ من بليلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ ساعة او اكثر والشمومات مثل البنفسج والبلوفر والسعوطات مثل دهن الورد والقرع ولبن الاتن والدماغ مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن البلوفر والسكون والتدفئة اما يوميان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس يتبرك منه الروح دآيا الى المنافذ ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامة اليبس مع الحمة والجفاف مع التهاب العرق في الرأس والخش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد محلولة مع الجبردات عوض ما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه اعلا البوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او بما يشوش الاحلام ويفزع في النوم فيزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامة غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي الرطوبة الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نار يد الروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب

الدماغ واما الرطوبة الرقيقة في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها الحرارة ولم يسلك بها السبيل النضج بل تحدث فيها اخرياما من الاحتراقات والرمادية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها يحدثها وحرارتها يدفع الدماغ وقوته فينتشر الروح في الظاهر فلا تمتنع المحسوس ولا المعقول وهي التي تحلل لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين والحلق فيقل الرأس يسيرا اما القليلة فمقدارها لان الرطوبة حارة حارة فاعلة في المادة ومقتضى الحرارة الحفظ وبرودة الشباب وتأثير من النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتغور في تلك الرطوبات الرقيقة وينشر اوتوجب منها الغرة كثيرة لذلك الدماغ من مجموع النوم فلا يجد لصفيحة الدماغ التي هي الا بارد وحينئذ شيء بارد بعد النضج التام يطبع اصل الرباع واصل النخاع والسبب التوريع للطبيعين ثم تغور الرأس والاذان العدد بالغرة مثل وهن البابونج والاقحوان والحلتيت الاعدة الرطوبة لتكين حدتها ولذلك اصل السكر الرطل والدجاج السمينة ولحوم الحملان سود باجة مع الاسفاناخ والفرع و اجتناب كل رديء وسرعة ما يتولد منه لخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحر بحيث ترتفع منه ابخرة حادة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه ينبغي الاعتناء من اعتيادها الاستفراغ الطبيعي عقاوسترو دفع فساده من كل شيء ضروري ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع فان الشبع في الغالب الوجع منع الاعضاء عن تواصل اعمالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس ويتنوس طبيعها تعلما بان يجعله منقطعا ومتواترا دبا بالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل الآت التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الاضلاء وسترة الهضم لما يتألم المعدة من ثقل الطعام ومن تبديد الرياح المتولدة من فضول الهضم فينقطع النوم او لا يكمل الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح فيدفع ضررها بالجشاء وحين اذ يدفع نفس الغذاء الغير المتهضم بالقي وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ يخيل الطعام اذ تلك الخيالات رديئة موحشة ويمنع من النوم او طايتاء ي الآلم من القوة الحساسة الى القوة المخيلة تلك الخيالات المزعجة وعلاجه وجود السبب علاجه ازالته وتدارك ما بقي من الزه من السهر والخوف الى القريب والتدبير المشترك بين الجميع الذي يربي الطرات العليل وبالجملة يدا ما الليل يمنع من الاكل والتعاشي

النسيان

من بين يديه سرا ويجمع عنده جماعة يقراء الاسماء الى ان يعيى العليل ثم تحمل الاطراف وترخ السراج و يسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حمر وجوههم نفسه وتنكيههم شعره ليستوفي القوة لدفع المؤذي المحسوس فيدفع الاذى الخفي ويضعف وههنا يكاد تكون القوة التي تكلها التهيؤ بادكار الاشياء بالمحاكاة لا تبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم وكان انهزام القوة ههنا في السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان النوم الليلي انفع للبدن من النهاري لثلثة اوجه احدها المعاونة وثانيها ان الحرارة ترد الهواء في الليل يعرض له داخل فيتم الهضم وتبرد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بالطبع يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها والطبيعة الى ان تعوض الى الحق وتشرع وحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر فلهذا نسبة فلا يتم النوم والهضم النسيان يحيي باسم الملازم وهو فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند ضيق بها اما الفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما الفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد الفعل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والتفرقة بينهما انما جاء الاعتبار اضافة الذكر فهو بدلالة الحفظ اي استدامة او نضاعة وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ للاخلط طبيعي فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون بالييبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة تكون قبولا ينفق فيه من المعاني الجزئية الحاضرة اليه من الوهم بسهولة لكن يترك سريعا ولا يحفظ كالشمع الرطب الذي لا يحفظ ما يطبع فيه من نقش الخاتم واذا افضت اليها البرودة اعانتها على ذلك ايضا بنحو من التحليل وتدبر ذلك فانه ينفتق فيه قبل ذلك كما ذكرنا ليتوسع كتب ان تكرارا كان في الروم يقتل من الفريقين خلق كثير واصاب المنجنين من تحت الليف فكتبوا لعيانا لا يتذكرون كل ما علموه لحق اساءة افهمهم وابائهم ولا يعرفون افهمهم واصدقائهم وسببه ذلك ان تلك الرواع المفضة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهرها وزالت التهوش المنطبعة فيه فتضاءلت دخلايات ليلة فوبيت مع ميت فدفعن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض لهن النسيان

وحبط الدماغ شبيه بوسخ يجتمع على اسنان القوم وعلاجه اليوم الكبير لاستخراجه الاعصاب وقبل الروح
عن الاعضاء الى الخارج وقد علمت ان سبب القوم الغليظ انما هو آفة البطن المقدم من الدماغ وان بعض
بزاقه الدماغ يتقرب بشاركه بعض افعال الاسنان وعضلاته وعلى ذلك الاسنان وعضلاته وعلى ذلك الدماغ وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن المعدة التي ذكرها القدماء والفاوانيا والبورق وشحم الحنظل ان قل الاذى
بعد هذه العلة من الاستفراغ بالادوية من فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالادوية من فوق انما هو
القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المراد الى فوق
والحض حمله على ما يتقي للطبيخ وغيره مما تناول من المسهلات وعند الخلاء ينبغي ان لا يتمكن الدماغ بها بل
بالحقن اتبع بحقن الخيار والخرائر المتخذة من لبن الحمار والتمر هندي والعاقر قرحا مع العسل و
العطوسات مثل الزبد المندبيدستر ثم بعد التنقية تستعمل الاشياء المقوية المتخذة من البوزيدان والمندبيدستر
والمرزنجوش والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمرزنجوش مثلوث من السوسن بدهانا
فيه المندبيدستر والعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد الحفظ ليأس البلادر او قوته
صبر سقوطرى مقشا الاقاريقون اربعة وعشرون مقشا السليخة وزوج وزراوند وزعفران ودارصيني و
من كل واحد ستة مثاقيل تسقط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل ثانية مثاقيل انيسون اوقية عسل قدر
الكفاية وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل الابيض النقي ويقلع بكين خشبي ويعلق في الظل
يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في قربة خضراء ويلزج على كل من منه مائتين
عشرة ايام من الحمل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس جوزاء والسرطان والاسد وسنبلة
لا يفعلون العنصل ويضعونه مع الحمل في الشمس اذا كانت في عشرة درجة من الثور الى ان يصل عشرين درجة
من العقرب فيكون انهاله اكثر وسكبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور يدافع في هذه العلة جدا
لانه تلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها المحاصيته واما استلاء البرد واليبس على بؤخر الدماغ بحيث يحصل
منه الصمع الشديد العلاية فلا ينفع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف واليبوسة واليبس
يعينه عليها بالعدم الرطوبة المليئة الرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا الفسخ عن الدماغ

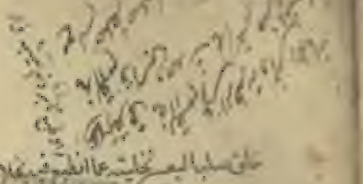

على سبب البصر خليقة عما نطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك
القسم خلق ليناسب القبض ما ينتقش فيه وعلامته ان يبصر دقيقا ويخفى عليه جليله ان
يكابر صريحا ما يابس يولي على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الماق والحجرة يحبس وعيفا من
نحو النشج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويضعف بعض الاوقات عند غلبة الجفاف
على عصل الحجرة كما يقتضي لتشنجه وجمزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا
بالفعل سكن عنه ذلك او يجذب راسه الى خلف للانقباض الناجع والانصباب من الجفاف والجمود وتمدد
الاعصاب الثابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسمين بالاغذية المادة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج
والجداء الاسفيذ باجاده والمرطبات مثل خ ساذج البقر ودهن الورد المحلو وشحم البابونج والبقولات مثل
طبيخ القرع وطبيخ البابونج وورق الكتان والسفرجل واما فساد الفكر فهو انه لا يكنه تفكر في شيء الكتة كما
لا يكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له من العقل الفعال من المقدمات الكلية
المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يعيد عليه ما تفكر فيه فيما بعد في المقد
متين وكلما يشغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى وسبب استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط
من الدماغ الذي هو محل مفكر فيه الروح وتكاثفه وغلظه قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح
من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن
اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة
سفيفة وقد يكون سببه استيلاء البرد والمزد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة
كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه على تبليد حركة الروح وبطوئها وما هو اي فساد الفكر ان لم يكن نسيانا
بالحقيقة فهو قريب منه لان صاحبه لا يقدر على استنباط النتيجة من المقدمين
المعلومتين عند الحافظة والعقل الفعال اشبه حاله حال من نسي والمرتبة كرما فالحق عليه النسيان
مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حقا ان كان الفساد بينا يتعلق بتدبير منزله واهله وغلامه وغير ذلك
من الاشياء الجلية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ

او من مواد قول الشارح
او هو بسبب الرطوبة قول الشارح

او استنباط المعتص المعرف

عادة القياس لا قول الشارح

فصل في التخيل

من الرطوبة والرطوبة لان الثقيل منها يكون في وسط الرأس كالزبد علاجه علاجه من تنقيته وتبديل المزاج بحد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروحات واما ادمان الفيل فلما ان ينقص ويضعف من امور التخيلية

الذي تثبت فيه صور المحسوسات الخزانة للخيال والمستحضرة على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس الظاهرة والباري ادراكه الاحلام الاطلاع ويضاهيها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا نكتت ارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكالارتسام النقوش فيه من الحواس الداخلة مثل ما يرتسم الصورة المثال في الحس المشترك من الخارج والداخل ومذا تشبه تماكس المرايا المقابلة والصاقل من انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة بعد ان احد ما يمنع القابل عن القبول ومؤثر ورد عليه من الخارج واحد فانه يشتغل من قبول صور التي يقبلها ملكة تسمى القوى الباطنية وثانيها ما يمنع فاعل هو القوة المتصرفة من الافكار فان النفس اما لقلة والوهم اذا اعتنى بالتصرف في الصور الغير المحسوسة صنعتها القوة المتصرفة وبتايد الطبيعة بالاجبار فتشغل القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وهو حال النوم وقول الاول ضرورة وقد يرد قول الثاني ايضا لان الطبيعة بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الارادية للاعضاء فتنجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم يجذب اليها بل اشتغلت باعمال نفسها شاغبت الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن كلها بجملة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيها ان النوم مرض شبيه بالصحة لانه حالة يعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفع في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن كله فلهذا لا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد هو النصف فيبقى الفاعل الباطني قوي الباطن والحس المشترك معطلا غير ممنوع من القبول فاوقعت فيه الصور المخيلة مشاهدة ولهذا ما يحلم النوم عن ما رآه وهو توجيه الى المثال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يرد قول الثاني ما ذكر وقد يرد قول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المخيلة الحس المشترك وتعرف عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة وينتقش بما يلوح عليه منها لما ذا ضعف المثال لم يحفظ للصور للذكرة في اليقظة على الوجه الذي يتصرف فيها القوة المخيلة في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه الى المخيلة فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ

ايضا ما ينقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركتها المخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن المتخيل انه الباري رؤيا واقعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على الوجه المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي = تتيقن رؤيا المنام ونيابة الاوبقل المثال اصلا فيتبين صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرتبة في اليقظة او في النوم او متخيلا اي الصور بعد غيبتها من الحواس الظاهرة كما يبين فيما بعد ذكر معاينة المحسوسات الجزئية من تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاينة بالجزئية لان الحافظة تزاول المعاني الجزئية التي تتادى اليها من الوهم او من المخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فمزاولتها العقل الفعال وسبب نقصان الذكر بيبسة من الرطوبة المغذية والبيوسة المفرطة حال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة الفيل بسرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يكون في يابس لا رطب بل في معتدل يعينها الا ان ما ينفع من اليبوسة الزوجة ذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والبين والمؤخر اليبوسة فلصلب فالاعراض تقع فيها على سنة لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي بالسيلان اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم اولى بالتاثر ايس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع فلا يفوته شيء منها لكثرة موارده والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا تحاف فيه فوت القبول كما في المثال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلاجها سواء وانما يكون النفايات عند وضع العلة على موضع العلة من الرأس عند استعمال المرهمات والنطولات وغيرها عليه فيقصد منها الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر وانما ان يجعل اليبس ومبدؤه اوبري امور الادوية لها عليه في الخارج اوبري الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من سل التشويش لا الابطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعلنا هذا من اقسام النسيان لان المثال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا

الزلال عند التي يكون من البرد وجمود الدم فيبرد كمادة وعروقه واسعة لما يتخلخل الدم ويزيد مجرى عند الا
حترقت والعقليان وهما حراريان وسطهما عظيم لاسرعة الفوة وشدة الفاعلية ولين الآلة لكن لما كان
الاحتراق موجبا لعدم الانضاج في الآلة اسرع ليتذكر بالسرعة ما فات من العلم وان كان العليل شابا
وكان تقدم تدبير صحة مرطب مولد للدم وكان الحق بتدارك خراج الدم بالفصد والرعاف او
الطبع الغير او المليغة او البواسير او نقوع من هذه الفرق كان ذلك دليلا على ان
من احتراق الدم وما كان منها حدث من احتراق السوداء الطبيعي وانما يدلان ما كان من احتراق الغير
الطبيعي والجنون لا الهايجونيا لسببين الفرق بينهما ان غلبة السوداء تكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر
في مكروه يجلب الانسان عدوه ويرجو خوانه فيكون مركبا من الخوف والرجاء الغم فكر فيه لانه انما يكون
فيما مضى كثيرة العاقبة السيء الوجيه له وهو السوداء او تكرر الهم فان تكرر الشيء يستعد لقبول
ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه حزن ضعف القوة الطبيعية
وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها وانصبابها لانقباض الروح وكلاهما
موجب للالم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس يتركب سريعا
ما قبله من النفوش وكثير الفكر والحزن والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لا يتصاعد الى الدماغ
ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتهابات الرئة لفساد الدماغ وغيره عن الحر
الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكي عن ابي يوسف ان رجلا من البطحاء تخوف بفاسد
فكر فيه ان الله تعالى يحيا يا مساك الهباء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من الشيء تحتها حكي العطري
ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه
فسألوه عما دعته اليه ذلك فذكر انه رأى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله فظن من يقول لبعضهم
الى الصباح فلا يهرب منهم من يقول انه لم يحرس بقي نفسه في البر ويقول الآخر الرأي لهذا ان يقتل
نفسه ويستريح فقام الى سكين واضع نفسه غير انه غشي عليه فسقط وتبلغ الفساد في بعضهم الى حد
يظن انه يعلم الغيب وسبب ذلك الخلط السوداء اذا استولت على الدماغ اضعف التخيل

وكثيرا ما يتغير حاسبكون قبل كونه

وطلت

وطلت الروح المنبعثة وسط الدماغ الذي هو آلة التخيل بكثرة الفكرة اللازمة لها واذا
وهن التخيل سكن من الفزع فيفزع النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالفكر فيما يرد عليها من الحواس
يستخدم التخيل وعند سكونه وهو حين يحصل لها الفزع بالقوى المتعلقة الآلة متخيل بالعوالم العالية الفدسية
سهولة فيقبض عليها ساعة فيتبين بها ما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب من الاهل والولد والبلد وتنقش
بها وذلك كغير مصنوع ومشبه بنقاش الصور من مرآة الى مرآة الاغرب تقابلها عند ارتفاع الحجاب
بينهما واذا ورد عليها السابع تحرك التخيل اليها وتعلقا وذلك بسبب امرين احدهما بتوجه التخيل والنفس
انه او الاستراح وذلك كلاهما وكان الوارد امرا غريبا فحينئذ يتبين له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور
الغريبة وفائها يعود الى النفس وهو اصل استعمال التخيل ويستخدمها بالطبع في جميع حركاتها والفاها
عادة قبل التخيل وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس ليست صورة منبعثة وانتقش
منبع لوح الحس المشترك فساد في حكم المشاهدة والسموع قيل بسبب ذلك استيلاء اليبس على
مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري التخيل اي استخدامه له
فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس فتضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا يتابع التخيل كثيرا عادته
والتخيل لا يتابع النفس بما هو متخيل من الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها واذا بانها انه اشتغاله شاغل
من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي تفاءض عليها شيء ما سماك
فان ذلك غير ممنوع انتقش فيه منها كما وقع ذلك عند الحس انتقش فيه فيرى ويسمع وبسبب
ذلك لآلة الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومته المختلة بالتركيب والتفصيل
الامور المحفوظة صورة ومعانيها عند ياوه هذا التقرب بعد النفس اقبول الغيب كما بعد المعدة
لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والاقتدار على الفكر
بتوسي التحصيل النتيجة وقد يبلغ الفاسد بعضهم لدرجة يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم ليظن
اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى من ذلك وحب الوحدة لنوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم
فقد رأيت من الاطباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب من يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله

حالة اضطراب وعدم قبولها لانطباع صورة مرآة في مرآة

الصورة من مرآة في مرآة

على الشيء

على الشيء

كالذي يكون

قابلة

بعضها

التخيل النفس في نفوس

الاستعداد في

استعدت التخيلة

تلك بيلة وقد تكون بدون انهم بلا مرض القوى وحسن السيرة بتوجسهم وانذارهم عن الناس
وان كان حدوثه اى المالیخوليا عن احتراق الصفراء فتكون مصاحبة بذى
الردى الذى يكون معه توتب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة
والحدة والطيران اى التجويفية العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلاءها على الدماغ
والسهر وقلة النوم وكثرة الغضب لطيان دم القلب لاشتعال الروح وزيادته فتكون اسرع هيجانا
وتكرر الغضب لتعدد وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر لكثرة الصفراء من شدة
الغضب فان كان التدبير رديا فقد مجاريا بابا كان اوكدة الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق السوداء
فيكون بطيئا لسكون الدم ومزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق لقلة الحار الغريب
فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلى باقيه بعد الاحتراق وقلة حرارته في الملمس وعلاج الصفراوى الغضب
من الاكل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من الفيطال والباسليق حتى بذلك لان كل مركب من
شيئين مختلفين يسمونه باليونانية كملا وحتى فاشتق منه الاكل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقالوا قم
لانه شديد القبض لكل الاون كثير فائدة من الدم لانتزاعه من العرقين من الباسليق ان لم يكن فصد
الاكحل لان انفع من الباسليق والصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسى سمى به لان الصافن
هو الظليم هذا العرق سليم ليس تحته شئ والاجنبيه شئ وفصده سهل جدا ان كان سببه اى سبب الهيجان
الغضب فقط لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية لان السائد فيه الدم والطبيعة ايضا وعلاج الهائجون
وصفته يطبخ كابلى مطبوخ جودس يذيب فيه من كل واحد عشرة دراهم يطبخ ويصفى ويسقى بماء
حمصة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار
ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الخاويقون ودرهمان من الترنجبين وكذلك من الصبر
ويحمل بالسكر ويسقى بعد نضج المادة وترطيبه بالمطبوخات المليئة لتحصل المادة جرابا وتصلح للاستفراغ
فلا يدفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لفلظها وغلبة ارضيتها لا تطاوع المزوج بحدة
الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اى بعد استفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج

والدجاج المسمنة والجداء والعاوذ بات الرقيقة بدون اللوز والسكر والخبز السميذ وتحنيق البقر من
قصر البليخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما
حلوا وتغذيهم الديك البتر الذي منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج
بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد النقية وصب اللبن على الرأس الانكفاء
في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والبلوفر وورق الخس الشعير المرضوض وقشور الشمام وورد البابونج في الحمام
المعتدلة ويتمشى من البنفسج والبلوفر والقرع وتماشا كل ذلك والتمرجنا وعلاج الصفراوي بمقتضى
البدن مطبوخ الطيطيوا الاهليلجات لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اطيلج اصفر تمرهندي يثرج
من كل واحد عشرة دراهم لبا من عشرون حمصا سقطان خمسون حمصا ورد اهر بزر الهندبا من كل
واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون
وتقوى بدانق من السفرنيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من الترنجبين ويحمل بعشرين درهما من القرفيين
وماء الطين بعد التدبير المرطب من سقي اللعبة والاشربة المرطبة والتغذي بالجوتة الدجاج المسمنة ولحم
الجداء المطبوخة كذلك الشعير والقرع والاستحمام بالمياء المذبة وتمريخ
البدن والراس بشئ من البنفسج والقرع والبنفسج وترك السهر والطرح والتعب
ثم بعد ذلك المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد
الفصد غالبا لان السوداء عكر الدم وردية وبذلك ليست متشبثة بما هي فيه فلذلك يكون الموج له
المزوج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها
الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة باخراج ما يطاوع المزوج منها
وهو اللطيف الغائر ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب مطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى
حتى تستأصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع
بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوته على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ دفعات خفافا
على الفترة حتى لا تخرج بشراب المسهل القوي والاسهال الذريع والمطبوخ المتخذ من الافتيمون

والسفاريج وحب الآس وورد الخسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والاياريج الفيقرا والايا
رجات ويسمى ابن ماسه الاضعف مثل اياريج فيقرا فان لم تبن منه فرملاج في المرة الاولى والثانية
يستعمل اياريج هاليدوس وروفس ولوقاديا بدل سقمونيا كما الاصل للتلطيف والتليين ونفع الغلط
وصفته اصل الزرنباج واصل الهندبا واصل السوسن والسعاج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج
الكابلي اليابس ويصفى ويمرس بها الافيون ويشرب مع الزنجبين ترياق جدا استفراغ ترطيب البدن
بالادوية المذكورة والمستحلات وغيرها من المرهمات والنطولات والاشربة وسائر الادوية المقوية
القلب والدماغ اما الدماغ فلكونه اقبل الاعضاء المتضاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون
ما يجوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ القلب ان يكون مبدأ ذلك المزج من القلب ان كان سخنا مع
في الدماغ فانه يكون اذ يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فتتبعه القلب
ويفسد مزاجه وصفته ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على فساد الدماغ لان الروح الدماغي
متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب لقوته القلب في هذا العلة ليدفع عنه الخوف والفزع والغم
فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كالبنفسج والكافور
مائلا الى البرودة يقوى بالجوهر الحسي بالمفرح وصفته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم
سعد نخسة دراهم قرنفل مصطكى سنبل اساروون نارد ثلثة قرفة زنجبيل زعفران درهمان نبات
قاقلة جوز بوا ريم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل امليج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثة
ثم يصفى ويطبخ عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود قلاب
عريض حتى يختلط ورق الذهب وصفته زرنباد ورق لؤلؤ كهربا بالسوية مثقال عشرة دراهم
الريشم خام بهمان سليخا قاقلة من كل واحد اثنا عشر درهما افضل تجبير من كل واحد
اربعة مسك درهمان يجمع ما يشهد الحي وعلاج الملحي تغبة اليدين بطبيخ الهليلج الكابلي والنا
مزج والزبيب المروج الجوز والسنا والبسباج والافيون مع السكر والزبد والغاريقون مع
الاصطمخيقون وادمان الحمام والاستحمال دهن البنفسج والزنبق والبنفسجية بلحم الحويلي من الضأن

والفراخ النواهض والبيوض واما الاستلقاء الرأس وحده منها او من السواد دون ان يكون مستقرا في جميع البدن
وعلامته فوات الفكرة لان نفس المادة السوداوية هنا موجودة في الدماغ بخلاف قسم السابق فيكون المرض اشد
والزيد وادوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يتعاضد سببه تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة
وضعفا بل وجودا وعدما وظهور البين لانصباص الرطوبة المائية طبعا باستيلاء الجفاف على الدماغ وتطوا
ايضا في الواحد لازال الفكرة وتبادل عليها بتفكر فيه لبس من مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى
اشتغلت بالكلية لشيء يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهاربة الغيبان
والمدهوش واستيلاء الهواء الارضي على الدماغ وانها يطلب الهبوط الى اسفل والى السفلي شيء يشغل الهواء الا
بالبخار كما يطلب بذلك لجماع وحاسة قوة الراس والوجه لكثرة الجفاف مع اضطرار البخار على البعد لسلامته
عن ذلك الآفة وتقدم فكر لانه حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاربسة والحركة مستحيلة اذا
افرطت عرفت الوسواس التي في الدماغ وخفقته لسيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان
النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على علمها وبلوغ علمها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف
وقال ابن سينا قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة
من الاراذيل تفرغوا لما بفهمهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاضرت افلاطهم وحدث
هذا المالخوليا لمن هو اقوى فانه كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم واذا عاب الناس اعابها بما ليس العائبة
قد شاهد ضربا من المالخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذي بالمنطقيا ويلعب به الصبيان والسوقة
قال وينبغي ان نظر ما الى انسان يبيع شيأ من الحلاوي فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطوابي بان قال له هل من
بلدك فاجابه وانه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي فاقام الوالي على ما جرى بينهما فقال ايها الناس كيف
ومن يجيبني عن الكلية فضحك واصر تخليه سبيله وتزايد امره حتى لا يستطاع تغييره لكثير من علماء الدنيا
اليه الوصول من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم تقبل منه فما مرت عليه الايام يسيرة حتى حدث به ضرب من
المالخوليا وكان يخرج من محلته وجيرانه ويقول فلان جاري الساعة يقتلني وقد عاداني وتزايد حتى
جعل يخلط ولعرفت وملك بذلك وتقدم سهر كانه عمل الرطوبات وجفف الدماغ بالحرارة

التي يحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض
للشيخ خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق
بالقض كالمستكن من الاغذية الحارة القليلة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها لما تسخن الدماغ
وتجففه يحترق الاخلاط الموجودة فيه عند الانتباه ويطفو النوم لبرد المزاج البارد وصفره لقلة الهاضمة
واختلاف قوامها الا انها لا يطاوع في الحركة بسهولة ويجز القوة من التحريك المستوي ما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى
الصلاة الا ان التحريك الافراط الفكر والفرق فيتصرف الطبيعة من التحريك المستوي الى ان يشتد الغاية ثم يتوجه اليه كذا
لا يزال ينتقل من احد هذه الاخر وقد تعاودوه لتجز المادة وعلاجه تنقية الدماغ وابداء ان كان هناك امتلاء
اصلاة الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد
في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل من ان كان قانيا الحمرة ويحتبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل
على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن ثم يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى
من القيفال ليكون الانجذاب اليه اكثر لانه ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعده ذلك يستفرغ الخلط
الغالب المحترق من الدم والبلغم او الصفراء او السوداء بالمطبوخات والحبوب بحسب كل نوع من الانواع فتسقيه
على ما مر بعد التربيب المتقدم والحقنة ليسهل خروجه بالادوية المرخية مثل الاسفيدباجات المحولة بطرم
الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرطراضي والفالوذجات المحولة من النشا والسكر والمنكهة
وهي اللوز تقشر وتدق الرأس والاطراف الصغيرة ليكون نفوذها اسرع وترقيها وتليينها اكثر ويطبخ بالسكر
والبلة الماضرة ويستعمل المادة لقبول اثر الدواء ثم اذا بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد اليه الترطيب
الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالمطبوخات المطبوخ فيها الشيرخشت
والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والخيارين المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ
الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبنة والاشربة المرطبة والنوم
الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والاجواء الى المسالك الباردة وقرب المياه وترك الرياضات
والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما علمنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلب ايما

منشأ كان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراق قال سرابيون لان ابتداؤه يكون من
المراق وموبئ شديد الالتفاف الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفع المراق
وهذا الوجع والعلة الناقة لانها ينفع الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس
سببه ان في هذه العلة مدة منفذ المعدة المتصل بالمعاء سبب الورم فيمنع الغذاء ان يهضم
الحول حتى ينتفخ ويحدث عنه النفخ وذلك يكون من غلظ سوداوي حاد لان تولده عن الاحتراق كتولد
الرماد فيولد من جهة الارضية حادة بالمرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاخلاط يجتمع في المعدة
فيحدث فيها ورم بارد في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش والقئ المراري واختلاف
الاوائل في سبب اجتماعه فيها فيقراط وشيعته والمتقدمون من شيعته جالينوس متفقون على ان الخلط
المحترق يصل اولا الى الشرايين التي ترد الى المعدة والمرارة ثم يصب الى فم المعدة ويحدث فيها ورما حارا
والمتأخرون من شيعته جالينوس على ان يصل اولا الى اوراد المعدة ثم يحدث فيها ورما حارا قال واصل
الذي يصوغ المعدة من اصابه اليها باكثر ما يجب بحسب الحال ثم يحدث في اسفلها عند البوابين ورما
حكى جالينوس عن بوقلس انه قال هذا المرض المعنون في المقعد المسمى بالبوب وهو طرق المعاء
الاعور عشر يتصل باسفل المعدة وقال الجرابيون ورم فم المعدة من المحرقة ان هذه الاخلاط يحترق
سبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد فان لم يصب منها الى المعدة ابقت منها الجزء الى الدماغ
والمثانة واورثت فيه ما من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واوراقها احدثت الاعراض اللازمة
لهذا المرض سواء احدث فيها ورما حارا او لا والورم بالقض يكون في قعرها لان الاوراد يكثر هناك فيحتمل
من ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث شجاجة ما مضا والى الدماغ
فيورث الوسواس والمستدل من قال بان سبب هذه الورم العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد
وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم الحدث
فتالم ذلك الموضع بطريق التعدد والمستدل على ان الورم في قعرها بانه يتبعه النخوة لان الجرح الذي كل ثلثة
ايام او اربعة وان العليل يحس بالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المقعد لاجتيازه

فيه والبشاءة انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجنبان انما ينتفخان من ارتفاع هذه البخارات الى الحراق وازدياد غلظها وتعقنها هناك بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويتجسم في ذلك الخلط المحترق في المساريقا ويحدث فيها سدد الخلط فان كانت المعدة ضعيفة انصبت اليها والا ان كانت الحراق ضعيفا انصبت اليه وحينئذ حصل اورشه وهو يتحلل عن بخارات الى الدماغ يوجب فكرا من الافكار وهذا مذهب جماعة من المحدثات وكان الشيخ يميل الى هذا قائلا اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانصداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويجتمع في فم المعدة ويحترق البشاءة ويحدث قيء مرة سيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا ويخلط الدم وربما كان هناك ورم يتبخر بخارا موذيا يحدث الكابوس ويحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق يجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء حينئذ من المعدة الى الكبد فيسقم في قعرها ويعرض لها الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء والشديد فيه على ذلك بان يسأل الانسان متى ما تم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل اليه ابدا فهم الا في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت ابن قره او سددا وبزداد حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسوسة الى فساد الفهم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الآلية وبه قال الرازي ايجتمع في الحراق ويثير اكم ويزداد غلظا وحرارة بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي سرافيون حيث يقع بخارات الى الدماغ في اي مقدم كان اجتماعه فانه قال اذا اجتمع هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وقطف من فساد مزاج الطحال صار الدم السوداوي وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح النفساني والحاصل تحدث الفزع والغم وقال ديوقليس بسبب حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فتحرق الدم وتجعله سوداء ويدفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتأخرين ومذهبه الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت محرورة الحرارة دخلت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح ثم اذا وصلت تلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصيا

من كبد حارة احترقت وصار سوداء مراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة وهو يعرض القيء الحامض الفلياني والبشاءة الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الاجرة ويحدث سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حاره ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي تزاكم فيه يوما فيوما وتبعوا مذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الفضل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون مع الغاغرة اما في فم المعدة او في البوابين او في المساريقا او في الصايم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لابد هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان قد اقام الدليل على وجود الآفة الغاغرية في امعائهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني لان الحمى انما يحدث عن الغاغرية اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء وهالك الى البرد واليبس فبعد تعفن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجتمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا وتصير شبيهة بالبقر وبس الغير الطالبس وعلامة البشاءة الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة ما نصب اليها من الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التجرع لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير الهضم الذي تداخبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما لم يستمرئ بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها او المعدة وما دون البواسير وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء وليسه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسده للمساريقا وورمه او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عند

يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة ومشاركة المرئ لها وضيق النفس وهو حال بالنسبة الى الامر الموحش وهو الموتى الشفايا من جهة قلة احتمال النفس له وتحريك الى الدفع والمقاومة وهذا العرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المحدث لحرقة المعدة وتأذيها لذكائها من تلك المادة اللذاعة والكرب بفتح الراء وسكونها القلق والخوف المقلق الكاذب لان السوداء يكثف ثم المعدة بعفوصتها وبدفعة بحموضتها فيعرض لها حالة شبيهة ببعض العروق المتقاسية للعذاء والاعصاب من ارتفاع البخارات شبيهة بالشقاقا لانها يفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك وانتهاء من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لانبعاث شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجيء فيه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراق تركه لاستفراغ بالقوة ان كان في المعدة او المارياقا او المراق واما ان كان في المعدة الطحال المجردة فلا يأس باستفراغ بالادوية القوية وذلك لميلان جذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف وضعف المعدة وسوء الهضم وليلا يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الفربي الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والافضل ان يعذى على القرايح وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة مضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من التعليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة جاء الشعير وشرب الماش ونحو ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالمايعين ان لم يكن حرارة فان اصبح ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بالايوذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل الفوس الخيار شنبر المروس في الماء الحلو فيه الباذروج وبه وسنا المكي والافتيمون الاسقيقون

والذي من الطحال من امر الطحال اي يصرف العناية اليه واليه معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لما يجدها الطحال يدفع شيئا منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطب قال الشيخ القطب اسم لدويبة يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة وسمي به تشبيها لصاحب هذا الهوان في اختلاف الحركات لسرعتها في تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطب هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السمك الى جمع سهلاه وهو ابيض القرل وقيل هو الذوب الاصفر لذا يسمى بالذئب ولعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يشبع مثل الذئب في البقاء والصبر يعرى كالذئب ويشبع على الناس وعلامته شدة تقلب الوجه يقال قلب وجهه تقلبا اذا عبس وان لا يكون في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا فيكون لاصحابه في غاية الحدة والنوران بل لا يزال يتردد ويشتي شيئا فشيئا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يقاربه اي يعاجبه وذلك لرداءة فضلته في كل من يراه وخوفه منه ويكون يروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الحزينة حبا للعزلة وحذرا عن الناس وربما هيجه يأسهم عن النفس فعلة منه وتلة تقلق ظاهري لغلظ الروح النفساني وتكدره بالمثلا لما لا بجزء الغليظة السوداوية ولذلك يمنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال وقد رأى الحكماء احداثهم ليحسوا بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحيت عديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صالحا يقول زد لي كيف فان نارك باردة حتى احترقت عضده قد صالح وشم رائحة القتار يسأله على انه كاذب فجميع ذلك فانه يكون على غاية الحبوس والنشف كانه الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غايرا لغلظه فلا ينبث منه الانبساط الى الظاهر ولا يخرج من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان السودان لغلظ الدم والروح فيهم وعلى ما قيل سببه ان يمشي في الليل ابدا لا يدري اين يبيت

بهيليه فكثرة الضفر وامساك المقدمين بالاشياء الصلبة والخشنة وكذلك يكون في وجهه ايضا
مثل الكلب الفروع ويشاهد عليه الغنيان لكثرة الاكتساب وقيل لسببها في الكلاب لانه يبرز ليلا ويهرب
من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ سببها انما المادة السوداوية
انصبابها الى القاصبين لغلظها وكثرة حركة القاصبين وايضا مسامكة الاشياء بهيليه وعض الكلاب بسبب
انصباب المواد اليه ويشاركه صاحبه في هذا المال لابد من تلك الفروع قال الطبري رايت حالا باكوفة
وبه هذا المرض وسببه انه كثر بدنه بشوكيا ريشق تنزع بالصديد فعالجه الحجام بالحجم ان يشرط
الصفراوي بطوق القيصوم بعد النضج التام وعلاجه في ملاحكة تعديل المزاج الزائد بالسوداوية
والاغذية الغليظة وغير ذلك مما ذكرناه في الترطيب للاكثار من الاغذية المرطبة السهلة الهضم
السهلة بقدر بالطفة من الادوية وبحتاج في تشريحه ليتعلم فكره ويترطب رعافه قال الشيخ
واذا عولج بكل علاج ونفع فيه مترب بكلسه وجهده وكوي بالنوطة فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة
الغضبية ونوع آخر من الماليخوليا يسمى الذي اشبهها صاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية
الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وذلك الكلب الماليخولي
يجنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسيئة الاخلاق وتكره جدا لاشبه تطرأ الناس
وربما الكلب نوع منه وهو من الماليخوليا مع غضب مختلط بلدغ وعض وايذاء مختلط بالسفه والخلق
لان سببه اقرب الى الدموي كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه
الاخلاق وذكر ديوسقوريدس انه قاتل لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب ويكون
في الماليخوليا اما في سوداوي محترق على سوداوي طبيعي ويشبه ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان السوداء
الطبيعي ردي الدم المحمود فيكون ما فيها من الدموية موجبا للاستعلاء واللعب وما يكون من
احتراق الصفراء كثيرا سببا للداء المطلق وعلامته ان يحتقن سريعا مع تحكم وسكوت بعده سدة
تكثف السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج غضبه ولا باذى في سبب تمزق الكلام ابتداء
فيتغافل عن الجواب متفكرا واذا كرر واقع عليه لم يكن الملاحة منه وتواسكانه لكثافة السوداء

ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا تقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون
غيظ البدن في السوداء واما من جوراه محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الحاد اسرع
لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع لقلة مادتها بالنسبة والفرق
وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة المرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه
يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا
الصفراوي السوداوي الاولى بالموافق من الادوية السهلة كلها منها بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب
المادة وترطيب البدن والدماغ بالمخلولات واللوذان ولبن الجواري والسويق بلعوق المنخوش والتغذية
بالفروج والاسفاناج والمخل السلوق المطبوخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت المرارة شديدة والاطعمة
الجداة والقراريط المسنة والسمك الرمرماني والاكارع المخزولة اتركه الطبيعة معتقلة فيلا يرتفع من اسفل
عفارات موذية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال الصبار او هو لفظ سرياني ومعناه الجنون
السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سهر دائم جارصفراوي حتى يكون الانسان مع اشد سهر يهذي
محمولا منه ظريا وكان بعض اطبائنا يشركه مع قرانيطس فان القرانيطس المتقدم يكون معه ذيان واختلاط ولا
يكون معه جنون وقد يكون معه جنون ولا يكون محمى بسببه سوداء محترقة عن الصفراء الحرقة يندفع الى
الدماغ وتحدث عنها الجنون والورم معا اليس احدهما كالسببا للآخر وعلامته اذا اخذ بتشديد ونهس
طرأ المرارة الدماغ وبسببه توجد المادة المحترقة اليه ونوع مضطرب ونوع في النوم وتوثب
فيه لا يفصل من تلك المادة البحرة سوداء فلذلك يختلط بالروح فيحيل في النوم فان اسبابها من الاشياء
المظلمة الهايلة وتفرق متواتر لعدم انبساط الجاب الاحمد العظيم لصلابته ويوجد مع شدة
الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة المحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر فانها من اعظم
وسايلها لاستعلاء التخيل والتذكر ما لا طالما كان الورم في المقدم والموخر والمشاركة ان كان
في الجزء الثاني لاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينضج فيه شيء وجواب غير
شيء بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه حتى يجيب بما يناسبه واحضار

العينين واشدها في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيها لامتلائها من الابخرة بسبب السهر ولا يدفع
اليها شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتها وصقلها لدوام انفتاحها من السهر بقبلان ما يتوجه اليها من هذه
الفضول وكانها قد يبسان لامتلاء العروق ودرورها بسبب ان الدماغ حينئذ غير رطبة لتقلص الحرارة الى
اكثر اطوار السهر وضعف العين عن امساك رطوبة تتجلب اليها ونفس العروق المتقلبة لها وعلاجه علاج
السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد اليها الى الراس مع زيادة
في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب
في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يديم ربط الجراحة لئلا يضطرب فلا يزداد المادة
حدة وهيجانا او يجذب الحاد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك او يلاقي عين على نفسه
وغيره قال الطبري رايت رجلين ذهبا انفسهما وربما الاذناب بالمبرستان والذي بهلكون انفسهم من
اشهار نوع آخر من المالنخوليا يسمى اختلال العقل الهيمان تسميه اياه جماعة الاطباء وهو آفة
الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش والبطلان فيكون من الحرارة المحرقة ويكون ما يسبب الدماغ
عنه بان يكون السبب فيه حامضة في بطن الاسفل الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما باختلاله
من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا على ما تميز بينها وبين الطبيعي قال
الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة الخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الترسوب
ومثل هذا المدقع هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتقلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا
للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي وهي المرة السوداء وعلامته ان يكون لون غير وان شئت كامتزاج
المالنخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واهذام اي تهور اذا من سوداء وعلامته
ان يكون مع طرب وضحك ودوران ورعون لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد جميع ما ينفع العرف
والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيء علامة
لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة لمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية
والسوداء الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون

علاج الجنون

علاج اختلال العقل

علامة

مع التهاب وحرارة في الراس وتغير واضطراب وصفرة لون او من بلغم تدعفن واصفة وانما اشرفي البلغمي
والاحمد ادلان الاختلال من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم تحت اد وحرارة
عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلال مع
رزانة وان يشيلوا لو اجبهم بايديهم كل وقت لما يدفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من
الدموز التي عند الحاجب ولا يحتمل ان يجلد لحظة فيقف مناك ويحدث عنه فيها ثقل وتثقل
لكثرة الارضية بخيلوا لحظه فلحظه لاختلال عقولهم وعدم تعقلهم بان اشتهم لا يدفع منها
ثقلها وان يثقل السهر ويستون لبرودة جرم الباطن ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها
رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض افواهها على بعض واما من مرة بيسى ساذج يغلب عليه اي على الدماغ
فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بشلها اي بشل تلك المادة يمكن ان يحفظ
لطريقة العقل المراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امور المنزل والمدينة
وجودة التخيل وقبول الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند قوة الدماغ ليحسن تشكله واتقان التخيلات
ويتولد فيه روح الغريزية بتمدد من الروح القلبي وكان عند ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال
الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جرم الدماغ ونقصان الروح الغريزية
من القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي
مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا الغير ايضا لاستيلاء المرة واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح
الغريزية فيه وقد ينبغي ان يتولد لكن لا صل الجبلية والغريزية وهو الذي يختص به طريقة العقل
وعلامته عدم العقل وعدم علامات المرار والتهور واما سبب عشر آخر من الاعضاء مثل اللعنة والمراق
والترح واوعية البق وغيرها يتاذى منها الى الدماغ اما مجرد كيفية ردية واما بخر محادة تنيفر افعال
من الواجب وعلامته الهرب لتلك العضو اي آفته واما سبب الرابع كما في اغيات للطبقة التي المشتملة
لابرنقع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة
في الافعال الفكرية في الاشياء العارضة مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطة مع الناس بسبب النقصان

محتبر

او البطلان ومثال تشبيه بالمرقة والصبوب يتخيل فيها ليس يودي الى غاية انه يودي اليها وفيما يودي اليه
منه تلك الغاية انه يودي اليها ليكون اول ما يشاهد صورة ذلك المعشوق صورة ما قبل ان تحيله الشهوات
يكون سليما وللغايات التي يودي ويتشوق اليها سليما ويكون عنده بحالب محفوظة تكون رويته وفكرته
في الاشياء الحاليه يكون ناسدة وسبب ما يرد وده سابقا ومع ذلك يحتمل على البطن الاوسط من الدماغ
وينقض افعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالمرارة وما يرد وده مع مادته بلغمية فتجاويف
اوعيته بطلة الروح وتكدره وتبلده عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره والرجوع منه اليه وعلاجه بالمرة
والسبب تقدم ما يا وما من شانه اخراج مثل تناول الاغذية والادوية البارده اليابسة والحركات والملاقات
ما يسخن بالفعل الحار كالمرة الحاده ومياه الحمامات واطراح الهم والفرح والسرور والجلوس الاعتدال الحال
عند دخول الحمام السخن المرطب وسببه الكاء المادة على الترامس واعلاجه او علاج البرودة اليبس تخيل الطبع
وترطيبه بالتغذية بالاغذية المسمنة والاسفيذباجات والمدققات والمتوطيه بالاغذية المرطبة
للجان وبالمطبوخات المعتدلة والفاوذجات السكريه بدهن اللوز وبالتمرخ بشيء من الخيري والبابونج
والتطيل بمياه البنفسايش المادة الرطبة ويقصدها اي بالتسخين والترطيب وسط الرأس علاجه
البرودة ومع اليابس علاجه فاتر الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المعنى الاختلال الكائن
من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والمرة واليبس السابح ومن مشاركة عضو من الاعضاء وهن
مشاركة سائر البدن من اقسام المالنخوليا بحث الان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الحزن والفرح
والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عن الحمى بل هي من اقسام السرسام فانه
خاص قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم
بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسامه لما ذكرنا من وجود الحزن والفرح فيهما
من جنس الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب عنها اي من انواع المالنخوليا العشق وهو مشتق
من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض من جهة التشبيه به
لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة قال الشاعر فذا العشق ماخوذ من العشق الذي اذا

اذا التف بالقضبان جففت رطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين وثلثمائة
من الفتوحات المكية في بيان حقيقة الود العشق هو ذو من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب وامثالها
فهو يلتف حتى يحجبه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواس يحدثه الانسان لنفسه بتسليط
فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي يكون له اي للمعشوق وان لم تكن في نفسها محسنة بحدث
من ادامة الفكر احتراق الدم وانحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب فهم المسبب وهكذا
حتى ينظم الامر فيؤول الى ما ضرب من المالنخوليا ثم ربما يعين غلبة اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما
حسن وقال اسطاطاليس هو مرض يحدث من ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس المحبوب
وملاحظته العيوب لاستغراقه في خيال المحبوب وانفصال الفكر في شمائله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره
شيئا والنسيان لذلك لا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي بدركها بالعقل والقبول وغلبة الفضلات على
الدماغ والاطراف ايماءه الرأس الى تحت وذلك لان الانسان متخيل دائما يطرق راسه
بالطبع يطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة
والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولا يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه بتخيله
ولا ينفرق من الانفعالات في كل جهة وحال شبيهة بالمالنخوليا من لزوم الهم ووجب الوحدة والسكوت
وملازمة مباشرة الاعمال وغور العين لفقد الروح النفساني الذي بها بفرط التحليل لانصال الفكر ولقلة الغذاء
وكثرة التسهر ويبسها اي يبس اعضاءها ورقتها لفقد الرطوبات التي بها تغلوة الاعضاء وظهور رقتها
للطافة بينها من غير حائل فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم النوم
وكثرة حركتها لاشتعال الروح ويكون فيها عجز وهزال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا ساء او ذلك
لاستقرار شكل المحبوب وشمائله في الخيال حتى صار نصب عينيه والشيء عنده الذي من ذلك
واختلاف النبض لبعض اسباب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والمفكر
فيه فيصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه ومكذا ينتقل من احد حاليه الآخر ويحدث
الاختلاف او لان العاشق دائما بين اليأس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض السرور

وكثافة ومقدارا وتصعد اليه مقدم الدماغ الذي بالتخيل واما علم ان مقدم الدماغ لآلة فكره وذكره فبالاختبار لانه حيث لا يمكنه الفكر فلا حيث لا يمكنه ان يجمع ويعلم غيره بالعرض له ليد لعضه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه تعرض في تلك الحالة معنى الالفاظ والاعانة ممن تام بجنبه وممن يجيع عليه فانه اذا اشتد اليبوسة اوذت هناك لمذاقا البرودة الدماغ وبادت منبهة تنفع على خروج الدماغ والعضلات القريبة من مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ويسيل الصدة والرية من بخارات خلطية لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيثقل كان شبانا وقع على السابع وذلك لبطلان القوة المحركة اوضعفها عن اكثر الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة وبخاصة لا يجد القدرة ايضا طاما ما يجذب النسيم البارد وبسبب الخلط الذي يمنع الحركة والاضطراب من الطبيعة لامتناع النفض وتلك البخارات اما موتية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير المزمن وعلامة الغضب وهيمنة السان وتقليل الدم والضرائب الى الطاعون الحادث وتقليل القيء الخلطية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البراز والخلط وكل البدن واستراحة الاعضاء لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب وتومنها لان قوتها يابسة ولاستحكامها لا يطاوع المحركة فيحدث الكسل وعدم نفض البلغم من البدن بالقيء يطبخ الشيث وبزر الخيل مع العسل بالاسهال بملاءة الزنجبيل والعود والورد والمسكي مع الجاشين وبحب القوتيا واياريج قبقرا ومن الراس بالمعطسات والسعوطات الزائلة الاخلاطية وذلك الرجل يوما سوداويته وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي تقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه كعلاج السوداء بطبخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الا بارد من البخارات الصفراوية الغالبة او رقتها او لطافتها او قد يكون من برد شديد يصيب الراس وقلة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويضيقه ويشد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويدل المسامات ايضا فلا يتحلل منها الا يخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه فيغلظ ويكثف الروح ايضا فلا يبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ بحيث يسبب عن دفع تكاثف البرد وسبب الخلط هذا القسم وخلقة تركيب الطبيعة

بالكلية

بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لضعوبة الامر فيندفع عنه البرد وقلة علاجه استعمال الادوية الحارة القابضة مثل ومن السنجاب ودهن السكبر ودهن الاذخر ليس بين قليل الاجزاء ودهنها فان الدهن بلطف بليين المنخفرات وطوبته وتوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وباطنه من قوي الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا تصل اليه الابخرة ويتحرك عضو وليس كل من الرائع والخلط يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الالهية بتقسيم الباري جل وعلا تمنع كل واحد من قوي الادوية بازاء مستقبلها فيحصل التكيف في مجاري العضو والارتماء في مجاري التحريك والتشمم الدماغ وزيل البرد مثل المرزنجوش والمندبيدستر والمرزنجوش مع خل العنصل المشرع وهو يقال العنة السقوط سمي به لتسبب اللزوم وقد يعرض بالصبيان لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرههم فتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قادون اي الصبيان ويسمى ايضا قنيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابن الفرج لان من الكهنة المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل الفلاسفة في شرح الكلبات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجون بالكبريتا وهو الذكر من الكبريت وبسمى ايضا ابرا قطسا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا المطر علة تمنع الاعضاء الفاعلة اي التي تكون بها الروح النفساني عن افعالها كالحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى حينئذ بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مانعة لها مانعا تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصولها منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي يبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب الحركة للاعضاء والقوية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عندما من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او ريح مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري

لبسبب الخلط الذي يمنع عند انتقاء النفض وجه الترويح

لبدفع البرد عن حرارتها ولبعض المسام ويكيف بجلد العضو ما تحتها الجزئية بالباطن وتصوي على ازالة البرد وجمع

العلة الزمن المزمن

باسم اللازم جمع

غير كثرة الخلط فيها بل لقلة الخلط

جيدة

لبنوس

فانه قد يكون من الاعراض الرباعية الفعلية وقد يكون الانقباض الدماغ الوزي بسببه يمتنع الروح
النفساني من السلوك الطبيعي فيها اي يكون الاعصاب تشنج جميع البدن واما على رأي ارسطاليس
فانها يكون من رياح غليظة تحتقن في الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال
ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة تحدث بغتة وبزول بغتة
واضطجع جالينوس في مجرى بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان تحركها
فيه وكذلك خولها وقروبها بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان يسلم الغلبة لارسطاليس
في كل بل تسلم لجالينوس في امر الطب وبؤيد ذلك ما قاله بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة
تسيل الدماغ وبعلم ذلك من المعنى الذي بسببه هذا الداء فانا اذا كشفنا وعاهدنا وجدنا سيلانا بالرطوبة
وسبب التشنج فيه ان المادة متى عرضت لما فذ الروح النفساني فهي غير كاملة تمنع الروح النفساني
عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض الروح النفساني كالتغرغر نفوذه في الاعضاء فيحدث عند ما يحدث
وحركة غير مستقيمة في الاعضاء حتى قال ان سبب التشنج والتوكز ما ذكره المحق انما هو سبب للرعدة
التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية تحرك لها العضل الى مبادئها فانها ما يبقى على حالة الانبساط
ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الوزي
عن نفسه والدفع انما يأتي بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص تارة الدفع وينبسط اخرى
للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية وفعلية اخرى لكن بزيد ان يثب فانه ربما اخر قليلا
ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان المادة
عرضت لمبادئ الاعصاب التي باتباع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة اليها ان
يدفع الوزي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاوعية
الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها انها تأتيها
بالتأدي بوساطتها استلاما من الحذف المندفع اليها من مبادئها والحركات الانقباضية
الانبساطية
فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الوزي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تابع لها

كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد انقسام
الجزء الصفاري على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال عن الآخر حركة مستكرهة اما من الجسين كالذي
الفور التي تعلى فان الحرارة تحركهما معا وكلما على الاشتباك او من احدهما المحتبس الهواء كالقيء المائي
من صدمة الرياح العاصفة والمحتبس الماء كالقيء الحادث من شيء تحتقن وسبب هنا غلظ الرطوبة
المحدثة للصرع التي يندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والروح المقصود من الرئة بعد الا
استنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فتزداد حرارة وتؤدي منه
الى الرئة وتحرك الرطوبة والريح بالغليان وبجعلها غيما كما يعرض للخيل ضد الركض واضطراب النفس يحرك
الهواء حركة مستكرهة وتختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب صعف عضلات النفس فتقذ ما
نفذ اليها من الروح النفساني وتشجها وزع الطبيعة القذف المحدث له اي للصرع للمالك
العضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فضلا بالهواء
والغذاء الى اليوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب التغير سقوط الآلات النفس
من اجزاء القصبة واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها على بعض فتصعف عضلاتها التي تحركها فيحدث
للهواء عند دخوله والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث التغير والخلط الفاعل لهذا المرض
اما ان يكون خاصا بالرأس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الرأس فلو كان الوجع لاذعا يميل
الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقيلة لان الاخلاط
سطفا لاخ من ثقل لكنه بتفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما
الى الفشوس والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء
والدوار طا بتحرك تلك الاخلاط بنفسها فان الدماغ ان كانت رقيقة او ما ينفصل عنها الخرزة ما حتة
تجرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح
ببعض الحروف وذلك لضعف العصب المؤدي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب
بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تأدية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فاذا عرض له ادنى ضعف

مجرى ادواة الحروف من خارج ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة
رديئة لها في البلغمية والسوداوية فقط من الدم واما في الصفراوية فقد واما ان يكون بشركة من الاعضاء الرئيسة
للرأس فاما ما كان فاعلم بمناسبا بالرأس حتى اما بالغم وعلامته ثقل الجسد اي بطاوة حركاته المستقيمة
لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة اللزجة وغير شيء والاولى ان يقول ثقل الوجه وبياض اللون والمزاج
البارد وكثرة اللعاب والمخاط وكثرة النوم عند الصبح لكثرة ما يتصاعد منه من الدماغ والرطوبة وعسر الحركة
لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح الغريزي في عمق المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية
البدن اولا بالايارج فيقرا مع الفاريقون والصبر والسقمونيا اليوس بعد النضج كما علمت ثم تنقيه الدماغ
بالمعجون المتخذ من الصبر والزنجبيل والفاريقون وحب البلسان وحب الغار وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والاشياء
بادهنات والقراعز المحلول من لعيب الزوفا والمرزنجوش مع العسل والمرزنجوش والايارج الفيقرا والعطوسات
مثل الفلفل والمندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذي بماء الجبن مع الدراريج والطباهج والدجاج
والفرلان والخبز الفطير المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الجسد
لتحلل المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الرأس بعد ذلك من الاشلاء وسوء الهضم واستعمال
الفيلات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذا الكمثرى والاصول الشيئية لانها غليظة الجوهر
الانهضام واما سوداء وعلامته قحل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما يتصعد من السوداء الى فم المعدة
ومهما شيء فان باتين العلامتين لاحدى ثان الاعضاء امتلاء البدن من السوداء وحققان القلب لعلاقة
لكثرة تعلق الاخرة السوداوية الموزية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فتحرك القلب حركة تعلق
لدفع الموذي وحوضه الزبد بحيث يفلي من الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم القيوء الكائنة
مع القرع على الصبح وهذا الصنف اردا من البلغمي لان البلغمي مناسب لمزاج الدماغ من حيث ان
به من حيث انها باردان رطبان والمناسب لا يحظر من غيره لان الغير غير المناسب لا يحدث الا بسبب
قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم قوة
الاذى والمحق خلافا لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يبخ الجسم التلطيف الروحي من ان

ينفذ بعض النفوذ ولذلك يعسر الارتعاش والاضطراب الكثير اللبس الا اذا كثر البلغم جدا فيسهل الاضطراب
واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها يصلب العصب ويبسه مسالك الروح الكثيف مع الاضطراب
وقد يمكن ان يقتل سريعا كما ان شمون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يكون الا البلغم لانه مع
جميع مجاري الروح فاما مع الصرع واستقلت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو اشر من الاول لانه يخاف منه
ان يبدد مسالك الروح بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري
ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفوذا في الجاري فعلى الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به وعلامة
كثرة البلغم بجميع الاغيون والليوب الكثرة للسوداء وتقوية الرأس بالمشمومات كالعنبر المأورد يقوي على نضج
المادة الموذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيذباجات الاسحة
مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحم الملان واما دمه وعلامته وجود علامات غلبة الدم حادة كثيرة مرة والبول
شبيه الاوساخ لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلئ ويبدد عند امتلاء الدماغ منه لاستفادة عافيها
وان يمتلئ الوجه حمرة او الغليان الدم وهياجه ثم يصرع ويبدد الدم من مخرجه عند الصرع لدفع الطبيعة
لمن الدماغ وعلاجه تحديد الطاعن وهياجت الصاق لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية
لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة. ان كانت عفنية من مواد فاسدة
سوداوية او بلغمية او صفراوية بتادي بها وبشاركها الدماغ فيفتح او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة
رديئة تؤذي الدماغ وتملاه وتسد مسافة الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك
بتلك الحركات المختلفة وعلامة امتلاء المعدة وحققانها لدفع تلك المواد والدفع دايم فيها اذا كانت
المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تنفسد الغذاء بسارعة وتحمضه بقصور الهضم
فيحدث اللذع والحرقة مع وحشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لغلب الخلاف
من تلك المواد خاصة اذا ما هو امتلاء المعدة وصفاحتها او الاشلاء ما ينصب اليها من السوداء مع
تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التي يكسر الغذاء فتمتلئ فيرتفع من الماء الذي يضرب طعمه
الى فم الذي الشبيه بالفوح لاتصال سلخ الفم بسلخ المعدة فيتكيف الفم بطعم ما في المعدة وكيفيته

بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ واستفاغ المتخرين اى اقضاحهما لشدة الاحتياج
الى الاستنشاق لتسعين آلات التنفس بالمتخرين ويحدث بهما له كانهم يختنقون فيها الامتلاء القصبة
وقصبات الرئة من تلك الابخرة فلا يصل نسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على
المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكها وربما
صاحوا في ابتدائه بما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى
الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه الكروب ومن علامات المدي بياض الطلاق البراز ودرور البول
وسيلان البول عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للشاركة الشاة التي بين الكبد والمعدة
مع ضعف عضلات الشاة والمعدة والبابات الاربعة فتقصان القوى الارادية فتخرج تلك الفضلات بغير اختيار
احتراز البدن والحركات الضرورية مع ان ما يرجع من المنفذ الانقباض في الامعاء والشاة والاربعة ضد
جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانا تضعف فيه
قوى الارادية فقط ومعنى العلة الدالة على صحوبة العلة وعسرها وخفة الصرع او زوال سهولة النوبة
لبقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يجر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقب التخم
والامتلاء لازدياد المواد وازديادها يرتفع من الابخرة الغليظة الان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل
ذلك الصرع بمرة واحدة لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الهضم ومصادفة المادة فم المعدة خاليا
تقيؤ للمتى اذ يتخلص الابخرة المرتفعة عنها ويزداد رداوة ونكاية ويشتد تاذي فم المعدة منها
فذلك الدماغ فينقبض ويتشنج او ربما من الوذي او دفعة ثم ينبسط فلا استراحة على كلا التقديرين
ويتبعه سائر الاعضاء في ذلك وينقطع مع الغذاء المواقي المحمود لانه يخلط به فم المعدة ولا يصلح المادة
الرديئة بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولا يخالطه معه فلا يبقى على مرانتها وتنكسر حادتها ورداءتها واما
تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار
اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدإ الحركات الارادية التي لا ينهيها الا بسبب قوي
هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها

فلا يشترط فيها ذلك لان السدة حينئذ انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره وان لم يصر علامة التقيؤ
ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل والسك مع السكنجبين الصفراوي في الباكر او بالفجل العروض
فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين مع كل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر او السوداوي او
بماء بزر السك او بماء بزر البطيخ وبزر الخيار وشيء من ملح جرش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين
عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالمعجون المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل الجميع الاصول
والجميع الافتيمون والجميع الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية بالقرص في الباكر بالتضميد بالورد
والصندل وقشار الكندر والعود الهندي والسنبل الطيب مع ماء الورد ويسقى في ترياق الاربعة والجوارشن
المارزة والمليخين الشكري وبالمعدنية بالمطيبات والحوم الطير مع الادوية بيق في السوداوي بالتضميد
بالصندل والبنفسج والورد والمعدنية بالقرايح والحوم الحملان الرضيع مع الماش وليت اللوز والاسفاناخ والكرنب
اليابسة في الصفراوي بالتضميد بورق الفرفخ والخس وقرع الحملان المطبوخ مع الحل والمعدنية بالمنزر
المنقوع في ماء الرمان والحوم الجدي مع القرع الهندي والكرنب اليابسة والاستعمال دبت السفرجل مع الخبز
والكرنب اليابسة واما ما كان بهيج على المزاج فيعالج باذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين او
الساقين او اليدين وذلك من ريح يارة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها وينشنج وسبب ذلك
تلك الريح انها ان تلج عادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يكن للروح الحيواني
المعروف في ذلك المكان الذي قد لجت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني
الذي هو سبب للتنفس منها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويولد امر تلك المادة الحجرة والحوم
الذي في تلك الاعضاء ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان عرض بزيد ذلك البرد الى ان
يصير بارده بالفعل بحيث يتجاوز برودتها عن الحد الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بطونه وتضيق مجاري الروح
النفساني البردة الفعلي ايضا فتحدث سدة شديدة لهذين الامرين والظن ان هذه المادة لا تفعل
هذا الفعل بمرة فسبب بل لمعمول كيفية سميه فيها ايضا يتميز عنها الدماغ وينقبض وينعصر

ء نفسه فيمنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي الى سداد المجاري الاعلى التمام وقطع الحركات المختلفة
قال الشيخ وقد يحدث الصرع بسبب ما يأتي الدماغ بخار رديء في الجوهر والكيفية وبسبب امتلاء
سوء او غلظ في منفذ فتدخل سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيعفن ويستحيل الى
كيفية رديئة وينبعث منه على الفواد وكذلك على الاعضاء عادة مجاورة او كيفية سيئة ثم كلاهما سبب
لاستحالة الغذاء الى العفن والكيفية السيئة ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل
النضج والهضم وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة النارية وتصرف فيها الا على النحو الذي تتصرف
الغريزية فحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعليه لانقطاع الحار الغريزي عنها
عنها واستولت عليها الحرارة او لا ولمغاورة الحار الفاسي منها ايضا بالاخرة لان القاسر على مثله في البدن انما هو الحار الغريزي
فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو برودة ضعيفة ولانهم يتعفن رطوباته
والبرودة الضعيفة بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيجد ثانيا. ويخص هذا اي تولد هذه الكيفية السيئة بالاطراف دون
غيرها هذا جواب من سأل بدء وفي وتقوانه كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء يبس لها نجاويف
كبار وكان الاحرى ان يتولد فيها نجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي
ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على البدن والمجلبين الابعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق
مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الاغذاء الموافق الملايم فاجاب بان تولد انما هو لضيقها اي ضيق
الاطراف من جهة منافذها الروح وردة من جهة منافذها اي مسامها التي تجذب عنها النسيم البارد وقلة حرارة
بعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحمية لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء
فان نجاويفها واسعة ومزاجها قوية فلا تعدم التفل وما يجتمع فيها يخرج منها سريعا لسخونة الدماغ التي
تدير عليها مواد مختلفة تنكر بها عادة تلك الاخلاط وملاءمته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة
ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ بعضو بعد عضو قال الجالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة
من وجع ساقه فاضطرته يحس بشبه بهام باردة تصاعد الى دماغه وتشخص عناه عند قرب النوبة اي
يبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الجهة المبدأ

وتدمع مما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره لجهة العينين ويصير
لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين
بهما اضاءة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر وباخذه التمطي والتناوب فصل
النوبة عند ما يهيج تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في مفصلات الفك غير
وانتفاخها بما فيها وكذا انتفاخ المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة تقدحكي ووصف ان رجلا
كان به هذه العلة من مواد باردة في مشط يده وكان يقول كان يبيت مدفون في الثلج وح تضعف
القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية وبالية البول. لانعصار عضل المثانة فيقيا
من البرد ومن تشنج الاعصاب بشاركة الدماغ ينقلب اصابع قدميه ويده كما ينقلب عند الهيضة ويتشنج
الاعصاب وحتد داعضاؤه لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فيندفعها فوق ذلك الموضع بجنح سريان تلك
الريح والكيفية الرديئة الى الدماغ وانحمان ذلك العضو فيدفع البرد الفعلي عنه عن تلك المادة ويلطفها ويرقها
ايضا فيقوي الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا
والشيطرج والملتيت والقرنبون ودهن البلسان وبعض العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج
ملاء حمل بالغف من المادة ويزداد الباقية ملطا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان
المادة الغريبة التي تجلب في العروق وتسدها هي البلغم ليس الا فتقوية الراس وتسخينه بسقي المسكيين
المتملي وشراب الاسطوخودوس مع تنقيم السذاب والمسك والعنبر والقرنفل بدهن الفوتنج ثم تصعيد
تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع. لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو
عند عدم التنقية فان تجذب الرطوبات كثيرة من البدن فيجب ان يتقدم التنقية وتقوية الدماغ ليلا
يقبل ما يصاعد اليه من العضو عند تعرض لدواعي وقت النوبة فان الطبيعة تشرئب للدفع
فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان الخواريب بالاطلية مثل الحرمل والبندق
والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الحرمل والسذاب والخردل والقسط وتفريحه
بمثل البلادر وحرمل والحمام ولبن التين والكبيكج او باكلي ومنعه من الاغذية مالا مدة ما وذلك

يتبع هذه المادة الفاسدة على التمام والمواظبة عليه بشرط تجنب المادة التي للطاعم وتنقيتها وبغير شرط
للجذب والمنع عن الحركة التي جهة اخرى وتقوية العضو بسبب التحريك وبسبب الجذب للقدم والقوي اليه

الفالج الياليسيا

ونوع من الصرع يقال له ابيليمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج ناتج من الحس والحركة وهو ارداه
انواعه وانكاها وتحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن فلان ما في الاقسام فان التشنج فيها
يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب بامر من الخلط الغليظ فيمدد تارة
وينقص اخرى فيتجذب نحو المبدا وبطن الضرب بانمال الاعضاء الرئيسة بها الغشاية لان الدماغ هو مبدا
العلة ومبدا الاعصاب المتضررة والموت الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا
النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات للمضطربة بكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسي
بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما مائي واما صفراوي وعلامتهما علامة المادة
وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء نهايا مادة للطبيعة ثقيلة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار البلة
ولا يكون ان يحدث منها سدة سيما ان يكون الدماغ التي هو من الاعضاء الواسعة الا اذا كثرت جدا ومنافذ
وعلامته ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لشدة المادة ولذعها وتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة
انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج
جدا فيها الى انفصال قوي وانقباض كثير ومدة قصيرة لسرعة انقضائها والاضطراب فيه اشد لقوة دفعهم
الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا يستجاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع
القوة من النفوذ لاسدا كثيرا حتى تقل النفوذ وايضا يدل عليه التي بان يكون مر اللعم اصفر اللون
والالتهاب وشدة اختلاط العقل بسبب كون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف

فالم الصبيان

اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل
على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض
وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه
الشيخ في الكليات برع الصبيان وسماه غيره بام الشياطين ويقرع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج

قد قال في المفاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم وقال شيخنا في كلام له على اسماء الشيخ
برع الصبيان لانه عالجه بسقي السقمونيا والمبدد بيذ شتروالكمون ولا على ما ذكره الرازي لانه قوله لانه يحدث بهم
اي بالصبيان هذه العلة الامع الحمى وحرارة المزاج يكون ح مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا
مع الحمى وكان النص رحمه الله زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحينئذ لا يتم عن الحمى
على ما رأي زعم انه يكون صفراويا قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي
وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يعيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام
بقراط من اصابه الصرع قبل بنات الشرى العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صريح في ان حدوثه لهم
عن البواعث فاذا انتقل مزاجهم الى اليبس زال المرض وكذا كلام جالينوس وقال صاحب الذخيرة ان
ام الصبيان هو الصفراوي على ما بعض الاطباء ولا نظن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل
يعتقد في ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي
عند بعضهم لذلك يامر في علاجه بالاقرن والسعوطات الباردة الرطبة وصلب المدين على الرأس استعمال
الترطيب القوي وان كان صبيا ناهدا يامر ان يسقى ممرضعته ما يبرد لبنها وبامر ان يكن مرضعا باردا
سريا كلامه مذا يدل على ان ام الصبيان عندهم ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان تشنج
آخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى وليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون في الحميات
البوحبية العارضة من شدة الالتهاب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلاثة ايام
وكذا الاستدلال عليه بزوال بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر
في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الثعلب وعرات الحقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير
وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والقرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال
العلة واذا فالدليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الكلام ان تعلم ان الصرع العارض
للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو في الاكثر فان جهال الاطباء يقترون بهذا الكلام ويتقولون
بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكون بهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه

استفراغ الصفراء بشراب الافاعي والترياق المثلث مع الماء البارد وتجنيب المزاج بالتبريدات والتسويلات
والاغلية الباردة الرطبة مطلب اللبن على الرأس وذلك الاعضاء التي يعرض لها تشنج بعد الثوب او عند البزوغ
فانه كثيرا يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة قليلة لطيفة بالذهن او ورم والآلام الغائرة في
العظم وهذا الصرع عام جميع الانسان وقد يحدث الصرع من سبع الضرب اذا وقعت اللسعة على عصبة
ان لسعتها يمكن ان يتجاوز من الجلد الى نفس العصب بسبب الاربية كلمات لسعة مثل الزنبور فانها الآلام اذا
عضت تلطما لارتفاع كيفيته باردة حينئذ بواسطة العصب الى الدماغ ثم تزيد فيتشنج منها وتشنج ويضطرب
حركاته ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوث سبع اللسع وعلاجه علاج اللسع
كما هو مذكور في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي في الاكثر يقال على ديدان صغار
كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم والحبات وهي ديدان طوال كبار تبلغ قدر الذراع يتولد في الامعاء
الغلاظ وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعاء الاعور وفي المعاء القولون وتنفع
عن اذاها الرؤية الطبيعية العضلية الى الدماغ وشدة ايلامها يتشنج ويضطرب حركاته علامة سيلان اللعاب من الفم
لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد بعين كان المزاج رديء رديء قليلا وكان سيء الهضم
فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقولها احيانا سيما عند التعب والحركات
العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم بسبب امتصاص الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لقلة رشح البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت
اي وقت الجوع وخلو المعدة لكلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تنهش الامعاء وتمزقها
وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بشاركة الرحم اذا احتقنت فيها العضل
الطمث او النوبة واستحالت فيها الى كيفية سيئة فارتفعت بخارها رديئة الى الدماغ او اتاه اليه
تلك الكيفية الحارة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احساس المبتلى به بغير وقته وذكر الجماع واكثره اياه
اكثر الصرع الذي بشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاضطراب الطمث واستحالته الى الكيفية السيئة
ثم قول بعضهم لا استفراغ المادة الدموية عند انقطاع طمث الرحم وقد يكون الصرع بشاركة المعدة

صداع سببه سدة او ورم يفسد ما فيه وترتفع عنه ابخرة رديئة الى الدماغ وعلامته تهوع القيء
لما يتصل من الاغلاظ الغليظة المجتمعة فيها بخر مغلظ رياحية يحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من
المواد الغليظة وجمعه لتعدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب غلظ بكثرة المواد
الغليظة وقد يكون الصرع بشاركة الرحم بسبب سدة في عروقه فيفسد فيها الطمث ويتعفن فيطول المكث
ويرتفع منه الى الدماغ ابخرة رديئة كيفية وعلامته حدوث خاصة لضعف المعدة وقصور الهضم وتلخ في
البلغم كما في قيء المالیخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المزاج لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير
المهضم لعدم الهضم وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية باصلاح الاعضاء التي يحدث الصرع بشا
ركتها حتى الرحم باصلاح الازم تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء النفس لان حركتها ضرورية
لبقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر دائما يتحرك قبل السكنة يتحرك فيها الجمع من حركة جميع اجزاء
البدن والا ذا كانت السكنة في غاية القصوى يتعطل لذلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكنة على الفالج
اصابة جميع البدن ما خلا اعضاء الرأس وقد يطلق على استرخاء بعض منه قال بعضهم ان حدوث
السكنة في الفالج الذي في الصلب يقتضي جميع اعضاء البدن بحركة واسترخت ما دونها وان كان اسفل
من العنق الى الصلب فقط سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من الفالج استرخى ذلك الجانب وقد جاء
ذلك بالعكس بطل ما ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني
من الصعود الى اليدين فيبطل الحس والحركة ويتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي
داخل القاعين اي الرقيق والغليظ مما بين اقدام الدماغ النخاعية الاعضية التي داخل الخ فان البطون
قد يطلق على الاعضية التي في داخل الخ وقد يطلق على التي في داخل الخ التي فيها وقد يطلق على التي في داخل
الخ تارة يريدون ان في داخل الخ اعضية ثلثة حاوية من الارواح النفسانية ولذلك كان سلم منه العليل لا يفارق
بخيال بخلاف الطبيعة لان الطبيعة من الجماعة لا تفقد وعلى فتح الغلظ واخراجه من البدن بالكلية تبعد نفعه
من الاسترخاء لان الاشد علامة الصرع عامة وان بشاركة السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك سهل
على الطبيعة دفعه وبراءه منه العليل براءة تامة والسدة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك تحدث

في السكتة

ركتها

منه بركات مستمرة وخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة كمنها في بطن واحد
وخلاف السبات فان السدة فيه انما هي في بطن واحد مع ذلك ليست تامة ولا كثيفة جدا او تقرح
تلك السدة اما من خلط باطني لزج غليظ وغلامته اهل البدن وبيان من اللون وكثرة البرات والحالة فوق
اي من السكتة الباطنية فيكون معه غطيط اي خير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الآت التنفس
وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها التحريك شديد حركة
ضعيفة وج يعرض للهواء المستنشق كما للتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للنسيم عند الهوام الحلي ما ذكر
المتن الفهستي الا اذا كان حدوثه بسبب ضعف الحار الغريزي وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية غاية
غاية القوة والابطل التنفس والنبض وزيد وهو اصعب انهما يدلان على غلبة الحار الغريزي وقلبان
حار الدماغ لان اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي والوصيل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي استنشق
الغريزي واذا انتفى عرض للحار استيلاء كما استعمال لضعف ما بقاء وهو الغريزي ولذلك لا يحدث
السواد والفساد والنتن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الاجد مقاومة الغريزي
وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة القلبان الحار الناري فتقبل منهما ظرفيات على سبيل الذوبان
لا مجرى النفس ويتحلل بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرئة وبحدث الزبد والغليان وانما
يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتحللهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا جاء القلب
بانقطاع النفس وحصل له الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها
منه الى الحارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم
المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان محوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه القيء
نهوع السكتة على خلاف ما في الشرح قال الرازي على ما رايت من سكت فان زبد لم يتحلل من
فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتحلل وسكن الاخلاط عن
والتنفس والحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سببه ذلك
ان الحار الغريزي فيهم ليس هو شديد انتقارع النزوع ونفض البخار الدخانية الى نفس

كسير طاوس له

كثيرا ما عرض له من البرد ويكون كيت بحيث ينكسل الفرق بينهما على ذوات الاطباء ولذلك امر جالينوس
ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر الحمارين وقال كثير من اهل الروم
دفنوا اولادهم ونساؤهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن بيتا له من غير حجي ولا علة لا
قبل ثلثة ايام يخشى عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حياته بان يوضع صوف منفوش في غاية
النعومة او ريشة على مخرير او يوضع اناء مملوء على صدره ويتفقد نفسه فان حركت الصوفة والاناء
فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على المنخرين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر على المفهوم بغير ان في تلك المواضع شرايين نبضية عدة للحيوة فان وجدت
متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى الباطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينة في موضع
مضيء ويمنع النظر فان راى الخيال فيها فهو حي او يدخل في بيت مظلم وتقدم السراج فان رؤي شعاعه
في الناظر فهو حي واما اذا انتفى الجميع فلا اقتناع الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي يظهر منه
النفس اردي ما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على احتباس الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرئة مع
ان الناتج عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال النفس والشرف الدماغ وقلة احتمال الآفة
العظيم وان كان العليل لا بد ان يبرء منها او من السكتة الضعيفة ان يقلع او يلقو او يقلع ويلقو
معا بحسب قلة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قدمنا فتدفعها الى
اعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله المادة وعلاجها التحفين الرامي بالشمومات مثل
المسك والسنداب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكادات
مثل الآه المغلي فيه البابونج والبرنجاسيف والسعتر والفوتنج والبلسنة والعاقرقرحا ويتبع بادخال ريشة
ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان النهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء
ينفعه القيء مع ذلك ايضا مسغة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق المنبوذ
من اليد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار الزبانات الكبير
والمشروبات بقيء او بغيره فان لم يبدا الى هذان المركبات فالاولى بالاسود والاكون

الزبد

الحادة

الثاني

تمره مسايلة المجففين وجذب المادة من الراس بطبق المادة المنحدرة من المآسا والبرجاسف والشيت والقنطريون
الدقيق والسداب اليابس والمرزنجوش المرضوض ابزر الكرفس الاحمر والحلبة ودهن الزيت مع سرداروج من المرداسنج
والبورق الاحمر ثم المنخل والسقوط ثم اذا بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر عجنة
المرهم بضعفه تقيئة البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا فيه ماهيئة
عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم يمكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد بها التحريك والتسخين بقوي هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث منه ضرر عظيم يخاف منه الموت
فيادة واما من يخلط دموي بلا تجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها مسفذ للهواء فيحتاج الحار الغريزي
لعدم النفس ثم يطفى كما يطفى النار اذا عدمت الخروج وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كاد يحمر
ورود الادوية والعروق وان يعرق جبينه لا يحلل عن الدم من الامعاء المادة الرطبة ويتنفس بعسر عليه
او لا يستريح بصلابات النفس ضيقا كما يستريح فيه الباحي لان الدم وان كان رطبا لكن لحرارته يحلله
يصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا ابرأ لم يحتمل الى الفالج لانه اما يبرأ باخراج الدم ولا يطول
مدته الى ان يبرد الدم ويزل الى الاسترخاء وعلاجه وضد الفيقالين ليدفع المادة من الدماغ في اقصر
مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرطي اتم ثم المغرغرة بالسكبينج والماء
ثم الملقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يضعفه مثل دهن الورد والبابونج
وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيفسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ
من جهة الامتلاء ومن جهة التمدد والضغط وعلامته التي ذكرت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم
علامات اللوازم من ثقل الراس واختلال العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس
فهي من هذا القبيل اي من قبيل الاورام لانها في السقطة تعرض بسبب السكتة بسبب ورم الدماغ
اعني بعد الافاقة وانما يعرض الورم بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب
ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة اكثر
وخفتها بسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم للتجاف

مجاريه وورود ما يرد من التصرفات وروحه عن التصرفات بالكلية بسبب الالم الذي يوجب السكتة فكيف
اذا انضم مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون غالبا لانه عضو يكثر فيه الرطوبات
ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله والالم
السقطة فيه يكون اشد لكل حس العضو والروح جذاب للمواد ولانه لما يعرض لهذه العلة ضعف
مفرط يشتد قبول للابتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان
ينضغط مسالك المجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام
الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا وانما لفظ الشق اي متفقة نصفين
قال بعض مراقبون لان من شان السكتة على الاكثر ان يزول الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو
استرخاء عام للعضو شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المشهور عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول
ان استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بين هذين
الاسترخاء وانما بدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد ذكرت القدماء في كيفية حدوث هذه العلة
باحد شقي البدن دون الآخر قال الرازي قد تشكل على الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك لانه لا يمكن
ان يحدث في الدماغ علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا وقال في الكتب فيه اقاويل
مضطربة فمنهم من جوامع الاعضاء الالمة اذا حدثت الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ
حدث الفالج واذا حدثت في كله حدث السكات قال الرازي يعني اذا حدثت الآفة بنفس
جرم الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال
جالينوس في الاول من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون
في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل فقوله وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون
الآفة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانا احسن انه من البديع ان
يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شيء بينه لانه ان كان ضغطا وورم
فعجيب ان يبلغ من تكاثفه ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء

الفالج

حزنج فهو اشنج فاراد بذلك انه يوجد الفالج علة فقال قد يمكن ان يتصل منها بتاعصاب كثيرة ومن البديع
ايضا ان يتصل منها بتاعصاب شتى من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا
حدثت فيها او ابتداء الفالج او استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه تحدث به آفة في النصف من منشاء
حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وح تاعلم ان الآفة
في الدماغ فانها متى كانت لعصبتاه الوجه بصلحة فالآفة في منشاء النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا
جزئي الدماغ عنه مبداء النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلام الاول يدل
على ان البطن الوتر مشتق وان الآفة اذا عرضت في نصف الدماغ فيكون بانبعث منه ماء وكذا الثاني
يدل على ان الدماغ مشتق والا لاسترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مشتق والامر
كذلك صفاق الدماغ مشتق وفيه شك كيف يحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا المالج في النخاع
او بان الآفة تكون بجرم الدماغ في نصفه وفي ايضا شك كيف يحدث الآفة في شق من البدن والوجه
يكون صحيحا وقال الرازي في رفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مشتق في جميع بطونه
واذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك
البطن ليس في غاية الاستحكام فاقرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا يتوان يكون مضرورا
وان كان ذلك البتين للصرع فابعد منه فالآفة فيه يظهر لها ضرورا كليا لان القوة تحور متى بعد
عن الاصل والينبوع واقول ليس بعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مشتق لان ابن
سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما غشاء مستو بي ليكون منضاما حتى
اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين وعاصي الصدر والمنخرين
وانا اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كتابه المشهور بالفاخر ولان النخاع مشتق
وانه قد صرح في حاوي الكبير بانه ليست الشك ان النخاع نفسه مشتق وان كان ذلك لا تبين
بالتشريح بل لعله شك منه انه على تقدير الآفة كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر
وكان الشيخ يشير الى جواب حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى اثنين

وان كان

وان كان الخلل يسيرا وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يبعد ان يحفظ الطبيعة
لحدوث شقية وتدخ المادة الى شق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا يبقى ان يتعجب من اختصاص العلة
بشق دون شق فان الطبيعة بادن خالقها تدبر امرا هو ارفق من هذا وسببه تفصيل طويل يلتقي
وقيل قد يكون دمويا وقد يحدث بسبب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من
البدن فيجري ذلك الجانب او تقف في مباديه بحسب صعفها وقوتها فان كان الفضل في ناحية اليمين من
الدماغ وكانت هي القوي انصبت الى الجانب الايسر وعكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين
والفضل كثير انصب الى جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف الاقوام فاكان رقيقا يتشربه العصب
ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في قرحه ويزيد في عرضه وينقص من طوله وينتج فيسترخي
بعض وينتج بعض فيمنع القوة المحركة والملاسة عن العبور فيها لانسداد طريق الروح الفاعل فيها او يفقد
القوة فيها فلكن الاعضاء لا تتاثر منها الفاسد منها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجذبه ويقبض
منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتوي العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله يضعف على
منع وصلة فسما حدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان تعذر الروح
العصبي في الاعصاب على ضال شعاع الشمس ينعه اذ كان قد تحلل في طريقه بل انما تصور
التعذر مع عدم التاثر اذا حدثت بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه
لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق الا ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت
الافعال الطبيعية فيها ايضا الفساد المزاج كبسيلاة البرد والجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها
فيعتر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالغصص والتكثيف كانعقر النباتات في الشتاء
بالبرد وهذا امر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوي الطبيعية
فيها فاستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يكن
تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصغر فلا علاج له وان
كان سببا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو البطن الآخر

من الدماغ حيث يعم التشنج جميعا كان البدن كله مفلوجا دون الاعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء
الوجه دقيقة المثبت وقد يعرض هذا الوجه فيها وان كان في شق واحد منه الدماغ عرض شق البدن دون الوجه
وان كان في شق واحد يكون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل وعلاج ذلك الدماغ بالقوة
معالجة المسبب بالمزاج وعلامة الدماغ الرطوبة واسترخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه
واسترخاء لا فلا يعتبر بفضل الرطوبة وبطلان حركته وسمته لان الفضل حيث انصب الى الدماغ وعمل
الآفة كلا فسبي العصب ممدودة بحسب الزيادة بحسب الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب
الورمي فانه يكون على البدن بحسب الزيادة بحسب الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب
السابع فانه يتعذر العضو عنده ويتبلد اولا فاولا الى ان يغلب ذلك المزاج ويستحكم عليه واقسد مزاجه
من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قلع وليس وكر الفيدين للاختزال بل الحقيق اذ ليس
يكن حدوث الدماغ على الصلاح النفس بنفسه من سبب خارجي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب
خارجي غير مباشر ورودة فجانبها بان يكون بيانها كعدا غير مشرف دواهيا مثلا وذلك كعدم الضجع
بسبب ضعف الكبد والعروق كالسلاة البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف
المادة بمرجين المليحين باه البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والناخواه والقرطم ماء وبزر الكرفس او باه
الاصول مثل اصل الكرنب واصل الكرفس واصل الكبر واصل الاذخر واصل السوس الورم الرابع
او السابع وان كانت المادة خوية فالى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون فجة غير منقادة للدواء ولا
مستعدة للاستفراغ وبتحرك بالمسهل بوداد الضرر ضرورة ولان ضد البادرة بالاستفراغ يدفع
من الفضول ادرتها ويبقى اصلها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب لا يمكن استخراجها منه فليس
هناك مرءوس متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل او التفريغ او التنشيف وهذه لا يمكن الا اذا لطفت
جدا فالمسهل لا يشفي الفالج شاء من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لانه رايت
في الادوية في اول الامر كثيرا ما تزيدها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالمقل الحادة المجلوة
من الشب والمر والزنجبوش والاكليل والخلبه والطرخ المعروض واللبن واصل الكبر والقنطريون الدقيق

مع العسل والمري والزيت الحديث وشحم الحنظل والجوز مثل ثلث الشب وحب الشيطرج مثل الكل
ثم بعد التنقية بمرخ الاضماد والاضمدة المليلة بالادوية المحللة لبقايا الفضول القوية للاعصاب
مثل دهن المرزنجوش والكلكلانج والنارجين والقسط والشبث مرة ساذجة ومرة مع جند بيدستر وعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون الفالج وارد مضبعته والعليل حار
احر اللون شابا يقصد الى تسكين الحرارة المزاجية والان الكتابة في سوء المزاج الحار القوي واهتمام الطبيعة
به شديد والادوية المبردة المرخية بالاستعمال الاشياء الحارة وبحدث الحمى ولا يمكن المعالجة حتى يسكن الغليان
فيجب ان يبدأ اولا الى تسكينه بسقي السكنجبين المتخذ مع ماء البزر المزاج بقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والريوناج
فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصفته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن نور
على بيض ثم يصب عليها الماء ويغلى غليتين ثم يوخذ قليل من الخل والسكر الابيض وبسير من المري ويطبب
بالكزبرة اليابسة قليل كمون ودهن الورد المطبوخ بالخل قليلا يكثر ويطبخ على الراس ليبرد الدماغ
فيقاوم ببرودته حرارة القلب والازاد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج فيدان القلب
والدماغ حينئذ وهان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل
في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد
كالدماغ وببرودته ما هو يابس كالعظم الرطوبة ما هو رطب كالكبد فاما اذا غلبت الرطوبات من الدماغ
بطلت افاعيله لان الرطوبات تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب ويبدد الروح
الفضائي كلا بحدث بسبب حركة الفكر به والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الفضلات عليه بسبب
تحليل الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسكين تلك الحركات الدائمة فاما اغلب
من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في
الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بضادة كيفيتها لانها رطوبات
باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره وهذا الرطوبة
انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يحفظ الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة الحالة

مما يعاون الرطوبة الاصلية الغريزية قلة تاثير الحرارة كالقصب الفارسي التمر الهندي في الماء فانه اشد مقاومة لنار فيه من غيره من الفواكه وايضا الرطوبات الفضلية اسرع تبخيرا من الرطوبة الاولية والثانية عند تعليلها بالحرارة الغريزية وبعض الرطوبات الاصلية فاسرع حرارة القلب الكبد وهي حرارة غريزية غير غريزية على التمام في المزاج قال جالينوس ان ثالث الرطوبات من الاماكن التي للاعصاب في الفالج واللقوة اعقب حرارة في الوضع وقد يجيء من مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما لانه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج انبعث طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم توزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي نعالج بها حادة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد في الاسترخاء وهو محسوس بالفالج اذ كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قلع العصب عرضا فلا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يمنع يعرض عنه ضرر في العضو البتة والاعلاج له لان طرفيه يكبر راجعا الى خلف فلا يكون الاتصال بينهما وقد يعرض للاسترخاء لانسداد المنافذ ورم حار في التجاويف وعلامته الوجع لما يحس العضو بما ينافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والعدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتصعدة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضدة الموافقة على الموضع للورم من التجاويف الاعلى عضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء ويوضع عليه في الابتداء ما يبرد المادة مثل الغوفل والصندل والكافور والماميثا ماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الترادعات والمرضيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط تقتصر على المرضيات المعالجة مثل البابونج وورق البيلسان مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والمر وجرز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب اليماني مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فاما كان يحدث بعقيب فعله فلا علاج له ايضا لانه يدل على قطع العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب الضارب

المواد اليه سبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال للمواد عن موضع السقطة والضربة ووضع الادوية المحللة للقوية مثل المر والمقل والبنجدبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزنبق على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على عضو المسترخي كما حكي جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على جليه ادوية فلهاهم فنعتهم وفصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فكن الورم وبراء وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الاشباه وقد يكون الاسترخاء عن انحلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة زلقة تسيل الرباطات التي بين طرفي عظمي المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآدمن ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح وتجذب الدم فيضا ويطول ويلزم ذلك انصمام بعض افراده البعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال العقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا اي زوال العقار تقلص الظهر اي ذهول الظهر وخروج الصدر والظهر صارة عن الاعضاء المابحية التي خلف من تحت العنق الى القطن او تقلص الرقبة ان زالت العقار الى داخل او يجد بها في عضلات الظهر والرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال العقار الى داخل او خارج لا ينضغط الاعصاب لان محاوجها خلقت من جانبي العقار لا من خلف لعدم الوقاية منا كما لا من قدام فلا يميل البدن بحركة الارادة على مجرح تلك الاعصاب فينضغط بها وهو هنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار وقال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا سال العقار الى احد جانبي اليمين واليسار فينضغط العصب الخارج منهناك تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه ذلك الا كثر قد يعرض لانضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقلص انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذ كان بشركة من عظام القص ومكد للتحدب على توالها الى خلف وما لا يطلق ان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي انحلاع المفصل خروج الزايدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه ان علاج الاسترخاء الذي من المنع والزوال علاج المنع وردة العقار الى موضعه وقد يكون سبب الاسترخاء

سوء مزاج بارد رطب اسنادي مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسارعة في النوم والقيام الماء البارد كما حكي عن ليكوس انه رجع الصيد السمك فخرجت عند المواضع التي على برده وعضلاته فخرج بوله وبرازه من غير ارادة بسبب ذلك لسوء مزاج الامعاء فانه ينشأ من الروح النافذ فيه وعلاماته ان لا يقع وحده ويكون هناك علامات اخر برد القلب والدماغ ومزوج العظم من وضعه ويدل عليه الحس بان يجده باردا لينا وتقدم الاسباب البرودة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وتحديث الضائع من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك علة القولنج فان الطبيعة تدفع المادة التي مادتها الامعاء وهي اشد عظمها لا يحمل بالعرق والاشد الظاهر وضع استرخاء تام فيتصاعد الى الرأس وتنزل على الاعصاب وتهيج بها احداث الاسترخاء مثل اكثر من الضائع لان الطبيعة تدفع الفضل من تحت الجلد الى الاطراف لمناسبتها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها ويأبى وهي الخلط للتكيس والورم كين اذا ابتلت تلك المفاصل فان صاحبها الكامل تعديت قرنا كان بهم قولنج شديد الالم فاختلط منهم المتكيان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه وقال بولس جرجس في زمانه كثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم بالاسترخاء الاطراف وتحديث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب القلب ويعالج هذا ينبغي ان يكون بالتفريغ بالادرار التي ليست بشديدة المرارة بل ارقى المادة المنصبة الى العضو وبلغمها فيكثر بها فانها توافق فيها ويلائم العصب بها وليلا تجذب اليه بقوة المرارة اكثر مما يدفع منه مثل دهن الزنجبيل والسكوين والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل الماميثا والافتيمون والمرزنجوش مخلوطة بما يجذب قليلا مثل دب التوس دماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب يتحرك لها العضل الذي يأتي بها فيعتري الانبساط فيها اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالمتاوب فانه تشنج حادث في عضلات الفك ويزول بسرعة لان حدوثه من الجزء رياحيته سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه

في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون باديا كتشنج الصرع لكن المادة ليست في نفس العصب حتى تزيد عرضه ويحدث التشنج لانحلال سريعا ولو كانت المادة فيه لطبث وتنا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تقذف في فرج الاعصاب ومدة عرضا ينقص من حجمها ترتيد عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها فلا يتشربها الاعصاب حتى ينتفع بها ويتبدل بها فتسترخي وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الاعتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة في العصب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ الفاووزة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاج تنقية البدن بمثل ما الاصول مع ابارح فبقراط برقن اي في دفعات قليلا قليلا لان المادة قليلا قليلا وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة فيها كما ستفرغها منها اما ان يكون على سبيل الرشح فلذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير كثرة في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعف القوة وكذلك بادوية غير قوية للاستفراغ جدا بعد الانضاج للمادة بسقي اه الاصول المجلبين كالغاريقون ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان المادة مثل دهن القسط والسذاب والبابونج فيها جند بيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وبمادات الرطوبات المتقرة في جوهرها فيتشنج فلا يمنع بنفسها وينقص من طولها وعرضها ويجتذب العضل الى منشأها فينقلص العضو وينقبض كما لسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكما تار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتنقلص حيث ينقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من الدم الغير الكثير والجلبة الدقيقة والنحافة ضعف بعد التحليل وبانعدام المخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف المعدم فيعدم المخلف

والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه اليها رطوبات البدن وتلطف عليها وتحلل بعضها ويصير مادة غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المكنة لها فتكثر التحليل والحمات ولان يضعف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحي للمادة المحرقة لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث تتحلل اليها ومحال ان يكون وقد بقي شيء مما مر في العضو ووقته لنقصان الرطوبة الاصلية المستقرة في جوهره عن خلاف الاستلاء فانه كما يسبب الحدة يحدث التشنج ودفعة وانما يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان تشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستسقائي وهذا النوع اليبرء الا ان الخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المستقرة في جواهر الاعضاء الاصلية ما لا يمكن اصلاحه الا كان لم يدفع الشيخوخة بل اليه دفع الموت سبيل وذلك ان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة تتحقق في الوعية الغذاء او لا ثم في الوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء لبدن الجنين والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في الوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا تقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل اخبث الرطوبات الاولى والثانية فتفضل من الرطوبات الثانية يمكن ان يخلف افناء لكن في مدة طويلة ومدة المرض وشدته لاجل شدة الوجع يجب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والنسوان لان لبدانهم في النشوء واعصابهم لينة لذلك توجد انامية التي توزد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعده لان الرطوبة المتكونة في جواهر اعضائهم التي بها يكمل البدن الاعضاء وانضاجها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها خلاف ما ثبت في الصدر لما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو دايم التحلل من الاسباب الذاهلة والمفارقة ما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل بيسير ايضا حتى يجتمع على قوة الزمان من الرطوبة ما لها تدبير ملايمة ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بالادوية المركبات من الزيت اللين والدهن الحار كشحم الثعبر والحاب حب السعد مع شراب التشنج وشراب البنفسج وشراب البنفسج من حب القرع واللوز الحلو والتمر هندي بقادير الحلان والجذابي والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك

الفصل الثاني

الرض اعني الشيء المعوق من الباب الخشنة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والسليخ بطبيخ التشنج ودق السوس والشعير المقشرين والحلبي والحلان والقرع والبلوط والخرنوب بدهن التشنج مع شحم البقر والدجاج والشحم الابيض ولبن البنات والتعضيد باليتشنج اليابس والحلبي ودقيق الشعير بماء برزطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يرد ويشد عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الاعضاء وقد يكون بسبب سنخ مورد يعرض العصب الى المبداء ويجف ذاته فينقص طوله وذلك المورد اما قلح يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى نخاع العصب فحينئذ يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار ولاذع نواكال اي له كيفية حريفة او حامضة يوجب تكالا او حكاكا في العصب او كيفية سيئة مضادة للمحتة والحبرة تبادي الى الدماغ والعصب سلما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب او لدغته على العضلة او من عض الافيون والشوكران وهو النبع الجبلي وافضلها يجلب من موضع يقال له نفت من اعمال يزد وعلامتها ما مر ببيان التشنج بلعاب الرطوبة وتكيفها بها كيفية مضادة للبدن تبادي منها العصب تبادي يبتدئ بتقبض في ذاته ويغير نحو مبدائه او غير حيثية مثل برد شديد يجمع للعصب فان العصب بسبب ابتداء البرد وشدته تكاثفه لم يجمع وينقبض في نفسه مرتبا جمعه ايضا يجمع وينقبض من شدة البرد وعنوده الفلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيثقل جمعها وتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فيتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي يتشنج من قاء خلطا حادا لذاعا لشدة لذعه وحدته يؤذي فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج مع العضو المتصل معه بالمشاركة او تشنج من قوي الحس فم المعدة اذا لدغ اليه المراد وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد فتقبض عليه على جهة التشنج وتتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد ما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مما لبسته ما ولذلك يبرد الاطراف برد المعدة ويحس المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول باحدار الغذاء عن المعدة ويسكون اذيها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن بعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كما شأنه

والوعية التي ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث سبب البدان وحدوث التشنج منها المتاعب
انها تلذع الامعاء وتوريها التقبض وتشنج فقضها مرة منها ويشاركها العصب او سبب انها تلذع
المعدة والتصاع بارتفاع اعزتها الجوهر المنفضة اليها فتشير ان منها وبتقبضان في انفسهما ملامسة
منه الاورام الحارة ما الورم فلظهوره الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو الورم اما ليقطع فليتقدم قبل
والخلط اللذاع والاكال لوجود الوجع الملاوع والكاكنة مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب عيون
والبرد الشديد والقي الرخادي فتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القي المرارة العطشان
وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الالم في تلك المواضع واما الدبدان فلستدلها
نيا ما وملاجهتها تشنج الاذين من العصب اما في الورم والقطع بما يحدث اورام العصب وتقرح اتصاله واما
في الخلط الحار فالاستفراغ وتبريد العضو بالادهنة والمطولات والادوية وغيرها واما اللسعة وشرب
الادوية السمية فبما يرى ما ما في البرد الشديد فبالادوية والمطولات والكمادات الحارة وما من في دفع ضرر البرد
واما في الشركة فبعلاج تلك الاعضاء وتربيع العضو المتشنج بالادوية الموافقة وفي الابدان فبقتلها الحزا
التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فيقتضب العضو ولا يميل الى جانب خلا ينقبض
ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يتيسر للانسان كما تيسر له مفاصل تشنج وعلى
هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة
ايام فان جاوزها فرأى ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط
لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون الحزاز في الرابع وعلى هذا التشنج فيما بعث وقال تشنج
التمدد مرض الكي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان ينقبض وهذا اعم من ان
يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كان التشنج يمنع الانبساط واما
على ما عرفته انفا فلا يكون ضدا لان يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه
يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذي والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض
واليبس وقد يقال على تشنج يبتدي من عضلات الرقبة فتمتد طولا الى قدام او الى خلف او الى

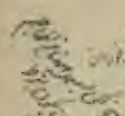

الجنبين جميعا فقدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد في العضو
كان وقد يختص باسم الكزاز بسبب اي من التمدد ما كان سببه برد محمد المرطوبة من داخل كما يعرض من شرب
الافيون والماء السديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الروح والاهوية الباردة والغوص الماء
البارد وسواء كان التمدد في جانب بسبب نظر ان التمدد على ما عرفته لا يكون في جانب واحد او في جانبين
قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب شبه الجمود وقال
الرازي هذا هو الكزاز وقد يختص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المواد الباردة
هينا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما مر والتشنج اما المادي هنه جان بجري الرطوبة الباردة الكائنة اي
الغائمة الكزاز خلا الليف اي ليف العصب ثم تحدث اما بنفسها او بورثها من خارج او
داخل ويبقى في العلاة ليعسر الانقباض اي انقباض العضو وانطاقه من غير نقصان في الطول
وربما تبدأ الفرج بعد الطول على حاله لان نفوذا في خلل الياف العصب نفوذ مشابه مثل نفوذ
مادة الاستسقاء الا انها رقيقة مرضية وهذه جامدة رديئة لا يشربها العصب ولا يدع العضوات
ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة ينفذ في خلل العصب نفوذا غير
مشابه بل مختلطا فاسدة وضعيفة تتمدد الليف عرضا ويمنع العضو من الانبساط او وقعت المادة
في اصل العصب ومبدأ يتقعرته اي قعرته المادة من العصب فيلفه طولا الى خلف البداء فلا
يقدر على الانقباض او الادي يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها
كما يعرض عقيب الفي الضعيف فانها تؤدي هذه المعدة فهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة
وامكسب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انقبض عرضا بالجفاف والهلال المرطوبات ارتداد
لطولا وانقبضت هذه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها او
فيضعف اي العضل عن نقل الاعضاء الى انقباض وخصوصا اذا عاندا اي التقبض
الصلب الحادث من الجفاف على السبات في نقل الاعضاء في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد
اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين

ما اردناه من التشنج البسيط لان التشنج الضاعف والتمدد الضاعف اعظم من التشنج البسيط
بالكم ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع او اليوم الا التشنج اليابس فانه اردء منهما
وان كانا يابسين. لان اليبوسة اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان القبض
في التشنج ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشراح والبسط ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك
يشتد العضو في الكزاز كما تقدم في التشنج كما تقدم وقد يكون سبب الكزاز ربحا غليظة
ممددة فيكون احدوثه دفعة وزوال سرعة وموضع ذلك يكون علة صعبة. وقد يكون من جراحة تحرق
نارا فتأذن العضل وتوجع وتحرك عن الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع
وعلامة الكزاز واذا كان الكزاز الذي تقدم ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة. لا يعرض له بسبب امتداد الات
التنفس او تعضلات مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير يتنفس الزفير ضيقا ليعود الهواء
الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيصلي الدماغ نارا بحرارة وتجر الوجه
والعينان كالمربوط على عنقه بتديل او الحمرة. الرابع امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وذلك لكم الوجع
فيها الى امتداد المناخر فيعدم الهواء الغريزي الترويح فينطفي فتشنج ويشتد البرد على الرطوبات
فيجمدها وتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من اجزاء الشفة الوجيهة للبياض والحمرة فتزول عن
اللون البرنجي والاشراق والنضارة ويستحيل الى الحمرة. او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الخلل
من الاجزاء الشفة والعينان تابعتين للامتلاء الدماغ ايضا وان يري العليل كانه يضحك لتمدد
عضل الوجه والجبين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لهذا النوع لجميع الكزاز لكثرة الرطوبات
من الدماغ وعسر البول اي انحباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن
المثانة بقوة طبيعية باعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر
وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على ثم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت
تلك العضلة المطوقة لم ينقبض الممسك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة
الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرابية

والبيوستة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال التشنج اولى
بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي بالمنتن **الرعشة** وهي التي الرعدة والاهتزاز سميت
العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي لا يصدق اسم اكمل
وعلة على جزء لتحدث لجر القوة المحركة للعضو المرتعش الحاصلة لها اما من جهة نفسها واما من جهة انها
من تحريك العضل على الاتصال. او اثباته على الاتصال مقاومة اي تجر القوة من جهة المقاومة او حالة
المقاومة الثقل الحاصل للعضو المحرك لتعاوق اي المزاحم لتاثير القوة الحامل لتحريكه العضو الى اسفل
لتحريك الارادة. او اثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للانسان من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال
فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في
الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل قد تعين
على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالجر الهوائي بطبعه وبقوة ناشرة. او ثبات ارادي للعضو
تحريك غير ارادي لان القوة تثبيل العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه
زمانا ما قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك
ما لم تكن الاستكانة. لان العضو حالتي مكونة ومركبة. وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض لعصب
وعضو يليه امتدادا فلا يتأثر من الروح النافذ فيه التأثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به
الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط بالوامدة بل يكون له من القوة ما يحاذب العضو الى اعلى
الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فينسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات منتظمة
كما من الشارب ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقته كما على الرياضة وبعد الاستحمام
حسوا على خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه يبرد من جميع الاعضاء حارة كانت
او باردة ويبرد المزاج بالجفاف المزاوة الغريزية واخماد او غيرها كالطيب الكثير على النار القليلة فيضعف
العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي فتحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما
من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه سبب لامتلاء بطون الدماغ

عارات في المدة لا يحصل عنها كثرتها او لصفاق الامعاء فتتراكم فيها وتصير يطوبات تتحدر الى الاعصاب
وتنتشر فيها فيتشرها وتتبلها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود القابلة فتحدث الرعشة وغيرها او
او بسبب ما يصير خلطا فاسدا فاعند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيتربه فيليان كما يعتري العصارات عند
تعرضها حرارة ضعيفة فتحمض وتصير الى طبيعة طلبة واما يكون حادا ان المل المستحيل الى الشراب
في المزاج يكون حادا فاكيف مع تضعف حرارة البدن او سبب اخر يعيل برد العصب مثل صل اليدين عن شرب
عند كسرته في المفاصل سيما اذا كان مائيا والمل من اخر الاشياء بالعصب والمادة غير تامة تحدث
من اغلاظ رقيقة غليظة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمتنع عنه تمام الا
امتناع بل ينفذ فيه شيء يسير وهو ان يسيل العضو لا يقوى والعضو بثقله الطبيعي وثقل المادة الغليظة
المستقرة فيه يميل الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والاغلاظ السادة مذكورة في الفالج وعلاجها
بعض المذكور في الاسترخاء والاستفراغ قليلا قليلا بالاصول ثم بالتنقية ان كان في الاوعية والا فبالادوية
محتملة اصلاحه وبالقوية كالاستفراغ القوي لان كل مادة تحلل القوة وتضعفها وتزيد في الرعشة وتميل
المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الرنبق والجاوشير في مرق للصابغ والادوية المنفية
الرطبة والاستحمام بماء الحمامات والقعود فيها لذلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع وما كثيرا وتسخنه
تقعد اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها بالاعراض النفسانية كالخوف والحزن
الجهل والفزع ومعنى هذه يضعف القوة المحركة مثل الهوس من وصول شيء مفزع كما تنظر من موضع
حال وعلامات سمع ذليل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاطلاق
فتضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها تسوس نظام حركات القوة الحيوانية مثل
الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة الغلب
والتحدث معه رعشة ومثل الفزع اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها تحدث اضطرابا في حركات الروح
وتغير عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج مادة والداخل اخرى وتغير بتسببها نظام
حركات القوة النفسانية تعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة

من الغضب

من الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد وقوية فضائية تنبهها وتخرجها الحرارة المتولدة من
الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع نظرا
قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة
على سبيل ابهام القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لا يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر
الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة بضعف اعضاء كثيرا وينهك القوة فتحدث
الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضة لتجاليف عن المتحلل
والحركة تعين على ذلك فتتبرد منك بالاخرة وتجمد لانه وان كان يسخن البدن قبل الانزال حرارة غريزية بسبب
الحركة واللذة لكنه يعقب برد اشديد لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذلك ايضا
ومن اسبابها على سبيل ابهام القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة استفراغ وقلة الاغتذاء
وعلاجها تسكين الحمى وتطييبها والاعراض النفسانية والتروح اي تسكين والراحة ليلا بزوال العليل
وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها يفوت العصب جملة او
في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف بطاوعة مسترسلة لبهولة كما لسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة
في الاعصاب مشروط بمعادلة من الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للقوة فانها اذا جفت وانقبضت
صعر نفوذ الروح فيها وكذلك ما فيها مشروط بمعادلة الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض
والا ان حصل فيها بجفاف اي هذا المدة فلا بد وان تصير القوة التي ينفذ فيها ضعيفة لتغيير مزاج الروح
الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ الجفاف
الغاية فلا يزعجها بدليل ان المحترق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم سبب
الجفاف وخفة العضو المرتعش والعضلة التي فيه فانها في الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها
حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في النشج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب العصب اذي بسبب العصب
من خارج وقد يفيد من اجل ما في القبول الروح على المجرى الطبيعي وتاذي الضرر منها الى الروح فيضعف
العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحملها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب

فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قواه فلا ينفذ فيه الروح فيفوت استاد ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويحفف جوهره تجفيفا يسيرا فيفسد السالك كالبا الكلبية لامتناع الليف والغشاء ان لا ينفذ فيه الروح ايضا فتفوت الحس او اسع حيوان ذي سم بفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلامة جزالته وتدارك ما بقي من قوته اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع الفاقرحا والخلبينة الجندبيدستر واما في الحرارات فبالخاب بترقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في القيح فما يجيء في آخر الكتاب الخدر سمي بذلك لازمه لان الخدر في اللغة الفتور وقد اقتبس المصنف في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشيء وبسبب الشيء انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانما جعل علامة الخدر حيث ذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضعف وقال الخدر علة تأتي تحدث في الحس الملموس بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ايجاز انسان في العضو وغرزان كغرز الابر غير مؤلم وهذا انما يكون اذا احدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العضو ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو بضيق المسام ومجاري الروح فحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة وصعودها الى الاعضاء الشريفة يشبه دبيب النمل وغرز الابر الذي غير مؤلم كما يجد عند قرب البارد في البلدان فشبهها بغرز الابر للدفع الهوكة البارد ما يحدث به انملا دموي من ربط او غيره يحتق الجاد الغريزي بانسداد المنافس وتكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة من تحلل هضم كما شبه دبيب النمل مع عسر الحركة او حركة العضو المخدر على المجرى الطبيعي يكون معه الاحساس بينا ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية اقبل لها من الحركة انما يتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها الاشياء الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى ان اذا استعفت القوة الحسية الطبيعة لا بد

وان مع قبلها القوة الكثيفة للنسيم الآتي ان يكون حصب الحس مخالفا لحصب الحركة في تحدث الخدر في الحس الحس بالاعسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وبعد القيد صار كما ذكر مع الكلام السابق وسبب امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك الى الاعضاء كالامتناع او بعضه وذلك امتناع اما بسبب ضعف عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي وقيل الى جانب فينضغط العصب الذي في ذلك الجانب وينسد منافذ الروح او من جلوس او برد عليها وعلامة مع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغير هيئة الملوس ومحل الرباط واما بسبب حدة تقع في العصب من خلط غليظ بارد فتمنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبة ما في يتشربه العصب ويبل بنه بسترخي ويحل ويبعد مجاري النفس الحساسة وتطبق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته ثقل البدن غلبة الرطوبة وانطلاقها بالدم وكده لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف الهضم والعفيض ورياض الفرن وثقل المواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لفتور الروح واسترخاء الآلة وعلاجه علاج الغالب الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا ما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير تغلي الشرايين بحيث يعرض الروح الحيواني احتباس وامتناع ما لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي او نقول ان امتناع الروح الحيواني في نفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها وذلك بانحدار الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسمى عنه وهذا القسم الاخير اذا بدئ وضعه ورجع عنه ما انصبت اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تقرب الى السواد لتراكم الابخرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لعلة في جرم العصب من سوء مزاج بارد يكثف جوهره ويغلظه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانعقاد المنافذ وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالمد وفي جلفه العقب بالقياس الى الساق وعلامته علامة الاعصاب وكيفيتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تلين العصب بالادهان الحادة والمحللة الفاترة وتبديل مزاجه بالاضدة

والسوداوات السمجة والذلك الحمرة قد تحدث السدة من اليبس والجفاف فتنسد المسالك اجتماع الكيف
والمادة فاذا اجتمعت الرطوبات الى ملاء فرج الباب انتفخت لضرورة المكان وعلامة علامة التشنج
اليابس كذلك علاجه وقد يحدث الجذر عن السموم البادرة كالافيون والعفارة كاليبس وذلك لانها
تفسد مزاج الروح وتغيره على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن اسع العقرب والهيه وعلاج
سقي الترياق فانه تمام النفع في جميع السموم وايضا فذلك السم المخصوص على ما يجيء في آخر الكتاب اللقوة
عما سم للعقاب سميت الحالة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاجتماع الذي
في منقاره وقيل في انها لا تزال تراها واوراها في جانب علة اللقوة في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة
غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية وفرق وجوده الفكين الشفتين فيجر عن الفم والا يخرج الضغ اذا نفخ
الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجمع بين شق فلا يمكنه تخييض هيئة التي في ذلك الشق
ولا يعرض هذه العلة للشفتين جميعا الا نادرا بخلاف التشنج والفالج وسببه في ذلك ان اعصاب البدن
تشترك مبدأ واحد وهو الدماغ وان اختلفت آثاره جانبي الدماغ وهت جانبي البدن بالقسمة واما الوجه فمبدأ
الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة في الوجه واليدين جميعا ولم يقتصر على الوجه فقط
واقتصر من الآفة على شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فانه ربما لو عرضت في جميع اعصاب
الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم والما القطع فحدثت به اللقوة لم يتبين فيها فم ولكن
صار على الباب لحدي عينيه ولم يمكنه اطباق الثابة قطعا وكان ينصب الماء من قوة اذا اخذه قال
وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا فذلك الشق انما هو المريض او الصحيح قد
كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين هم فالج في الجانب
الذي صار عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول
ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي يكون مع الفالج لابد وان تكون استرخائية لا تشنجية
وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من الوجه معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون
بتلك الكثرة التي تبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الآخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة

انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب
العليل خالفت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واماله ومذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخاء
اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالقي بثقله على الجانب الصحيح واماله
الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته وتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال
الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تغيرت هيئة الجانب الصحيح ايضا وتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله
عذب الصحيح اليه ويميل الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخاء ضعيفة
استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وتزيد الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهة وما
قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته فيجذب به الى نفسه لان الفضل السليم
يقوى على جذب الفضل العليل فمتعقب في نفسه ونحن نقول الجانب المخالف للمأوف لكمال الجذب ويتم
الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ويعرفه فضلات الوجه
والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا
وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس وانتفاضه وبالاضلاع وضعف قوة الضغ وبان
الشق العليل اذا مددته باليد واصلح ورد الى شكله سهل ورجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله فان ثابت
بين قرء هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع
نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد تسيل الدمع
في كل ساعة من العين التي لا ينضم ويصير الكلام فيها ملينا وسببه اما تشنج احد الشفتين اما من
اما من اليبس والجفاف وليس كلاهما فيها لانها لا يكاد يكون الا في الامراض الحادة اذا
قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا
الموضع لان اللقوة لا يحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج
اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يكون في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد
الرطوبة من نفس الدماغ فلا واسطة فاذا انقطع به رطوبة تمدها لا يستولي عليها الجفاف

ولا يحدث فيها التشنج البيسي وانما يشتد مع الرطوبات الدماغ وتجف بالكلية عند استيلاء حرارته
مفرطة عليه ينشوي ويتشنج منها بوعره فتضني وطوباته بالكلية ويحدث الاعصاب التابته
منه ويتشنج وفقده قبل بها القوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا وانما من امتلاء اعصاب
لحد الفكين من كيموس بارد غليظ يجلب اليها من الدماغ بجر الجانب التشنج الجانب الآخر
السليم الى نفسه فرق لجودة الفكاك المتشنجين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها
بإذ ذلك الجانب المتشنج وتمدده الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية وتحدث
في جلدة الرأس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيقصر وما عنها وقلة الريق والبزاق
اما التشنج اليابس فظاهر واما في التشنج الاستلائي فلان مادته غليظة فيه لا يجلب منها شيء بالبزاق
فعلان مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التجلب وان لا يكون غضون جبينه التي في الجانب
الصحيح لقصر الجفن الاعلى واعتداده الى فوق قال الرازي في الحاوي الكبير رأيت عداوا بهم لقوة وكان
جلدة الجبهة في الجانب المجروح منهم معتدا اعتدادا شديدا الى فوق فاحية الرأس حتى ان سرة الجبهة تبطل
البتة في تلك الناحية وتحدث في جلدة الرأس غضون لم يكن قبل وذلك لا يكون بأن يطول الجفن
الاعلى في ذلك لقصره واعتداده الى فوق لان كان الانجذاب الى ناحية الرأس او لانجذاب الجفن
الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين
التشنجي والاسترخائي بان في الاسترخائي يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة
ازلهد القليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان لا تحرك المنقوب بالعلاج الى الرابع
ان لم يكن العلة قوية والتابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس واليدين وكدورة
في الحواس لان يخاف عليه الفجاءة وذلك لسبب ان مادتها ان جمة كاثرة لم يستقر بعد وحي
مع ذلك غير مضبوط واستعداده لتأثير الادوية قاذا تحرك بالعلاج على عصبها يخاف عليها ان ينصب
الى القلب فيحدث الموت فجاءة او يندفع منه الى شيء من الدماغ ويحدث الفالج او ينصب الى بطون
الدماغ ويحدث السكتة القوية والموت او الصعقة لانها اي القوة كثيرا ما يندفع بها الى بعده

لانها انما تحدث من انصباب فضول بغتة الى الاعصاب شيء من الوجع وانما ينصب تلك الفضول اليها
من الدماغ فلانها ما دامت في الجسد وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك
ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا العدد وعند ذلك لم تمتنع ان
ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب
الى شيء من المنافذ اذا كان به قوة تحابي بالاختيار عن الاشرف او ينصب الى القصد ويصل منه الى القلب
اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بآة الاصول المكحلين
البزوري او الفصلي او المكحلين وقيل في القابل موالرازي ذكره في الحاوي الكبير انها اي ان القوة او المدة
بستة اشهر الا يرجى برؤها لانها الغلظ مادتها وبطء حركتها لا تتغير بالتغيرات القريبة انما تتغير بالتغيرات
الشديدة وكان اقوى التغيرات القمر تمو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او في ما قبله
كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او في ما قبله فاذا لم
يتغير المرض في هذه المدة لم يكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة
فيمتنع لذلك ان تحلل من الاعصاب مع انها تحتاج في تغيرها بين صفتين ومسالك الدواء اليها بعيدة
ضيقة جدا وان هذه الاعصاب اردء من الاعصاب التي هي من القلب والكبد وان منتهاها وهو
الدماغ اقوى ورد من الدماغ بحسب المزاج الغريزي لتسخينه مجاورة القلب ونقل ايضا فيه من القراباذين القديم ان
ما يجاوز منها شهرا فلا يعالج لانه عاد لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس اذا الامتلائي انما كان السبب
التكميد بالكادات المرخية مثل المرق المطبوخ بالماء الحار والمنقيات الحابس بالاقاذن والمدرهين الادوية
القشرة وبعد العلاج مشترك بين التشنج واما بقية علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولذا قيل لا بأس ان لم
يتميز منها فان العلاج واحد واما من استرخاء الشق وعلامته استرخاؤه وضعف حركة الاسداد مجاري
الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والجذب لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون
بتلك الاعتداد الا قدر ما حصل من تحدر الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية واتحدار الجفن الاعلى الى اسفل
فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك واسترخاء العضلين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء

نصف غشاء الفك الذي به ذلك الجانب وتظهر ذلك بان تضع ثم الخشبة وتغمز اللسان الى اسفل فترى ذلك الغشاء
السفلي الى الفك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على صدة ذلك وسبب اتصال هذا الغشاء بالغشاء
المذاع من طريق اللسان الغالج للفك هو لا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة
تسيل من جانبه لاتساع الفوق الاكبر والاسترخاء اللحم التي فيه فلا يقدر على رد فضله من اماكن
الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اي زيادة ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة
اذا وقع الاسترخاء ونصف الشعر من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن الفليل ان يضع الى الشفة
العليا فلا يقدر لذلك على الفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لتعلق الروح والاسترخاء
الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها بالتدبير بتقليل الفضول
بعد انضاجها النافع المحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والفا
قرقرحا والمرزنجوش وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العسلي او بايارج
فيقرا وحبة العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والباذري مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتطيل
والتكميد بما طبخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والرمان والبابونج والخيل
الملك المرزنجوش وما اشبهها وبالشيح بالجندبيدستر والكبيخ والجاوشير والمقل فانها
تلطف اللحم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوبح على الريق ولا يستعمل
الى الدواء الحاد المجفف للمادة كاستفراغ اللطيف الرقيق الحافظ لها او المجففة للعضو
باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيضعف العلاج وتاثير الدواء فيه وللغرغرة
والمضوغات تاثير فيها للمادة ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم ينكر منها شئ
لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق الغريب ولا يحلل البلغم العلك الغريب قال جالينوس
قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر واسبابه غلظ الخلط
ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي
باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب

والعدة

والعضلات وصلبة متصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك بتلك الحركة لكن يمكن له ذلك حركة
انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري ولطيف سريع الحركة ثم يكون من الحركة
سريعا لما يتحلل بالبطيئة بسبب قلة غلظه وغلبة مجاورته عليه او لما يزداد غلظا بسبب سفارقة الجزاء
البخارية اللطيفة عنه وربما انقلع ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما الزيادة
غلظه او لغلبة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذا لو كانت رقيقة مائية لتبخرت
وتولد عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تحلل انتصير ريحا بخاريا غليظا يعصي في الخروج من السام لغلظه
او لما سد اللحم الذي يعلوه وسيما اذا استولى على الظاهر ورد مكشف وبرأول القوة الدافعة دفعه فيتع
بينهما دافعة ومندفع ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها يتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل
من السام فيحتاج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا ان من ريح غليظ لانه لا يمكن
حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة
ولا يمكن ان يكون لمادة ذات تحوم لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها بتلك السرعة ولا
يمكن ايضا ان يكون من عوارض او ابخرة لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل
ما على استقامة ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعلاقتهما اللحم والجلد من فوق فما وذلك بعيد لان
سام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا وقت
البادرة وضد الاعتسال بالمادة البارد وشربه لان الريح بغلظه وبرده تكاثف فلا يتحلل لذلك ولانه تكاثف السام
ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء الليفية جدا مثل الدماغ
لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في العصبية جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل
بادنى حركة ولم يصح الى تكور الحركة وتكثيرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجسد كالدلك
والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والمايخوليا ذلك لما
بينا من ان العضو ربما انما يكون من رياح غليظة وربما انما يتكون من مادة غليظة بالقص ولا بد وان يكون
هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى يصير ريحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها

والابدان والاسنان البارد قبل

الاختلاج

بالبلغم واذا كان كذلك فلابد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شي منها الى الدماغ وهو اما
ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون
الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك واما ان يكون الدماغ قويا على دفعها
بالتمام او لا فان كان الثاني يحدث عنها الصرع لانها ليست سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة
الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ ثم يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد
ان اندفعت الى غيرها واما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى تنتشر بها علاج الاختلاج
الاعصاب وتبتل بها ولا يتمدد عرضا والا لقصر طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكما
دات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتديا من الاضعف
الى الاقوى فان لم يكف هذا العلاج والاستفراغ بالمسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب الذي هو الرطوبة
الغليظة قال الشيخ وقد يعرض اختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لشدة الحركة مع
تحلل المواد وربما والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية
التي تتحرك بالارادة والاختلاج يقع في كل عضو فيه قبول الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد
والطحال والرحم فان الاختلاج تحدث دفعة وتزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الا
ختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين في الزكام
الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من
يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما خص البطنين بالمقدمين
لان البطن المؤخر قلما ينصب منه شي لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع فقلل
اكثر فضول منه والبعض الاخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه
الى غدة موضوعة بين انشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فمنفتحان الى المشترك
بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم الشاشي الذي
تحتها الى الخيشوم على ما ظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هو من البطنين المقدمين

الاخير وسببه

سبب الزكام
الاخير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة
على الراس ونحوه مثل رايحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول
اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب كونه لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس خاليا
فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار ويترك بعضها عند امتلاء الراس علامته
ورقة فضول من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة العينين فلا
استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء
الحار الذي بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالادهان والتليين ولا يكثف الجلد والانسداد المسام كالماء
البارد فان الغليظ والتكثيف بعد الثقل الدماغ وترقيق الفضول بعد الزكام وتنشق الادهان الباردة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان فان لم يزل فالتبخير
بالكافور بان توضع زجاجة على الجمرة ويذر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبة ويجهد بالقرب
او بالخل المنقع في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقي طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش
مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز
والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن
فتصعد منه اليه ابخرة كثيرة ثم لا يقع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر يكون حارة مرية على ما
قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة المرار لسهولة تصعده الى الدماغ والدماغ
انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل من غذائه
فيندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة علاجه
والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى
الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان
والعناب مع الشيرخشت والترنجبين وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالبقولات والاشربة
والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من برد

يصيب الرأس بسبب خصص الجلد ويسد المسام وتغلق المجاري التي كانت تحلل عن الدماغ و
فتركم فيه وتصير رطوبات وتنكس منه الى المخرين كما ينكس من الانبق ما يصعد اليه من القرع وايضا
يرد من جوهر الدماغ وذكاكف الاذنين يصل البرد الى قعره بسهولة ويبس ليونه ورخاوة بنيته
يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا يهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيجيء فضلا وينزل وعلامته
ان تحدث بعقب الاسباب الجالبة له البرودة وعلاجه ان يكمد بالماء ودهن الورد ويسعط حتى تصل مرارته الى
قعر الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونفع الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود
الذي ونحوه مما يسخن الدماغ وينفع السدد ومثل اللاذن والقسط والشونيز المقموع في الخل والماء ورده
مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء والمحلل ما يتصاعد اليه من
الابخرة بل يمكس الغذاء فضولا للهضم التنضج وتتراكم فيه الجمارات لعدم التحلل فيبرد وتصير رطوبات وينزل
الى المخرين لعظمها فتدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير علة
والاسترواح الى ما يسخن الراس وسائره لاجل برودة الدماغ مما ذكرته الفضول المتصعدة منه وعلاجه
تسخين الراس بالكادات والمعمولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والمشمومات مثل
الشونيز المحمرق الابيسون واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس خاصة فان الكثرة ترتفع
ايضا من البدن فتحدث امتلاءات وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على مادته الخصلة
الصفراء وعلامته ان يجد الطبيب فيما يجري من مخرجه حدة حتى يحد ان مخرجه يبتلي منه اخرتان كان
عليها شوائب من الدماء وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحارة ويبسا وعطشا
وتغيرا في لهواته الى المرارة. فاما ينذر من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط فانما عدته موضع
بين القصبة العصب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة
ان تلك المادة اللطيفة حيث كانت مائلة الى المخرين وتقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين
وتذيبها بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلامة قبل الطبيعة الاستفراغ المادة
بماء الشواكر مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل الغذاء عليه والاجتناب

علي ماء المشابش كالسفرجل والبابونج والخطمي وورق المشمش وقشور الخشخاش ان عسر النفخ اي فتح المخلط
المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة فيه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه
وتسكن لذع المادة وترتيل رقتها وتعدل قوامها. وسقي شراب الخشخاش ان كان سائلا رقيقا يحلل
فلا يصب الى الحجاب واعشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة
واللذع فان حدثت سدة في الصفاق ولم يجد المخلط الى الانف مجرى يسكر الطبرزد والقرطاس والبلهلة
والعنبر فان التبخير بما يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما
يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حرقة في عينيه وحكة في منخريه بالسدة
من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة
وتراكمها وثقلها عليه فيمتنع الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانهما يتهمان بالنوم لان الابخرة
الدموية بكثرة وطوبتها يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البرود الى الظاهر وتوجب الاعضاء الاستراحة
والانطباق ايضا وايتام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح عن كده الى الخارج فلا يتأتى منه النوم
العرق ويجد في لهواته وعروقه بضم العين المهملة جمع عرق بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه
وبهمه كالمعتاد عند الحكاك لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث
عن ثورتها الحكاك واللذع ويجد فيما ينتثر اي ينزل من الانف ثوريدا اي لونا شبيها بلون
الورد وربما تسلاوه وتحوشه وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ وتعفنها وتغيرها وعلاجه
قصد القيفال وحمل الطبيعة والتزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة
ولم يجد المخلط بذلك المجرى المذكور في الصفاق فقد يزيد فيه السبل والسعد وس والعرطنا
المادة هنا المخلط يحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على ماء الخشخاش كالبابونج والاكليل
والمرزنجوش الثالث ما يغلب على البخارات الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض
الملايم لمزاج العضو اقل ضررا من غير الملايم الا ان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل
له فاذا لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ

وضعف القوة من افعال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لفساد الروح واستراخاء الاعصاب لخلطها
فلا يفيد فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وضعف لان المبشوم كالمتصفيه
الصوت وتحسينه واذا اشتد بالبلغم الغليظ القروح لا يكون الكلام باضاح ويجد في فمه مائية
لا يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد لذيذ يأكله او يشربه فما عليه يجب اكدورة الحواس وتثقل
اللسان بالرطوبة الغريزية اللزجة ولاصلاة الاعصاب التي يجري اليه بالمبشوم وعند تمام او باكر شيا بعض
نشأة اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي تحلل في اليقظة واما علامات الفك وتصابه ويعرض
لها اشد ندة فتحركها الطبيعة عند النوم فتحلل منها تلك الفضول وتحرك معها اللسان فيجيء العادة
كما يتحرك لتقليب الطعام وضعف ما بين الانسان فيضعف عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة
لتقليب المضغوغ وجمعه وزده الى ما بين الاسنان واذا عظم وعاقه تقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان
الى بالغم فيضعف عليه وعلاجه على الطبيعة بطبيخ الرونا واصل السوسن والبنفسج مع الزنجبيل
والافسنتين من الغذاء على الاعشاء المتحدة من نحالة الحنطة وليت الاول والعسل او الاطرية بالعسل
وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء ينضج المادة ويبقي المنضج ويزيد البلغم والانكباب على ماء المشاوي
المشايخ المارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان اجتمع بها الاضماع
ويجز للسدة ان ترضخ بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والمرمل والمراق اي عراق المرزنجوش
او العوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وخراسان
والسندروس والرابع ما تقلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اطول جدا
لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه
فيكون الاسبب قوي وهو اقل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع وجعه راسه من الثقل
والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق لا يتحلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان تم شيا
تم رائحة الدخان والعفونة كذا في معالجات البقراطية لان دفاع شيء من تلك المادة الى
المبشوم والمصفاة والمستقر ما مناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة تلك الكيفية

وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والخربزة المتخذة بالنشاء والسكر ودهن اللوز والانكباب
على ماء الخشاش الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر ورق الخس والخشخاش والقرع والتسفيل بدهن على مقدم الراس وان
وقعت سدة تخر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة حتى الوجع بها تشبيها له بالاشياء
على الموضع الذي يشد عليه العصابة مداوجع يظهر في الجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا
باعلى الجبين اي بفضل الجبهة وبعظم الاف فيتالم باعلى العظم من الحجر والفضل والنشاء لالتصاقه
نفسه وموضعه الاف اربع عضلات اثنان منها اللسان تحركان العين والجفن فيضبط الاربع
العضلات التي تحرك العين خامسة اثنا عشر لكل واحد ستة اربع في جوانبها الاربع تحرك القبلة الى جهتها
واثنان مورثان تحركها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنان
ثابتان من جهة الوتين تجذبانه الى اسفل جذبا مستويا واحدة تاتي وسط الجفن من اعلى
وتقلقها لنفع العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والاثنان اللسان تحركان صفحتي
الوجه الى خلف وقدامها وقرابها بقارب بعضها الى بعض فيه ايضا ضبط لان العضلة المحركة للا
جزء مقابلة وريقة بانيها اللطيف من اربعة مواضع احدها من الزوية والثانية من القص والثالث
من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من ستة فقرات العنق الثانية من فقرات العنق وعلى هذا
تبين ان الحران تلك العضلات ليست متقاربة وان الحران عضلتي الوجه يكون بالغ
سليمة في هذا المرض والغض رحم الله انا وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية
معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاعلاء البخارية الحارة واحتقانها
الى هذه الموضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة
الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان
يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه
لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدوم فيه لضعف العضلة
وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ولكاد ينصدع جبينه من شدة التمدد

وعلاجه ان يرعف صاحبه بحكة الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ
المادة ويقصد القيفال اذا لم يرعف لسنقيته قراص ويتمخل والكافور لتبريد الدماغ ورد البخار
ويدلك الصدغان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى اسافل ويغذى
بالمرقات بالخل والسكباج الخل فانه يقمع الاخلاط والحرارة ويكمن البخار ويبرد المزاج واما
السكر فلان طبيعته يهيب الملاءمة ويقوي ما الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء
مزاج حار يابس منشؤه الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها
ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل لسبب للشيء الكثيرة والشحم في الرمض الحار ثم كشف الراس في هواء
بارد يقصد للسام ويبقى المرارة محتقنة وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور
المحلول في دهن الورد ويحس [illegible] الدماغ فان تخيل العليل كان مساكا حكاكا كان عن
صداع والم ويستدل ان بصفة رأسه لا يكون ضربان الشرايين ويبتدئ مسالك الابخرة
ان يضرب بشيء مثل نبذة الابخرة الوردية وتزول عن موضعها كالملاءة عند وقوع شيء ثقيل عليه
فيكون لذعها وحكاكها وان ينصب على رأسه الماء الحار لا مبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام
ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها الذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه
ابخرة حريفة ابي لطيفة رقيقة مخالطة تحريقه لذاعة طبيعة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع
تصعد في الدماغ فتحصل في بطون الدماغ وتلذع كما تلذع بخارات الضرب السام فان هذه
الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام ورثت الحكاك وان خالطت اورثت
الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا من اصداء الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما
ينفصل عنها من الابخرة ويكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط
بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب والعاب مزقطونا ولعاب بزر المرو مع شراب المنشاء
والتفتيح وترطيبها بالمعاجين الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البليلج المزيل
وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك

الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والمر الرسدي والافسنتين
والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبايد والبول اذا راكبرا وان واجب القصد واكتاف
القوة وقصد الباسليق لمزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

في امراض العين

اعلم ان الطبقة الصلبة وهي شبيهة باطراف القشاء الصلب الصماخي الذي يلي العصبة الجوفية وبعض المياه
لا يعدوها الطبقة بل تشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا وقد يحدث في هذه الطبقة الورم
اما مفاصلها او بشركة الطبقات الاخر وعلاجه بحسبه والعين لزيادة حجم المقلة لسبب الورم والشغل
لها الى خارج والرمد العليل لسبب تفرق الاتصال وهو ثمها اي بحق العين لكان هذه الطبقة
وحدها او يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم رمويا كان مع الحمرة والالم عند وحكة لما
ينفصل من تلك المادة الدموية الورمية الحارة غليظة متعقدة لا تحمل بسرعة وتزيد الطبيعة ان تبقاها
بالالتكاك الذعها وعدغها لا يدري اي موضع من عينه يحكه عاما تحتبسه في الطبقة الاخيرة ولا
يكن ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة ولو لا يحمد بي ينفع وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري
اي موضع يحكه وعلاجه مصدا القيفال حول الطبيعة بالمغنة المعتقة المتخذة من البنفسج والنيلوفر
والخطمي والغاب والسفستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والطبوخ
للطيف المتخذة من الغاب والسفستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة
مع السرعبين لان المغن والمطبوخات المقوية تقوي الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف
منها ازدياد الورم لضعف العين ولاستعداده لقبول المواد وان يحمل في العين بعد انقطاع
المادة عن الاعضاء ومنقية الراس منها الشياف الابيض المحرك من النشا والصمغ والكثيرا
من كل درهان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض
المذاف في الماء الكزبرة اليابسة للتبريد ورد المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى
فلا يجري ويسد انسداد مطلقا والاضمغ يحلل الاورام الحارة يقوي البصر واما ضماد
الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المركبات المعدة للاحداث

منها وجع شديد لان الطبقات العين متحدة وسبب مايسيل اليه ورطوبة شاقها الشدة الامتداد
شق وان كان الورم صغيرا وياكان معها اي مع الجوفة والالم افتراق وليب وعلاجه استفراغ
البدن من الصفراء بالطبوخ المخيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير
المقشر المبرد والمغربة وصب السعوط الحلو المبرد والسفوف الغير المقشر لان لعابه الذي يسيخ
ويجري في القشر والمسرح المرخي لان لخصوصية بالعين ويسير من العنزروت نافع او
رائم العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه وما يسير عنه فلان اكثار عنه ربما يشقيه العين بحدته في اناء او
مضاعف بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في تلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك ليلا يتبدد الماء
لطيفا حتى يتفصل قوة الادوية بالتمام الى الماء ويضمد العين بتبن الزبان والمرارة الهندباء مع ودق
الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبة اي بلغما كان معها نقل واستفراغ في الاجفان
لانها لما عصابها بالفضل الرطوبة وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبة بالحقن والمطبوخات والشيافات
بدن الصطكي والسكبينج والوفاء والتعليس بسكم الطرفا والشونيز المحقن اي الشنوي والترخفان مسهلة
كل ذلك لغلب الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة بيس وعلامته ان يجمع الالم
في العرق وسبب ان البيس تعفن الاجزاء وتجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كالها
اي الطبقة يجذب الى خلف فتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلبها وعصابها في الانسداد وعلاجه
ترتيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وعلب اللبن على الرأس والضماد
به وبدهن البنفسج وشد العين ليلا يرد الجفاف بالتخوة الحادثة من الحركة والهواء الداخل
وقد يشتركه هذه الطبقة الجليدية الدقيقة في الدماغ المسمى بالشبكة لاتصالها به فالعلة المعروفة بالبيضة
او كانت حادثة في تلك الجليدية لانها الجليد الخارج المحلل للمحدث وعلامته الالم في عمق
العين والطرف لانضغاط العين بسبب كثرة الاخرة الى خارج من غير حرقة فيه لان الالم حاد وهو
لا يحصل عادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن علتها الالتواء وسببه اما سيلان مادة
العين فتضعف الرطوبة الزجاجية فتزين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتشكل الجليدية

لضرورة للملاءمة مع الطبقة الشبكية والمتصقة على العضلة فتلتوي وتميل الى جانب بالقوة لانها
ملاقية للعظم ليس بعدها عضو تكن راجعة اليها فتحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط العين
فتشكل جميع طبقاتها وتلتوي بها عليها اي على العضلة فيلتوي لاقتضا وعلامته ان يجد الانسان
في جنبيه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل الم الشد من الجهة التي مالت
عنها وعلاجه ترتيب المزاج اما في النوع الاول فقد مر واما في الثاني فكيفية يسهل عوده الى الحالة
الطبيعية عند الاتفاق والتليين بتدبير المأكل والمشرب والاتزين اي التطول والحمام والتفريح
وغير ذلك من الاطلية والتعوطات والفلونات. ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته
ان يجد الانسان جنبيه كانهما مسترخيان الى اسفل لفعلهما والاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة
فيميلان الى اسفل مني رأسه عليه فنظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخايا عن ان
تنهما الى اعلى بين بغير الم ان كان الترطيب واحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب السادج
لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من اكيفيتين المنفعليتين ومع الم شديد ان كان مع
الالتواء مدد اي ان كان سوء المزاج مادي مدد وتفرق الاتصال وعلامته استفراغ البدن
والدماغ بالمجوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغرات المتوفات كالمصطكي والراتينج
والوج فان كان مع الم يكون بالغ مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما ان كانت المادة
فالفصد بين واما ان كانت بغتة فالفصد ناجع واساعد المزاج والقوة والسن وفصل
السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فتخف البدن والدماغ ولذلك ترتيب
العلة من الالتواء يامرون بالفصد في ابتداء الغالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الا
مراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون العروق منفتح لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال
الطبقة المشبهة وهي طبقة تنشج من اطراف القناة الرقيق الدماغي ومن العروق الشرايين وانما
سميت مشبهة لاشتمالها على الشبكة لاشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في
كثرة العروق والشرايين تصيبها من كثير الامراض الدموية لان الاوراد بها كثيرة فلانها تستفد

الغذاء والشبكية تأخذ الغذاء منها وتعذو بتجويفها وتصفو جيداً وهو رطوبة الزجاجية وهي تأخذ
تجويفها وتصفو أيضاً وتودي إلى الجليدية فيخصب اليها وتقسمه من أجلها وتتبعه فساد مزاج الرطوبة
الجليدية بردا لان غذاءها منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصب المجوف ويضعف البصر
وعلامته ان المريض فيها ان ترى الحمرة في مؤخر العينين عند انفتاحها لان بابها اجزاء غائرة عن الحس
ويكون الالم بسبب العقدة متلك التي عند الشعيرة في عرق العين وعلاجه الفصد والقيء
على الطبيعة كذلك لانه المادة وتقليلها والتقليل فيها من نحاة البزر قطونا وماء الهندبا
المعمل عليه لها الذي فيها الفصص ويبرد من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ويبردها
ويلاين الم وتضيد العين بطبيخ مدر فوق مغروب مع البزر قطونا والخل العسر ودهن الورد
خلط بطبيخ بقوي العقدة ومنع انصباب المواد اليها وعلاجه بزر قطونا يسكن الحرارة ويمنع الورم
الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزلات الدم ويوصل اثر الدواء إلى المحق ودهن الورد
يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم والوجع الطبقة الشبكية
طبقة منشاها الحرات العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائها إلى الطبقة
الذي بين الجليدية والبيضية الحرة الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما
سميت بها لما ينفذ اليها من العشاء الرقيق عروق كثيرة وينتشج فيها انتشاج الشبكة وبعض
الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي قوامها على طبقة مضيقة والشبكية ليست كذلك
لتكون الطبقات على وأتم ايضا ليس في الورد شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول
قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة
العروق والشرايين ترد عليها المواد بكثرة قربه من الجليدية متصلة بالعصب المجوف التي
تجري الروح والنور فيها ويحتقن بها اعلالا ادبقة احدها البرجان الذي يلهس في العين مع الدموع
هو انصباب الطبقة المحتقنة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المخالف بالصفرة لها
يرد على سائر البدن واما كان خالصا من الدمع لكونها محسوبة القوة من الحلة الدم لكونها

خالية

خالية عن الصفرة ولذا لم يكون معالجي ولذا كان البرقان مع الدموع فيدل على ان سببا بسيرا من الصفرة
تجلب إلى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تألمها قد فتت تلك الصفرة إلى الجليدية كما تعذو
الغذاء اليها فلذلك فتت الطبقات وصبغتها لكونها ترشح منها إلى سائر الطبقات ويسيل الدموع بالقض
للدماغ وموقتها وعلاجه فصد القيفال ان امكن اليه ثم مل الطبيعة بطبوخ الهليلج ثم بعد السقي يقطر
فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزر قطونا وماء الهندبا
وشياف البيض ودهن الورد خالص باليوسي والطيف وشياف البيض يفضل على جميع الادوية المقوية
بامتصاله الرطوبات الذائعة وماء العين من المخنوق مع انه لا يلج في السام والنعب الذي مثل
نكسة الاورام ولا يعفن تجمعها فلذلك لا يطلب جمع في حال ويتكب على علاج المتاخم للطبقة لتحلل
المادة الرطبة فلا يحمل الرقيق ويبقى الكثيف كالتنفيخ والمطبق ونحوها كما لا يبوغ والاكليل والعلة الثانية
سدة تقع فيها في اوراد اما انقطاع الغذاء على الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من الشيمة إليها
او لانها منها إلى العين الرطوبتين وعلامته فور العين وبياضها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المالئة لجامع الرمدة كالعين عليها الجمع الطبقات وموادها إذ هو اصل الضرورة للقلاء اللازم لعلة اليبس
وعلاجه فصده وقوع على الطبيعة بما يفتح السدد ومثل السكعبين البزوري فاما انفتحت السدة واستولى
حال العين مثل بارد فالج اليبس والنفاذ تظرفها بما يرطب حرارتها ليدفع عنها اليبس بالكلية وجد بن
سائر البدن بالتدبير الرطب لرطب العين بالغسل الذي جعل اليها من الغذاء وما قبل انفتاح السدة
بالرطب لا يجدي نفعا بل يأبوذي إلى ما خلفها مرارا واشتداد تكاثفها لزيادة امتلائها العروق وتمدد وما
لكثرة المادة السادة العلة الثالثة ما يبقى في الصغار اما العشيان الورم وهو
ورم عظيم في المقعرة وقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى الجفن العليل على بياض العين
مهاوذ الحدقة العظيم بوقيد البياض على الحدقة اما السواد فيغلبها وسببه ان يجمع ورم الغشاء
العروق المتصل بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير إلى الطبقة المقعرة واني الاجفان اواني الجميع
ويتورم لذلك يرى بعضهم عدة من امراض المخ وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من

الشبكية باعتبار ان السبب فيها صديد ما به وليست المادة تنصب الى الصديد والقريب اذا وافت
اليها لا كان البياض يعلوها وقد يكون الورم من انفجار عرق دقيق يتصل بالشبكية تنصب المادة
اليها وتورم او بالعكس فيتورم : علاجه ورم بياض العين بالاول والنقاع ايضا والفلها الينابيع
حتى يصح من التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتشق الاجفان من
واخل لكثرة التدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير فيعم القحة الثانية وقد يتبلد فيه الاجفان
اذا كانت المادة مادة . وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم الرطوبة امتزجهم وكثرة اكلهم
وقصور هضمهم وضعف اعصابهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي يقدر على دفعها ويس يكون الورم
من مادة معاودة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل من المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه فصد
وجب وحل الغبيثة بطرق الهليلج والترنجبين والتربد بدفعات متفرقة لئلا تضعف
القوة وان يكحل بالدرورات والشيافات الراوغة والمحللة مثل زرور طكايا والذرور الاصفر
الصغير والذرور الاخضر ومثل الشيافات الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمول من علاذ انكاذ ذرور
ذاف والاولى ان يقتصر في ثلثة ايام الواربعة على الصغير اللين ثم الشياف المتخذ من ذرور طكايا
معمولا باللبن او بالصاب يزر قطونا فان نجع اللبن مع الزرع انضايا او لعاب حب السفرجل لا سيما
انضايا وينفع ان لا يستعمل الذرور الا على اليمن ولا يذر في العين البتة ويضمد بضماد الشحم
الطاهرة لانها تبرد وتمنع المادة من الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويلطفه ويضعف
وطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها وينعها من الانصباب بما فيه من القوة القابضة والمضغ
لما فيه مع التحليل فيمن يسيل دموعهم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة
وكذلك قشره وورق الهندبا اوزره المطبوخ عليها دهن الورد والعدة الرابعة تعرض بصداع
الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان بان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها
من طريق الشريانين لما ذكرنا في شقيقة الراس كما تريحس الان الشبكة من قبيل الاغشية فانما
تنصب اليها فضل محمدة لها عرضا كالمغرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او يضغط لا يعرض

لكانها مثل الغيض فيصير الخليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت
دون وقت مثل شقيقة الراس . وذلك الوجع اما من سده يقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية
فيحتبس الدم هناك فيحلل فيها الجزء رديئة حادة تشتاق الطبيعة الى نفضها او نقيا الروح منها بتعليم
حركة الشريانين وعلاجه الاستفراغ بمبالايارج والقاء الفلق على الصدغين . او سخونة في الدم فيفصل
منه فيها الجزء مادة وعلاجه التبريد والاستفراغ الدم ان امكن . او فضل هاضل في الشرايين اما من فضل
غذاء الغليظ او من الادوية التي تصل بينها وبين الشرايين بصير الى المرافها بسير مدرع الدم حتى لا يحلل
من الشرايين فضاعفها وصفاقتها جوهرة فتتصل بالشبكية وقيل ان بصير اليها اي الى الشبكية بحدث
الشقيقة في الراس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا
كان اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه شيء في نفس الشريانين بعد وصول شيء منه الى الاطراف . وعلاجه
علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشريانين او الاغلاط الصاعدة
منها ايضا لا فائدة بالتغميض ان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبين الشريانين الذي
يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ والذي خلف الاذن وانما يعرف بان يمس كل منهما فانه
واحد ويجد نبض الفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى
العين وبابتر الحدقة وبدؤه اي فرقها بالاتلاف فيتفرق النور ويسيل البصر الواحد وربما بادى
ذلك الى نزول الماء او الى انتشار على العين في الشقيقة او الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبة الفضلية من
الشريانين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية وقوله الماء
والحوت للغشاء بعد هذه العلة فقد ايلم صبر المريض فلذلك يجب المبادرة وترك اللعاب
والملاج وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشياف طباشير وحضض وبياض البيض ولبن الجارية
معلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد . وذلك لتسكين الوجع ودفع المادة وردع المادة ويضمد على
الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريانين من الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى
الراس اذا كان الصعود فيه وصفته نزر الهندبا نزر الخس منكل واحد درهمين مرزنجوش حضض

ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر درهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق اتصال فينصب النور المحصور فيها في

جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تشبه في قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها النصف وتاما انها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها بعد الصافية والاحمر بها فلانها من جوهر الدم وما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما افرزت من الجليدية لانه عند دماغ من القماع يتوسط الشبكي وجب ان يكون من ورائها ليكون الاعتداء الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعدها عن الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلو العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او انقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها علامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس جف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانعطاف وعنده كان في حدقته شوكا او قتات حجارة عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء منها جف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين والرطوبة فتحتك الحدقة بها وهي صلبة خشنة فيحس بها مثل الشوكة وقتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لفقد الروح ورقتها لفقد غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه ويغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات فلا تملا العين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب اما خلاء العروق فيسل شي

اعلال الرطوبة الزجاجية

[illegible]

من تلك الرطوبات المنبعثة الى العين اما من الشحم الغير المستمدة او من المستمدة على سبيل الرشح وربما انحصر في ادنيه شي شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شي مسبح اي نتن يجلب اليه منه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس فيصيبها في الدماغ وشي منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون ما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وغيرها شي علاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدة على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكرفس مع شراب البزور وان كانت حارة فلونا ودهن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب المنقى مع السكنجبين النافع وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعيط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس من عدم الغذاء في العروق فيجب الابن ان يحلب على الراس والتسعيط بدهن البنفسج والنوم في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الذي يختص بها هو تغيرها العين من غير ورم وان يحس العليل بطوء حركته من العين لامتلائها ويخيل اليه كان العين تدفع من داخل الى الخارج لانفعالها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام القرنية في المدقة وسببه اما اتساع العروق المورية للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيتدفق من الغذاء اكثر مما يجب فيستحيل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع من موضعها الى الخارج علامته ان يدمع العين دموعا فيها غلظ ولزوجة في عنده من امراض الجليدية بحيث تتراكم المادة وتحتاسها في العين فيحلل لطيفها ويبقى غليظها وامان من الطبقات التي حوالها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند امتلاء الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير مرض شديد لانه عام لجميع اجزاء العين علاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن المادة والتكميل بما يقبض العين ويقويها اي يمر قها ويدفعها لينفرغ الرطوبات المجتمعة فيها من نفسها كالهليلج

ضعف العصب

[illegible]

وفي هذه منها امراض الزجاجية

ذلك على الجليدية وقصيركا انها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وتنضم بعض اجزائها على بعض فتصير بالضغط وكان معها ورم شديد وامتناع من الحركة او ضعف واسترخاء في الاجفان كالحيلة على الصفرا والورم يبقى للكان على ذلك العضو وعند زيادته يعم العضو بالورم تتلى الاجفان الذي يتحرك فيه العضو ورم يعقب معه بسبب الدفاع الذي من مادة الورم علاجه علاج الاورام السيجي في الرمد وقد حدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والفرق الرابع مايقع في الكلية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكثر من المقدار الطبيعي امتلاء الزجاجية فيري الاشياء كما صغر مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها وانتشارها ويضعف عن الروح على المجرى الطبيعي وثانيهما ان تصير اصغر من قدرها الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه تتهاها على المتروح واما اذا اضعرت جدا ضعف البصر بسبب الحالة التي تحدثها في نفسها.

وفي الجفاف وليس يصير ايبس مما هي فيتكدر لتعلظها والاجتماع اجزائها بعضها الى بعض حتى يضعف شفافها واشفافها ويتكدر فلا ينفذ الضوء الحاصل الشيء الى العصبية ويتكدر النور المشكل رسمه كالمرآة اذا صدئت فلا ينطبع فيها الاشباح التي تقابلها والسبب اما تغير مزاج جميع البدن او وقوع هذا التشبيه نظر بالتوسع في الاغذية والاشربة والاستحمام وترك الشيب والرياضة والجوع والجماع وغير ذلك من المحللات والمجففات العين دون سائر اعضاء البدن بسبب الحر البعيد في الصيف والشمس المحارة وسلاقات القشار واما علاجه ترطيب المدمع فان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالبنة والالبان والشحومات الرطبة كالبنفسج والبلوط وغيرها من الاشياء التي ذكرناها والادوية المعدلة للطبقة العنكبوتية وهي الطبقة مثل نسج العنكبوت سخيفة الرقة ولذا سميت بها تنشق بالضغط الفاصل من الجليدية وتنشأ وانا الحراف الشبكية وتنفذ فيها شعب وقنات من المشيمة تجوز بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وسلاقات الضغوط على الدوام لاشك انها مغترة واما جلدية رقيقة ليلا تمنع الضوء الحاصل الشيء عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعد وتها ايضا طبقة ويعتدون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه فتكون الطبقات عندهم ثمانيا التي ترض لها والباقي الجليدية

الاسطوخودس يخلط بالجمع عروق العين فان بين العروق فرقا والجمع ان جميعها تجمع الدم

الاعلال التي تعرض للطبقة العنكبوتية

بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي ان الطبقات تشارك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلل مع الرقة واذا ورمت تقبض تخللها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية فيخرج المجرى الطبيعي ومعمول الفضل فيه في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في اورامها وعلامة اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط البصر بازدواج جميع الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو الحامل ويضغط ويصير العليل يبصر منه وبسرة اكثر مما يبصر وقد لان العنكبوتية كما لها مقبوضة من جميع جهاتها فينكاثف ضد الوسط على حماد الشبكة ومنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يحامد في النفوذ فينفذ على غير جهة مستقيم ويكون حالق عينيه كما انها تمتد الى اسفل لثقل الورم ومبدله بالطبع الى اسفل لثقل الورم ومبدله بالطبع الى اسفل وعلاجه بقطع الفضل لتحليل الورم على ما يجيء في الرمد واما الفرق يختص بها معالجة والعدة وهي التمسح والتقاطر علامته ان يري العليل في بصره ضبابا اصلا جا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تجوز بين البيضية والجليدية ويرشح منها الغذاء الى الجليدية من المشيمة والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا لكونها جنبة الجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي فيتألم وهي منه بفرق التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا واذا ضعفت هذه الطبقة لاجتماع مبدأها ومواد الحراق العين صار وسطها الحاذي للمقعر اذ فيه يضع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تفعله قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض لاضلاج لان المخلوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفرق الضوء تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة على هيئتها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية يسلامتها كانت ما تعدمن وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقبل مرة عنظ الجوع وضوء الشمس في انصاف النهار ويكسر اخرى بعد الاكل وفي المواضع الظلية وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة تحتها لما يتحد ذلك الغشاء العنكبوتية اي الحراق كانه يتفرق في اتصاله او شيا تحدد اوذلك ذو علاجه السعوط بالاشياء

الرطوبة الرطبة مثل لبن النبات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانابيب على مياهها اي مياه اشياء
الرطوبة الرطبة مثل ماء البنفسج ودهن الخطمي والقرع والتسبيح وبالجملة ترطيب المزاج ان كان المنبع مرطبين
والاسفرائ والتخفيف بالاباردات والعزاخرة والاكمال للدعة ان كان المنبع من امتلاء اعلال الرطوبة
البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام
الجليدية لتجيء منها الاضواء القويه دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا تغلبها ولا توذيها وليلا
يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكي يكون مايلاصقها ايضا بينها وبين العنبية فلا تاذي
بصلابة العنبية متونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كان كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية
والضوء وتذهب بالبصر تظلم اظلام الماء الغرواما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تقلل اشفافها فلا يقع
الشبح على الجليدية على ما هو عليه اولا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرتها اذا كان
كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهتان النور الذي يحمى من الدماغ لئلا يخرج فيها بل ينفذ
من الثقبة سريعا وينتشر فيحمى جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدة
يضعف قلة البيضية لانها تندبها فاذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قدمنا وتغير لون الكدورة
والعلة ومضرتها ان كان كثيرا لم يرصاحبه البعيد ولم ينقص النظر الى القريب وان كان
شديدا فان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقب على
قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقب وكان نحو اليه
مكشوفا يرى في كل جسم كرة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى
يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته اصغر محزوط الشعاع او الصغر طريق الشبح وان كان
في اجزاء متفرقة يرى في تلك الاجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق
والشعر والذباب وغيرها لكن يعرض له غرور لنا وانا ان الماء له الوان مختلفة وهذا البيض ربما والتي
من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والفرق الماء
لا زال يتدرج في تكدير البصر الى ان غرق الماء. اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا طرق اي طرفا

[illegible]

راس بقري كان ذا مدماء راكدا وذلك ان الرطوبة البيضية سيالة مستديرة اي متحركة فاذا الطرف
راس بقري الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكبت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين
البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء
ادرك الرطوبة مثل الماء اقرا كذا فعلاجها اذا كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وبين
الرطوبة كانه ماء قريب واقرب في الارض ويكون البصر ضعيفا وتتابر ذا ضعف البصر بعقب الاكل والنوم ينقص
عند الجوع وفي انصاف النهار ويصير من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية
يتخلله بتكاثف وينقل انشفاف فاذا تحرك الانسان بعيد يلطف غلظه واصل لسقوامه فيرى الاشياء
بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بطبوخ ساذج لا يكون معه سرد اورطوبة لعدم الاحتياج اليه
بالطبخ البارد والغرغرة بالمزيج الفلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان الانسان
الذي كان تدرك عينيه شيئا واحدة اي حفره وذلك ان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار
بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا طرق رأى شيئا شبيها بالماء فينقبه مجزا ومدة وفي هذا الدليل بحث
اما اولا فظاهر يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك واما ثانيا
فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة محروط زاويته بل البلية
وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وطول وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا
وان تر زاوية اعظم وكلما كان البعد كان الطول ساقا وان تر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب
ان يكون الى الجليدية فلا يدرك الا على مثال غلظه لا طوله وعلى مثال بئر او وهدة واما ثانيا
فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انقصت البيضية عرض لها اختلاج من ليس
اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم تشف ويرى صاحبه في كل شيء او كوى متعددة واما
ان اختلف في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكساب البدن الغضب بالاغذية الجيدة
وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدبير واستعمال بلبن الجارية وبياض
البيض وشم التفاح والبنفسج والسفرجل وتغريق الراس بالدهن بالجملة كما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها و

فانكبت

كوة

الورد

وعلاجها ما يوصى بزوال الماء كما تقدم ذكره من جالينوس وغيره وقد تحدث

اعلال الطبقة العنبية بحسب زوال الماء معدودة اعلال الطبقة العنبية وهي بالجملة تغير لظاهرها مما يلاقيه القرنية وباطنها الذي يلاقي الجليدية وخلوه متونه وفايدته ذلك ان يجد الماء المتقدم حشونة يتعلق بها ولا يعود

بحسب تغير الرطوبة الى الحدقة وان يكون ما صفا من العين من الفضول الى الحدقة وان يمسك الجليدية كيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند السلامة هو الاكمل لانه يجمع البصر وتقويه وبعد الصفرة وعند البياض هو الاردى عن الاكمل بكثافة الروح تكثيفا شديدا وتجمعه جامعا مستكرا وتنفذه والاردى لما فيه من البياض يبدد الروح ويحلله ويزيده رداءة فيقوي البصر بذلك قال الشيخ كما يغلظ الجلد ان اقراص الجليدي يجمع الروح ويكمله بسبب ان كان شديد الرقة وكان اسلم الكمل واقل رقة ورداءة وسلمها الجليدية المحاذية للقرنية بنفاذ فيها النور مثل نفاذه العنب عند خروجه من العنقود ولهذا حيث عنبيته وبعضهم البعد وتها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على الطبقة ويستدلون عليه بانها تابعة من المشيمة فيكونان معا بقية واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلاثا وهي كما تقدم اعلال العنبية الغرقية

اعلال العنبية عرض بها اما ان يكون او البثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء علاف ما كانت في القرنية فانها تكون لما البياض ظاهرا لون العنبية تحتها انها وقت حمرة مستحمة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزاء من المشيمة وهي اشد اتصالا

اعلال حدوث القرنية حية من المواد الحادة انتفخت فظهرت حمراء مستحمة وربما خرقت البثرة القرنية فخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل حالت ما فيها وقد يحدث علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية فتسيل منها الصفيدة وتحدث عند اعراض تلك احداث عدم اجتماع القوى في الحدقة وانتشاره سريعا وتأبيها لفرق الروح لانفعاله بما يستره عن الضوء الخالص وتأبيها لعدم مباينة بها كما ذكرنا في نقصان البياض والعلة القابلة هي اصلا ما من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيده وتحمها على سلك السن فيشتد وحتى ربما تدان تقطع وقد تتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجم البياض فيجر اما عند الاتساع قد واما عند عدم تطابق الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب

تكدر الرطوبة

تلك الرطوبة وزيادة مزاج الطبقة. واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احدهما اكبر من الآخر. وذلك اذا كان الاعلال مخصوصا بواحدة منهما او كان الاعلال في احديهما اكبر من الاخرى ويحدث شبيهة التمدد لاشلاتها وتفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير زوال الماء لانها ليست في الحقيقة انتفاخا ولو سلم فليس الا في النقبة شيء قليل دون العصبة المجوفة والا لزال عند انتفاخ العصبة. **علاجها** الاستفراغ بالمحبوب والايارجات والفوفل وغيره والزام الحمية. تقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان. التكحل بما يبقي العين ويحلل بالغليظ مثل ماء الرازيانج والسذاب المطبوخ والفلفل والكبيخ والاشق والعلة الفاعلة فزالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فضل يحاور ما من الطبقات فيتمدد ويزول عن موضعها بانتفاخها من الورم. **علاجه** ذلك ان يجمع الالم الدمعة بسبب لم وضعف الماسكة وكثرة الفضول تفلا. ويري الشيء على غير استقامة لزوال النقبة عن محاذاة المليدية وليسوء بصره لضعف القوة الباصرة والتوجع الطرفين ويدمع العين ايضا ما عدا ما خالف لما ذكره من قبل. والتطبيق جفناه لعظم المقلة وحمرتها بالورم وانتفاخ الجليدية وعدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي تحت العين تحته والنصف الآخر فيه كدورة فاما زوال العنبية عن محله فتبقى ثالث العنبية مثلا الى اليمين لمدة الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس. **علاجه** الاسهال بالادوية المورمة والفصد ان وجب الراي ثم التكحل بما يبقي العين ويدمعها ليندفع المادة التي قد بقيت من العين وترد العين برفاقديها الاسرية المعولة بالشكل الواقن. العين ليدفع جمرها ويحفظها على شكل الطبيعي وشيء من زيادة البياض والزوال واما موافقتها لشكل العين فيلا يعرض العين من صلابتها لو كانت كرية او سطحية المقعرة الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك النقبة فتعود العين الى الصلاح وتمنع العين من المركة والنظر المخالف لان ذلك يزيد في الورم بسبب تحدد المواد وقد تزول العنبية عند التورم القرنية وسجي والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع النقبة والعلة الماسة فيها وقد يكون مفردين **اعلال الطبقة القرنية** وهي طبقة صلبة مشفة مثل

على الشكل

اعلال الطبقة القرنية

القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشأ اول الطرف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من
الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احداها
آفة سلمت الاخر قبلها ولذا سميت بالقرنية واصلب لجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد
عليه فهذه ما يصيب العين ضربة ونحوها فجعلت شفافة ليلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية
منزلة زجاج القنديل من اجتماع الزاهر بينهما عند الاقامات الظاهر جيد ولا يحجب نور من البروز وبعضهم يعدها
مع العنبية وما ذكرناه من الطبقة مستدلين بان بياضها من الصلبة فكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا
يكون الطبقات اثنين وما يحفها من الاغلال المشوية وهي اربعة اما المشيمة فبيضاء رقيقة
ونعلاها في مسلخ ارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملاء خلل العضو وتوجب الملاسة فينبغي
من القشور وبذهب منفعتها التي بها تقبل العضو وتشيع. واما الانصباب خلف عريض اوما يجري
كما في المرب الردي واما المتغير فمزاج بسيط وبه حادة اكالة. وعلامته ذلك ان يجد من برده العلة
سكونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء جاف بخشونة فتدمع العين لذلك
ويظهر جفافها للمس وخشونتها. وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها مزيلة لجفاف الخشونة
وسكن الدفع والحدة وان كان لاجتماع خلط مجتمع فاستفراغ ذلك الخلط بالسفوف بلوس
عيلا شتبر والترنجبين وما يكحل به في حدة العلة وتسخ الاسرب المحدد بان يدلك الاسرب باليد
مع ماء البسفيج حتى يلين ثم يغمر التي في القرنية نهاريه وليلا لعاب السفرجل مع الكثيرا او
ماء البسفيج وكذلك ماء القراح اي قراح الطلع بان تشق ريشه من جذامه ويقطر ما يخرج منها في العين
او يقصد قيفال التي تحت حاجبه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهي ان يفتح القرنية من
الملتحمة حتى يرى علوا من الملتحمة حاسا كما تعلو الملتحمة على القرنية في الورم نفخ. وذلك يكون من هذا
الخلط الرياحي بحتها فيرجها ويضعفها ليخارج. وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة
اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذهب والاصفر والشبان الاحمر والا
تكباب على بخار الماء المادة وفصل الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها

علاج الملتحمة والقرنية

العنبية ويسمى الدوسرج وقد يجيء مفردا وقد تنخرق في بعض قشورها الظاهرة فتبرز بقشها ويفرق بين
ستراها وبقشها وبين البثر الحادث فيها بان النتوء يكون صلبا حاسيا لم يحمض بحمة الميل والبثر بضعه
رمعة وضربان وتكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح والبياض وجميع
ذلك يجيء من بعد. ويحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء.
وعلاجه مع تبديد خدة المادة ورداءتها شدة تبديد وتسخين المعضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقرب
من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذه الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها
وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاضرار المادة
وانحباس بخاره. ان الورم والتمدد في عضو ما يتبعه عرض ونقط الوجع عليه فيحسن تمس ينتهي
الى الصدغين لان التواء هذه الطبقة الحران الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة
المتبعة لان الحركة تهيج المرارة وتثير المواد وتخلطها فيزداد حدة وحرارة وحمرا ويعرض معه صداع لاتصاله
بالجانب الصلب واشراكهما وذهاب شدة الصداع لشدة الوجع فان الوجع كما مر يمنع الطبيعة عن خواصها فعالها
حوالي هيج الاعصاء النفس عن النفض الذي هو ضروري مدة الحمية فكيف عن طلب الغذاء ولا برأ لهذه
العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاستقام فلذلك
ينبغي ان يعالج على كمال السكين الالم وتوقف المرض. وعلاجه فصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة
وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافيتمون ويكحل العين اذا اشتدت المادة واشتد الوجع بالترطيب
الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية المادة فانها تبشر وجعا لا يطاق. وبيضة العين يوجد
الخطر. ورق المباذي وصب الصلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثرة من مادة
يجيء قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في ورداتها.
اما في الكيفية بان تكون مادته حريفة او حالة بورقيه او عذبه واما في القوام بان يكون رقيقا او غليظا
في قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اخف وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع
شديدا والاعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وموضع حصولها فاكانت تحت

القشرة الاولى التي تلي الظاهر وهي ذلك البشر اسود صافيا لان ذلك لا تعوق البصر جيشكات
الرطوبة رقيقة صافية من ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البشر لرقة
القشرة التي تحويها فيرى صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية يمنع عن ادراكها اي
ادراك العنبية الا ان بعده من تشفيف الشعاع كالمرآة الصافية اذا كانت في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس
مرئي ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان الثانية متوسطا بين البياض والسواد وقال صاحب
الذخيرة هنا سبب آخر وهو ان البشرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء بسبب بعد الثوابح
التي فيها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب الثوابح منها والتي في الثانية تكون متوسطا لتوسط
النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الشقة تكون اسلم لانه متى احترقت القرنية
من امتداد من كثرة الرطوبة او من تاكل من حدتها فانما يحترق جزء يسير منها لان بعده القشرة
الصلب من البواقي ليقوي على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن
محاذيا للشقة وما كان خلف القشرة الثالثة على محاذاة الشقة تكون ارواه لانه متى احترقت الحرق
معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة
الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يرمن الحرق على البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى
اندملت منع اثر البصر وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد
والاسهال واستعمال الزادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الابتداء
والشياف الاحمر الذي في الخطاطيف ومن علاجها المداة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث
هناك فلم تتجر حتى صدع المداة واما من رمد شديد لم تحمل فضلته بل استحال بدة وثقف
هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فتكمن فيه كما في الصداع الشديد ويثبت الطفرة
او تكلها فتنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه رباما غلبت
المداة السواد كله وهي اردأه وعلاجها ان تنضج وتحمل بما يفعل ذلك باعتدال كالزور الاصفر
وسكبة الزوت الصبر زعفران وحضض من كل من السيجن ناعما يحمل بحريرة ويستعمل بين

اعلال الطبقة الملتحمة

حواليه او بآلة الحلبة واعلاب برز الكتان وتنكيد العين بآلة الحلبة والاكليل فانه ان ساعة بعد ساعة ومتى
ينشف المدة ويحلها المارتيثا وقليب الفضة فان لم يقبل العلاج بالحديد بان تنشق القرنية
في طرف الاكليل ببضع شقا غير عميق ويدخل فيه الهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الآتي ذكرها
اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غمرة ذات صلب مشف كبين مختلط بعضل حركة المقلة تلي البياض
وسمي البين والبعض ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقات الهواء وقتا ما عند تقارط الصلب
الذي فوق الشفة تحت جلد الرأس قال الرازي وذلك يري الورم عند شدته تجاوز الى ما حول العين حتى
يبلغ الى الوجنة وعند ارجيانس وروفس هو الشاة الداخلي واستدل على بانه يوجد بغرة الدهش
عند ورمه الشديد وان كان من الشاة الخارج لا يوجد الغير فيه وعلى بان الدهش سائر الحواس تغير
من الم الشاة الخارجي لمجاورة الدماغ كما في الصداع الحادث عن القرحة وهي بالحجم حول القرنية ولا
تتشبها بما تشتي باكثر الطبقات ولذلك سميتها وبعضهم لا يعده في جملة الشبكية والعنكبوتية
لبعده انها انابي شبيهة بالرباط المحيطين من خارج وليست تشتي الطبقة التي بالحجم بها لكنها اكثر الطبقات
بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالشاركة كثيرة ويختص بها اربع اعلال احدها
الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب
الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني الوذمة لان الوذمة لا يكون الا فيها والثالث السبل
وقد يكون كل واحد منها مفردا بالسبب وعلاماته والرابع الحرارة وظهور حمرة حولها واتصالها باي
اصلاء العروق مع الهدأ بحسب المادة والاصلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق
وتحسها عند الانفاض كالشوك والفتات من غير ورم وسبب علياني الدم وعلامته بسبب قبول الرا
ئحة والملمس فيعسر تحلله وتمدده فيزداد حمى بالتحلل وينتفخ فيه العروق وهذه العلة الحقيقة
نوع من السبل كما عن ميانه وعلاجه فصد وعلق الطبيعة والتكميل بالسبان الابيض حتى يسكن
المدة والغليان ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغليظ ويستفرغ المادة مثل الاحر اللين والورشاك
والذوق والزيادي وقد يعرض لها اي للملحة الحبي والحرارة من اسبابها ويتعقبها الدخان وحر الشمس

والسطر الفج اي الشديد الصوت ويزول برؤها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يشرع
لشيء سوى قلع السبب ومدة العلقة من الرمد المواتية يقال لها التكدر وعلامته وجود تلك
الاسباب او تقدمه ومعه حمرة العين وتمزق الركيبات التي تصب اليها وسيلانها بالدمع
وحمرة يسيرة في العين لانجذاب الدم اليها من المرارة المادة من الوجع وحرقة قليلة لاعتدال الدم و
تليينه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى
الجانب المخالف وكالسعوط بالطبيخ الهليلج او الاجاص والطيان شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف
الابيض ان لم يزل برؤ الى السبب الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا ابيت عينه ورمد ت
المتحمة حارا كان او باردا ومدا على راي الشيخ ومن يتبعه والمقدمات انهم لا يطلقون الرمد الا
على الورم الحار الحادث في المتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدر والامداد وقد يطلق
الرمد على وجع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وظهور الاتساع
والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يحل سريعا وورد العروق ضربات
الصدغين لانهما متصلتان بالمتحمة جارتان لها وكذلك شريانها متصل بالعين وكذلك يترشح دمع
الماء فانه يغسلها ورم حار تام لم الصدغان وسخن مزاج الشريانين واشتد الدم واشتد الضربان بحيث
يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الصافن من الجانب المقابل الا ان يكون
الالم ليكون النجع اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الاورم صعبا او تليين الطبيعة
بطبوخ الهليلج والاجاص والشامترج لتقليل المادة واما مالئها عن العين والتكحل
بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مداف بياض البيض
لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها وبلس المنشونة الحادة من المواد الحادة والايلج ولايد السام
فهو لذلك ماسون ان يزيد في الوجع ولزوجته يعين على ابقاء الدواء في العين قال الرازي
ولولا ذلك لاستعمل الاقاقيا وحده ونحو مثل الطيب فانه مع ما فيه من التليين والتسكين يعمل
باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا غير الماء انه يضر في الابتداء لانه يملا المالتة ينفذ

سريعا ويضر العصب بفج المادة ويكثف حجب العين ويحفن المادة ويحدث خشونتها القيضوم لا
يمسك الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزرق كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان
يستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل والاتساع
قوتها الا ان تمنع انصباب المادة الى العين فيتمدد طبقاتها تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد و
يحدث فيه لشدة الامتداد تفرق الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والمصطكى
والقاقيا وماسيتا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليها من المواد والتغذية
بالاغذية المرة لقمع الدم المائل الى الحلاوة كالرمان والاترج باريسي والترنجبين صحلاة بالسكر لان
الحموضة ضارة له لانها تخفف وتحشن وتذهب عنه ملاسته وصفالته التي بها تقبل الصور ولان هذه
الطبيعة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون
الورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل لانطفائها وترتها وقلة رطوبتها واعلم
ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والقلق انما
اشتدتا وغلبت حرارتها وعلاجه اسهال البلغم بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل
عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير الغايات مثل ماء حب
السفرجل وماء عنب يزرقطونا والاليان وبياض البيض فيها والتكحل بالشيافات الكافوري والايوفث
ان اشتد الوجع والغثيان لامانة الخلط فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع
لان الوجع يولد الورم بقوة تحليله تضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد
استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تتغافل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب
المواد الى موضعه لتحسينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مقرته عظيمة جدا مثل
اليبوس وحيلة البرء اعرف فوما لما في عليهم الاطباء من المخدرات لموجع ابصارهم بعدا في الحالة
الطبيعية لكنهم مضطرون في ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في العين بعضهم
الماء واصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سيل العين واما من البلغم وعلاجه حظر الاستفراغ لكثرة المادة

وعلاجه قوابض قليلة للحرة وكثرة الرمص لكثرة المادة وسهلة نفيها والدموع والاشراق ضد النوم للرطوبة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالطبوب والاباريجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسول بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرة دراهم ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان يجد بالجدوار الابيض وصفته ان يوخذ الانزروت ويجعل بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور او بيت بوسط ويترك من الاحراق ثم يوخذ منه جزء ومن النشا جزء وسحق ناعما وقدر ما فيه كفاية من الصفن الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من سحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس ومتى من الغبار نظف حرارت ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلث عين انتهاء المرض وذلك لان في هذا الدور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المطلقات في الادوار الابعد الانتهاء ويجلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه ينضج ويحلل ما حصل وحضض ومر لانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واما قيا وزعفران لانه ينضج الرطوبات الغليظة تسيل الى العين فما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من الحرارة وبياضه الكهالون الرمد اليابس وعلاجه تنقية مع كمودة وجفاف والزاج لغلبة المادة وبعدا عن النضج وعزز انيا في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة النضاج لغلبة ما يتحلل من المادة بالرمص وحلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما الاجفان فلا بد من ان يحمر لان عروق الاجفان لما في حيفت فاذا اغتذب اليه الدم بسبب الحرارة المارة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي لعاب غليظ صلب يتصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واليف فلا يلبث فيها الدم الا ثانيا وقليلا ما يكون هذا الرمد لانع الصداع لانه بسبب حيث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع وتتراغيه الدماغ بالنشا وكثيرا ما يكون مزاجه سوداويا ودمويا فيكون بالسانا ان العلة ثلث سنة ما كثير وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية الرطبة الكيموس على ما ذكرنا في المالنخوليا وكما تكثير وصب الاكثر الحمول من الجميع

النضج

النضج والنيلوفر ودرق الحلبي القرع وكتك الشعير على الراس والاكيا بسبب على نهاره وادهان الحمام و السنونات مثل هن النضج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب بزر السفرجل والضمادات مثل البابونج والنضج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكميل بشيان الديناروجن وصفته لبغيذا وقليميا من كل واحد عشرة دراهم افيون درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويجب والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل الترطيب لئلا يبقى غليظا جدا واما ان يكون الرمد من الريح وعلاجه ان يكون تمدد بلا ثقل والاسهلان دمع وربما اوجب التمدد بسبب الريح حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمريموس والتكميدات الياسة مثل الخالة والجاورس والاضمادات المحللة ونوع من الرمد يسمى الورديج وقد ذكرنا اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع واعوجيده العليل في عينيه وضربان يحس به الطبقة من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم وبعد يقدر كانه يحترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ونوعه الشبه بعد في الاذن طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتألم منها الغشاء الخارج المحلل للمقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من انتفاخها تحته وذلك لان الجلد الراسي بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه يتقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة ويشد منه السامات فلا يتحلل منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد والانتصاب وسخن الملتحمة وتنشف رطوبتها فيحدث فيها اليبس والجفاف وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من الرطوبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي علة هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل هيئة الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في الطبقات العين عند النوم لعلة فيها والعدم للحركة المحللة وتحلل بحركة العين عند اليقظة من الضوء والالهبات والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما فعل ذلك لان الغلبة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه كمشارح البدن من المواد الجزئية بالتنقية الواقعة

مزاج العليلة كما يليه بانه منها بتحلل مايليها من الاجزاء مثل الاحمرين والاحمر الماء والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شئ احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او سليقي ان كان سوداء او اسابوني ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب اختلاف الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وكاتفة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية بدقيقة نظر من وجهين الاول ان الرمد ايما الطبقات الخارجة والثانية ان الملعوة لا يكون قدام الجليدية بل بسبب مدة والعلة انما يكون اما في الغرمية لكثرة ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او كيفية لون مدة المادة فيرى الاشياء بالون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الافات دون بعض كما يكون بسبب نمارات يتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية فان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سببا البلغم المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه كلا اي مشلولا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المتغير هو مزاج مادي وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر عند مرة وعداوات الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء للجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او موخره حتى يبقى ذلك القرن من الجفن منخفضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشبلة اي الرافعة الجفن بسبب رطوبة مزلقة تغلب عليها وعند نظر ان الارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عاصبة تنبت من اعلى الحجر ويتصل اثرها الى وسط الجفن وينبسط طرفا وترا على حرف الجفن ويتصل منه قطعة لحم شبيه بالغضروف تحت حبة الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انخفضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في موخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة ثم قد لا ترتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان

منكر فصل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا الخرز وداعرتان داخل المحرين وبقطان وفصدهما بان تمتد الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لشمسها حتى يظهر الدم الفاسد ثم يشرطهما الفاصد بقدر المبضع او الكعوك لذلك كالبلغ فانه استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف لجوهر المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والافاقيا والمامثا والزعفران والمر معجونة بماء الآس الرطيب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان الطين الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بالقطع الجفن الاعلى من المآق الى المآق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع كثير يعمل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الآتي ذكره ويقطر في العين ماء الملح والكمون المطبوخ المصرور في مرتين فان كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج وتعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ج وقد يظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طرق العلاج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن من قصد وقع الجبهة لمحاة الفساد كما وقع لابذر وما حس حين فصد ابنه الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها مسبلة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب الذي التصاق الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد اصقرا راى تشققا وتسلخا لعظم الورم او اللين بشرة الجفنين وزخاوة يفنيها فيلحقها اسر الاسباب مثل الاكمة معه كلالة ثم يشد مل ويلزق الجفن بالجفن للوم الاطباق الزراقا يفتح العين بشدة اذا كان واحد الوقتين او الزراقا لا يكون معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حاد كالمدمر حتى العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وسيلها اليه ودوم بذلك انطباق الجفن على الجفن وبحدث في الجفن مذه المادة من القرحة اولا والالصاق ثانيا وهواي الخلط اما ان يتحلب عن الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وقد يكون من العلة صداع بجده العليل تمدد وحمى بحرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحادة والتهاب يحدث جهة قبل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فاسبابه الالم

اي المرض في العضو الذي هو فيه بفصل الابخرة مثل الحدة والورم والجاب وغيرها وقد مر ان بيان السبب
الرمد وعلاجه مهنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه القصد والاستفراغ و
تبديل المزاج جميع البدن والراس بعد التنقيه وتعديل مزاج ما بقي من المادة الفاعل بالمبردات
ثم تكميل العين قبل حدوث الالتصاق بالشيافات الابيض والاباد ومنعه اياها الذهب قويتا
والسفيداج وكحل الرصاص المحرق وكندر من كل واحد درهمان ذم الاخوين ابيض مثاقيل درهم افيون
درهم ونصف والدور الابيض المنحل مضروبة باللبن لان في الافيون حدة ما يثقب العين ويجرها
ويسجيها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ادوى باللبن الابفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن ما نعة من ان
تزاق كرم العضو ويسكن حدته ولذعه صمغ عربي افيون عشرة دراهم نشادر هان سكر طبرزد
صمغ عربي افيون مكل درهم بدق وينخل بحريرة ويعد هيئم للدواء في العين وتنقيه مهنا يكحل بدهن
الورد ليمنع من القراف الجفنين ثم يرفد مرودا لئلا يتصل احدهما بالآخر بالنمس وليس في انواع الرمد
شئ يستعمل فيه الدهن الا مذا النوع بان يكحل بيليخ في كل مرة من الدهن وقد يلصق الجفنان بالمعالجة
اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وحال انطباق الجفن عليها واما ترهل
الكحال القريب او الملتحمة اوضاءة الجفن ضد لقطة السيل وكثرة الغمرة او حكة تجربه اذا لم يكن بالما
بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب مراعاته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت
الجفن بسادة ويدبه او بيضا وترتين ثم يبلغ الالتزاق بالمهت وهو كيل سلت اعلى كما يعمل بالغمرة
حتى يتراخى لشيا الملتصقة به فان لم يمكن بالمهت سلخ بالمقراض وتوقه الغرز من ان تحرق فيضر من
تحوه العنبيه ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح المسحوقين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن
الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن
ان امكن والا شق من الملتزق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق
بالمقراض ويعمل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة
الالتصاق في المثنية حتى بها لنفس حقيقتها بان تغلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى

والقلابه

وانقلابه الى خارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى الانطباق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب الابغلبي
البياض اكثر كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب فيضعف منه البصر لتراكم القباء على من احدى
الماء عند انقلاب الى الليان للتزوم ظلمة وجمع النور فيغرق ذاتيا بالضوء ولتاثير الهواء المسجن الجفن فيرطو
بابها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي تتكون منها الاجفان والابرد له واما القطع اصاب الجفن كما في
علة الشعر الزائد واما من غدة نبتت في الاجفان او من لحم زايد ينبت ابتداء او من القروح كائنا
نبها واما من خبالة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن
او من خبالة وهو اكثر ما ينبغي بان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك سلسا اي يبرجي ويوضع فيما بين
الشقين فتيل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يتلاقيا في شفا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة
ولحم زايد فبان يعلق بمسارتين او ثلث ويسال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الماء كيلا
يعاود نبات اللحم وقد يحدث من علة في الغشاء الموضوع على القعب الجلل الاتصال الجفن فيشبع
كسفنجة اوضرية او قرحة تحدث بهذا الغشاء اوعن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن
الاعلى تلك لحديها التي ينبت من اعلى الحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن تشيل على هامتها والاخريات
بان نبت اوتارها من داخل الحجر وتاتي مخرقة الى اسفل ثم مرتفقة الى فوق من جهتي الوتين وتتصل كل واحدة
منها بطرف على الجفن وهما حذو بانه الى اسفل فجذبا منتابهما فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة
لا ينطبق وكذلك اذا استرخت الاخريان اما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية تلك
العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المبطلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه
دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج عاديا ومن عروضه قليلا قليلا ضعف الجفن
ورقته وتقدم الاسباب الجفقة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتفريح بالادهان المحللة والتمايل
بالعاب الحلبة في الاولى والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات في الحولات الرطبة والتصييد بمثل البنفسج
والخلبي مع لبن الجواري والتعرايب بالادهان المرطبة المليينة مثل دهن البنفسج والقرع في التوحين
ان الامتلائي لحفظ مادته محتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء مزاج الجفنين حد

السبل

بعد السبل اذا كان الماسك تشبيهها الى الخارج والقطع جزء منها ما ذكرنا على هذه العلة البهلية فيبقيا منقلبين
الى الخارج لتشنج يحدث عن اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد القطع
وعلاجه ان ينظر فان الشرناق الملتحم بالجفن بعد الاندمال يبقى كل منهما منقلبا الى الخارج ويترك تربيده
تقيسه على ما مر في الالتصاق وان يحدث شي كالعقدة [illegible] في تحليلها الا لعية مثل لعاب الحلبة وبزر
الكتان والدياخليون فان تحللت بذلك والا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة بعقب ضربة يقع على
والجبهة او الخرج شي من العظم او تشنج قشاة الجبال او تشنج للجفن معروف شبه ان يذابح
كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء القحف قد وقع مكررا والاصلة فيه [illegible] الآن
يقال العيد بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على حال الجفنين اي تليين الجلد والقابض
بالادوات الرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين الباطن لتجذب الواو الى السفل الى الوضع الطبيعي
حتى يحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين لئلا يتوجه اليه مادة
[illegible] تحدث فيها مرض اشد واشر من الشترة السبل سمي باسم الادم غشاوة تعرض للعين
من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها التي تاتيها من خارج القحف وعلامته ان
يكون معه صداع في الجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة
التي تاتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق
الصدغين واما في عروقه الظاهرة التي تاتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ
فيه و من انتساج شي فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمحشي زاد عليه قوله
فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما ما يكون في عروق الملتحمة البا
طنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة وعليها
غشاء فيه لبس السواد مثل الدخان والمراد ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون
ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي
هي من الاعضاء المنوية ويشعر خلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات

لا يرد احد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان
العروق تكون من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين
ولمن تراها بدء حصول السواد على محاذات عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية
لما عادت اذا قطعت وضربت ونزلت وليس كذلك وبانها من لم ينقص في قطعها فانها تعود كما كانت
وليس حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت
اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في
غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان
الغذاء يكون شبيها بالمغتذي فتنقل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت
منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق مستعدة لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد
لقبول صورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذات العروق الطبيعية ولا تتعلق
بالحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والالاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون
كذلك استعد لقبول صورة الغشائية انه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية
يجتذب بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه تشجها وينعكس عليها ما يحصل الابخرة والحرارة فيرشح منها
دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملأه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح اليه
شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض يصلح
[illegible] خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلاثة التي ذكرها
على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ظهور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس
كذلك بل انما تقطع من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل
انها انما لم ينقص في قطعها وبقيت منها شعبة متحللة من الفضول الغليظة ضد الغذاء الصالح الذي
يجري الى الملتحمة يوما فيوما تخالطه تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فيتفتح بعض افواهها
الظاهرة التي لم يتفتح من قبل وعن الثالث بان تبرء هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها

الطاهر والملتحم عضو في صلب جليس عليها حجاب كثير مستبطن لها والهدب العروق التي ينبت منها عن
الشعر وان اكتسبت بالصنارة تراءت منها الفروة الاشياء دقيقة بها اتصال هذه العروق البراقة
البالغة وبعض كثير من العروق الظاهرة وسبب استلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة
فيصير تحللها سريعا وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسيل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في
الاجفان لان مادة هذا النوع يكون اللطف والرقة والحدة ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان
في قعر العين وذلك يتعلق بالصنارة اي امكن قطعه بان يعلق بالصنارة ويقطع لان الكي رديء الا
متلاصقا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة اكحل من حديد على شكل المغزل معوجة قرس
كالتي يصاد بها السمك والذي يعرف بالسيل اليابس وهو ان يكون العين يابسة والاسبال بها لا تدمع
والاجفان بها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها
والثالث المستحكم الذي تدعلظ ومنع البصر وبعض الحدقة وعلامته الرقين المبيضي منه ان لا يبقى البصر
كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه منسج العنكبوت بعروق حمر صغار
لغلظة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الطعام بعد التنقية
على الهلاة لتلطيف المادة والاكحال بالاكحال الملاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصفته زيد
البحر خليا القضة منكل عشرة دراهم نحاس محرق طبرزد اربعة ساذج الصبغ الرصاص تغسل وتجفف بسيل
نوشادر كل واحد درهمان تنقل الكل مكل واحد درهم ماميران عروق منكل نصف درهم قشر الاهليلج مع اليمين
صبارة الماميثا منكل خمسة دراهم مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لما يميل الفضول الى
العين بسبب حدة الدواء وصعان الروح وعلاجه الغليظ المستحكم اذ يجري تلك العروق اعلم ان قطع
البصر منعا عظيما للصنارة وعلاجه القطع بان تسقد خيوطة كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق بالكل
ثم تقطع بالمقراض او تحرق بالصنارة ويقطع في العين ماء الملح والكمون المخضوضين ويؤمر بادارة
عينيه دائما لئلا يلتصق الشراب وزيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من
الجلد ثم العضلة الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي فان

من لطافته لما خيف ان يقرأ على الجفن الخفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا انتفخ جدا كان منه الشرابات والذ
لكما يتحرك كالسلعة فينقل الجفن من الانفتاح على التمام ويجعله كالمستغرق ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك
حركة السلعة اي لا يكون متميزا عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثا به متداخلا لجوهره وسببه طوبة
غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته اذا كانت للاستفاغ بالصبيغين
ثم فرقتها ثانيا للاستفاغ وسببها كونه شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب
وبقي اقراحها بالتنقيح واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج وترك الطعام
لتلطيف المادة وتحليلها والتأكيد بالمياه التي طبخت فيها الشاشي المحللة والكحل بالباسليقون الاكبر
فان تحلل فهو المقصود والا فصلابته لا تحلل بصدق الحيف فان المنازير والسرطانات تحلل بالحيلة قال علي ابن
عيسى ومن لم يحل شرابات وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالادوية المحللة والقرور الاخير فيه
برء تاما وهذا اولا من اخراج الشرابات باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج بالحديد
جف الجفن فلا يكن اليها لغير في الانطباق عند الاحتياج اليها والاولى باليد بان يشق وسطه موضع
الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما بلغ الى باطن
الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحم اخذت بحرقة الكمان فلا تزال تفرق من اليد المزوجتها و مركنة
يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع مرقد معوسته في خل وماء فان بقي منها ورم
شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليكاباها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرابات
الا تحدث منها اوجاع شديدة وورم حار وتصير الباقية صلبة ملتفة من العين في العلة العرة بالبوالين
حيلان يقطر من العين في كل قليل من الزمان فطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري لاجل ذلك سمي
البوالين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع تنوء في داخل الجفن فتبقى اصابة لكنه
الستر للجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك العلة
يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد او الامتلاء المعدة من الطعام
والشراب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الرأس ويزداد فيه غلظا وفي ذلك

الشمس والسهر كثيرة تصلحه الاجزاء الورقية اما السكر الهضم او الغليظة الرائحة واشباهها فان السهر
متى كان للجفن فيفقاوذلك لتشويش الهيولى لتجميع العين لعدم استكمال العين وعلاجه استفراغ والحمية من
الاغذية الغليظة المجمرة وتقليل الغذاء وتقليل الفضول والجوامد الهضم للاغذية الفضول والاجزاء الغليظة
والتكميد والتضميد بالضماد المعمل مثل اللبان والمر والزعفران وكحل العين بايد سمها وعمل بلوتها مثل
البابونج والشبات الاحمر في العقدة سمي بالشبيها لتشكل الرطوبة لعلاجها بالعقدة التي تحدث في
الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة الحس في الاغلب وسببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الرأس
الى الجفن لتحجر هناك لا تحلل الجبهة بسبب رخاوة الجلدة وكثافتها وكثرة حركتها وربما صار صلبا
شجرا وهي ثلث انواع نوع منها تحرك وبرجح وصعبة وبسيرة وفوق وتحت سلسا وغير ذي الجفن
في نشأة خاص جيد بكاسلة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد
الذي عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالقشارة ويبالغ في جذب القشاء الذي هي برمان نواة
ويحتاط من ان يشق القشاء الغائر في الجبهة بل يفتح من اعلى الكشط وبعضهم يشقونه سليما وان كانت
غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بكاء الكمون المجموع لحفظه لا يعرض
والنوع الآخر كان حصاة من غاية الصلابة لا يحرك عن موضعها لانها ليست متبرزة عن العضو وعدم الوجع
من الدمل وفي كذا ذلك النوع بالمديد حفظ لا يزيد اهل جرم العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول
فلا يمكن انزاع مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة تجلب عوده من هذا العلاج الاغذية المرخية
بالمحلل على انه قد يحدث منه ورم عظيم لم يجب ان يلين بالماء الحار والخمير ولي وعمل بعد السن بالذا
خليون والالبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة
ويجوز بعضهم ان يجلد بعضهم بالمقراض بعد التنقيب التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا
يجلب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كان لون الدم
الاحمر او يظهر لونه بادئ بحالها لان تولده من الشهوة الاحتراقية من الدم وله عروق منبثة بالعضو
الا من مادة قد بقي شيء من اصل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد

الان له

الان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها وتتولد منه عقدة اخرى مع انه
ايضا لا يقبل الالتحام لبث المادة ورداءتها كالسرطان للتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر
ابتماع المادة والمبدء من الاطعمة الغالظة في الشعر المنقلب والزايد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو
الشعر الزايد وبشعر كلام العين وفق ان الشعر المنقلب هو الشعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون
بدؤه منقلبا الى داخل العين وكلما تحرك الجفن تخس ذلك الشعر الجفنة وسالها الدمع فيضعف العين لذلك
ويسرعة قبول المواد ويعرض معه قبيل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزايد هو شعر زايد خالف
نبات الطبيعي بان يكون منه غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان مستقيما كان يحك العين
ويغير البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يغير العين غير انه صعب بل يكون سببا على الحدقة فيرى على الهاء
الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوايل ان الاشعار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير
موضعها الطبيعي فتضر صاحبها اما القرع جميع عنده اي الشعرات الخارجة من القرحة المتصلة الى الاشعار
عيب شعر ينبت بتة متحيزة كالمليولة وكذلك الشعرات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير
لذاعة ولا حريفة ولا ما لحة تجمع في الاجفان وعند الاشفار ربما افسدت نبات الشعر الطبيعي فعلاجه
ان يثبت خيرو وعلاجه نقطة الدماغ او لاثم الاكحال بالاكحال الحادة المنقبة المجفن من الفضول مثل
الباسليقون والاحمر الجاف والاخضر ثم السقف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد السقف قبل
ان يسقف شعره واحدقوا كوي موضعها بابره وترك حتى يراه ثم ينتف شعره اخرى وينبغي ان
يغلب الجفن عند الكي لئلا يحمي العين وبعضهم يحشون العين بالجمين المبرود ويطلي عليه بعد الكي بياض
البيض مع دهن الورد وقد يطلي بعد السقف بدم الضفادع المختص البحري من خيران يكوي او دم
فراد الكلب وبول حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها او بيض الضل
او لبن التين وقال الحسين في اختياراته يطلي بعد السقف مرارة الهدهد فانه كان لا يحتاج الى
غيره وقد يلزق ان كانت شعره او شعرتين الجاشة بدبق وهو مثل حب الآس وينبغي
ان يزع في الغاية او مصطكى او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر

في خرتها وتخرج إلى خارج للجفن ان امكن او يدخل في خرتها راس شعرة او خيط ابريسم دقيق وتدر الراس
ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة وبه تفيلا قليلا حتى يخرج فان اضجع الى العادة الابرة ينشار موضع آخر
لئلا يبسع النقبة لا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع البعض من شعيره ان كانت الشعرات كثيرة واذا علاج له
ج خير شعيرات بشدة الجلد الذي عند طاهر الجفن في المواضع الوسط مخيط وابرة في ثلثة مواضع ويدلك الموضع
بالجفن الى ان يوقف على مقدار عشرين ان الشعر ينشأ عن العين سبيلا ما معتدلا غير كثير فتصير العين شترا
ثم تقطع تلك الجلد عرضا ثم يجمع بين شفتي الجرح وتخيطها خياطة معقدة في مواضع شتى ثم يلقى عليه
الخدور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب
الجفن ويشق الموضع المعروف بالحانة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فيبقى عليه لحم زايد فيقلب الشعر
الى خارج ويقصر الجفن ولا تحسن الشعر بالعين لا يدمع العين لعدم تخلخلها غير ان البصر يضعف لا كثير
شيء من المادة كما في الشترة الودقة هي التي ودم في الملتحمة شبيهة بزره بيضا ان كانت عادة بلغمية
كانها شحمة في البياض الذي اللين والرخاوة فانها لا يكون الاصلية جاسية وقد يكون عمرا اذا كانت المادة
دموية ومواضعها مختلفة تحدث تارة في باطنية الجفن الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة
حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين بلوسرج ان الحوسرج تحدث في القرنية
وتحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها في الندرة صغارا وكبارا وكثرة تارة واسبابها فضول المغذية
حصلت في الملتحمة فدة ما وعلاجها فصد الصفال في الدموية والقعقعين بطبيخ الافتيمون وصبر الايارج
في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصفته شاذنج ستة دراهم صبر عرق كثيرا
مكحل ستة دراهم فاس محرق ثلثة دراهم بسد اولوكهربا اسفيداج الرصاص مكحل درهم درهم الاخرين
زعفران مكحل نصف درهم يعجن بماء لافيه من الخليل والملاة التام فان كانت العين مع ذلك حمراء
تجب الاكتحال بالشياف الابيض وتوجع الخليل مرفود العين بالرقاد البلولة بماء الورد فربما ابيت
بالرقاد ومنفعلها فان لم ترجع بل جعت وقاحت تشيف بشياف الابيض او للاشياف الايار
والكندر بعد الانضار ومنفعته اشق الزوت مكحل حبة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران

ودعان يعجن بلعاب الملبة الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي الطرة تقع على العين فتحدث
حرقة في الملتحمة فسميت باسم السبب ثم سمي كل حرقة تحدث فيها الطرفة مشبيها بها هي نقطة في الملتحمة مع
لمرى احمر او عشقا تطلع كهب او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة الى الملتحمة وسببها اما الطمة
او ضربة تصيب العين وتحرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى صلح الملتحمة وتسكن تحتها وقد
تحرق معجرة الملتحمة او اسلاكا في عروق العين معجرة لها بالتحديد او غليان الدم وسيلانه الى العين
لحدة وزيادة حرة بالغليان والتفاعل او انفجار ودم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لا يصدع منها
العرق بسبب توتره واسلاكه الدماغ ومن حصر النفس والمركة العنيفة لانها مسخنة والسعوط موجبه
للغليان والتفاعل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه من التزحر وحصر النفس علاجها
الفصد من الباسليق والاسقراغ بالادوية الغير الحادة مثل الهليلج الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة
اجود وان قطرتها اللين والالبه وهي مادة تكسين الوجع وتنضج المادة وترقيقها وموضع عليها قطعة
معجونة بياض بيض وصفرته وبنه وبنام على الصفا متى سكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جلد الحمام
حارا او مذابا في الزعفران مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين ايمولي ينفع الابتداء ماء
والماء في آخره عند الانحطاط يخلط صفاي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران
حتى الزنجبار الاصفر او الاحمر وتضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والطين المختوم
وشيء من الملح الطبرزد ويكمد من ماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها
فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يقبل ابدا او يقبح في المنظر وربما عقر ما يليها ودمه فيصير قرحة ويتعدى
الى سائر الطبقات في ابتنيها والاعداب اذ يضر بالعين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب الا
ضوء الجوزة فلا تؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند الضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند لمعان
البرق مثلا سببه الفاسد غذاؤها بسبب ميله الى الحدة والحرافة فحالطة الصفراء والسوداء
عند مستها والا كان عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المزاجين مع حرقة وحكة وكبرها
لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجها اسقراغها

في الطرفة

في الودقة

منفعة شق ذنب الاذان الجفن
يستعمل الاسد والكان الجفن
يستعمل الاسد

وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللاذورد والمجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر
وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اما لعدم الرطوبة وجدب سطوحها لا ينبت مكانها
شعر وذلك يكون بعقب الامراض الحادة العصبية كالحمى والطبات المحرقة وعلاجه التدبير المرطب للقوة
المرطب للبدن من الاغذية للبيذة الكيموس والاستحمام وتركه الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال
المرطبات وتجنب المجففات ثم التكحل بما لا يابس مع العين فيلا يزداد اليبس والجفاف فيها بالاستفراغ
الرطوبات بل بما يحمي اصول الشعر اي يمنعها البقوي على جذب غذائها كالباسلقون والروسناسي
وصمغ عاس محرق شادنج مكي مخ دراهم فلفل دار فلفل وغفران شحم الحنظل من كل نصف درهم زنجار
صبر بورق اربعي من كل درهم اقليميا دوعان ينعم سحقها واما الكثرة والطوبة المرخية لمنبتها الموسخة لمغارزها
فلا تحتاج فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالاياريجات والطبوب والتدبير
المجفف من الرياضة القوية والسهرة وتقليل الغذاء وكحل العين بما يجفف بعد الاستفراغ الرطوبة مثل
الاسمد الحاد والاخضر واما المانع لنبع الغذاء الى الشعر وذلك اما غلظ غليظ في الفم بعد اصول الشعر
ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس ما الصلب وعلامته ان ينظر ان الغلظ
هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة عصبية ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك وسيء علامات
غلبة كل غلظ يستفرغ ذلك الغلظ الغالب بما يزيله بالطبيعة واما الغلبة بسبب الواقعة كما في
اكثر الكتاب ثم تكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وضمان ان يحلها
بسبب الاعمال البلدية او الجراحة او حرق النار والحيلة فيه لا ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما
هو شيء صلب يشبه الجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر الفضول تخرج في اكثر
الطبقات الان يا يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد منكر يظنه
الطبيب رمدا فان اكثر الفساد والقبح حدثت المدة الطبقات وتغذت في الرطوبات وثقب العنبية
والقرنية وظهرت سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة ينضب
في الطبقات فتقرحها ثم تقرحت اتصالها وعلامتها شدة الخشن لان التقرح قد وقع في غشاء

في القرنية والعنبية وعلاجه

الطبقة

الطبقة وكي المس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها
وعلاجه ما كان في الملتحمة منها الى من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع العين قال
الرازي اذا اشتبكت العين وحمرت في بياض العين منها كأنها حمراء او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا وفصل
حمرة في الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قبل ان لحمها ابيض فلنا كذلك لكنها لما
شفت بسبب الحرقة من الحالة الدم ليلا مشابهة المعتدي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بنائها او عند موضع
القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة تسمى الدبيلة وما كان غير غائرة يسمى القرحة المطلقة
وما كان في العنبية يرى بادنى نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لهذا عروق حمر منسجة لكثرة ورودها لان منشأ
الطرق المشيمية وعند اي التي في العنبية اذا كانت المادة كثيرة الكيفية ردية الكيفية
فلا تحصل حرقة بل تتغذى الى القرنية وتحدث فيها اكلا وانخرافا ليس غير منها ويرا لم تحرقها بل يتحلل بانيها اذا
كانت المادة لطيفة الاجزاء قليلة الحدة ارجالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى
في سواد العين نقطة بيضاء ولونها ابصر من ادراك العنبية تحتها وهذه التي القرنية جميعة انواع اربعة
وسلفها الظاهرة ويسميها اليونوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كسانوفون خشونة وجربا قال حنين بن
اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس واحد لان الفرد ومعنى الشيء الذي
يشق الجلد عن سمك قرحة وخامة عند حروجها للعين فربما يحتطيها احد بها كالعنبية في لونها بالدخان يأخذ قرحا
كثيرا ويسمى قشلمو بالعناد وباليونانية خيلوس اي الفلظة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من
الاولى ويسمى السحاب وباليونانية نافا يون اي الغمام والثالثة تحدث من كلسل السواد اي طرف
سواد العين وبابعد من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية اطجيون اي ذات لونين
ان كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض
والرابعة يكون في ظاهر اي ظاهر القرنية يشبه الشعب والصوف كانها قطعت صوف وصغره عليها اليسا منها
وتغرقها متشعبة ويسمى العنوة والاخراج ايضا وباليونانية اسيقوما اي الشعيبة وهي غا وما اي

ان المسح بها سبتا كان مرضا عظيما لا يداوى غليظ غير ناضج في المورسرج اصلا مدة الكائنة في الغارسية مور
صره اي راس الجلد بموضع ملتقى العنبية عند تحزق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها وهذا
اي المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا نتوء جرء يسير منها كراس الخلد فاما اذا كان خارجا ازيد من ذلك حتى
يشبه العنبية يسمى الصبي وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابي تشبيها لبراس
الذباب واذا كان اكثر من ذلك اي من الصبي حتى تجاوز الاجفان وحال الاشفار وبيض الاجفان يسمى
فالوا ازمن هذا اعني الشفاء في الفم عليه حرق القرنية يسمى السماري تشبيها لها ببعض السماري والفرق بينها
وبين تلك المعرفة والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون لونه على لون العنبية في
سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان المتوسط وهكذا في شهلتها وزرقتها واما الشفاء فان فارق
لون العنبية لا التباس فيه وان يطيف بأصلها اي باصل العنبية الغائبة شيء ابيض كالطرازة اما ان يكون
ذلك البياض في حافة حرق القرنية لا يتجاوزه على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن
استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله ابيض ولا يكون الحدقة
معه معوجة وقد يتفق ان يحرق بعض القشور المتباعدة اي الباطنة دون ظاهرها فيكون الناتي منها
يشبه البثر الا انه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الحرق اذا كان في القشور المتباعدة من القرنية يكون
الناتي لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الحرق في القشر الثاني
والثالث فقط دون الرابع فالناتي حينئذ ويكون الحرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها لونها
ويكون عند ذلك كالبعض متنورا ويشبه النفاخات وتفارقها بان النفاخات يكون فيها بياض العين جرء منها
ونعمة وضربان وتكسير تحت الليل وليس كذلك هذا ظاهر مقالهم يدل على ان الحرق انما يكون في القشر
الظاهر حتى يكون الناتي نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته
فيكون الناتي القشرين الاخرين او معه ومع القشر الثالث ويكون الناتي نفس القشر الرابع ويكون
لون الناتي عدة الصور الثلث لون القرنية البيض كالبثر لا يبقى من ادراك العنبية تحت ولا يكون
معه حمرة في بياض العين وضربان لا يكون في البثرة والانكباس تحت الليل لصلابة جوهر القرنية وخلوه

في المورسرج

جنسه اي بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع
وضربان في بياض العين بسبب ورم المادة فان البثر من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشفاء القوي جدا
بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان ينفذ شقتا الحرق واما اذا نفذ الشق لم يكن الاندمال ولم ينع العلاج
وقد يوضع في الرفائد صفحة الرصاص وزن خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها حرير ملطخ من
الاثمد المسحوق الليف وتقوية للعين بالمخاصية والتكحل باكسير قيل اعني شاه والنافع وقيل الرازي هذا الاسم جامع للشفاء والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شاذ على السواد يعين ناعاه بالصياء
الغابضة التي لا مشونة لها ليبيع من ازدياد الحرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجع اجزاءه
العين وتشديدها مثل الناسخ المصول واطيب الفضة والنسخ والودع المحرقين والسماري والصبي
اذا ارضاه ولم يرجحا بالرفائد بعد البيان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها خشن المنظر في الطرة
بالفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها
وصلابتها لذا يقال لها بالفارسية ناخنه اي زيادة مخصوصة من الملتحمة يبتدي في اكثر الامر من الموق
الاكبر وقد يبتدي من الاصغر وقد يبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي
ويجري دايما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وعدت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول
الرديئة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم يعمل من المادة الغير الموافقة شيأ بتة
بل تركها على حالها ولا يضرها في شيء وليس صرفها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة
المادة ومساويها لذلك وهي ثلثة انواع منها ما ينبت من البعد يبتدي من جوانب
الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه بالموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا
ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية و
الظفرة يبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من تحت او من بين هذه
جهات اصلها من اي جانب بدا وانما عرض ذلك لجانب الى الجانب الآخر وعلاج عند النوع
الفضة الاسفرانيا بالاناريج وتكحل بالسيان الزنجفر وهو الشياف الاسود وصنعته كحل

وعدم ام
نقص

تأثير فالاعصاب والاخشية الليفية اولى بمنعه ويقوى القرنبا الاعتبة الاليفة تحتي تقوي المادة العزيزية
والقوة الطبيعية تقوي العضو وتمده على ايجاب تجويز الاعتدة الخيرة اذا كانت وتحولت من الصرع وتحدث
بعد تحول بالكبار المشيخ عضلة من العضلات المحركة للعظام يسقب العضلة ويميل الى تلك الجهة وسبب
ذلك المشيخ اما يبوسة كما يعرض واعصاب الامراض الحادة وقرانيلس لترطيل التحليل واستواء الاعصاب والعضلة
وعلاجه الترطيب بالدهون والادهان المذكورة في المشيخ اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن النساء في العين
والفوطة بتعلاة او تدهنا وشاكا يعرض عقيب الصرع وعلامته علامات المشيخ الاستلاء حتى علاجه من
الاستفراغات بالايارجات والغرغرة وتخفيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك
العضلات فصل للعضلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث
لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة تحبسها فتحلل لترغرها بكثرة وحركتها الى الجهات
مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات المتعددة وعلامته ان تحرك العين حركة اختلاجية لتحرك الغليظة
لها طبيا للانفصال وربما سالت الدمعة بسبب الاختلاج والحركات الخطرية الغير الطبيعية وعلاجه
تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتقييد بالاسران
مع مادة الرازيانج وتنقيه العدة ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات المعادة وقد يحدث لزوال الطبقات عن موضعها بسبب رطوبة غليظة بخارية تحصل
في العروق وتردي الى الشبكية فترهل وتراخم الزجاجية وهي تراخم الجليدية وتزيلها عن موضعها الغريب
ومن انواع منها يعرف بالجرب البثرة وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في الباطن
المقبل منثورة يسيرة لغلظ المادة وبيسها وحدتها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فتدمع
العين لذلك اي المنثورة بالجفن المقبل واصلاحه كالحكة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحاد
اذا اسيء تدبيره بالشباة المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء يغلظه
لكيفية حرقة لذاعة تحدث الشاة من الجفن لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال
والاسهال بتنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكميد بالورشابي والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين

فان كان

فان كان غلظة وصلابة شرط بالمبضع ومواكث من حديد تقلع بها العرق والاورام خفيفة غير حبيثة فان مادته
ليست شديدة التعقن والكثرة الغلظ وحكة بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيبرد لها
حالة الرقة ثم كحل بالماورد والخل البسير قليلا يلصق الجفن ويكرر الاعتداد المتصل من الرمد ثم كحل
بالكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويتم دواؤها بالعين على تحليل الغلظة وبعد العضو للشفاء التام
وتأثير عمل الدوكة فيه وبسرعة والنوع الثاني يعرف بالمصفي وهو يحدث من غير ورم وقد يحدث من الرمد
ايضا فاذا احدث من غير ورم فسببه بخارات تحلل الى حادة فتنتشر من هذه البخارات تحت الشاة
الذي على الجفن من داخل فتغلظها وتحدث لها يبس الاشفان كيفية لذعة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب
وصورته صورة المصفي غير انه يكون اشد لان هذه الابخرة اذا انصبت تحت الشاة صادفت مسالك رطوبات
حادة رقيقة بثيرة للجلد منها بثورا صغارا بيضا في الرأس لسهولة انصبابها الى هذه بغتة تنتشر عنها فتصير
خشونة رقيقة غبار الجلد بلوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف وينشري وينقشر فاذا
اهمل معالجتها رمصت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولا صدأ كتلك الطبقات الخشنة الملتحمة
وصبها لها وشبيه بالياض لما يكثر سيلان الفضول ج الى العين وهي تضعف وتحجز عن دفعها فتحتبس
فيها وتتراكم وتسيل فلا تستطيع بروز العين وتمثلي وتبرز لتدفع بها ما شاء وسيل ولذلك قال
من تجربته ان الجرب السيل في الاكثر سلاوان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الاهليلج
والاقتصار على الغذاء بما يكون من الغذاء ولا يمكن هذا النوع البثرة لاذعة سطح الشاة ولا يمحى في غور الجفن
لانها لا تحدث من لذعة حادة وعيا يمحى في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن
فلذلك تخف الصفات وضد الجلوع ولا ينبغي ان يستعمل الكي في الجرب الا عند الضرورة واليأس
من تأثير الدوكة لانه يهيج وجعا شديدا وكلبا في العين ضعفا كثيرة وايضا لا يكمل هذا النوع بالنباتات
الحارة قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه النباتات
تحدث تهافتا شديدا في الروح ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج ج
وكلكل بشياف عادة ما تبع بعد البرود البنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة وبعد ذلك

مزاج العين وصنعته وورد البصيح كزبره محرقه مع كثيرا مكاد ودهن نشا المنشه ودهم يسحق الجميع ويرتق بالخل حتى
مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين طرفه بعضها ببعض مستديره
الاسامل محدوده الرؤس والذاسمي بيدا اليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التين فان سوقوة لتفهم التين
كما ان السرافيون سمي بالتين لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الانشقاق المتشقق في جوف التين
وقال جبش لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع
من الجرب يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائن في اسافل القصب من التين والذاسمي به
لعلي هذا يكون التيني بالياء المنقوطة باثنتين واحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من مادة
الدم واصداده يظهر من الاختلاف وهو شر انواع الجرب لانه اكثر مشوه واسترسلا به وغلظ الجلد
حدة وهادته اكثر وغوره في البدن وعلاجه القصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون وقد ذهبت متوالية اذا لم يكن
استفراغ مادته في قعده واحده لكثرتها وغلظها والاكتحال بالنبات الاخر الهادي ايا بعد السقيه وكذلك
الملك بالكسر الطبرزد والحديده المعروفه بالورد وهو منبض له راس كراس الدينار يرقق حتى يعود الجفن
الى حال الصحه من الرقه ثم الاكتحال بالنبات الابيض وشيات الاباره والدرنج لتسكين الحراره والحد
حال القرحه الحادثه من الملك والجرب نوع رابع اسود تعلوه شكريشه وهو اشده من السابقه وسبب
وسمي باليونانيه لوطيسيس اي الحبيب ولا يكاد ينقلع لسرعه لعلقه وكثرته وخاصته اذا اتى كريه
وده سوداوية متعفنه وعلاجه الاستفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم سقيه الدماغ بالمحبوب والغاريقون
وتلطيف التدبير والملك بدرت التين او بالحديد حكما يستقصاء في البوره عن بلوته بالغه تتلفه
كمره بطلان الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في هذا نوع يكون الى البياض يشبه البره وهي بثر العام في تكلها
وعلاجها والذاسمي بها لهيئته حروفيه لذاته ولذلك لم نذكره في وقت محك في وقت من اسقاء
تلك الكيفيه وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخله او الخارجه حتى يسلخ الغليل بحكها لما يتبع
تلك المادة وتقرحه ويتحلل مادق ولطف منها وعلاجها ان يبتدئ بالغطورات مثل لعاب الحلبه وبزر
الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يذاف الاشق والقنه والرايخ وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت

فان لم تحمل الشده صلابتها انعدت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البره بمعرفه الميل لانها تتبرز
من الجفن غير متشبثه به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن فقلب الجفن ويشق بالعرض
من داخل في صلابة الاجفان وعلامتها صلابة الاجفان في ان يعرض لها عسر حركه لها لانفتاح عن التغميض
والى التغميض من الانفتاح ويعرض في الجفنين وتدعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمره وغلظ الاجفان
وهذا يحدث في الجفن الاعلى حتى يتورم انورم جرب فاذا قلب الجفن راى نقبا وسببها بخارات غليظه
يابسه تكثفها يكون في الصلابة اليبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبه فالدفع معها والاكتحال معها السلاق ويحدث
كل واحده منها بعد الشق والعرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخره التي رقت
ولطفت بسبب الشق والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل
سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثره تصاعد
الابخره الى الراس وانصبابها فيه لانتفاء حركه التعلله المحلله وعدم سطوع الضوء وخاصته في ليالي الشتاء
لزياده غلظ الابخره وكثافه الجلد وانسداد المسام فيها البرد الهواء وكثره تصاعد الابخره فيها لطول مدتها
وجوده الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا انحلت مواده الاجزاء اللطيفه الدماغيه الجوفيه وبقيت
الاجزاء الكثيفه التي لا تدفع معها وربما اورثها وضع الاطليه البارده على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة
وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الجلد للاستفراغ
بالمطبوخات المنعمه والانكباب على مياه الحمامات المرطبه لتسيل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين
العضو والجلد وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والسنبيع وورق الخلاف وفرك العين
باليد بعد الاستفراغ ليلا يجلب اليه مادة قبله اذ الفرك بسبب الحراره يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات
الغليظه المسكنه في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من عادته اكلانه اي بحريقه او ما لحدته يحرقها
يحرقها الاجفان لما يجذب اليها الدم بسبب دفع المادة وحدتها وينتشر اليه لفساد غذائه و
فساد منابته فيثير تلك المادة ورداءتها وتؤدي الى قرح اشفار الجفن اي هضابات الاهداب فاكلا
المادة البوريه لها ويتبعه فساد العين اذا زمن لزيادة حب المادة وسريان تاكلها الى المقله وكثير

ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيئ تدبيره بفرط استعمال المبردات فملكت المادة ولتيبست
وتعفنت فصارت لها حدة وفساد ومرارة مبدئ حديث وهو خفيف وعلامة هذا الامر
والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست
بذلك الغليظ الذي يحتاج في الاستفراغ له بما هو اقوى منه والتكحل بالماء الورد المنقوع فيه السماق
لقمع المادة وتكثيف حدتها وتقييد الاجفان ليلا بضمادة الخفاء وورق الهندبا بدهن الورد
الطري او بياض البيض بدهن الورد قرحة والاستحمام ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتكثيف
لذعها والماء من غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة الشديدة وعلاجه الفصد الصافن
او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالاثمد الاحمر
اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره طلاء والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان
تكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق والى ظاهر الجلد وتكثيف حدتها بتنضيج
تحليل ما انصب العضو وجلاؤه وتنقيته وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير
وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وتنثر الاهداب غليظ المادة وردائتها تكحل بعد التنقية والتهيئة
بالاثمد الاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك ليلا يزداد المادة حدة ورداءة باستعمال القوة
للمادة فيضاف اليها شئ من المبردات ليعتدل الكمثة وهي كالشرك الفطري يطلق على ثلاثة معان
احدها تقلع الاجفان بحدث من ربح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد جفنيه شبيها بالتراب
والتراب وهي من امراض الجفن وتابتها كمثة المدة خلف القرنية وهو من امراض القرنية وقد ذكرونا انها
من امراض الملتحمة وهي ما ذكرناه المص لقوله الكمثة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف منها
البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها
في سحاب او دخان وتغير لون طبقاتها الى الحمرة الكمدة ويصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة
وكثافتها وتحدث صلابة كان عينيه اعظم جسما مما كانت قبل امتلائها وانتفاخها مما من تلك الابخرة
الغليظة وتعرض منها حكة لان الابخرة السوداوية لذاعة من حدته ولذع سبب الاحتراق والبكاء

تهدأ الابالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها
وسببه تكون البخارات السوداوية الفاسدة الكيفية واحتقانها تحت الطبقات اليسن
فيها حدة شديدة مفيا لها ويدمع العين بها بل ربما بسرعة حدة يوجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي نوع
المادة التي يفصل منها الابخرة بالايارجات طبيخ الافتيمون والقراعة ان تدرة بدرة والكمثة وصفة الرطل
والخان طبيخ لصقر درهم زبد البحر درهم ماميران من كل واحد صبر اسقطوري دانق ونصف مرصص من كل درهم يدق
ويعمل ويكحل به العين دورا وقد يجعل بماء الرازيانج ويجيب وان يكمد بالمياه المطلقة المحللة مثل المياه
التي طبخ فيها الخلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشا بالقمر وهو الشيكورة وهو ان يتعشى البصر ليلا
حتى يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا من الشيكورة
فرادة الشامية التي لا يبصر في اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لكثيفها اياه
وهو النهار بلطف تلك البخارات وتعمل بلطيف الشمس والضوء وحركة البقعة لها اي تلك الابخرة
يلطف الروح ويصفر من كدورتها ويحتد البصر فيبصر في الليل لانبساب يضادها وهي برودة
هواء الليل ورطوبتها وظلمتها والظلمة والسكون فينكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة
في الدماغ او ورد تقبه اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير
في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بنقاها ويزيد باشتلائها وقد يغلظ الروح وينكدر من
حدة ادمة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها وينكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب
المعون الواسعة والاكل لانها رطبة وعلاجه الاستفراغ الرطوبة المولدة لتلك البخرة بالايارجات
والقرقرة المطبوخ بالفلفل والكمثرى والمليذ بيد ستر والعصر فان العطاس تلطف الابخرة والرطوبات
وينقلها بضعف وبيدد لها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج والقيصوم
والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس قد رمع شئ من بزر الرازيانج والرطل وانكب
على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوى والطعام الملحة المحللة يجعل فيها
اللبنة والقرنبيط والخرفل والهندبا والاسفاناخ لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالاثمد فانه

للدوخ مع الرباع للشوى على كبد التيس الابيض المشوية على حاله الاشواه لتشفى الصديد الذى يخرج
من الكبد وينشر المسحوق بعد ذلك على الخبز الداخل فيه الدم فى كبد التيس وشوى الكبد الصديد الذى
يخرج منه ابراه الفتاء وهذا علاج عجيب فوق الوصف الظاهر ويقال وذكر ايضا انه ان لا يبصر ليلا
ويبصر ليلا ولوم ضخم وهذا آفة العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها
ويجتمع فى الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء وسببه خلط لجاجى ويجتمع فى الدماغ فيفسد
الروح النفسانى الذى به البصر جدا ﴿علاجه﴾ الترطيب اى ترطيب الدماغ بالتسعيط باللين ودهن
البنفسج والقرع وسقى الالبنة الطرية وماء الرمان مع شراب النيلوفر والبنفسج والعوص فى الماء
الباردة ونفع العين فيه وتغليظ الدم بالهرائس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح
المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا يحلل مثل هذه الاشياء الحسنة وغيره من المحللات الصعبة الغرب
سمى بهذا الاسم لانه يعين غرب اذا كانت قليلة والمقلع وهو ما ناصور يحدث فى فوق العين الانسى
وسببه جراح اى ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد فى باطنه ويلزمه النفخ ح او بثر اى ورم صغير
يظهر بالموضع المذكور من حادة معادة وربما تكيفه تنصب من الراس البه ثم يجمع وينفجر
الماء من خارج الماق او من تحت جلد جفن واحد او جلده الجفنين او من الالف فى الثقبة التى
بينه وبين العين ويسر التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر سخيف فيترطب القرحة ويزيل
دايما فلا يثبت فيها اللحم وموضع رطوبته متحرك دايما الحركة فينزع كل من شفتى الجرح ويزول الى الآخر
فلا يندمل فيتقصر اى يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها
تؤذى العين وتزيد فى ورمها ﴿علامته﴾ ان العين لا يلتزق لان الالتحام ان كان من داخل الجفن
يسيل الماء من الماق رطوبة صديدية وحدة فلا يلتزق العين وان كان من خارج يندفع الفضل من
مناكبه فيجف العين ويقطع رمصانيها بالمدة اى البيض اعلم معتدل القوام ان كان الالتحام من
داخل واذا عسر على الجفن السفلانى تفارق منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انجر الى داخل
فتملاء العين مدة ويخرج بالغرز ويخرج من نفس الجرح التى يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم

البصير مدة استلائه من المدة وربما تمدد وانفجر الى الانف فخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث
صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلد الجفان وافسدت ضمارها وسودها وكلها وربما
افسدت العين بدوام امتلائها سهاد ﴿علاجه﴾ استفراغ البدن وقصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو العادة
فى علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات فى البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب
وضمده صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وعفاره وكحل وشب بالسويق بخار ربع واحد تفاريا
ويذاف فى اناء ويقطر فى العين ثلث قطرات ويحمل بينها زمان صالح بعد التنقية من الوجع بان يمك بالقطن
العتيق والدم الفاسد باستعمال صرم الزعفران ان كان قريبا من الجفان عاريا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد
وان كان ما يلا من الجفان غير غائر فان فى هذا التدبير ربما برأه الوجع فانتظر شهرا حتى يكون كالصحيح فان
كفى والا فاكوى بكاوى صفارة مدورة الرؤس بحمى حتى تصير مثل الدارة وتوضع عليه دفعات حتى تذهب اللحم الجفن
ويجف الرطوبات وتوضع على العين جفن عين مبرد بالثلج او حرق مبردة او يوخذ قطع جفن مدم الاسفل ويكن اسفله
بان يوضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصبر الجليل عليه فدرما يدخل ان اكى تحت قرة
ثم يخيط الجفن على الكى فى هذا الطريق موضع الناصور ثم موضع صرم بمشفراج ﴿فى الانشار والاتساع﴾
الانشار هو ان يصير النقبة الجفنية واسع مما هى فى الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى اكليل السواد
من كل جانب فينتشر النور وتحامل ضرورة الملاء ولذا سمى به والخروج على خط مستقيم الى الربيات
الانفع فى جوانب طبقات العين منه ويسره وفوق وتحت بعد خروجه من النقبة ويتمدد ويخرج
من الفرام بحيث يصلح الانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شئ بعده وان لم
يكن الاتساع بهذه المثابة كان التحليل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح
وانتقل الى موضع الصالح منه القوة الباصرة ربح الى مقداره الطبيعى لزوال القاسر فيقل جمع الشبح
الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ اصغر مما كان عليه ﴿الاتساع﴾ وهو ان يتسع العضبة الجوهر مع سعة الحدقة
وهذا الاصطلاح مما اخترعه المعنى رحمه الله وكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم
يسمون الانتشار الى العصب والى الحدقة وقصدهم فى ذلك العلاج [illegible] لانه يخالف علاج الاتساع

المادة من الصبيه والفرق الحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العصبيه والانتشار في النور فالاتساع طريق الانتشار وعرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قولنا واما الفدكة فانهم يستعملونها استعمال الطراد فيس والفرق بين الاتساع العصبيه واتساع النقبه ان هذا الاول تبين النور منتشرا في اعزاء العين وفي النقبة لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دراية له ان العين قد اسودت لان النور يخرج على استقامة ويلبث في العين لاتساع النقبه وسبب هذه العلة يكون اما من مانع يمنع على العين كالغرة والظلمة وغير ما ذكرناه لان هذا السبب لا يوثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمد الطبقة العنبية الى الاطراف ويضعها فيتسع النقبة كما لو اخذت جلدة ثعلب رطب ثم وقع في موضع النقبة جمرة او جسم حار يابس دفعة قويا لاتسعت النقبة بالفعل وعلامة هذا السبب وضع الحاجم على الساقين وان خفق بالخفق اللين اذا المادة توجع الاعضاء اذا ثورت بخصوصها بالاورام والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المالوف لها ان توجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم والاسقي الدواء من فوق هذا مبني على جملة الاستفراغ بالدواء من فوق لا كلام يقرط على سقي الدواء دون القيء والاغلاط من سقي الدواء هنا بل الناتج انما هو من الغي بسبب توجه المواد الى الراس وسبب ازدياد الاتساع من حيث نفس الامر وان كنا نحن لا نعلمه لعلة لا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها وهي لا يقدر على فرزها عن نفسها والا على دفع فضله هذا بها بل لا يقدر على مضغ نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيحصل الجميع بها فضلا والمزاج لا تدرك الاغلاظ وهيج المرارة العرضية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب اذ تسخ جوهر الروح ويحلل المقدار الغريزي وينهك القوة والنوم على الطعام للعشاء يولد الفضول في الدماغ لبلها من مدافعها التي هي اقدام مثل الغرين والمنكر وح لا يزمن ان يدفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لا شك يفرق النور ويضعف البصر وينظر في العين لبن امراة قرشي ذكر لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضول وهو ينفع من اضطراب المواد الرقيقة ويسكن الالم ويفني الاعضاء من الكيموسات بغسلها وجلائها ويلتئم بها فيمنع وصول الاغلاط الطريقة اليها ويضعف العين بدقيق الباقلي والسمسم والماش بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل

المادة المنصبة اليها ثم يزداد فيه عند الاغتلاط وسكون الالم البارد ينفع والحار ولي يزداد التحليل وبعد زوال الورم يكمل بالروشنائي والبابونج تلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ وبخارات حادة غليظة في العصبة فيجد دفاعها ويوسعها او من الروح العنبية المنبعثة من الشبكة فيفتحها تددا فيتسع النقبة ولهذا يحدث بسبب الصداع الشديد او الزكام او الماشرا اذا حصل فضل في الشرايين فيحتقن ولا يحلل منها دفعا واكثارا فيرد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي ينقسم في العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع النقبة وينتشر النور ويزايل الماء ما بينا في الشقيقة وانما يكون هذا السبب دائما من ان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي فيعرض للدماغ بحدة ويزداد حرارة فيغلي ويحتمل او يكثر حجمه ويدفع شيء منه الى العين لضعفه وينبع من العروق فيتمدد ويتمدد الطبقات ويتسع النقبة ولا يرجى صلاحه الا ان يحدث من الانتشار بسبب هذه العلة يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة اكثر الا ترى ان الفضل كما حصل في شعب الشرايين وسلخ الى حد يمدد الطبقات ويوسع النقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا والعلة في بردة حيث لا يمكن علاجه بالبيد ولا يصل اليها الا الادوية علاجه علاج هذه العلل اما تنقية الدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول من الدماغ والا توجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال في بيان المرارات بحسبه مرارة الكركي مرارة الشبوط المجزهم مرارة النيس مرارة البازي مرارة الجمل مرارة العقاب مجففة من كل واحدة او اكثر ثم بعد ذلك لكل عشرة منهم مي بايسه درهم من شحم الحنظل ودرهم من الكمينج ودرهم من الفربيون يسحق ويشيف باء الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارة خاصية في النفع من ذلك ان تجفف من البصر شيئا كيلا يبطل واما سقي ذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع النقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتمدد ويبطل البصر بالوحدة وكذلك اذا اتسعت النقبة الى الاكليل وما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع النقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها لما الاتساع بسبب انها يرخيها وتمددها وهذا النوع كثر ما يحدث للنساء والصبيان اذا ورم في العنبية محدد لها وقد ذكر علامتها وعلاجها

من قبل ان امراض الطبقات اذا حدثت اتبعها يبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع ابزاؤها
بعضها الى بعض وتباعد الرطوبة الثقبة عن المركز كما يتمدد الجلد المثقوب عند اليبس فيتسع ثقبها

علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاستدلال عند الجوع والرياضة المملة والاستفراغات مع ضعف
العين كالسبوخي وكذلك علامة الكبد الحمراء من الانواع الاخر مثل ما اليبوس جميع ما يعرض في العنبية
من الالوام وغيرها اسهل ابراء مما يعرض فيها عن اليبس وذلك ان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها

الضيق العين هو ان غير الثقبة العنبية الضيق عن المعتاد فيجتمع النور وينكاثف وتحد البصر ويضعف في هذا
الكلام نقض بين لان حد البصر انما يطلق على كمال قوته وفوره فكيف يجتمع مع الضعف اعلم
ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه يانع في فضل حسن البصر وتيد
وتقرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع جبنه وضيق
حدقته فيحد بصره فعلى هذا فكيف يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم
يكن يضعف البصر لانه لاحدث الاعن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال لا محالة من غير شك
وتوهم حسن في اختيار هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق الطبيعي فهو محمود لجمع
الروح النوراني وحفظه وان كان بالعرض فانه رديء لانه نقص في الاصل الذي يكون منها الضيق وعلته
اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري انه قوم منهم ارجيانس ان الاجاليبوس في اذا لا فرق
بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي الا باب الدور فاجاب جاليبوس بجوابين احدهما ان كل عضو فعل ما
واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بسبب النقصان
على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والآخر ان الضيق
الحادث انما يكون عن شيئين رديئين وعرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطيب جرم العنبية
فانها اذا ابتلت تمددت لتوسط الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلد الرطبة اذا ثقبت ووضعت
في الشمس اتسعت الثقبت واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث عنه
افنان لتحديها ما يخالف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء فيعرض من ذلك الجليدية

وقت من ضيق الحدقة على النقصان البيضية اما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقبل دواوة
لان تبييس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في المقالة الرابعة من العلل والاعراض
انما اليبوس لم يصلحها التبيس في الضعف البصر اذا ترطبت العنبية فاذا كان الابتداء عن ترطيبها الآفة
الحدقة وضيقها سبب حدة البصر الضعفه فالتبيس في ضعف البصر هنا ثم قال واعجب ان في هذا الموضع
سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون للضيق سببا عند ضعف العنبية في نفسها فانه
لا يكون ان تمددت من تمدد ضيق الثقبة سوءا كان الرطوبة او اليبس وليس كما قال الطالبة بل ضعف
البصر عند يبسها ظاهر ان لم تحسن السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه تفير قوام الروح
ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف
عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشخ واصل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لعدم المكان
فيكثر الشخ الواقع فيه فيرى الشيء الكبير جدا مموها عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال والسبب
اما يبس من القريبة جدا فتقبض الثقبة وتحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقريبة من الجواب
الى الوسط فيتضاءل الثقبة مثل ما يعرض للمناطل اذا بلت واسترخت وتمددت في البلهات واما يبس
من البيضية فيقول وساعدنا الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف للحال المحمود واقول سبب ضعف البصر
على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس القريبة ورطوبتها فلانها
حلقت شعاعه لملاسح الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ضيقت وتمدد السدة بانقباضها
وضيق الثقبة من جهة حشائها عليها واحاطتها بما عرضت لها اي للقريبة عفونة وتكاثف كما يعرض
للشاة او اورام اعراضهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية
ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جاليوس واما ما يحدث في الثقبة من القرنية
فان جمع اما ثقبة بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او غيرها من الطبقات

فيسده ويضعفه وتزول عن موضعها الى احد الثوابت فينقلب الحفنة العينية عن موازاة الرطوبة الجليدية
ويزول عن المحاذاة بعدة ذوالها اي ذو الى العنبية عن موضعها وفيه بحث اولا يجوز ان الانقلاب العينية
وميلانها لا يوجب الضيق في النقبة فعم ضد انقلابها وانقلاب النقبة عن محاذات الجليدية لاضعف النور
فتام النقبة على استقامة بل في بعضها الذي تبقى على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق
ويسوء البصر وقد ذكر علامته هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة
البيضية وخلو الوضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويقع بعزلتها بعضها على بعض
لاستفاء مايلاقها ويدفعها انضغاط النقبة بالصلاة وتجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها ويتسع ما بين الجليدية
عن محاذاة النقبة الجهة التي يتسع العنبية فتزول النقبة عن المحاذاة فتضيق الحدقة قريبا البحث السابق
وعلامته ان فيكون بصر وحيد اكلال الجليدية من الصفرة والسقيها ودربا البصر على ثكل الانتقالات لحصل
الرطوبة التي الى العنبية اليها اعسر عما البصر عند المقابلة علامته علاج نقصان الرطوبة البيضية من
القطورات والسعوطات والنظولات الرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما
قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس في العروق في الاصطناع مستعينا بما يحدره من الاجزاء والمواد
في العروق فيمتلي الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والنقبة وفيه نظر لان النقبة على تقدير
المض في الوجه الثاني لم يبصر ضيقة حتى يتسع بالحصر على ابه عن محاذاة الجليدية والحصر لا يقع فيه
في الماء قوله الماء مرض بعدي اي يتولد منه الجري وهو النقبة وانما جعلها تجري لانها كما تجري الدموع
او الشحم وعواي الماء رطوبة غريبة احترازا عما سبق اي ما اليونس من انه قال ان غلظت الرطوبة
البيضية غاية الغلظ ومدة الحالة هي السماة نزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي
عنه في تلخيصه المقالة الرابعة من العلل والامراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجد القدح ح
وتجويف العنبية كلها محتوية من هذه الرطوبة والى اين ينجي الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين
هذه الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل انها على غاية الصفاء ردنا بان هذه
الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانما قد نرى الماء من ثقب العنبية زرقا ون بياض البيض

وقوله بالصفرة عند كبره او موضع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في العراق انا الجنب وقد اعتمد
صاحب الذخيرة عن ابن يونس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض البيضية اذا غلظت جدا شكل ذلك
نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء وصرح بانها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على امر اجوافها شبيهة
تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر كما ذكرنا ان غلظ البيضية هو الماء واما
غيره فلا يوجب من حين وقال ابن ابي صادق عند ذكر علاج زيادة العدد في شرح حلل الكبير لساءل
حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالحنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر قوى اشرفا
منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان قالت الرطوبة البيضية متى غلظت او نكدرت حتى تمنع
منفذ الشعاع من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى ارشادها اخراجها عن العين والا نكدت الحدقة وبقيت
العنبية وبطل الابصار اصلا وذلك يتضح في تعليلها عن محاذاة النقبة وهي لوجود ثقب العنبية عن يمين
الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من
جنس زيادة العدد ولم يحصل في العين ههنا رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة والا يرد عليه ايراد الرازي
على ابن سينا ثقب في العنبية اليها اعسر عما البصر عند المقابلة والصفاق الغرقي وتكروح كنكروح المري وهو المصرم
هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرابيون وكثير من المتقدمين ومنهم ابن ماسويه والمتاخرين ان موضعها
بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان
الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما انفذ حمل العنبية وحشونتها اذ كان حملها في داخلها ووراء العنبية
او لتفتت وكيف بالموضع الثقب وقد نقل الماء من تحت العنبية الذي هو ملاصق الى داخلها الذي هو مشغول
وضعف بالحمل فان اجتذب الحمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لهم الرحم
من الاسقاط عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا اخرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان
الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرايي الجهة تحت القرنية عند القدح لانها الطبقة شفافة ونحن
لا نراه الا عند النقبة ورد بشهادة الحس بانه يلوس الناس تحت القرنية وقال الحقون ان موضعها بين
القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكائنة تحت القرنية ومن معه الحق معهم وان كان من بعض الحق

ان الماء من القدح الا تعلق بالحاجز بل يجوز حيث تقوض المدة ولقائل ان يستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض العيون واسعا حيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست النقبة بهذه السعة والا يجوز ان يتسع النقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه ايضا يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في النقبة تمتد ما الى الاطراف لكثرتها واردعائها وعلقها فاذا كبست العنبية بالمبضع وزال الماء الى داخلها وتعلق بالجلد عادة النقبة الى الحال الطبيعية لزوال المعد كما يعود الرطب اليها بعد خروج الطبين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من النقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يرى من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء عامه وانف منك الثاني ان العنبية يحيط الماء منها الصفاق البيضي نابتة من الشبيهة ملتصقة بها ولا يحس عند اسلال الميت ان يقف طبقة اخرى غير الطبقة الثالث ان الميت لو ثقب العنبية لسمع الماء منها السائل البيضي بعد نزع الميت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية رقيقة والماء يخرج منها بسيلان واذلك جعل راس الميت بعد وارا للاخراج وفيه نظر لانه يلزم ان يكون طبقات العين ثمانية اربعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا للاخراج العنبية والا لتقرنا ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لتبطحا او الراس ليكون اوسع الثالث عشر الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي بين الصفاق القرنية والرطوبة الجليدية وقبل ان هذا الكلام منه يدل على انه يمكن ان يكون بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اتفق احد القسمين لما دل عليه فلم لم يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في النقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الثقب عند خروج الملعقة بل يكون اخراجه هنا اولى من حفظ ايدي الداخل العنبية وتفريقه في النواحي بضعف وتعذيب العليل بالقائه على فراشه مدة كيت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من النقبة لكثرته

يعالجه بعض من عهدنا ان الكحالين بالمهيب المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على سطحه تاما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى تراه قد وصل الى الماء وقد يدخل راس العمود في ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من النقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي في قوائم النقبة بذلك الميل حتى يحفظ الى داخل العنبية ويتعلق بالجلد فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على الجوهرة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على الحد المذكورين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط رأسه على العين وقاعدته على المبصر للاول التام انما يحصل في الموضع الذي هو موضع سهم المخروط ومذا الملتح اما ان يكون تاما ان كان كثير الخبث يسد جميع النقبة واما ان كان قليلا يستجهة وبقي الباقي مكشوفا فيرى ما كان حذاء الجهة المكشوفة دون غيره لانه لا يصل المدد حينئذ ان كانت السدة الناقصة في مماس الوسط ويكون موالها مكشوفا فيرى في سطح اعلى كوة واسعة يكون اما من خارج مثلا فيرى شيء يقع على الراس فيرجع الدماغ ويجري شيئا ما كان محققا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة ويزل الى العين وتقف منك اي في النقبة بين القرنية والبيضية او سد العصبة المجوفة قبل موالاة النقبة فتمنع النور من السلوك فيها وهذا قد يزول للماء وعلامة ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الملتوفة لم يتسع للدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم والا ثقل او الا ضلال في عين العين كما يكون عند الورم واما من داخل مواضلا البدن من الرطوبة تحلل عنها الحارات عليظة فتصلبها وتصير رطوبة عليظة اذا برزت وفارقت منها الاجزاء الناربة وقد يكون سبب صداع شديد او ان شدة الالم قد ذلك الموضع بل في جميع المواضع بيسير الاضلال لا يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمعاونة ويصلبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاضلال ومركبها وتكدر الرطوبات. ثوران الاضلال وعلبانها والان الرطوبات الغضلية يكثر لسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيتخلط بتلك الرطوبات وتكدرها واتساع المجرى لتمديد اي لتمديد الاضلال اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وبانحلال الرطوبات الغضلية منها وبانها

منافعه في الرياح المحدثة بسبب ضعف الهضم اللازم للموضع فيسرع اليه الترطوبات الفاسدة من الاشربة ومن العصبة المجرة اليه بتهيجها الاشياء الكثيرة بهياه للاستحداث العارض بها بسبب خلط الارواح من الروح فيشتد قبولها لكل الترطوبات والعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات اعظم العين مثل الذبب والذباب والشعر على سبيل الخلاف لكل الاشكال الكثيفة وسببها فرق ما بين الجليدية وبين البصرات اذ ذو كر الناظر ويرى كالغلالة على قدر عينيه اكثر في موضع الشيخ ويزعم انه موجود في المارين لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا من البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتقف على العين في العروق والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر حينما يحس الابخرة الغليظة الخارجة منها بدن والفرق بينها ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العين جميعا على السواء في ابتداء امره الكثرة فلم يكن حصولها في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل الا بحسب عين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقبها الاستلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة عند عرض التفصيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج والاستعمال التي ما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي لعدد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل واذا اتفق ان يكون فيهما استواء في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يكون عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لكثافته والاندمال بالماء ويستدل عليه بان الخيالات منا يكون غير متبدلة بالالتفات على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس بالاضارجات والمجبرة بعد النضج والتكميل بالاكحال الجالية اللطيفة كالماء المبددة كالكشنان المرارات فان لجميع اصنافها خاصية

في ازالة الماء والباسليقون فاما الماء المستحكم الذي يمنع ان كان من جنس ما يقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا يجيء فيه القدح لما غلظه فلا ينفذ عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيقة فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بها بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يضع لعدم اشتداد رقته ويحبس العليل بضوء الشمس والزاج لصفاء الماء فلا يحجب القدح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحبس عند العطاس بضوء يخرج من عينه كانه شعاع مستطيل لما يفرق الماء ورقه فوامه بتحريك العطاس وهزه ويخرج النور من موضع المفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يديك على مجدة في موضع مضيء في يوم صاف ويجمع ركبتيه الى صدره وينشيك يديه الى ساقيه ويجلس انت على كرسي يكون اعلى منه علوا معتدلا او تشد عينه الصحيحة لئلا يحرك فيساعدها العليل ولان القادح اذا رأى شيئا عند انجام العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تأمره النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليد ليشبه الالتفات ويحفظ على ذلك الشكل ثم يعلم على موازاة الحدقة في الموق الوسطى مما يلي فوق يسيرا بجنب المقت ليعود العليل الصبر على الاذية ويصير الرأس الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد الثاقب على الموضع المعلم ويغمز عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا يفديها المقت يرسل قيلا بصفاد والراس ثم يدخل المقت بعده ويوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المقت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا بتكلف حتى يزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحدقة ثم يلزم المقت مكانه زمانا صالحا ثم يرسل عنه وينظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانيا وثالثا الى ان يستقر لان الخلل سريعا لا يقبل الماء الا بعد ثوب يخرج المقت قليلا قليلا بانفتال ويضع على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكون المضوعين وشد العين برفائد فوقه ويؤم العليل في بيت مظلم على نقاء وتأمره ان يكون ساكتا ولا يحرك الى اليوم الثالث ويحذره من العطاس والتعال وما

يجرى هذا المجرى لئلا يعود الماء من المحل الى المعدة والفرق بين السدة العصبية والماء
ان لعدى العينين لاعلى التعيين اذا غمضت انتشت حدقة الاخرى فى الماء اذا لم يكن معرسدة
لان الروح الذى يخرج من حدقة العين المغمضة يكيد بسببه الى العين الاخرى فيتسع النقبة الا
ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وذلك الماء قوى لانه
الاستكمال ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة فى السدة وذلك لاتساع لاندفاع الروح الذى
كان فى العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة يتحلل من العين
والعصب ويدفع الباقى الى المفتوحة او لانه حيث يغطل عن المغمضة باخذه المفتوحة او لانه
يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتى الى المفتوحة فاذا اصاب سدة من ورائه لم ينفذ كما اذا كانت
السدة فى الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من ولم ينفذ
يغذو الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن
ينفذ البتة فقط فيسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها بالاندفاع ومن هذا يستدل
على ان الروح النافذ الى العينين هو بنفس جوهره لا فوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى و
امتلاء الموضع الذى من ورائها وتمددها فاتسعت النقبة بالقوة ثم اذا فتحت رجعت النقبة الى
مقدارها الطبيعى وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرج من الرطوبة يجرى اليسرى يخرج
صرد راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغى ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء وبين السدة
اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذى معه السدة وبين الماء الذى لا سدة
معه فان الماء الذى معه سدة لا يجمع فيه القدح الابعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح
بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل انقلاب العليل وعلاج الماء الذى من سدة العصبة
المجوفة القول ان يقول مع سدة العصبة تقية وتفتيح السدة بالجوب والادوية ومع المزاج
الدم من المائين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا يجمع فيه لما قلنا والماء الذى لا يفتح عشر
انواع الغامى وهو رطوبة شبيهة بالغلمة سودا والقصة فى العين لا يفرج ولا يتحرك ولا يتزعزع عند

وقوفه فى عين الشمس والذبقى وهو رطوبة مستديرة يشبه الذبق يتزعزع فى العين
والجمدى هو الذى يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يتغير
عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجونى وهو الذى يضرب لونه الى لون الحجر
الذى يظن انه لون السماء لا يتحرك فى الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة
البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذى لم يجمل بعد ولم يستحكم ولم يتغن بالاعتدال
ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا ويزيد وينقص فى الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهى المريقدح بها وفى
هذا الكلام شئ وكان رحمه الله زعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باجراجه كما يخرج المدة الكامنة
خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كسبه بالمهت ويتعلق بالخلل فى
جوانبها ويزداد من قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان الماء غليظا شديد الجمود
لا يمكن تخيتها بالمقعرة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالخلل ويعود ثانيا والماء انواع احر لا ينجح
منها القدح كالزئبقى والابيض البردى والاخضر والاصفر والاحمر الذهبى والازرق والاسود
وكلها يكون ان يسير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء
والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل
البصل والكراث والباذروج والتمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك يرى
الاطباء اذا اراد وا ان يجتمع الماء سريعا يأمرون المريض باكل التمك واستعمال الاكحال الملطفة
مثل شياف المرارات فى جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل التمك
الذرقة وهى نوعان اصلية وعاشرة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة
فانها لطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة
الكحلية وسترته واما لون العين الى الثلاثة والذرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم
بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء نورانية صافية ومع ذلك محل
الروح الباصرة الميزة فتبلا لوا العين عند عطلها وبستر فيخفى لون العنبية ورابعها رقة الجليدية

فان قربها الى الخارج يضل ما يعظم عظمها وخاصتها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة
الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة التقعير
وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها اظلم سواد العنبية فيغلبها صفاء
الروح والرطوبة والذرقة التي حدثت بعد ان لم يكن سببها الماشق الرطوبة الجليدية اما الزيادة
حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة العنبية والمشيمة والشكيلية
فزيد حجمها بالورم فيدفع عن موضعها وينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة
في امراض الطبقات وكذلك العلاج وبيقع مترائي من الشواذ اذا كان لزيادة الزجاجية التمطط
بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والنكحل مثل الشادنج والدار فلفل
والزنجبيل وبزر البنج والهليلج الاصفران كان المزاج باردا او الاشيا الباردة كالصمغ العربي و
الكحل الاثمد والتوتيا والطباشير اذا كان المزاج حارا لان هذه الاشيا يجفف الرطوبات وتعشيها
وكذلك التمطط دهن الورد ويبقع من البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة
الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل انهوض يكون ذرقا الغلبة الرطوبات
وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها و
صلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما يحدث لا يكون ظاهر الضبع
بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج حينئذ يصير البنفسج الاخضر ويبقى هذا النوع على ما
ذكر الاسكندر في كتاب تشريح العين والطبري يسمي الذرقة المطلقة بهذا الاسم و
الفرق بين هذه الذرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح
فربي في ابتدائها الخيالات وعلامة عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
القوية مثل ايارج حاليتوس وايارج لوغاريا والغاريقون والتغطيس والتمطط بالسعوط
وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهن بنفسج الحدقة من اي سبب كانت
وربتها وكذلك ان ادخل الحيل في صقلة رطبة ويكحل به حتى قيل يسود حدقة السنور وقد يحدث

الذرقة

الذرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الضبع مثل النبات عند ما تحلل الرطوبات ويأخذ
في الجفاف فيابس تبيض ولذلك يبدا عين المرضى والمشايخ الى الذرقة لتحلل الرطوبة الاصلية
فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في العين لشبههما في بطلان البصر وتغير لون القرنية
وان كان في الحقيقة جفافا كما يعد انتفاخ البطن والاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ما
يفرق بينه وبين الذرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الذرقة الحادثة من
اليبس يلونها سائل العين وعلاجه الترتيب في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة
البصر او لا يبصر من بعيد او يخيل في الابصار كما يرى الشخص اصغر او اكبر او على لون وشكل غير
ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر وهو اعم ضعف البصر يحدث اما السوداوي مزاج باردة يرطب مع
مادة يرطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها أو بخرد غليظ الى يفصل
من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة
وتغير الات البصر لانه يفسد مزاجها ويفسدها بالبرودة ويزهلها ويرخيها بالرطوبة
وعلامة ان تدمع العين ويقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزومها وعسر قبولها للنضج
بلا لهو ولا حمرة في العين ونوعه العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة جمعها بالاختلاط مع
سوء البصر من انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغيرات ولد ورد تشاهد
من خارج في القرنية وفي البيضية كما يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر كما يرى الشخص
في المراة الصادية فان كانت الكدورة ترى عند التقعير فقط في البيضية وان كانت ترى في جوانب
اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل
والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الاعضاء
بالجوارش والغراغر والمضوغات مثل اليوج والمصطكى والتكحل بالباسليقون المسك و
الروشنايي الكبير واما السوداوي مزاج باردة من غير مادة وعلامة ان يوجد في حجب العين نقصان
مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات ويكثفها ويجمع جميع الاجزاء وتقبضها

فيضر بها مع جفاف لانعدام المادة الرطبة وبطوء حركة لما علمت من ان الحرارة التي جميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب الحركة تشنج وسوء بصر لما قدمنا وعلاجه بتدبير المزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والقرع مطبوخة او مطبوخة مع الحمص والدارچين والسعوط مثل دهن البابونج والياسمين والاكتحال على ما مر والتكحل بالشياف الاصفر مفتر هليلج اصفر وتوتيا هندي من كل خمسة فلفل ابيض جمع من كل ثلثة زعفران درهم يسحق بماء الرازيانج والاخضر صفتر زنجار ثلثة دراهم تلقط او محرق ستة دراهم بورق ذبد البحر زنجار احمر من كل درهم نشادر نصف درهم اثمد مثقال يعمل بماء الشباب واما السوء مزاج حار مع مادة تنخ الامة البحراوي تغلظها وتمددها الكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالقليل واذا دجمها او بلاها نضوا لاعصاب المواد الغليظة الحارة اليها ولان الحرارة جاذبة وعلامته حمرة العين واتفاخ جامع مرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الجميد من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المجففة مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المرقى بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة يحمى اعضاء البصر بقوة الحرارة وتجفف رطوبتها بفرط التحليل فيقل الدمع ولا يبصر من بعيد وعلامته حمرة العين وعوزها وقلة السيلان منها ويؤلم الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر والبس وكذلك في انصاف النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد تدبير المرطب فان الحرارة يطفى عنفوانها زيادة الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهن الراس والمتعط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن النيلوفر والبنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو العين وحلب اللبني اي لبن البنات فيها اي في العين وشرب شراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المادة مرة

علة في العين وعلامتها ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخمة لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتر عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارش الملايم وقد يحدث للشايخ لضاد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية على التصرف في رطوباتهم الغليظة واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير الحار الغريب ويكثر جدا مثل ما يعرض للمرضى وماء الحصرم ولكثرة البخارات الرديئة لكثرة الرطوبات الفضلية وتصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحاسة فيهم لان المزاج فيهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى جهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد مستفيرا الدماغ من الرطوبات الفضلية المنكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر بمجرد الرطوبات وتنقيها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزلج نعوذ التور من الحليدية الى الخارج والانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قذى عيبة غشاء اسود لا تحيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها اتما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر لها من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فترتفع منها الى الدماغ الجزء الغليظ سوداوي مظلم ويستحيل الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي يأتي اليها من الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد ومن فرط المجاعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جميع مادة المخ من الدماغ وفي الشيخ ان خيرته منه وفي الجملة اذا يجف الدماغ تجفيفا كثيرا وينقص العين من الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع العين وينكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة ولا يرى صاحبه

شبه الصلاان كان كثيرا اجراه وعقيرا امثاله اسودان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا تجليد
الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان العضم ويكدر السيقية مع اثر يضعف
الفهم لوجوه اخرى وهي انه يخفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفساني
يحدث كثيرا بسبب الفكرة وتحليل الحرارة الغريزية ويضعف القوة الجزة دعاية غريبة او من
سوء التدبير في الماكل والمشرب وزعاوت العشا المهيج شهوة البدن رطوبات غليظة من سوء
الهضم وتصور مفسح الغذاء ويكدر السيقية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ
الافتيمون والظاهر يقرون ومراعات المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف لو الى الترطيب
وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك اذا تكدرت من اجتماع سرطوبة غضبية
سوداوية تسيل الى الدماغ فيسيل منها الى العين وعلامة انها تكدرت حتى يظلم العين بالرؤية
بحيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان تبين لها اثرا ولا للانتشار وتجلى الرطوبة هو
زوال الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا
يتولد الفضل السوداوي التخيلات الشاذة اي النادرة وقد تخيل الناظر كان هناك سطوانة
من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا عملت تلك الاسطوانة تشعيبا وذلك بدل على خلط
سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع منه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويثيرها فيشعب
فيري صاحبه مثالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية ترى القوى والتشكل وقد يراد ايضا بها ذلك
لانها تستر بعضها اما يعادي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة
سوداء وعلاجه تبرة وكيرجيت يكن لها من الصدغين او من خلف الاذنين ليفتح طريق تلك
الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه
الى الدماغ بطريق الشرايين الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار وهي جمع
شظية وهي ما يتفرق من الشيء يجرح من يصيبه في اوقات وذلك يدل على ضعف في الشريان من
امتلائها من الدم مع ضعف القوة وحالة تكاد تخنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها

لاستلائها

لاستلائها المواضع الخالية مثل بحوبي القلب والدماغ فان انصب الى الاول احدث عنه الخفقان
ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني احدث السكتة والخناق بطلق على السكتة ايضا لانه
يخنق الروح بنهاد الامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال اذا تبعه عن الجزة حمراء شبيهة
اللون به ويخالطها الروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر
عند مروجه من العين كانه شظايا من نار مخصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة تصير
بسببها شبيها بقتار الرهب اذا احترقت النار فاذا انفذ ذلك القتار الى العين من المنفذ
المتصل بها ولذهذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده اذ قبل يخاف منه انصباب المواد
الى الخانق بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولو لزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء
الخلاوي والخان وقد يرى الانسان قدام عينه عند العطاس او عند فرك العين اشياء
بيضا خارجة تتصعد من اسفل الى فوق او تنحط من فوق الى اسفل وذلك يدل على الامتلاء
في المعدة او امتلاء هي حوالي العين لكن في مقدم الدماغ من سرطوبة غليظة الا انها حلوة صافية
ينفصل عنها الجزة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها وقد يحيل
الانسان انها انحطت الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عندما حصلت لها
لطافة ما او انما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة بأبرة ساكنة فاذا حصلت
لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة
صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها اكدرة سايرة لما ورد انها مادة
المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالاياريجات والغراغر
واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخ مع الخس والهارجين وقد يرى الانسان الشيء الكبير
صغيرا وللتخيل بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو كان المدى بينهما بعيدا كان
رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروطة مستديرا
راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتتفاوت مقادير المرئي صغيرا وكبيرا بحسب صغر زاوية

راس المخروط وكبرها وان كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او تزاويه اصغر فيدرك الشيء اصغر مما كان عليه الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية عند حد او يصير كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة قد دل على ذلك دقة النور وقلة حجم فيصغر الشيء المنظور فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق التقعير فانها تعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع الشفاء العصبيين فبكبر الشيء الواقع فيه هناك ويرى الشيء اكبر مما هو عليه وفساد خروج مقلى النور من العين وفساد التقائها حتى يصير الحظ واحدا فيه يجب لان ضغط العصب لا يوجب فساد خروج مقلى النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه اي يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول او سبب ضغط العصب الخارج وضيقها من ورم او سده او جفاف فلا يخرج منها النور بالمقدار الطبيعي بل يدق ويجب ضيق المنفذ وعلاجها الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج العصب والتقبض وافساد تجويفه بسدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مائية او غير مورهة بستر حتى منها العصب ويطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينفذ منه الجري منها فساد دائما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا او المدى بعيدا ثانيا في الغاية اذا كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصرها قاما فاوتر زاوية او سع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالتنور عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بلا غلظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في تخن ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ او لا ثم تعود الى المرئي وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغيرا او كبيرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء الملتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة المتهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط

الشعاعي

الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى المتهم على قدر المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الدقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل العنبية فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانا في الهواء والخارجان هما الواصلان اليهما اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اصغر يهرب بادر تقاشعا فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة من الاستبانة بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينقض هذا ما البلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المصنف فانه حط فاحش اذا الانعكاس انما يكون من سطح الصقيل المقابل للشعاع الوارد كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه وكما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبته فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتشهيه المعدة من الرطوبات لئلا يتحدر منها الى الدماغ الجزء رطبة غليظة يحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقيه طبقات العين بالكحل المعمر مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينها بعيدا والعلة في ذلك ان الشظايا من الرطوبة يحول بين البصر والمبصرات والتشظيه يستره اخذا هاوا زاها من المبصرات وما بين الشظية لا يستر فلا يدرى جسما واحدا كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان الشظايا الرطوبة كما تستر ما اخذا هاوا زاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك يستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تقبيض الزوامر والمعدة والاغذية الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والتعهد لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا وكثافة فتحليل رديتها وقد يعرض للعين بان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا او اقصى يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك حقيقة والعلة في

من المبصرات

امرئ

انه يعرض في الرطوبة البيضية في البعض منها الدرة اما لسوء مزاج بارد رطب غليظ او
بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير الشفيفة او لحرارة يحدث فيه غليانا فيتحلل
منها ابخرة هوائية لا ينفصل عنها الا رزينتها فيخلط بها ويعرض زبد في بعض مواضعها
يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبيها الا في الوسط منها وعلاج ذلك ان كان
مادتيا الاستفراغ واصلاح الغذا ولكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شيان الحرادة وقد يعرض
للعين انه يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يحوج منه وعلاجه
التشي المخيل يقضي على ما يجلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب
الحسائش لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين والاستفار الدايم ليدفع المادة من
الراس للاسفل بين الانف وقد يعرض العين ان يتصور صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخر
ان يبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف القوى اي لغلبة الروح ورقته فيخيل له
الحركة الى مكان بعيد ويفرقها الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى
شيء مجمع حدقتاه اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء
وهذا المرض يحسر البرة وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء او
الديك المسمن ومخ البيض الينيم شت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس
بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا
بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد وتفرق بالضوء فيرى الاشياء باستقصا واذا
قرب تكاثف لم يبصر شيئا بالاستقصا فالحاصل ان الروح اذا اكثر امتد البصر الى موضع بعيد
واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم يرى الا ما كان قريبا واذا لطف
استقصى النظر الى الاشيا على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال وعلاج
القسم الثاني الاستفراغ بالايارجات وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي ونحوه حما ذكر
في علاج الغشا والحمرة قد نقل هذا الفصل من كلام البطريق في المعالجات البقراطية بالفاظه

واعتقد المصاب بحسن اعتقاده به فلم يتعرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش علة لا يكون
الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون طبقة القرنية والعنبية شفيفين اي رقيقين
ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون بيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بها تاما كما
يجب النهار لما يكل الجليدية ويغمرها فيتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او
في يوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل
نهارا ويضعف عند الشعاع فتجتمع العين وتضيقها ولذلك يسمى بالخفش فانه في اللغة
صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطبا ان الخفش ضعف البصر مع بذاوة يكون في الاجفان
فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان بذاوة الاجفان تدل
على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم يكحل
العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهان ومرماد ورق الاس ومرماد الجلنار فانها
يقوي العين ويجفف الرطوبات ويصفو الطبقات ويذهب بالبذاوة وقد يكحل لهذه العلة
اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن السفيسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع
النور لسبب السواد ويقوي العين على النظر الى الضوء واختاص دهن السفيسج باتخاذ
الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية فليل الحدة والنارية ملايما لمزاج العين
واما الذي عده العلة هي ان يكون العين دماغ طبعه برطوبة ما شيرة من غير ان يكون فيها
بثرة او جرب او خشونة من الخفن او غرز ورمن الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت
عن حد البذر والبذاوة وسالت وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما يتحلل الرطوبة
العنبية فيتبعض كما يتبعض الدرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد مرية وهي تعجز عن دفعها
فيحتبس منها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق اي بسبب
كثرة حركة الاجفان وتحيزها القبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من
كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها ناكلوا وانتثار

الاحداب وهي يحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب تطع التظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه الثورة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما انها اذا غلظت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث القرب وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران سبل قطونا من كل درهمان دار فلفل درهم وفلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما يبث اللحم ويقبض الفضول ويحفظ الرطوبة هذا اذا لم يعن تلك اللحمة بالكلية فاما اذا افنيت فلا ينبت الا دوية قطعا واما من غير قطع لاصل الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الحافظة والمصححة من احالتها الى قوامها ومزاج صالح الاستحالة الى الغذائية فيسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج الجفت او بطريق العروق التي داخله والعين لا يتوقف امساك ما يجلب اليها والا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها وايضا تجتمع الدماغ فيتوشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي استفراغ الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول للحافظة تقوية للعين وقيعزنام والتكحل بالاكحال التي يصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفناه ابن التلميذ في الكلي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد نوشاهدي وصكاك الهليلج بالشونيز يحقان بماء الصرم او بماء الشاهتوج وقد يكون الدمعة لانصباب رطوبات العين وانقيادها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتا بالعدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة من بعض لحمات الحاسة اقصى الراس او الصدر ويتمدد اعصابها فيقصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمعة ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي يجري بالبكاء فانها يكون حارة لان حدتها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهوا البارد وانما هو بحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهوا البارد استحال تلك الحرارة الى الاحمرة

في الشتا

في الشتا اوح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرته في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعة هنا فقال البخار الغليظ اذا اسخن تستحيل الاماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقل عن ابي ماهر فضولا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والجسم الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران من المولد فان الدموع لاجل قذى قد حصل في العين يغسلها ويبكيها خصوصا عند الاغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يستريخ فيسهل اخراج القذى منها ثم يقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوق فانه يتعلق بالسفل ايضا ويتعقد ارض العين وباطن الاجفان باستفاء ويؤخذ ان طرف ارض العين بقطعة قطنة يوضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق به القذى ثم يغلى بسرعة او يذر بالذرور النائم الكثير النشا ليجلو به ما فيه من الغرويه ثم يؤخذ بعد شم الذرور وظهور غروبته ولزوجته بقطنة فان القذى حينئذ يتعلق مع الذرور والرمص الحادث منها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يثقل على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا وانتصر له احمر مدور يضرب بالسواد ويحرق العين ويمتصها ويحدث منها المآثر ديدا لذا ما فيصير لذلك ولهذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي وذر او هو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الحمرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وعروبة كثيرة ويشد العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيقبض الطين عليه بلزوجته فيؤخذ معه ويكحل العين بالماء الحار ليستريح ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاصلال ويضع في العين نقطا قويا يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحيله باصلاله عن نفس السواد مكانه حتى يخرج عن العين القمور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر الى الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتقرير الروح واضعافها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور

اما حدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كان الشمس ملاقية اولا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصيقلي وليس على الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما خرج ببرد الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يرد من ان ينقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها ويغيرها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا ويريها من قريب ويريها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض وربما عرض في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال اجفانه سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث تقع النظر عليه ولمن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمل الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدوابات لانه لسبب سواده يحيم النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وعلاج اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويحفظ الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتقييدها بالتوتيا المدقوق المرضة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه او من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي يطبخ فيها الشيلم وورق التوم او قشور الباذنجان والزوفا اليابسة والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على جمارة الرحى جمارة فان جمارة الرحى يسخن فيها الخمر يستكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا عاصر الخمر اللطافة فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسب من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة فيها يفتح المسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها والبخار المحمى بخاصيته يحلو اخلاط العين ويجر البصر

[illegible] ويقويها واذا حمض وصب عليه الخمر ارتفع بخاره يفتح المسام العين ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس والقول في الاجفان مادة الفضل رطوبة محضة بلغمية تنفجر دفعتها الطبيعة لعفونتها او لما يخالطها رطوبة واكيفية وسخنية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذى الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للزلج القولي ولذلك يقتل الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضادة للحيوة ولا من الدم لانه مصون بعد الطبيعة والقوة المهيئة لقوامها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة يعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها لانه مطعم لها فيحصل لها من العفونة مزاج يضيق الحيوة القليلة لان الرطوبة سواء كان فضلية فاسدة او صالحة اذا فيها الحرارة سواء كانت غريزية او عرضية صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم منها اذا لا يخلو من المبدإ الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والرأس من الرطوبات العفنة يجب القوة اما بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة وتنضيجها او العرعرة بما يبقي الدماغ مثل ماء يدرج بقراط والحرمل مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والتكحل بالاقاليا الجلاة القابضة لها مثل الشبث مع نصفه مورج وكذلك البورق يدق حتى يلتحق ويسحق ويكحل به طيبا او يكحل به العين من غير دواء فتل الفضل وينثرها المافي براجحة الزبيق وبيضة بالميل على الجفن فانه ينقي الفضل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطء حركة الحيوان وسرعتها او بعمر الحيد حتى يأخذ ابرة ويمسح بعد ذلك مسحا نظيفا ويكحل به العين من غير دواء فتل الفضل وينثرها المافي براجحة الزبيق من خاصيته فالذكر كسائر الحيوانات الصغار والابوار ينشى في ذلك الشعيرة وروم مستطيل يظهر على طرف الجفن اي طرف عند منبت الشعر يشبه الشعير في شكله واذا سحي بها وقيل سحي تشبه في شكله شعيرة المتكاكين وهي الحديدة التي يدخل فيها مدخل من انسيد والتكين في منبضة ليكون مسكا للفصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعيرة بحسب يكون لونها كلون الجفن

[illegible]

ومادته غليظة محتقنة ومويه ونوع منه احمر وخوشيجي العرنس ومادته في الاكثر دم
وعلاجه الفصد وتنقية الاوعية والتجويع ونقصان الغذا وترك العشا، وان تطاول في الابتدا الا
والمختص والدامي او الطين الارمني باء الضد باثم بالتخم الخار والاغليون وهذا العلاج مشترك
بين النوعين واما النوع الاول فان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اخراج الدم بان يكبس اصلها
بالظفر ويقطع او يوخذ بالقراض ويترك دمها سيل ساعة ثم يدبر بالدر والاصفر لسد العين
هو هذا العين هذا العلة يحدث للاشياخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة
في جواهر اعضائهم وربما حدثت للشبان في عين واحدة لانه لا يحدث لهم بسبب نقصان الرطوبة
الاصلية بل بسبب امر عرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة ربما دفعت المادة كما تعاطى عن
الاشرف بالاصل تعاطى باحد المتساويين عن كليهما فصار بدة وذلك الامر اما اليبس الرجاجية
او الخليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذا كما في المتاخمين او لسدة تقع في
عروق المشيمية او الشبكية فلا يرتفع الغذا اليها او لضعف قوى العين وعجزها من الاغتذا
كما يعرض عند استعمال المخدرات لسبب البرد المجمد لحميت القوة الغاذية كما نقلت عن جالينوس
حيث قال في الحيلة البرد ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات
فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خوف البصر وبعضهم سدد العين بسبب جفاف الرطوبات اقله
الاغتذاء وهي نقصان الرطوبة وتكميش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء مايدهنها ويندها
البيضية ارة لتمامها بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا مذابيا
منها البيضية وقلة النور التي يملاء الابيضية لان النور اما الروح جسم رطب كثير الرطوبة وبخار
ينضم عليها اجفانها الضعيف المقدور ربما ذهب ابصارا اذا غلب اليبس وذهب الصفاو الفتق الزائد عن الرطوبة
سيما الخليدية فلا يقبل الاشياخ واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجها اذا
حدثت للشبان استفراغ البدن وتفتيح المتدة ان كان عروضه من المتدة ثم فصد طبيعي اخراج جميع
البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه التربيب المجرد البالغ وان حدثت للاشياخ فقلما يبرا الا بان

اليبس

اليبس والجفاف على اعضايهم وتعذر استخلاف رطوبة من تلك الرطوبات التي كانت مستقرة
فيها ويعالج على كل حال بالترطيب المذكور في ذهاب البصر في المطاير وهي الحمرة التي يحدث
فيها الطعم والحبوس المظلمة وهذه العلة يحدث اما لطول المقام في المظلم وانما اشترط طول المقام
لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها واذيتها سريعا البرء
وغلطها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحدته ولطافته وقلما تنظر الى
الضوء الذي يبسط الجرا الى الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن معرضا بحيث
يغرقه تغريقا غليظا يحدث فيها القلة والمرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر
ويغلظ النور بها بانتفاء السبب الملطف المحلل ويبدد الجاري باجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ
الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جميعا فيها
مستكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت
ومنعت البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد التكوث فيها طويلا بغتة فيدفع النور بغتة
ليخرج بالنور الخارج فيتسع التحبر بازدحامه وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء
الشمس كما يسلب ضوء السراج نقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يودي الى
احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة ولسعة وتحلل فيكثف
الروح به اولا ثم يدفق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع
وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة في الجاري او اسوداد الرطوبة البيضية
الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون والشياف الحرارات وغيرها من الاغذية والمغاير
الملطفة واما اذا كانت من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس
ويعلى على الوجه مرقع مصبوغ بلون السماء لان لون الاسماء يخوفي الا يغرق النور تغريقا الابيض
اللامع ولا يجعه جميعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحلوك بالحديد لتحصل له
من الحك بياض ولمعان مغرق يمزج مع السواد المجمع الذي لم وتجويد الغذا وترك العشا

لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يحيل الروح النفساني
فيها فيضعف الروح البصري لانه جزء منه والظرة التي يصب العين علاجها الفصد والاسهال
والحجامة والمغنثة الشيء كل ذلك لما لذ المادة من العين للماؤف حتى لا يتورم ويليق ان يكون
الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التجفيف وتهييج الاخلاط
والنافعة منها وضع بياض البيض مع سعفرة تها على العين بدهن الورد فانها يبرد ويجفف تجفيفا
لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ويمنع الاورام الحارة وعلتها ويمكن
المنها فان بقيت في العين خفقة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق يبقى اما لانصداعه او لانفتاح
فوهته والتقى تحت اعلى الجلد في موضع يتأدى لونه وجد بعد زوال الخرق العارض من الورم
وبعد زوال المادة طلبت بالكزبرة فان بقيت فاقوة حارة بلطف ويجلل المواد الغليظة الجامدة
الفوتنج فانه يلطف ويقطع وحب الفلفل وهو حب بزر فلفل والزنجبيل والجاوشير وهو صلاة
الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعلاه ثانيا مع فوائد اخر ولا يمكن ان يحمل على جلاء الملتحمة
لانه صلابة يعرض في العين كلها بحيث يعسر بها حركة العين ويعرض شاهد من شدة الجفاف
هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها ما سهل
فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس سائر مع وجع يسير بسبب التدمعة لا غير
الدم اليها من الربع بلا رطوبة واكثره لا يجيء عن تقارح يعرض يابس صلب حيث كان ما دام اما
اذا كانت حكة بلا مادة يصب اليها الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسيح بوسته العين
وسيلها بجارة حارة غليظة يصاعد اليها علاجه الترطيب بالكيد بالماء الحار والمظولات مثل
طبيخ البقسيم والخطمي والبابونج وورق الكتان والشعير والحمام وتعريق الراس بالادهان المرخية
مثل دهن البقسم والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات
ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الصبغ ودهن
الورد واستعمال الاكمال المذكر مادية الانتحاء جلالها وتدفعها بالحب ويجلب الى العين من الرطوبات

ومصع وكذلك الصياح كما يكون للنشاء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج
الجنين والثقل لسبب احتباس النفس واختلاف الراس وعلامة وجود السبب وتقدمه
والاساس تمدد واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم والعين ان اعانته
ماده على الاندفاع الى الخارج وعلاجه الشد بعصابة قد وضعت فيها قطعة لسرب او نحوه
اشد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والقافيا و
العليق وعصارة لحيز التمس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمع
ويقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش
ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من المحوظ للنشاء عند الطلق يفعل لعرق الجنين
زوال التوتر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما اذا كان من مجرد
التزحر والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات
الحافظة العلاقتها وهو على ما هو اختيار جالينوس تلك العضلات ثم عصب النوبري و
يشده ويمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء المحفظ المقلة ويمنع المقلة اينة من الجحوظ بضمها
عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامة ان لا
يعظم العين معها لعدم مادة تملكها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لدوم مضغط الحلى
يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة مع ذلك لاسترخاء الاربطة التي تجرها وتشدها وتحفظها
من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات الردية
والغرغرة والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة
على العين بعد التنقية مثل دهن ثمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل
في التوتيا هي لحية حمراء صفارية الى السواد رخوة تحتقن شكلها شبيهة بالتوتيا ولهذا
سميت بها تعلق من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض
في الملتحمة المبتدية من المأق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت واسترسل منها دم

واسود وربما كانت عيا وصدرها من دم فاسد محترق في الاكثر وعلاجها الفصد والتنقية
بالمجففات الاكالة مثل الزرنباد والطولي والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر
والتوشادر والشياف الحادة الاخضر والروشنائي والكحل بالسكر او الحديد ووضع
الدرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من
الادوية الحادة بان يلقى التوتيا بالصنارة ويقطع ويستاصل لانها ان بقيت منها
بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها فينبغي ان يعد
الجفن ويفتش العين بعين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر في الادوية الحادة
المذكور على بقايا التوتيا ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل بالماء دفعات
الملايمي في العدة هي زيادة لحم المأق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع
فضلات العين ان يندفع الى المنخرين وان تتحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك
ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط
الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصنعته صنع مرهم وشيداج
الوصاص والزنجار من كل واحد درهمان يشيف بماء الشداب فان فنيت والا
فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر
الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الزرنيخ الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن
الورد ليامن من اجتذاب المواد في النجم هو نضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد
تجمد وتجمر في الاجفان بسبب انه تحلل لطيفها الرطوبة جلدة الاجفان وسخافة مثل
ما يعرض الخنازير واورام الصلبة في العنق والاباط والاليتين لما تحلل لطيف المادة
من تلك الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها وبقي الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ
بحب الايارج وطلا الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن النيلوفر بالسويق
المادة الغليظة فتحلل بسرعة او بمرهم الدباطيون حتى تحلل فان لم تحلل يقلب الجفن

ويشق الموضع بمبضع مدقق الراس ويعصر البظر حتى يخرج الفضلة فان خيف
عود المرض يؤخذ من شقتى الجرح ويشق بالمقراض ليبطل التحامه فيدفع منه المادة با
لتمام فى قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح ثم يحمل
عليها ضماد من محلس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف
وازالة الرطوبة المائعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع
الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصفته اقليميا الاذهب
فلفل اثنون زعفران من كل درهمان ملح هندى بورق ازمنى زنجبر لحر من كل واحد
درهم صمغ عربى وشياف ماميثا انزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الترياق
ويشيف الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اى للملتحمة مع حكة فى الاكثر وهو اما يحدث
علامته ان يعرض بغتة خلاف الورم الملى فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخشونته
يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية المأق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض
قبلما اى قبل الانتفاخ فى المأق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة لحدة
هذا الريح واختلاط ابخرة حارة لذاعة معه ويعرض فى الخفيف لان القوى يضعف فيه
بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية
فى ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهى لا يخلو عن
لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها فالشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم
بسبب كثرة الرطوبات الرديئة البوريقية التى يكون فى ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية
وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه عن
مادة صابغة لانفعال معه لخلو المادة من الاجزاء الارضية وعلاجه فى اول الامر الشياف الابيض
بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة والحدة من غير تغليظ المادة وتبريد شديد و
الذنب والاصفر والطلا من الصبر شياف ماميثا او اكليل الملك والصندل والغوفل

وغيرها من الروادع وفى اخر الامر الذنب والاصفر الصغير مركبا مع الاحمرين والطلا
من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء
واستعمال الاطريفل واما بلغمى وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحى ويحفظ اثر
الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا ازالت من موضعها لم يرجع اليه بسرعة
وعلامة الاسترخاء بدوا يحلل البلغم مثل الاياريج والغرغرة بالسكنجبين والماء العسل
التفتيح مع فلوس خيار شنبر وماء طبيخ فيه الزنجبيل والاكتحال بالاحمرين اولا ثم بالذنب
والاصفر الاحمر الحادة معا وبسعتر شاذانج زاج محرق من كل واحد درهم زنجبيل وزعفران
وفلفل من كل نصف درهم يشف بماء القنداب واما مائى وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه
بل يرجع الى الموضع الذى زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها والاوجع معه والاحمرار
والاضرار لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ
بالمطبوخ المقوى بالاياريج ثم التكميل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديناروج
نافع فى هذا النوع والمطول بالجملات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش
والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الترياق
واما سوداوى وعلامته ان يكون مع صلابة لا يغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء
الارضية عليها وتمدد شديد تبلغ الورم الى الحاجبين والصدغين ولا يكون معه وجع بتبرد
مزاج المادة والبرد ليس يحدث ضرا شديدا لان من شانه التحذير وابطال الحس بل
انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمد اعلى حسب لون السوداء وفى الاكثر يعظم
هذا الورم ويعم الجفن والعين اى الملتحمة ويعرض فى الاكثر بعد الرمد المزمن والجدرى اذا
تحلل اللطيف وبقى الكثيف وعرض لها احتراق بسبب حرارة والحمى وعلاجه التنفيع بعد النضج
المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمرين والاصفر وكذلك التضميد والتظليل بما
ذكرو الاستحمام خاصة قبل التنفيع وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بعض العين الشعاع بدا

ذلك على تسخن الروح واشتعاله وتوقده فيزداد بسبب ذلك الشعاع وضوءه اشتعالا
وسرعة فينتفر عنه ويبغضه ويميل كثيرا الى مواضع لا تزيد على وجود مادة شديدة
الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها وهج لا يجدان يحدث ههنا ورم في
الدماغ الا ان يكون البغض لسبب علة في العين كالرمد والنزلة الغليظة او جرح في
الجفن فانه لا يبدو بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بادوية غير مرة في نفيخ
الاجفان وهو ورم ريحي يكون الريح فيه ملاحظا بجوهر العضو يقطع المواد رقيقة يفصل
منها رياح غليظة ينفذ في جرم الاجفان ويداخل جواهرها فتحللها وتخلفها
بخارات غليظة يثيرها الكرب في الراس ويفصل عنها الاجزاء البخارية الحارة فتصير رياحا و
يضعف الهضم ويفسده فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرديئة كما يكون في سوء
القيء وعلاجه قطع السبب والتكميد بالادوية المسخنة واعلم ان المصور حمه الله قد ذكر
امراض طبقة طبقة ورطوبة ورطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها انا قصا
مختلطا وذكر منها خاصا ومشتركا لا يمكن حملا على ما هو المصطلح عليه في امراض العين
وهو على ما صرح به حين في ترتيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما لم اسم خاص و
علامة خاصة وعلامة مرض خاص كالشرطان فانه اذا عرض للعين لونت امراض الرطوبة
عندها ومنعت كسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والخشن والتداعي
وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى المقوى بان يجعل الخاص على ما يختص ببعضو لا يشاركه
فيه غيره كالانتشاء والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم
ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها
على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه
وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشظرة والشعيرة و
الشعر المنقلب والسلاق والشزاق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه

الايدة والشعرة

فيها الملتحمة وهي الورم ديمج والجساء والكلنه والانتفاخ واما ان يشاركه
فيها الملتحمة وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثر واما ان يشاركه
فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والسعفة والبثر والثولول والتآكل والتسلخ
والتحجر والثقل وامراض المآق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاجريان مختصا
به وهما العدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظمرة
والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركه فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجساء والدمعة
والدبيلة والتوثر واللحم الزايد وتفرق الاتصال والكلنة والاسترخاء والغلظ والبثرة والبرة
وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والشرطان والحدة الكابية تختصا والسلخ
والخضرة ومنها ما يشاركه فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء
والغلظ والورم والخرق والثقب والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص وهي
الاتساع والضيق والدمعة والماء ومنها لا يختص بها وهي الثقب والانخراق والورم والغلظ
والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية هي اينة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون
والصفرة والكبرة والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة وهو التشنج يختص بها
والاجريان وهما الورم والخلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول
والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة
والصفرة والكبرة والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة
وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصفرة والكبرة والجمود والتفرق وامراض الشبكية
مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والسباوخ والمادي والسدة وانفتاح افواه
العروق والورم والانخراق ويعرض عضو عند انتشار النور في جميع العين وامراض المتفقة
مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ و
امراض العنبية ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق والاسترخاء
امراض الاذن وجميع الاذن يحدث اما من رياح حارة فحادة تجاريها لم يفارقها الاجزاء

الانتفاخ

الحارة بالتمام يستكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناعما لان التمدد في العضو العشائي يكون كالمفرق لاتصاله وبحر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب وجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين اليم لذلك وان يجد لصيانة من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من ذلك اي من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويجد لحرارة تنشف رطوباتها المجاورة وتلك الرياح اما ان يرتفع من المعدة لوجود مادة ضعيفة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة وبرودة الى شرب الماء البارد وتدميع العين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن المشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والا سهال بالمطبوخ الصليخي وتبريد المعدة بالاشربة والاطعمة المتخذة بالحشائش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة وضعفها من القصاعد وتقطير دهن الورد المغلي مع ثلثه امثاله من الخل حتى يذهب ويبقى الدهن في الاذن للتبريد ورفع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج ومثلا الدهن او من العشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن بشرة ادهانه ولبن امية جالبة غشاء الزوجة وغلظ قوله كالدهن يلجئ به الافيون ويزداد بشبشة ويشرق العضو ولا يدلع عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماورد وماء الكزبرة والخس او تعرضها الى الرياح الحارة من المشمس في يوم سمايم فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويخلف عنها ابخرة يستحيل ريحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان تجد لهيبا في اذنيه ووجعه وعليه وجفافا في مخرجه وكربا وعطشا ليكن بمخضض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما اذا كان السبب في المعدة فانه لا يمكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدر بالخل اي

المطبوخ

المطبوخ مصركا ذكرناها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروحات بريحها على ما مر في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب المياه الحارة او مياه الحمامات عليها او من التعرض عليها او ايجابها للرياح الحادة كما يجاب الشمس لهما ان الحماة لا يخلو امن قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في راسه حفقة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع احتقان شديدة في اذنيه وراسه وصداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا على قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي الم السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالتفكر وعلاجه الفصد ان وجب ليحيل المواد الى سفل فتفكر الابخرة وتشد الشاقيتين وذلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وسعة القرع وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او يحدث الغائرة الرياح من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح بارده غليظة فيستكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة اليه وعلامته ان يحدث غشيانا ما يتادى الى المعدة ويتحرك بدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح واصلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين فيستريح بسبب المادة الحارة على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين

نبهاء

على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية العدة والتنظير بها اى فى الاذن مرادها
الحارة مثل دهن البنفسج ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بالبصل والسذاب
او المفتق بها خرميان وهو جندبيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او
تحلل الرياح الباردة من فضول فى الراس الى الاذنين باردا اذا اثرت بها حرارة خفيفة
وعلامة اثرها مايجده فى الاذن من الثقل والتمدد والتوتر والطنين للاحساس بحركة
الرياح فى فضاء الدماغ يجد فى الراس مثل ذلك شيئا لان فى هذه الصورة لايكون الثقل فى
الاذن وعلى تقدير تسليم فالدوى لايكون الا فى الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك
الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والمغراغر والتقطير بها اى فى الاذن باذكرنا
قبل فى علاج الجدى او يتولد تلك الرياح من المشى فى يوم بارد وفى رياح باردة فى هذا
الكلام وكذا فى قوله بعيد ذلك او من صب الماء البارد على الراس ونظر لان الريح لايتولد
من البرد الخارجى اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة يضيق المسام ويكثف
الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويتراكم ويبرد الدماغ ويغايرها الاجزاء الحارة
فيصير رياح باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبردين و
المرطبين وعلامته ان يجد فى اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها
يكون بطيئة الحركة يتحرك مع دكورة جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت
فى مستقره والوجع لايكون على صورة التمدد الذى يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا
عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التى يكون مقدارها ازيد من تجويف العسر
وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدا غير منبعث
ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شئ يابس فيراى يدخل فى الاذن بعنف فيحصل
لمن ذلك تمدد ها لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق
بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحا

والتقطير

والتغطيل عليها بالتطولات المتخذة من طبيخ الشبث والوطبر والبابونج والاكليل وورق
الغار والمرزنجوش والنهام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار فى الحمام ليصل
اليها البخار الحار الذى يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالمرود
بان يدفى ويحجن بالادهان الحارة ويوضع منه مثيلة بها وبالكادات المتخذة من
المياه المذكورة او من نطرون معمول ستة وزيت عذب فاتر ومن صب الماء البارد على الراس
او العضو فيه وعلامتان يكون مع وجع الاذن ووجع مؤخر الراس لان ابرد اقسام
الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاوع
لتمدد العضل مؤخر الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع
لانكباس الراس واتخامه وعلاجه تجريع الراس بالادهان الحارة لاسيما مؤخره
وتقطيرها فى الاذن او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة بها اى فى الاذن
وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه
وتقلق الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق
الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه
وتقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوى
وعلامته حمرة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهوا
البارد وعلاجه ان يقطر بها الشيافات الابيض والادهان الباردة ويفصد با
لاعضاء الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والكافور بماء الكمثرى والحس تليين
البطن اما فى الصفراوى فلامالة المادة ودفعها واما فى الساذج فلئلا يتوجه المواد
الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء المزاج البارد الساذج او
بلغمى وعلامتان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة فى الاذن ولانتفاع بالاشياء
الحارة بالفعل والقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير

والصندل

من الفصل ٢

البرد وعلاجهما ان كان هناك علامات البلغم وكثرة النوم وبطوبة منجرين تنقيه
القماغ بالجبوب والايارجات ثم اى بعد التنقير نقطر الادهان الحارة فيها كدهن
الحل والقسط والناردين والزنبق وهو دهن المسمى المرب باليا سمين الابيض
ويوضع المكمدات المعلل عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا
وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقير
وضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما سار وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل في الراس والجبهة والتمدد والتهيب وحمرة الوجه مما كان منه في الثقب
وهو واحد الثقوب في الاعضاء الظاهرة منه اعني من الثقب بخلاف الحس ولا يكون هناك
شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعضاء الرئيسة الحس ولا كثير خطر والالم من
انتقال عصبة السمع عند انجذاب الورم وعلاجه الاعتنا بجذب المادة الى موضع
الورم ولوبا لحاجم ويضمد عليه بعد يومين وبرقى الكرب المطبوخ مع السمن العتيق
وما كان عارضا في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اسهب
واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الا ان يتقيح لكثرة حس العضو ولطافة الغشي
من شدة الوجع والتشنج لعصبة العضو وقربه من الدماغ ويلزم اختلاط العقل
وكثيرا ما يؤدي الى الرسام وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل
صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد
اورامهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان تخلو سعة
الاذن العصبة فلا يؤدي السمع ولا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم حتى يلي
قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما يفصل من
المادة المورمة الحزة حارة تطبخ ويحدث من حركتها طنين الى ان تحلل الطبيعة
فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى وتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما

لا يفعل

لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة
فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما وسعت العين او سالت دموعها
مناخورة طوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر الاعضاء الرواس عن ضبط الرطوبات
وعن التصرف الواجب فيها وفي نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليها ويدفع عنها الجميع
لحز الدفاع الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يتصل الانجرة المنفقرة بمجاورة الدماغ
الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد و
تليين الطبيعة وتقطير الشيافات الابيض فيها وان يطلى بالورق وهو طلاء ركبه ابن
سهل لوجع الاذن
احق من القندلين والماميثا والطين الارمني والخضض والاسفيداج والبوشن ودهن
الهندبا والطباشير والكافور للدهوقة المجموعة ببعض العصارات الباردة المحمولة كما
بيناه في المستطيلة الرقيقة الراس الغليظ الاصول المسدسة الاضلاع على شكل الورد
ليكون سكرا على الصلابة اسهل بها، الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويجلب فيها
اللبن من الضرع فان لم يكن الوجع قطر فيها الثعلب مثل لعاب بزر الكتان حتى يتقيح
ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد رطوبي اى بلغمي وعلامته الثقل والقذف من
غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة والوجع شديد مثل ما في الحلق
المادة عن المرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الراس والغثيان
نفس لان صاحب هذا الورم يكون باردا لمزاج فيكون دمه باردا غليظا لا يشتعل فلا
يتحرك سريعا وحيث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته
الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو من الغضب وحيث
النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اى في اجزائها
الباردة او في داخل الصماخ او في احد دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية
الصلابة لئلا يكون منفصلا عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة

او نبهانا

يعين على الصوت ايه وهي مع ذلك قد تغيث بغشاء الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم
لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الحشائن ولا يحدث فيها
الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالمحبوب والايارجات والغرغرة وتفطير الدماغ
الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الحجل والتضميد بالضماد المجلل
مثل دقيق الحلبة والبابونج والرانيانج مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته
خروج المدة وتقدم الورم وجمعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها
المرهم الابيض مرفوق بدهن الورد وصفته يوخذ اسفيداج الرصاص والشمع على
السواء والدهن على الضعف منها وانياب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء
صرف الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون
ويحرك اولا فاولا حتى يرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفوا الشمع وتنظيف
القرحة من الرطوبات الصديدية والوضيرية التي تمنع من الانذمال بماء العسل فانه
يجلو وينقي والقطن للنقل لانه ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة مثلثة
بالمراهم المذملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الرانيج والدرورات المجففة المتخذة
من الاندرونت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كان القرحة عفنة
وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على النار
بقدر الحجة حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن وهم الباسليقون
الكبير وصفته شمع نصف رطل دقت اربعة اواق مرورا تنيج وعملت الاسباط من كل
اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت من كل جزء ان خل عشرة
اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد
وصفته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا ومازاد ويصب منه في الاذن
او يوخذ الخبث ويرش ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا

شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الاذن
دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت
مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن
الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يجذر هن ويجفف اكثر من نفس الافيون
مع قليل الزبان لرفع العادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد عفنة يجلب
الى الاذن وقد يتولد اذا دام الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا
في الاهوية الحارة الرطبة وعلامة الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتريفر والاصبع
يدبيها بحسب مقدار وخروجها الى خارج احيانا اما بيضاء وسود الراس دايم الحركة و
الاضطراب واما عبرا، يشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها
بالخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الحوخ او الخيخا
ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او العرعي او بالتقطير بالكندر
وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل فيها وعلامة ان يحس
بحركتها على قدر حجمها وتحتاج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج
الدود من قتلها واخراجها واما من ما يدخل فيها فيوذي ويدوم اصل الاذن فربما
اختلط بالوسخ وسخن وغلا وعفر الاذن سيما اذا كان دويبا له كيفية دوانية ورو
علامة ان يجيء بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او بيومين ويكون معه ثقل
السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راسه على صاحبه ويقوم على فرد رجليه ويتبه
ما يلي راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يجرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف
ويجلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الرانيانج او الشيت والبردي مما يكون متخلخلا
غير ملتف ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الاخر الى
ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى خارج وينقيه كما يفعل بالدهن في

شربا

السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنا ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث
به القطن ويدخل قليلا من الاسفيذاج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفيذاج
وقد نشف الماء في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه و
الصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كلا منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد
يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد من زمان والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون
اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا
يزيله العلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما
لا يبعد والماء ظم اللسان يضعف المادة التي يكون منها الاذن وعصبه ونقصت فيكون
وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن
لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب خطر او مرض يضعف العصب المفرغ
على الصماخ ويهتكها ولا علاج له ايضا لان الانحلال انما يكون بانضمام الشفتين القرنين و
ثباتهما على تلك الحالة الى ان تلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في امراض المادة الصفراوية
في الانتهاء عند ما يصعد المواد الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة و
علامته علامات تمليء الصفراء وعلامة استفراغها وتقلها الى اسفل وان يعقبه في الاذن ماء
الرمان الحامض المعصور المطبوخ في تشرة بان يؤخذ رمانة حامضة وتفتح من قبلها من القشر
الشحم وتعصر بها ويرد ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم
فانه يرد العصير ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المواد ويقمع عاديتها وقد يحدث
الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشربه ويمنع نفوذ
القوة الناشرة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك القبض والتكثيف
الرطب يرخي قوامه فيمنع بعض اجزائه على بعض وينسد مسالك الروح فيه والبابس يجفف

ويوجب ما يوجبه الحار يبعد ان جميعها مناف القوة الشامة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال
الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال علامة وجع في العمق عصبه المعروف على الصماخ
الا اذا كان رطبا بلا نقذ ولا تمدد فان كان باردا تاديا بالبارد ات واشتد في ابرد الهواء
النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاديا بالمسخنات واشتد في اظلم يرد استرخاء
بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وضر
وغيرها من الاسباب المجففة مع صفرة الوجه والعينين وان كان رطبا تاديا بالمرطبات و
انتفع بالمخففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وشفاءه
وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج بتبديل المزاج بالادوية والاغذية والنقلات
والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة فيجب ان تنصب الى العصب الذي
يكون به السمع كما تنصب الى سائر الاعضاء بالتمدد فلا ينفذ فيها الروح النفساني
ويزول عند الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع با
الاشياء الحارة وتقدم التدبير البارد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل الراس لان المادة انما
تنصب منه الى العصب حاقه عند السجود فحينئذ يكون الاحساس بالثقل اشد وذلك لان
البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكانت
العلة مع ذلك منتصبة لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا تمكن
وطالت المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على
خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانصباب يكون موكبة على العظم
الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند التسجود ينكبي ويميل بثقلها على
جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنفيذ الدماغ بالادويات والغراغر و
غيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشيح والسداب والتكميد بالادوية
المطفئة اي بطبخها وهي مثل الخندقوقي ورق الغار والخوز بخوش والنمام والبربخاف

والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد بخار الادوية المطلقة وهو مثل ان يطبخ الشاه
والصعتر والاشنين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة يملؤها ثم وذلك النفع في
الاذن وقد تعرض لشدة في الصماخ عنيف وصول الهواء الخارج الصوت الى العصبة
فتلك الشدة اما للورم كثير يجتمع فيزعجه ذلك بخلاف لمس الظفر اذا خدش فان جرحه التحسس
علاجه ان يخرج الورم بالادرار والبابونج بالدهن وبخار الماء الحار ليذوب الورم ويسيل الى
الخارج عفسا او يخرج بالزرق والمحصاة او نحو الحمر كرمل ونواة يسقط فيها من خارج وعلاجه
ان يقطر فيها الدهن ليوسع الجرى بالادرار والدهن وتغطس بمثل حنك بيد ستر وعيناك
الانف والفم عند العطاس ويمال بالرأس الى جانب الاذن التي وقعت فيها القطاس او يخرج
بان يجذب بالذرة وهي البنوبة صغير السمك وفي جوفها عود على قدر تجويفها يوضع
رأسها في الصماخ ويلاء حولها لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عودها من المسلك برفق
فيجتذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان يأمر الطبيب على سرير ويطرق رأسه
فيعد الطبيب عشرا او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل غرى الشمع على
نحو ما ذكرنا في الذرة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى التنفيخ الى الحلاء واما البساد وما
فيه من اثر قرحة او ثولول وعلاجه ان يقطع بالتكمين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا
وان كان غائرا يحتال له حتى يقبض عليه بقطعة ثم يلقم فتيلة ذرة عليها فلفظا ونحوه حتى ينبع الاذن
او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يكن القطع اصلا من الشقران والزرنيخ الاحمر مسحوقين
بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المسددة في الطبقتين والدودي الطبقتين
في الغائر صوت الطبيب وفي الاذن مطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين
الدودي ان صوت الطبيب احد واحق والدودي ابين واعظم والصوت اسرع بيانا من تموج الهواء
المنضغط بسبب اسباب عنيفة من سببين متصادمين او تفريق عنيف وهو القلع وانما
اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بعد ولم يحس له صوت وتموج الهواء موصوم بعد صدم مع سكون

بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي يوجبها تموج ذلك الصوت وقرعها وتلذيذ ذلك
الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحاسة مصل الادراك به والمراد بين المتموج في الهواء
من الهواء الخارج فنوعين الهواء الداخل وهو من البخار المصبوب في التعاويذ والهواء الراكد
فيها وسببه اما رياح غليظة تجتمع من فضول يكون في الرأس يتحرك ويتحرك او فضل يجتمع
الى الاذن فيضيق مرضع الهواء التاكن في الصماخ ويشوشه كما يضيق من الورم الذي
يحدث في الة السمع وعلامة الريح تمدد لا تقل فيه نظر لان هذا الريح يتولد عن الفضول
الموجودة في الرأس فكيف يكون سببا لها عن الشيء وان يضع العلتين مرة عند حركة الريح من
الحركات المدينة والنفسانية ويسكن الهزي عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد
في الرأس والاذن ودوام الطنين لدوام الحركة ويدل عليها بقية الاسباب المتقدمة المولدة
للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من اخلاط تبين لي من اين عرض الحكم وهذا الشان
ثم بعد التنقية الاكباب على بخار المياه الادوية المطهرة من الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج
والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادهان الخام ليتحلل
ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية ويجب الاجتناب عنها ومن الحركة
العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها يسخن الفضول الحبيسة في الرأس وتميزها
الى جهة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والجفاف وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات البشرة
في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان يتحلل غذاء اذا نضج البدن الغذاء عند اقبال
الطبيعة عليها وتحريكها لعور الغذاء فيتحرك البخارات التي تكاثر في الدماغ بحركة تلك الرطوبات
وحركات الابخرة للتخلص عنها والاحساس بها مثل هذه العلة التي لم يجد الطبيعة العفو الفوق
لقضاء الرأس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة
للحواس وعلامتها ان يشتد عند الخلو والجوع والخلاء وعلاجه تغطية رهن الورد المدهن بالخل
في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة

يغاوالاشياء المحرارة مثل دهن البنج لمثلا يحس السامع بالطنين ويكون من ضعف القوة
السامعة فيفعل عن ادنى تموج محسوس الايكاد يظهر عنه جزء مثلا عن حركة الغذاء عند المضغ
والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذا عند الهضم كما يعرض للمنافقين وعلامة
تقرير الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التى لايكون معها حدة ونرقاة وتقويه
الاذن بتقطير الدهن الورد المدبر بالخل ودهن القوز انبخار الدم من الاذن يكون اما على اطراف
العروق مثل الرعاف ولاينبغى ان يقطع مادام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء
يوجب الى انشقاق عروق او انفتاحها واما من حدة او ضربة يوجب ايضا الى انشقاق عروق
وانفتاحها ومن نسمع الهوام مثل الحية الذراقة فانها اذا لدغت انجرت السموم والمنافذ
كلها دماوعلامة ان كان مع الحمى والحرارة ان يخطر فى الاذن الفعل الغلى غير العضو مع سرعة
من الكافور لانه يحبس الدم بقوة ظاهرة ودودة او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او الكزبرة
مع ماميثا وفاقيا او ماء الرمان المزة المطبوخ كما هو صحيحا فى الخل فان اطبخ عصر واخذ ماؤه
او ماء الكوات المطبوخ مع الخل جيد من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكوات يحبس
الدم لاقوة من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم فى الاذن وصيرورته علقا فى الاكثار
الاذن هو ان يكسر الغضروف من حيث يظهر الحس فيه بحيث كان الانكسار لايطلق على تفرق
اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحى قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانطفاء والانثناء
بذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبل ما لايقبل الانثناء كالعظم والشيخ ايم قد يرجع
بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولايعرض للغضروف الكسر بل الرض واثر
ايضا لم يطلق الكسر على تفرق الاتصال الاذن بل الرض لكن تحقيقا لحكم كل العظم واطلق الكسر
عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغط يصيبه او حركة قوية او ضربة فينفصح اى ينفصل عن
اتصالها وعلاجه بعد العضد تليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الورم التضميد بالصبر
والمر والمخات واقاقيا ورانيج وصنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف

تدنقص

قد تقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يقف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل فان كان من خارج
الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتلبين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج
والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع
وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء العضروفية لانها اعضاء صلبة جافة
يحتاج ان يكون المرهم المدملة لها فى غاية الجفاف لترد ها الى ما لها الاولى من الصلابة فى
انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما الجذب القوى او ان تصيبها من يديم يضغطها ويزيلها عن
موضعها وغيره كالرتاج الضاغطة وعلاجها العضد والاسعال لامالة المواد والامن من حدوث
الورم فى موضع الربيع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستمكن
فى موضعها فان بقى الالم بعد الرد وعرضت بالقير وحتى المتخذ تشحم انبط المشرب بماء ورق
الخطمى وورق الجنارى وورق برنجاسفوشا وماء جرادة القرع فانها يسكن الحرارة ويرخى العضو
ويلينه فيزول عنه الالم فى الاورام التى تحدث فى اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ردية
ذات خطر لانها وقعت فى عضو خرغد دتى قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس والفاذ
كثير اما يودى الى السرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما بلغ الى ان يفتل عن شدة
الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهى بمعارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما
كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان علامات جيدة وعلامة الدموى منها حمرة وتقل
وسدانة الحس بشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتاثر وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتاثر فى
العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه بتبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذا يصير كلا
عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل بتطفيه بالحرارة
الاصلية التى له والحرارة الغريبة التى عرضت له من العفونة وضيق فى المجارى تعظم الورم
وضغطة العروق والشرايين والمجارى المجاورة له وعلامة الصفراوى وجع لذاع مع تلهب
بلاثقل للطافة الصفراء ورقتها ولا تضيق للمجارى لصغر حجم الورم لقلة وجودها فى البدن

فى تقلع الاذن

فى ادوية الاذن

ولانها لحدة تقاوم بطانتها بزيادة الى ظاهر البلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر
عناية في العضو بعيدة من الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي تزيد الى انتفاخ مع رخاوة
وبين لغلبة الرطوبة الغريبة وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداوي اقل ما في البدن
من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة
لذاتها يوجب بها التمدد شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس محذرة له فتلظر لعوارض العضو
مكتفية له فلا يحتاج الورم على مجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلامتها
جميعا بعد العضو والاسهال ان وجب ان يوضع عليها وتوفي الابدان الامتلاء الموجبة المسكنة
للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحادث الوجعة مثل دقيق الشعير والباقلا
وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترقة ومثل ورق الكرب المطبوخ مع السمن غير البارية
الزاد فتر كما هو الواجب في علاج سايرالاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو بريش و
عند الروع يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن انواعه مثل
اخراج الماء واما الزيوت اذا صبت فيها فربما سال بكليته اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شيء منه
الى الصماخ وعرضت امراض رديه مثل التشنج واختلاط العقل والشلل العظيم وفي ذلك الجانب
وربما ادى الى القرع والسكتة قال الرازي ان وجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث
به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لنادر في جوهر الدماغ برده ورجرجته وثقله
ورميم شديد لانه يركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمددا شديدا بحيث يكاد
ان يحرقه وهو عصب تركي الحس قريب من الدماغ ينبغي ان يصب الدهن الغار في الاذن
لتوسيع المجرى بالادهان والتليين وتقلب الراس ويعطس بالكندش والجديد ستر سنا لهم
والانف ثم يدخل فيه الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة ثم يخرج فان الزيت
يتعلق بها بالمناسبة بعد ان تمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدا فيكون تعلق الزيت به اتم
ويظف بعد الخروج ما لصق به من الزيت بعد ذلك فحولت الحال لا يبقى منه شيء قال الشيخ

والذي يريد ان يقطر حبيبا من الرصاص فهو محظ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبا
لقرب منه لم يتجمع سريعا الى خرج وجمد فقط وان كان بين ذلك لم ينتفع ذلك الميل ولم يصل
اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملوي فهو يتعاريج فلا يكون ان يدخل فيه
الميل حكمة الاذن سبيل رطوبة مالحة بورقية يوخذ من ماء الاسفيدين ويصب فيها بعض
الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر او بعلى الاسفيدين بالخل ويقطر فيها لان
الاسفيدين يعلو ويبقى ويعلل ويقوي ويجفف الرواس والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ
والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيم يكون السبب صحة
ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الفاعضة الى السمع من جملتها فيتادى من الاصوات
العظيمة والحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها العنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى
حاسة السمع نسبة القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بالمرمن الاغذية والشمومات والمرقات
وغيرها فالم الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين وترشح بالمدة والماء الاصفر كما في سايرالقروح
واكثر ما يجدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وقربها بين بشرتهم وسبب انصباب خلط اكال حريف
او مالح وعلاجه كجميع ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن بلبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد
لما في المائية من الخلاء مع انه يكون حدة المادة وحرافتها ويشر بعلبر بعد ذلك المرتك والقنبل و
غيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلتنر في الرماض الانف في الختم هو فقدان الشم يكون اما ورما
ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروايح الى الزايدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي واما اللحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم عددي
ابيض وهو ايسر بملاسا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكدا وهو عسر العلاج شديد الوجع
خاصة اذا كان يسيل صديد منتن تضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحم
الزايدة على الحلق فقد عده بعضهم من حبس الاورام ويتعلى منه قصبة الانف حتى يرى غلظ
وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك وينبغي ان علاجه الفصد والحجامة وسقي

صب الاسارج ان يدخل في الانف فتيل من مرهم الزنجار واشنان القصارين وتراب التوتيا قبل التنقية فان استعمال الادوية الحارة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب ايجاب الورم اليها فان انقلع بهذا الدواء وبقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل طبل النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل او يجوز بجيد انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يقعد عليه عقد بصيرها كالمنشار ويدخل في الانف عبر ود من اسره مها لدو يخرج من الخنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله ثم عالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم عالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم كله ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي الذي ثم يطلي بالادوية الآكلة المجففة على انبوب من انوابه او على اصبع ريشة ملفوفة بخرقة وتدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه بسبب الورم الكثير الاحمر والاسقايج فشبيه بالزيبان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الا ما يلي قعر اصل البصل لكن الورم ايضا رخو بين الملمس كثير العروق ليس له شوك وقال صاحب الكامل كان هذا الصوان اراد صيده بيده فحفره بالمنجل كما تقدم ذلك للابتغاص فيظن به الصياد انه ثبت فيتركه كذلك هذا اللحم يبدو المتحرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من دم اكم الدم وجموده صنيعه منه قتها اي دقيقة كالوجل الزيبان وربما يقرح وسال منه سديد دم وذلك اذا حلت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية مادة مقرحة وربما استرخى واسترخى شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها فحدث قرحا مستردا وعلامة الاسترخاء اي علامة الاسترخاء ان يصير الورم اصلب مما كان وثقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة غير حساسة للعضو سطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع غير قليل كثير ويصير معه قرحة خضراء لان الدم متمدة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها

ويحس العليل مع هذا كله كان جديد في حالق عينه لان عضو العليل بسبب الاسترخاء واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتحدد ملمسه ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية القرحة بالحبوب والاياهات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلى الورم بالمضض والمراوا لمرقوا لزوفا الرطب وشمع الزيت والمر داسنج مع بعض العقير مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان متى يلين تم يشرطها بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المجمر لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقفت على فوهات العروق فيمتنع منها مع ان وضع المجمر ههنا على نفس العضو متعذر يجتنب بها ما شهدت التجربة على ان منها شقيقة وهي علة في الرأس يكون لون سوداء او خضراء ازرق او غير غب او شبيهة بالتمك البحري المسمى بالمار ماهيج او كان عليها نقوط بيض او خطوط لا مرة ودويرتها فوق او اما او عنبا او ونش دم وحمى واسترخاء وقرحا دويرة بل يخنا ربما كانت حمرا البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او المصفدة قرا وكانت ماشية اللون بعلوها حمرة ويمتد عليها خطان دريجتان او شعرا مستديرة الحبوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب العقارب دقاق اسفا الراس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويقيا بالاكيا بالخروج ما في بطونها من الاقذار والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذي به الارسال لئلا يجتذبا من الجوع ولتأكل الدم وليكثر جثة جذبها ثم يلتقط قذاراتها وزوجتها مثل اسفيذباج ليسهل تعلقها وتناولها بذلك ثم يرسل بعد عمل الموضع بالبورق ويحرر بالذلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او حراقة خزف كتان او اسفيذباج او صوف وبعد سقوطها يعصر الموضع بالمجمر لينجذب من دم الموضع شيء يفارق معه ضرارا ثم يعصبها بان لم يحتبس الدم فذر عليها شيء من حابسات الدم والسترياني ضمادا بعسل او بالحديد ولا بالادوية الآكلة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يكن عليه الا مداواة الجرح مادة وكثرة او ضيقها وربما اورث من شدة الالم وقبل

في الحجاب الحاجز مورثا الى الخلاف بل يوضع عليه الغير وعلى اسيانا ليقذ بسا وهو متحدده وبقي
البدن ايامن السواد او والفصول الغليظ ويلج الاقتيون ويعبرت الغاء وانا من خلط غليظ الريح
ببدء الجري او يجري الانف بحيث يمنع الوصول الهواء الى الرئتين ويعقد هنالك فيصير كالنار
لحم زغدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ
ويجلب منها الى الخيشوم ويعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة غريزية يرتقي اليه من
البدن ويجعف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا ويابسة فيعقد هنالك ويبيسه منها الخيشوم ولا
ان يعد تعليل وتقلل في مقدم راسه مايلي المنخرين لكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط
مطبوخ الاصول ثم استعمال غرغرة المطبوب مثل حب الآبا يرج وحب الفرقايا والفربيون مثل طبيخ الفنين
مع العسل والمري وبعد انقاء السقه وجريان الخلط فيستعمل السعوطات بها الشلق والقاء
القارد والسداب والانكباب على المياه المطبخة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث
السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الحقيقة فكون سدود البدا ذ في نحي
ترل من الدماغ اليه وعلامة ان يبقى الدماغ ويحفظ امزجته بالاطريفلات متقاربات كثرة تولد الفضول
فيه فسيل نحوه الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المنخرين من غلظ غليظ لزج بلغمي في ثخنها او
الصفاة عظم مشاكل لعظم موضوع على وجه الزاوي في ثخنه استحبر منعطف وعليه ان يصل الهواء الى
موضع الاساس ويستخرج الفضول المحالية منه وانما جعلت الثقب المعطف وان كان مخرجا
وضروريا في المستقيمة اسهل لبقي الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل
ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد بيرودته ولا يكون المخرجان منحدرين ومع ذلك لا يسيل منها
فضول لان السدة المانعة من تحليل الفضول تمنعها في المخرجين وتغير كلامه كانه يتكلم من انفه
اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المخرجين وهو بالحقيقة يتكلم من انفه
فان الذي نسب الى هذا في عادة الناس انما هو سدود المخرجين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المخرجين
وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عندما يصير الى اعلاه يقسم بقسمين احدهما ينفي عن انفه

الى

الى اسفل الفم والاخر يصعد الى الصفاة وهذا المجرى يكون التشم وبالجرى الاول يتم النفس ونصفيه
الصوت وتحسينه لانه بعين بخروج بعض الهواء الغامز للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف
الافصاح التي فيها طنينة وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنخرين لاحتبس
عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة
ونظرها القصبة التي يحصل خلف المزمار فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسدد واذا كانت السدة في
ثخنب الصفاة وبقي هذا المجرى الموتر بمفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في
الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيده ذلك ما قال ابن سرابيون في كتابه اذا بطل التشم نظن
بالمتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة
واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتقيه الدماغ التشعيط بالادوية المقطعة المطهرة مثل الشونيز
والفوتج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل فمه ماء ويكس راسه الى خلف
ما يمكن ويجذب النفس جذبا وكذلك التنطيل بها اعني بالادوية المطهرة وقد تكون السدة في مجرى الانف
لا في المصفاة ان العلامات المذكورة لا يكاد يكون في سدة المصفاة لزج غليظ وعلامة ان العليل اذا فتح
المنخرين خرج الريح بكره لعدم قوة الريح الغليظ هذا الزج المنفوخ من المخرج بسهولة حيث لا يقدر على
شيء من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسود لباسا واحدا لما ان الطبيعة تجتهد لاخراج الفضل
في تضيق جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى واحد فليس الريح وغلظ الخلط وليس التطبيق
ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للزج الغليظ التعطيس بالفلفل
والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والحرمل والكمون و
الشيح والنانخواه والفوتج وتقطير دهن الدور المرتع الحريل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث
سوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه مبرد ويبسه او سوء مزاج الزائدتين اللتين هما التا
التشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج
ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة

الدماغ

ش مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبة نضيجة ان كان مادياً لان الحرارة الغريزية لا بعاد في الغريزي عن النضج الا القليل يحدث في ذلك الرطوبات نقية وعفونة وغير نظيفة لان المشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والغرائم يوجب التشويش والتغيير لا البطلان والنقصان وعلامة المزاج البارد وهو الكزوم قوعاقلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر بضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع الفضول بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى وجوهر الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه وغير نظيف لان اليبس لا يوجب البطلان في النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد ان يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من محور الكلام وعلاجه ايضا ذلك بتبديل الهواء بدون التغيير في الساذج وبعدها في المادي بالمطلوبات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا علم في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يتبدى ويصلح ببعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في مبادي التشم المزاد بر تشويشه وتغيره عن مجراه الطبعي وربما عرض لحاسة الشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منها افعال القوة الشامة فيشم روائح غير طيبة غير موجودة او يستطيبه روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا غريزيين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا وبحيث الخشم وان كانا سببيين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا الدماغ من قبيل التغيير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه بتبديل المزاج او خلط ردى هناك اى في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان كثيرا او لكيفية قوية من

الكيفيات الفاسدة واما عند شم شئ من الطارج اذا كان الخلط قد كميته او الضعف كيفيته يحس برائحة ذلك الخلط عند شم شئ ما لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشئ المشموم وتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط الرائحة التي يجدها دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلغم والمستدل على ان الخلط حار وان كان يحس برائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه بعض ذلك الخلط بما ينا سبه من الطيب والغرغرة وغيرها وربما يتم من شئ واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد افنيت القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيب كما يستطيب صاحب الزكام والمتخمين ولا يحس بالطيب بسبب علوة دم او بلغم طبعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مزمنة فاستفادت منها ما استفادت الدم في فارة المسك فينفعل عنها عند الاحتراق الجزء اللطيف روحانيا بالفعل الشامة كما ينفعل عن السكر وغيره من الحلويات عند الفائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا فارقت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الحد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها الجزء اللطيف جدا لا يدرك بجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المادة ولو مان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الزكية والتعرط بما لا يحس بالنتن وبالجملة يستعمل ما لا يحس بالطيب والسكبيج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة الطرية والبارة شيرا والكندش لان عدم الاحساس باحدى الروائح ههنا يكون لسوء مزاج مستوفق قد افرحس الشم فلا يشعر به وسوء مزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر الدماغ وابطل المزاج الاصلي وصار كانه الاصلي المزاج فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال و

والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب ههنا مقابل الاصلي وصار هذا الاصل
مثلا مناقا فلا اساس ولذلك لا يحس المذوق من الفواكه والانتقاب ما يحس صاحب الحمى فرح ان
حرارته اقوى فالذي يدرك الناقي لا يدرك الطيب يكون حسه مزاجيا موافقا للطيب مثلا للاكل فلا يحس
لان الاساس انما يكون بالمناقي لامر انفعالي والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالناقي
المخالف ليكون العالج المختار الشيء وكذلك حال من يدرك الطيب لكل الناقي وهذا الفارق من المعالجة
قد ذكره الرازي في الفاخر وقلده المهم واستدل عليه بوهو مناقض لما علمناه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر
الذي يحس الطيب لا يحس الناقي فمن قطع بعدم بيد ستر والذي يحس الناقي دون الطيب يعطيه المسك
حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج المرضي يجب العلاج كما هو رأي الشيخ
واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالناقي ولا يحس بالطيب يجب
عند الشيخ خلط عفن في المعثوم او في تقعم الدماغ او في اوليتي الشبكتين يحس على الشبكة يحس دائما
بما يحتقن ذلك الخلط ولا يحس بالطيب بغلبة ذلك الخلط واستيلائه بحيث على الروائح الطيبة وبعد استقراره
في هذه المواضع والقوة الشامة تبرء لا يحس بها بالطيب كما هو اختيار المؤلف وعلى هذا
قياس من يحس بالطيب دون الناقي مثلا ان كان فرضه بعد استقرار المزاج الرديء والقوة الشامة برء يكون
او لا يحس بالناقي دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون الناقي واما قبل الاستقرار
فلا يتقدم عالم الضرر تعالجه وكذلك حال من يحس بالناقي دون الطيب في الشيوخ في الانف قد
يخرج بثور في الانف ويتحقن الفضل بينها حتى يصير الصور الثاليل في الهيئة والصلابة وربما انضمت
الى الغبرة او السوداء وتتجنب من الدماغ الى ذلك الموضع اعني النشاء المستبطن لتقعير المخرين يحس
بالنتن الذي قد سخن في الباطن وتحلل منها الطف ورق ويغلظ الباقي وتحتقن وتراكم النضر
والفضول الغليظة المنعقدة من الدماغ وعالجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اعني
تليين الثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كلما يلين سهل تخلخل تحلل بحرارة التقعير
فان تحللت والا شربت بالمبضع ان امكن ودويت بالمرهم الاكالة مثل المرهم الاحمر حتى تفتت الخلية

ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا تتعاون في علاجها فانها فاذ تقيرنا صورا في اكثر الاحرف
الفرح في الانف تكون اما وطبية تحدث من مرطوبات فاسدة اكالة تنزل من الدماغ اليها وجمع
منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وحب الغضر والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تقيير
الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وبحيث من اخلاط محترقة
وجمع منها ذهين الانف بدهن النيلوفر بشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والبيض على المتخذ من
الشمع الاصفر ودهن الورد المرود دهن النضيج ومخ ساق البقر المشروب بالعناب بعد السفر هل
ان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من الاعناب المذكور ويضرب ضربا جيدا واما عضة عتيقة
من طول مدة الفرحة وادمانها او من مرطوبات منتشرة يسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف المرهم
الابيض والذرور على التسوية ثم يغسل بخل ممرس وينفخ فيه مرة بعد اخرى الى ان يفنى منه الوسخ
ثم يستعمل الادوية المحفظة في الزمان يكون اما الجدري وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها
من الامراض الحادة وان يكون في يوم بامور دي ولا ينبغي ان يحس اذ به يندفع مادة المرض الا انه ان ظهر
وخيف منه سقوط القوة فح يجب ان يحس واما الحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه تجد
بفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجيء قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم والامر محرجا
وسيع ويكون ريقه شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة اللطيفة عليه وخلوه عن البرد المجمد الغليظ
المقوم وعلاجه ضد احد القبيلين مثل استفراغ القوة ضد ما يفيض منها من الحادة في القعر الذي يخرج منه
الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل الاقتصار
الخراج الذي يحدث العشي ويرد الدم ويغلظه فينقطع الوعاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من
القبيلين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكدر وشراب العناب و
شراب الرمان وبالاغذية المغلظة للدم مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد
والمثلوج على الراس والعرض غير لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب
منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا عاد الى الاطراف واسلات العروق

في تقريح الانف

في الجانب

الجانب ٢

التى هناك منه استفرغت العروق التى فى على البدن وتكون الرعاف حادا جالينوس فى كتاب الشد
افضل ان يبتدأ به من الابط والجانب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتجر ابن سرابيون فى كتابه
وقال الرازى ينبغى ان يكون فى اصل العضو ليتملى دما وربط العضو كله ربطا عظيما وكذلك شد الاذنين
والصيصين والثديين يقطع الرعاف لان هذا الاعضاء من الدم بلا تجذب الدم اليها ولهذا قيل
ينبغى ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطع ايضا مدة الاثنين وحرها كذلك وان يقطر فى
الانف ماء البادرنج فانه يحبس الرعاف بخاصية وكذلك ماء الثعلب وروث الحمار مع شئ من الخل
لما فيه من التبريد الشديد ويجعل فيه عفص وكزبرة وقشار الرمان وكندر وصبر ودم الاخوين وتوتيا
يعتمل ملوثة بعصارة ورق الحمار او بياض البيض او بخ فيه هذه الاشياء بان يتخذ منها كالحبل
ويدخل فى انبوبة ويدخل الكبوتة فى الانف ويفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين
التى تحت الدماغ فى شكل المشيمة يشد شدة امتلائها من الدم وعلامة ان يكون عقيب صداع شديد
كان الدم بسبب حرارة الرجع يجتمع ويغلى ويتخلخل ويزداد حجم فيتمدد منه العروق التى تحت الدماغ ويفتح
فوهاتها وعقيب حمرة فى الوجه والعين غالبة لغلبة كثرة مرور الدم بحجر الوجه وفتح من حضرة شديدا
لان الانفتاح انما وقع ههنا فى العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرايين يتبعها بروح وحرارة
وحرارة والكرة اى اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلى منه الدم بحيث لا يسع فى
العروق فيشق او يكون عقيب بحطر او مزيز فيشق منها العروق وقد يتبعها ورم حار فيفسد الدماغ من
الشرهام والدثار والسكنة والسبات او من وسع الاناء حتى غليان الدم واحتداده فيفتح منه العروق
والشرايين وتلما يخرج فيرى فى هذا النوع الذى يكون من انفتاح عروق الشبكية وشرايينها العلاج
ربما يحبس الادوية القابضة وهى التى يالكا اللحم ويعرق العضو ويجفف ويجعد عليه شكوبة كالراتج
والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل ههنا بالاميتاط فانه ربما يجعد شكوبة شيرازا سقط
بعد شهر من الاول قال الرازى واصوب ان الذى ينفع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق
لا من الشرايين وبعد انجاعه من انفتاح العروق ايضا ما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يخشى على

فى بحر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح مؤسرة متعفنة برانى بالانف وقد ذكرنا علاجها
واما من نجار محض فى الخشك بتصعد اليه من نواحى الصدر او الرية او المعدة وينفذ من الثقبتين
اللتين فى اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الدنى فيه الخلط المتعفن ان تسقيه الشراب
الريحانى وهو شراب القرفا الطيب الرايحة وصفته ان يلقى مع العصير فى الدن سترة فيها القرنفل
ويجوز بو او الدارصينى والسباسة والعود الهندى ولسان الثور والبادرنج بربر وقاية الاستشاق
به انه يزيل العفونة ويفح فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او يوخذ منها فتيلة بلولة
بالشراب وذلك كان لحار رايحة طيبة ذرة يقلب على رايحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة
عضة فى الدماغ كلما او فى مقدمه او فى ما يلى الانف يجذب الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات
العضة بالجبوب والابارجات ان تغير بغرغر بالسكنجبين البورى مع رغوة الخردل فانه يحلو ويقطع الرطوبات
العضة ثم بالشراب المفوح وهو الشراب الذى طبخت فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل و
الورد الاحمر ثم يفح فيه ما ذكرناه من السنبل وغيره وضع الانف ان كان خفيفا محبا ان يدخل
فيه الميل المغطس ويثار حتى يذهب عنه التقرحل المغطس ويسوى باليد من الخارج حتى يزول
عنه الاعوجاج والميل الموجاب ويلوق عليه المنات والصبر والاقاقيا والمولباب لسان الحمل
على كاغذة وان كان الورم شديدا قد اكسر هذا الغرغر الدنى يدم الانف وهو عرق ينحدر
للانف على طول الدهر المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغى ان يقصد ويمال عنه المادة فلا
يدم ويحفظ المزاج اى مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يجى من الوجع المغاير ومن
ميل الدم والروح اليه بتعا للطبيعة فيجذب عنه السرسام ثم يدخل فيه الالة التى يسمى مفتاح الانف
ويدار القلب ليتفرق الاجزاء التى قد ضغطت من الالة فى الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع
خارج ويمشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث
ليضغط على الشكل الطبيعى ولا يدعه يتلاصق حتى يجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوى ظاهرا
ثم يطلى بما ذكر من خارج وحتى ضاق على التعليل فنصر ينبغى ان يلف الخرق على الناب على اصل ويشد

ويعطى بالادوية وتوضع فى الانف مكان القتايل الحافظة له على شكل التشويه العطاس حركة حاصلة اما حافظة من الدماغ من قوة الدافعة لدفع خلط موذى اما بان يتولد منه ريح بخارى يلذع او آلمى الانف وبعض الات الشم او بامر اخر يجوح الدماغ الى انقباض الدماغ لدفعه او مورد اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليتملى به ريته ردماغه فيرتفع ما فى البطن من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباضات عضلات الصدر والحجاب ويدفع ما فى الدماغ بحركة الانقباض فيرتعش المؤذى وينقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والادراج الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال الشيء نحاة فى الانف مما الى لدغها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما فى بقراط فى سابعة الفصول العطاس يكون من الراس ليس الحاد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل الحاد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الذى فى الراس وهو البطن الحاوى للدماغ من رطوبة يسيل اليها تلك التسخينة اليه ويتادى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يخلط عليها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل على انفه شيئا يلذعه لكن ينبغى ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التى يتحدر من المخرين لا يكون معها عطاس وريح ينتهض الطبيعة لدفع المؤذى هواء كثيرا يستنشق ثم يدفعه ليدفع معه المؤذى كما يفعل ما لا يوجب الذى يخنق فيه ليخرج ما فيه فاذا المدفع الجموع والمحذر الهواء المستنشق الذى فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون فى موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوى عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن البنفسج والاستحمام بالماء العذب الفاتر حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذى الدماغ وانا اصيح الى الفلاح اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزع ويملا الراس بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج ذعافا شديدا وربما بلغ فى الحيات وما يشبهها الاحد يسقط القوة جدا فان الانف

فى العطاس

فى الانف

حرارة شديدة يجفف اغشاء الرطوبات كما يعرض فى الحميات المحرقة او بوسترشديدة كما يعرض للذ فوق او خلط لزج تدلج فى الخيشوم وجف فيه حرارة بسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمستروح فانه ضد المجرى وسع تجلب رطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد فى النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب والثانى بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج والاعجبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغرغرة والنطولات والنشوقات ملكة الانف هو ان يجد الانسان فى انفسه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ ويدمع منها اى من تلك الحرقة عيناه كان السيخونة الحادثة من الالم الحرقة يرقق الرطوبات ويسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببها اى سبب يكون مخدرا للاستنشاق بحارة حارة لذاعة لاجتماع الاخلاط حرقة فى بطون الدماغ فاذا اردت تلك البخارات التى تخرج من المخرين الى الداخل بالهواء البارد المستنشق اخذت فى الانف والحرقة احرقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسببه ما يكون من تغير استنشاق اما زلة حارة او بثور او مقدمة رعاف او بدء وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط المحرق ثم تنقية الخلط المعمول من العضل والماء ورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المطوى بالكوزة او الكمثرى الاجرة مضاعفة اليبرمن البدن فى امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما ورما وعلامته ان يكون مع حمرة ونضيض اى قلة سيلان ماء يقال نضن الماء بالنون والضاد ينضن نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة تغلظ الدم وتحتقنه فلا يكثر سيلان الماء كما فى البلغمى والنضيض بالصاد المهملة هو البريق يخلط لا يزمن لوازم الورم الصفراوى واما الدموى فلا يخلو من كمودة ووجع شديد وقلة سيلان اللعاب وغير تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن الفيها ولا ان لم يستطع اسقاط المطبوخ لانضمام المجرى المرى من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الحسن والهندبا وعنب الثعلب ووضع المخرقة المشهورة المتخذة منها اى من تلك القوابض على اللسان فى الابتداء البرد العضو ويقلل حرارة المعدة على جذب المادة

بما يحدث فيه

بالادهان

فى حكة الانف

الى دماغه

فى امراض اللسان

ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة فيقف في المجاري ولا يصب الى العضو فيحدث الكاكيح وما
الكريب مع لعاب برز الكتان وعند الاختلاط جاء هذا على قدر البابونج والاكليل والسفسيج
مع مرتين الخيار بنين واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع والتهب وربما
يبثر اللسان كله مع الورم لان الصفرا لحدتها وانطاقتها يبثر ما تلي ظاهر العضو فيثقبه
وعلاجه علاج الدموي الا ان القصد لان الدم بطوبتر بكون حدة الصفرا فاذا استفرغ ازدادت
حدة ولدغا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها
حدة ما لان لحادة القوة تقطع مافيها بجوهر الاخلاط وبصعد الابخرة الى القلب والدماغ فيوجب كربا
واضطرابا ويكاد ان يخنق منذ النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط البرد عندهيجانها
والتقرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمجونات الحارة مثل المرزنجوش
بطوس والشيطرا والسنجبر بنا واما سوداويا وعلامته السوداد اللسان وجفاف جلده وقلة رقته
حتا وعلاجه الاستفراغ بطبوخ الافتيمون والغرغرة بما بلغ فيه الدين والخميرة وورق الكتان
مع دهن السفسيج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الحسن والهندبا والكرفس
الرطب لتلاين حدة ويصير بها وقد يدوم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والبطر وقد يجيء
علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم
من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه وقد يذهب حس الذوق
حتى لا يميز العليل بين الحامض والمالح والذين تاثيرها اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا
يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا
نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان بعينه الشعير الرابعة من الزوج الثالث من
الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلانه بكل منهما يبطل
الحس الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى في الاحساس بهما بادنى تاثر منهما بخلاف
سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسبب حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب التي

يحيى بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وتشريحها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الذي
يعتمد منها سالك لفضول القوة الدافعة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يحيى بالحس الى اللسان
انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحب قرقايا بعد سقي ماء الاصول المنضج
الفضول وتطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا او بزرقطونا والحزة لي اي بطبخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة
المزاج فان منع مانع مثل السكبينج والجاوشير والغرغرة بطبخ الياسمين والورد والسماق مع
السكبينج والتوتيا او الحرمل واما فساد الذوق فربما تغير الى مرارة حتى يحس الانسان بطعم مرة افذا
من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب مرارا واما عدم ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة
تضعف لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس لسائر الطعوم الواردة عليه انما
مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على
جميع البدن فيتغلب طعمه على سائر الطعوم وتتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم المحلو على ذلك
المواضع وقد تتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او تتغير الى الملوحة ويدل على الفم
المالح عليها وعلاجه بقضي هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في مثل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان الة
لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك تماما تاتي باعتدال في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر
لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة يعرض لمن امامه من تشنج استرخائي لسوء مزاج
حار يعرض لحديث اعضل اللسان وعلاجه ان يعرض بعقب الحيات الحارة بسبب اشتراء الرطوبة وتجفيفها
ويكون اللسان ضامرا منشنجا والاغراض لمن امامه من تشنج الكلي ويعالج بما قال بالادهان الحوطية مثل دهن
البفسنج والقرع والقرع والقرع الحلو الخشن والفعليات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب الخرطل والخطمي والتخوم
مثل تخم الخرفج والبطم يمسكها في الفم وتتغرغر وبلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق
والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة لمن خناز من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين
منبتها مؤخر الدماغ والمخ المشترك بينه وبين النخاع وامامن فالج عرض لمن خاصة وعلامته سلامة العواس
والحركات في الاعضاء الذي ياخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل

والنوشادر والمرزنجوش والعاقرقرحا والصعتر والسورنجان والملح وكاشتا دار العزغرة بالماء الذي طبخ فيه الادوية المذكورة وكي الفلكيين عند اصل الاذنين او مشرحة الدماغ وعلاج الاستراخاء بعرض ابتدا من غير هيوق وعلة كالتشنج اليابس وكانت للحواس كدرة سمع والحركات بليدة لاستراخاء العصب فيستريح اللسان لتشنج الرطوبة الرديئة النافذة فيه وسبيل العلاج توقد الرطوبة وما فيها او لا فيدبر عليه بالنطق ان كان لا يتحرك فوقها والا فغيره كالاصبع الى التحتية وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والعزغرة واما من تشنج اي تمدد اولا من رطوبة غليظة وعلاجه قص اللسان ان كان التمدد لاجل المبدا او تعاطي الاشياء الحرة من الرطوبة كالتفاح اذا افرط في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد على صلابة المبدا او عسر الحركة لتقلد والعسر فيه ظاهر او حركة بغير الارادة الى اسفل فعاوقة سبيله الى الطبيعي الوليد بسبب الثقل لتحريك الادوية وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والعزغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج المقلية وتدلك وتطلى الفقاعة عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الآتي ويحلق العصب ويرطب المادة ويجيوها للاخراج وتمرين اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا ادى الورم الدماغ ايضا لانقباع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل الجران وهذا النوع اذا ارضى لم يبرء هكذا قال الرازي في الظاهر وبسبب ان مادة السرسام والبرسام لطيفة سريع التحلل فاذا انبعثت الى اللسان وهو عضو كثيف تحلل استعد لان يحلل ما فيه سريع التحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستراخ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا مرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم اذا لم يزمن بعد ينفع سنان بدلك اللسان بايسبل اللعاب يقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوها ويكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اعمال المادة قرحه فلا بد ان يقبض ويثقل به اللسم لتقطيع الحروف وعلاجه ان يكون ذلك الرباط علة في بطرنها اللسان في راس سوداء من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا سنه وقد يبقى قليلا منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا لا بالمبضع وبحتاط من ان يصل القطع الى العرق فينفتح الشريان و

يعسر

ويعسر حبس الدم فقد رما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الحاجل لحمات فانه يكون في اخلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالراسخ للسحوق والدواء الياس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتدائي او اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة لم علت وعلاج ذلك التليين بالاضمدة والشحوم والادهان ويكون من انتقال العصب للتحرك وعلاجه ان يعرض بعد بعقب قطر او ضربة على الراس عند موضعه وقد يضعف لانصباب مادة حارة اكالة اليه وكعلاج الزعفران للسان قد يعظم حتى لا يسعه الفم فتدبيره الطبيعي او الادوية المقلة غلظه مع ازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسيل لذلك لاوعاء اللسان وضا من جنس التهيج وقد يظن ان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه فيظن ان الاورام التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي يحذر اليه من الراس وعلاجه ان كانت ضان علامات للمرارة وكانت الرطوبة رديئة ما ليا فقصد تتم ذلك بالمصل وحاض الاترج ونحوها مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية وتقشر فيستفرغ بالايارجات تتمة ذلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزنجبيل من ذاته بلطا اي يضر ويرجع المحال في الضفدع هو شبيه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون للونتلف من اول سطح اللسان والعروق التي فيه ربما يضفدع ولذلك سمي بهذا الاسم شكله يشبه رؤس الضفادع وهو اما يكون من البلغم الاترج او الدم اذا تحلل منها اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه قصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة للقطر كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والمدوية الاكالة مثل النوشادر والراسخ المحرق والزنجار واصل السوس والمرتبع للخلفان بجفت والاشق واخرج بعد ان يحمى عنه الشريانات والاذان تحمت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبها المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بماء يحمر ويرى الجرح في شقاق اللسان هذه العلة يظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا ينجذب

يعسر

في ورم اللسان

في الضفدع

في شقاق اللسان

الجفاف في اللسان الشريان ذلك الجراح اليبس منه اليه لكثرة ما يصيبه اليبس من الانصباب حتى يتشقق لاجتماع اسباب سببه فضان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجوب منه ويرى فيه تشقق متفرقة تختلف العضو وتخاف ترجيته وعلاجه اليبس والجفاف عليه حتى يمنع من الاكل وهو لم عنده مع الشق الحاس والالم وعمق فيه عقر شديد لانه ما يجرد ان ويقطعان وعلاجه اذا كان البرء رطوبا لانه يرطبه ويرفق لرجيته وتغريره بالسكر القليل في الفم لانه ايفه يجلو ويجرد علاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشربها، الشعير الماضي من الطبيخ والمغربية والمقشى بالاكارع كذلك وقد ذكرنا البزر الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه بعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وباقرحي لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وتجريد من التفتيح لما فيه من الرطوبة واللزوجة والعرضية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة يتشقق الرطوبات الشان فيتشقق ويدل عليه جفاف الدماغي وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا الى فم وعلاجه تنقية المعدة بما يليق بها واما السفنان في الفم وحمرته اللسان بحمرة ثم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة يجرد رطوبة او غلظ حاد يصيب البرء وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات البادرة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والاجاص البادرة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء والقرع الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الغليظ الحاد بالغرغرة مكث اللسان بسبب انصباب اخلاط محترقة بخارها الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامة ان اللسان بحمرة لا يستطيع الانسان ان يتكلم بلسانه لما يتحلل وينبعد ذلك الاخلاط بالحك ويستريح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقير الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها وبالين العضو ويضمد مع قليل سكر لبعين على التحليل والجلاء ثم بالعدس والورد ليجتمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل

وذكر

وذلك اللسان بالعليق الاصفر وذكر اي العصود بضم العين المهملة وجمع العين المهملة وفتح الصاد المهملة وبعد الواو دال مهملة هو الذي ذكرناه في الاسنان والعصود مضمر في الفم لانه يستخرج المواد المحمرة في نقشر اللسان وسقف الحنك والشرايين او طرق الفم بسبب بخارات محمرة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء المحلل لها فيضمر ويفنى الرطوبة التي بها اتصال الجزء فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامة انه اذا مس الانسان قماشا وذلك حكه بجرقة تنشرت منه قشور دقيقة شبيهة بقشور الحصلبة يضاف عنها يحس برء وعلاجه القصد والاستفراغ بمطبوخ العليق والمضمضة في اول الامر بالخل الذي قد غلي فيه الاس والجلنار والورد وان اكل بوصلة قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويردعها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي يجمع الى القبض تليينا البثور في الفم سببها دم حار يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبدو الى ظاهر الجلد ووجهها الحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجه القصد والاستفراغ بمطبوخ الاهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصارة الرازيانج ودقيق الشعير وورق الخلاف مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا يخلص اليه المادة القلاع قرحة يكون في الطبقة الظاهرة من جلد الفم واللسان مع انتشار وانتشاء بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لحدة المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا تخلو من الانتشاء لازم الحرارة والرطوبة ولان جلده رخو لين وما كان منها غائرا صائرا في العمق قعضا لا يسمية قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدبا به عند الجمهور وهو لمادة سوداوية وعلامته ان يكون مع مرارة وحمرة وتنوء الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه ومرارته وعلاجه القصد من الباسليق او من العروق التي تحت اللسان ومن الجاورهرك والاسهال بطبيخ الاهليلج والشاهترج والمضمضة بماء الشعير المطبوخ فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعناب الحلب مما يسكن الحرارة ويكشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار طباشير وعدس وكافور مسحوقة مذرورة على مواضع القروح واذا كان كريهة الرائحة بسبب العفونة

السفنان في فرغ الانف

قرحة الانف

والعصود بضم العين المهملة مع العود بفتح وهو الذي يكون فيما بين الاسنان والعصود مع

في الفلاح

في الفلاح

لان الفم اذا كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروح العفن وتعفن وبالجملة والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وحلو الوتر ويجفف الصديد فان جفف من نبع الخل بعد بذر الزعفران واعمار طوى يحدث من رطوبته بالخاصية نبع بلوسها وعلامة ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لطفها وقلة مرارتها يحتبس تحت الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيربو ويستخي او كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد غلي فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والتجفيف والماسوا وهو حدث من غلظ سوداوي حاد محرق وهو اردأ الانواع وليسها وعلامته سوء اللسان والم وتشقق وقرحة وبلغ وعلاجه الاسهال بطبوخ الافتيمون ان بطل به الاوتاج السلاق المقرحا فيرين الاضماغ والتلين ثم بورق عمنج وورق الخلاوار الامر يقيض ويجفف الرطوبات ويعالجها فيرين الجوهر الحاد ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويمضمض بعده بخل مدبج بسيلا دوبيرة المارة فانه يضرم اراشئ العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاطرق والفم هذه العلة تصور بها صورة القروح غير انها تسقي في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم فتثقب مادتها والحاد الحار بحدته يسيح معونتها وسيلها خلطا عفنا لذاع يحرق اكالا يعسر ان الواش او يرتقي من سائر البدن الى العضو فيقبله لضعفها وليسها وسخافة بنيتها او تعفن لاقها من اللحوم المجاورة الرخوة الكثيرة الرطوبة وشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة العابثة هناك وكان هذه القرحة يطول التهابها ما دام محرك الفم واللسان الماضغة مستمرة ولدوام مرور الاسنان الغذائية الجيشة الجرحة بها وتقرحها ملاءاة الدواء وقلة لبثها في الفم لضعف تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة ويسيل غير قوة هاضمة معتبرة مضمحلة لقوة الادوية عن قليل من الزمان وعلاجه العضد والاسهال بطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ودب المحرم من الاشياء الكاوية التي بها تجفيف وتجفيف حتى يقف سيلانه ثم يعالج بالغلد فيون والسعتر بخان لينا كل اللحوم العفن الفاسدة وتنظف القرحة من

الورم الصديد فيثبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفرة الغلد فيون نورة مثله زنجار زنجفر احمر واصفر وقلي اتحاد واقاقيا من كل نصف جزء بسحق ويجعن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السعتر بخان قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثلثة دراهم يغلى بقدر ما يشرب يافي قرطاس مدة عشرة ايام كل عشرة دراهم خمسة عشر درهما على هندي اوشادر خمسة دراهم يدق ويجعن عمل حب الاس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب والسيلان من الفم في النوم عند تغطية الفم الادوية يكون لماس حرارة ورطوبة حضر صاحبها المعدة وعلامة ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد عند الحرارة ج ديذوبيا الرطوبات وبسيل ويكثر البراق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه اقصد من الناسليق واستعمال الروب الفاغيه مثل ربالحصرم والسفرجل والرمان والقرا الفاغيه مثل التفاح والكمثرى والسفرجل الحامض والمتقبض بالسلاقات القابضة مثل سلاق السماق والعدس والطرفا الاحمر والتوت والجلنار والكل المعتدل الطري يا ذبح على الجويش مقدار درهم لتسكين الحرارة وتشفيف الرطوبة وتقطيعها والماس برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ورداءة صورة الفم وعلاجه التي بطبخ الشب وبزر الخيار واصل السوس واخذ الاطريفل بالجوارشنات الحارة مثل الكمون والفوتنج واخذ السوبق اي سويق الحنطة مع شئ من الفلفل تقطيع وتجرع المرهى على الريق ومضغ الكندر والمصطكى ليكون لماس حرارة محرقة في المعدة يستولي على الرطوبات التي فيها او في حوالي المعدة واصول الاسنان ويعرف فيها بتغير ضرب ونخالها الى كيفية فاسدة فيحدث بينها العفونة وعلامة ان يجد عند تناول الطعام لقمتين الحرارة والحامضة بالعدة وكثيرها يسوء عند الاسنان اذا دامت العفونة من اصولها الى اعضائها وتعفنت الرطوبات التي بها فيضر بالبدن لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريب عليها وعلاجها ان يشرب تفتيح الحشيش اليابس بالغداة قابض يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء التفاح والخيار وما اشبهها مما في الماس والبطيخ الرقي والخوخ وتبادر بالاكل في اول الصباح لان لا يشتد حرارة المعدة بالجوع ولماس بلغمي في فم المعدة برنفع عند اجرة عفنة وعلامة ان لا يسكن بالاكل وضد الم كثيرا لان سببه الجوع لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبخ الحجل والحوباء والشب والاسهال بالياميرج فيقرا وصبا الصبر ويقتصر مع شراب الافسنتين مضمضة الكيفية من الراس الى العضو

وبحدث بها التاكل وفساد اللحم وعلاجه ان اذا تعفن ساعده بالاشياء الحامضة والملزقة تجليل من العمود
الراس الى اسفل اخر بطريات ترتيبها احدها متغير لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا يقطع البعر مع ذلك ان
تعضه انا تجتمع الرطوبات الفاسدة فيزيلها من العمود وكلما ابرز العضو شيئا بالعضو جليلها شيئا فشيئا
من الراس وربما قد يتكون شئ من المادة المتغيرة وحوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول الدواء
اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تغيير حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول العضو اليها فلا ينقطع
بها وعلاجه تغيير الدواء بالايارجات والمتعفن بالحل الذي قد اغلى فيه الاس والجلنار مع عصير العنب فانه يقوي الشعر
ويشدها وينبت ما يسقط لعمود شعرها يجذب اليها دماغ اسنان عجب المسك العمول من العنبر والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا
وزهرها من الورد والصندل والطباشير ومن الخياشير نصفه بهم وان المسك والكافور مكرر واقتا المجموع
بماء البصر جلن الماء ورده فانه نافع نافع يطيب الكلب وينبته الشعر عن قرود اغراد ويكون من فساد العمود وعفونة الشعر فوائد
عامة بعض وطوبا قرعجا بها الى كيفية رديئة فاسدة مع تنقيم الدم والتهاب دائما فيها فتعفن فاترعها وعلاجه
الفصد من القيفال والاسهال بالطبيخ الهليلج والمتعفن بالحل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية طا
وان كانت في القشر عفونة ترتيب فرحة حبيثة فيها الدم وانتفخت اليها بمبالغ بمبالغ الاظفار فان كانت
كثيرة الطبيعة والصديد فيها القروح مثل الفاغدونيون والاثنا مثل العضو والطباشير والورد والخاتية اما
لضعيف مثل ودقيق العدس والاذريون فيها المتعفن بالحل ويكون من اكل الاسنان وتعفنها وطريقه
يغذيها بعض وعلاجه ان يقلع الفاسدة متعفنة منها ويبقى المتاكل من الجوهر الفاسد والجزء العظم
بالحديد والموسى لئلا يزداد التاكل ويتخلص بما يحلو مثل ذيد الجير والملح ودماء الصدف واليسن بالسنون
المجفف الطيب ليستمرئ الذي لا يرزنه مثل الاس والعفص والرمانين والسعود المصطكى والورد ودم
الحنك ويتظم في الحنك اورام الحامرة سببه الدم الحامر اكثيفه وعلاجه ان يكون مع وجع وحمرة الفوق وعلاجه
الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والمتعفن بالحل الذي قد اغلى فيه الاس والورد والجلنار و
اصول عنب الثعلب في الابتداء والورد للمادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد ودم الاخوين
الشاد الكثير الصحيح ودقيق العدس مع الكافور يطرح عليه لذلك والمتعفن الاتهاما المتعفن بطبيخ والبابونج

والبنفسج وبزر المرو مع مرس الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الغليظة الباردة
الحارة عند ما يغيد الرطوبة رقة وسيلانا يكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض
وكلة رخو ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزبرة وعاقرقرحا المقبض والمقوية
العضو وتقليع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد الدم
بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعشاء الرأس والوجه من تحليل ذلك
الطبع فيه فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك
باقي اعضاء الرأس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء يابسة اللون ناعمة فيظهر فيها البياض من ادنى
نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر منه البياض لاعتدال
استداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان منك مع هذه المادة يبوسة سادة او مع
حرارة غريبة تجفف منشفة للرطوبة فتبقى بالفصال اجزاء الجلد واليها فتشقق وتتقشر عنها
جلود رقيقة وعلاجه الاسهال باستفراغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرايس والاغذية
التي الزوجة فيها والاسومة والاقتصار على لحم الحمل من الضان والتمطط بالادهان الطيفة مثل دهن
الخادين والخيري والياسمين والمخلوف لانعاش الحرارة العزيزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة
البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج والكثيرا
وبالدهانات مثل اهليلج الصفرا والمخلي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبض ويجمع بين الاجزاء
المتفرقة بلزوجته وغروبته وتدبير السرة وحلقة الدبر بقطنة اورام الشفة قد تعتلج الشفة مشتركة
فيها العدة لان سلخ الفم متصل ببلغ المعدة وهذا الشاكلة المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب
اذا تحرك احد طرفيه تحرك الآخر فاذا انصبت المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها
وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض تارة اخرى فتحرك الشفة بحركاتها المختلفة
وعلامته ان يكون مع غثيان وقوات ويدل هذا النوع من اعتلاج الشفة على القئ لان حركة المعدة
انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد تعتلج بشاكلة العصب الجاري اليها من الدماغ اذ العصل في الدماغ

مورد تحرك لدفعه حركة العقب الجنبية والبنسلية فيتحرك بحركة الشفة الانصباب بالشعب الباقية من الروح الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء القوة والصرع او الرياح عليلة وقد ذكر هذه في علة الاختلاج وقد تختلج الاعلاء عروقها الدقاق من الدم اذا وضعت لها قوة باردة معبرة عمل الاخرة المنفصلة عن الدم رياحا وكثيف المسام ايضا فلا يحتمل منها انكباب الرياح وعلامة علامات غلبة الدم علامات فصد الخيال وتقليل الغذاء وتفتح مسام العضو وتقطين الشفتين هذه العلة ربما كانت موروثة مع الفعل لنقصان المادة ويكون اصلاحها عند الطفولية بادام الطفل في النشو كما يكون اصلاح الراس المستطيل والانف المعرفج والاعضاء المشوهة لان العضو في هذه الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمداومة على الشد وربما نشأ من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد تحدث من تشنج استلائي وعلاجه علاج التشنج الاستلائي من الاسترخاء والترهل بالادوية المولدة للشفة وقد يعرض في الشفة السفلى هذه على قدر جثة صغيرة كمدة اللون بتقلبها الشفة للخارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى ياسور الشفة وقد يلهو فيها اي في شفة السفلى تورم سوداء شبيهة اللون والصورة بالقرصاد وهو النوت الاحمر عليا قال صاحب الصحاح والبهقي في صيدلته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاهتوت وللوضع معها لانها يبست العضو فتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة رطوبتها بسبب تحلل اجزاء المادة الدقيقة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واما ان يعرض بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منه الى ما يليه وهو فيه الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل مري محترق يخرج من شعب العروق فيصير من المادة واللم فاكانت منها الى السواد المشبع فانه يدعو الى العضد من الفشال والبهارك والاسهال مطبوخ الافتيمون والشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن بالاستفراغ الاول من نفس العضو ودلكها بالمثل ليستقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وان كان رطبا الى الطرفة لا يشرع له بالمادة لانه من دم البعيد من اطراف الشرايين ويكون الشرايين مع ممانعة منقطعة عند استعمال الدلك ولا يمكن احتباس الدم منها وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالقابضات

المتخذة من البلوط والعدس والاقاقيا والمقل مطبوخة مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمرهم الحوزي مع زنجبر الحديد والزوفا مع الاسفيذاج والزعفران والشمع الشحم ودهن الورد واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها وينقي شفة الجرح ويخيط الجرح بذلك انفلابها من بعد الجبائرة بدرقة على الدواء القابض الدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين وطبخ ذلك بالمرهم المتخذ او ادم الشفتين يكون من زيادة الخلاط علامة السفرغ تخليط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضيدة بما يحلل مع القبض مثل المقصص والبابونج وحشيش الشعير والماورد ومصاصة عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم اصفراوي وعلاجها الفصد بالاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فتكون في الاكثر من قبح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيذاج عليها او المزاج والعفص المدقوق بشيرج او في من الشمع ودهن المشش في امراض اللسان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجتمعت الاوائل على ان الحس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا تكسر مزاجها لم تؤلم ولانها تبرد ولا تؤلم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانها يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي يأتيها ويلتحم باصولها او الورم الحار فيحل ان الوجع في نفس السن وانما كون الالم عند انفلاعه في بعض الاحوال بلاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد وألم واذا اتسع عليه سكن وصار للعادة موضع خلي اسنه بعد كانت محبوسة بالسن وايضا الدود وكح بلاءة الموضع الالم وياسته فيسكن الالم عند المداواة بالمسرع وقالا بالبنوس بل انها حس وهي تحتاج كما تحتاج الشفة وتمدد كما لاعضاء للمسه واختباره ثابت بن قرة قال مقاديل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون الالم من سوء مزاج حار يابس او حار يابس في نفس السن او في العصب الذي فيه اصله او بشركة ورم اللثة وعلاجه الاسترواح بالماء البارد والوجع المتعلق وان يكون مع ورم مجاورة للثة واذا كان الوجع بشاركها فقط واذا لم يكن بالشاركة فلا يتوجب اليها الدواء من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تاكل ويحس بالالم يمتد في اصول السن واركانه في العصب يحس بالالم في العروق وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع جهارك وهذه لغلظ فاعلمه مسمى بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين الثنائية العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الالم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما تفصد بالمبضع المعروف بالوردة وموضع

منها الصل والعدة فيكون رخوا فاذا تحركت اليها مادة لم يكن وقوفها عند وصولها اليها بل تجد ممرا فيها فاذا انتهت الى قعدة الصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وبين مغرسه فتخرج وتحصل في اللثم فيفسد من غير ان يعرض للسن الا ان يكون القاعدة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الفضل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي يعن من جهة الدرز فهو ان الضرس مركوزة في عظمي الوجنة وحاجزا جد اكبيران خاليان عن الدرز فاذا وصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها ومروجها الى الخارج فلا يزال يتفذ الالم بتوسط السن فيحدث فيه الالم وكذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في الصفيحين الغرضين والمادة اما ان تتحرك الى منكب نازلة من الصفحين الشديين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينها وبين الصفحين الغرضين تحللت من ثقب الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللثم وسالت نازلة الى اللثم الذي على الاسنان قال وقد قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني في حال الاسنان وحال الدرز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في الثواني كالحال في ذات الاضراس في كثرة عروض الالم لكان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدرز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال الم الاسنان التي فيه كالحال في الم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك ان السبب لما كان هو نضوج الامرين والتواجد في العظم وعند ذلك يحدث الالم بما بسببه الا الاضراس ولكنها اكثر الامن بقية الاسنان لانها اكبر والاسنان السفلية ابعد لتحدر الدرز عندها فيقبل ما فيها بالسهولة الى الاسنان العلوية والاصل اكبر الاضراس السفلية كالف الاسنان الاخر السفلية فكثرة عروض الآلام ولكن هذه الحال انما تحدث اذا كانت العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس وجود الدرز لبقية الاسنان هذه عادة شريفة وان كان فيها احوال تضع بحث وانظر الضرس خدرها يعرض للسن بسبب تحشن وذلك يحدث اما بسبب من نابع من صنع الاسنانة الماضغة والقابضة والعضلة التي تحول مكنها على الاسنان فيفيض منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها برد او قبض فتحشنها ولذلك لا يحدث الضرس من الفل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها رقيقة وصغيرة وقلة اصطكاكها تكون ملاقاة الفاعل لها وليست عليها اثقل كما في الاضراس

كبيرة وغلظها وكثرة اصطكاكها ضد المضغ والمضغ داخل بسبب بالغرة ما من داخل بسبب بالغرة ما من اسودة تعرض لعصبة ويبوسي وما يحوجه الضرس الى هذا المواضع فيعمل بها الفعل الشبيه لما ذكرته الواو غليظة ما فقة مفترسة علاجه اما ما يسخن بتجربة ذلك ما مدت والسن الى عصبة من البرد القابض المحشن فيبسط واما ما يلين ويلين متى يزول الضرس من جرم الاسنان والرباطات بالادهان اما الذي يسخن مثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او ذلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وينبغي ان ينفع الملح معادا ته بالخرضه ولذلك اذا خلط بالخل كسر حدته واما الذي يبرد مثل البقلة الحمقاء والسبع واللوز المر القشر فانها مع ما يلين ويرجى يعقد الرطوبة المضرسة بل وجهها ظاهر بكها السعوط في العلل الضيقة والغرض في جرم الاسنان وقيل انها بلين كالرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الحلاوة والدرجة الغليظ الذي يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا خالطه ذلك يعدها من جرم الاضراس والرباطات جذبت الناسب الغاسب والذي يسببه من داخل يداوى بتنقية الصحة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم باستعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلاجه ان يمضغ السن اذا اصابها شيء بارد ومرارا صلب وعلاجه ان يمضغ على جزء او على صفرة بين حارة مرات حتى يذهب العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض سواء كان اوما دام ثم يمك في الفم من الورد السمن فتدخل فيه الصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال ان هذا دواء ما ة الاسنان وسيذكر لنص بعد ذلك مستقلا ينقي الاسنان وتقيها وتفتها هذه العلة ثم جزاء من ورم حار وطوبة دوية تعقد فيحتقن فيها فتفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني وتفسد مزاج الروح الصاحب وتفتته او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تمسك اجزاءها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق وتفتت كما يعرض للشاخ والشاهين والذين جاوزوا حد استوائهما والفرق بينهما الضعف في اليبسي وضده وتغير لون السن الى الصفرة او الصفرة السوداء الغادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما ينجلب منه الى الاسنان بالاياريجات والمطبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة الملائمة مثل المسطكي والمارمين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والبلوط والتب وان تحتمي منها سك ومصطكى وقيل كافور فانه يمنع زيادة الماكل والادي عند المضغ

ويكون الانسان بعد ذلك اقوى على المضغ بما يشبه الف اوضعف الا بجاوده وبزوال الساكن وعلاج الذي
من اليبس وهو صريح لترطيب الخارج بالاغذية والاشربة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن
ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى تجمد والمضمضة بها في الشعير بالماء والرازيانج والبهليلج وهو
تغير لون الاسنان للغرغرة بشبه الخرء سريع التفتت كالرمل المتعقد يركب على اصول الاسنان وتحجر عليها
تحجرا يصعب قلعه منها ويسمى القلح اسنانها لونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزوجة
بنهاية يسيرة ترتفع من المعدة ويركب على ما يلي الغرض والاسنان غير انها تميل من سائر الغروب
حركة اللسان وسقي يركب على اصول الاسنان من اقل مخارج لان اللسان لا يصل اليها فيحفظ على اصول
الاسنان فلا يتحلل لطيفه الحرارة الغريزية على الفضل الذي منه ترتفع تلك البخارات وعلاجه تنقية البدن
منه ذلك الفضل وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات بلطافة ثم تحريرها بسل الزيد
بالملح وزاد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من
نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها اما الى الخضرة او بادنجانيا او صفرة او حمرة بحسب لون الفضل
المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحد
وتغير لونها تغيرا قليلا فان كانت رقيقة يبطل في اصول اسنان كثيرة وتتغير لونها جميعا
وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الفضل بالمحبوب والغاريقون الاصفر وهو الصفراوي وترتيب الحمص
والشعير والفاكهي مع الفل بعد المضمضة بماء حب القلقل والفل لروح الصفراء من الاعصاب واما الاسود
وهو السوداوي فيدخل في الورد مع اصل السوسن والاقحوان والاقيمون ومصطكى والاشنة والجلجلان
وهو من البلغم الغليظ وجسي بالقابضة ايضا كالقيروطي ودهن المصطكي والشمع المادة تسهل بخم
الدجاج مع دهن الخيري والشمع والبيض من الرونا وشيء من حليب الحنطة المنقوعة في الماء ويماثه وهذا
النوع قلما يبرء لاستحجار الفضل فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم اصول الزاج الذي هو اليسطيا بيبقى
اصلا بجوهر السن بل يبتشق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينقلع منه والبادزهر ايضا وهو من
السوداء المضمضة بالخل المطبوخ فيه الحنطة لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ الزاج

السوداء المتفاة من الهيضة اي الحب الاسم قوي وربما قتل قد رأيت منه في بعض بلاد الاسنان وسقوطها
عند ان يكون اما من سعة الاوداج مع ادبار وهي النقبة التي يركز فيها السن التي يحيط بها اللحم المسمى
وذلك ان الطبيعة تسقطها لضعفها وضعفها في فصل المنفعة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة
ضعيف الهضم سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه لحما كثيرا الاستحالة الدماغية وما يترك
من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك هو في المعدة فان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسرع
الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اسرع فسادا من اثر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الافواه
اخذت اسنانا حيوانا مما يلوم من الاولى والقوي على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر لتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن
فيه قوة اسنانهم الاولى لعدة العوز على الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها لحافظة مع افساد اللبن لها فاضع الاسنان
فمن ثم لحدة مدة ليونة وكانت الطبيعة قد اخرت ابدال فاقتها لسمانة وتعلية لذلك مادة فتسقط الا
سنان الاولى وينبت مكانها اخرى من تلك المادة المذخرة واما من نقصان السن وبيسها وضمورها وذلك اما
ان يعرض للشارع فلا علاج له لانه شيء قد سلك في الذبول والهلاك وانتهى اليه من تقبل الرطوبة الغريزية
واليبس لذلك يعرض لهم من زوال الاسنان فقدا بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا
واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للشاخين والذين جاوزوا حد متوالية وعلاجه سمن البقر
وطول الصبيين وجهاد تزيده الصبي في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من
نقصان وفيه نظر اذ الزاج وغيره يمنع من اكلها وتعفن وفساد واسترخاء وعلاجه الاشتاع من الاغذية المجففة
وترطيب مزاج جميع البدن وجذب الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها
من الدعة والسكون وكثرة النوم على الاضلاع والمرفقات ثم تقوية اصولها بالورد والخيا شيرة والعدس السلق
والكرنب ونحوها من القوابض المقوية وتدعلق السن من رطوبة وتجفيفه ترخي اللثة والعصب الشاد للسن
وعلاجه استرخاء اللثة وترهلها وتعلم من ذلك الاشياء القارة والبادرة وان يكون السن مع ذلك
سليمة لم تضعف والفك لم تعد فيه تفش عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيل لعاب المريض الكثيرة
الرطوبة وضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه برد المكان ذلك لرطوبة غالبة

وعلاجه علاج القالع والمضمض بما قلع من العوارض المادة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والنانخواه والسعد
والشب الورد والسليخ وضع الطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او تعلق السن من ورم حار بحرقة
الشعر فيرخى السن ويفصل عنه لتحدد الورم وعلامة شدة الوجع والضربان علاجه علاج ورم اللثة من الفصد
والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء كما مثل الطباشير وقشور الرمان الهليلج الاصفر
والبلاذر والتبن والمضمضة بما كسلان الحمام والبقلة واما بعد الخلط بالادوية المحللة مثل ماء الكبر بالرطوبة
ومن الورم واما ان يستر في اللثة وتبرز عن السن لضعفها وقلته وهما لا من الرطوبة المرخية لها كما في الذي قبلهن
وعلامته ذلك لها بياض وتقوس اللثة كان ليس فيها ورم وعلاجه التفتيش بالاصبع الخرد ما كثير الغذاء
كلحوم الضلان والجداي والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة المحللة الجاذبة الدم
اليها او تسكنه مثل السعد والسليخ والعود المحرق والصطكى والورد واما من نقصان لحم اللثة وتآكلها
بسبب انصباب مادة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والمياه لاستفراغ تلك المادة واكل
السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه واجراء الملاذب
واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يغتذى بها للتغذية وان كان صالحا فسد واحترق ويصير سببا لزيادة
العلة فاذا قل ترفيه في البدن قل زوره اللثة عنه ووضع الكندر والزراوند وورم الاترجن ودقيق الكرسنة
والارياسا وما اصل السوسن الاسا يخلط مسحوقة معجونة بعسل وخل المفصل عليها ليبقى منها اللحم الفاسد
اللثة وتقوي الباقي وتحفظه من الفساد وان كانت اللثة حفرته يعالج الى ما هو اعمق واقوى فينبغي ان
يعالج بالمذكورين وتضمد به اللحم العفن وتمضمض بعد ذلك بالخل وقد تعلق السن من سقطة
او ضربة ويعالج بالعوابض الشديدة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى لها
بالحديد او شد بفضة او ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء المذكور في تزييد السن ان السن كما انها
تقبل الغذاء كذلك تقبل الدواء فضلة المنصبة اليها فيزيد بجمها ويفسد ويتمدد ويعرض لها
نوع من الورم ولم يكن قابلة للفضول لم تكن تحتقر وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها
فان كان التزييد مع وجع دل على ان الغلط المنصب اليها حار كالورم المارة وان كان بلا وجع دل

على ان المادة رطوبة بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد والاستفراغ البعد وسقي ماء
الشعير بالخشخاش للتخدير والمضمض بماء السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة القابضة مجروشة
بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكمثرى ان كان بلا وجع وعلاجه تنقية القالع
بالايارجات والمجرب والغرغرة بمضع السعد والصطكى لتحلل المادة المنصبة فيها وذلك السن بالكي بماء
السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالدوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن ولا اما لانها اصلب
من سائر الاسنان فتبقى والاسنان وتنقص على طول الزمان وتبقى اي ثانية الصلابة تقلع ما يحاذيها من
السن ومع من القلع لمنبتها التقاء الاسنان الاخر واصلاحها وعلاجه ان يؤخذ اصبعين او بالدنا بيضة
ميت الابرج ويرد بالخبز وحتى يسوى مع باقي الاسنان وربما مالت من ورم حدث في اصلها فيه فتنها الاطباء
جهة البداء وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والمضمض بما وجب الغلب والورد الرطب وغير
ذلك من المصادات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما مالت عند الورم الانفلاتها
من الاصل الذي كانت متمكنة فيه وعلاجه ان لم يتبرأ او لم ينفصل من العصبة السادة لمبادرة الى ايقوفها
باليد وشدها بالصطكى او بالسعد من الذهب وما يلي وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق
بالخل ان يستحكم حكمة الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية رديئة
كالماء الكبريتي والنطروني وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة المريضة فيتردد منها علة لذاع وحرقة يتولد
منه الجرب ان كان ما في جميع البدن يتصب الى اصول الاسنان منه حتى يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا وعلاجه
ان يظهر منها او في اصولها شيء بالمكواة حتى يستطيع الطبيب ان يعهد في ساعة من حكه الاسنان
به منها بعض او مضغ شيء ليبدد تلك المادة الذاعة وعلاجه تنقية البدن والمضاع من الغلط الغوي
بطبوخ الافتيمون وحب الاياريج وغيره من الادوية الردية كالحريفة والمرة والمالحة ما يتولد عنها الخلاط الذي
والمضمضة بالكحلين المغسولين او بالخل المطبوخ فيه اصول الحامض لتقطيع تلك الاخلاط وقمعها حسر وعظم
والدوم يكون لضعف فصل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ تتولد فيها من رطوبة غليظة والذ
لك يزول لسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفنها الطبيعة لسرعته وتعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم

في امراض الحلق

جميع الاسنان بعضها ببعض [illegible] تحلل الطبيعة وصار الباقي في جنب الحلق الانسان كان في مرض [illegible] من الاكول
لمتصقا بهم وعلاجه ان يميل عليه فلعقده وهو الزاج الاخضر بالناطل الاحمر [illegible] قويا ومن فارة [illegible]
[illegible] واللهاة وهو القصبة المشترك بين المسلك للغذاء الذي
هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرية وفي اللهاة واللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل
والعصب كثير ليكون حسه قليلا لئلا يتاذى به معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعد منه لانه يمنع
في الحنجرة من خارج مثل الهواء البارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية وقد يحمي بها من برد الهواء وحرقه ويمنع
الغبار وحدة الدخان [illegible] الهواء لكثير الهوائية [illegible] من داخل مثل الصوت الصاعد
من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحاصل دفعة واحدة ولا ينقطع منه
فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال لمن كان حر وبرد ويعرض
لها الورم وتختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم عظيما واقع فيها يسمى بالورم العودي [illegible]
وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اكثر دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها
مع وجع فيها قليل لانه يحبس [illegible] عن ان جوهرها غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر
بماء الورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل ومفرقة
الميل اوفي الالة الشبيهة بالقلم ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك لانه ردع ولا يمنع من ان يطلى به داخل
في الحلق واما صفراوي وعلامته الحمى والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر
من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر هندي مع الشيرخشت
والتوت بعصير عنب الثعلب والهندبا والربوب الفاقعة مثل رب الموز والتوت الشامي والورد
والريباس والخيار شنبر والخيارات والعصارات الباردة مثل لعاب الحلبي ولعاب بزر المرو ولعاب
حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل الشليين وتسكين الوجع وذلك لئلا ينصب منه ان
يجم المادة عند اشتغال العواض العرضة وتصلب العضو وتتقلص ويشتد الوجع او كان البدن
مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة

حينئذ [illegible] يجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه
وما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع
المرة لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفع فيه النوشادر المحرق بالبورق لانه ملطف مذيب للبلغم ويسال
الغرق مع تحليل بجذب الى خارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها سبب الرطوبة البلغمية ويتحلل
وتدخل في الحلق وتمنع الانحدار ويجب ان يسال ويبرد العواميس واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا
وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة
بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع تحليل
صلح وقد يعرض لها الى اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان تنزل اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها
ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رأيت لهاة اطول مما كانت ويسالها
عند الاكل والاعراء بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي
وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها
واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه
الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا المطبوخ المنتشفة والمحلل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات
كالاس والشب وماء قشر الرمانين وان يمضغ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس
عند اليافوخ بالمغافات والطين الذي يوجد في المواضع المتعفنة فانه شديد التجفيف فيه يحرزه ما الاسترخاء الحرز
تلوثا محرزا بالخل الذي يحرق فيه الاس والكزبرة فانه يدفع اللهاة المسترخية لان المراة العرق والشرا
الموضع منها عضو يتشنج وذلك الطلاء ويرده الى المواضع الطبيعي لمقاومته الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالغشا
مع الشفائع بعمود الاذان وبالغشاة المحيط عليها بالغشاة المحيط على الراس فاذا وضع العواميس على
يافوخ الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى الشفائع واللهاة فيجذبها الى فوق وينفع
بذلك والانه ذلك يضعف الدماغ فلا ينجلب منه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض اللهاة المسترخية ان يكون
قصلها وعدم قطعها وعلاجه الغرغرة بالاشياء المحللة فيه الزفت لانه يلين ويحلل واذا استرخت الغرغر

الخوانيق

بالقيام شدة ضيق النفس ولو كان العطش لا ... فيه شي مادة ... واما ... عرضت
لها حرارة وحرارة تفترعها ... العطش والكزازة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينتفع ... اصلها جدا وكبر ولمها
استدارها على هيئة العنبة وكان لونها ابيض ... على العليل المناقات وكانت دقيقة الاصل مستطيلة والمراد بها
شبيهة بذنب الفار ... يجب ان تقطع منها على قدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء
الشمس ... فتح فمه ... ويكبس لسانه الى اسفل ... يقبض على طرفها من الموضع الذي يحتاج اليه
قطعه بالآلة المعروفة باسم كلابة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر بماء ورد معروس فيه السماق وما
يجري مجراه فان استاصل قطعها انقطع الصوت ويثقل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبها لسعال من الغبار
والدخان لانها يصل الى الحلق بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورايته حتى يموت
وتعرض اللهاة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا تقطع منها شيء قبل ... يتقي
الانفعال بها ... فتطهر ... اذ قد يعرض منه اورام ... يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم
لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق عن امتناع
نفوذ النفس الى الرئة والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين
وهما اللحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق تمنعان الهواء عن ان يندفع
جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تليه وتحيط بها من العضلات الداخلة من الحلق المتصلة
بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه وولع لسانه تبين
الورم ظاهرا ويكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم ما يكون الورم فيه في العضلات
الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الخارج فلا يسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط وايضا
ان اسلم الخناقات ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب
نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه وامتلاؤه
ولا [illegible] اليه ايضا بسبب انحباس النفس ولهيب الحلق وامتلاء العروق التي في الرأس والعين
وضربانها لمجاورة الورم الحار و[illegible] البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم حلو

كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار لغليه يشبها بالملح وعلاجه فصد
القيفال واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق وشرطه وتليين البطن بحقنة لينة واستفراغ
المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر ... ورد وبالسكنجبين وشرب العناب
مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الهندباء والكزبرة برب التوت ... والجوز الرطب ...
للادوية من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع فضلات
المادة الى عضو اشرف مثل آلات التنفس والرئة والقلب ويبط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج
الدم من نفس العضو وعند قرب النضج تستعمل الغرغرة بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر
الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا انفجر
... بسبب ... الدم الى الرئة واسترخى بسبب النضج ولا ينفع بنفسه ولا بالغرغرة
المفجرة مثل اللبن الحليب ... البورق والحلتيت ... بطبيخ
العفص والجلنار والسماق وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم لجمعها الاجزاء جمعا
شديدا حتى يبرزها من حيث يجذبه فيغمز بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة ...
... او برأس المبضع في جوف ... حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك
... احمد بن اسمعيل ... دم كثير ... تنفس على المكان ...
وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت ... بخراسان ثم يغرغر بسمن البقر وماء ...
او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون
معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع
اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع ... مع ... الفم وحرارته وعلاجه بعد الفصد
وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين التغرغر بما ذكرنا من المانعات مثل ...
... التوت ... وبزر الهندبا في الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء
... الهندبا مع قليل سكر ووضع الضماد البارد على الحلق من خارج لجذب المادة حيث

كمامات تحليل مواد داخل إلى الملاج مثل الزفت والقطران والزفت والسذاب البري والأفاويه التي تجذب المادة
إلى الملاج بالمجرة وأما بالجملة فملاءمة تمزج الجيد العينين لما يقتضاه الجزء وتبقى من نفس تلك المادة الباقية
بعد الملاج للفضلة منها إلى أعالي الوجه فيقيء الإنسان وما غلظ العين إسهالها وبالجملة الدواء وكمية الماء
وذلك خروج مع شدة سيلان الملاج فيزم الورم بسبب كثرة المادة وخروجه ملوثة بالغم أو بورم لأن المادة الباقية
إذا قيست في المقدار تعفنت وقد بقيت وهيئت لها بسبب تأثير الحرارة الغريبة مدى أن لا يفيء تعفن
على أنه لم تكن مادة إلى ما من شأنها أن يتعفن لم يتعفن لعدم المعفن وبطء حركة إلى الأعضاء الصلبة الضيقة المنافذ
وعلاج هذا الطبيعة بالملطفة الحادة مثل الجميع الخمالة والأفاويل والشب والنيلج مع البوراق والملح وقشر الرمان
والمرو والنوشادر بالخربق والعسل أو دهن الخروب أو السكنجبين العسلي مع ماء الفجل المدبر والمرزنجوش
والمرزنجوش والصاتر قرحا وبزر الخشخاش والكرفس وصمغ الكثيرا وبعد أن يعجن بالخل ويجفف ويصير على شكل
من القطع ثم يعمل فيه مثل ضمخ وذلك بأن يكسر ويدق دقا وينخل ويعجن بدهن الورد أو بدهن البنفسج
العاوضة في الغم والحلق لأن الجمع شدة القبض إذا كان مع جوهر لطيف لا نتن يحمض ويسلع الغلق ويعلم
ذلك من الضماد الأسابيع من قشر الرمان وقوته في قعر الجلد بسبب الملاقاة لا يذهب الدم
بكلاءة وأقوى في الملاءة وبطبيخ الخبيز والبوراق عند الانتهاء والملح فإنه ينجعه بجيد ويجمع في الحلق البوراق
والحلبيت والنوشادر وإنها تجر من غير انتهاء وأما سوداوي وهو قليل الوجود لأن السوداء لا تدفعها
صعقة في تلك العضو لأنها ليست بالطبع لطلب الهبوط والميل إلى أسافل البدن ولأن تولد الورم السوداوي
في الأكثر إنما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بقتل أو قليلا أو عنادا لأن
الورم الحار وهو مثل هذا العضو لا يمهل إلى أن يتصلب ويصير سوداويا وعلاجه ذلك صلابة الورم
وحمرته وكمونه لون الغليل وسواد تجده في قعره وحمرته وحالة شبيهة بالتحديد إلى نفس الجسد فيكس
بها في تقشر الورم وهذه العلامة وإن كانت لا تتجه جميع أنواع الأورام لأن كل مادة تنصب إلى العضو
وتستقر فيه توجب التحديد فيه لكنه في السوداوي يكون أشد لغلظه وكثافته وغلبة الأرضية عليه
وعلاجه ضد الغليظين أولا يقلل المادة ويجفف الأعراض ما يخرج ما يصلح منها للخروج فإن السوداء

الموج

الموج في المزوج بالفصد مع التقدم من الملغم لأنها ليست متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم المزوجة فإنها
أشبه بالدم فإن لونها غليظة للجوهر لا يسيل نزوجها إلا في العروق الواسعة ينبغي أن يكون الفصد من الباسليق
فإنه أكبر العرقين اللذين تحت الكبد والمستفرغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لأن المادة
مستفرغ مادتك والطف منها وبقي الباقية غليظا تحجر أما صابيا على فراغ تلك المادة تملأها وكثرة أدويتها و
التمزيغ بالغرغرات التي تغرغر بها الملغم مثل الدري والبليلج الهندي ودب قشر الجوز مع مائه بليس مثل لعاب الحلبة
ومربى الخيار شنبر وقد يكون سبب المنافذ ورم العضلات الداخلة الحالتين في شحم من أجزاء
الغم أصلا أو من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والخانق كما عرفت عبارة عن القصاء الذي فيه
مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الخانق اسم لجميع الخبرة والملقوم والمرئ والعضلات الموصوفة على الحالق
من خارج والفصول الذين من داخل وكل مرض يحدث في هذه المواضع تسمى جميع الخانق فإن كان الورم في الخبرة
مع النفس دون البلغم وربما أدى إلى الهلاك لذلك وإن كان في المرئ كان الأمر بالعكس وربما لم الورم في الخبرة
حتى منع البلغم بالمجاورة وربما لم المرئ حتى منع النفس فإن كان في أعلاه أو يكون سببه والى صار الرقبة إلى داخل
سبب سقطة أو ضربة أو ورم في عضلاتها أو في المرئ أو في العضل السفلى لذلك أنواع العضلات التي في داخل
الخبرة أو في العضل المشترك بين المرئ والخبرة بحيث إلى داخل لأن بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة
برباطات وأعصاب فإذا أحدث تلك الرباطات والأعصاب غير الأعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة أن
يحدث الخبرة الفضلة بالي داخل أو تشنج ما يبس وما شلا في عضلاتها يجذب منه الفقار إلى داخل أو
زيغ خلقة بدل الفضل وتزحلقه عن مكانه أو مادة مادة تزيل المفصل عن موضعه أو رطوبة مرلقة للفقرة إلى داخل
وكثيرا ما يحدث منه الموج للصبيان الذين عصارهم ورماتهم وامتلاءه أو معتهم من العضول والدفاوي من الجوز
الهندي ويقال لهذا المنافذ الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الطبقي
الطبري قال الطبري لأن الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل ما يكاد الثعلب للثعلب وقد كان القدماء
يعنون هذا الاسم بالورم الذي في الخبرة لأن صاحبه يحتاج إلى فتح قصبة ولم لسانه كالكلب ثم أطلق على كل
خانق ردي وهذا المنافذ الكلبي أردأ من سائر أنواع الخوانيق لمنع النفس والنشز والورم

منافذ الكلبي

ورد الفقرة في حده لبعده عن المزاج القلب والحنك المادة الغريزي سيما اذا كان الزايل من الفقرة التي
يبتدئ منها الليف الذي يتربا بالنخاع الفقرة الاولى والثانية الضيق الموضع صناك والغرض منها من الدماغ ومنها
النوع كثير المفاصل فيلين الاولى والرابع وعلاجه ان العليل ان يعدد ان يقل او يرفع رأسه والا ان يلتفت اليه
جهة من الجهات فزال العقار عن موضعها وانما يزداد كلما عن فقرة اخرى فيقطع الفصل جميع مكانه ويحدث
اعصاب الرقبة وعصبها من الانبساط والانقباض ولا يقدر على رفع رأسه الا ما يكون بعضلتين منشأهما
من تحت الاذن ومرتبا في الصدر والترقوة عن موضعها تحدث اما بين العضلتين بالعض فلا
يتقلص حتى يجذب الى اسفل هذا اذا كان من زوال العقار فقط اذا كان من ورم العضلات الداخلة فوبا فع
فتاه ودليله شدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فقر الغرغرة او ثلاث الآن ليتسع بذلك المجرى
وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالملين في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة الخالفة وسايرما يأتي
في الحالات من الغرغرات والفاوانات والمجامة والمطبوخات وردّ الفقرة الزايلة بالآلة الشبيهة بلسان
الحمام بان يدخل في الفرج شمالي موضع التفرج ويدفع الشيء الصاعد لمانع العنق وان كانت الآلة مجوفة
وفيها مضيع يخرج من فمها متى اريد كالآلة التي تسمى ميل بها ان امكن ان يبلغ به الورم ان كان الحادث
هو الورم ووضع الفاوانا القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية
حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلذ فق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها
او يجذب قد ويزول الصقط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرقبة الفقرة
وضعتها الشمس في اناء القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فما اجفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك
وضع الحجر ايضا من خارج مع شدة المض برد الفقرة او يزيل الصقط مثل الحقنات والمراهم والاسرتي
والصبر بالخاب بزرقطونا وغيره ولا حدي قطعت الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق
احدهما على الاخرى فاذا فارقها بشكلها الاسباب المذكورة وافترقت وسقط الملتي بسبب حادث
النخاع لانه يتعفن الملتي ويسيح من الازدراد وهذه مسئلة غريبة قد اتى بها المض رحمه الله ان
كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يأت اليه مبتدع وهذا كله على انه

يعين في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما ذكره وعلاجه علاج زوال العقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد
لشدة العضو واما الجعدة فهو ورم حادث في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلغم آمنين على
البلغم وسهولة الازدراد عضلتان طويلتان على جرى الحلق تنسيقان المكان هناك فلو كان الطعام قد يقع على
حالات المجرى فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري عضلة الاخين بن اسحق في رسالته في آلات
الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة وذلك انا كان الانسان منتبه الحس ما يجد ما يحدر من حلقه
والحيوان لا يسريه فيخضه واذا كان كذلك فانه يجد ما ان يجد واليا المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل
على تصحيح ذلك وما ليس من حي الباب المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل الفضل
المحدود في طول المري اذ العادة الفضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري عضلة
عليه يجذب به الطعام والاعلى باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس ما لم تزحركة الاعلى تحرك والجذب الاسفل
جاذب وبين المحرك والمتحرك لابد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة الجذب لوجب ان يجذب الجذب
ايضا كالجاذب بالباب واما الجزء الذي لك فقد صح ان الآلة لابد منها وهي العضلات الموضوعة الجذب وان
جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المتناسبة ان ليس في البدن عضو للمحرك والمحرك الاول عضل الوتر
قال والسبب عاقلا يشك فيه والقول بالسبب عاقلا يشك فيه والقول بالسبب عاقلا يشك فيه والقول بالسبب عاقلا يشك فيه
المحرك والمتحرك لابد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية
واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها يتحرك بهذه الحركات
من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلام على الحركة الارادية
واكمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم ما عضلتان مستديرتان
بالطولانية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء
على قصبة الريه وقد هو الخرزة وعضلاتها ستة عشر وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلات الحنجرة
اربع عشرة عضلة عضلة تحديد الصوت وهي بطانة المري اي وارم حادث بها وهي بطانة وهو الغشاء الذي يجري فيه
الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النفاع من الاعانة

على الازدراد واضعف المري على جذب الغذاء واضيق المجرى الجميع والان الانسان ايضا يجعل الطعام في وقت
الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة الجوع وضعف الورم ثم يكمل هذا الفصل منه وفي جميع
الازدراد وخروج من مخرجه فاذا حبس الى يوم المري يرجع الى القصبتين اللتين في الحنك ويخرج من المخرجين
ان يتكلم لان الكلام انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير حروفا بطرق
التي تسمى بالمزمار وهو الموضع الذي يتصل عنده طرف القصبة ثم يتسع عند المخرج فيتدي من سعة
الضيق ثم الى اعلى ثم الى واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر
فيه واحتقن بعده يدفع الخارج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة
ومن شان ما ينفذ من ضيق الى واسع ان يكون تفوذه في ذلك الضيق اشد واقوى
كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء الخارج الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا
وربت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق لمكان انقطع الصوت والبحة والعليل على الكلام او ورم الهواء
هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من قال فيه انفصال سراويل سبب ان كلام الكلام انما يتم
واذا ضعفت حركته من اجل الورم في الموضع الذي يتصاعد الصوت فيثقب لذلك لان المخرجين عند الكلام يحتاجان
عيناه الاستلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق الضيق تجري النفس سبيل
ابدا من الفم حيث لا يسوغ الا الى الضيق الجري وربما ظهر في الموضع من خارج فدام الحلق عند اشتغال المادة في
الطعام عنه بهلاليته من الاذن فيلا الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه قصد الصفاق واخراج الدم بسير
استيفاء القوة في الايام التي لا يكون ان يعتدي العليل انها لصدم لسانه الطعام يحلق منا اذا كان الاستلاء
ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن مثليا فان الرازي في استوحش من الفصد لكنه قال والجيد في المزاج الحار
الاخلاط متعفنة في الابدان القليلة الحم التي ليس في الاستلاء فاري ان يقصد العليل قبيت بارد جدا الا
بحلاس جيد شديد والاسهال والاعتلاش والفصد ليس يعتدي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الفصد
عشرين يوما ويديم العلاج بالغرارات حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يفقد ثلاثة ايام
بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفية الحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غده

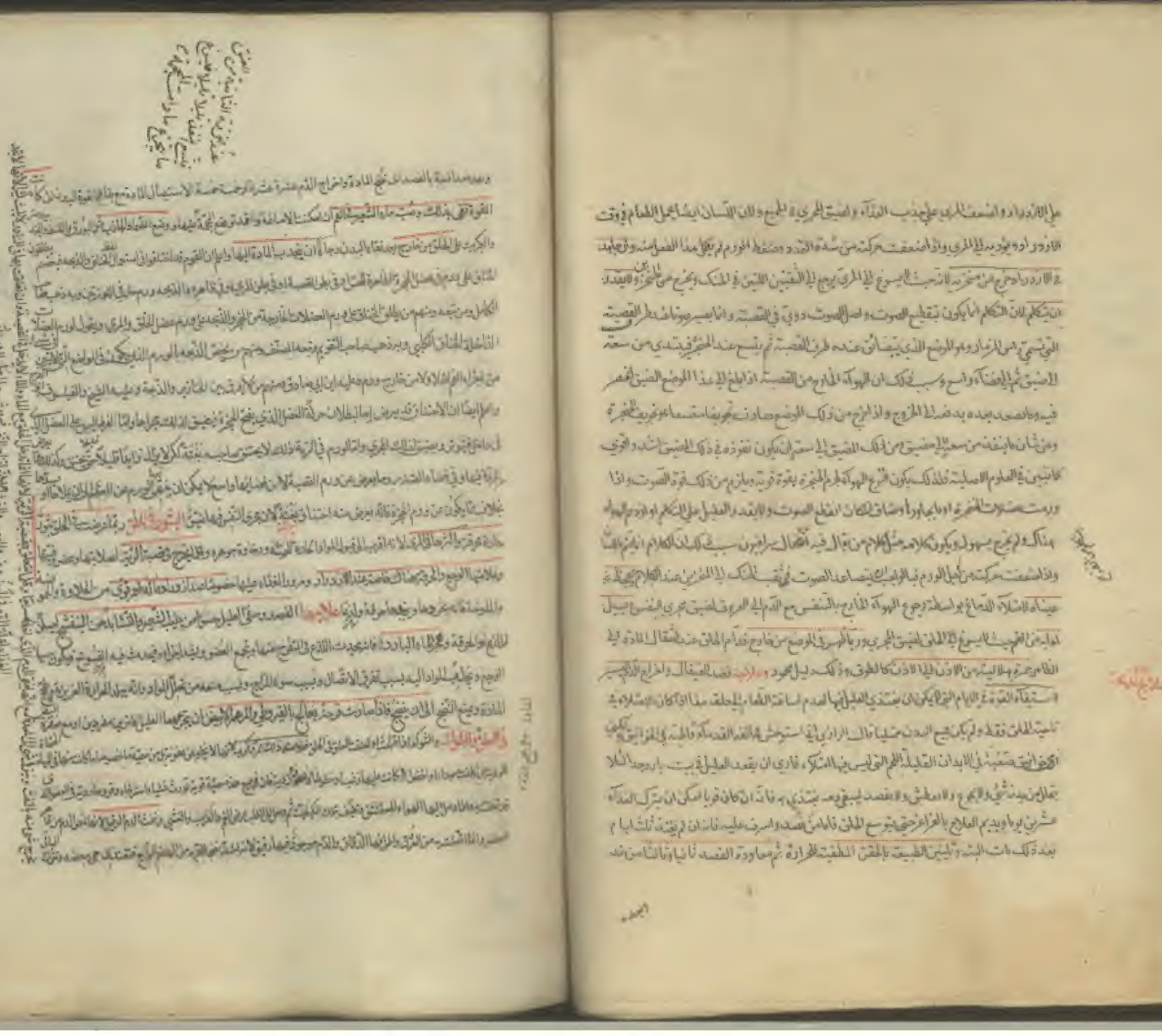

مع العسل واما سوء مزاج يابس يختلف بحسب المرة الصفراوية والسوداوية والبلغم الزجاجية الملتسة لهما
والعلاج ان يكون ربح الجهة مكرهة وغذاؤه في الغالب ما يقاوم المرار مع حلاوة ويربح في الحرة الاحداث
فيها الغرق الى النسائل وذكر ما يعدث عن النوع من الخبار والتقار لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية
الغالبة بعسل الخبز والحرة والفضة والعلاج ان يضرب دهن البنفسج الطري الطالي من الغوسة والعناب
وقد قطونا بالسكر ويعطى اذا قدح الحمى اشد واصح وفتح الغروق بالفصد الشديد لاحداث الخشونة
بسبب تحليل الرطوبة العسلية او الاحتراق الصفراوي والاقراص المجرة وقصة الزرنب جيد لتطفي دائرة الحرارة
القوية المحترقة والتعب والعلاج الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها
ويلين الجلد ويرطبه ويرخيه فيخرج مادة الاخلاط بسهولة التحلل وتصير صفرة البدن فانها علامة رديئة
لتين المواد وتحجرها بارضة وخلطها بالدم سيما في الاعضاء اللطيفة وفي المواضع العليلة ويعرض شبيه
فيها بزلق الفضاد وفيها تنزيز من غير تلذيع في ذلك ينتفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة و
غيرها والاطرية المعمولة من دقيق الجواري فانها تليين وترطب وتزيل الخشونة مما فيها من الزوجة
والمرورية فالسلق الرطب وهي كالسبرنجد من الغفر وتطبخ في الماء ويشرب ماؤه والاعضاء المعمولة
باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تليين وتزيل الخشونة والتمرات المتخذة من برد الخبار واللوز الحلو
وبزر الخطمي والخيار اواسفيدباج الصفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب الآتية في الفم مثل ان يمضغ اللوز
الصمغ العربي والنشا والكيراو المختاشي الابيض ولب حب القرع والبنفسج ودهن بنفسج ولعاب بزر
وجميع ما كان لطيف الجوهر صغير الجلم سيما سوء المزاج المراري اعلم ان اليلم اجتماع يقوي احد هما الجاذبة
التي في المري والمعدة والاخرى القائمة الاداء التي في العضل وكل الافعال انما يكون عند اعتدال
مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الاحمرجة الثانية الخارجة عن الاعتدال الضعف قوتي الجاذبة
التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد والعلامة الازدراد فيه تعسر لا يستعمل الشيء حتى
نفسه بعجلة وطول مكثه في المري والمزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان
من ورم او ضاغط الخر فان الازدراد يكون فيه مع وجع قلة الحس باحتباس المزدرد في موضع من المري

الازدراد

اقسام اليلم

اذا ابتدر من بحرة من الجوانب ضيق يحبس المزدرد هناك ويحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين
من اجزاء المري فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع
بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد واذا كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق واذا كان
يابسا فبالضد وعلى هذا تقيس بقية المزاج بالاضافة والغرائز واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين
لان موضع المري خلف قصبة الريئة على استقامة فيصل نفوذ الدواء اليه عند استعمال على هذا
الوضع لقرب المسافة وافضل علاج كل واحد منها فتقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التفاح
الهندي مع طيب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا وبغرغر بعصارة ورق الهندبا والكرنب الرطبة والحس
ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكرنب الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج
والشمع والبارد فشراب الدينار وشراب بادرنجبويه مع طبيخ الاغيون والصعتر والسنبل ويغرغر بطبيخ
الزراوند والدارصيني والشبث مع المنجد ويلطخ بالسنبل والاقسنتين والصعتر والجندبيدستر ويمرخ
بدهن الخيري ودهن الشبث والبارد فشراب السفرجل والتفاح وحب الاس ويغرغر بطبيخ الجعين
والورد اليابس والحليلج والاسفاناخ ويمرخ بدهن النارجين والزنبق والبارد اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر
مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر باللبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي
والبنفسج مع لعاب بزر الورد ويمرخ الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع واما الحار المراري فتكون اقل
حدة وعلاجه الحر والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجه الفصد من الاكحل
ويجتنب الاشربة الباردة بحظه فلطخة لتتصل مرورها عليه فيزداد تأثيرها ووضع الاضمدة الزاد عنه بين الكتفين
اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماء الورد وماء السفرجل وماء الاس ثم الذي فيها تحليل مثل دقيق الشعير
والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة فيبقى في الابتداء ما فيه ردع مثل
شراب التوت وشراب الفواكه مع طبيخ بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب
الكاهي مع مربى الخيار شنبر او ماء الشعير والبارد فعلاجها التفل من غير وجع كثير وعلاج المزاج
الرطوبة فيها الثبت والباروج والاكليل الملك وبزر الكتان مع البنفسج ووضع الاطلية المتخذة من جوزة

فقط فاذا اعتراك حركة شديدة او اصابته حمى شديدة حرارة المفصل التي فيما بين الاضلاع فان اشتد حاجته الامر من ذلك حركات اعالي الصدر وعظم البطن وشدة العطش لحرارة القلب والرية فلا بالماء البارد كما يكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتبريد حر القلب بالاغذية بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل الجميع قوي الحرارة وعلامته نفس الركاء وان ينقطع في الوقت حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحمال عند بكاء الصبي ويقل الله النفس مع ضعف وسببه هنا ضعف القوة ويجر هنا عن ايجاب الصدر بقدر الحاجة ولذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم تعود وتتم كلا منهما وانفصال النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات عن الاضلاع الى اسافل ويزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرية فيضغطها او المدعى بالعلو ذلك بالرية كانوا يتصورون عند التنفس انتصابا ستويا ما حي بنهما لهم التنفس وليس النفس الكثرة الرطوبة المرخية وعلاجه علاج القالج واستعمال الطبيخ الحلبة مع العسل والتريخ بدهن السوسن والبان والتضميد بدقيق الشعير والعسل ودهن الشبث واما مر جس الرية وجفافها وانقطاعها في نفسها كما في اخر الدق فلا يأتي منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الحاجة الى ايراد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفرطة للرطوبات وحدة الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته شاهد لان يكون باختلاف ضغط الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان سبب ما كان الصوت عظيما ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا رقيقا كما شاهد في الرباع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ الشروي وحدة الصوت وان يقل الروي اي عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية بشراب الشعير والحلبة من اللعاب ولبن البنات وحبها من الحبوب والمعمولات والمعجونات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما مر جس الرية وانضغاط جرمها فلا يبسط او دمر ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فيضغط الرية فانطبق بعض اجزاءها على بعض ويمنع نفاذ الهواء وعلاجه

تلك الاورام على ما سيجيء اذا اشتد حركة من الصدر والرية تدفع بها الطبيعة ازدياد حركة الاعضاء التي تصرفها وتشاركها كالعضلة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب الساطن للاضلاع والعضلات التي الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل القابض على الصدر فيضغط شديدا ويخرج ما في الرية من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما الشيء غريب في الرية يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام والشراب في مجرى الانبوبة الابقبل غير النفس فيحرك باستعانة الهواء وتحرك الاعضاء المتصلة لها بحركة القباضية للدفع وانبساطية للاستراحة والاستعداد للانقباض القوي وهو الغالب مرة وبحق في نفث الدم وعلاجه واما سدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او يتولد فيها وتلك المدة تكون لما من ذات الجنب اذا نفج وانفجر فخرج الصدر واما من قرحة الرية وهي السل ويكون السعال من ورم في الرية ورم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنها تدفع الا بعد ما تعلو او تنفج وانفجر وتفي من المدة واما ورم الرية فانه الرية وحدث سبب ورم في الكبد يحصل عنه ارتفاعان فيعاني الكبد فيجذب معها الرية لاتصال لحمية الاحشاء بعضها ببعض فتألم الرية ويعتريها السعال بسبب الجذب والانجذاب وان كان الورم في مجذب الكبد يضغط منه الحجاب ايلم ولا يتأتى منه الانبساط التام فيريد الطبيعة ان يدفع اذاها على ما تقدم وقد يجيء علاج هذه العلل الى السعال عرض منها امر بعد امر وقد علمت حالها واما الاورام التي تعرض في الرية خلطا غليظا فيها وعلامته ان يكون سبب ذلك اذا رق المادة وسالت من طريق الخزين الى الجانب وانصبت الى الرية وغلظت فيها ويخرج بصعوبة لانه لزوجته يلتصق بها فلا ينفصل منها الا بتعب شديد وسعال عظيم ويكون ما يخرج غليظا رديا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبخ الزوفا وغيره كالتين والحلبة والسوس والانيسون مع العسل حتى ينضج وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تصب اليها من الراس لك الرية وتكون صاحبة كما سلف في جميع احواله واما ان يكون الشيء وخرجا دبرا دما من الراس ويدفع قصبة الرية لذعة ومرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو بسببه من الغذاء فتتلمه وهو يجد رد وقد استفاد حرارة الالتماع بكيفية حادة لذاعة وعلامته سعال امر يلا نفث لان الريح التي يقدم تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا تكنها ان تدفعها حتى تخرجها بل تجتني الرطوبة عنها الرقتها فيرتطب عنها وتذاقها غير قادرة لها على اخراج

هي المحذرة التي موضعها بين المرئ وان يكون غلظ الاخلاط عند التفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها
الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الطلاء الرقيق الذي يفرق اجزاؤه اذا وضعه اليد وتبطل السعال بالكلية
خاصة بالليل لان تكيف المنافذ التي تخلق منها الرطوبات وانسدادها يزداد بعد الليل فيجتمع في المنافس
وينزل الى الرئة ويعظم النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن ويخرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع
والدفع فيكثر النزلة ولان الطبيعي ما دام جالسا يقظان ينزل في الرطوبة ولا بد عما يمكن له ان ينزل الى
الريئة لما يحس بلذعها وبغثيثها للعلو عند نزولها وهذا السعال تؤدي الوشل اذا طال الى الرئة عضو
رخو نحيف الجوهر والمادة الحادة عند حلول انصبابها اليها توجب فيها تأكلا وقرحا سيما اذا لم يندفع
عنها بالبزق وبقيت فيها وتفتت وازداد حدة ولذعا ولات ما يندفع من هذه المادة فلا يندفع الا بسعال
شديد يعلل لرقتها فيتصدع منه عروق الرئة ويجدث الدم ويسيل الاخلاط القرحة وتطاول مع الزمان تقرح
الرئة وتشرشر وتعفن فتصير مثل ما يعرض في قروح الحنجرة وتنتن رائحة النفس والمتقيأ من بقيء
بزد النفس والورد اليابس وحلوى الراس وذكر المناديل المنشورة لكاشد بها حتى تعفن فانه سبب لالهام
وتحوير الحرارة تجذب المواد الى الظاهر فيسهل ما يحذل الى الرئة اليه ويحلل منه فلا تشتاق الهواء ويصح
السعال ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك على الحوذل المجون بطبيخ البزر وترك حتى
يتقطر وتنفتق النفاطات فلا يترك ان يندمل مدة واخذ حب السعال في الرئة بالمرج الماء الذي
فيه مهاس الشيلان الى الرئة مثل حب القرع من الفشا والكمأة او اللوز الحلو او الفستق الشامي والباقلى وبزر
القثاء والخس وقشره والصمغ العربي والكثيرا الاربعة بماء بزر قطونا وقد يكون السعال من رطوبة الرئة
نفسها ويعرض هذا للشايخ والمطوبين لان ادمغتهم لا تزال يسيل فضولها البرد هواء ورطوبتها وغيرها عضو
غذاؤها وتحليل فضولها ويجد منها الى الرئة لان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة واخلاقها
فما يجد اليها من النزلات ولان اعضاءهم تصدر عنهم كثير من الرطوبات فيمتنعها الرئة لانها
عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة يوضع بترب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها
وبعد كثرة النفث وقوته لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج الباقي في الدفع الذي تدفعه الطبيعة
يخرج

عن الفم

من الفتح والتلطيف والتقطيع وكثرة المرخي لتحمر الهواء المستنشق خصوصا في النوم ويعين لازدياد تلك
الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب الطفاء الحرارة المطفية المحللة التي يكون في اليقظة واعدام ما يكفي
شيء منها في النوم علاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس والكرس
والورد والبابس والبرسيا وشاهترج والتي بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال
بالمرارج روفس واحد الدرهمات الحارة المفتحة في الفرشل ابب السوس والزوفا اليابس والافسنتين
واللوز المر وبخور مريم الاجرة مدقوقة ومعجونة مع العسل والتحذي بالاشياء النافعة
كالقلايا والكمأة والمخ والمخ من سمن المراعي حار في الرئة واستلاء من الدم الغليظ الذي يجذبها ويزيد الطبيعة
ان يدفع ذلك بالسعال وعلاجه عظم النفس لشدة الاشتياق الى فتح الباردة وحرارة لكثرة اختلاط الاجزاء الحارة
الرخاوية معه والعطش وخاصة عند النوم والاستلذاذ بالهواء البارد وسكون العطش به الزمن
سكون به بالماء البارد وحرة الوجه لكثرة ارتفاع الاجزاء الحارة اليه وتحولها له التخلخل والكون وضعه على
عادة الرئة وعدم التنفس فيه المادة وربما كان النفث اصفر مرارة اذا اشتد السعال ولم يكن المادة تلك
الرقة علاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والقاء الشعير فانه جامع للتلطيف والتبريد
والتحذية واما ماء الرز وطبوخه والسفيرج المربى والقرع فانها باردة المحولة من بزرها القثاء واللوز الحلو والبطيخ
والكثيرا مع طبيخ العناب والسفستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ورقع الاطلية الباردة على
الصدر كالصندل والكافور وحرارة الفرع مع ماء الكرنبة والخس والبنفسج وبخورها وبخور
المرزنجوش الاخضر يجمى المشروب من ماء الشعير والكمأة الخضر والكرنبة ونحوها واما من سوء مزاج بارد
بكف الرئة بحركة الطبيعة لدفع اذيته وعلاجه صاصية الثور اي بياضه مع خضرة شيرة
وحبه جوز الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويجد ببرده الكبد
فيحدث من جوزة سواد المزاج فاما من نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الناس
والمشوا واما من خالطة الصفرة تولدت منها الحمرة وقلة العطش والانقلاع بالاستشاق الهواء
البارد والحمام علاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد

حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج ببرد النفس يبرد في جميع مجاري الرئة فيبخها
في الحال ويبل بعضها سوء المزاج وان كان من سبب بارد فسقي الجلجبين العسلي ماء اثنين وثلاثين
واضل السوس مع الفوة وصفته زنجبيل مزوج الجهم خمسة وعشرون درهما زعفران سليخة
من كل واحد سليخة دارجيني دار شيشعان من كل واحد درهم قصب الذريرة فتاح الاترج علك البطم من كل واحد
مكرة جعان ونصف خمار اربعة دراهم عسل بزنوم الرطوبة ستة عشر درهما يدق ما يدق ويتخذ
منه اقراص مثلثة ويعجن بالعسل ويستعمل بالسكنجبين الخاص المذكور وفرح الصدر بالادهان الحارة
مثل دهن الخيري والسوسن والبنفسج ما دام يجف الريق وعلامته ابتداء مع الحركة والجوع
والعطش لانها فتات الرطوبات تزيد اليبس وسكونه عند الجوع المرطب وشرب المياه
مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما يتبع الرئة ويجتمع في فضائها
فلا يطاوع عند الاستنشاق والانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن
لان اليبس والجفاف يبري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن بالسلب
السريع اليه ويخالف هذا الهزال الذي الحار لعدم الحرارة الا اذا اشتد المرض
واشتد حرارة القلب من قلة وصول الغيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف
المديم لاشتعال الحرارة وسرعة النفس وفواته لشدة الاستباع الى التنفس
وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام الجفاف بعد فيبتدار بالتهيئة
والنوائر ما فاته من التغذي وعلامته سقي ماء الشعير والعناب بزر قطونا
وماء الخيار بالجلاب واخذ المحبوب المبردة المرطبة في الفرالمعمولة من
رب السوس وبزر الفرع وبزر الخيار والقثاء والكثيرا والبنفسج مع لعاب الفجل
وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير
والاسخالة الكثرة مائيته فاذا اعملت فيه الحرارة الغريبة وضعف
مادة اللبن وتقبيضه والصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن

البنفسج

ينفع وحب القرع والشعير الابيض وماء الخس والكرنب وبياض
البيض واما المخلوطة فقشرة الزبيب من الغبار لتجفيف رطوبتها وركوب
اجزاء ارضية عليها والدجاج لذلك ولما فيه من الحدة وغيرها كالسبانخ
الكثيرة فانه يهيج الحرارة الحادثة فرحبس النفس ومن حركة
الاصوات يخشف الرطوبات الملتهبة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة
وعلامته ان يخلص ما للعوقات المتخذة من لعاب حب الشعير والعناب
بزر قطونا والبنفسج والكثيرا وحب القرع والخيار والمخاخ الابيض
والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والمخاخ الابيض والسكر
ودهن اللوز وغيرها من المحبوب والادهان في نفث الدم
الدم الذي يخرج من الفكر اما من اجزاء الفم مثل اللثة واللهاة
وعلامته ان يخرج بالتبزق والتنفل وعلاجه التغرغر بالاشياء
القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب
فان كان من قروحه اطرية الصوف عليها الكندر والدم
الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان
من تعلق علقته فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة
والحنك فما نزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنخم ويكون
معه علامات الزكام مثل حمرة الوجه لغلبة الدم واما من
اصل العين لما ينفصل من الدم الحمرة ملونة بلونه ويختلط مع الزوج
الباصر فيدرك اشياء مشعشعة ذات تباريق تظن
بها التقاء في الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل

كان اولا عند الاستلاء وعلاجه فصد القيفال والجامة على النقرة بشرط
ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالمقابضات
مثل لبيخ الاكز مازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس ورق
الاس والقرنفل القابضة مثل دب السفرجل والحصرم والزعرور وما
اشبهها ووضع الاطلية البادرة القابضة المذكورة في الزعاف
مع الخل على الراس واما من الحجرة وقصبة الرئة بجراحة حدث
هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منه تاكل و
اختراق ببعض العروق او سعال مع فان السعال حركة
عنيفة غير طبيعية قاذعة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند
الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء
بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمدد
يدهما وتوترهما بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار
الدخاني وغيره كالقوي العنيف والتزحر الشديد لما يحدث
التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية ويحصر النفس وكالعطب
الشديد فانه يحبس الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في
القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانشقاق في عروق القصبة الحنجرة قليل الدم
سبب العلبان والنوبان الاقالي والشقان يخرج التنحم احيانا مع الدم الخارج بحرارة
الرئة ويكون قليلا لان الاعضاء التي تليها غير الحنجرة والقصبة هي الخياشيم والاعصاب والزلاجات لا شيء
قليل الدم وليس فيها من الدم الا شيء قليل وما يأتي اليها من الاوردة والشرايين انما هو شيء دفاق قليل الدم
بالقوابض المذكورة واخذ الرئة من الدم المعمول من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين
الطباشير والنشا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجون بماء لسان

الحمل

الحمل اسكنه تفرغ في الغم ليد وم بلا قاء ما يحمل منها في الغم على الحنجرة ويترشح بالسيل منها على الرئة الى القصبة
قبل ان يتكوثر تنا بفعل الاعضاء وبعد الساذ والمامن المرئ والمعدة وعلاجه الوسط بين الكيفين اذا كان تحت
الجراحة في المرئ وان يخرج الدم بالقيء علاجه سبق في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضا
لان الدم يجري منه الى المعدة بطرق المسارقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال
لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في السهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير تقرح وسببه ضعف الكبد
عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل بشيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو
علامة رديئة لانه يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة ويجزأ عن دفع ما نصب اليها بقصر
المعدة وبعدها وربما يجد فيها بكون سائغا فلا واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها واشقاقها اما من
اسباب خارجة كالضربة والسقطة والقرح الشديد واما من اسباب داخلة مثل ما كالها من الاخلاط
المرية للمادة والمالحة البورقية او لفتاح افواهها او انصداعها عن شدة الاستلاء الوعابي او سوء مزاج
بارد يابس مكتسب يعرض للرئة يقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فتنصدع بعض العروق من حيث تجتمع
عليه وعلاجه ان يخرج الدم بالسعال دون التنخع والتنخع وقد يكون الدم احمر ناصعا لان الرئة ما يتقذف
بدم قد نال الهضم قد رصاليا من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا قابل للمسمى احمر بل من لون الصفراء
زيد بياضا ما يختلط به الهواء كزبد الهواء فتلاطا يشتبك به احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع
ان هذا الدم الذي في الرئة شديد الاستعداد للرئيدية بسبب كثرة تخلخله في القلب والشرايين
التي فيها ولا يكون مشاكلا جدا لما حس لها فاكان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا
لان الدم لا يسرع نزوحه بالقيء من موضع القرحة لضيق المنفذ كثيرا به بسبب الانصداع ثم يزداد
بحسب الزيادة في الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تخذ الى الرئة
من المزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الرئيدية للاذكا يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط
بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون
ويكون شديد الحمرة قليل الرئيدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون ما يليه الى البياض اكثر

بالخلط من الرطوبات البلغمية التي قد تشبه بها وجوه هذه اللحم ولا تتحمر في الهواء ولا يشبه به في
لونه عند الضرب اليه فيبس كالدين في الدموي والمري في الصفراوي فان جرم الورم البلغمي لحمالط الهواء ولو كان
معه دم احمر لطيف ولذلك تكون في اللجنة التي للعضل في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج
مع مباضعة كثير الزبد لان خروجه قليلا قليلا جدا او بطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم
كل منها الى اجزاء صغار وتشتبك احدها بالآخر اشتباكا شديدا اعسر الانفصال على ان ذلك الدم
يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولرقته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق
لتقليل الدم واما السنا لقلة الجهة المخالفة وسقي القراص ينفث الدم وقد مر مجوده ويخلص منه العليل لانه يقع في الامعاء
الاكثر في السفل لان المرة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل لمادة الجراحة واسخاطها او لكثرة رطوبتها او كثرة
الاسباب الماسة لها عن الاندمال بسقيع وتبرد الجراحة فرجحه اما من الصدر وعلامته ان الجرح يسعال
شديد بعد بعده كان الفصل فيحتاج في قلعه والنزاعه الى حركة شديد ويكون الدم يسيرا لدقته عروف
الصدر وصفرة وشبهها بالعلل بسبب ابتداده لطول المسافة فيطول كثيرا من اول خروجه من العرق
الى ان يندفع فيشرف هذه المسافة بالبض ويجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على حر بعيد قوامه
وايضا فان اكثر امراض الصدر اعضاء باردة المزاج كالصدر والحنجرة والقصبة والرئة والوتر والعضلة
والغشاء يبرد لمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الربح الصدري في الموضع الذي فيه الشق فان العضلات
عصبية كثيرة العضل علاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي القراص غير انه يجب فيه
ان يطلى بذلك القراص ايضا على الصدر دلالة يمكن ان يصل القراص اليه من غير ضعف كثير في قوته
لقرب المسافة فلا يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل القراص اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة
وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه غير ابراء وسريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من
مدخل الادوية فيصل الى اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي مع الاتمام توقر قرحة
الرئة ههنا على ما ستذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر قبل كما في القرحة الرئة في ذات
الجنب هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بحرورية كالدم والصفرا او من مادة حادة بسبب العفونة

كالبلغم

كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها مصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون من كل
خلط لكن اكثر ما تكون من البلغم لان العفونة تحيف في الباقين غير الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر
دموية او صفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض آخر من نزلة ترمنه
تنصب من الرأس اليها فتضعف قوتها ويبقى الفضل فيها فيصير في الورم وربما كان بسبب ثقب
الجنب او الدبلة وغيرها على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة ومعد من شر الانتقالات
لان الرئة اشرف والقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخاء قوتها وواسع فاكلا لا سفنجيتها واذا
تقرحت صعد انفجار الورم لم يكن برؤه علاجه كالتي للدم الصعبة الكثرة وصول الابخرة الحادة العفنة الى
القلب بسبب المجاورة والاتصال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانتفاخها من الورم والوجع
الثقيل وهو الجرح مستقل في مقدم الصدر لانجذاب الرئة الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علائقها
التي هي ست عشرة اثنا عشر عرضا لها اي للعلائق والفاء عند انجذابها الى اسفل مع ثقيل وحمرة الوجه
لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا انخفت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة
بالذات وبواسطة العفونة الى الرأس والوجه فظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن
انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحادة اكثر بسبب لطيفتها وتخلخلها اخلاق سائر اجزاء الوجه
واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا اثبت تلك الابخرة فيها بل تحلل سريعا
فلا يمنع تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحادة اذا صاعدت الرأس ما هو
قريب من الوجنتين من الدم وبطنته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال بان الرئة عضو كثير
الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا او في مجاورة القلب فاذا ارتفعت من المواد
الحارة والادارات سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين البخارات الحارة كثيرة جدا لقرب قوته
المصورة وتكونه حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي مر عداء ما او الدم والصفراء المتعفنين
اللذين مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غلبة القوام الكثيرة الرطوبات اللطيفة الكثيرة
الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب صغر

تعلمها من جهة ترجيحها لتخلفها ابدا بسبب دوام ارتفاعها اليها من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يعرض ذلك للمرة في قرحة الرئة لعدم تجرها وجمعها لجهتين لذلك ورم ابتدائها الان تراكم الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ نادقتها الزمارة وكثست من الدماغ ورودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الاثبيق وزالت الى العضو وتعدت بها لانها تقبلها بتخلخلها وسخافة جرمها ولذلك تحدث النبات في هذا العرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة تجمد وتحدث النبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الغريزي في الصدر والكبد والتوفان الى استنفاذ الهواء البارد الى اقصاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض يختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين ولد وربما كانت موجات متوالية على ترتيب مستقيم الرخاوة جرم الريه ورطوبته فترتعش الشرايين نفسها لانفعالها بالشريان الاكثر في الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية الا ان ذكر ه يكون معها لابد والا تمديد بالارتقاء وترطيب وذكر بلزمه لين الالة وايضا مثل هذه المواد يسخن منها الجزء رطبة تزيد في ترطيب الالة وحينئذ اذا ارتخت عضلات القوة عن بسطها وتحريكها فقد تعذر تحريكها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ارتخت لم تقبل الهزة والتحريك الناهد في جزء جزء من اجزائها دفعة كالياس الصلب لا يتحرك منها جزء ولا يفعل جزء آخر بسرعة فتبولها الانفصال واختلاف الاتصال وعلاجه قصد الكبد بالتبريد ان كان مسكه امتلاء كالطبيخ الطبيعة بطبوخ لين مثل لعاب السفرجل والبزر والبقولة وبزر الخطمي والنشاستج مع لب الخيار شنبر والرمخين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة او لا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن النشاستج ثم بالمعلقة مثل البنفسج والبابونج والخطمي الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد تحدث في الربو الورم الرخو من مادة بلغمية سادجة وعلاجه شدة تضييق النفس لقلة المادة والوجع فيها من غير كثير حرارة ولا حمرة في اللون جيد وقلة الاذى وقلة انتفاع الابخرة الحادة منها الى الراس وكثرة الزفير والشراق كثيرة لارتفاع الرطوبة من الرئة الى المنخرة والحلق ثم الى الفم والنساء الحرارة المحققة وعلاج الورم الحادث الاول الاصر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى وهدو الاعراض فبالجلاء

السعال البلغمي من الانضج والسقيه بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم الحارة تحلل اليها وبقي كيموسها صلبا متحجرا واما بعد ان من مادة سوداوية وعفنة او بلغمية غليظة وعلاجه تنشيط النفس وتزايده على الايام الاولى باد الورم صلابة تحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث والحرارة في الصدر واما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان استحالة من ورم حار فلانه انما يصلب اذا تحللت اجزاء المادة اللطيفة منها وبقيت البادئة الارضية الغليظة للتحجر والنجاة يكون ان ينفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد لجزاء الريه وانضغاطها مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاج السعال بالسقي من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات وبابونج على الصدر من كمون وبزر البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السعال بعد النضج السعال وهو في اللغة المعروف سببي المرض به لان من قوانعه مزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما عرفت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا وقع وفاكانت اللحمية الدقيقة لا نعدة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السعال هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ قد يطلق اسم السعال على هذا فرضي لا يكون معها حمى ولكن يكون قرحة قابلة لاخلاط غليظة قرحة من توازل تنصب اليها دايما وبعيش مجاورتها ينفعون في يعيش سيئ وسعال لم يؤدي ذلك الى اهلاك قوايم واذا بقايا دوانهم وهم للحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو وبالجملة العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث بعقب ذات الرية اذا لم يتحلل بالنفث فتحجت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرئة ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها تاخذ للذعها وعفونتها ياكل جرم الرئة وتعفنها فتحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها تنضج سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون مادة قريبة فيسهل جمعها او كان فيه نظر لان اركام صلبه ويتحلب الفضول من الدماغ الى المخرجين لكنه ذكر عبارة الرازي في القاطرة وغفل عما اصطلح عليه في عسر والكتاب او توازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة تفسد الرئة وتقرحها او سعال طويل يتصدع منه عروق الريه ويلزم عند القرحة حمى دقية دائمة تكون الدق

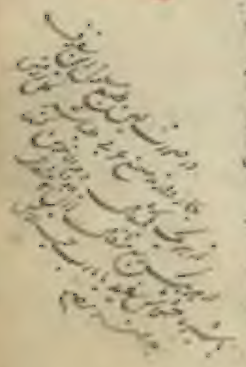

بجميع علاماتها من الشدة اذا اضيف قتاؤل العفونة وفي الفيل ايكون الحرارة عند اول جلوسها ردية فان البقيت
فيه عليه ساعة ظهرت بقوة تخرج دم القلب بمجاورة الرئة الالمة ووصول الحرارة ردية متعفنة صارة منها
اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب الحرقة فيكثر الاجزاء الدخانية في القلب
فتختنق الروح والحار الغريزي وتشتعل الحار الغريب فيه فتثار البدن بحدث الحمى وتسبب حدوثها
تغيبته في الحال انشاء الله تعالى. ومن علامات السل الظهور لفت المدة ومن الشق الابيض الاملس
الملتف للقوام من الرطوبة التي تسيل من الحرقة ان كانت نضيجة وسبب الظهور بالفت ان الطبيعة
ترومه اذ حال الحرقة ولا يكون ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا موذي الرئة فيخرجها الطبيعة بالسعال
ويفرق بين المدة والمذق اي البالغ الخام لانها لا تشتبه الابه من حيث البياض وخلط القوام وانما
يذكر الفرق بينهما لما عليه من ان بعض الناس يترك من راسه المصدوه رطوبة غليظة ترقيه ويكون معتلي
بالسعال وضيق النفس وتفت الرطوبة ويكون سعال كسعال المسلولين لكن عند الاحراف فان الفاعل
في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب اذ المتولي على الرطوبات ولم تقدر على قهرها وتفصيل
اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف بخلتها سخونة تفعل فيها فعلا ناشيدا او يتحرك حركة غريبة
وبتن وتعفن في جمعه ورائحته وبيضه فسادا لا تقبل بعده صلاحا من طعمها وتنفع او غيرة لكنها بتنفع
بها البدن وهذا اعني العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث تدرك برائحتها عند البصق وقد يكون
كامنة لا تظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها بتيز النار اي
القوة الفاعلة وبالرسوب في الماء بعد ساعة او اكثر ان الحار الغريزي اذا تصرف فيها الا نضجها
نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية اللطيفة لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي
عن نضجها بحيث تغير بعضا من شبيهه بالاعضاء الاصلية او لان كلا عرق وترشح منه الدم او خشكريشة
فتشتجع بالسعال او تنقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما ينقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الدم فانه
لا يكون لدنس البشرة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا
ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة فان الحرقة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعفن

الاطفار

الاطفار اي لعوجاجها المذاوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها وهو الذي تمتها الشدة حمرة القلب وسرايتها
منه الى سائر البدن. وعلاجه فصد الباليق في الابتداء من الجانب الذي يجس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان خشي
شيء يجري من الراس فالوجه فصد القيفال اعني الذي ينصب شيء من الراس الى الرئة. وسقي لبن الاتن فانه اوفق والطف
ان لم يسود او يذهب من الدم وبالسكاكين وعصير البزاقة وهو الرتيج لبنا ولبن النساء فان رقته ليس لذلك
بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تحكك الامر نوع من الخاشن
مايه قبض ويبس كالمعدة والورع والشبه ذلك حتى يكون الباقي قوة بحفظه كان اولى ولبن النساء والبقر
الم يكن مع علي الدقيقي حي فعليه بالاستعمال فمن هذه حالة الاطراد ويزيد في الحليب وينبغي عنها البدن اكثر
مما تسقوي بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة فالاستعمال فيها الى الفساد والحموضة وذلك ان اللبن دم قد
تعدل واوزاد نضجا في الثدي ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة متحللة استحال دهنا صالحا دم
والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول كثيرا ما فيه تغذيه وتطريه البدن وتقويه للقوة وتبديل الخلط
الفاسد لانه اول غذاء محمود اسريع النفوذ وغزيرة للحرقة بالجنبية فيكون سببها للاندمال وتسهيل النفث
بالزيدية المرخية للسنة وتنقية وجلاء للتصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسرة كان نهارا طيب
بضاد الحرقة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفسد المسلول من حيث انه يحتاج جدا
الى ان يرطب بدنه فيحفظ على الصفا بالرطوبات الاصلية ومنع قابله ان يغلب عليه سوء مزاج اليابس
لان الدق منع هذه الحرقة واللبن موافق لجدا وهو موافق للصدر والرئة وفوائدها كلها ينبغي ان يشرب
ساعة عليه من الضرع وهو حار لا يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته والا اذا القي الهواء تجبن في المعدة كالمخيض
فيشرع من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى وسقي ماءه الشعير مع السرقات فانها كثيرة
الغذاء مرطبة مبردة للحرقة حالية للحرقة من الرطوبات الوخيمة الملائمة من الالحام وينبغي ان يتخذ كشكه
بالماء ويعتصر ويلقح بنار ليلة مع السرقين بعد ان يوخذ ساعة تصادليه فتقطع اتيانها وتغسل بالماء البارد والملح لينظف ما عليها من الرطوبات الوخيمة الحرقة الوسخة وما يأتي في علاج الدق في اخر
الكتاب مع مراعاة الحرقة حاجبا وسقي المدة والتصديد عنها لان الاندمال لا يكون الا بالتنقية ع

وبابا كمن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وبزيادة توسيع القرحة وخرقها وتحدث في الرئة
فلا يجذب بسببه فضل اليها والابتداع الاباستعمال مفرزة قشور الحلمة وبابتغام القرحة من الادوية المجففة
التي لا ذع فيها فان علاج القروح كلها من التجفيف بحسب ما يشتمل الصنف الذي يجتمع فيه وآبا بلوطات كثيرة من
زرنباد تنفعه والية وفيارات تنفعه اليه ولذلك تجعل ان هذه العلة اكثر ما تكون ياسما ل
والسعال يزيد في القرحة وتوسع الخرق ويستلزم ابلاء صديد بالمواد التي يوجب بزيادة المدة وحدوث الورم
والادوية المجففة نافعة للخرق زيادة في هذه المواد المبرئات نافعة للقرح كما ذكرنا ومما نافعة للخرق في الرئة
مرطبة نافعة للاورام وقد ذكرنا اليتوع عدم قبولها للبرء على ان الخرق منها وقد يحرك السعال بالقيء في البسط
والقرحة تحتاج في هذه الحالة الى السكون لينضم شفة القرحة خلاف الجراحة فانه وان كان ايضا دائم الحركة كان حركة
البسط الية وانقباضية دائمة من الالتئام ومنها بعد السالفتين بدخل الادوية والعضو ذلك ما يوجب ضعف
قوته وتغيير فعله فلا بد قبل التمام في الالتئام ان يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد
من الامعاء الدقاق ثم الى المستقيم ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في جوفها ثم
الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة فمتى طال هذه السلسلة ضعفت قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها
من خارج حتى اولا الى سطح الجلد وضعفت قوته جدا ثم في مطل الصدر والعظام ثم في القشاء المستبطن للاضلاع
ثم في القشاء المجلل للرئة ثم تصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فيورث خبرا تاذعا وكان ضارا
مزيدا للحمى وما كان يجففا يضر بالمعدة وكان مريثا يمنع من الالتئام ومنها ان اكثاف من الادوية كانت للابراء
دون اسلافها وذلك لا يمكن الا بعد عدة تخرق بها القرحة وتصير ناصورا الا ان تقرح ثلما او تنسع حتى تأكل حرم
الرئة وكذلك كانت بعد ورم ومنها ان الجرم الرئوي سجيف فيكون سريع التأكل ومنها ان وعاءه ضيق جدا
يطبق عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتئام ومنها ان ثقوبها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة لحمها
لعظم فضلها ومنها ان ثقوبها معترضة فيتعذر على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوي تمديدها
لها وذلك مما يمنع عن الالتئام فاذا انعقدت البلدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كانت من الرئة وربما كانت
من الصدر ومن الجنبين ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وحمى

يسقي بلبيخ الرغا والتين والملتا واصل السوس والابرسا والخلبه ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الرغا
القرطب والفضة ودقيق الكرسنه والحلبه وبزر الانجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدب ياج
والعسل والبعيثران بالماء المرو والبصل والزراوند والكندر والزنجفر حتى تنضج المدة فيسهل مخرجها
ان كانت من الرئة ويسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انفجرت الى فضاء الصدر
ولم يتخرج الى الرئة تمكث الطويل بتعفن الجانب ولحدات الورم الشديد فيه ثم ينقى بما ينفعها من المحلوب المجفف
من بزر الكتان وحب الصنوبر وبصل القطن والحلبه وزبد السوس والابرسا والعسل الان المدة اذا لم
تخرج بالنفث الى الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها وكثر الغليل الى السل آنفا المدة المحتضنة في الصدر
سببا لبلة تحدث في الصدر ورم الدبيلة الكائن ورم يحصل في باطن الصدر تجتمع اليها مادة الورم ويخرج التنفس قال
الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان المدة وانما سمي به لان المادة اذا انجمعت في العروق وصدعتها
لكثرتها وانضبت الى ما تحت القشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق القشاء بينها وبين الجلد حصل
المدة وعلامة ان تكون في باطن العضو حصل لها وعلامة ان تكون احدهما القشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا القشاء المجلل للبدن وهو المسمى او تحشاء
كان اجتماعها من هذه القشاء والقشاء الاول وثانيها القشاء المتولد على سطحها عند تأثير المادة
فيها كالقوقة على سطح العجين في التنور وعلى سطح المخ في الرحم وينجر فتح المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء
الذي بين الصدر والرئة لما في جانبه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث لعلتها او لرزانتها او
كثافة الجانب المحيط بالرئة ولا يترشح المدة الغليظة من قشاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها
بالنفث وضعف القوة السبيل من اخراج المدة اللزوم الحمى الهادية لهذا المرض مجاوزة القلب وانصبابها
الى جميع البدن لذلك يتورم الاوصال فاستحكم المرض ونادى به الزمان لان من مشاكل بيتدي بطلان القوة
الغاذية ليعقبه تأمن يتبوع المادة الغريزي ثم تسلل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والهاضمة ويعرض
الاسهال المذيب بان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان الغرة
والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة

المدة المحتضنة في الصدر

المدة الغليظة

وحي الجوع الآتي السادس المذكور من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لانقطاع الريح بالكلية عن المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا ليحتاج بذلك الى انبعاث ما فيها من الغلظ وجمع بينه وبين القرحة الواقعة من القلب في تأدية بخارات من المدة المتصعدة اليه وفي الغالب يكون حال السعال ليس بجيد الاعراض ولذلك يعدّ منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب الفرقة والثقل والتمدد بالمضطجع العليل صورة على جنب والغرض على أكثر الجهة التي يتعالى منها ثقل ممدة وهي موضع المدة والقيء بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة وتنفقد الموضع الذي يجف اولا وحر جهة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجها تلطيف المدة بطبيخ الوفا والتين وسبستان وأصل السوس والبربوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد ثم ادرار البول لصدفع المدة فان امرعذه العلة يؤل الى احد امور اربعة الاول ان ينفتق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث والثاني ان تعفن الرئة وتاكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة الصحاقية لا يحتمل دفع المدة الكثيرة من تلك المدة فتفرح والثالث ان تترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتداوك ويكون معه سكون الحمى وهو من الشهوة وسهولة النفث والتنفس والرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرئة او اللي المريء الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا السالم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول معين عليه جار في المدة وكيماوا متواترا الا ان قوة التواشج من ثور البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء ليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان يخرج اللطيف والكثيف في تضير المدة وينفذ الشريان الغليظ المكتنف على الصلب فيفذ فيه شعبة منه تأخذه الى الكلية ويخرج بالبول او يفذ في شعبة منه تأخذه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس يفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في الدماغ الى خارج وانما لا يستغذ في المري ولا في جوب

نصب القيح والمدة الى المعدة وذلك لا يجب لنفرة عن جذب الغذاء ويلزم منه استحالال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب الجنين لبقراط ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يجر الكليتين من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لم تغذ المدة بذلك غذاء جيدا لكثرة ما في المرارة والصعود لما عن القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف ينبغي ان يتنبه عليه اكثر الطب الا على الماهر منهم وهو انه اذا احدث بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة وعلقه غشي فيه دم الى البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي يصلب نفث المدة علم ان المدة رجع في طريق الغذاء وتغير القلب وتنزل الى الكليتين ويزل به العليل فان بالمدة ناقض قضاء بأنه كان العليل ابراء لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيفيض سريعا والذي يحدث فيه الغشي انما انبعثت في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرقق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال هذا من مخفي التشريح وحكى ان طبيبا الشامنشاه بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب البقراطيين فبكى لما ازعج نفث المدة من الصدر بول المدة فوضعت له هذه الفصل بعينه فسكن وبرأ من تلك العلة براء تامة قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان المدة ينجر من الرئة بالبول بطريقان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي له الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان الجسمان يدخل التجويف من ثقب القلب الايسر فلا يحدث حادثة من هذا القبيل ثم يتفصل بعضه سيما دم الشرايين على رقته وكثرته تمخض الشرايين قال ابن زبر في الجواب ان الاورام انما تعرض من مادة خرسية منكرة الطباع فتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تتعبها حتى تورمه وتصير فيه شبيها بالعضو الذي يحملها وليس يبقى فيها من المادة كثير شيء فيكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دفاق حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر والملتبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانما يحيط بهذه الاضلاع والعضلات

كما يأتي ويحدث من دخول غشاء الرئة فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الحار والصحيح وسماه بعض ثومة صحيحة اوجبة الجانب الخاص بالجزء الذي الغشاء من الآلات المغذاة والآلات التنفس السفلى وباثرها عند الجمهور وذلك في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلفوا في ازدواجها فقال بعضهم ان الذي في الايسر ازدواج لقربه من القلب الآلة من جهة التشريح والتحليل السليم واحسن وقال بعضهم ان الذي في الايمن ازدواج فانه اصح من جهة التشريح والتحليل لكنه من جهة الامكان السليم واما الذي بكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا علامته المحي للازمة لمجاورة الورم القلب ومشاركة العضو منه اليه ثم منه لسائر البدن ووجع يحس بحسه الاضلاع للصلابة هذا الغشاء الجاور وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضعف الشرايين مدة كلام الاطباء لحمته اذا ليس في الغشاء ولا في الجانب والاقرب منهما شرايين وقد صرح بهذا بالبنوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلة الضربان لا يحدث في ذات الجنب لانه ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال سرابيون في كتاب ان كان الموجع في الشوصة ضربان غليت العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في الجوانح التي يكون فيها شرايينات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولين سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضعفها يوجب الوجع الناشئ عن الورم الضربي وسبق النفس لتمدد الورم مجاز المغرق لان الجانب عرضة لآلات النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على النفس وسعال لتأدي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة فحبست السعال عن غير نفث حتى تنضج وتفلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة لان السرعة والتواتر لشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان تمدد اشديد الانتشار به فيعجز عن الانبساط التام لصلابته فتدارك القوة بالسرعة والتواتر لما في العظم وأما الاختلاف لان الاغشية يشاركها الشريان بشظايا العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاء آن احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف الجوهر أما الجاور فلان الطرف مختلطة باللحم وأما المستبطن فلان بعضه لحمه طبيعي على العظم وبعضها على العضلات التي بين الاضلاع

والمجاور للعظم يكون الالتصاق من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اليابسة منه بالتمدد الورم اكثر من الصلبة لكان تمدد الشريان تمدد الخير مقتضاه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء الفليلة التمدد وتنخفض الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث المشاركة في النبض والسبب الفاعل للورم اعادم صرف فيه نكث لان الغشاء والجانب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة سريعة الطبيعة مع ذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم السفراوي واما يكون الورم من الدم الصرف في وقت الجنب الخير الخالص الذي يكون في العضلات التي من الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع مشاركة فان الدم بحرارته توجب شدة الحاجة وبرطوبتين الآلة وبكثرة توليده للروح قوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم بما عند من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الريه ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث او ابدء وذلك عند انفجار الورم والتصاق الريه الدم والمادة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون حتى انتهاء تجمع المادة وتغيبها وصيرورتها مدة ويكون الخارج حينئذ بالنفث بدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء فهو غير على كون الملط المتورم وهو انما يكون من رشح مادة الورم ومخالطتها من غير ان تجتمع وينضج وينفجر والتصاق الريه لها لمضاهاتها الغشاء والجانب ومخالطتها وملصقتها اياه وعدم حركتها بالانقباض والانبساط والحركة معه مبينة للالتصاق مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وملاصقته للباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقلبها وجيئتها الى الجهة البعيدة ثم اعادتها من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث وتقرار المادة وتمكنها في العضو لاستفراغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم اما ان تتغير لونا الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المستمكث في موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما قد علمت الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن باقيا كما كان مراعاة القوة في ذلك ولجبه فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم لجودة المادة وتلين الطبيعة بمادة الغشاء كشحم الصاب والسقنان والماميثا والحلبة والترنجبين والسقي

والتين مع السكنجبين وشرب الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل التشبث بالغشاء من الجلاء مع التنضيج المرئي وشراب البنفسج وتنقية الجلب بالتنقيع ودقيق الشعير والخلي مع الماء الفاتر ودهن البابونج وادام صفراوي وعلامة شدة الحس وشدة الوجع وعدم الحمى والمرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة اللفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة المجاورة للهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لان من الجانب الوجع لانه عامل النفع لقربه من الموضع الورم ولا يخشى فيه من احتداد الدم فكثير الموضع الورم باعتبار الدموي لغلبة الدم المحمود اي في البدن ثم تبريد القيئة بماء الشوك ايضا وتلطيف الحرارة بالاشربة التي قرنت في السعال بما فيه حموضة بل مثل شراب البنفسج والسكنجبين والشرشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة الحس بشدة المادة واذعانها وكثرة تمددها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس اللهم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتأخر اللفث وعسره لتحجر المادة وعدم قبولها للرشح بسهولة وسواد لونها اي لون اللفث وكثرة تأثل لغلظ المادة ونتنها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقياض الشديد واخراج المادة بالسعال بل ما يكن نضجها في مدة طويلة يتحور القوة فيها عن التنقية وعلاجه كذلك العلاج من الفصد والتنقية مع مداومة الغرغرة المتخذة من دوق الكمثرى والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتذل الموضع بالماء الحار للاشاكة الموضع وتليين المادة وترطيبها واعداده للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متصلة بالطبع ومن كيفيات المادة في اجزاء السفلانية مائلة اليها تكون التليين النفع من الفصد لانه تجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها وادام باهي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد باشتعاله من تأثير الحرارة الغريبة المعضة فيه وقلة الحس لرطوبة المادة وليونتها وبياض اللفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم ومدة اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه كسائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتنقيد والتنقيل والتلطيف غير انه ينبغي ان يقلل في التلطيف لئلا يبرد المادة فتطاول وفي اجابة فيتأذى من النضج ويبقى السعال الموكب مع الحمى وبزر الخيار شنبر

شرابه ذا

الى السفل ليس بعظيم لان السبب فى ذلك ان القصد وحده من التعليق لا يجدب من هذا الموضع شيئا
يعتد به واما المسهل فانه يثير الاخلاط ويحركها فيه فلهذا احتاج ان لم يكن الطبيب عارفا باطلاع العليل ولا يدرك
مقدار ما يستفيد من المسهل فان اقدامه قد لا ان لا يسهل وانا ان يحرك شيئا لا يخرجه ويخاف فيه من حركة المادة
الى القلب وان كثر بكثرات استفراغه وعلاج ذلك بحبس مقادير ردية وانا المعدة فانها قليلة الضرر بهذه الثلاثة
لقرب الموضع وانا بعد الامعاء لقلة وصول الرديء اليه بسبب حيلولة الجلد والعفاء كما المعلق والمغسل والمنظم
بينهما وانا المعلق منها فانها الاجدى لنفع سببا اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الحارة المادة الى خارج فانها
عذاب الحادة الى الموضع العليل بسبب اصل كثرتها وهو جرى جدتها بالكلية الى المارج فيرد الشرب وانا المستحمة فلا
على تغيير الشيخ بقول انه فاوها بالنفث فينفع وفيه خطر عظيم لجذب المادة الى الجلد بالقرع وهو اكد
كما لجمة الكثيرة ثم يصد بالتين والمرد لحى ينقرح وباقى علاجها علاج ذات الجنب فاما يحدث الورم فى
الحجاب الحاجز للصدر بنصفين وهو غشاء بينى من حجابات منتصف عظام الصدر التى تحت الضرع
المجرى ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو فى الحقيقة عند الآن نهاية الجانب
الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر وورم فى الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة
ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة البحر حتى ينتهى الترقوتين ليلحق ثم
المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانتشاق وبزيادة
التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع
ان ينام على يسلبه لانتشاق الورم تحت القلب وعلامة ولا ان يلتفت بنته ويسره اذا عند حركة الفقار
الكسر يزداد التمدد والوجع فاذا سهل تلق علقا شديدا من الوجع لتزعزع الفشاء والاعضاء التى
يوصل بها وعوجل بشل علاج ذات الجنب حيران وضع فضاوجهما يجب ان يكون على الصدر فى ذات
الصدر او بين الكتفين فى ذات العرض وقد يحدث الورم فى الفشاء المستبطن للصدر والى الاضلاع
عنه ويسره كله اى الفشاء لا الخفى ان هذا الفشاء المذكور فى ذات الجنب الخالص وعلامة
ان لا يجد العليل على الاستلقاء لان هذا الفشاء معين على التنفس فاذا ورم لم يجد مجرى من الحركة الا

ثبات الجنبة ولذا قيل يجب ان لا يحرك صاحب هذه المرض العذب لان الاحتياج الى التنفس عظيم والاتساق له
ذلك فيهلك بالخنات ولذا استحبها بعض بالمخافقة لانه يحتبس كثيرا يحتى الدخنة واذا سهل سهلا لا يعنى
عليه من شدة الالم وعمومه والبعد فى ذلك على الاشكال لا ينضبط ورم الحجاب الذى بنام
عليه ويتعلق الورم الحجاب الآخر فقد يحدث الورم فى الحجاب المعترض ويا فرعا وهو الحجاب المعترض بين الكبد
والمعدة ويسمى البرسام قد مر ان المصنف احد اصناف المجهور فى عدة المسئلة وقد ذكر الطبرى وقيل
ان هذه كلام اصحاب الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين الات النفس فيكون موافقا لكلام الجمهور
لكن عبارته فى البرسام تنافى هذا التاويل وعلامة زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجاب الدماغ كما تقدم
عند انتقال يزداد من الحجاب الدماغى فرط فيتبسه ويتولد عنه هذا الحجاب والمقصد الجمهور فى مشاركة
الحجاب الحاجز العصب المقعد والبه من الدماغ ولا تنفع الابخرة الحارة منه اليه واستعمال المفرط لمزاحمة الورم
الرئة عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف بغير ثقب فى الابتداء وعند عدم النفع والمقصد
المص فيه لان الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة لا يبعد والعليل ان يتنحنح اذا كان بحصر النفس وانبساط الصدر
والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوجد علامات الصدر والبطن ومنها ضيق الانفتاح ويشتد الوجع
لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمل العليل والان تقدف لذلك فاذا قذف اصابه الغشى من شدة
الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعنى ورم جميع الفشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج
انواع المقدمة واذا انبعثت هذه العلل فعلامة سلم العليل منها انشراف هذه الاعضاء ومشاركتها الاعضاء
الرئيسة وقربها من القلب وشدة ضيق النفس فى ورم الصدر وهذه علة يعرف بها برد الصدر
وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والجنبة ويتكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد
غلاظ بسيط ولا ينقبض على المجرى الطبيعى فيحدث حالة تشبه بالشرق وينضب النفس معها الرشح
ولا تنبسط الات النفس كاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعى فيضطر العليل الى ان يستوى ويمد رقبته
ليتسع الصدر والرئة لما ما وربما تمدد هذه العلة بعينها لبرد القلب وخمود الحار الغريزى
واطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم النفس وانحراف الروح وفناءها فان الهواء يستحيل فى نفسه

لان الترجم

وجود الصدر

ومداواتها مجملا سبب جالينوس وجمهور متقدمين الاختلاط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب يستحيل
الجوع اما اصلها هو مقدم الشبع ودموع وذلك يعدل الروح والمتصرف عن الاشتغال في النار بالاحتقانه
بسبب اختلاط الاجزاء الدخانيه وهذه النار بقتضيه تحلل جوهره البخاري الرطب والاشراقة الموجبة
لنقصان جوهره ايضا بسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص
في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض على الاثبون فان لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها
ويجمد الرطوبات ويغلظها ويحقنها فاذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحابل
والنفس وصفرة وتشنج وكودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الاكثر الى خانق
ونفس بارد وموت او صعابات الاسرب فيدنو ويبعده فان دفاته يبرد القلب ويطفي الحرارة
ويخفف الرطوبات ويكثف آلات النفس فيعرض عنه ضيق النفس وصفره وربما قتل بالمنتن وعلاجها
تسخين الصدر بالادوية الحارة مسلوقة من القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضدة الحارة مثل
الذاب والسعتر والفوتنج والمليت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل او من الجوز
وشرب الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما
حارا وعلامته علم النفس اي يكون اعضاء النفس بسيط عند النفس في الجهات كلها النباتا
واقرا البسلتين هواء كثيرا فوق المعتدل وعلامة الشبع وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى
الهواء البارد وشدة حرارته تعطش الصدر بالجاوته والعطش لحرارة القلب والرئة والاشراقة
الى الهواء البارد والتحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته
ويتحلل ويجف الاعضاء والفم من غير سبب ظاهر لاشراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر
كثيف مظلم يعقب الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة
الباردة التي يكسى بالقلب مثل شراب البنفسج والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضدة
الباردة مثل الصندل والكافور بآء الورد واما بارد وعلامته صغر النبض وبطوه وتقاعده
وذلك لضعف القوة وقلة الحابة وضعف النفس واختلال القوة والاستراحة الى ما يسخن

ذوقا ولما وشاهو الفرع والبين لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا وريقانيا يكون الروح المتولد منه
قليلا رقيقا قليل الاشتعال يليد الحركة الى الخارج ليبرده سهل التحلل لرقته جيد الوافي للانبساط لقلته فيشتد
استعداده للفزع والخوف وذاهب الفطانة عن الوجه لان الفطانة والاشراق انما يكون من انبساط الدم
وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا الفروح فاذا برد وقل وعجز وتبلد عن البروز الى
الخارج فذهب الاشراق والفطانة بالقي وعلاجه سقوه وآء المسك والفرح المذكور في المالنخوليا
والاشربة المفرحة مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنبويه وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك
والعنبر والسنبل والورد والغلالة الشربلية مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر
بالاضدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها اتم واسرع وانعم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل
والورد بآء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليس الآلة
صغر عاصنعف القوة وصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به بما فاته من العظم والرقة
ورد وبان البدن وغير الدون ما يكون في سوء مزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح
والغضب والغم والخوف مع تباينها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة
وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك
الطري المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المحلول من دهن البنفسج والفرح المشروب بماء
ماء الكرنبرة والمنثى واما رطبا وعلاجه ابن النبيذ اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه اما
ابلغ العلة الماجة وضعف القوة وضلالة بسبب ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك
الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فتأخذ في الاستراحة والبطء وسرعة الانفعالات النفسانية
مع سرعة ذوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصولها الى
القلب بقوة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والترنجبين المعتدلة ليلا يزداد اليبس وان كان السبب
سوء المزاج استعمل بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفيف وحركة اختلاجية تعرض للقلب
سببها مؤذي القلب فيتقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة

المعطرة م

الخفقان

والاستعداد الذي ينقبض انقباضا قويا بادارة الخزي وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والا تسلطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب الهيم فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف منكره وذلك الخوي اما الاسلاة الذي يعب الاوعية وطول يكون الاضلاط اردئة في الكلية حتى علامات عنها وعيته وان كانت حاصلة في كيفيتها وعلاماته علامات هذا الاسلاة من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات واسلاة النبض والضباع البول واثقل صوته علاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر يكون نقصه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الخاثر تحلبه اما بان تحلبه بان يتركب يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التجفيف وقال صاحب الاختيار وهو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو الخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا او يوما في الجرار بلين للبطن وتوافق الكاهور والاقصار على المزوجات الحادة عن اللهم وهذا خلط سوداوي صفراوي يصول في جوف القلب يحتاج لدفع عن نفسه وعلاماته فساد الفكر والتفزع والوحشة وعلاج القرنفل من الليمون لما يهيب فساد الروح الحيواني المنبث عن القلب الى الدماغ وعلته وعلاجه علاج المالنخوليا الذي من غلظ السوداء كما في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من ترف الدم او كثرة الفضلة وسوء التدبير في الاكل والمشرب حتى يفسد الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك لمادته الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب فدوام به بقية القوة يضطرب ليطرد ما كأنه يدفع عن نفسه الذي يكون الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة الفضال عن ما فيه شيء حتى عن ابخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود بالاغذية المحمودة وقد يحدث بشركة المعدة وقربها من القلب علة فاسد صفراوي لذاع او زياقي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما يقذف منها وعلاجه تنقية المعدة بما يقوي الاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى اذا تربت اكرهها وقد يعرض من الطفح حس القلب شدة ذكاء وعلاجه ان يجوز من ادنى ما يؤدي اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وتدبيرها وتدبير ذلك اما ان يتأدى من ابخرة الغذاء او الاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال اعانة القوة وعالج السبق وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية والاغذية الملائمة له المزيلة للبرد

والغذاء الغليظ كالرؤس والكوارع ما يتولد عنها من الاخلاط الغليظة الباردة المزاج فلا يصعد الى الاعضاء لكثافته وبطء حركته فيبقى في القلب فيفسد من القلب وما يفصل عن الغذاء ثم يحدث من سوء مزاج بارد للقلب علاماته سوء التركيب الباردة وقد ذكرت ذلك علاجه لم يتعين فيه فائدة مخصوصة بهذا النوع من سوء المزاج بالذكر من بين جميع انواعه يحدث الخفقان وعنني تعطل القوى المحركة والمساسة اي الكائنة لاجزاء البدن عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب القوى فاذا انبث والتفش او استفرغ او حلل ضعف القلب لضعف قوته وانبثاث الروح فيه لان القلب يستفيد من مادة الروح النفساني الذي هو الروح الحيواني من الدماغ وايضا الدائم بتوزيع الروح على الاعضاء لا يستعد لقبول الروح النفساني فتتعطل عن الحس والحركة الارادية بالفض ولذا اقبل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك اصناع احدها كيفي اما داخل كالذي في الفرح المفرط او اعتقادي فيه كالذي في الهم والاغتمام وتحلله حتى لا يفضل الروح المحلل من الموجود في المعدن في القلب فلا يتوزع على الاعضاء لانبثاث ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جهة اسباب الانبثاث والروح في القلب وقد يحصل قبالة وسببه اي سبب العنفي بها امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فانتشق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ تحلل لها لاستباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك القوى في رطوبات البدن فاما بالهضم والاخلاف بدل الفضل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالدفع والقذف او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها لا تأت لها قصد استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالبض لتعلقها وقيامها بها الى ان تحلل جمهورها اي اكثر اجزائها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لفلت تخاطل ويرق لصرورة الملاءة فلا يبقى بتدبير الظاهر والباطن ليصاد من هذه القبيل الى استفراغ الاوضاع الشديدة وانها تحدث العنفي لفرط تحليل الروح وذلك لانبوجه مع القوى والارواح في ذلك المعتم الوسخ وتقاعد المخوي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوية بسبب الروح وملاشاة تشغل الطبيعة بمقاومة الامر من تدبير الغذاء للقوى للضي وايراده على الاعضاء والنواحي استفراغات كالاسهال الشنيع والقيء الكثير والرعاف والقرن وبزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور

الجواب ان القلب يستفيد من الدماغ الروح الحيواني ويوصل الروح الحيواني الى الاعضاء فقول المصنف ان القلب يستفيد من الدماغ الروح الحيواني ويوصل الروح الحيواني الى الاعضاء

الحيض والنفاس وكثرة العرق وغيرها وبعض الاعراض النفسانية الفرح المفرط فان النفس فيه قد يوم ان تجد بالملذ جنبة القلب لتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن بسبب استرخاء وتحلل يحدث عنه التشوق الموت لانحلال به ما يسلم البدن من الروح فوقا فوقا لانه يتبعه ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحلل لان ذلك فلا يكاد يحلى التحلل بالخروج من العق دائما وينحفظ من المادة الفاسدة متى افرط نقص انحلال القوة والموت لا يجري البتة والكامل وما انتقص فان حركة الروح فيه وان كانت بالخارج دفعة فانه لا يكون الامع غليان دم القلب وثوران والتهابه قوي فيه فالباعث للتشنج من الامر الموجب والغلبة عليه فلا يكاد يحلل من الروح والحرارة شيء كاصل في الفرح لعدم الاسترخاء وفي تحلل مثله بخيطة مثله لوجدانا من العق فلا يبرد فيه الظاهر برد الموجب للتشنج الا بالعرض فلا يكون الامع الغليان والثوران ومن قبيل الاول ايضا الامتلاء يحي التشنج الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجمع في عروق المرارة شيء كثير فيكون صدر ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد جمعها في ابتداءات الحمى تظهر بسبب التحلل والغليان والدوران الى ان تحلل اعصاب الروح والحرارة الغريزية فتضعف القوة ويحدث التشنج سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب فقد يكون التشنج في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غضب فانه يشتد به الاذى والدفع والمرتة من شدة المرارة فتحلل الروح وتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء ايضا لان الامتلاء في ابتداء الحميات سبب لكثرة الورم ويشتد الوجع فتحلل القوة وتحلل الروح فتحلل الروح فيفضي ان يشتد بدنه وجلاءه وتكيد بتشنج حادة ويدل على ابتداء النوبة ليجوب المادة من الجلد الى الداخل وهو من الشريف الى ما هو دونه وبيع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والتشنج الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تشد مسالك النفس بكثرتها فتضيق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ ومدده المواد الكثيرة تدليعين على التشنج من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تشد لمرين الغذاء للبدن وهو يستحيل بعضها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوي على الطبيعة ولا ينفصل عنها مع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على تقدير صلاحها من امتلاء المعدة من الطعام ضد تحتم فانه تحت الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين على التشنج لما تمنع البدن من الغذاء وفم المعدة

انتقل الى التشنج بتحليل الروح فاذا افرط التشنج انتقل

معنى العلم

شدة حسه وقربه من القلب صار كثير من امراضه يحدث التشنج لما بينه وبين القلب باذية للمشاركة فيضع الروح كما اليه مثل سوء مزاجه في البوسوس وهو الموع البقري ومثل اورام واسقاطه من الاخلاط الرديئة حليلة كانت الرئة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤدي فم المعدة بشقها ورداءة كيفيتها او بفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب وذلك قيل ويجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل ان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب التشنج سوء مزاج القلب فانه ضد عرض سوء المزاج الا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختنق كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان المفقان فانه اذا قرب استقبل اليه الهلاك وقد ذكر جميع الواعد وقد يحدث من ارتفاع بخارات رديئة الكيفية كالتي في افشاء الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث احتمال الى كيفية رديئة سمية فترتفع عنه بخارات سمية الى القلب يعرض عنها القوي ويسقط بتحلل الروح لمجاورتها عن مساكنه ومنبعثه وتختنق الباقة لجرتها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويحدث منه تشنج شديد يموت صاحبه قبل ان يتلحن ويسمى التشنج العالبي وقد يعرض من ورم بارد في غلاف القلب فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي مكا مجالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر اليه تشرحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم نحولا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما بغلظ شبر فان كان ورما سوداء كان في نفسه اوفي غلافه فانه يفضل من ساعته وقد يعرض من اللسع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما لمادته فلتحليلها الروح الحيواني واما لبادرته فلانبادا وابها نهاله مع مضادتها لمزاج الحيوة والعصمة وقد يحدث التشنج لانسداد مسالك الشريان الوريدية وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرئة الى القلب وينفع عنه الاجزاء الدخانية من القلب الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب وباقي الوريد وينشعب فيها ويعود فيلتقيان واحدة فيكون اللين والموع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع الفيم من القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فتختنق الروح والحرارة الغريزية

او لانه مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث القمع لانه لصعيد الدم فيجتمع الروح في القلب ويتسق قال ابن ابي صادق انما يتفق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فتجتمع حركات كثيرة قوية على جملة كما قال الرازي ان القلب بالطبيعة هو مبدأ الحركات اجمع لان القلب فيزعق الدماغ ملاصقة له يتعلله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الروح وعلامة

علامة الصرع الحقيقي

ان يكون الغشي شديدا لانه يكون عن ضعف شديد والتشنج اكثر ومن غير سبب ظاهر كما يكون الغشي عن ضعف القوة للبواسير والمرض المقام في الدم والصلب العدة الضعيفة اذا اشتمل على الريح حتى يصلب الجسد ثم يراد تنويمها كما قال ابقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرار اكثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فتديموت فاذا كان قال في قولنا ان مستعد لهذا النوع من الموت لا يتحرك فيه قوة القلب مرة يصدر في ويكون الريح فلا يتبين فيه الصعود حيث ينبسط القلب والانبعاض فيجتمع الحرارة الغريزية كما يجتمع ضد بطلان النفس واعتبر بقراط ثلثة شروط لصعا ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لان مزاج يلزمه ضعف القلب وهو اذا لم يقو على مقاومة ما يرد عليه من المواد يكون مستعدا لان يتلقى فيها ويتسلق فيها وما يعرض منه مرة او مرتين لما يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا لان الغشي الضعيف قد يكون لقوة من القلب حتى يكون لها لمادة بالمؤذي وان قل شديد الغشي يجب لكيفية اليه وبسببها الروح فيزعق الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوي الجنس يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما فانها فيكون ذلك لا لسبب الحار فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا بل فاعل قال الرازي في احياء النفوس قصرة في تفسير هذا الفصل حيث قال ان يدل على ضعف القلب لم يقل ليت

ثالثة

قياده ومن قرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين تضعف غاية الضعف لمحمولهم ضعيفة وبحتهم باردة لا يموتون قياده بل يعرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خذ ما يسير المقدار عليلا لزيادة مسالك الدم الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب ويقطع معه النفس والنبض ويكون معه زبدا ومسالك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ايحدث في اوائل الحمام في الطرح

فان الليسة

فان الليسة حادثة فان كان الوقت حتى تخمينه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد يسير وانقطاع النفس والنبض وقد رايت ان هذا هو الفصل بين ما بين الخانق الغاية عن وصول النفس الى القلب والكائنة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر ومربابه في الشريانات وذلك اذا لم يكن السدة هو مسالك البطن الايسر ومن هو لاء من مات في هذا الغشي والسبب الذي ذكرناه اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض من مكانه كما انه قد يحدث ذلك في القمع لصاحب الدرة لكن ما يكون في القمع حركات قوية اذا العلة في مبدأ الحركات الارادية يزيل الخلط في اكثر الامر وليس يكون في هذا المغشي مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وما جلبت جاعة من هو لاء قال الشك عند استقرارهم به وهو اذا الرمث من كان يعرض له قبل ذلك زبد وضيق نفس يابس وصعد الى النفس العظيم من الحركات القوية الصياح وبسط الصدر اكثر فقد رون عليه فتح على الجانب الايسر وما الاخرون الذين لم يحدث لهم ذلك بعقب الغول وسقوط النبض وصفرة اللون بهم فصل النوبة وتحريكهم واعضاءهم اليسرى وهن الجانب الايسر من قصد ورم وما من فيروقت النوبة فيذلك الجانب الايسر تحريك وهو وضع الجانب الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصندل الاحمر

حادثة

يعالجون الى ان كون في مواضع باردة والثاني في مواضع باردة وذلك ان القليل من الهواء البارد يكفي لتروح القلب والمار البدن يحتاج للقوة المبردة الى ان يصل الدم بالغ الى ان يبرد القلب تبريدا معتدلا وقال ابن ابي صادق رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة او اكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشيه ركبته وبالثاني فحمت ان السدة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عديم التروح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثانية والثالث كانت السدة في الشريان الوريدي فعدم القلب التروح مات حينئذ الحقيقي وكل من ازيد من غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا اعلمت ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي ما ظاهره الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعف لضعف القوة وصفرة اللون

لاستيفاء الروح الدمي فيرجوع الى الداخل وادا لم يجد ما يعشيه عليه لم يجد بدا من ان يسيح كانه من
مكان بعيد او من وراء جدار لان القوى الدماغية لم تتعطل الكلية كما في السكتة بل ضعفت
بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل اليه الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغاثة النفس
وعلاجه ما فوقه الحرارة في عمق البدن فانما يرد القلب برد اليسير او في الاحتباس يزيد الحر وحتى يتعطل النفس
وعلاجه ما فوقه الحرارة فرش الماء البارد على الوجه الانسان الذي يبرده فتنتبه الطبيعة ويتحرك مع الروح
والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فيكثر هناك الحرارة ويقوى وتتعدل حينئذ اذا كانت الحرارة متوجهة
الى الاعضاء واما اذا كانت قليلة عند ذي الحمل فان الماء يرده يسكن سورة المزاج المحلل ويكثف السام
وينزل عنها سخنها المحيط على قليل الروح بقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن فيكثر هناك
ويقوى فتمنع الروح من التحلل والرش هنا اقوى من البلل بسبب ان الاكمان بقوة لان ايلغ في التنفيذ لقوة
قرعه للبشرة والتبريد ايضا التبريد لكل ساعة بخلاف البلل وعند تساوي ان لو تا الرش على الوجه برد القوة
لان نبيه كلي يستنشاق الهواء دفعه والهواء عند عادة الروح الحيواني فانه يستنشق دفعة اخذ
الروح وكثر وقوي وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في الطرق ان الماء
انما يستعمل الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر
ولانه اقرب الى الدماغ فيكون اسباسه بالاذي اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما
طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وتم
الاربع الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكمون ناجح المبثوث عليه الافاويه من الطيب
لان الاربع الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية للذة العقاقير الطيبة على ان بعضهم لهذه
العلة وهي الرائحة العاونة قروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والجاذي او المسك والصندل
فانه مفرح ويقوي الروح بالماهية او لكل الطرف بعضه وشذا لان بشير الحرارة وبنية الطبيعة
ويوقظها بسبب الاذي الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنابم فينبعث الروح عند ذلك
من القلب الى الظاهر لذلك قوم يحبس نفسه ايضا ولانه تجذب المادة الى خلاف جهتها كما

في الشي العارض من القوليخ والنهوض والتحريك المانعة في شبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول
الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ فيها بالاحتباس واما الاستفراغ واما سوء المزاج
فبالتعديل ورم الذي القلب علاجه ان عضل على فرهتي عند قبل الدم والسيم كالاذنين يسير
عند حركة الانقباض ويتوتر ان عند الانبساط فلا يمنع الفروق من قرة جذب القلب فائدتها
كمزانتين تقبلان الدم والسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب تقدير عنده علة يحدث
بسببه الامراض الحارة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها
عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويتورم
منها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما مسامحة للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد
الغليل عند تمام المدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو الذي القلب وان يحمل على معناه الحقيقي وهو ضد
الثقل فيصح يكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والرية ثقلا لامكان الورم وعلاج شبيهه
بالشي وكثرة الاوقات لشدة قربه من القلب وعلى ان لم ينقل حيا كان الورم في نفس القلب
لكن لا يكاد ان يعيش صاحبه كثيرا بل يعرض له غشي لا نفش عنده ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان
الدم بسبب مقاساة المرض وقراجعه مع الروح الى الباطن لتوارد الغشي وعياء متهجين لضعف
الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب عند انقطاعا في انبساطه لما سوتر الاذنان عند
الانبساط وتمتد دون فيشتد الالم فيها فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا ما يرجع الى المركز
قليلا وعمول الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة ليلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية
ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل السيح البابونج والاكليل والبرسياوشان والخيارة
لقليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها مطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان
ودواق المطي ودواق الكرنب والخلم والزعفران ضغط القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب
بان يترشح اليه بسير من المحل السوداوي المادة ذلك فاكثر تولده في الكبد فيسري بذلك سائر العروق
ويورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه لعفوصته كما يورث لغم المعدة عند انصبابه اليه وعلاجه

وعلاج ضغط القلب

شي ضرع الدم الى العروق
الحاملة الى القلب ويمنع
اليه الدم على ما

ان يحس الانسان كان ضغطة قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقد الملة المفرح وغلوه من الكيفيات
الرديئة كالعفونة والسمية وغيرها وبحسب قلتة وكثرة وعدته يكون تفاوة حال الغشي ثم يسيل من فمه
لعاب كثير لدنو بان الرطوبات التي في المعدة وتجلبة الريقة فوق الملن لاشتعال المارة فاذا بعدت
الغريزي بسبب قلته وصول القيم البارد الى القلب فضعف القوي وتميلها عن اساكها عادة كما تقدم في الملة
السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتقليل المزاج الكبد حتى يقل الدم الطبيعي وتغير القلب بالمقدر
حالات المذكورة في المالخوليا وسيجي الربايات الكثير تقشير القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه
قد تقشر مجردة ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ويلحق وقت ضعف الصبي وسرعة زواله ويحدث
هذه العلة من يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء كما لاستتباع ليلان يبلغ
استفراغ الرطوبات الرقيقة والرطوبات الغريبة العهد بالاضفاد واذا عرض هذا العلة للصبي يحس
العليل بالمعنى الرئيسية بالوجع والتقشر في قلبه والدليل على ان اكمل القلب على المعدة كان الاسهال الصفراوي
قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو قد يكون من خلل حدث في المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر
والآلام حدوث الفرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب اشرف الاعضاء فلعل هذه
الآلام ايضا لان الموت سببها ادبية ذلك قوله او يتعلب من راسه فضل حاد حريف فينصب على
القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يكون بان ينصب اولا الى الرئة ثم يسري
منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا يدعه يسري الى القلب الا
اذا كانت طبيعة قليلة القوة فيسقط في القلب وح تقتل وحياس لغير اهال لبيها لان المعدة كثير الوقوع
ومن حالات هذه العلة ان يعرض للانسان عند ظهور ذلك تقطيع الوجه بسبب يلحقه من الاذى
والالم ويعرق عرقا كثيرا ويتوضح بحضانة من يديه بحسب حضانة الجلد وقاوة القوة وسقوط المزاج لاجل
القوة وضعف الامكنة حرفظ الرطوبات وعلاجه تنقية البدن من مواد صفراوية والفضول الحادة واصلاح
الدم بالاغذية المحمودة كلحم الضبوح والدجاج والخبز النقي الاشربة الطيبة الرايحة فاذا تقشر القلب هذه
علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج من صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار في القلب

يندفع القلب منبسطا فيبحث ان الدفع انما يكون بالانقباض على ما مر من الشيء الموذي وازالته وتضحيل
ذلك الي ان يخرج من الجسد ومن خاصة هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط
الموذي وهو اما صفراء او الدم لان دفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج علاجه فصد الباسليق وتنقية البدن
بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح المعدة وتقوية القلب بالاشربة الرطوبة على القلب هذه علة
حتى صاحبها كان قلبه يسيح في الماء لان يحس بورود الرطوبات المحمومة على القلب المحتبسة في القناة
الخيطية وبحتبسها ايضا اما لرطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأدى بها ذلك
عند القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فهما كان يسيح في تلك الرطوبات ويقلب
فيها وهي اذا كثرت وصفت بالقلب فتفتة منتنة من الانبساط ما تعفن بحس بها العليل ويحس بتحلل
في نفسه ويكون ساقط القوة والعضب وهذه العلة لا يكون الا بمشاركة فم المعدة فيه نظر اي في
حصر نظر ولعل وجه النظر هو تخصيصه العلة بالمشاركة المذكورة اذ يمكن ان يوجد العلة بلا مشاركة
فم المعدة وعلاجه الرياضة لتحليف تلك الرطوبات وحبسها من خارج الى داخل وتحليلها والاستفراغ
بالايارجات الكبار وتصعيد الصدر بالاضدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران ماء الباذروج
لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاعضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها
من داخل الى خارج جذب القلب هذه العلة يجتمع صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب
الفاعل لذلك خلط محصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب ضرب من
الجذب لانه متصل بالكبد وهو على وضعه لسنه وربما يلحق القلب حدة اذية الم فيبقى الانسان عنده
وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل من الاعراض التي
يلحقه وعلاجه استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه اصر اض الندي قد اللبن سببه اما قلة الدم في البدن
فيتعذر مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث فاذا ليل عليه انقطاع عنه الحمل او الرضاع ثبات
عنه الحمل يصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي لا تصلح لغذاء اللبن ليكون غذاء
معدة الكبا اذا تولد وبعد الولادة يصرف الدم بالكلية او الاكثر الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم ع

في الورم العادي ويتبعقى فيها السبب الاقامة للحم الغدي الابيض كالحمر الكيلوس الابيض في الكبد
وداود لك لان الطبيعة الغريبي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن عادته تغير لا محالة وتحالفه
رمالي الفساد كالقيح والجمود واما الدم مركز كالزلوية المرقاوية عند اصابته يلي فرخ الورد كالبن
والمني عند اصابته الى الحدي والاتيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالا
سهال والطمث والرعاف وغيرها وسوء مزاج البدن كله فيفسد الدم لان يتولد منه اللبن لان
اللبن انما يتولد من الدم الجيد. اوسوء مزاج الحدي يفسد الدم فان كان صالحا فلا يتولد منه
اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم ليسرع خلايه خروج
الدم كالاغذية للفرطة البرد واليابس وعلامته وجود احد هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه قطع
السبب المانع من توليده واستزواد دم المحمود بالاغذية الموافقة واما ان الدم بان يغلب عليه
احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته فيه
وعلامة البلغمي بثقله وغلظه لطبيعة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في
ركبه وطعمه لا يعرض له من الغليان اولا والحموضة لبلغمه مثل سائر العفنات بسبب قصور الحرارة
عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة سمنة لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى الغليين
السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من البدء من الخلط
الغالب والتغذية بايضاد ذلك للخلط مثل ماء الشعير والاسفيذ باجات مع لحوم الجداء والحملان
والاجاصية والرمانية والليمونية الصفراوي ومثل الزبيباجات التي فيها بزر الجزر والفراريج
والسمك المحمول من دجلة مع الخلة ومن الخل والعسل للبلغمي ومثل الخلة والحمص
والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وفروج الضان بانها من اللبن للسوداوي
كثرة اللبن وورد الحليب ان ذلك خير من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد
من الدم ومن حيث ان الحدي فيه البرد الغريزي وتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض
ومن حيث ان الحرارة الغريزية في الحدي تضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي

ومن حيث ان الحدي ويولد فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسباب صدة اسباب قلة اللبن وعلاجه
كل ما يجفف بتشف الرطوبات وتحليلها ليسد فم الدم الذي هو مادة اللبن من الحدي الى الرحم وان يطلي الحدي
بالكركم المركب ودهن الورد او يطلي بالكمون والفل ليحصل التكاثف في المجاري ويجفف والادوية الفلفلية
عامة مهما ان شربته المرضع تقلل الدم بالتجفيف وتغليظه وتقطع من المربان الى الحدي او رام الحدي
وقد يحدث في الحدي من انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسيأتي علاج الاورام
مطلقا وقد يحدث فيها الورم الحار بسبب تحجر اللبن فيها وتعفنه وتكيفه اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد
مزاج البدن فيجمد اللبن او لمزاجها المفرط المجفف للغلظ ويشف المائية وتحليلها او لضعف المتصاص
الغدد لفيغلظ ويتكاثف بطول اللبث وعلاجه الانضاج والصلابة والوضع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها
حرقة مشربة بالخل وفتل لتسكين الحرارة ووضع المضغة وتقطيع التين ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى
والشعير والنشا مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري مجرى هذا المجري مما يبرد ويسكن الوجع
ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند انتهائه وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج و
اكليل الملك يقشر ويطبخ بخل مع شمع ودهن ورد واذا اراد الجمع ضربه بالعسل المليء المنضج مثل لعاب الحلبة
والحلبي وبزر الكتان والتين والاضدة المادة مثل قرع الرازيانج والحلبة بزر الكتان والراتينج بماء الطبيخ التين
وقد يحدث فيها التمدد من تحجر اللبن وجمود دسم غير ورم وعلاجه التليين بالمياه والمحللة الملينة مثل ماء
الشاهترج وماء الكرنب وماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والحلبة مع التفتيح وقد يحدث
فيها تقدد بعد النضج ان كان الطبيعة في هذا الوقت تحمل آلات التناسل تحرك رطوباتها المتنوية والطمثية
وربما تعرض ورما لانصبابها على ضرس بحيث ان قبضه عند ذلك الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين
الشاكلة التي فيهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا توصلت تلك الابخرة اليهما بردت
وتكاثفت بردها تحلل الطبيعة الصفراوي فوجوها فيصلب الباقي ويعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت
في الذكر الطبيعة وصلبته وفي الاناث يزداد غلظا لكثرة المادة الغليظة وضعف الحرارة من التحليل فيزداد
تغليظ ذلك زيادة في الشدة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان تعذر

وعلاج الورم
اوالتدد
اوالتدد

الورم فيها من الرمض فتصاب بالمواد اليها من الرأس ويتبعه الرشح ويتبع المدة من المعدة من الماء الاسن وما وزن
هضمه في المعدة كالعفص المطبوخ ورؤوس المواد امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون الحار بلا مادة وعلامته
العطش والبشاعة الاخلاق ما يحترق بها المعدة فينفصل عنه الجزء وخاصيته محرقة وسائر الادوية الاطيفة
مثل لحم الطير ودون الغليظة والمادة فيها اشد كلما اشتد اداها وسرعة قبولها الاحتراق وقلة الشهوة
لان الحرارة ترخي المعدة فتهبل فتصيبها او تنصب عليها الصفن والبارد الذي يمكنها التجذب سريعا بالوانها ينضم
منضما ولا لان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم يوجب ميلها الى الاشياء الصديدية لقوة الحرارة وشدة
قبول المرار لذلك والكائن من قبل الشهوة لان الطبيعة مكروهة ولو كان على الطبيعة لحرارة تكيفت الى اسارصديدا
ويبس العرق فتنهى اليها الحرارة وعلاجه سقي الاشربة والمرطبات الطفية الحرارة مثل شراب القرع والخرفج
والخيار وشراب التوت بالماء والسفرجل واكل الاغذية الملطفة الغليظة لتسكن الحرارة وتبرد المعدة ويثير
شهوة لحمرتها ولا يصدعها المذلها مثل القرع والسكباج بلحم البقر والمصرية والسابسة بالبلوط الا اذا
بلغت الحرارة الى انها كلت الشهوة فيعدل بالرمانية والروشكية المصرية بلحم الطير والفرخ وسقي الاشياء
البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويقوي المعدة واما البارد بلا مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والقيء الدائم
اذا كانت كثيرة بعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة ويبلغ الى فمها ومزاج
الصفراء باق او مع البرد ان لم مع البول والبشاعة المتن الرديء بعد الاكل لفساد الغذاء لفساد الهضم والما
لقلة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكبيج والآء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج الكابلي
بسبب مزاج المادة واعمال الضد بعد تبديل المزاج بادزاريه الحادة واما البارد بلا مادة وعلامته
فقد الشهوة فيه نظر لان الحرارة الجوعة تسقط الشهوة بسبب ترخي المعدة وتسهيل المواد اليها فلا يكيف
اذا كانت مع حرارة تعاونها بالادخاء وتذويبها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والفسق
وكثرة الرمض حتى عند الجوع استدلالا الحرارة توجع على تذويب كل ما يلقى وتغير الطعام لئلا تهضمه لان
الحرارة الغريزية اذا غلبت على الغريزية تحملت الطبيعة عن التصرف في المرطوبات الضعيف انها تحركت
منها الغريزة واستولت عليها او حركتها حركة غريزية الى تسييل الهضم والنضج واذا كانت مع المرطوبات

البنة قاصرة عن الاحراق والمقرئ من الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها الفاسد او لا
حتى كلت وسمه الغليون نابا وربما حدث في رطوبة اشتد معاني المعدة لدفع تلك الرطوبة اردأ كيفيتها
الدفع فتحركت وعلاجه القيء بماء السلق والسكبيج المزري والخل الهليلج المزري والمجبن المسكر المجون
مع الطبائيشر والجوارشنات المجففة القابضة تضمن فيها واما مرارا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف
اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في تحويل الغذاء لفعلها
من الاحالة والنضج والقاذف سبب المعدة الحارة اما ان يكون قليلا مستمرا يعرفا لاقبال الاعتياد او افتدى به
ليكون بدنه مهزولا الكثير اما يقع في وقت الشبع خروجه بغير الطبيعة اي البراز فتشتمل الرطوبات وقليلها علاجه
ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن التاشفة والمغلظ الذي يثبت
جوف المعدة ويقاوم الحرارة لحذاق الاطباء الرقيق السريع الانحدار ومع ذلك يقلن ان لبن المعز وهو اشبه
المشابهة للناقص المزاج الاشبه بسبب المعدة لبن البقر تسعة اشهر فيها وهذا يدل على مناسبة بينهما
وسبب المعدة في المزاج والقوى وماء الشعير وقوته كالحساء المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك
الرضراض وصغير الطير المفروض وماء البارد بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس غير
مادة كاسبرجه والاحتقان بالوذكر الفرزة او الاثم المركب كان لحسن وهو صعب المعالجة لان وقع البرد لا يكون
الا بالمسخنات وهي اغذيتها يزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد ويضعف الحرارة الغريزية
وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال كالحاشا مثل ماء الشعير مع قليل خل ممزوج الرغوة وكذلك
الاشربة والمروخات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحامض والرؤفا
مثل دهن الخشخاش ودهن البادروج مع الشمع واما بارد رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات
البارد والرطب الغريزيين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد المرطوبات الغليظة
واسترخاء الجلد وتولد الدم الصالح الصابح والترهل كما في المستقين الغليظة تلك المرطوبات على البدن
وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة الطبيع القوي المحركة وان
يكون بحوه اي برازه غليظا ابيض رقيقا لان الكبد لضعف يرقق الكيلوس لفساده ينبقي مختلطا بالثفل ويدفع

وعلاجه الاشياء القابضة من الاغذية كالعدس والباقلا والطبيخات المتخذة من الحامضين والجوارشنات كالكمون والنعناع والفوتنج واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن الاضمدة كدهن الاقاقيا والسفرجل والطباشير والمغرة وهذا الاضمد يعين ان الهضم انما يكون بالحرارة الرطوبة لا افراطها ومن الاغذية القابضة يعين الطعام اليابس الغليظ كالعدس وقد الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم كما قدمنا وسببان المادة من الغم لان الرطوبات المتولدة في المعدة بالحرارة وانتفاخ بخارات متولدة من تاثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة الى الرياح وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفل بالماء والخل بغير حرارة وعلامة ضعف الهضم لذة الهضم بعد الطعام وطيبة بتكمل بتغير الرائحة ما فيه وترشيحها في اعضاء خفيفة ويقطع الريح وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام من المعدة لضعف القابضة بسبب ان الفم حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة حبست حدوثه نافعة من جميع الحركات مع انها تعين كالسكنجبين والحبس الشديد الهضم على هيئة الاشتمال والتزم في الحوضة والبشاء الحامض ولبن البطن اي البراز لان الكبد اذا جذب رقيق الكيلوس لفساده وتعفنه بان يكون شيبها بزبل البقر فتلافاه رائح فليظة تدفع عليها البرد فيعلم بين الحركة الى فوق وهو معنى ذلك يابقى على بعضها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والغلبة ولو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة المشهوة العدية انكاشف فم المعدة وقبضه وجمعه وتقوي القوة الماسكة كما يقوي صدئ الكاشف من الضباب السوداء البيد والبدنية لفلظة مايرد على الاعضاء كمس العدة لفساده فتنقاض الاعضاء من العروق وينظر العروق الى صوب بعيد حتى تنحني الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات القابضة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واقراص الورد وعلامة قلة الشهوة لان البلغم يبرد المعدة ويبلاها وهو حائل بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية المرغبة لان الطبيعة تريد ان تدفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويحلو وتلطف وتقطع هي الاغذية المرغبة للطعام ان المالح الغير الحاد يكون مخالفا للعفاص والفتي لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي بالدفع الروحها من حمر عطش اوجع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة ظاهرة لان الملوحة يكيفه اذا لعقت تجفف فتشتاق الطبيعة لاجل دفع ذلك مجرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع الدفع بكيفيته بقاوته جميع الطعوم

القوة

القوة ويرطبه المعدة بالرطوبة الجوهرية الفاسدة فاذا كانت عالية من الملوحة فيصب الدرة لان الشيء الحرة اذا لصقت في المعدة بقيت فيها لا تقلع بل يزداد صلابة بطول اقامة المعدة حتى يجف الفم ويكون هناك رطوبة غريبة لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى تطلبها وترققها بما وجدت فلم يكن ان يحل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه تنفذ في المسارب يسارعة قبل ان يطلع المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة وهو لا يمكنه ذلك الى ان يحل المادة من الفم ويذوب وتنفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك المملح والزوس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة والمنتفخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار لان يحل المادة كما علمت لا ضعيفا ويحلل اعضاء لزجة غليظة قليلة الحرارة وسرع اليها تاثير البرد العرضي فغلبها فيزاد الغاذية فتصير رياحا مختنة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد عنه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يجزء المتماسك الماشة الحامض وخروج البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والزهلل لضعف الهضم وكثرة اخلاط الرطوبة بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبخ الشبث والفجل بعد تفجيج الخل وتلطيفه بزر الفجل والمرزنجوش والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات القابضة لتبديل المزاج واما ابارد يابس مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة المعدة وحموضتها لغلبة المرة الصفراء خلطة الاصل لان بعد الاكل يخلط الغذاء بها فينقض حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا مع صفرة ما وعدم الطعام لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطعام جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة متسفلة لا تقرب المعدة وقد يصح النفخ بارتفاع من المعدة الى جوفه بسبب الاستراغ لان القيء ايضا لا يحصل الا بالمقصود في قلع مثل هذه المادة خلط الاصل ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادوية الموافقة واما ارطب يابسا فلا مادة وعلاجه قلة العطش القرب اي التقرر من الاغذية الرطبة والسادي وكثرة الريح وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوي باليبس ولذلك ترى العنينين والمرطبين تستطاق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء فيه هكذا في النسخ ثم لهذا المزيل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المغرط وعرق البدن لقلة رزقه من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله

نسخ

وهيئة للتعرق في اليدين لكثرة الاتكال عليهما فان الضعف افسدت الاورام كلها ضعف المدن وتزيل بالقي
فان قيل اذا كان اليبس يصلب المعدة مثل صلابة الشحم والدسم فلم كان استمراء الطعام على ما يبس في تلك
البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بما يقي اللبن وماء الشعير والسفيدج والقرع واذا
تحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالطعام المرطب والملوس بالاكرنبات المرطبة والمص لبراع القرع
في ذكر هذه المرطبات وليتبين بلادة فيه ورجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اتساع انطلاق رسوبها الوجع
بكيفيتها او كميتها وبدؤ الفعل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات كان منها
مع المادة وما كان خالياً منها وقد ذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح عارضة لها فتظهر او كثيرة بالنسبة الى قوة
المعدة وقوتها اما من اغذية ريحية كالعدس واللوبيا والكرنب واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات ساكنة
فيها فتثير لها بسبب في اكتسابات غليظة تصير رياحاً فتؤذيها الاجزاء النارية وعلاجه جشاء وقد يقلل بعض
تلك الرياح ويدفع بمن فرق وقوات ولا يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضها وانبساطها وتحدث في الشرايين
والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من ثم المعدة لما تقرر بسبب ان الهاضمة تهضم الغذاء فيتولد
الرياح فيها بسبب ما يرتفع للطعام لان الرياح لطبيعتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع من ذلك والوجع
اعالي المعدة ما يلي اليسار لانه لما تقرر ان الكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبير فعند الزم ان يميل اعلى المعدة الى اليسار
فيصيبها ثم يميل اسفلها الى قضاء تحليلة الكبد موجبة اليمين فيضغ مكان الطحال من اليسار وعلى هذا يكون تكبد
اشرف للجهات الفوق واليمين والطحال اسفلها التحت واليسار وتقرر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب
لان الرياح ابرد ما وغلظها لا تحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلي الغامز منها
وتقرر وعلاجه الكبد اليابس مثل الخلة والملح والرياضة على الخلاء وتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطو
بات حتى يعادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للرياح كالكمون والبسباسة بضغ الكندر والكمون
والقرفة والكرويا لان الرياح اما تستفرغ من المعدة بالبلغ كما تستفرغ الفضول بالقي ولما
طعام عودي المعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه تقذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفرق الاكل
بان يأكل في اليوم مرات قليلاً قليلاً فانه ايما كان يهيجان الوجع من كثرة كميته واختيار الاوفق لحال المعدة

حينما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد وينقل اليها ويحدث
الوجع ويتولد حينئذ ايضاً رياح موجبة للتمدد والوجع ايضاً كان في عضو بعيد جداً ويضعف الهاضم فيكف الكان
في نفس عضو الهاضم وعلاجه ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يكن الا بالقي او بالاسهال قال الرازي المعدة اذا تغيرت
وبها الطعام منذ يوجد اجتذب لذلك اي تعافها البتة فان كان الضعف فيما اليها فقط بالقي وان كان
في نفسها فقط بالاسهال وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما آت من قبل اتباع الاغلاظ فيها وفي
افواه الاكول وضعف جدا بعد ان يستمرئ الطعام ثم يقذفه بعد ساعة او ساعتين او ثلاث وقد يكون ذلك لاجل
الارض وسوء المزاج الحار مثل الاستسقاء اليابس وقد يكون لسبب برد البلغ الابيض وبعده يابسه برد
الكرس مثل ما يسيل اللعاب وقد يكون لسبب الادوية وبعض الاطعمة كالتفاح والسفرجل وضعف الهضم
والتمر يضعف الهضم وان لا يجذب الطعام من المعدة سريعاً بل يبقى فيها طويلاً من العادة لان المالكة يعقد ولا
يجيب ما يهضم على الهاضمة فيه والوجب ايضاً يكون من فساد الغذاء والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على
قذفه في قوة الطول مدة فيطول مكثه بالعض متواذا الهضم وبازاء الدفع اتبع الغذاء وادفع بازاء المعدة
قوة دفع الداخل كما ان المستعمل الهضم المستعمل النزول وكلما ابطاء ابطاء الا ان عرضت والاعلى ان حاذوه
الصرع ليس الامن فوالم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج تبنيا بسبب ذلك
ضعف القوة المغيرة فيه على الخروج الطبيعي وعلاجه اقل المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم انضاجها
الضعفها والتمدد بها كثيرة تولد الرياح الناخة وتخلخل الغذاء وزيادة جهد بالتالي ذلك الرياح معه
والقيء الذي يؤدي لهم الطعام بعد حين لعدم تغير فيه حتى تغير عن كيفية التي كان عليها
والمدة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا يستوفي الطعام انهضامه ما يحسن بل انهضاما رديا يتغير
الا بعض الكيفيات الرديئة فلا يحمد به الاعضاء لتغذي به وان تجذبه لم يحسن تشبيهم به بل يتولد عنه
الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلاجه اذا كان الفساد عن المرارة نقى المرارة والمادة التي
السبب المرة وان المرارة الغريزية لا تحول على الغذاء وتصرف فيه حركة موكلة بها فاضلة والمعدة
مفرق لذهب لاستعدادها وشوهيته جوهره تعدي هذه الكيفيات الرديئة فيها ما تضرب والمعدة اليه

ضعف الهضم

او تعدد بسبب مانع قوي بكون بصاحبه وتدليفه الى سبر بعيدة ذلك اي بعد انفكاكه بان يترك المدة
بالمات وتقليل مادة الربطي بسعطه الزاج العزيز روح على الرطوبات التي تعفنت منتبع البدن وبصلح
وبصلح الفاسد منها واصلاح المأكول والمشروب بان يعمل مدة كالجلنجا سريع الهضم المقوية للمعدة على
منه مثل الدراج والطيهوج والقارج الطبوخ مع الدرسيني وقليل من الزعفران الطبيعة حركة من المواد
الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال دافعة عن البدن اليها
على شدة وعنف من الدافعة وذلك لكثير الطعام وفساده بالمرار اما لشدة حرارة المعدة او لورداة كثيفة
الطعام وقبوله للاحتراق فقد فع الطبيعة ما كان الطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد، وعلو المعدة بالتي
وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة والامعاء وابعاده اياها واذا اندفع ذلك كان تنفيس
واستراحة بالبدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن
المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الملاك، وعلاجه ان يكون معه كرب معدي لحدة ذلك
المواد المراريه وتسخينها المعدة او قبلي لوصول اقرباء اليه بسبب المجاورة وعنق وعطش شديد لا يسكن
بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في مدة المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وهي مرار
وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها وتحدث وجع في المعدة والامعاء
لشدة مايوذيها الاخلاط المادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتحفظ الوجه وبلل الكلى الصفراء
هو استفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيموسية وتعفنت في الامعاء الا انها لم تصر جزء منها
بالفعل التام على السبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة، ومقدارها ان كان عاما في الامعاء كلها الا ان الورد
في مدة المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها وبعد الانتقال لانه ذو فضول قليل اللحم
فاذا استفرغت هذه الرطوبة ذبل ووقف جرمه بالعض ومرد الاطراف لنقصان المرارة الغزونة وضعفها
بسبب استفراغ الرطوبات والروح والرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المأوف للدفع ضرره وربما
ازالت الاعراض بدا حتى ينتشي على الدليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث
لا يفضل على الوجود في المعدن حتى ينتشر في البدن ويسقط البعض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك

عند يكون في البدن اخلاط معدة للفساد فيفسد بفساد الطعام المتخلط لها بما تدفعها الطبيعة ايضا الى
والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل الذي يبقى للماء الطارح بقي المعدة نقاء تاما
تمسكه فلا يفضل القوة بسبب الرمان المز وشراب الرمان الحامض ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط
عليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فقد فعه الطبيعة لثقله على المعدة وتديده لها وعلاجه ان يكون الطبيخ
ملحا بالغيا وكذلك الخلف ابو يندفع بالاسهال يكون بالغيا وعلاجه ان يبقى الماء الذي يخرج فيه البيون
ويكون مسكا وعود وتركب حتى يزال البلغم مرات لتنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض
لجيسه واذا قويت القوة قوية محتملة ثم يعطى البيه والجوارشن السفرجلي المسك واما تقرأ الطعام الفاسد غير المنهضم
من البدن الى المعدة والامعاء لان القذاه اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير
منه بحيث ان تعدي بها الاعضاء قد فيها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا الدفع الطعام الفاسد
من المعدة كما في النوع السابق وعلاجه تقدم الحقنة وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القوي والاسهال وكثرة
الرياضة ان قبل الى قبل الرأي لقصور الحقنة بايام وان يبتدي بوجع السرة ومعصها اذا كان الاضبط
الى الامعاء ثم يجيء الاخلاط الكثيرة اخلاطا في آذا كانت غليظة صنفلة وامامع في بسير حيث يتساعد شيء منها
الى المعدة انا كان الاسهال جهنا كثر من القيء لان الامعاء هو المدفع الطبيعي للفضول والان الطبيعة تتباعي من
المعدة لشرفها الى الامعاء وعلاجه ان شرب ماء العسل مارا حتى يعيد المعدة من الرطوبات المرتبة بادنى الملاك
والقيء والاراحة وتنقيها الى لا ترجع الى المعدة وبقيها وسبيل ما بقي من الرطوبات وتعصمه فيه بالتبخير
حراقة توجب الحمرة كذلك الاصالة وجب القيء والاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرقها ويريح جرم المعدة والامعاء
فيتسع ويزال النفل عنها وان كان كثيرا فان القيء بالعلاج السهل احمد ثم يوم بعد ثم تسقيه
بسقط الاسهال والقيء وذلك ان القوم بالسكون موجب لهدة المواد واستراحة ليتدارك بالتعهد الحادث
من استفراغ الروح او عند القوم بقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وبال الروح عوض الفضل منه ليحصل
على معهم في الكبد والعروق من العذاء الفاسد ويد قرصا قليلا يجذب المواد الى الظاهر بسبب التحبير فينصرف
عن جهة الامعاء وتقطع الاسهال ويدخل الطعام بعد ذلك ويحبس الاسهال بالكلية ولبتراب الامعاء ويوظف

علاج الحبر

اسبر المسكون

فقدان الشهوة

ومن ابراص اليبس والبلغم ويستفرغ في الدوخة اليومين منه بحب في ليمونة مغلية سدة ويلطف بتبريز
من الجوارش الطيبة والسذاب الرومي والكمون والمرزنجوش ثم بنقاعة عليلة الى ان يعود الى حدته
بقلة انهضام الشهوة من ابتداء برد في المعدة فتضعف قوة الكبد لقبول الغذاء فتضعف قوة الماسكة فيتلى
بها استقاط الشهوة الآلية الآلة البارد وذلك تربى الجنوب والصيف شديد الاسقاط للشهوة لملاء الشمال والشتا
بسبب ان البرد تغلظ المعدة وتكثفها وتبطل الهضم وتكثفها ايضا فتضعف عن هضمها وتبتلع وتعدث
تخلا اعمالها واشتهاء بعد الجوع وحدة مساءة حتى يتصل الجوب الى المعدة وعلاجه بالاشياء الحادة
يشبه بالمعدة الماء الذي يرد على المعدة شيء من الاسترخاء وضعف بسبب غلبة الماء فاذا قبرم
العطش والتبرم فيها الكرامة بالاغذية المادة بالفعل والاستراحة بالشراب الآلة البارد وعلاجه تعديل امزاج
المعدة بالمبردات القابضة على ما فوق والمسكنة مزاج بارد معتدل في الغلبة يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه
ان كان عارضا للغرا فقد تولدت الشهوة الكلية فيبرد الكبد بالجاورة ويسقط الشهوة وفيها الا ماته
القوي الحسية والمادة الطبيعية من المعدة بل اساءوا قوانا من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد
والقوة ام ذلك فقد الدم والقوة رشح الى سائر البدن فحدث استسقاء ومنه ما دريجا وقد ذكر علامة
صوة المزاج البارد وعلاجه ومماله منفعة شديدة في منه ما فوق الفوتنج والشوم والكبيث بالماورس واما
غلظة مراري اوقاع فيها اي في المعدة فيتأذى منه ويكون بسبب احد الكيفيتين الطبيعية متحركة الدفع الى
الجنب وعلاجه الدفع بمادة احد الكيفيتين ورد اتها والتبريد والقوي وشدة التوقان الى شرب الماء
البارد ليسكن بمجراه المعدة والبسها وليزول وينفع منها ذلك الخلط الماء وصراية القرع اصلاحه وعلاجه
تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقوي الاسهال واما من بلغم لزج كثير يحيل في المعدة ويحول صاحبه بين مرارة
ما يجذب اليها من السوداء المدة غلبة الشهوة مع انها ايضا يكون مقيلة على الدفع مع رطوبة على الجذب
وهيئا يكون مقيلة به فلا تطلب الغذاء وعلاجه ان لا يكون معه دافع على ما وه من الكيفيات المادة الفاسدة ولتقم
وسوء اثر الكيفية في فعل الهاضمة المعدة فلا تهضم به ولا يطلق ما وه من المادة ومن الكيفيات المذكورة ولا
يشتهي الفيل الا ما يجد راحة عليلة جيدة ليس من ذلك فيهم ويرتقبه ثم يعرض من تناول ذلك الغذاء

المادة بصاف نفع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه
ويفعل فيه تغيرا ما فتنفصل عنه الجرة غليظة نقاخة وعيبان لا يتحرك ذلك البلغم عند تناول ويرتقي الى فم المعدة
ولا يدفع لزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالقياء و
علاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ السنبت وبزر الفجل وفصل القوس والملح الهندي مع السكنجبين
العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الزوفا والمرجيرة واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من غلظة عفن في المعدة
تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلاجه القيئان وتقلب النفس لما يتكوم المعدة فيحرك
اذ ضعفان كان هو في نفسه يخرج بالقوة وان كان متشاغلة لطيفا لا يخرج بالقي بل البتة الا ان يكثر من
الغذاء فيختلط به الجزء اليسير منه فيخرج بالقي والبراز الردي الشديد العفونة الاختلاط شيء من ذلك
الغذاء به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي والتطيرة وتقويتها على دفعه بشراب واه المسك وجوارشن العود واما
من استفراغ البدن عن الغذاء لاختلاطه من اخلاط بالغة فيه فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واما
بدل التحلل فلا يتم الاعضاء من العروق والاعروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء فلا يستغني البدن
كما يستغني الاصحاء وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الغير الكثيرة المجتمعة
في الصيف والربيع وعلاجه الاستلاء وتقدم قول الرافعة المستلزم لقلة التحلل ولنضاج الفضول في البدن
وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الاستلاء بالغذاء وكثرة الحركة
والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار البدن الى المحلل ولم يكن من الاعضاء من
وعلاجه صلابة جلدة البدن وتحصيفها بما لا يتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان
الحيوانات التي لها جلود غليظة كالسلحفاة والضب والزباد فتقصر على ترك الغذاء والمادة وطول صبر على الجوع
ايضا على ترك تناول الغذاء اذا لا يكون لرجوع في طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتح المسام
والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والذلك التحليل وتفتح المسام بالرياضات العنيفة واستعمال الابزنات
الحارة بعد الغذاء من الفاكهة الرطبة والقرع بالاذان المادة المعفنة كل ذلك لكثرة التحلل من البدن لاجتماع
الاعضاء عند الاستعفاء في فم المعدة واما من ضعف الكبد اما لسدد فيها فلا يمد الكيموس من المعدة

فيبقى المعدة مختلفة غير متفاضية للغذاء وعلاجه المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض فالايغلبه
صفرة الكيلوس ليأكل فيفسده ويأباه الا الاساءة وتارة يكون اخضر ويتولد من الكيلوس في المسارين
ويتغير لونه بسبب المرارة النارية المعفنة وتارة يكون اصفر لاشتعال الصفراء وعلاجه مع ما تقدم الغذاء
ويقوى الكبد وتفتح سدده على ما يجيء في علاج امراض الكبد واما من تحتبس ابقطر من السوداء الى فم المعدة فبسبب
انسداد المنفذ فلا يدعها تستمرئ بحموضتها والا يبقيها تستمرئ طعامها وتفسده بالرطوبات الغليظة الفاترة بعفوصتها فيبقى
شيء منها على فم المعدة ويكون متحركة الى الدرع غير مشتاقة الى الطيب وعلاجه ان الدرع وطعام كل وقت كما
تقدم لسلامة المعدة ومجردة قوتها الماسكة في تقوية الشهوة عند تناول المواد من المدعفة والقوابض المعتدلة
المنفذة كالها بسبل ما السبب المقطع من المعدة وهو السوداء كما تقدم في الصائمين في البلدان الحارة وبقطع
اولا بالمرق ليسيح شهوتهم كالدرع عند تسبب الشهوة كما ويكون معه طعام الحمال الشيء من السوداء فيه وعلاجه
علاج طعام الحمال ويتبع السالك السكنجبين العنزروني واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاترجان
والحلاوة المرة مثل الكبر والتين والفواكه المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزور السذاب والفوة
بالمنعنعات المنفقة مثل بزر الخيار والقرع والعنب مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي فانه يثير مغيثا
في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يرجع السبب الغالب السوداء كما تقدم في البدن وتحريكه الاخلاط الى معدته فاذا
قبل ان الفم في اول البدن وهي السدة الحادثة بين الحلق والمعدة فينفع القرص بقلع المادة المسددة واما
استطلاق حتى قرم المعدة فلا يحتمل بل تستعمل العروض والبلذع السوداء كسبب آذى الثالث العنب الحامض
اليسير من قبل ما هو قسم من الزوج قابض من ازواج العصب الذماغي وعلاجه ان يكون سائر الاصناف
من الطعام والامساك والدرع احمد من ان يكون حشاه المرقد كالفلافل البلذع والحلوات توانا ما الا يتأذى بها فم
المعدة ولا يعسر به متى يشتهيها كما وان كان على الريق وعلاجه صرارة لا يكن تبديل مزاج هذه الشعبة
خاصة ان كان لحدة وشر من سوء مزاج صانع والا يستفرغها جاعة في قرة او قرتين ان كان عن سوء مزاج
مادي لبعد او سوء المزاج الذي كما تقدم له مزاجها او يستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ
المراد منه وما يخشى خلفه من الضرر العظيم لانه ليس ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ

في الوجع
في فساد الشهوة

سوء البدن الى الخراب كثير من المزاج الصحي الى الضعف وذبول شديد كاستفراغ المواد الصالحة وعلاج على كل
حال بقوته للمعالج بالملطفين والاءمان والروايح الموافقة بعد تنقية بالجوب والايارجات في الوجع
وفساد الشهوة لافرق بينهما عند الجمهور لكن الفص اخترع بينهما فرقا وقال الوجع شهوة الاطعمة الردية الكيفية
مثل الاطعمة المرية والمالحة وآفاة فساد الشهوة فهو اشتهاءات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغيرها فلك كالوجع
والبصل والاسفيذاج وغيرها من الاشياء الغريبة والى هذا اشارت امراة تشتهي الفحم المطبق فتذوكه وآتيا
سيلها وكبر امتلائه وسببه ذلك امتلاء خلط رديء ناشب في فم المعدة مخالف للمعدة في كيفيته
فالمشتهات الطبيعية التي هي مساوية لمزاج المعدة فسببه ذلك الضعف والمشتهات البدء الطبيعية
التي في ذلك الحال ملائمة هي والتي لها ايدفع بها داعي العارض لها كالمشتهات الى الاغذاء الملائم الموافق
لها فيدل الشهوة والمشتهات المخالفة للمعدة مخالفة للمعدة غير معتادة فان المشتهات وهي الاشياء التي
جبلت على غاية الملاءمة في الطرفين اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الآخر اي يكون بين
كل اثنين من تلك المشتهات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء وضع كل واحد من اثنين منها في الطرف
بالنسبة الى الآخر مشتهيات وعلى عكسهم قول وبالعكس على عكس القضية وقال معناه ان غير الطرف
غير مشتهيات واعلم ان هذه العبارة هي لشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة في شرح الكلية
بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض
والمختلفان هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحلو والمالح
فالمختلفان اعم من المتضادين والمخالف اعم المتضادين لا يكون متضادان ليس بينهما غاية الخلاف والا
لكان لشيء واحد متضادان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته
او مشتهيات الطبيعية لما شيء بضاده في الكيفية مثل الليمون والفحم وغيرها فلك ان لها كيفية ناشفة او مقطعة
مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف القابل لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا
لاستحال البقاء معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضوع
واحد بل لانه لو كان مضادا له لاحدث هذا المرض ان الردي يجتمع مع المفروض مضادا له في المعدة ولا ان

الى المادة حتى لا يضاد الطبيعة او كالخمر لا يكون مضادا للطبيعة ايضا لان الفساد واقع في الوسط ولو كان قريبا بالنسبة
الى العدم كما كان يلزم ولكن لما من ان يكون كل منهما مضادا ان ومن نقل الفاضل الجلاسي من شارح الكتاب المولى بير الملة
والدين الطوسي في تفسير قولهم ان الغالبات في الحرارات وبالعكس ان الغالب الفساد الحار الردي يكون مخالفا للغالب
الغالب الفساد وضد الفساد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا للواحد منهما وضده ايضا وهو الحار الردي لا يكون
ضدا لهما بل مخالفا لهما قال الطبيبي في حل هذا الكلام اذا تأملنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة والاستيلاء عليها فاذا
ورد عليها الطبيعة بشتاء الى ما يعادله ويرفعه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى
على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة غاذية وحرارة المعدة
غريزية فالحرارة المشتاة اليها هي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة الفاسدة التي هي حرارة المعدة والبرودة
للحار الذي في المعدة والمشتاة اليها هي حرارة الدواء والمشتاة اليها هو برودة الحار فظهر مما ان
ومخالفتان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الحار الردي بل من طلب ذلك
الحار نفسه مثلا كما في الكبيدة كما يطلب المادة الصفنة التي هي مقدم الدماغ الرواج السنة وتناولها
وذلك عند ما يكون ذلك الحار غالبا للطبيعة مستعبدا لقواها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلب هذه الشهوة
ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كما
السمك للبلغم فمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالمات فمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع
مثل هذين الخلطين المتضادين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة وآخر في قعرها بالطبع
في الاوقات على ما قيل لان الشهوة لا يكون الا به وآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابوماهر على ذلك
بان امراة كانت بها بيلة في معدتها وكانت تشتهي كل الزرنج وتسع من ذلك كثيرا فلما انفجرت تلك
البيلة كانت يقذف اشياء من خلالها تشبه الزرنج الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب الجذام
المتضدة يشتهون تمر المؤ والاشياء الحامضة واذا اقدموا اقدموا عليها مما يعرض الاسنان والطبقون
لا يستحسنون هذا الرأي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها
الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل الى الطبيعة

الى ما يوافق المزاج الغريب ما اصلا والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محض الكمال
لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يبقى بها مستعانا بتلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها لا تزيد
في المادة الفاسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية
لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث
لاجتماع الفضول الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث وفضل اغذية الطبيعة
لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول الحمل وان كان الجنين لاغتذائه لا يجتمع لانه لو انتقض شيء منه بالكلية
وانتقض شيء كان المنتقض ينزل بالمنتقض فلا ينقص له وكذلك الجنين ينزل بدايها فلا تسمع
الى ان يكتمل الكل ويصير اوجه غذا الجنين وما يزيد من ذلك يرتفع الى الثديين وما يزيد في بدن
المرأة ليعين على ائتلاف الجنين منذ الولادة تنصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة
سيالة تهيأ بها شتاق الطبيعة الى شيء من تلك الى الشهر الرابع حتى اذا كمل الجنين
واحتاج بكثرة ذلك الدم يبطل العلة لان يجذب معه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام
مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام فلا يقل الطعام حتى لا يعرض لها من
ذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن وعمارة الباقي وربما تبقى بعد الشهر الرابع لا يستحيل
كثير من الهواء الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها الا ما يفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع
الى عروق الحامل ويتولى منه بدنها فتقتله برغير من الهواء ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة شيئا
منه الى المعدة يوما يوما الى ان ينقى منه منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل
لان الذكر يجذب حرارة تجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا تجذبه وان جذبته فلا تغذى كالحامل
الذكر بقوة المرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة
بالقيء مثل ماء العسل والكبيبة المنقوع فيه الفيل وماء الشبث والملح وخيرز الفيل بعد اكل السمك
المالح كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالترنجبين والبرنج الكابلي والملح النفطي والاياريج مع العسل
واخذ المواد شتاء المقوية للمعدة المحللة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاسليم

للمشكي والكمون والناخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والشراب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا اجبت بمثلث بهذا النوع المشوب اي بصنع مثالها وهي ذوات العظام اللينة التي يكن معضها فان بعضهم زعم انها انفع ما في هذا الباب وقد تدفع تلك الشهوات ايضا بصنع المعجنة المعدة من لحوم الجبال جيل بالناخواه والاقاويه والملح وتشتهى الكلية حتى زيادة شهوة واستداد ما حيث الاشباع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الاكولات والكباب عليها والمبالغة في تحريكها بالمواجين فيها كما هو فعل الكلاب غالبا لا يكاد يزول جوعها وشرها على الغذاء وان استلانت بطونها بحيث يسقى الغذاء فيها منبسطا وادراك حيث بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكيف لا بالاقراط يعرض للفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض عنه ما يعرض عند معض العروق كما يعرض عند الشهوة السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والاوقات الباردة اشهى صاحب للطعام واكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدمنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويسخر جيد فيتبع وماده بالسرعة ويصير المعدة مع جذابته لضرورته للملاء مقاومة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فكثير التحلل فيها وفيما يحاذيها من الغذاء ويدوم استدعاءه الى بدل المتحلل فيجذب من العروق ومن الكبد حتى يسهل الى فم المعدة مع ان المرارة ايضا يعاون على الجذب وعلامته كثرة النقل مع ضعف الهضم وبطوء ابخرة الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء مزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعجنين مثل السفرجلي المسك والخوزي والفنجوشي والمفوهات مثل المصطكي والانيسون والكمون والناخواه وبالاصنة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج مادويا وكان فيها فضل باهم يحب القيء قبله وحب الغار بعد الطعام يقرح الشراب الخرنوب يشفي البوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يحفن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والمعض يزيد ان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم الا ان يعين على الاستحالة ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الغليظ

معدة ٢٠

ويليه م

من التي في الخلط وبلة وبرد والمعدة بالفوقية للبلغم الغوف مثل الهرابيس والغالوة جالت الدسمة الكائن الغذاء لا يلبث في المعدة بل يجذب سريعا الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء وتشربها الى البدن وسقط الطبيعة بل الاطريفل الصغير والخوزي وجوارش الناردسك لئلا تحمل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف القوة وزيادة الشهوة فعلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء وما كثرة وتصلب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بمفوضيتها تقبض المعدة وتجمد مادتها تكثفها ويعرض لها من ذلك ما يعرض عند من العروق المفاتحية بالغذاء ونحو ضعتها قد تدفع فم المعدة ويتعلل بها بعد علة معض العروق وايضا يدفع بها المعدة ويقطع عنها البلاغم الفرحة التي يضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون اليا الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماكة وحموضة المشأة الحامضة السوداء وقصور الهضم وتعفن الغذاء الى الحموضة وان نزع بالميل ان لم يكن دفع شديد لم يعد بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا فتخلط معها ويكثر اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من ساعة الى ساعة وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز واستثناء الاعضاء من هذا القدر الكثير من الغذاء فيعقب منه ما يكيفها فيتخلى من الباقي فيندفع بالبراز وعلاج الاسهال الذي اسهال السوداء بطبوخ الافتيمون وقصد الباسليق علمت من انه لسبب كثرة الحرارة والعفونة واوسع البدن بان يقصد لاستفراغ السوداء لملئها تسخين الطعام لجذب السوداء بقوة ويصير ضيقا بها فلا تدفع الى اكل الطعام الدسم لانه يجد حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يلبث فيها لانه يجد حرها قبل فمه سيفرغه الدسم يبقيها ويرخيها ويليها كما ترا ما يفعل بالجلود الدبوغة واما سرعة تحلل البدن فان البدن التحلل اكثر لغلبة للاسباب المحللة من البدن الكثير الصلب واذا كانت كثيرة المرارة باطنية او خارجية لشدة التحلل وتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واستلبت العروق المعدة فتنبه الى المعدة وعلامته وجود اسباب المحلل او تقدمها مثل حر الصيف الطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاهتمام والحركة وان لا يكون في الهضم اذا قوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء تمتص جميع ما يمكن التغذي به من بدء الكيلوس وعلاجه اكرا الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير المطول مكثها في

المعدة والامعاء السدة كالخيض والقالوزيات والاورام ونحو ذلك وليسد الباب فيحصل التخلل ويتولد منه
دم ردي فاسد من نوع الاخلاط بسهولة وسد السلم بالجلوس في الماء البارد والاماكن الباردة فان ذلك يكثف الجلد
ويجمد فيسد المسام ومنع البدن بالحمير وعلى الخصوص من اكل الفواكه مثل الاس المقوي كالسفرجل
الحامض فانه يولد تجشؤ في المسامات وبسد خصوصا اذا استعمل قبل قرة فانه يضر من الادوية المغذية والادوية
والمنشيات للاعضاء كلها الى التغذية واضعافها اليها استعمال كثير عرض للبدن او مرض طويل يطلب الاعضاء
كلها التغذية فيتحلل بدل التحلل ما يلي النقاوي والاعضاء من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع هو
الناقهين من الحميات المتطاولة ومعالجته تقديم اسباب الاستفراغ والتخلل وسد الجوع والعطش وكل
حتى يستقل الغذاء على المعدة بكثرة ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع محكمة لان الاعضاء تجذب بجميع بلة الكيلوس
فاذا انحلت عن ذلك منها من غير استحالة صيرت على البرء والاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب
بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب بعضها ويخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض الذي يدل على
بقاء الغذاء في المعدة وان لم يستمرئ كان انها انفعلت في الانواع الاخر بعد ان كانت الاعضاء دلت على البرء
لان ذلك يدل على ان البدن قد اشتد اليه غذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر
لا يغتذي وليس الاعضاء فيها بسبب ذلك بل الاعضاء فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائها عن
زيادة الغذاء ومعالجته ان يعطى الغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الجلان في مرات قليلا قليلا بعد
هضم ما قبله لئلا يحمل على المعدة فيكثر غذاء البدن منها ويمال ان لا يتحلل من بدنه شيء فيزداد الانشيان اليابسة
وذلك يسد المسام ويحفظ الطبيعة فلا يعطى مثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الخضرية
والسمانية وقد يكون سبب زيادة الشهوة واشتداد البدن والحيات الكبار اذا بادرت الى الخطوة
وجذبتها من المعدة فقارت بها وتركت البدن والمعدة جانبين ومعالجته الاحساس بخروجها وسوقها
من الامعاء الى المعدة ومعالجة قتلها واخراجها بالحي وقد يكون خلط حامض يلقي في فم المعدة فيحدث
خمرضة ويفعل بذلك اشوكا ما يفعل من العروق الحامضة للغذاء ومعالجته الجشاء الحامض ان كان
شهوة شرب الماء والبرد الكثير الرطب ومعالجته تنقية ذلك الخلط من المعدة بالمقيوء والاياريجات

والتوتيا

واخذ الاسفيذباجات والتوابل القارصة مثل الدارصيني والقرنفل والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو
الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة جدا مفتقرة الى الغذاء وهذا
الاعتبار يطلق عليه الجوع والاصح في الحقيقة ان الجوع والمعدة خالية كما ذكرناه وسمي به تشبيها لهذا الجوع
بالبقرة في العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبوي هو الشيء العظيم جدا كأنه يعني به الثور تشبيه الجوع
به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة
فليس بشيء وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتلاء العروق
والمعدة بالغذاء ولا يبلغ السوداء ورغد عنها ولا يكون اصلها الزرداقة لانها تهيج معها وتشتد القوة الجاذبة
التي للمعدة وعلامته ما يبدو من المرض يكون جوع كلبي معتاد اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وفلاكة العروق عنه
وقرم الاعضاء اذا قوتها وانشيانها اليه ومعالجته ضعف القوة وسقوطها فقدان بدل التحلل من الجسم
وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا فذلك انما يكون عن مساكنة البرد وقهره الحرارة
الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه بحث ونشيء يعرض للعليل تحلل
الروح وفقدان البهلة ولمشاركة القلب فم المعدة وتأذيه من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان
بدنه مفتقر الى الغذاء والضعف القوي لا يمكن له ان يتوفى الغذاء فيزداد الجوع في البدن وكمي
القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه
عن وقته دفعات كثيرا ورد غذاءه الى الالطاحة اللطيفة وقد اعتاد الغليظ اصابه الغشي لما
يحمي قلبه لسبب انقطاع الغذاء منه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة
وقت انهاكها عند انقطاع الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة
من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة
الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس المبرد والمطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان
الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض
هذا للمسافرين في البرد المفرط وربما اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثفت عندهم

بالبرد الشديد بحيث يطلق قوة حسها والجذب خاصة انما كانوا قد جاءوا قبل ذلك وقلق الفؤاد
فاستولى البرد عليهم لان المرارة عند قلة الغذاء تعلف على الرطوبة الغريزية فيضعفها ويفق بقاءها
الحرارة وح يكون تأثير البرد المجاور في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الشيء فرش الماء البارد
على الوجه ثم الطيوب شمة الاطريفل ودلكها وتحسيها بالايدي وتنف الشعر لتنبه الطبيعة لسبب الالم
كالنائم وتفصيد المعدة بالقوميات المحفة من الادوية القليلة مثل المسك والزامك والورد والسيل
والمصطكى العود واما عند الافاقة فالطعام الخبز المبلول بالشراب المزوج بالماء ورد وماء لسان الثور
وماء البهار نج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قبل القوة الغازية المادية
التي في الاعضاء لشدة لعطريته فيقوي القوة ويغذي الروح والبدن في اقل ما يكون والاغذية
السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكوسى والقرصيص مع العز
التي المجاوش لينفذ الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة مثل الترياق والسجزنجبا
وجوارش البزور وغيرها والادوية المارة وقد حدث بوليموس من اخلاط بلغمية لزجة مغثية لفم
المعدة محللة فيتحرك الى القيء ويغاث الجذب مع انها ايضا تحوج الى بين جرمه بين السوداوي الحاد
عند له او اخلاط رقيقة سفراوية جرمه وبغشوة ليفيء فيتحرك الى القيء ويحدث الغثيان والوجع
ويغاث جذب الغذاء مدامع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلاجه علامات سوء المزاج
البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقيت
فم المعدة وهو عسر جدا لان الشهوة لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغثيان يمنع
من ذلك وتحميته وتقويته وقد حدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة
قوية فيه وفي جميع البدن تحلل يجوع العروق بخلاف الجوع الذي بعد هضم الغذاء الذي ينتهي الى فم المعدة بالهضم
المجمع ويسمى المجمع ويسمى هذا الجوع العشي والشبع قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في
هذا الجوع لا تكون عايفة للغذاء كما يكون في بوليموس وعلامات سوء مزاج الحار وقوة العطش وحمى
الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة يجذب مائيته اليموس كلها اليها فيجف البواز ويشتد

الاتساق

الاشياء الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه فاجاع الشديد ما يتادى فم المعدة بسبب ضعفه عن
استصلاح المرؤة تقاضي الاعضاء واذا امرضه الطعام خشي عليه وسقلت قوته فلا قدامه فرط تحلل الروح
وتأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الشيء فما ذكرنا وبعده اي حين ما الاغاثة الطعام القليل الاغاثة البارد
بالفعل القوة معا فالبارد بالقوة فقط واما بالفعل فلان المادة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث
العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشد فتهيئ
لذلك الشهوة وتجمع المادة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن التحليل القوي
الطعام المعتدل مثل الخبز المنشر وفي ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا تتوانى في علاجه فانه ربما
لا يمكن ارتفاع الابخرة الى الدماغ فيشد بطونه وان البقي يعني الحرارة ويجدها فيفسد الاخلاط وتبرد وتربا
او تقيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده ويبرد الدماغ ويورث في المدة في العطش المفرط يكون دواما
الاجتماع خلط مائي غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة الى ان يغسلها بالماء وهو لا يفعل
منها بشربه او بشربتي الخلط مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها وتشتاق الطبيعة
الى تكثيفه بالماء البارد وخلط يابسي شديد اليبس كالبلغم المحرق السوداء الاحراق فيشتد في الماء
فيه ويعمل به لان الاشياء شديدة اليبس لا يكن ان تعمل الا برطوبة غامرة لها بما فيها من الحرارة واما المرارة المفرطة
تجففها وتزيد في صلابته ويبسا فاما شرب الماء فتغسله به بعضه فعلله وقوة فعلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد
لغلظه وبقي الكبد محتقرة الى الماء حيث لا ينفذ اليه الماء فقد رما يكفيه وذلك الخلط ايضا يشتهي الماء
بما له فيغسله بان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يكن ان تعمل بشربة او شربتين من الماء فكيف
الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ فان الماء ينفذ سريعا في المسارب قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة
اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان تعمل امرزه ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من عوز الرطو
وانتقاص الاعضاء الى الماء واما كان من احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلاجه ان لا يكن بشرب
الماء البتة وانما يكن بالصبر عليه بصعوبة لان مرارة الاعضاء يقوى ويشتد عند ذلك فاي عند
الصبر على العطش فيقبل على تدبير ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتروية الاعضاء بان كان منها

في العطش المفرط

وعلاجه

الخلط

يصلح لذلك كالطعام الغليظ الذي ليكون كيفيته اردية والاقبل لموافقة طبيعته فطبيعة يسكن العطش باشتغاله بهضمه
وقد قيل ان التوت يسكن العطش قال ديسقوريدوس وسئل ابن ماسويه خاصية التوم فقطع العطش لما فيه من
الجلم الغليظ المتولد في المعدة لقلة نضجه اياه وقال سفيان الاندلسي انقطاع العطش الباطني المتولد عن سدد في الكبد
او بلغم لزج متصل بفم المعدة فان كان لهذا القول صحة فكيف اذا كون حار سريع الانحلال مدعاة الى العطش
انما يكون بانحلال تلك المادة الغليظة وتحليلها وبحلول الوم كذلك التوتية تكرر الاستعمال معدة لذلك فتقتل
عند العطش بهذا السبب. وهذا ظاهر جدا من قال انه يسكن العطش خصوصا بهذا النوع ولم يترك الكلام
على الدلالة متى يحمل المعنى لنفس الشيء المشتهى وقال الطبري التوم يسكن عطش من به معدته رطوبة او يابسة
وانه ينزل منه الى المعدة لحرارة التوم وترطيبه فيخرج منها الى العروق فيخرقوي بها الاعضاء وربما كان مع
هذا العطش جوعة وصلوحة في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه استفراغ بالمقطعات والملطفات كالتوم والعسل
والسكنجبين بالماء الحار وتوم الليمة من الاغذية النوشة الاخلاط الغليظة كالرؤس والبوارد والادمغة
على الزيرباجات بسكر وفانيذ مع دهن اللوز وبما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحادة وبما من
يبسها وبما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية حوالي
القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون
من قبل الصدر والرية يسكن استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تأثير الهواء
فيها اسرع وسهولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد وهذا ظاهر وانما
يسكن المعدي بالهواء والآخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للآخر فحتى يبرد احدهما يبرد الآخر لكن يسكن
الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا
يبست بالماء برد الجاور له واما القلب فليس صلح برده بالهواء البارد بل ان يكون مساويا لكيفيته
المعدة على قد يكون تسكين الماء لعطش حرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما
يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومته برده وعلاجه سوء مزاج هذه الاعضاء قد
تقدمت وكذلك العاميات وقد يحدث لورم الكبد لا ينتفع عنه الجاري فلا ينتفع فيها سيما

اذا كان

اوصاح من

اسرع من الهواء البارد

اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لحر الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لان يضعف
القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او
سقية فيها يحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يكن العطش مع كثرة شرب الماء
وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فتجذب الدائبة من الكبد فوق ما تحمله ثم تدفعها الى البركجين وتجذب ثانية
اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يتجذب ويدفع كما يكون في دياسبلس وقد يكون بحسب هذه العلل من بعده
فتحدث من شرب الخمر الصرف او توم او بصل او حلتيت او طعام حار القوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة
او ماء البحر لان الطبيعة يروم ان يغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فيطلب الماء على انه كثيرا ما يلين
البطن ويستفرغ الرطوبات ويخفف فيشتاقه الطبيعة الى الماء للترطيب وبالعكس سقي ماء الشعير
وسائر المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الزفي وماء الخيار وحليب بزر الفرفخ مع
دبس الفواكه المزوبات الاجاص والخرم مبردة والفصد ان اضيع اليد بان كان الدم قد سخن سخونة
شديدة ولم يكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالادوية المسهلة اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات
الاصلية التي يغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية التي
الخلطة الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن من الاعضاء الى يشتاق الطبيعة الى الترطيب
بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه
جوهري دون الماء المجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي
هذه المدة يستولي الجفاف فتحلل ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واسعافه الاعضاء
فيه لكون الافراط في الاستفراغ تبرد البدن لا يبقى الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة
الحرارة نعم يكن ان يسخن الدواء الماء البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط
في العمل وانما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى المعريات المبردة بالنبع لان البرد الفعلي يحبس في تكثيفه
الاعضاء وتغليظه الرطوبات بعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاقوتيا
والكتك بماء الرمان ويبرخ الاعضاء به من التنضيج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير الخرق

طبيب

ناذريطس الجسد وبيرقه ويقع للسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع على الدود كله لانه تحرك المواد الى
مي جهة الاسهال وبخاصة من البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي العطشة ليس بها فانها بحسن القلب
او لانها تسكن الاعضاء الاصلية وتفسدها وتحلها قواها وقيل لان فيه ملوحة وحرارة مستفرغة للا
خلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يسهل لسقوط قواه بل ينتفع جوفه ويموت
او القرنجون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة مرارته وقرطاس شبهه فانه اشد البان الشيح اسخانا
مع انه غير ملائم للمزاج الانساني وعلاجه التوطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج
وماء الهليلج والبليلج والعنف للمزج الباردين ليقوي القلب ويدفع منه كآبة السم وقد يحدث من اكل
الشيء العليظ الفرج كالسمك المزي لانجذاب المزاج الى البدن بسبب العليظ والتغليظ فيسكن المعدة
ويشتد العطش ولا يدفع في العروق للاسارير فيمنع الطبيعة على ان يرقه حتى تنهياه لها وقعه
ولا يلتصق بوضع فيطلب الماء ودفعه للماء ودونه ويتبع تشبثها فيمتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان
يمل بالكلية ويتم نفوذه الى الكليه وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار
وقد قيل ان السمك يعطش فان كان وقد كان بغير تبك فلانجذاب الحرارة اليه لابتدائه من المعدة لشدة حرارة
فتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويعضها الدم والروح فيحصل يبوسة فيه ويحدث العطش
او للجذابة الكائنة في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السايل ليزيل ذلك الكائن فيه
بحث اولي هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء البارد قال بعض الفضلاء في تعليقه انه البرد
يكثف السمي الباقي من المعدة فلا يتحلل منها كان يتحلل قبل ذلك وذلك يجب اجتماع الحرارة والحصاة
فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش قال بعضهم في تعليق السمي بسبب انه البرد ويهرب
والحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان السمي البرد
عند وروده الى المعدة يكثف البخار الرطوبات التي تليه فوق المعدة عنها ايكاوح يشتد تشبثها بفم المعدة
ويصير حائلا بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها الطابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما
يسكن لهيبها ومرارتها فيقوي العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل

وفي الفم والمعدة والمشي يشهد بذلك اولان الطبيعة يستدل بدفعها لاستعماله للاجل تسكين السم
العطش في طلب الاستكثار منه والاعتماد فيه وذهب الرئيس الى ان تعطيشه ليس بالسبب المذكور
بل بسبب اشعاره بالقوة المائية من الجزاء الدفائية فانها ورد على البدن وفرغ من تجويد يده الحاصل به بالفعل
عاد تسخينه برارته كالدواء الحار اذا ابرد حتى صار باردا بالفعل برد شديدا فانه اذا ابرده العرقي
عاد فسخن البدن والاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه
وشرح الكليات ورم المعدة يكون الحار منه صفراويا او صفراويا وعلامته الحر في قعرها مع العطش مع سهولة وصول
الابخرة الحارة للمعدة اليه والالتهاب في فم المعدة والوجع لذكا وسنن العضو وظهور الورم فيه
بالجس اذا كان في قدام المعدة خصوصا ضاغطا للاستقاء وضد فرال العليل وربما كان معه اسلاع الفرقان
الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في جوفها والقيء لما يعده الطعام فيها من الرداءة
ضد فعله وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة مرارة المعدة ولانها تفوذ المادة وجرها
تحرك الى الدفع وتكره الجذب لان الوجع في اي عضو كان منع الطبيعة من اجراء اصل اعمالها الوجع منها الشهوة فكيف
اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان الابرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا
ينفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي قراص الطباشير ماء الحصرم عند الى آخر زمان
القرايدة وماء الهندبا ماء طرخشقوق الهليار شنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة وينفع الورم وليس فيه
اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لانه من القبض
فلا يخل قوة المعدة وتضيد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ماء ورد عطريه وقبض الجفنة
قوة المعدة من العليل الذي بوجبة الوجع فان القوابض يجمعها جوهر العضو فتحفظ قوته والعطريات يقوي
القوي وتفتحها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة يغذو القوي وقول قبض
مستدرك لان الوجع انما يكون بالقوابض ثم بالحالة غير الصرفة وان كان عند الاخلاط فاخرج وان
استعمل العليل العرق لكن لو يعرق بعض العليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويخل بالمعدة
فرة الكبد والعروق الجع ويؤدي الى الهلاك فاذا لك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات

ورم المعدة

السدد

سبب ضغط الورم

وانا باقيا وهو الورم الرطوبي الذي من رطوبة يجتمع فيها وسوء هضم يتولد في المعدة البلغم وقلة رياضة محللة واعتدال
حرارتها لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن بعد المعونة بحدة المواد الحارة وكثرة الرياح مع سقوط الشهوة
وضعف هضم المعدة وقرقرتها بتضرب تلك الرطوبات وانها ايضا يعرض لها الدفع وتمدد الجانب وانتفاخ
المعدة من غير ملاءة في الجس لكون المادة بعيدة عن باطن اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة
الغليظة الرديئة الى الرأس ورداءة سحنته وبياض مع ادنى خضرة أما البياض فلقلة الدم وكثرة الرطوبات
الباردة على البدن فلجمود الدم والرطوبات بانسداد البرد وسقوط الاجسام الى اسفل بثقل الباردة
لذاتها وتقوية المعدة والانتصار على اولها يمكن من الغذاء والطعام فيفيد المعدة على هضمه الايفيده
ويصير مدة المادة الغليظة وترخي المعدة بدهن الورد ماضد من التسخين والقبض مع الطين والعفص والخل
للتنفيذ مع تطبيخ البلغم وتجفيف بأرماد حشيش الكرم بما فيه من التجفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه
تطبيخ وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاكر ماية تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب
من جواهر نارية وجواهر بسيار مجففة للرطوبات وفيه عطرية مجوفة بالعمل فان لم تحلل باذكر من التدبير
استعمل ما يوفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا ونفوس الخيار شنبر او بمنقع الصبر وحذر الفتن لاستجلاب المواد
الى المعدة وتزيد في الورم واما صفراوي اسود او هو الاكثر يكون انتقاليا فما يحدث ابتداء علامته مرارة
الفم مع الكآبة ورداءة وحبث نفس لعلم في العلة الطوافية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد
الدم وجفاف العينين لبيوسة الدماغ بسبب مايتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه
ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع قليل من الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وكذلك يستعمل المادة
بالرفق مع تليين وانضاج بمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول او الاياذج الكبار بعد النضج التام بلا
يستفرغ الرقيق ويزاد الغليظ تحجرا وتضيد المعدة بالاضدة الغليظة المحللة وفيها نخي من التوابل
العطرة مثل السنبل والمصطكى والميعة وبزر الكتان والبابونج والقرطم والحلتيت والافسنتين والزعفران
ماء الكرنب ولحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشيح والسليخة وقد يكون فيها ورم سرطاني
وكثير من يجهل الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو تليلة العروق قليلة الشرايين

التنفيذ

ان تولد في الفم عند خروج الدبيلات مثل الاشياء شبيهة بالعروق ملازمة لصلاب مع اتى المعدة وقد
كثيرة من الاورده والشرايين وعلاج المعدة وقوعها كبيرا مع الورم المارة المحدث في المعدة او يحصل في با
فمه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة وتصير قرحا وعلاجه صيرورته خرقا ساذة القرحان
المرة بالمدد المذكورة ويزاد مجمع مادة الورم بسبب تغلظها وغليانها عند النضج والانضاج قوة الحي الاجتماع حرارة
الطبخ مع حرارة الحي التي فيه كانت والازدياد الوجع الموجب لنوران المرارة فاذا تم النضج والاستمكن وصارت
المادة معدة تهيأ ذلك الحي وسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وبقي الانتفاخ وعلاجه اختياره ان يعرض قشوره و
ناضج البلغم والمدة بسبب سدتها او يوريها الاعضاء المجاورة التي يجذبها عند حركتها وخروجها من موضعها
واختلاط المدة والدم اورثها ويضر الورم وعلاجه ان لم يخرج من الفاء نفسه بعد صبر وتدبر لها ان يسقى
اللبن الحليب الذي لا يطبخ المعدة برغيه فيسهل الاخلاط والمادة الحارة ويقرر عليه برفق ويرمى العليل ان يسطح
على فراش في غاية الوطاء حتى يخرج بالانضغاط ثم سقى ماء السكر او ماء العسل ليسقى القيح بانها من الهلاك
ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والمصطكى والكهربا والطين
الارمني والورد وعاقر قرحا المعدة وبشرط علاجه ان تشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحرة
للذهاب بين الكيفين فيه نظر لان المعدة متعلقة من الكيفين وانما تشتد الوجع بمايهيجها ادراك القوة
في فيها او فوق المرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاخلاط دم او معدة وعلاجها الغشاء
وتشتد بالتفصل عن القرحة المتعفنة وبين اللسان وعلاجه ان يسقى للقرحة حينا الان بقي
الوخير والمعدة مثل ماء العسل والجلاب والايسقى المنقيات القوية المنقية فانها تزيد في القرحة
والمدمل حينا متى يبدو مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة والتفرقة والشاه والصاب
والقوطي المسخنة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سادج فيها واما من جهة الطعام واما
لفصول خلطية فيها اما من جهة المعدة بلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج
فتترك الغذاء تخريكا تاما من غير هضم وتفصل التحجير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد
وتبلد وتصير رياحا تفخ وتكون المعدة كالنفخ المنفوخ وضيق النفس واما من جهة الطعام

تكون سببا لان يقوى الحرارة على اصلاح الطعام ولا يستولي عليه كثرته او رداءته مثل القرع والقثاء فيفصل عنه
عند هضم الحرارة وان كانت معتدلة اجود وغليظ تضعف الحرارة عن تحليلها او تكون نفاذا في جرمه وهو ايكون
فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد منها رياح نافخة مثل القرنبيط والكرنب او زهكا وان الطبيعة
تستفرغه فلا تستقر فيه على الجري الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لشكاكة
حسها يتضرع بالاشياء الفطرة ويقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها الطيب بوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد
عليها شئ ضد وزهك او منتن ضعفت وافسدت الهضم واما الذي يغلظ فيها وهو اما بلغم او ماسودا وا اما
سفراوي صرف فيها فالبلغم يغلظ عليها بكثرته فيعوق حركة المعدة وتصيير بلغما فجة وقد ذكرنا سوء مزاج المعدة وضعف
هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجها والمشكاة الدفع من ذلك المخلط الى طريق الغرض فنظر والا وفي ان
يقال هو الحادث عن ريح يستفرغ من المعدة الطريق الغم لانه ينفثها وهو اذا كثر افسد الهضم وان يطعم
بالطعام ولا يدخر بل يستقر في قعر المعدة فيحركها الى اعلاها حتى انه يدفع بالقئ الذي فيه القوة الهاضمة
اقوى وذلك ان المعدة عند هذه الحال تنقبض وتجتمع لتدفع بانها من الريح بالانقباض والهضم الا ما يلي
فيدفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحل استمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة
اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمض واكل الطعام على العجلة لان الهواء تبدر ق الماء
عند المض والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في قعر المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويدفع معها الريح الريح
المجتمعة فيحسن حينئذ استمال المعدة على الطعام ويزول عنها التعدد ويجود الهضم والشراب وعلاجه
يضطرها الانسان الى انفتاح الغم فيحدث من صعود البخارات الغير المهضمة الى الراس اذا حصلت
تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وعلقت ببب البرد والركاكة فاعلم التعلل
لذة فيها ولزوم الطبيعة فيها وعجز عن ذلك لانها تستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تغير
الهضم كما عند انتباه من النوم وصلة استيقاظه والتعلي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات
الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم باذكر غير مرة
القئ والتهوع حركة من الدافع وهو المعدة او بمجموعها حركة من المندفع والقئ يقترن فيه بالحركة كما يتقدم

من الدافع

والقئيان

من الدافع حركة المندفع الى الخارج والقئيان يوجدان المعدة كانها تقاسي بها اي بسبب تلك الحالة عند التحرك
الذي يكون لدفع ما فيها انما ان لا تقاسي ذلك ابدا او تقاسيه دائما او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت تتولد
في المعدة يكون القئ دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقدم الفصل
يقال للقئيان اللازم وتقدم ايضا للذي يأتي بالشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة توذي المعدة
برداءة كيفيتها او كثرة مثقلة تصير كالحامل عليها الصعوبة في وجودها ويرض منها القئ لان المعدة عند ما تتحرك
لدفع تلك الاخلاط تدفعها بها تقاسيها وهي في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة ان لم تكن معشبة بجلها او
بعسر ان كانت معشبة او مدخلة بلزوجة ما عليه فيابين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مقر لانها
لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون
اما مارة مرة وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقئ وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء
بالسكبينج والماء الحار واسهال يطبخ الطبيخ او بايارج فيقرا مقوي بالسقونيا او المقل اللينة حابسة
ذلك فلم يخرج عنها مع ما فيها من المزاج الحادة والموذية من المعدة فيقلع القئ بالضرورة وتعديل المادة الذي
لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة للمعدة مثل شراب التفاح والسفرجل والعود والماورد وغيارته
رطوبة او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والقئ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقئ اما في
السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحته في الرطوبة الحادة او حلاوته في الرطوبة الحادة الطبيعة
فان البلغم الحار الطبيعي وان كان مستلذا وما يعقد والمعدة لا كن لا كيف وصل اليها ملحا يعقد وا اذا وصل
اليها من طريق العروق الموذية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث
مع السكبينج فان لم يكفه ذلك كاضافة المستعمل معه بزر الفجل والملح والمرزنجوش والعسل وغير ذلك والقوانين
المعدة بعده كلب بالزعفران المنضج القوي مثل القرنفل والعود الذي والورد وقد يكون منه الا
خلاط غير مولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من الاعضاء اخر مثل الكبد والطحال والمرارة
وهذا النوع ادواءه من الاول لدلالته على ما في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها ما ينصب اليها
وعلى شاكلة المعدة تلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون

مع صعود الصدا والماء ورده ومثل
الشعاقة والرقاق والحمرة التي
تدخل فيها السفرجل ح

ما في القئ

والقئ والتهوع

منصبة اليها من سائر البدن كما في الحميات ودلالة ذلك ان لا يكون عنده الاعراض دائمة بل تسكن بعد القيء
حينا الا ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو انصبت فيبرد ذلك العضو ويقصد تجفيفه
بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بدياسقوريدس الفواكه وبوبها مع الادوية العطرة القابضة وتحدث الغثيان والقيء
من فساد الغذاء في كيفيته بان يكون الكرسنا يعتقد قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا بلذع
المعدة ويؤذيها فتحرك لدفعه او سوء تدبير في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويفسد ويؤذي
المعدة فتحرك للدفع وعلامة ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاج مضرة المعدة من الغذاء القاء
وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القيء سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها
ولم يقدر على امساكه الى ان تحركه الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بدلالاتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة
الحدة عند ما يدفع الطبيعة المادة الحادث المرض الى المعدة وتدفعه بالقيء وعلامته ان يكون في مرض حار على الاكثر
لان الطبيعة قد تدفع مواد الامراض الحادة الى فوق انها بالطبع تتسفل وسبيل القيء ان يكون استفراغها من ازالة
حيث التي هي اليها اسهل على الطبيعة وفي يوم ما ورد فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالقيئات في الدم
الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة وانواعه اربعة وهي المرة فقط وسببه انفجار فوهة من المعدة او العروق
المفتولة فوهة مرتبة فالدم وتنقب العرق او ضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاستفراغها من
وتوزيعه مرتبة فيها فتنفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد اليها القيئيا مني بنا
الى افتتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادته حتى يحدث ضيق النفس عند او الضغط
والتقطع بسبب كثرة المادة اذا كانت آكلة وحرقة او رقيقة او شديدة الملاسة فينصدع بسببها او
بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم بمرات كثيرة لتقليل الدم
والمالئة الاحمة اخرى اذا كان الدم كثيرا او للامتلاء فقط في البواقي وتخرج ماء السفرجل مع شيء من قشاء
الحمار ودرق الصمغ الغرقي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والمرتوب والزبيب الحامض لانه
بسبب حموضته يقبض المعدة ويحبسها فيفسد اغراء العروق والتهاب وتمدد فيكون في الدم
من اضطراب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الزكام

وصال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته اقرار ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم سود عكرا وربما كان
مع ذلك حامضا في القيء الى وان يخرج الدم لعبا ما من المنخرين والفم بالتنخع كالرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو
واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة وقد ذكروا ربما يجد
الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الروح
وتصرف حار الغريزي فالطبيعة الغريزية التي كانت تحفظ على الدم وبه فتغير وبرد وغلظ سيما اذا كان
مزاج المعدة باردا او عرضت لكيفية رديه سيئة وعلامة الغشي لوصول ذلك الكيفية منها الى القلب
والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك قوى
البدن فتسيل مع بقيتها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة
عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردأ العلامات وعلاجه ان يسقى الماء
الحار المعلى بنبات لطافه من الفستجين الغوي والغوتج لطافه من التمر هندي والتفليح بالسكنجبين
المتقطع وبقيله وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيها انفحة الارنب لطافه من تلطيف
قال جالينوس وتدبرنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انها في سائر الحيوانات
غير انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها وانجد في معدة رضيع ينع عند لبن الام لطافه
يزداد التمرين والجوذ ويبقى لبن بقرة معلوق بالغوتج والشبث والسذاب والقيصوم وورق
الحماض لان لبن البقرة لا تمرين الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة
مركبة من تنخع الغشاء الذي يحدث في جميع جرمها وكانها فيه تشمير ويجمع في نفسه للسرب من الوذي
وللاستعداد للانبساط المجمع للمعدة للدفع لكن يريد ان يثبت فانه بتأثر الانطلاق ثم يثبت ولانها
اذا انقبضت اجزاؤها الى داخلها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأت هواء ثم انقبضت اذا
الاجزاء على الوذي الذي من جميع الجهات متبددة منبسطة عن التنخع الغشائي الذي كان فيها فدافعها لكنه
اعانها ذلك الهواء المحتبس في الدفع كالريح عند السعال وتحدث ايضا في تجويف اجزاء المعدة والتهابها للدفع
ذلك الوذي واخراجه عن تجويفها بسبب التهابها والتماعها بكليتها تاج عليه سبب قوانا لان

الفواق

قيام المعدة ويضعفها بالفكر وينهى اثر المراجعة والضغط عند ذلك اليها فيهيج القواق
لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما او
تمد المعدة بالثقل فيجذب الكبد بالثقل ويجذب باعنابها العالية والازيلة المشتركين بين
المرئ والمعدة ويحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث القواق وهذا هو اختيار ابن سرافيون او يغصب منها
مرار الضيق المجري الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثنى عشري بطريق المجاورة وذلك
اذا لزم الورم ثقب الحاجز فيرتقي الغليان الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى
نفس المعدة ويرتفع منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويوذيه ويوجب القواق وهذا هو اختيار ابن سينا
او لمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما وارقة منه العصبة الى المنفذ الذي
منها اليه او لسقيها الا اذا كان الورم عظيما وعلاجه حمي الحادة ان كان الورم حارا والفتي المفرط
لما يتعفن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء منها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرة
وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما مر. وقد يحدث القواق ليبس جفاف
شديد يعرض لفم المعدة فيعرض منه النشج اليابس لتقبض فم العصبة وعرضها بأفواه العروق
والطبيعة تحركه الى دفع ما للاصلاح وهو لا يلقها وقع الطبيعة في الانبساط الى استيلاء الجفاف
عليه ويحدث القواق اي نشج انقباضي ليبس لا للهوب من الموذي وقد ذكرنا علاج
هذا القواق ردي لدلالته على قوة الرطوبات التي في المعدة واليافها واعصارها وتحليف
جوهرها لكنه خير قيل ان كان حدوثه من استفراغ ذريع في زمان قصير وذلك لان سبب
هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد كما لها سليمة وكذلك
الاعضاء فيتأتى لها ان يفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند توسع في
الاغذية واما اذا كان حدوثه من استفراغ كثير في زمان طويل فذلك لان الاعضاء الاصلية قد
يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو
مادة الرطب قد تزعزعت على الاعضاء قد تضعفت فلا تنبتها لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الاغذية فان

لطول مدة المرض لم يهمل لذلك مع ان البخار الرطوبة الاصلية المتفرقة في الاعضاء بعد انفصالها غير
ممكن انصلا وعلاجه ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجفف الرطوبات التي في المعدة قهرا
وقسرا وحيات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفتتة لها على الطريق الشيء وعلاجه الرايب بسكنجبين
ودهن اللوز والسماء اللبنة ونحو ما ذكرنا في النشج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تقذف
الانسان ما اكله منهضا وانما سمي به تشبيها لذلك بشيء ينقلب لسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل
المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شأنها ان تدفع الثقل الى اسفل بيد فتحيله الى العلى وسببه
سبع او انجراد يصيب المعاء البواب الذي تعرف بالتي عشر اصبعا ليس الامر على ما زعم المص وانما المعروف
المشهور عند الجمهور ان للمعا الاثنى عشري فما متصلا بفم المعدة مسمى بالبواب او يصيب المعا
السابع وهو معدة متصل بالاثنى عشري فاذا وصل الغذاء الى فمه فهم اليها لذعها لما فيه من خونة او كيفية
لذاعة كالمرارة والملوحة والحموضة والمرارة فيحدث ذلك الغذاء المتهضم بقوة على وجهه فيرجع فمه قهرا
الى المعدة ويكربه المعدة وقد تعد ايضا الى الجهة التي فيها اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها ما يمانع
فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبدا لان العروق الملا
ريقا يكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منقنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق. الاستاد
الطريق الاسفل فيفسده ستن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاعيفها وفاتر المار الغريب فيه بسبب
لبسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه فلا تطبخ فيها فيه وانما يدفع الزبل في ايلاوس من المعدة فلا ينزل
كل ما يوم شيء من الثقل الى الامعاء ولا يدفع عنها الافساد الطريق فيكثر فيها ثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه
في الحافيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم تدفع منها بالقي وقد يتبين مخلاف هذا فان رجوع الثقل فيها من
الاثنى عشري والصايم والطريق بينها وبين المعدة قريب والثقل لما وصل الى موضع الانجراد رجع منه
الى المعدة فلا تقف فيه مدة حتى يتبين وايضا يعرف بينهما بخروج القاذورة الرقيقة مع القيء في البيجر
رياشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء اللامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشياء المغرية كما يأتي
في البيجر والكرب والقلق العديد وقد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه عناء ويجيء الى القئ

انقلاب المعدة

سبب انقلاب المعدة

في الكرب والقلق

من كل الاشكال المتولدة الاضطراب وربما كان صعفيان والسبب فيه مادة الغشيان مع ضعف المعدة
خصوصا المشروبات الحامضة فجربها فانها المواد مشربة لعدة كريهة لانها قوية في المعدة ولا يندفع
منها القيء لقربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فيها في الطبيعة ودفعها
وما يندفع فالقيء في المعدة او لقلة المادة او لقلتها او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون لمادة عارة حراقية
اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين
وذلك عند ما يكون مجتمعة في داخلها لا مشربة في جرمها وتلطيفها بالملبوسات من داخل وخارج مثل ماء
الشعير مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الباشير والجلاب وتقوية المعدة بالصندل
والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وما يلذع من كبغدونية كالملوحة والحموضة والبورقية
والعفونة تؤذي بها المعدة وتحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقويات مثل الطبيخ
الشبث مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين وانضاج المعدة
فيحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالمقلان فاذا كانت عنده
الحركة في فم المعدة او في جزءه الاعلى منها اي من المعدة تحدث المقلان وربما احدث القيء ايضا بشاركة القلب
لفم المعدة وقربه منه وسببه اما مادة ملحية المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او بنصب اليها من عضو كريه كالكبد
فيجتمع ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة فتشرثبه فينزع القوة الدافعة لدفعه
بحركة تشبه حركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه فيظهر من اي ذلك حدث فيتبع
ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والمقلان من رجوع الديدان الى المعدة فتحركها
لاجتذاب منها وذلك عند شباب الحار الى الاعلى بحال انتقال الطبيعة فتصاعد الديدان الى المعدة
لاجتذاب من حدة المرار ودفعه مرارة فمر وذلك كما انه يتبع في الاعلى حيث لا سبيل لها الى الخروج عنها وعلاجه
انتقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما المتعدد الحادث من احتباس الثفل واما الدفع الصفراوي واما الخارجين
الديدان وعضها اياها وتعلب النفس لما يؤذي المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء ودغدغة وعصر المعدة
اما الدغدغة فلخروج الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة ينقبض ويجتمع فيجلبها الى خارج الدود او

لان الجزاء المنقبض في ذاتها اللهيب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما في القولنج ثم بعد اخلاء الطبيعة
واقتلاع المرار داخل الديدان واخراجها بالحقنة بالبرة وجع القواد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى
وجع الفواد وجع القلب ايضا على سبيل المجاز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يتميز
من الناس بينهما في الالام قال بولس اذا شكى اليك عاتي فواده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب
معه بشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند ابتداع
الشديدة وعند الايطاء عند تناول الطعام وعلاجه شدة الوضع لذكاء حسه والغشي الشديد حيث يؤدي
الى الهلاك والاعتبار منه الطبيل الذي لا خلاء الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وعرد الاطراف لبعدها من القلب
ملاصيل القلب الفرح وفارة العنبر تنبه بسبب لطيفه ليبقى منها في المعدن الا القدر اليسير الذي لا تفي بالانتشار الى الاطراف
وقد ذكر وجع المعدة سوء مزاجها الحار وغير الحار مع علاجاتها حرقة المعدة سببها قتاول الاغذية سريعة
الفساد او اكلة فيه فيفسد لا يفسد من المعدة سريعا فيفسدها ويطفو فوقها فيحدث حرقة المعدة ويطفو فوقها فيحدث حرقة المعدة
ويلح عليه بمنع نزول الغذاء الى اسفل المعدة ويمنع جودة المعدة حموضة مجاورة للحالة الطبيعية حتى تصير مرارة
التي يعرض ان فم المعدة ليس فيه مضم للغذاء لانعصابي المجوف يعلة الشهوة فيفسد فاذا نزل الغذاء الى
فم المعدة واستقر فيه تكامل انضجه وتم نضجه وهضمه لانه كثير اللحم واذا القاه فيها او لم يترسب الى فم
يهضم البتة خصوصا ان كان ثيابا عليظا بل يحض وتحرق المعدة هو بلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر
واذا كانت رطوبة لجة تحتقن في فم المعدة يحس عند ما يصيبه المرارة الفاصرة عن الهضم الكامل وقد
تحدث حرقة المعدة عند ما يعدث الطعام الحامض او يا شديد الحموضة والمرة فان اذاها الى فم المعدة
والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا يعقب الطعام الغليظ وعند ما يبتدي الطعام
في الانهضام وتغير الى الحموضة عن تغرق حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان الشراب
لم ينصب الى المعدة بسبب ملائها والاول يكون مع الجوع اذ ليس في الطبيعة الى ما في المعدة فتصله
وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح فيكون المرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون
من انصباب المرة اليه يكون مع الشبع لان الغذاء مختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيكون لذعها

والغشي له

حرقة المعدة

علاج الاول القئ بالماء الحار والعسل الملح ثم الاقتصار على الاغذية الرقيقة كالفلاذيا والمطبوخة بالتوبل واللحوم الخفيفة المشوية. علاج النوع الثاني فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابلي المسربين المستقر واليد بين جيحاء والابهام وزعم بعضهم ان الباسليق الابلي اسلم بمعنى انه اسلم من الباسليق الاخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فيقبل الطرفة اسلم بعد امراض الطحال لان شعبة منه تتصل فيه فتفصد وسمى الباسليق البزوري والباسليق الهيلج والاسلم المربيين لتقوية المعدة ودرء المواد الفاسدة المتوجهة اليها. علاج الغثاء وقد عرفت سببها افاقة حريف لذاع كالحامض الصرف ان كان منشأ الحرب نزح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الرأس فتحدث بها المكة واما قرحات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلة كمرارة الحرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يستولي على الطعام ويشتمل عليه ويهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام بالاستواء عن مماسته ولم يهضم ولم يهضمه غير منهضم. علاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة. علاج الثاني يجيء في الدرب الستر على المعدة انها تسهل وتسمى الى سحاق نسج اليها فهو منه سبب لاسترخاء المعدة ابطالها بالفعل الرديء فيضعف القوة الهاضمة لاسكه ولا يلتف المعدة على الطعام اصلا وتلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان يسترخي المعدة نفسها فيسترسل اليافها التي انتسجت منها او يسترخي رباطاتها التي تتعلق بها الاعضاء فتقابل بعضها على بعض ولا تعرف بينها اذ متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء المتنى العليل اوما الى الجانب من اليمين واليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في التي تتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة مع ثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في اليافها المعدة انسال صديدها وخلطه وربما اذا تقرحت اجزاء المعدة والتصق بعضها على بعض مال الطعام بالطبع الى اتفاقس الصديد لشدة المرارة وترتفع الصديد فيقع المعدة ويزيلها الصديق للقاوت

الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وساء هضمه لما لا يجود لاشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبة. علاج علاج القابض والاسترخاء وقد ذكرنا ينبغي ان يكون ما يعالج بالقطرة قابضة من الاغذية سريعة الهضم مائية الى التجفيف وقبض وانما لها لسبب ما فيرقق لمقاساة الغرق والجماع وسوء تدبير الاعمال كثيرا لما لقي فلذلك تحتاج فيه الى الجذب قوي المعدة الى فوق والى حركات خفيفة غير طبيعية والاسهال الكثيرة بكاية الادوية المسهلة القوية عن حميته ما والكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل الى جميع البدن من هذه الاسباب ويتولد ورد بدل المتحلل عليه فيذبل يتهاسل تركيبه ويصير واهيا مستعدا لان يضعف عن الركد فيصير حينئذ تهاسل النسج تخفيف القوة وضامر الالياف وبدي ذلك الاضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها بتمام التاليف وتاليفه وترتيب المخروط في الطول والعرض والتراكيب فاذا تهاسل المعدة وتغير نسج اليافها خلفت صورتها القريب المذكورة ولزم من ذلك ضعف الافعال وعلامته ذلك انه يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهاسل النسج يفرق مرادة المعدة وتلاشي فلا يهضم الغذاء وربما لم يهضم يستقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة وهن الالياف عن التعصير حتى ربما يخرج الاسوأ اوحقنة ويخرج مع ذلك تخاف في البدن وهزال في المرات وضعف الشهوة وقلة الهضم لانه حار الكثير وفساد التاليف وكان منه قابلا للعلاج يحتاج الى كلفة ومشقة علامة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جزء العصبي تشنج اختلافي واسترخائي كما يعرض لسائر الاعضاء. فالاختلافي هو الذي يعرض عليه الغثاء سلاه بحرب عليه اعني غير طبيعي وقد يعرض لربالها التي تعلقت بها الاعضاء ان يتشنج ان ربالها عصبية والخلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الغشاء ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة بل تقذفه الاعضاء كما هو انما هو من قبل تشنج جهة الفم فان تشنج الرباط المشترك بين المعدة وغشاء الظهر الجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف وما يتصل الاعضاء الاثني عشري المسمى بالبواب يجتذبه الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع اشتداد تشنج ذلك الطرف لايجتمع الغشاء في البواب منقبضا لا يمكنه الانهضام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل باليمن الغشاء مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط اليسرى مال الى

الباسليقون او كان الشيح او الرمان الذي يشارك القرنفل في علاجات الكبد والطحال الذي يليها الى اسفل وان لا
يكنه بقول ظهوره وعلاجه علاج السبع الاسطماخي وعلاج المعدة والعضلات الموضوعة
عليها وهران البطن تعرض لفم المعدة او جرمها حساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها فاورادة
فيحدها او يكثفها ببرده وعلاجها ودخول ورمها حاد فانه يلاقي الورم بالشبيهة بالورم وعلاجه نوع يلاقي ورقة فاق
العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها السخافة جوهرها وتبرق كثيرة كثرة تولد
الرطوبة في المعدة وربما فجرت حساوة في المعدة في الحس عند الحس ولا يقدر صاحبه ان يتكيء على
شيء اذ عند الاتكاء لا بد وان ينفر المعدة لها وتقل عن اصلابتها وتمددها لا ينفر ويتألم منه شديد السجود وعند
ابتلاع الاقة سيما اذا كانت كثيرة صلبة لان المعدة لا يتمدد لصلابتها ولا يتسع حتى يدخل فيها الجسم وله
وعلاجه ان كان المزاج حارا او القارورة حامية فصد الباسليق وسجر اللحم والتضميد بالاضمدة الباردة مركبة
مع الحمالة اللينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن
مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تعمل الاخلاط
الغليظة مثل السبع الافيتمون والبسفايج واصل السوسن واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الميارشنبر
وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة الحالة مثل البنفسج والبابونج والسبستان والاذخر ودقيق
الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحتاج
المساوة في المعدة الى الطيب الذي يلي الحمال وذلك لجساوة الحمال وبرد مزاجه فيصلب ويخشن
الطيب الذي يكسب عليه الحمال فيتهرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الحمال والمساوة
العضلات فيحدث ايضا من خلط غليظ الداخل لها من غير ورم وتفرق من مساواتها وجساوة المعدة
بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة الى العرض بحيث يفصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلة
احد طرفيها غليظ والاخر رقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها
من الضرس المغربي الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الورب
وعلامة افعال المعدة اذا كانت العضلات في العضل واحدها او كانت في المعدة وعلاجها التطرق المزاج

انتحار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التشهية بمثل الجبن الشامي مع الخيار شنبر والنر نجبين
بوش والجبن الافيتمون والفاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس
والبابونج والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وورد اصل الكرنب والخندبيدستر
والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشمع العتيق وغير ذلك من الادهان والمطولات وسائر الاشياء المبارك
في الذرب والمعدة وهو انحلال البطن المتصل وقيل هو ان يهضم الطعام في المعدة والامعاء والاعضاء وجميع البدن الذرب والمعدة
بل استفراغ مواد غليظة استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء
والماسكة من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت
معدته اذا فسدت او الاذرب بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة
حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرد يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها
والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي سوء هضم واذا لم يهضم الغذاء جيدا تحرك
الطبيعة بجذبه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة عرض حاد سريع الانقضاء والذرب
مرض متطاول والخلط في الهيضة هو ان لا يلبث الطعام في البطن لبثا معتادا فيقذفه مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة
قيئا كثيرة ومرة قيئا قليلا ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع
كل منهما مختلطا بالقيء الذرب والاختلاف تغير لفظ المخرج لا الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما
بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والذاقية هي الاسهال الكائن الا ادوار فيكون اما لتزيل المعدة وابتلالها
لسيلان بارد رطب سادج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغيير بل يخرج بعد
الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وعلة الصلب الجشاء الحامض ولا يكون معه تأن البلغم والاختلاف
يكون سادجا غير مادي وعلاجه التجفيف بالجوارشنات كالكمون والفلافلي وجوارش العود واما الكثرة
البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي لتأذي المعدة لثقله وفيه البلغم وخروجه مع الطعام بحاله
وقلة تغير الطعام في المعدة لهضمه والهضم بسبب برد المعدة وسبب حيازة البلغم يبرهما وسوء الغذاء
وعلاجه القيء لتنقية المعدة منه ثم لمنه الجوارشنات الجامعة للتفيض لدفع الملقمة والاشربة اذا كان الزهول

عن المعده والمده لتفليح الباقر وتسخين المعده والملاسته سطح المعده وزلقها بسبب رطوبات لزجه
متولده من ضعف المعده من هضم الغذاء والحاله على الجربي الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجه يتلطخ منها سطح
المعده منها قبل الهضم ولا يمكن فيها ان منعصد بها من الدماغ وضعف الاكله لاستواء الاسنان وترملها بالكلس
الزئبقي وعلاجه مزج الطعام من المعده سريعا كالذي اكل من خبز ان يتغير المعده ثم قذفه فيها الى ان يتعرق فيه
الهاضم مع انها ايضا يكون ضيقه خاصه ان تحرك الفليل لان الحركه يعين على الانهضام وعسى بقاء الطعام فيها مضره
اي دفعه والمعده الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عاوق يمسكه بالقسر وعلاجه
جوارش الزنجبيل وصفته خربق ابيض منقى من ادب وكون كرمانى معدبر نعنا الزعفران مقلى سمات وحب الاس سونتى
الفلفل وكبير مقشر معقلى مصفوك من كل جزء بدقه ميعل بغير لعم وبجن بعسل منعقد وجوارش الكندر وصفته
كندر دنجلا ومن كل عشر درهما سنبل كاشم الفيون شونيز من كل درهمان بجن بعسل مصفى وتشرب
الماء الحار لانه يفرح المعده ويزيد فيها الملاسته والرائحه واستقاءات الاسوفه الجيده التي لتكثر شربها وتعقبها
مثل سوبق البنج والارز والزعرور والاعضاب الخرة الصفراء الى المعده وذلك عند ما يكثر الهيدان فيه
فيها الاعضاء الى نواحي المعده والامعاء لانها يدفع الفضول فيكرهها المعده والامعاء فتدفعها مع مايها من الكيلوس والثقل مع ان في المرة الصفراء قوة ساجه جارده تعين على الاسهال وعلاجه ان
يكون جنب الحيا المرة الصفراء والعنب الحامض او بعقب الاجاذبه او الادويه الحاره او الشراب الحلو
لانها من الاسباب الاديه للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعده والامعاء شيء
من الغذاء او حريفا عند خلوها عنه والاشتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه العونه على رميها القاء
بحمى فليلا فليلا لانها مادة فاسده واجبه الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكور او بالهليلج الاصفر
مع السكر فان هذه الاشياء مع انها يسهل الصفراء يقوي المعده والامعاء ويفيدها قوة قابضه ويزيل فيها الترمل
والملاسته بالقوة العاصره التي فيها وينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال فان الاسهال سبب لاسهال اذا فرط
وكاد ان يعرض منه الضعف والتشنج لاستتباع المره غيرها من المواد الصالحه ثم سقي اقراص الخاص واقراص
الطباشير ان كان قد بقي لها بعد استفراغ المرة الصفراء واما الكثره باضطراب السوداء لفم المعده فيوجب

ضيق حرقه واذعه تحتاج الطبيعه لذلك الى دفعها عنه فيندفع سريعا في المعده والامعاء مع ان السوداء ايضا تحرقها الالتاج
من دقيق مقطعه ساجه وعلاجه ان يهيج معه القيء ويجد لدفعها فم المعده بحرقتها وحموضتها وحموضة الفم يكن
عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها واحالها ايضا وبين يوم المعده اعني شرب السكنجبين من الدهن
لانه ينزل القبض ويسكن اللذع والحده التي فيها وعلاجه قصد الباسليق والاسهال بطبوخ الافتيمون وتاكيد الطبال
بالمسخنات القابضه وذلك لطبلها اولا لتصير حريصا على الجذب سجيعا بارسال الى المعده والمراد قبل
عقب الحمو وكما المعده قيء بخيار شنبر وسكنجبين وسكر وبدهن اللوز او دهن الخلاف ثم كل الفالوذج بكسر القوة
المسخن السهل اللاذعه التي فيها واما البثور او قروح يكون في الطبقه الداخله من المعده والامعاء فاذا اورد الطعام
اليها والتي تلك القروح فيها واما ما يسيل اذا كانت الكيفيه لذاعه كالحموضه والملوحه فيد فقد القوة الدافعه
ويحبسه على المكان ولا يدعه يلبث فيها قطعا ويسيح هذا النوع من الخلط مادة البطن ويتبعه الموت وعلاجه ان
يتبشر القم ايضا الاتصال سطح المعده وبيسه وتغيير في الكيفه للانفصال الجزء متعفنه عن المعده والقم
بسبب القرحه وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقه في المعده في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يتسفل الوجع
اذا نزل الطعام اليه ان يخرج من المعده بالكليه ويزول اذيته عن المواضع المقرحه وان يكون في الخلط صديد
رقيق لانه يفرح من قرحه ضيقه غير عميقه وان يكون الاغذيه كما لها لم تغير منه او لم يتغير كثير تغير على حسب
كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعده لا يشتمل على الطعام طالبا ذي حموضته وعلاجه ان يعطى اقراص
الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر مرزا الماض من كل درهم صمغ نشا لبا طباشير كبير من كل درهمان بدقه
ويجن بلعاب بزر قطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زنان الامعاء البشوري وصفته بزر قطونا
بزر الريحان بزر الخرفه بزر لسان الحمل يوخذ من كل جزء ويخص ويقدر بقدر الحاجه ويصيب عليه الآء الحمار
والعنب حتى يعتقد ويقرص عليه دهن الورد ويسقى الاغذيه الملطفه القابضه مثل السماقيه والرياسيه والاطريفل
معمول بالارز والشعير او العدس المشترك المطبوخ الذي قد ذهب عنه المكه الاول مع الدهن والالبان الحامضه
خاليه عن الحموضات لانها يلذع القرحه وتزيد الوجع واما النوازل ينزل من الراس الى المعده فيفسد الغذاء
وتنزله وتنزل بنفسها معه لرطوبتها ودفع الطبيعه لها لفساد ما ذكر بسبب سوء مزاج الدماغ بالحراره

او البرد وتحتاج بكثرة الفضول وتحدث بعضها الى المعدة من فم المعدة الى الامعاء دقيق منها الى القرحة
عالجها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر معها وبضعف القوة الماسكة ويحدث الدبر الحامض وهذا
نوع من الاسهال لا يكاد يبرأ الا بالقيء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف بالسر فعند النوم ينزل الثفل
الفضولي الى المعدة ولا يحس به الغليل واما عند اليقظة فيحس والابدع ينزل اليه فعه بالبرق ثم يحتبس عند
استقرار ما نزل من الرأس والابرد هذا الترتيب بحفز الى فيه بخلاف العدس فانه لا يكون على ترتيب وانواع جميعه
يختلف بحسب التدبير ومن علامات النوازل من دخان المسك والخل والمري وفم المعدة ومن مراره الفم اللذع
والعطش في الصفراوي ومن الغثوث والملاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبة ومن الوخمة والحمة
الصديد كما السوداوي ومن ملاوة مشوبة بحمرة من الدموي وطعم الحامضة الدموي وعلامات فساد
مزاج الدماغ على ما مر تغير مزاجه وعلاجه سقية الدماغ بالقصد والحجامة والاسهال بتنقيع الصبر الجليل
الاصفر والورد او بايارج فيقرر وجب القوة ما يراعى حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والطوسات
والاصمدة والمنولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بعد ذلك الراس بعد المطبق
بالمرق الحسنة والتضميد بالمزدلي والمسك وذلك الغرغرين والسائين بالدهن الملح وغلوها بالماء الحار
الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل وصنع النزل بشراب المشمش مع الجلنار والكشنيز والصمغ وعصارة لحية التيس
والزعفران ونحوه من المعرقات المعولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا
والاترجل المحمولة من الورد الاحمر والصمغ والمشمش وراب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الحس
والجتناب النوم على القفا وعلى اليمين المرتفعة ويبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راس عند النوم خلا
عن البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس ويندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان نقصد بحسم الطبيعة
ومنع الاسهال كما مر بقرار بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب
حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكي الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا
من الطب ولم يكن له خلطة وانه فرصت له اشياء وكره ان استعملها قبل ان يضع ولم يمنع ولما فارقه كلمه
وبترك استعمالي واقبالنا على النظر والبحث وطالعتي يضنه فرايت ان يقوم الى الخلاء

قيأ ما متواترا بعقب النوم ثم يتبين الطبيعة وقال هو بلا مؤنة اسهل يملك حالا بعد النوم فقال انعم فجست
انخطاطا ما ايتزل من راس المعدة تنبهها على دفعها وذلك انه كان يلوق دائما في نقطة فامرته بحلق
الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل المزدلي والفرسيون فانقطع وقد يكون سببه الخلقة ورداءة التدبير والغذاء
اما الخلقة بان يكون كثيرا ما يضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعة واما كيفيته
بان يكون الطبيعة سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب او يكون لزجا مرارا كالاجاص ينزلق
الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا او لذاعا يكرهه الطبيعة فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد
رياحا يمنع استحالة المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف ذلك بتقدم الاسباب واختلال الترتيب مثل تقديم
الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء الغليظ العاسر فانه ينزل مسرعا عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه
او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطئ الاستحالة كالمصير يتنبه هضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ
ولا يجيء سيلان الا عند نفوذ الامعاء فطريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالجاوزة والى الغلظ ويتبدل
الطعام الفاسد الطبيعة الى القيء كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء
الترتيب هو ان تقدم اللطيف على الغليظ فانه حينئذ يتهضم اللطيف قبل الغليظ لملاقاته ولقوة هضم قعر المعدة
واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعاء فيحصب شيئا من الغليظ قبل انهضامه فيولد منه
السدد في الكبد والطحال ويفسد الامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموخر في اعلاه والمسك
ان للهضم في قعر المعدة قوي فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيكافا الهضمان
من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كانا على مقدار تفاوت قوة هضم
قعر المعدة وفمها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام لكن لكن كان
الزمان الذي بينهما يسيرا فذكر ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كانت التفاوت
بينهما كثيرا من ذلك والزمان الذي بين ادراك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او الظهور وانما
يحصل التفاوت المذكور بتركيبه عليه اي على الغذاء فيخضخضه وينعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم
او تحدره الى الامعاء قبل الهضم او شربه ماء كثيرا يحول بين الغذاء وبين المعدة فلا يهضم لان الهضم انما يتم

بالشتال المعده على الغذاء وباستجرها الذي فيه القوة الهاضمة له والا يضعف القوة عن هضمه لكثره كميته ح فيحدث
القيام بهذه الاسباب ويدفعه المعده ويتبع ذلك ويتوارد معه من الاعضاء بالاستتباع والاتصال بعضها ببعض
وعلاجه ان تعدد الاكوار في الكبد على حسب تحامل المعده وتختار الاوفق بالمزاج في الكيف وغير المرتب بتقدم
القابض مع سريع الاستحالة ويصلح حال المعده عاد وعن اليها من الضرر وقد يحدث لعلة الحلق واصلا والبدن والعروق
بادرار البلغم الغذائه في المعده والامعاء الدقاق لم يكن ان سقط لها الكبد ولباقي الاعضاء من بدايا الاستلاء
وانسداد الطرق التي منها يبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة علاجه اكثار الملح وقلة
الشهوة لاستتباعه عن الغذاء وانقطاع التفاضي والامتصاص العروقي عن المعده وتقديم طول البطالة وترك
الحركة المعتدلة وان يكون ما يخالف منهما لسلامة اتصال المعده وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعرق في
الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق ضيقه فيها الغذاء وقد يكون لعلة لضعف الكبد عن الهضم
فلا ينبعث حصته الكيلوس من المعده والامعاء فيحدث دم الفعل وعلاجه انهاء البيض اذا لم ينفذ شيء من
كيلوس في المسارقيا او لم يتوقف فيها بل نفذ وبقيه الى الامعاء والبيض شبيهه باه الكشك واخفر فاذا
نفذ الكيلوس الى المسارقيا او قوى الكيلوس في المسارقيا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الحضره
بواسطه مراره فربما يحدث منها على كل حال الفضلات في المخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض ؟
فتصير حراره ناريه وان نهك الجسد معه لا الاصل اليه بدليل يتحلل عنه ويعمل الدم في حرقه ويصفر اللون لعلة
الدم كما في الحميات او كثره تولد الصفراء او كانت في البدن حراره ما وتبقى لعلة لون الجلد بسبب الدم
او استيلاء الرطوبات المائيه وعلاجه عليه اذا كانت تبريده وعلاجه الموارشات المعتدله بسبب الدم
ويكون وجوارش حمليكي وتقويه الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمده والاكادات والاغذيه وغيرها وقوع
من الخلعه يسمى دور البطن والاسهال الدوري وعلاجه ان لم يقع له مكيه الغذاء
واوقات تناول المسلاق وح يكون اعتماد الفضول وتستفرغها في مده معينه واما اذا وقع في تدبير الغذاء
اختلاف عرض ان تقصر المده التي فيما بين الادوار او يطول وسبب ان يجمع الفضل على الدفع كما يجمع في
الحميات الدائره في عضو واحد كالاعور ويكون الدماغ وفم المعده والحلق والكبد واعضاء كثيره

كالعروق

كالعروق المعده ان تحتى شيء ثم يدفع في ليالي الامعاء ويستدل على ذلك الصفوبان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث
القيام بسبب المعده والمادث عن الامعاء ثم يظن الطبيعه وان يظهر ايضا فيه كالمصيص وعسر البول اذا احتبس
بذلك دفعت الطبيعه في القيام وبعد الفعل بعد ان يفرغ كله الفضول وقد يحدث مثل هذا عن كليات الدائره
عند ما يدفع الطبيعه الفضل في يوم النوبه ويستدل على نوع بان يكون ملتحق بادوار القيام ان كان الدور قصيرا وفي
وان كان ثابته فرطبي وان لم يكن لدور معلوم بل الوجع دائما ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاشياخ
علم ان الخلط الغالب في الدم وبيان خصائص كل واحد من الاخلاط في بدو رمعين يجيء في الحميات انشاء الله تعالى
وعلاجه تنقيه البدن من المادة الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحاده والمبوب القوية ولا ينبغي ان يجمع
من حرارة العليل وضعفه انه تقوي وينبغي ان يعالج بما اداري وتقويه العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه من غير
تلاشي نفسه من نفسه فلا يجتمع فيه خوف منه وقت قطع هذا القيام بالاشياء القابضه او في الدبيلات او الاورام
الرديه الفاسده او الحميات المزمنه او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاطا قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها
كيفيات رديه فاسده وقد يحدث الذرب من سدة يحدث في العروق المعروفه بالجداول المساريقا والمعي
الشب المفرغه من الباب المتفرقه في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصاره الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها
اي من العصاره ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامه وتحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزله ما يكون في الا
ستسقاء للماوث عن السدد ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعده وظهور الهضم
القيام فيه لانه لا يصل الى البدن من عصاره الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامه كما يدفع
على قدر ما يأكل وتهلك البدن جدا في اسرع مده ومن السدي ما يكون بادوار خاصه ان كانت السدة في مجاري
الكبد وذلك لان العروق المعده التي في الكبد تمتلي في مده معلومه فاذا ان تحمل ثم تستفرغ راجعه
ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلي العروق مره اخرى وفيما بينهما حال كمال الصحه وسمي هذا بالقيام الرسمي
واما اذا كانت السدة في مقعر باب الكبد ثم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل ينفذ مع الرازيانج وما فيه
والا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلاجه سدة مجاري الكبد تفعل جيده المايل
تحت الضلع الايمن لاصلاح الكبد حتى ينفذ فيها الى الكبد الماس عن الغذاء وتزال بسماقه فساد فوه

السكر يقطع الاشياء الغليظه في الفوه
كالعنصل والفربيون والافاويق الحاده

المنصف للوراق

تغذوه البدن الي قريب من الغذاء وعلاجه تفتيح السدة بما يوافقه وباب السدة الكبد فقد يكون الخلقة
من باب عمل المعدة وعلامتك الغذاء بل يترك منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الاهزال البدن وضعف
القوة وذلك لعدم تهيئة ما من خلطه اكمالا يتصل الي المعدة منه الخلط المتشبث بجرم سطح المعدة ويلتهب
ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث المعدة كالافلغمونة وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي
وفيه تظهر ان الورم الحار الذي يصيب عمل المعدة البتة وانما توجب زلق المعدة لغير لانها لا تكون على الغذاء
لشدة الوجع والتمدد وانهضم الغذاء لضعفها فتخرجه الطبيعة بحالة يجاب زيادة في الوجع والتمدد وقد
ذكر في الفصل الثاني ان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور تضطر الدافع الغذاء
قبل الهضم لاتساعها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء
سمي زلق الامعاء والمعنيان القسمين الاخرين ايضا انما يحدث ان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا
عدلنا عنه مجازا مع الحصر المكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان ناشئ او بطلان في
الهضم بنزلق بسبب الغذاء فحسب زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبهذا صرح الفيلسوف
في الفتاح ولذلك يرى المحققين يعدلون عن هذه العبارة لما لا زلاق المعدة وغيره من العبارة
المشعرة باذكرنا ولذلك ايضا ما لم تقترن احداث البثر المذكور في العلة التي يقال لها
زلق الامعاء لم يقل زلق الامعاء لان مراده عنه نقصان الهضم وبطلانه او من بقي السموم الحاره
كالفربيون والجص لبس الشرسوم الدفلي فانها تجرد المعدة ويقطع خلها لمدتها وعلامته ان تخرج
ما يأكله من الطعام غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة
المنصبة الي المعدة اذا بقيت في المعدة الي حيث حدوث عمل المعدة اسلفناه عنه كيف لا يحدث
بها لذعا وجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا عن الوجع الشديد لشدة البثة والاكلة
البراز محتملة لشيء من التمديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة المجاورة والسموم الحارة في اكثر الامر
يحدث بثورا وقروحا يترشح منها صديد او الرطوبات ولا يشرك تنتن كالزمكوه والزيوتة وغير
ذلك لانها انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد تعدم

كلامها

كلامها منها على أعم الحصر والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث من قطع السارح الدافع من المعدة
بالرطوبات وعلاجه ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية البارده مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل
وقشر الرمان والمصطكى وتصادر عليه التين مجموناً بماء الاس او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورمي
فانه يعالج بعلاج الورم وبقي الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن الورد ان كانت
حرارة كيف لا والاسباب الذي ذكرنا كلها حارة ويقتصر على اعراق اللحوم المعفنة كالقبح والليمون
والدراج ليكون مضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل الكشاء المتخذ باللبن والسمن ينبت اللحم بالجا
ومدلحمه من راى ان الجل انما يكون من العسل كالشعير والخرا من الطعام فيثبت ثانيا والحق راي انه
يتكون من الطعام فانما يعود عنده شيء شبيه بالجل كالاسفيد الذي ينبت على العظم المكسور وفي بعض
الكبد سوء مزاج الكبد يكون احاراً وعلامته الشدة العطش وخشونة اللسان ان الحرارة ينشف لو
بشاركه في المعدة فيقع لبزاق وتصوره الغذاء وتختلف وضعها في الانتفاخ والانقباض وقلة الشهوة لا يستحق
في المعدة بالمشاركة فيستر خي وسقط الشهوة وبين المبلغ لان الكبد بسبب حرارته يذيب جميع مائية
الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد وتخلطها مع البول والحق لسر ان مزاجها الاجمع
البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجه لا ان سوء المزاج غير موجع كما مر راي
جالينوس بل ان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي والمفشاء فانها انما يتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها
او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وهي المرار وتخلافه ان كان مع حادة صفراوية فينصب شيء
منها الي المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد مما الهندباء والكشنيز ونحوه لذلك
وبالاغذية البارده مثل عصارة القرع والعدس مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر
والورد المعدة بالاجبار بريس والقرع الهندي ونحوها مثل الرمان المز والرماس والتوت فانها مع قلة
الاغذاء وبعضهم يؤثرون مادة الشعير على الاشياء الحامضة القابضة لما فيها من تضييق العروق وتخشين حركة
جرم الكبد وكاستفراغ المادة ان كان مادياً بالفصد من الباسليق الابلي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس
الخيار شنبر واما بارداء وعلامته الخاصة لان الكبد لم يجذب صفوة الكيلوس فيدفع مع البراز

في بعض النسخ الكبد
بثه
الفرق بين الزلق الحادث من قطع السارح الدافع من المعدة وبين الزلق الحادث من سوء مزاج المعدة

وقد يكون الطبيعة بانية لقلة توليد الصفراء فلا يتصعد منها الى الاعضاء ولا يندفع البتة فيمرض البدن فهو
ان لا يتصعد الغذاء به انصعادا كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة الباحثة في الدم وقد
يكون لرداءة توليد الدم وكثرة امتلاء الرطوبات الفاسدة به وهيجها الوجه كثيرا وانتفاخ الاخرة العليلة عند
ضعف المرارة الغريزية اما بتولد فضول رديئة ورطوبات رقيقة ينفشي الى الاعضاء ويحتقن فيها فان كانت الاعضاء
قوية عليها ودفعها من نفسها والا ارتكبت فيها الامراض واذا كان الهيجان الوجه والقدمين كان اقل خطرا مما اذا كان
الهيجان في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فاذا لاضعف القلب بخار المرارة الغريزي لم يلبث ان يرتفع فيه هيجان واذا القدمان
فانها بعيدتان من القلب ووصول المرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فايضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان
والتعفين وفتور النبض وبياض الغائط ورقته يدل على المادة رطوبات كثيرة البلغم وتخن الغائط ورقته على امتلاء البلغم
مع البول علاجه تسخين الكبد بالمعاجين المارة مثل الآنا سياء وراوند الكركم والاسقدة المارة مثل الافتين
والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والزراوند والزعفران مع دهن السوسن والبنفسج والاغذية المارة
المتولدة مثل الدراج والطيوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشيت والرازيانج والخولنجان والاستفراغ البلغم
في المادي بالسهل وبايدة مثل بزر الاصول او بشيخ الزرنب مع شقاقل من دواء الكركم واما بالباسليقون
قصافة البدن وبسيه لقلة توليد الدم ولسريان مزاجه الى مجمع البدن وقلة البراز لان الكبد يتنشف
مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الغم لان يسخ المعدة وقد تنشف الكبد رطوباتها والعطش
وصلابة النبض لتحدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينفرجن تحت الاصابع وقلة الدم علاجه
الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والخلية مثل آب الفرع والبقلة والهندبا والخس
مع الادهان البنفسج والاغذية الرطبة كاوزعة الجداء والباقلى المقشر وكذلك الشعير المقشر البقول الرطبة
كالاسفاناخ وورق السلق والكرفس ويتبغي ان لا يقرب في الترطيب فلا يفضي الى سوء الهضم
والاستسقاء واما رطبا علاجه تهيج الوجه والعين الكثيرة واما نقاخ الرطوبات الرقيقة والاخرة العليلة
اليها وترهل لحم الشراسيف اي رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يحمل عند الرطوبات الرقيقة التي يتوجه
اليه من الدم وكثرة امتلاء الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان

الكبد لا يجذب حتى الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقد العطش وعلاجه كما يصف في الاغذية
مثل القيم مع القرنفل والدارصيني والمصطكى والزعفران ومثل المعصوم والقرايا المتوبلة وكرياح والادوية
مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والاولى ينبغي ان يفرط في التجفيف فيودي الى الذبول
او الحار رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلاماته هذه مركبة من علامات البسيطة وعلاجات الحر
كذلك تلك المعالجات بحيث ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو فعل في جميع
قوى الاربع او بعض منها سببه اما العدد وهو من جانبات السادجة واما فضول خالطة فيها اي في الكبد اسدد
يعرض فيها اي نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او فضول فيها وربما مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال
فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب الماء او الرحم كما عند احتباس الطمث
والا يجذب الدم الطمثي فيولد ذلك دم الكبد او لسدد يعرض في مايها وربما مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة
او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تفصل عنها الفضول المتولدة فيها فلا يبقى بها فيسهل امتلاءها وتا
المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولا يمتلئ تلك الفضول الى جامع الدم وينتشر في البدن واما امراض
البتة يعرض لها كالصفر والسدد والاسهال والترهل والحصاة او تفرقها الاتصال كالورم والشق وسببه
الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواه وان لم يكن قويا يضعف بعض قواه فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى
من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة واما الجاذبة فلان مزاجها انما يكون
تركيبه كالبنه والبرودة عيسه محذرة مضلة لجميع الافعال التي هي للمركبات والرطوبة ترخي الياف العصب ويمنعها
عن الانقباض الطبيعي الذي لا بد منه في المركبات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع
بالرقيق هذه الافعال لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من
الحالة الجامع والتسيل والتهيئة للصعود لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتأتى منها الفعل
الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الكيف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا
طويلا والرطوبة لارخائها بينهما في ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف
قليل يعين على العصر والدفع لا بعقد ما يبقى به الكيف ما فيها لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط

البيض مسك الفضل وحبس ومنعه من ان يدفع وعلامات ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري
اذا اغتسل وذلك ان الضعف اذا كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض
فتكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والالقاء
من ان يتحدر الى الامعاء والكلية وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء والا الى الكلية
فيسيل شيء منه مع الغائيط الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه يكون الى الكلية اكثر لان الدم في غالب
الصرو لا يندفع الى جهة المقعرة اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاندفاع الى حد
كاين الاسهال الدموي ان الطبيعة ههنا مجهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى
يصفه لاكثر ذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيخرج من عروق الامعاء وليست فيها قوة جاذبة كما في الكبد
فلذلك يكون شديد الاختلاط بالغائيط بحيث لا يكن التمييز بينهما وكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الباه
فهو الواجب لذلك لانه اذا ضعفت قوتها التي هي الجاذبة وفسد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة وبياض
وربما يضرب الى الحمرة وحمرة ما لانه في سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل يختلط به اخلاط الا انه غير متغير
اللون بحسب غلبة الغالب وعلة السوداء اما ضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى تمييزا لجذب شيء اكثر من
المدة واما ضعفه عن تغيير السوداء ودفعها الى الطحال حتى يغيب عنه الى المعدة فيحدث منها وحرق الشهوة و
تغلظ البدن اما من ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا يجذب من المعدة الى الكبد حتى يدفع الى البدن واما ضعف
الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها
لا يمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانها لا يندفع الغذاء الى البدن على الحري الطبيعي ومع لين
ينقى الصلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند لغوة الغذاء الى الكبد لان الدم في يقوى على التصرف في الغذاء على ما
ينبغي لاشتغاله بنفسه وظهور القتل عند الغشاء وبياض الغائيط القتد بسبب كونه غير مطبوخ لين واشتد
الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الصلع الاخير من اضلاع المخلف وعلامات ضعف الجاذبة كثرة البراز وليبسه
بياضه لان الكبد يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء بشدة مع البراز فيكثر البراز لذلك ورقته وحمرته
وعلامات ضعف الماسكة والهاضمة البول والاضلاع الخ كما ذكر وتهيج الوجه لاندفع الكيلوس الغير المنهضم

الى الغشاء

الى الغشاء فما كان منها قريبا احاله وتدفعه عن نفسه وما كان منها بعيدا عن القلب كالرجل
والعين افقده الحس الى ان يكتسب غيرها فيه لا يصل ولا يلتصق به فيحدث النهج وفساد اللون لما ذكر
ورقة الدم لقلة تمييز الغائيط والفجر عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامات ضعف الدافعة قلة
البول لجزء من تمييز الغائيط وهو منها الى الكليتين بالتمام وقلة المغاجة لدفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى
المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة حسها لها علم وقلة النهوة لقلة
اندفاع السوداء الى الطحال ثم عن الى فم المعدة والان الكيلوس لا يندفع من الكبد على الحري الطبيعي فيبقى فيه ويتقطع
المخرج الثقيل الغليظ كما من المعدة وترسل البدن مع ضعف وسوداء محاولين بياض لقلة تمييز الفضول الدقيقة الا
عن الدم ودم توزع كل منها الى اعضائها فيقذف الجميع مع الدم الى الاعضاء فيتزيل البدن ويتغير لونه وعلامات
ضعف الكبد والسبب ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان
كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سدد الخ فحكمه حكم ما يعرض ضعف الكبد
يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مضرة مخدرة فعالة عن جميع الافعال خصوصا للقوى التي هي بالحركات
الا انها تحدم جميعها كما للماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة يرخي العضو ويمنع الحركة وتعاون البرودة
كما ان البرودة توجد لذة فكانها مستلزمان فكذلك يكون الكزاز لاجله بالاشياء الحارة القابضة مما يطلي
وصف بعد كالاسبيذ وقشور الرمان والزعفران وكذلك للغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوق
المطبوخ بالشراب فيسقى فهو من الافاوية وكذلك كبد سكبها اطلاق غذية لجنة عسرة النفوذ في غرة
الكبد فيقصد فيها فيحدث السدة لان الغليظ اتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها والرطوبة بسبب تحرك
المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها وعلاجها نقل الى موضع الكبد سيما اذا كانت السدد
في الحجب لا يصل الكبد حاجة فيذلك الكبر الحابس صدد ضعف الجذبة وبلوغه ذلك حدوث الاستسقاء
لا يضعف مزاج الكبد بسبب ما ذكر وجمع ان الحادث السدة فيبلغ امره الى الاستسقاء الحقيقي ولا تحدث
لعدم الصفرة الا اذا كثرت السدة وطال فانها حينئذ تحدث بعد شدتها الحمى فان كانت السدد
في الباب المحدر مسكان البول معه ذلك رقيقا مثلا لان فقوذ البول انما هو من الحجب الى الكلية وعند

من الدم

سدد الكبد

غير مرقة

حدث السدة الصفراوية الا كان رقيقا في البول رقيقا يكون على لون البول وقد يكون على لون السدة وضعفها
فطالما كانت السدة قوية كان البول ابيض وقليلا وان كانت في الجانب الغير كان البراز رديئا كثيرا الا ان صفة الكبد
لا يحدث بها شيء فقد تبين في الكبد فيضاف الى البراز لونا اذا كانت السدة في الجذبة تامة فلا يخلو فيها البتة من ان يرجع
القوى الى المسارقيا ويندفع من الاعضاء مع البراز وعلاجها ان كان في جذبة الكبد الادوية التي تدفع المادة السددة
بأسهل اقرب الانضاج هو اسهلها بالموافق بحسب مادة الكبد الراوند برده وقد مثل الهند باء وبزر الخيار بين
والكشوث والبرسياوشان والكمثيرا النافع عند المرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين
والكمثيرا البزوري وشراب الدبار عند البرودة وتفتيح الكبد بالاعضاء الملطفة مثل الجعدة
والافسنتين والراوند وأصل الكرفس مع ماء الهند باء وان كانت في تعبير فيا الاسهال لان دفع المادة
به مهنا اسهل اقرب الاصحاء باء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وباء
المسهلات الانزي مثل المنج اصل الكبر والترنجبين والكرفس والافسنتين الهند باء مع شراب الافسنتين
والحقن المادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء يكون استفراغها
في الاكثر بالسهولة الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التغذية من خارج على جانب المزاج والتغذية
بالتوابل المقوية بالاباذير الحادة عند البرودة وغير المقوية بها عند الحرارة وخصوصا مثل آب الحمص
مع ورق الهند باء وقيل خل ومثل الهند باء الملطفين بدءا من الفرزج الى المرارة وقد يكون السدة من ورم
فيها لا ينضغط الجاري من زيادة حجم ويبسه وقد يكون علاج الورم لغلبة الكبد فيجتمع في اجزاء
الكبد فتحت عشا نها انحادات. اما الضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فيحركه تحريكا ضعيفا وتحليله
بخارات غليظة تميل الحرارة بصير ربما ما فحم عند مفارقة الاجزاء الغذائية منها واما كون الماكول
عليه الطبائع لا يحتوي المرارة على انضاجه التام فاذا اجتمعت هذه البخارات وكثفت وتحللت
ربما ما في ضعف المرارة من تلطيفها وتحليلها والاجتماع ضعفا اما لكثرتها واما لسعة الكبد واما
لضعف القوة الفاعلة لذلك هو الضعف في الكبد وعلاجها قد ذكر في الفصل الاتي بلا فصل كما يكون
في الورم والسدد والحمى كما يكون في الورم لان المادة المورثة تتعفن وتصير الاجزاء المتشعبة من الكبد

عمل الكبد

في القلب وموجب الحمى والمادة هيهنا حمى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميز كل
واحد من الاخلاط عن غيره فلا يخلط شيء منها بالدم فتغير لون البشرة ويحدث بعقب اهضام
الطعام الكثير اذ خ يكثر قولد رياح النافخة وتقرقر بالغ الشديد عليها وتحمل بالانزعاج عن محلها وتبدد
وعلاجها حمى المحرقات المحللة الملطفة مثل الكوز ودواء الكركم ودواء الملك والحمام على الريق لانه
يلطف الرياح ويحللها بالتبخير وعلاج البرودة اكثر ما يكون على الشيح والدلك ايضا يلطف ويحلل والتدابير
بالاكلات اليابسة المسخنة مثل اللحم المشوي والخبز اليابس والزماد والتغذي بالاغذية الناشفة الحارة لانها
مادة قولد الرياح مثل العدس والباقلا والكباب الى اورام الكبد وورم الطحال الموضوعة عليها وورم الكبد
يكون لمادة ورمية وعلاجه الفرق العطش والثقل والوجع. لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد
وآلام المشوة لتحرك المعدة بالاشتراك ولجز الكبد عن جذب الكيموس تبقى المعدة مملوءة لا يطلب
الغذاء وظهور الورم بالحس تحته وانفراد الوجع والنسيان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليها بسبب الحرارة
والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لثقل الكبد وتجذب اليه اسفل وتجذب معه الصالبة والرياحات
التي بين الكبد والربة فتجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الربة بقدر الجذب وينضغط الغشاء فيسهل
بالاضطرار لما من الطبيعة ان الاذى هذا يندفع من الربة بالسعال كما يندفع به كثير من اذاه ولا يكون
مسرعة الاطراق من الكبد الى الربة يترشح مادة الورم منه اليها فيسيل مع سيلان الجانب الماجز عليها وقد
ان كان الورم عظيما اصابي الصغير فيشتد مشاركة المعدة مع المقعر والان هذه الجهة محتوية تزويدا على
المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتج ضغط الورم اياها فيظن المريض انها وجع الفؤاد واما
في الحديث فقال قوم لانه يتصب منه صديد الى فم المعدة وتوذيه وتبعه بعد لان انصباب المرة الصديدية
الى الكلية اسهل واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة المهيم اذا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية
بسبب عظم الورم الحديثة فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليها فينصب بالضرورة الى المعدة
وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وقيد ايضا بعد ليعد الحديث وقال بعضهم لتشاركها الرياضيات
الدقيقة وذلك لان الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وبابي الكلام قد مر في الفؤاد فان كان

الورم في الجانب القعر كان مع ذلك بالقرب لسخونة البعدة من تسخين الكبد والتهاب البطن اذا كانت القوة
في البدن قوية ويكن الورم عظيما صعب ليستدعي مجاريه ومنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فينفذ رقيق الكيلوس اليه
ويشف الكبد حمرة ويضعف هاضمه من المائية ويجفف البراز ويعقل الطبع ويشبه بالقولنج ما عرض معه القذف
والهوج والوجع عند طرق القولنج واقتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء
وكان الورم يحتمل البطن ومشي بالتدريج في القلب يشارك المعدة عند امتلائها من الخلط المراري اللذاع
ويرد الاطراف لانه يوجب الحرارة في القلب فيحلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الغرات وذهاب الشهوة
والوجع فيها اشد اما الاول فلما ذكر واما الثالث فلان التقعيري قريب من غشية البطن فذلك يكون وجعه
اشد وحمرته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المجذوب كان السعال اكثر وضيق النفس والتهاب الرئة اشد
واما الاولان فلزوم الورم للجانب وتمدده وتمديده فيضيق لذلك مفتح الصدر على الرئة وينضغطها فيضيق
فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال ثم ان السعال لا ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاعوان الطالع من
حدبة الكبد الذي يجذب اليه المائية منه الى الكلية وبعضها الى الجانب الترقوة الاسفل في الحالة الاولى
اما الثقل فلان المجذوب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد وعلى المعدة وما تحت الكبد عند ورم المجذوب
من الكيلوس لما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المجذوب
لانضغاط مجاريه فيثقل فيه واما المجذوب الترقوة فلان المجذوب قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام التي
الذي يجاور في صعوده عن مجاذات القلب ويشعب منه شعبتان الى الترقوتين والمجذوب معاليق المتصلة
بالترقوة وانصباب المادة به اكثر لان حدبة الكبد جنبها الحاس للمجاب وجنبها الماس للمقعر
فاذا عظمت بالورم نضر بغلظ الورم فيها دون الشراسيف لخلاء المقعر منهم فهم على تجذيب المعدة
من جهة اليمنى لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا واما المضغ من الباطنيون والاكحل لان
استعمال المراوحات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك
استعمال المحللات قبل نضج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب
وماء الرمانين والكمثريين الحامضين اذ فيها مع الروح والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد

واما انصباب الصفراء فيه لتضيق المنفذ الذي الى المرارة ولانحلال القوة وابطائها وقوت المريض ولذلك ينبغي
ان نحفظ بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وقطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالمراوحات الباردة
وبضع قدر ما يحفظ المادة من التعفن والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل
والتهيؤ والتصعيد بالاعضاء البادرة مثل ماء الهندبا والكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق
الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور ولا تخلط معها الكافور والبابونج والاكليل دقيق
الشعير وفي الابتداء استعمل الصندلين والخولفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي
ماء الشعير والاقصار من كل هذه عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى
تنضيجه وجلاءه بالخلط به ويطبخ ضعف الناضج لزيادة قوة واما صفراء وياء وذلك يحدث عند كثرة تولد
وفساد دم من الكبد الى جانب المرارة حتى ان المرارة ربما يقيء الهيا ويشرب في ابتدائها شيئا يسيرا
لحسي فيحدث الورم وعلامة صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لتلبيان الصفراء
وانتقالها الى الراس والوجه اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج
البراز اصفر فيه اي في اللسان لارتفاع الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة
المعدة ولانها ما ينصب اليها من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والحمي والكرانيه
والزمجاريه على حسب تفاوت الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بطبوخ بارد مفتح للسدد مثل الجوز
الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبزر الهندباء شان واصل الهندباء واصل السوسن والكمثريين
وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة ولا
يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة وقول في القعر واما القبض اليسير فما لا بد منه لما ذكرنا واما الاطلية
فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب
الاجاص والكمثريين الحامض والراوندي فان كان الورم في المجذوب سقيها يدر اكثر لانه مشارك
للكلية لان العروق التي في هذا الجانب ينتهي الى العروق الاجوف يتصل بها مناكب الكليتين
فربما نجد ابان يضغوط وعلامة جانب طبيعيان لما فيه فتستفرغ فضول منها وان كان في القعر

سفي بابسها لكثرة امتساك للاعضاء لان الطب اينما وجدا ولها الى الاعضاء وهي بخلاف طبيعة لما فيه
وخلاف هذا وباجلب خطر اعظم بسبب ان يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم والاستفراغ
المادة من اقرب المواضع التي يصلح الاستفراغ منها بحسب الطبيعة والبدن البطن ينتقل بعنس لفيه خطر عظيم بسبب
ان لا يتبع العضو الكبد لما يسبقه من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انبعث منها المجاري التي يندفع فيها
الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه تورم الكبد وتزاحم وتضيق
بالمجاورة واما بارد يلغب ارخاء علامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واضمحلال الدم القليل وبياض الرجيع
لقلة تولد الصفراء ولضبابها الى الامعاء وثقل الوجه واسترخاء العضلات لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من
الرطوبة البلغمية الغالبة وتغير اعضاء الوجه عن تحليلها استحالة جوهرية وليعدها عن ينبوع المرارة وبياض اللسان
وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف الهضم وتميز المائية من الدم لتصور المرارة عن
تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتمييز والاماس بالورم اللين فيما دون الثراسيف ان كان ورمه بينا كان
من غير رجيع. لان البلغم لبرد العضو وليونته والارخاء والتليين من جملة اسباب كون الورم لا حي لجلوة المادة
عن الاعضاء والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالمقئ ان كان المادة تغير بابتلع الطبيخ اصل الكرفس واصل
الرازيانج واصل الاذخر وفطر الاليسون وحشيشة الغاث والزوفا والفوذنج والفاريقون والشيرج
والقسط بزر الدفلى والذهب والتين مع السكر الاحمر والادوية ان كان حديثا بمثل الطبيخ بزر الكرفس
والاليسون والفاغواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تشخين الكبد بالادوية مثل الافراسيون
المحلول من الورد والاليسون وبزر الكرفس وفطر الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند
والفوة والكمأ المسحق والزعفران والاقاقيا المتخذة من الطباشير والدراج مع الخمص والزيت المري
والكمون والدار صيني واما سودا ويا صلبا وهذا الامان يحدث عن ورم تقدمه حمى او بارد اذا استجر
لزوجة المتغير وذكر بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب بفعل الطبيعي
او بزول الا يحدث ابتداء وذلك لحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع
الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها ويسد مجاريها

ويلاءمها ويتغذى منه الاخلاط في جرم الكبد فتعود اغير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث
الورم عن ضربة لما يحدث عنه الالم وهو بشير الحرارة والحرارة جذابة بالذات لما يضعف طبيعة
العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات والمادة الطبيعة اصلاحه فيتوجه اليه مع المواد
وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على امالتها كما ينبغي فتحتبس فيه وتورم فيبادر الى الصلابة لاشتمال الطبيعة
بحرارة الوجع وحرارة الكبد وتحتقن غليظها كما الدم الميت على ان الكبد سريع الانسداد والمجر خصوصا
اذا استولت عليها الاخلاط المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للحس ان الاخلاط شئ صلب
حيثما نال اليه من غير وجع لانه كاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا
ينفذ فيه الروح الحسي ولا الحمى بحلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة وبفقد اللون
لعدم تولد الدم الصالح ولغلبة الاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته
للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون
تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه كالمستفرغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد
الصلابة كالمستفرغ اللطيف وابقاء الكثيف بما الاصول والكنجبين البزوري والعنصلي ودواء
الكركم وصفته يسحق الطيب كركم وهو الزعفران من كل درهمان دار صيني مرصاني قسط مر نقاح
الاذخر من كل درهم يدق ويخبل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاناسيا ومعناه
المنعقد وصفته صبره وزعفران قسط مر سنبل الطيب مرصاني صيدان البلسان ابهول ناجخة
من كل جزء عصارة الغاث جزء ان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا
منزوع الرغوة واقراص المقل وصفته ورد سنبل الطيب زعفران مصطكى هو منكل جزء قسط
لوز منكل درهم ونصف مقل يدق ويعجن بالعسل والاصمغ المحلول من دقيق الحلبة والكثيرا
والتين والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشيح والدهن مع ما يحفظ جرم الكبد وتقوية
من الاسنة العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب تال جالينوس كان اصحاب
ناسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوي كبدا بوجام نس الكلي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعقب

بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات الخفيفة فاشرت اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات
بمقدار قريب فاسس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استبدل الطب الحق فقلت له ان عربيا
مريضا هذا عرقا الوبا يسير اومات بغتة افترجع عن هذا فراي ضباطه في الزبر وحفي معقبا فاعاد بعده
ايام بسيرة الادوية جاسي القاء ميتا كما انذر ته كذلك بسبب حرارة المزاج وبرودته والبغتة بالان
يرتجات المحرقة من البصل والابزار الرطبة مع الزيت الفصيل والمري والسكر الابيض والكمون والبابونج
صبني واما ورم الفضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ارتواج احدها يمتد في طول البطن من اسفل
من عند المغرض المنجري الاعظم الباعانه وثانيها يمتد بحيث يتقاطع الروح طولا على زوايا
قائمة والثالث والرابع يمتدان على التقاطع بحيث يتقاطع احدهما الاخر تقاطعا مماسيا من الشر
سوق الى الغانه ومن الخاصرة الى المغرض المنجري على هذا المثال فكثيرا ما تقع الاشباه بين ورم
وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في الفضل الغايرة الموربة فان شكل
ورمه اشبه بشكل ورم الكبد لقربه وورم التوريب لبعده عن المتن والفرق بينهما ان ورم
الكبد مملاي الى مايل الى اليسار ويرتفع بفضل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره وهذا الفضل
المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسلخ المستوي الذي يقطع الكرة بنصفين فانه فضل مشترك
بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما الفضل
فهو مستطيل الحدود قرصية غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفضل انقطاعه المشترك بل يراه المتطلع
فيطول قليلا قليلا ولم يكد تراه حتى تراه قد انقطع واليس بعيد من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس
البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع واجذاب الشرقوة بحتى يعتقد به لان تلك الاعراض في ورم الفضل
انما يكون بالمشاركة وورم الفضل لا يدرك بالحس في اوائله لاتصاله بالمراق وورم الكبد هذا الظهور
لبعد الكبد عنه وخصوصا القصيري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في ابتداء حدوثه
في العهد والاسهال وضع الزادعات عليه من غير خوف عن تحلل المادة وبعد ذلك عند انتهائه
تضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وفوت المريض وتقصر عليها اي على

الزادعات المصرة في العلة من غير ان يخلط بها ما يضعف في الابتداء وعلى الملازمات المصرة من غير ان يخلط بها ما
يقبض في انتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف منها وان اكرهه لها بالطبخ والتنقيع فلا ينبغي ان تتعدى الى
ينجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند حلول ينبها اكلوا وتنقى الفضلات وتخاف ايضا ان ينجر
ليدخل بتادي الاشتاء منهاج الكبد ههنا القديمة في الكبد واكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد تحدث بسبب
الورم المايز فيها وهو لكن لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد فيه بالهذ وح يلزمه
النقح لان الطبيعة لابد وان تعترف فيها وتنضجها وتجعلها مدة كما ذكرت من المرارة العربية اذا اصطبح لها في
فصلا فيها وجعلها غرا الكبد لفسادة وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها ويخلطها لغلظها او كثرتها و
لحالة المادة للمادة في المدة اسهل لانها اللطف وارق ولان مرارتها ايضا بعين على ذلك كما ان اكثر احداث
الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها يعصر عن النضج
والاستحالة في المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الاعلى تحليل يارق ولطف منها وح يصير المادة صلبا
متحجرا واذا كان الورم الحار لا تحلل واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان
يشتد الحمى بالغرض المادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للفضلات عند النضج
ويعظم بهذه الحرارة الحرارة الغريبة التي كانت موجودة لها بسبب فقد الروح فيشتد الحمى و
الوجع للادوية المدة التي توجب الغليان والتخاذل والوجع ايضا لاستلزامه تورا ان الحرارة لاضطراب
الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض توجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من
العطش والحرقة في الكبد والنفس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء
لما يمتد المراق ح فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يمتد الاربطة والمعاليق المتصلة
بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن الورم على جانب اما على اليمين فلما يتكئ المعدة والاشاء على الكبد
وينضغط بحتها واما على اليسار فلما تشتغل من ذلك الجانب ويزداد المعدة والوجع ثم تليين المغرض عند
قوام المادة المورمة وزوال شدة الحمى التابع للغليان وتهدأ جميع الاعراض التي يكون عقب النضج
فاذا انفجر عرض قشعريرة وناقض لمدة المدة ما يجري عليها من الاضمحلال المماثلة والمخالفة مدة

بيضاء عند كمال النضج او شيء كالمدر وربما عند ظهوره او نقول ان مدة المدة البيضاء عند كمال النضج انما تكون اذا كان ورم الكبد سليما حتى يكون القوي المنهضة صحيحة والمادة بريئة سليمة اذ لم يكن المدة متولدة فيه بعد ورمه وبارتفاء المدة وعفونتها وان يصير سوداوية منتنة عند اذا كان الورم قيحيا فحينئذ يكون الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد الغليل شديدا ومن نقل يجد ووربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الزبب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يلبث ان يستفرغها البول او البراز ولا يخرج حينئذ تهدأ الاعراض ويصير المريض الورم والمرض قشريا عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف

علاجه بعد الانفجار ان يسقى او للاسهال او ماء الشعير السادج او مع العسل او السكنجبين بعد تهيئة المرارة وذلك لتنقيه بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يبقى بعد ذلك برهة قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصل الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوه مع السكنجبين او ماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل والسان المحل والمصطكى والراوند والمك لئلا يحل القوة ويهلك الغليل ويحفظ القوة بالاغذية اللطيفة مثل السمك الصغري والمسوه المعمول من لباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة بالطبيخ الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية

علاج سلخ الكبد هذه العلة تحدث نادرا لان تحدثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من علة عرضت لها اليفت حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد خلقت فيه عروق يجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يلبث فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا يجذب الفضول منه بقوة وايضا قد تحدث سلخ الكبد بغتة سبب صفيق تلما يتفق فيه فضل

علاماتها الغليل جرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما تبين ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقات لاضلاع الخلف فتسرع تلك المادة منه الى اغشية المستبطن للاضلاع

والعضلات التي بينها وينفذ الى الجلد ويحدث قشيرة وناقض بسبب ان سلخ الكبد حتى يتأدى عند انصباب الفضل الذي اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معه علامات سوء المزاج الحار على ما مر

علاجها علاج سوء مزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة

خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان تخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عروق كثيرة من العروق التي فيها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرق في جرم الكبد على مثال اصول الشعر والتي يأخذ في غور منبتها او من العروق التي تخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بغوثات شعب الباب فاذا احتقن الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تقرح الى شيء من الفساد والنتن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة رديئة الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير ألم في الكبد لا يتحرك لذلك البخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصغر مجاريه لانه لا يجوز وينفذ من ذلك العروق لم يكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة لانه تجري من العروق المفردة ويندفع في غير طريق السدة

علاماتها الذي يجد الغليل في بعض الاوقات وهو وقت وفور الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان ظاهرا بسبب ان جرم الكبد سلب عند تزيده المادة المحتبسة بالسبب خفقة ان يندفع عنه فتمتد جرمه وتعود وتجذب فتجعل الغليل ظاهرا يعرفه بنبضات عند ذلك ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الامن جنس الحمة وحتى يحس عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واهوند فاعلم ان البخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فان غلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاسافل لعلة وكثيرا ما يتبعه اغماء لما يعتريه بعض ما نفذ الروح لمثل البخار فيمنع السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرقه عند ذلك البخار بسبب حرارته لان ذلك

ورقن ما تحت الجلد من الرطوبات وضغط العامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بها

علاجها فتح سدة الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه اهليلجان وزعفران وزعوند

جميعا من الاشياء الموافقة لفتح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الافاغر والكشوث والافسنتين والعاقر قرحا الذي يتولد في الكبد سببه هو سبب تولده في الكلى والمثانة ولا يحتج علاجها جدا وأتم برء لصاحبه في اواخر الهضم الكبد لان غير الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الصديد الرمل في الكبد يكون محمولا للسوداء التي يمكن الدم لان غير شاربها الترسب والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم بحسبه وعند شربه يحسونها ويدفعها المعدة لدفعها حركة شديدة فيدفع ما يخالطها من السوداء وغيرها وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احس فيه الرمل والحصاة وانه متى قصد وجد في وسطه شبيه بالرمل قال الامير الذي وجدت فيه حصى رملا كثيرا فاقتلته فوجدته رملا براقا وكنت اصلا هذه العلامات في الكبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلامتها انتفاخ الحس في الكلا ثم امرليها بالادرار قال البصري رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بعضه منها شيا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدل في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه باعلى الادوية الصلبة فضايقني في قرايته بالاهوازيين كثيرا فقدمت عنه تلك الصلابة فصالحته فذكر انه كان يأتوج عالجه بشيرا دشتي بالرمل كثيرا كظاهر الرمل فحقق ذلك لي ان زال انقطاع الرمل فحققت قول البيوس واوردت به بصيرة واعلم انه قد افقت الاوايل على ان الحصا يتولد في نجاويف تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة الفاصل والحاجب البوس فحد بعض على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصاة في الادماغ لانه يجمع ويقف في رطوبة رطوبة غليظة وان يتولد في الغضاريف التي بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة ليكون غذاء البدن اذا احتيج اليه وجيب بان الفاصل لتولد الحصا حرارة نارية يتولد في العضو والادماغ لا يحتمل لشرف ان يتولد فيه الحصاة بالحرارة النارية ليسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هو رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالط الدم ليشبه عقد منها حصاة وليس يرتقي الى الادماغ الا الرطوبات اللطيفة الغاية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا للجرح والمدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لا يشعقد الا في مكان طويل كالكلية والمثانة والادماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض

لان الحصا

الاستسقاء ولم يكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو الحسن موسى بن سيار بن قرا من تعرض ولم ابلغ اليوس صحيحا ولا سلم صحة كلام ابليوس ثم قلت اربوا نسائي تولد الحصاة الا في الاعضاء التي يسلك الرطوبات والمياه التي تورد في البدن لما تورد سبعها الغليظة بعقد الحصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما يفد فقد ان جالينوس لم يجعل علة الحصاة كدورة ترسب على الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت ليس يمنع من العلم الصبيان الذاهبة اللحية ويقول انها هو لانها الغليظة فيه فقد صدق ان سلم كلامه الغليظ سمي به الاسهال القيام المريض لترسيب المادة ثم باسم اللازم يكون اما قيميا وسببه دبيلة تنفجر واما خليا وسببه صفراء وقد مر بيانها واما موميا وسببه دبيلة كبدية ومعنى ذو سنطاريا في اللغة اليونانية قروح الاعضاء والعلة في الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم الحاقه بعض على الازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الرحم وسببه امتلاء وما من الدم للاعضاء ما عرف معتادا من دعافا وطث او بانوا او غيره لك فيتأذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء فتقرح عضو كثير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها ويصير الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان يأتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع فتعرى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يثقل بطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فيقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل انتفاعها للغذاء ويقل الشهوة لشاه لئلا يتبعض الدم او تفرق اتصال يعرض الكبد لانفجار ودوم حار يكون في نفسها او الاشتقاق من كثرة الاغذية او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوانى الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء ما من الصفراء وقوة الدافعة فانها لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما سوداويا وسببه اختراف الدم فيها فتميز الجوهر الارضي عن الجوهر الارضي الهابس ويدفع الى الامعاء واما عاشرا على ما يشبه الدودي في القولون والقواعد وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت

والفصل الخ

و ربما نضج الخلط فصفت المنفعة والاكثار ابيض حتى تلك الطعوم او سدة افقت خاصة فصلا والمادة المتميزة بالمعدة اللون والقوام بسبب لولى الملك او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد يضعف لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا عاميا كما تقدم ذكرنا في بيان وصفها واما الدموي الصرف الاصلي فعلامة تقدم الاسهال والتياس سيلان معتاد وعدم علامات النضج من الوجع للاعاء الامعاء او من فساد الدم بالبراز فان عند امتلاء الكبد يتقدم دم كثير دفعة الى الامعاء فكثيرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم التنن فان الكبدي يكون شديد التنن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا الا بعد ضعف العليل لئلا ينصب الدم الى العضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فان الضعف يحيل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شدة الاطراف والدنين والمقعيتين او يستفرغ قليلا افضل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك بال ويستفرغ عند خوف النجع لانه بكثرة مروره على الامعاء يجرحها ويقرحها وربما انفتحت الاوردة فيها وسقي الحوامض بعد الاسهال مثل اوراس الاترج مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يعين الطبيعة على علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلبة فان كثيرا ما يكون دوسنطاريا كبدية فينبغي ان معوية فداوه بعلاجه وبهما علاج الكبد فهناك العليل واما الماء وزمانه فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاة جالينوس حيث قال كفرا لله بهم عدد المقابر قال جالينوس الى الاخر فهو كثير لمرضوا لمذ المرض فهم كلهم القلة معرفة الاسباب بالتفرقة بين التوعين من الدوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط من اذى فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة تقرحها الدنيح محكي الامعاء فيجب ان تبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في الندر والحس العليل يوجع يسيرا في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع تشديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يخرج الدم فيها بادوار فان الاستفراغ يومين

او ثلثة لحبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزلها العليل لعدم الاغتذاء الذي يصير اليها من الكبد وبخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا اقرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اول الى اخره دما محضا او مغلبا اليه الخلط الخر الا اذا اقرط فانه يخرج الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخلط الآخر فانه يكون فيه في البداءة استفراغ صرف ثم يردم وليس هناك ثم قيح لان المرار اذا اقتضب الى الامعاء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال مجروه عليها جرد وترصيها ثم اذا تجردت الرصاصية باشرت الحمرة وجرمها فاذا انفتحت الخواء مرة قيها وخرج الدم قليلا لدة تلك المرة وقلة الدم فيها مع شيء من المرارة وجرم الامعاء ثم اذا انفتحت الخواء مرة اخرى خرجت المدة فاذا انفتحت الخواء مرة اخرى عن كثرة الدم ابتداء في يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجاهل انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديدة التنن بحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي من عرق الاسهال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة من الطباشير والنشاء وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والمشاء بماء لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدودي فقد مضى ذكرها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات النضج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال حدثين الوجعين انما يقع في الابتداء واما عند كثرة مروره تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تحدث بها وجعا شديدا فيها الم المغص ومن الجروح المتداركة المتواترة ومن ان يكون ابي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يخرج بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يسترخي العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة المسخنة عن الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا خلت معدته اذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى آخر نضجه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكبد بوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعالج العوض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل لسببها انها عند الحبس تقرح جرم الامعاء وينبغي ان يعجل الفراغ لئلا يتولد منها والمالك التمكين منها ويقل دواءها بماء الشعير والاشربة المطفية التي ليس فيها كثير حمض مثل شراب المشمش والعناب والرمان الحامض وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام

ج اذا اعتيد المبرودين الاكرنا من الجراحة في الاصحاء من غير ان يكون هناك اخلاط او مادة ردية وعرض الجسم
القليل لهذه الاخلاط مرة بعد اخرى بالدم بالفرح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها مرة غير محتملة لان الحمأة عفن
عضو في قليل الدم وعروقه ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم منها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيجذب الاخلاط
عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح القليل الى خروجها الا بدفاع الموذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لورود
تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلامة ما ذكر من تبديد الجراح الاخلاط صلاح السحج بالمغريات مثل الصبر والشا
ورفونا ومر لسان الحمل والثوري مغربا بالخل الممزوج بسويق الشعير معناه ورد او ماء
خار العذاة فان القنينة حي السل الرئوي بسبب الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم لتسمعه الشيء بالمرض شبيه
والاستسقاء معناه اجتماع المادة الاصفرية في البطن يقال استسقى بطنه واستسقى بعيني واما الطلاء على الطبيلي
مع انه ليس مناكاة فلشبهه بالزق اما القنينة فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج
الكبد ويسوء عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع
البدن ولا يكن للاعضاء ان تجتذبه الى الدم الجيد الذي بسبب الزكاة في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحار
قوتها فلا يكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو مزاجه عن الاعتدال
الخاص به فيقف عن هذه الطبيعي ويسيل الى الوجه والبدن لان الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة
الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله اصفر لان الصفرة اولى درجة المرة والبياض لقلة الدم وتبريج الاطراف لبعده
عن ينبوع الحرارة فيضعف تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المهضمة واما الاستسقاء فهو مرض
مادي الى ذوماد وسببه مادة غريبة بادرة تحتال في الاعضاء كلها اي بسبب ملئها غير بواسطة الاعضاء بها اما
الظاهرة من الاعضاء كالماء في اللحم واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل
فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والاصعاء كالماء في الدف والطبلي وانما سمي تلك طبلي لان ذقه طبلي واما
اللحمي فهو ان يترسل جميع الاعضاء ويصير كالطين وسببه ضعف القوة الكبدية وبرد دمها بسبب قرب
الدم وتملل الروح والحرارة الغريزية الى انتباسه فيجتلبي عنه البدن ويخلي الحرارة الغريزية او شرب الماء
الشديد البرد سببا عقيب حركة معتدلة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء الحارة منها

سوء هاضمة والاستسقاء

سوء

فجاءة

غير منكسر السورة ويتبعني عن الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة ولوصول برد الماء اليه
اولا اولا فربما عرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها
اي في الكبد وتبرد مزاجها اما بالقاء مرارتها باسهال او برد المرة السوداء وتبريضادة مزاجها المزاج السوداء
ومثل المعدة اذا برودت فلم يهضم الطعام جيدا فتصل بصارة الغذاء الى الكبد فلا يكنها ان تحيلها الى الدم
وتجذبها الاعضاء تملك الحال ولا يكن لها ان تحيلها الا جزءا جزءا فيبقى بين خلل اللحم مثل الزبد اذا استاء اشتر الرطوبات
الغريبة وبرودة فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي بين محمد به او بمجاورتها ومساتها فان بينها ليس الا
الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب ويضعف حرارته الريه فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد مثل الكبد
او اضعفت عن جذب مائيته الدم فيبقى في الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيغتذي بها
ويصير ببرد وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم يسرب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لسيل
منه الاطوبة فربما كان سبب الحزون وباخ البيض وذلك ان كل رطوبة اذا لم ينضج حدثت منها فروجة كلحم العجل
الذي لا فضل رطوبة التي لم يحكم بكون نزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اي ولان مادته بين
خلل اللحم يسمى طبلها وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجذبها الاعضاء كما في
النوعين الاخرين فان مادتها البعد المتكاثفة بندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في
جميع البدن فيسهل استفراغها واما السهلات من غير فائدة كثيرة واما النوعان الآخران فان المادة
فيها لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت المبالغة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا
اذا كانت بادرة سريعة لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها بل
تحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد وضعف ربما احدثت غشيا لما يضعف القوى
وتقلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلبت الموت وحياء اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس يحصل
بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء
الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اذا دواء لجميع الكبد وجميع العروق واللحم لان
عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون متر ملا والكبد ضعيفة وكذا المرارة

العزيزة والعدة ما وقد لضعف العزيزة ولوا حقه ما حولها لها اخلاق النوعين الاخرين فان طبيعة
فيها مصروفة الى جهة والعدة وهي ما تحليل الرياح والخراج المائية ولا حقه بيانها من اللون لضعف الكبد وبخلاف
الهضم اذ لو حصل لم يهضم في الكبد لا يدفع معه شيء من الفضول وانما دفع لونا في البلة وانخلاق الطبيعة لضعف
الكبد عن جذب صفوة الكيلوس وينتقل الى المعدة والامعاء ويدفع بالاسهال ويبين على ذلك الدفع
العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانضاج الجسد للذكر من ان الغذاء لمجاهدة لا يستعد ان
يلتصق بالبدن فلا يبقى في فرج الاعضاء متيرا اجزاءها والتطامن عند الغرز عليه وبقاء الوضع عاثر الخطة ثم
عوده الى حالته الاولى لان سبب الانضاج ههنا رطوبات لزجة بقة فاذا تفرقت عن موضع الغرز لا تعود
اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبيعي والزفة فان موضع الغرز فيها لا يبقى خاليا لان الريح سريع الحركة سهل
الاجتماع وكذلك المائية علاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد الحدة والربو وصفق الكلية
وغير ذلك ثم معالجة السبب الاصلي وهو برد الكبد بما سخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعجونات
والاضمدة والاغذية ثم ينشف اما بالتفريق ان بقي البدن بالبورق الا رمني مع دهن البابونج او بالملح
المسحوق مع شحم الثور او بالزراوند مع دهن البان او القار او بالدارصيني والسليخة وقشب الهندبا
مع دهن السوسن والاندقان في الوسل القار والتضميد بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق
الحلبة وغيره الحمام الرانجية وعلك البطم والشحم الصيق او من اخثاء البقر والعذرة وما حنثة الفخار النطرون
مع الخل وقد قيل بايلد جالينوس وتبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي
بسبب مرارة غريبة مذيبة مرققة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت صفة لا يكاد
سبيل الشفاء للمذ الصديدي الذوباني الذي قد اذابته ووقعته المرارة الغريبة من البدن والاخلاط
الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها فتراجى الكلى او وقع ضعف فيها بعد ما من
جذب تلك المائية او من شانها بعد مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا لم تجذب اليها تفرق واذا
في جميع البدن وحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء
الذفة هذا اذا كان مايذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاط

صديدي بان لم يكن سدة في قعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا
كانت مترسلا الدفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى والاول اوافق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن
مع السدة في نواحي الكلى بلان يحدث منه الشري والبثور او الى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط
الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انتفض الى فضاء البطن حدث منه استسقاء الزقة واذا
الى العروق الطالع من جذبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق في البدن
تفضت الاعضاء ايضا ووقعته الى الجلد فحلان الغذاء الغث الذي يطبخ في اصلاحه وفضل فيه ثبت البثور
والقلاقات وهذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي تفرق في الاعضاء
انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك المرارة الغريبة واما كانت يدفعه
الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه لانه
مثلها يجذب بعض الاعضاء مائية الدم التي يكون مخالطة للرقة فدفعه الى الكبد امر طبيعي فلا دفعه
الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والقلاقات اذا عرضت له كيفية
فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلا الشقين اما الثاني فلما ذكرنا والاول فلان
لو كان كذلك لغير المزاج من اصحاب الاستسقاء الزقة ويقرح على تقدير ان يكون المائية المولدة له
صديدا على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويفسد ويحدث
له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنخل والتقرح
وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث انفاذ الصديد الذوباني لو كانت له
كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقة على ذلك التقدير قال
بقراط من استلاء كبده ماء ثم انفجرت ذلك الماء الى الفشاء البالغ امتلاء بطنه ماء ومات ايضا من
عرضت له خشاء كبده قلاقات ثم تنفقات وانفجرت وانصبت ذلك الصديد الى فضاء البطن
مات لان ذلك الصديد ان يكون حادا مجريفا لذاعا محدثا للتاكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه

والقاءة من كثرة الغذاء وضعف افعاله للاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات النفس اكثر
علاجه القيء والقرايح ان ماديتا مالئة وحملها وخروجها اسرع فلذلك الطبيب الماسن اعتمد داوه في القمقة البراية
وقد خطر بخاطري وذهب قوم منهم شيخنا الى ان الطبيب اراد الاستاكة وابلاء ما شد من جرمه ولانه انما
يجيء اذا كان حاد الغريزي ضعيفا جدا فلا ان يجره فانه تحدث لسدة او تعرق اتصال والى اندون القيء والزقة
لان المادة الوحشة اسهل الاخلاء والعالجة وعلاجه نقل البلغم وتطفيه وصقال المعدة كصقال الماء ويكون منه
كمس الاذن الملوثا بالماء ولذلك سمي بالرقي ليس الزقي القيء فيه ويسمع منه حفيف كالماء عند ضرب اليد عليه
وعند استعمال صاحبه منه تعجب الجنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي
مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة بالسكنجبين البزوري وكوه
مثل الشراب الديناري وشرابا الاصول ثم استعمال الماء بالتدريج فان ذلك كالكلاخ البارد وصفته وقت
الماء ورق النعنع في الخل سبعة ايام المجفف مايليخ اصفر منقى من كل واحد عشرة الافسنتين ثلثة ايوسا
ورد احمر بزر الهندبا المقشر ب السوس من كل واحد تدف وتخل ويوخذ تخبين وفاوس الخيار شنبر
وقاينده منكل واحد ثلثة ايماء حار ويصفي ويغلى حتى يغلظ ويحبن به الادوية او الكلاخ الحار وصفته
مايليخ اسود بليخ اصلج بورج فلفلا بزر الكرفس شيليخ منذي فلفل ابهان العصافير كون كرمايه
ريوند صيني صلج الذراية محمر صلج الصحين صلج منذي فاغرا صكل واحد ثلثة ترتيد وطل اصلج صلزع النوشادر
ثلاثة ارطال يطبخ الاصلج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويطبخ ذلك الماء
الصافي فايذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من
السكنجبين الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر ذلك عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الاك
الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارودة وبياضها ثم يسقى للقوبات للكبد
مثل قرص الافسنتين بالسكنجبين والورد وشراب الرمان والزرنباج والسكباج والرمانية بالرئيس مع اللحوم
اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والقروج بالابازيرحارة والمدرات فيدفع المادة بطريق البول والابنصب
الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقرانس مثل قرص الخاروبين وحبها كالجوارشات المتخذة من

الاسارون

الاسارون والزرنباج والساكنجبين وبزر الكرفس والسنبل والوج والانجدان والفوتنج والهليون والكاكنج
وينبغي ان لا يداوم على مدر واحد فلا يتاد فعله الطبيعة فلا يفعل عنه وان يمزج الادوية نافعا ليصل قوتها سريعا
الى محدب الكبد وان يتبع عرق دجاج صنن واما الطبيلي فهو ان يجتمع الرياح العليظة العسرة التحلل في الوضع الذي
يجتمع فيها الماء في الزقة مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه مزاج
الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم
ما هو غير معد لهضمه الحرارة نادرة فيفعل فيه فعلا غير طبيعي فيحدث ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلل ما يجوز ان يتحلل بصيرورة رياحا
منتفخة ويولد عليها ضعفا لا جزاء الغاذية عنها ويجتمع تلك الرياح في الاعضاء والمواضع المالية التي يجتمع فيها
الماء في الزقة وقيل ان مدد الرياح تتغذى من الكبد مع الغذاء الغير النضج الى العروق والابلزق بالاعضاء لبعد
المشاكلة فيربح في الشعب التي باية السرة ويفتح افواهها ويتقذف الى الاعضاء وجميع مواضع الماء من الزقة وفيما
ما فيه وعلاجه ان كان مبدؤه من الثقل ما يكون في الزقة بل ما قد تمدد كما ينتفخ الزق واذا وقع البطن باليد سمع منه
صوت كصوت الطبل وهذا سمي بالصوت الطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه اكثر ما دامت الزقة
وعلاجه الادوية التي لها الخاصية والرطوبات السخيفة التي يكون مع خروج الاعشاء والرطوبات الغير المهضمة التي
تولدها الرياح برفق بالاسخن الكبد فيكثر توالد الاجزاء ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد
الكبد ثم تحليل الرياح بالتجفيف بصنع الكندر والكمون والكادات مثل الجاورس والملح والكمونات المعولة
من السذاب اليابس وبزر الرمل وبزر الزرنباج وبزر الكرفس والزبد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب
والمعجونات الكاسرة للريح مثل السوبنا والفنداذيقون وفوخ من الاستسقاء الطبلي يقال لها الجبن وهو في
اللغة مرادف للاستسقاء ويقال للذي به الاستسقاء الاجبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل
عنه من الرطوبات والرياح وبقي ما يسير تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غلبتها الاخلاط وبقي الكبد
بسبب من الطبيلي وبجرد مضره وجمن دمه ويتم اعتذاره به ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بعضه اكثر مما كان
وعلاجه الملوس في الماء الكبريتيه والنطرونيه ليتذلف تلك الرياح ويتحلل وتنضيد البطن بما يلطف تلك الرياح
وتحليلها مثل الماء بوج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والبلسان يدستر ونا والقرنا والشاهترج

مع ذلك السقاب وبول الحمل وهو تغير لون البدن ماشيء الى الصفرة او السواد او بينهما
لخلط الصفراء الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا يحصل حمى لجذب او دع لان المادة لم تعرف
فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم ذكرها
الصفراوية بدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات المرارة مرة البحران مثل الزفر والاعشاء لان عند المجاهدة
البحرانية يحدد الاعشاء فيحوجه دفع الطبيعة فيحدث لذلك الزفر والاعشاء وللبصق شيء من الصفراء منه
حركتها الى الاعشاء ابتداء وغثيان لما يتصب اليه شيء الى المعدة ومرارة في الفم وميل الطبيعة لاشتعال
الطبيعة واتجاهها الامر اكثر وما دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الآخر فحينئذ يبرز ويجب تحليل ما هو
بانها وان يكون حدوثه في يوم بأحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان
البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقيء الا سهال او غير
ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لحدتها فحينئذ تحت الجلد ويصفر فان البحران اليرقاني انما يكون
اذا كانت المرة غليظة وقح لم يكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع بل الضرورة يكون حدوثه
بسبب لخر من اسباب اليرقان مثل السدة في الكبد والورم فيها او كثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة
ردية ما عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها
الا سدة في الكبد فعند ذلك ينظر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها عن رديها
وعلاجه ان يعان الطبيعة على دفعها بالتدريج في المآكل الحادة تفتح المجاري وتليين الجلد وترقيق المادة وتبلغ
الى ظاهر البدن وسقي السكنجبين لانه يقمع الصفراء وبملطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري
وما من صوة مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان المرارة يرقق جوهر الكيموس
ويحدث له لونا وانحرافا ما ويوصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع كثرتها ومجاوزتها عن القدر
الذي يستعد المرارة ولذلك يكثر حدوث حميات سوداوية من الدم وعلامته ايضا وصوله على ذلك الصفراء الى القلب
وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لانصباب شيء منها
كثرتها الى المعدة وتلك تصنع الشفة غير نظيفة لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء

البلغم على المعدة والامعاء لبردها وهذا لانصباب الصفراء اليها لانه قاهر الاخلاط البدن وذلك بكثرة الفراغ وهذا
لا يكون ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاعشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة قولنا
في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة ما دفع الصفراء في البول او سواده لان
الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجمع وتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف فانه يقرب البصر فيه
اسود كالماء الغرقا فانه يرى ازرق لتكاثف سيما اذا طبخها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك
الضيقة عند التراكم وقد يكون سوداء لاحراق الصفراء حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن
الاحتراق لا يكون البول معه غير في الضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة وبعاوده زيد اصفراء الزيد فالغليان
واما صفرته فانه في الاكثر تكاثف الموجب للسواد عند التحلل علاجه تبريد الكبد بماء الرمان الحامض وماء الشعير
وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت في نقصة البدن من الصفراء مثل الجيج البهليلج وماء الرمان
الذي اديف فيه سكر ونبات واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فتهذيب المرار اكثر من قدر الطبيعي ثم يغلي
فيها ويفور لحرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل دهن في ماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي
فانه يصعد فيه بخار يحتقن حتى يملأ ما بين الظرف ثم يصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع
المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فهو قوي اليه ثم منه الى
سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث يستولي عليه ولا يبعد فيحدث
كثيرا فيرقق الدم ويسقط قوتها والاستطبخ دفع المرار الى اسفل فلا يجذب المرار من الكبد اليها الا قليلا بل
ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للثانية او الثلاثة بالكثر ما يجف فانها يتدوح ويسترخي ولا
يستطيع ان يدفع البول الى القارح وايضا لا يقدر المرارة ح عن جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في
البدن كما يعرض للمحلل اذا اورم حتى تحدث فلا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في
البدن وقيل لحدوث اليرقان منه كما ان الكبد يسخن بأشاذي اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء
على ما ذكر وهذا ايضا والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد صفرته تورث
جميع البدن فعلا الوجه بأن يعتريه كمودة او الذي من المرارة على الوجه من المادة يكون شدتها الاحتراق لشدة

ولطافة فحرق ويسود فيقبل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه حفاف البدن ما لا يشوبه دم يصلح ان يخلف
من الخلط ولتباس الطبيعة لاجذابه اليه جميع مايأتيه الكبد من الكبد بسبب حرارته كالجذاب الذهن الى
في السراج وفساد مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظرا لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة والمرارة انها
يتبرأ بكون البدن اصفر والوجه عند اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة مضغ المرار للفكر
والفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المرارة البدن ثم يصفر ثم يسود وبطافة في
الآخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدة الكبد ان سدده عروقه التي بعيده وبين المجرى الذي بين
وبين المرارة اعم وقد التي تريق منها الصفراء الى احدبته ويدفع اليه التطيخ والقشعريرة ذلك المرار يحدث
قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفصل من المرارة ويرجع منها الى الاعضاء وهذا الذي
السدي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية من المرارة دفعة ويدفع الى الاعضاء وعلامة تبدل
مزاج المرارة بالاشربة المبردة المفتحة مثل شراب الاجاص والرمان والكشنيز الرطب الخيارين
مع ماء الهندباء وماء الكلاب ونقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين
والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعرق حتى يكثر فيه مرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها يستحيل
الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وتحولته لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزء للبدن
وتمكنه من طبيخ البدن للدفع الصفراء وحدتها ويبس المرار الاذجاب الطبيعة بدنها من الى الاعضاء بسبب حرارة
وفروج الصفراء بالقيء والبول المرار لان الطبيعة بدنها من مدة الفرث عند زيادتها في البدن
وان امرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولا يخلو من تلك الصفراء من الجلد المرار
البدن وعلامته الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الطري
المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء القصب وماء الرمان الحامض وصفرة الماشي والقرع والاشربة
المطفية واما من ورم الكبد بسبب منضمة من المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينفذ
تحتبس في المرار وحج يصير الكبد اخشن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فتولد المرار فيه كثيرا
تولد في الصفة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد يحبس منها

المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع البرقان علامات سدد الكبد وبكون البول ابيض
لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من احتباس في الاغلاظ والاعضاء
لان المرة الصفراء بسبب حرارة فربما هجمت لها وحدة يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة
والافاعي وذلك لما يسخن الصفراء للسرع حرارة السم والام تسخن الاغلاظ التي فيه وتمضغه وتستحيل الصفراء
وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة الضبع والافعى وصداء القدر بعد اذا لم يبلغ الى
حد الهلاك وعلامته تقدم التخم وجرة الاغلاظ وحس الدبيب وان يعرض يقتء مع نهشة حيوان في الذي
حل السم او حدوث مضض وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب الحرة في الوجه وكرب وعطش وجوع الفم
فساد الاغلاظ وتعفنها وانتفاخ الحرة منضغطها والذي من المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان والعناب بزر
خطمي وماء الهندبا والقرع الكاهو وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها صابه تبريد مع قرباقه وقد ذكرنا بابه
ابجالينوس مقويه ذلك القرباقا الكبير فيرا وبه المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وصيلاء البدن
من الدم الى المرار تجذبها الى ظاهر البدن وعلامته القيء المراري لانصباب شيء من المرار لكثرته الى المعدة
والعطش وضعف الشهوة لمرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة لذع الصفراء حدتها وحدة
الصفة من البرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر لين اجسامهم وتخلخلها وسرع تاثير المرارة ونفوذها
فيها وفي الاكثر يكون معه حمى لما تهيج به ابدا وجع حرقة والمالان المرار الذي تولد في جلدهم من الدم يستفز ذلك المرارة
الغريزية في داخل العروق او لما يسخن القلب والروح او لان من خارج الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه
وينفض وعلاجه تبريد المكن بالاكثار في سقي الجامد وسقي ماء الفواكه الحامضة مثل الرمانين والاترجة
والكثيرا لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما ورم يحدث المرارة فضغط عن جذاب المرار من الكبد وعن
وصل الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة مع الم في الورم ووصول المرارة من المادة المتقدمة وموضع الورم الى القلب
الى الجلد المتدخل الى الجلد الخارجة عن العضو والاكثر ما تحمى غبا نائبة واما قيأ فلبعد المرارة من القلب
وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد والطحال مشاركة القلب من تحمل في موضع الكبد والم في حتة اصفر
حجم الورم وان لصق بثقل كان يسير الجسيم اليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان بحراره الحمى وكثرة

ارتفاع الاخرة الحادة الجفنة من المعدة اليه والنهوض لاصعاب المرة الى المعدة حيث لا يجد المرارة في المعدة
تجد المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما انضجوم المرارة من الجذب لسبب سوء مزاج وفي الاكثر
يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلاجه ان يكون مع البرقان شيء في المرة بلا نقلة الكبد اذا لا يحتبس المرار
باسره بل يدفع شيء منه الى الامعاء كما في المعدة وشيء الى المرارة وان كان الذي يجيء لان المرارة لم يقبل قوتها من
الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة يجري باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها
وجوبيته علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى الذي فيه يجذب المرارة الفوة الصفراء من الكبد وعلاجه
ان يكون مع قوة المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلانحباس يسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها
الى المرارة اصلا او لكان الذي منها يندفع الى الامعاء والمعدة وليس في هذه الصفراء ومفتها او لمقاومتها او ليس
الرجوع قبلا قبلا لان شيء من المرار لم يكن المرارة فيصب الى الامعاء ويصبغ البراز حتى يفقد
وعلاجه كعلاج الصفراء من البدن ثم تفتح السدد ان كانت حارة بماء الهندبا وعنب الثعلب والكاكنج
وان لم يكن مرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والكاكنج البزوري ونحوها واما السدة في المجرى الذي
فيه يدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى
الامعاء دفعة ويصير خروج الصفراء بثقل الامعاء من الثقل والبلغم اللزج ويدفع عضل
المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى البراز واذا انقطعت عنها بالكلية لم يثقبه لدفع الثقل لم يتحرك
البراز للدفع ولم يتخلف الامعاء من الرطوبات فيتركب عليها ويحتبس مع البراز جهاء وبما يحدث
معه القولنج لانسداد الامعاء بالثقل والرطوبات المتشبثة المتركبة عليها ولا يكون معه قيء المرة
لان الكبد الصحيحة يدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها بمعزل
بذلك وينفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الابعد انحلال المرارة من
المرة وتأذي الكبد باحتباسها فيها فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار وايضا قد يحدث القيء فيمن كان
بين مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم
بعينه غير المرارة والبروزة لكن يحتاج منها الى ادوية اقوى من الاولى لبعد مكان السدة ويزيد عليه

بان نلتق

بان يعتق في هذا النوع لان تأثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة ويحل القولنج ويستفرغ الرطو
المرتطة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في مدين المجريين يعني الذي
يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يدفع خاصة ماء الكرنب اذا دخل فيه فلوس لطيا وشيء قليل عليه
دهن اللوز المر ويسقى لان السدة في مدين المجريين اي في داخلها لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون
في داخل المجرى وتجويفه وما يكون على السنام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من
ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يبعد ان ينفوذ فيها رطوبة لزجة تسددها فتحتاج الى ما يحلل مثل الكرنب
والكاكنج شيء واللوز المر مما من نتائج افكار الرازي وقد تحدث لان الورم في مدين المجريين لا يكاد الا من الصفراء
وبالضرورة لا يخلو من وجع لين والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي ينفذ فيها يكون على حرارتها
وغاية حدتها ولطافتها فكيف يكون محتقنة في العضو موزمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يكون ان
يسد فم هذه العروق لشدة سيلانها وتلونها لانها مجاري للصفراء وليس من المجاري ان تتولد فيه
الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وينفذ في المرارة كما يكون فيمن يكثر شاول الروس والريوند مع شرب
الشراب فيسد تلك الاغذية على فم مجتها في العروق ويبدد والاقعد المرار على انزاجها الغليظ او لزوجتها
سيما اذا كانت الاغذية مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث البرقان من احتباس شيء في الامعاء
خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان
المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا مذاهبا كثيرة المرار وسعة المجرى تكيف مع قلته وضيق المجرى
والاصح ان استبعد بما استحاله فانه قال ان المرة اذا احتبست وكثرت في معاء اخرجته لفسادها فيجوز
الا ان يكون عرض الحس ان يطول ولذا اضاف ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجرى من
الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة في مدين المجريين من قرحات او تولول ويستدل عليه
بقدم مدة المعالجة لان قوة الادوية لا يبلغ بها ان يقطع اللحم والتولول وعدم انصراف البرقان لبقاء السبب
والعلاج لئلا ذا لم يكن ان الته الا بالمحديد وهو غير ممكن ههنا او باعراض البرقان بسبب القولنج لانسداد
الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم

المجرى الذي ينصب منه المادة اليها فيتصرف الى الاعضاء بحدث البرقان وهذا الباب اضيق مما سبق من السدة
ومنفذ المجرى ان يكون الامر ورم لان السدة منها ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا اما يكون
السدة بسبب شدة كثافة المادة او لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فيضيق على فم المجرى او بسبب منها وكذا اما يكون
بسبب برد بسبب تحر الكبد فيقبض بمجاريه والاجتماع مادته لرجوعها تعرى وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة
وعلامة علاج القوابض فاما ان يبقى الصفرة من ابدان اصحاب البرقان واجتنابهم بعد ذوالسبب فالاستحمام لانه
يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها من الجلد بالعرق والبخار والتنقية الحمل التغبيق مرار البيضة
فانه لحدته يدفع للبشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين ومع كثير من الانف صفرة
كثيرة ويزول بها صفرة العين وكذلك المرغة بالسكبينج الذي يلين فيه الافتيمون لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتمطط بالشونيز وشم المناظل والنظر الى الالوان الصفر حتى ترشح
في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للشاكلة فتحلل عنه سريعا
ولذلك نهي المرءوف عن النظر الى الاشياء كالحمرة بسبب ذلك من اثير التصورات الوهمية في البدن
واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان المندي يتسبب الى السدة وهو موضع يكون لون سكانه
اسود فهو يحدث اما السدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط
السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع
السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر الى السوداء فيه اي في الطحال ويعود عند امتلائه الى الكبد
ويسري منه مع الدم في البدن وعلامة ابين السدتين النقل والتمدد لانحباس السوداء في الجانب الايسر
فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون النقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن
لانحباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون
على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما فظاهر ان تولد ذلك قليل جدا ليس كتولد المرار وغير بين الاخلاط
والفرق بين ما بين السدتين ان في الاولى يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء في الطحال
فينصب ولا فالى المعدة وفي الثانية يسقط وعلاجه تفتيح السدد بالسكبينج البزوري

ونحوه من المشرة والافرنيون والماهيزهج التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء
الجبن مع الافتيمون والملح الغنائي والغاريقون والسدة مرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون
ويسيل الدم السوداوي المحترق في البدن والفرق بين الكبد اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد
والطحال اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سواد الكبد
والطحال يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا
بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون
متميزه من الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسود بين لان
الطحال عند ضعفه لم يجذب العضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ
شيء منه بالاسهال والادرار وتتعلق عن امساك فيندفع بحسب ميله مع البول والبراز او القي مع شكوى المريض
من الجانب الايسر من الحدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة الذي يحدث لسدة مرارة الكبد ان
يكون مع خبث النفس وغم وسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المرة وعلاجه
اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والحفظ الربوي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد و
تفتيحه واذالتها بالاشربة والاغذية والادلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم
في جميع البدن واما الضعف ماسكة منصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة
بياض العين في الحسين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه
الى فم المعدة ونزوح السوداء بالقي والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضدة المقوية
عليه مثل افسنتين والسنبل والكرياريج والفرزما ما ونقاع الاذخر واصل الكبر والورد والمغلي بماء
الورد الطرفا او بماء السذاب والحل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط في جذب السوداء اليه وبالذلك
بالمرق الحشف ذلك والرياضة على الخلاء لانها يثير الحرارة ويرقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام و
تحلل الفضول وتالوزم في الطحال خاصة او سبب يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقيه الدم عنها
ويحيى في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل ورم الطبيعة بحران امراض الطحال حيث

لايجد الطبيعة طريقا للنفض عن ناحية الجلد بالمرض وعلامته ان يحدث البرقان بعقبها اي بعقب
الامراض التي لايجد الغليل بعقبها اي بعقب البرقان حقنة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب
والفرغ بالادوية الملطفة مثل ماء من الباوغ والبنفسج والسوسن قال الطبري السندي منسوب الى السند
وهو نبع يكون لون احمد اسود الى الصفرة وسببه اتساد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين
الطحال تلاصيق الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فتختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون
ويسود والصفرة في السود كاللون السند ويفرق بين ما يكون في الموضعين وما يكون في الطحال فقط باون
الماء فانه ان كان على صورة البنفسج المزوج بالزعفران ففي موضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط
وكذلك يكون المرقة التي تمسح بها البدن ابن ابن الطحال السوء ومزاج الطحال يكون ظاهرا وعلامته العطش
والالتهاب في اليسار وان تضرب العادة مع المرة الى السوداوية من الكبد بالمشاركة سخونة غير معتدلة
فيكثر تولد الدم السود الذي فيه اندفع شيء منه مع البول وكذلك التخم ما يندفع شيء منه الى الاعضاء وعلامته
عند الطبيب والاسلم من الجانبين اليسار ان كان سوء المزاج ماديا وذلك ان فضله يجذب المادة الى الطحال
التي هي غاية البعد وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل ورق ورد الحمض طباشير بزر
البلنج والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء منكل ورا وند صيني اسقولوقندريون منكل ثلاثة دراهم كافور
نصف درهم يدق ويعجن بماء الهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل
دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء الخبز ومثل اللبلاب المطبوخ مع دقيق الشعير واما بارادا وعلامته
سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاءة كلها الضعف عن جذب السوداء فيبست لان القراقر
والجشاءة انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلامته
التسخين بالكمثيين الكثير البزور والاصول الحادة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون
والفنيكث والسذاب والشيح واصل الكرفس والرازيانج والسوسن واما الطحال وان كان باردا فانما
يشتد جذب الطحال بسبب الكمثيين لما فيه من الحموضة الشبيهة لحموضة السوداء والاقراص
المعمولة من تنور لصل الكبر والوزا وند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنيكث والفلفل

والقسط والسذاب والاشنة والايرسا والوج والسنبل المجموعة بالخل وماء ورق الكبر وثمرة الطرفاء والاصمغة
المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر
وورق الغرب مع الخل واما بابا وعلامته صلابة الطحال وسخافة البدن لان حيث ما يجذب السوداء من الكبد
لضعفه ولعدم موانعة للانبساط والاتساع لقوته فيختلط بالدم ويفيض الى سائر البدن فلا يغتذي به
على المجرى الطبيعي ولا يترطب ليبسه وجفافه مع ان يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه
السبل ايضا بمشاركة الطحال والسوداء الاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بجميع الاطلية المرطبة
على مشارب الفرع والبطيخ وبزر البقلة والخلمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة
الموافقة لذلك مثل الشراب البنفسجي والسكنجبين والمشاش مع ماء الفرع والخيار واما طحالها وعلامته لين جانب الايسر وثقل
فيه اما في الماوي فظاهر واما في السادخ فلان الرطوبة مرخية للرباطات والصمايق التي يتعلق بها الطحال فيضعف
عن حمله ويحل الطحال ثقيلا ويثقل وزن البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطب وسوداويه بجذب
الاخلاط السوداوية مع البياض الحادث من الرطوبة عند انضمامها الى الكبد اليها فتضعف جاذبة الطحال
وعلامته ضعف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر وثمرة الكبر والوند والسنبل والملك المغسول
والاهليلج المجموعة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفرفخ والبورق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل الشديد
والخلط اما بابا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون مناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة والاسوداء
في المادة وتعلة قولنا السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء وبظهور اللون كمودة كثيرة لاختلاط الرطوبة
الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر
والتضميد بالاضمدة التي فيها مع قليل من الورد الاحمر وثمرة الطرفا والمصطكى والصندل مع ماء الطرفا
والخل والاسقي ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما بارقا وعلامته لما تقدم ان الطبيعة لشدة ما بها تكلوس وتحمي
الغدتين والسابين لكثرة ما يتزايد اليها من الدم الغليظ الحار صفاة بظهور المادة لشدة جذب الطحال
للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحرقة لحرارة الكبد من غير سبب ظاهر وغير نضج لان النضج اما يكون
عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق ثمر

السعلب وعصارة الرازيانج وورق اسفانخ الحمار وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار اليابس البسيط
وعلامة ذلك ارطبا اوبارد ارطبا او يتبع مزاجين حارين غير رديين كما وعلامة ان البرد يزيد في الفضول
التي في الطحال غلظا وكثافة ويحبس جباوته الطحال وعلامة التي يكون من الدم مرارا اليابسة التي يكون لغلظها
من غير دم فاعلم بكثرة المض امراض الطحال وصلابته الكريهة التي يكون اورام الطحال صلبة لانه مغرم للفضول الغليظة
الكثيرة الارضية وهي اذا تركت في عضو الورم تصلب بالضرورة لانه بالذات يجيء المواد اليه السوداء في
وقت من اوقات الاورام الحارة كثيرة فمنها ما يكون من السرايض التي يجتمع بها حار اوكان اذا عرضت له ربما ان يصلب لان الدم
الواصل اليه لغذاء يغلظ ويتكاثف الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته يعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
بسرعة وهي الحمارة وموته علامتها وجع في غالب الطحال والالتهاب وعطش وحمى حادة ينشد بعضها باستبين في
الطبيات وسواد في القارورة لعدم من القعف الاحمر لقلة الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد فيضعف بالمشاركة
وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الوضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بشاه اليطن
وشراسيف الضلوع للغلظ فيترشح منه المادة الى المغاير العشرة وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بالطبارشير وماء الهندبا
وماء عنب الثعلب وخبز وموضع الاضمدة البادرة عليه مع خيه طليف كالخطمي لئلا يجتمع المادة وتصلب
وعلامتها الورم المغرطة في الطحال لان فيها يغير سلخ الطحال لانها للطافتها وحدتها يميل الى المغاير العشرة
والجلدة التي يجاورها من العشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم بالورم فيترشح المادة الحارة منه اليها والحمى
التي يشتد على اول الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء ولتخلط الدم بالدم
المسخنة الكبد وتنتصبها بالذكر لان الصفرة فيها اوفى والمها سواد بسبب الاختلاط السوداء التي لا يخلو منها
الطحال مع الصفراء وربما ظهر معها بارقان اسود عند ازدياد المرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط
الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه تفقد الصفراء بما العفوا كما وكخرسل الهليلج والشا
مترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة البادرة المرطبة مثل ورق التين
والحبي مع ماء الهندبا والخلي واما بالحنة وغيره فيسمن جرم الطحال وعلامتها زيادة في جرم الطحال مع ثقل
الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي

فيه ويقع في الجهات السوداوية الى الدماغ مكدرات الحيا بالنوس وذكر يخشوع ان الجساوة والورم في الطحال اكثر
من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد يكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة
والاورام الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة خلطه فيه ولذلك يزيله الغرغرة وتبريح حاقي العين لارتفاع
ابخرة رطبة من الطحال اليها وتجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض الغاروره والفجل لقلة تولد الصفراء في الكبد
لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يطرح منها سوداء القارورة لان البرد عرض كاستيلائه على الكبد يزيل الاشراف عن الكبد
فيحدث سيلان كثيرة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما البحران فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها الاسفل الطحال
بواسطة الوريد الناضح السوداء لذلك تحمى الاطراف واورام الطحال لا يتهزم الحرارة الغريزية من المعدة
الى الاطراف فيحيل البياض الكيلوسي الى الكودة وعلاجها نقض البالغ بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرنب واصل
الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والترمد مع السكر والبورق والملح والمرى
من الزوفا والكبابة المعمولة من الافيون والاسقولقندريون والترمد والغاريقون والاياريج والاشق المجونة
مع العسل وسقي الاقراص المعمولة لذلك بعد النقية مثل القرص الكبير وقرص الغنيكست وقرص الغوريقون تضميد
الطحال بالاكرم ومن الورد لغلظ المادة بتليينه من الحر بالمل المنفذ والتقطيع والتلطيف وقلة المادة
الى الطحال الحاصل من الخوخ السيهة طوخة السوداء والمصابة سوداوية وعلاجها الصفاح البطن لكثرة تولد
الرياح من الابخرة الغليظة المتصلة عن الطحال وضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان
السوداء تغلظ الاخلاط وكثرة ابخرته وخروجه من ضيق حيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد حسه
لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة الكيموسية نفس تقطع
النفس حتى يكون دخول الهواء الرئة فموتهن كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته لذا انبسط الصدر
تزيح معه الطحال الورم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيتوجع الصدر والات النفس لذلك ما ينقطع النفس
ثم يعود اليه الانبساط لينهم فاذا نقص فيضاعف النفس لذلك وتأذي شديد بالطعام لان المعدة
ذا امتلأت عن الطعام وقعت على الطحال وعرض له والمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة و
تغيرة اللون الى الكودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة وكثرة ما ينصب اليها من المواد الغليظة

من الطحال واعلال الطبيعة فساد الكيلوس وسرعة جودت لبعض الشرايين الكثيفة بالطعوم وما الشرايين
السابيان لان الاجابات بسبب عجز الطحال لا يقدر على انضاج الدم والفضل الخسيس الذي يبقى بتلك
الروح فتحتاج القلب والروح الى زيادة التروح فيتحرك جميع الشرايين حركة تجويف سريعة حتى يلمس
لمس البصر لانها تشريانان غليظان غير غائرين في اللحم ويزال بالبدن على قدر عظم الطحال فاذا عظم الطحال
عظم البدن واذا صغر الطحال صغر البدن وقد يعاينوس في الامعاء الاكلة ان عظم الطحال يدل على ذلك في البدن
خطا ردي وضعوه على جودة الاخلاط وهذا قرينة لاسبب والسبب ما وظفه بهز ال الكبد وتضعفه ويرهن
قولنا بهذا شهيد لنا بالمضادة عن الكبد ضعفه يوجب هزال البدن فقد تولد الدم وزوال الاخلاط وعدم
ملاحم الجانب البدن مع انه يجذب جدا الدم القليل شيئا كثيرا لعظم غذاء البدن وعلامتها ان كانت في الدم
كثرة فصد الباسلين والاسهال وتترك الاسهال حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من قرائن هذا
الفرق ان الدم ينقطع من ساعة قصده من ذات نفسه من احتباس جهل لسقوط القوة وكيف لا وهذا فرق دقيق والدم
الذي يخرج منه غليظ الجوهر واذا كان يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد مرة بعد مرة في حال ما يخرج الدم ليبرد ولا
ولا يحتبس قبل حصول الغرض ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والسفاجة والاسقولوقندريون وتضعيد الطحال بالخل والسذاب والفوخ وبضماد الاشق والخل وغره مثل المرزنجوش المنثور على جلد يطلى
بالعسل وسقى اقراص الفنجنكشت والقراص الكبر بعد النقية واقراص الطين والكبر المختلين والقرباجات المعولة
من الفراريج والدراريج وماشاكلها مما يحيل انها مصاحة للطحال كالكمون والزعفران والدارصيني نفخ الطحال ان
الورم الصلب في الطحال ربما تمام القوة المجاورة المغرزة التي فيه بسبب كثرة الشرايين في الطحال لان الورم انما
يقع اذا قويت الطبيعة على نضايه وجمعه مدة والورم الصلب عاص من النفخ الا لمكين في غاية الصلابة اذا كانت
الطبيعة قوية في عبادته شيء وعلامة النفخ ان يبول الطويل شيئا كالمدري لمزاج النفخ من الطحال الى الكليه
واخروجه صنع البواسير رائحة منتنة جدا لمرة غير مرة ان النفخ انما يتولد من فضل المادة الغرزة مع شاركة
المادة الغائرة فلذلك الاكلون من العفونة ودوام الجوع الطحال للدفع المدة وربما تقذف مثل الكبد
فتصب منه الى فم المعدة وربما الدفع مع البواز اذا اختلط بالمعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب

ماء البزور والنقية المدة مثل الراز ياج ومزر الهندبا او مزر الكشوث والهيا او بلبن الماعز او بلبن الاتن ان
اللبن يحلو المدة بانية او بشرب ماء العسل المجلا بعد جودة المزاج وعدمها وتضعيد الطحال بالخالة
المخلاة بالخل الان من شان الخالة ان تذيب الطحال وتنقيه بسرعة مع الاشق لانه ينفع الاورام الحارة الصلبة
وبلينها ويحللها ضعف الطحال وعلامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط
الشهوة جدا واضعفت قوة الجاذبة فلم تجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مع الدم
للدم واذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوة الدافعة فتبقى اوعية من
السوداء ولا يتمكن من جذب شيء آخر منها فتختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوة الماسكة فيحدث استرخاء
الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتحلبه عن امساكه فيتصب منه الى المعدة ويدفع منها اما
بالاسهال - علاجها جميعا تقوية الطحال بالادوية المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما
يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة فالعلاج ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة
عيشة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة ويجود هيئة الآلة ويحفظها على تلك الصفة وبنافي
لوجوه ذلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط فالعلاج ما ذكر واما البرودة فانها نافية للماسكة من جهة انها
تبس اللطيف وتحفظ على هيئة كالاشتمال الصالح فلتكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف المعتدل
المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت لسببه خلطه كانت في لهبة التي يتدفع منها
السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة هنا
اقوى لان السدة هنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخ الطحال يشبهها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء
فيه فيتولد ضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات تحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة علامتها
تمدد تحت الجنب اليسر ورم غير صلب يلطاء عند الغمز الشديد عليه ينتهي الوجع من موضع الغمز الى جوانبه
ورياحه عند الغمز عليه فرقة انتقال الوجع وحركته وجشاء للاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها
ويقطعها مثل السفنكشت والكمون وبزر الكرفس والماهوذ وسعوط الحلق وصفته يوخذ من حلق شيء
ينقع في الخل يوما وليلة ويجن به من وقت الشعر شيء يسير وغيرة في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير

سعوط الطحال

سعوط الحلق

ان يحرق ثم يدق ناعما ويخلط منه جزء ومن قشور اصل الكبر جزء ومن الفوفل جزء ونصف ومن السعد نوفد جزء ونصف ومن الفرفيون نصف جزء ومن الكمون الملدر جزء ونصف ومن الكراث ثلث جزء ويدق ويخلط مثل الترياق الخمسة ويعمل منه اقراص بقدر ما يحتمل ليشد الجراحة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صلح الفم على شكل الانبيق يكون له ذرف ويصل فيه ثقب وينفذ النار في قطنة مفتولة ويوضع على ذرف الانبيق لئلا يطفى النار بالسد ثم يوضع القدح على العضو ويحكم ما حوله بمثل الطين ويثقب الثقب بحيث ما يكاد القطن حتى لا يكون الهواء الذي في داخله قد كان متمكنا لاشتعال النار عند ادخالها الجوف والقدح بالعضو وذلك ان الهواء الذي في داخله قد كان متمكنا لاشتعال النار عند ادخالها الجوف وتكاثف فتاخذ الريح الذي في المكان ضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين يكونان فيها اشغالا من المكان ما قد خلا واذا تكاثف فلا بد ان يسقط من العضو فتغلب ليدخل الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يخرج هذه الا ان يوخذ قدح غيره فيدخل فيه قطن فيه كبريت ويشعل النار في قطنته ويوضع على الموضع ويشعل النار في تلك القطنة ويكب عليه القدح ويغمر فيطفى النار ويثقب الجلد باللحم ليخرج القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من اصرافه تخرجه ساعة ثم اعيده الى ان يرى الدم قد تولد والنار رسل غير شديد وصفار الاجزاء ليعدم الرطوبة المادة ويبقى الطحال بسبب رارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة وكثافتها الاول لكثرة اخلاطه جوهره وتحلل الجسم الذي يندفع هذا السوداء لا يلبث المادة فيه لان تخرج مع الدم ايضا لبعده عن الفروجة الا قليلا وعلامته ان تخرج الرمل مع الدم عند الفصد. ان الفصد ينفع الدم من جميع الاعضاء لضرورة الملاء والاوزار عنده وقوت الطبيعة على الدفع اليه اكثر فاوسع ودم البواسير زيادة دم يسفل الى اوامر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد تعتدل به الدم الغليظ السوداوي الذي فيه فصار انقل واميل الى الاسافل مع حس ووجع في الطحال فتشرب الرمل واخذته وسلامة الاعضاء الا فرمن الات البول كالكلية والمثانة. وتحرز مما يكون ان تتولد فيه الحصى كالكبد وعلاجه تنعمه ذلك بالبزور المفتية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والخواريع والكاكنج والكرفس والهليون والتين الحمل لانه يقمع الخواء العروق وينقي الطحال ويجلوه وتحرز من الاغذية والاشربة والاطلية الصرفة

الامعاء والمقعدة تولد الامعاء من الايلبث الطعام في الامعاء بل يزلق سريعا وهو الذي يخرج في سلح الداخل من الامعاء من الموادّ الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء دعت فيها غير منهضم لا يتوقف فيها الطعام وهيجت فان تمام الهضم يحتاج ان يكون في الامعاء واذا قلت الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا فالخارج غير الهضم للمعدي وعلامته ان يخرج مع الطعام غير المنهضم او القليل الهضم صديد دقيق ويجد صاحبه وجع عند مرور الطعام في الامعاء مشتغلا على القدح وجع حتى اذا وزن من موانع البثور وحسب صنف البثور واكثرها يكون الالم واذا وجد صاحبه يرفع اليه راسه ووجهه وانتفاخ اكثر عادة اليها من الامعاء بسبب رارة المادة المبثرة او لسبب المرارة الحادثة من اللذع والحرق وسكن الالم عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الكوة الى ان يزول البرودة عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصفته ان يوخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ لتك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرق بتليين الدهن وارخاء السوق زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المرخية كالخبز والنشاء والكشر او البزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحلى والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو ويطبخ ويصفى مع دهن الورد وصمغ العربي والنشاء والاشربة مثل الشراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية الخفيفة مثل الارز بالمطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكمك المدقوق مع دهن الورد وهجر الحوامض الصرفة لانها توجب اللذع والحرق وتاكل البثور في سطحها الخارج من تلك الحواد وعلاجها ان يجد الطبيب غدة واذا غثاثة مع قيام غير فضيح والامتهضم ومخالف الوجع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا تارة يجد فوتا ومرة يجد ثقلا ومرة يجد لسعة وحرقة ليس ثم ولا يمكنه ان يتبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس في التجربة وعلاجه الفصد وسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء لعاب الكرم مع الطباشير ومثل الهندباء المسلوق والمزورات المعتدلة بالقصر وتضميد الاعضاء بالاضمدة المرطبة مثل الخلاب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف ورق البقلة وتسكين الحمل وحمى العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسهلة مضرة اي حلو كالماء العذب يحتقن الطبيعة فيتلقى بها سطوحها فيزلق الطعام بملاستها ويخرجه

سريعا وانما الرطوبات الرديئة والمادة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامة خروج تلك
الرطوبات مع الطعام القليل المهضوم لان عدم الهضم لا كما لم يكون في الامعاء سيما العليا منها وقد ثبت الطعام
في الامعاء او التخمر فيها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها اكثر مما هو على
المجرى المعتاد فان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلامة صفية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه ما يستفرغ
الباغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة والاسهال بما يوجع فيقرا شيء في السفوفات والاقراص القابضة ان كان
الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما اشربة الامعاء وامثالها
وسويق وكشك يعجن بها فتضعف قوتها الماسكة وعلاماتها علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون
معه خروج الرطوبات عند تناول الطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي
الاقراص والسفوفات القابضة الملذعة والاسوقة وذلك الاخلاط بعد من الورد ما ليخة من الخيل والعنب
وانما من جلنار لذاع وصفراوي يخرج من الاعضاء التي فوق الامعاء عند ذلك او يجربها الى موضع ما كما ذكرنا في الملحمة
وعلامة تكرج ذلك الملهوج الطعام لانه اما للمعدة لانها لها ما ليست شديدة فلس ليس لها ليخرج بسرعة
لذاع الصفراء عن جرمه وعلامة صفية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر
المكرفس مع ما يسهل الصفراء بعقب قوة قابضة معقوبة للامعاء بما يقدر على ان لا يقبل المفعول المخصوص اليها
بالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع يسيل الى فوق ولان الامعاء يسلم من عمل الادوية السهلة وكثرة مرور
الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليستدرك ما قد عرض لها من التقشف مثل اقراص
الطباشير وقد يعرض الزلق من جهة ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يرخى الامعاء الذي يلي
المعالج بسبب تخلل انها الصفراء اليها من الخلط الصفراوي المتطرف لمبادي ما فاسدت الامعاء السافلة منها
وعلامات العالج وذلك ان تلك الاخلاط عليها بالقيء ان امكن وهذا كثير من انواع الاسهال الذي منها ما غير
الدموي ومنها ما مع زلق البدن وامراق المعدة وزلق الامعاء وبقي ان نقول ما كان من نقص الامعاء وما كان من ورمها
خرا لمتة ويجيء [illegible] على الاخلاط والدم الذي يخرج من الامعاء يكون من انقطاع عروق فيها
استلزمها من الدم بلا نضج لما يجمع لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء العالية وعلامة ان يبرز

[illegible]

خليط مع دم ثم ينزل خالصا بعد دم او معه خليط عليه الدم فيترشح الدم منها قبلا بعد قبل ان يتصل بالخروج
ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وتقلبها وحكها وخروج الدم بالزق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به
وفي الامعاء الدقاق عند انبساس الغذاء هم هذه المسئلة من الطري ولم يتد بتربيها وعلامته ان ينزل الغائط ثم يبزل
الدم فيه نظرة والفرق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما تصرح به الجهور مزيدا فيه
نظر لان الزيد انما يكون من اسفل الرغ بالرطوبة والموجب لخروج الرغ ههنا فيقاسم رياح وقرقرة في القدر المذكور فلا يكون
معه لابل القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير حركة وفي اوقات متباعدة من غير خروج وكونه دما محضا
او مخالطا وقلة الدم والبدن وقلة من الحمى والعطش والتهاب ثم وتغير اللون الى لون الغليظ الى الصفرة لعدم الا
غتذاء الدم الذي يسير اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم وقد لابل السبع من الالم والمغص والمواظبة
على المقعدة من الباسليق ان كان في الدم كثرة والطاعة القوة ثم سقي الرئيب القابضة كرب الرياس والمصرم وعصارة
السفرجل والتفاح مجروحا مع الادوية المؤسسة لقوة العروق وان كان في الامعاء السفلى يخرج مع ذلك الغائط
الفاسدة ان تزيد قوة الغذاء اليها من عدد الطريق السريع واما من السبع السبع وهو ان يجرد سقي الامعاء وذلك البارد نسا
مع صفراوية عادة بنزول الامعاء فيذهب جرمها وهو الرطوبة الرخوة الخليسة على سطح الامعاء كالرصاص
على الحائط فيفتتها ان لم يلاقها جرم الامعاء فما يخرج عليها من ثقل حشن اخلاط البارد وان لا يخرج من حدة ما يخرج عليها
كل يوم وان يبزل البراز عنها اذ تقعن ويخرج بسهولة ثم تحدثها وتمرقها وتقع انواعه عروقها وسيل الدم منها
وعلامته ان يبزل الصفراء مختلطة بالمرة او لا ثم بالدم والغائط والفروجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء
فان كان السبع في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم والفروجات يكون شديد الا
حمرة لان البراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقرب المسافة
والمعدة وعوارضها لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب حيث يؤدي اليها الضرر بالمجاورة
وقربها فيسرع اليها الغرق وقلة لبث الغذاء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة
لقلتها انما تصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فيهيج الغثيان بقربها الذي لا
فيبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الملاصقة فيكون اشتراك الكبد اشد وازيد من اشتراك الغلاظ

وكثرة عروقها القيء الغائر ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند تخلخلها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب
فيكون حسها اقوى ووجعها اشد. فان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة ويزل الدم والمخاط والقيء
قبل البواز ثم البواز وقد ينزل البواز قبلها ويكون الدم والمخاط مع دسم وشحمية ان كان السبب في المعاء المستقيم و
مع بلغمية لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور. هذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في المدقات ولانها
اقرب من طبيعة البراز فيكون اتيانها اسلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسبح ان كان بعد بابتداء بالاصناف الصفراء
بالرطوبات الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والاجاص والتفاح والسرجل الحامض واكل المطبوخات فانها تقمع الصفراء
وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الفواكه الحامضة لما فيها من الدفع والتقليع واذ
دياد الوجع والحرقة يجتنب استعمال ما هو اقوى كالغاليون ثم معالجة المسبح بالبزور الباردة القابضة مقيلة لانها تسكن
الدفع وبيرد ويقبض ويلزم على موضع العلة جيدا والادوية المركبة وهي ما يكون لها الرتبة تلصق على القولنج
فيسد بالصوف المغموس فيه ويكرر على ما ذكرته في اقرابادينه بزر قطونا بزر الريحان بزر لسان الحمل ابزر
الخاص بزر البقلة ا بزر الخرفا ا صمغ عربي ا طين ارمني ا بزر الخشخاش ا يقل البزور
يدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والخرفا وخلطه ولعلته لم يبق عليه بعد بالطلاء ذلك الخلط
هلاك كبير فان مقليا ثانيا باليرنا نيه هو الحرف ونسبته السعوف المشهور اليه لوقوعه فيه والطحن الحابه
المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقراع الرمان والبلاذر حب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا
ودم الاخوين اصفار طبيعة التبن والقرطاس المحرق والوج المحرق والسفيداج المرضاس مع شحم كلية الماعز
المذاب اصفرة البيض الا ان كان المسبح في الامعاء العليا عولج بالمشروبات الكثيرة وان كان في الامعاء
السفلى عولج بالحقن الكثيرة ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة. واما بالطبع
برفق بفعل بفعل الصفراء من الجراد صفر وج الامعاء وبلاتها ثم تقعيرا وتضع افواه عروقها وتسيل الدم
منها او بلغم شديد اللزوجة بتثبيت بسلع الامعاء فاذا انقلع عن ملتزقه بنفث بوجع الامعاء لشدة
تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم جميع
البراز كما في الصفراء وبه وكثرة الرياح والغرغرة المتولدة من ذلك البلغم والوجع والثقل اللازم الدائم

لا يستقل الانسان كذلك الباهر لزوجته وبطء حركته ولا زبدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخلاصة والدم
كثيرا ما يكون بعقب هوا زل وزكام او الغضب البلغم من الاماكن الى المعدة والامعاء وعلامته معاودة السبب
من استفراغ البلغم ومنع اقضيته سقي البزور الباردة التي لها قوة تسكن لزوجة البلغم ولسان الحمل والبادروج
والخطمة والحبق المسكة التي لا قوة تسكن الاسي واقراع الرمان ومنيء الجلوطم الشب والقرطاس المحرق والاسفيداج قال المنجي رحمه الله وصف جميع الاطباء لهذا النوع من المسبح ما هي كائن من الرطوبات الغالبة
وبه علاقة ملاصقة للرطوبات الرجة التي هي سبب المسبح مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد والبزر
مثل بزر الكرات والباذنجان وبزر الكرفس وغير ذلك مما نظر فانها وبما توادي الامعاء ويسهل اخلاطها و
تقطيعها فيزيد المسبح ويشتهي الطعام الرطوبات الغالبة المسببة بها ايضا فتسلجه فيجرد الامعاء جردا وتبطل
ذلك استدلالا مما ذكرنا على ان اكثال الاشياء هو بين الحق ومحض الصواب ان الواجب في الامور كلها
والادلة وان كان يضر المسبب كالذاهب في السدة البلغمية فيداوى بعلاج السدة بالمسخنات والمحللات
بالطبع وان كانت تشبه فيها وبها وان كانت تلك الادوية الملاءة بزيادة البلغم المالحة وحرارة تلك الزيادة
وتحليله من البدن والقوة القوي مع تطرقه تضعف عن اثارة الضعيف مع طولها وطولنا العلة فتخرج البلغم
واخذنا الاتدبير المسبح بالمغريات والملينات واعتدال النهر لابد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت
بالتجربة وبيانه المر ويسهل الهلام فالواجب الاتيان على اخرج البلغم المالح مع مراعات المسبح بقدر الامكان
ثم نذكر ما ينقى من نابه بتلك الادوية المنقطعة بعلاجه بالبزور والمسهلات كما يحدث من سوداء
محترقة حريفة ذاعة وجميع ما ذكرت منها وعدتها وصفاتها الاربعة منها بلغمية وصحالة السوداء ما يجمع جميعها
او اكثرها في بيتها الارض الا انها لحدتها مفسدة بالطبع الارضي كالمر يقرح ما في خلالها من الدوالي والابزن المسكة وحدة الخلط
وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة الدفع والمراقة وربما توادي الى القتل من شدة الوجع وهذا
النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع اقضيته السوداء وتقوية الحال ان يجتذب السوداء بقوة الى اسفلها
حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بالادوية السوداء المسهلة بسقوف الطبن والبزور الباردة
الصفراء بالمخض الغريب مثل سلاقة الارز مع الماء والصمغ والكثيراء والطين الارمني ودم الاخوين مع البيض

والاجتناب عن المرضات ويصلح بالبلغ القرحة ويحمرها يقوي السوداء ويزيده ولذلك ومن لحم الاشياء باصلاح السوداء ويا نقل عليها خشن عند نزل الامعاء عند مروره عليها الخشونة وبسببه علامات وجود السبب ومن تقدم استمساك البطن ومرور فضل اليابس الخشن وربما كان الخلبة بابسة بعده سبب السبع بالامعاء ويسيل من موضع السبع ومن المدة فيصل الطبيب الحامل يمسك بالقوابض فيزيد بحبس البراز وجفافه ويزيد في القولنج وزيادة السبع فيهلك العليل علامات تليين البطن بالمرققات مثل الاهلية وشراب البنفسج فانها تنع جواز الفضل اليابس يمكن الوسع ومن المسهلات التي تجذب الامعاء كبد بقرا ولا يعطى من القوابض شيئا ابتداء بل بعد نقاء الامعاء من الفضل اليابس ان كان خروج الدم والمواظبة باياه فيجوز السبع من شراب الادوية الحابسة كالورد فانه السبع بتقليبه والبنفسج وقاية السبع بملايته ولذته وتقليعه والجلبين وهو اللبن الابيض فانه يسبع بالجفاف الفضل وخشونته ويصلب الامعاء فتجرد منه مروره عليها علامات كالاطعمة الحامضة في شراب الحموض والحذف وسقي اللبن والامعاء المرية تليين البطن وتسكين الالم واللذع وتقيد السبع عقيب شراب الادوية المسهلة الحادة فما يخرج بالاسهال الواحدة كيفية الدواء ونفع منه الادوية المرية مرة لا تايد السام ويسكن اللذع واللذة ويجد الاطلاق ويلين الامعاء فيسهل عليها ومن ما ظهر عليها من السلاق الحادة واما المدة فتخرج من الامعاء فتلك الخشن ورم فيها قد تقيح وانفجر او تقيح وصار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ الثخن ورمها والتهابها فتلك اما في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسعة تجويفها وشدة ذكاء سيالة وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء ويغرق فيه بالتحريك ويحمل علامات البلغم وقد مر بيان ذلك علامة ان يكون في الملقن للادوية تلك تنقيتها من الورم والمدة ونقص جرم اللحم والاليات المحجبة مثل ملاقم السماق واقماع الرمان والاس والارز والسعير مع الورقة الغير الملفاة ثم بالملقن المحصلة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الجبلي مع قصب والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة حلبة الليس والقرطاس المحرق وان كانت المدة مرة يزيد الرائحة يدل على الناكل والتمقن فيحقق الزوايع صفتها ذو طعم احمر واصفر وشب بنفسجي والحابس محرق والورد غير مطفاه مثل افيون واغران من كل ٢ افيون بمجن بعصارة لسان الحمل ويقرص

ويجفف ويستعمل منه نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير واما بعض الحبات الحابسة مع القشة وهو الكلف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزداد عليها الى ان يتلطف القرحة من الرطوبات والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالمرخي القابضة المذملة بعد نقاء القرحة على ما ذكرنا في الزحير الزحير هو حركة من المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز فيضطر اليه بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من الرطوبة مخالطة لزجة تخرج من سلع الامعاء الشديد الزحير او بعضو من الاعمال الخمسة بما الحادة ناسع يترشح من افواه العروق المعاء المستقيم من انقطاعها من التمدد وسببه امارة مخالطة الحادة يسيل الى المعاء المستقيم فيلذعه ويدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخالطة والحرة صفراوية تحادة ويستدل على ذلك بسيلان عليها بخروجها ايضا وحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كالزوفين علاج نوع السبع البلغمي والصفراوي غير ان الاستفراغ وهنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصولها اليه غير شاكرة القوة واما ورم حادث يعرض المعاء المستقيم يسهل العليل ان في امعائه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك التحيل والتمدد الى دفع البراز والتزحير وعلامته الضربان والثقل في الامعاء المستقيم وربما قيحه حتى يصير ورما للاضطرار قم المثانة علامته وجع مع انصباب المادة السفلى مياه الادوية الملطفة الملينة لمخ المادة وتحليلها وتسكين الوجع كذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية ومن مثل الخطمي وبزر الخباز ي وبزر الكتان ونحو ما مثل الحلبة والورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا يصل الى موضع الورم بلعبه فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فان لم يحمل استعمل اللفافات واما ورم يابس محتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيصير خروج اليبوسة الثقل بعده مكانه ويضطر الانسان الى استعمال التزحير وبطل عليه تمدد وجرم الامعاء فيورث ذلك وجع شديد ويخرج عقيب التزحير رطوبة لزجة وشيء من عرامة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال يستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل علامته بعض علامات القولنج الثقلي من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثقل اليابس كالحمص وعدم الاغذية اليابسة وتفترق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بما يخرج مع كل شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثقل الامعاء علاجه تليين

البطن والمزاج ذلك الخلط بالحقن اللينة وشرب الماء والمغريات مثل الماء المشبر وشراب البنفسج مع دهن
اللوز ورب الكمثرى فيه الماء البارد وحده والبارد يصيب المعدة فتكرهه وينبغي ان يمزج لتكسيف البرد وجعه وتبرد و
المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم لذلك لغلايه ده فيقرم الى البراز ويتوتر ولا يخرج منه شئ وعلاجه
تقديم وصول البرد الى المعدة وعلاجه التكميد بماء الحمام والقرع بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل
دهن القسط المسخن والجلوس على صلاية كما في الركوب او غلط ما يخرج من الثفل وصلابته فيمسك
المعدة والماء المستقيم ويوديها ويعود ذلك الى الزحير وعلاجه الاذخاء بالعسل والمحمول من الشمع وفي
الباونج والمقل والحقن بدهن الحمل والزيت في الخفض الحمض او وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة
محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى الزاوة على تحليلها لغلظها وعلاجه القراقر والاستفراغ والتمدد بالفتل و
سكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل ذلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والو
زباج والناخواه واما فضل حار مراري ينصب الى الامعاء ويولمها ما يكسفه الذاعة وعلاجه النقل القليل
مع شدة اللذع والالتهاب والغشاش وخروج المراري في البراز وعلاجه بسقي البزور الباردة الغير
المغلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم وغيرها مع ماء البارد وهو من الورد فان كبي والا
فلا بد من استفراغها مثل الخيار شنبر والشيرخشت واما سوء مزاج حار يابس يعرض للامعاء فيولها
يكفته وعلاماته علامات النوع الاول المراري سوى الثقل وسوى خروج المراري والمختص بالذكر
مع ان جميع الاوجاع سوء مزاج يولم لان ابلاءه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المزج بزر
قطونا المطبوب بالماء الورد ونحوه لان الدهن بارد فانه يكسن الوجع واما غلظ يورث مانع وعلاجه
اللذع مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البرازي وعلاجه نقمة الامعاء بالحقن المزيدية السبتا
بجبيه معتدلة مثل البنفسج والسفستان لتسكين اللذع بالغروية واما غلظ بارد يابس في غليظ يرتبك
في الامعاء ولا يندفع لغلظه وضعف القوة وعلاجه الثقل الزايد وكروم الوجع موضعا ولمعة الدرم
الغلظ وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقال عنه لغلظه وكروجته وخروج الخلط من هذا القبيل
احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقئ ان كان في الامعاء العليا بمثل الجبن

النسخ والغسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الدافعة بعد النقية مثل الكمونية
والفلاخلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد الخلط مادة اخرى واما ريح يابس يحتقن في الامعاء ويعرج بالنزع
وعلاجه علاجات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واعلم ومن الامعاء وسيجئ في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته
واما علة سبب الوجع وسيجئ من بعد في القراقر القراقر يكون لاسباب الاغذية مثل ان يكون ما فيه اي
يكون بنفسه ذا طبخة ضعيفة لا يقوى الزاوة على تحليلها فتولد منها القراقر فيلتذ بستحيل رياحا كالحبوب او كثيرة الكيموس
فتعجز الزاوة عن هضمها وتتولد الرياح او ورديه الكيفية عاصية تعجز على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من
قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية فعلاجه علاجه الاولى واما
ما يكون من الاغذية بحدوث القراقر بعد كمال هضم الاغذية وعلاجه فشاذ وهو ما يكون من ضعف الامعاء
حده وتهيأ لاسباب خارجي مع جودة الغذاء وعلاجها تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلاونيا
والكمونية والفوذنج ان كان معها الهاك بسبب ضعف الهضم في القولنج القولنج هو مرض معوي مولم احتراد
على نهج بلي الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض اعتباطا بغتة لهيئة فاسدة ومن غير وجع يتعسر معه خروج
يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترازا عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي بهذا الاسم
في الامعاء المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا او
قد احتاس بلذع الصفراء لكثافته ولكونه تحمي البطن وفي رسالة في الات الغذاء منسوبة لاحنين بن
اسحاق ان الماء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به
الى القولنج وانما سميه لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل عنها عن ثابت بن قرة انه قال ان الاسم عليه
الفساد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج فيجب ان الماء قولون اي الواسع واما
في الكتاش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه خلاف ما نقل عنه في الرسالة والبلاوس ومعناه
المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس واعلم ان معناه ما يجب ان يرحم نوع منه وهو ما كان منه
اي من القولنج في امعاء الدقاق وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق المعروف بذات التلافيف
لكن لعتباس النقل فانما يكون في الصايم لان وضعه في طول البطن على الاستقامة لان يتسلم عروقا

في القولنج

كثيرة الاستعمال للغذاء ولان اكثر الغضب الصفراوي انما يخرج البراز بكون اليسير وهي على حرافتها وخلوصها معدة
وتنقي من الامراض الحادة التي تسمى الرابع في اكثر الامر لان السدة فيه قوية جدا لان الاسباب
المولدة لكثير من السدي فلا متخلخلة مثل السدة وان استعملت لخلق القوة والسهلات السديدة بل
يرجع الرديء الى المعدة لان الخلط عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ولم يجد سبيلا الى اسفل يسبب الجمدة
يضطر الى ان يترك حركة مستكرهة على ما الان عادتها ليكون حبسها واجتماعها في الامعاء لنفعها
ورداءتها وتمديد ثم لان المادة الغريزي يعرض عند حبس الاطلاق له فيها فيتعفن فيدب الرنيب بالتعفين ثم
ينتفخ عنها بالقي كما يرجع للقشة والدود والهياج اليها عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان الرجيع
فيه غليظ لذكا حتى تلك الامعاء وكثرة حصيتها ولما تضرر به المعدة وحاست فيها لاسيل اليها الوارد الفاسدة
والرديء المتعفن ولا يتشرب الدماغ بخلط العقل يشاركه فم المعدة والوجع الشديد ويأتي صعد اليه من بخار
الرجيع ولا يتشرب القلب عن الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة والمعدة نفسها عن القولنج
لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق
فهو يلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان والملاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج انما هي بسبب بلاغم
غليظة زجاجية محتاطة بالانتفاخ عتيقة في الامعاء ويكنها اي الانتفاخ عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة
تشبثها بها وعلامتها تقدم شهوة الاسهال المعدة والامعاء عن تلك البلاغم وعلى الخصوص يوم المعدة والوجع
المشبه على الخروج وسبوق التجرة المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاضطراب لغلظ المادة ولزوجتها
اورد وتهيأ ولا يحمل مسهل مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة بها وتكاثفها ومرورها شدة الوجع لما يحمل منها
وياع غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والانتفاخ لها وخروج البلغم في السفل قليل جدا لحبس البلاغم القولنج وقلة
خروج البراز قليل جدا وقد يحصل قيء مرار اكثر بجف حتى يختلس بالكلية وقد يتبعه وجع القولنج يوجع الخلف
ويعرف بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التجرة وتقدم الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة
في القولنج وبان وجع الخلف اكثر لان الدم ان كان سببه خلطا لذعا فهو قيء مرار يا ولا يكون حمة تمدد ويتطاول البطن
بعد القيء ويعدد الخلف ويسارع ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة ويا

من الاعضاء المطبقة بالاعصاء للاسلع وجهها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض اللا
زمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض
اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء وجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها اشارك
المعدة للاعصاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المواد المندفع الى المعدة ح لاحتباسه عن النفوذ
الى الاعصاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الفضل المحتبس يمنع
نفوذه الى الاعصاء والصفراء من شأنها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة واما انها ان الطبيعة
ح يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب وبالجملة اكثر ما يجتمع من الرطوبات في المعدة لعدم انفتاحها الى
الاعصاء وخالسها كثرة غذارات المتصفة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الاعصاء واما القيء فلوجوه ايضا
احدها مشاركة المعدة للاعصاء وثانيها انجباس الغذاء عن النفوذ الى الاعصاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة
انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الاعصاء في اكثر الامر يكون مسدودا فيندفع الى فوق واما وجع
الساقين فلاحتباس الفضل المحتبس في الاعضاء للانصباب الناشئة من النفض الى الساقين وتزيده
قياما بالضرورة لك التحدر في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانحدار في كل شيء اثنا يتبين عند المراقبة
واما النفخ فلانحباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع التولد كما ح يكون اكثر ما ينفصل من البراز
المحتبس يجوز عليه يصير رياحا عند مفارقة الاجزاء المادية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يتعمل
السيالات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا ثم يتعمل التفريد وشم الكافور والبورق والانزروت
والملح المجوهة بالكسر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا فالحقن القوية او بالجميع دونها على تدرج
قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال عند الحقن من البروك والا فان يكون الطبيل على هيئة
الساجد مثلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فانها من الاشكال
يكون الحقنة معها اعمل حقن على ذلك الشكل واجم عليه فان من الناس من يكون حقنة متيسرا على وضع
من يكون حقنة مستلقيا اعمل الاضطجاع مواضع اصعا ثم يجوز ان الامر على جهة يكون الوجه اليها انفع
كما اذا كان الوجع مايلا الى ناحية اليمين يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى اليسار يكون البروك انفع

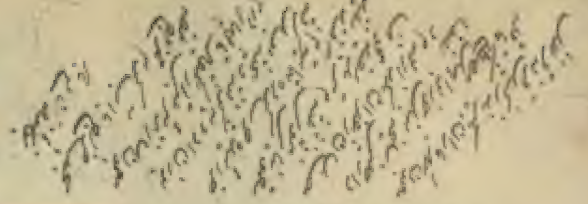

لا يستقر المحتقن على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويمكن من عملها ثم بعد اعمال الطبيعة بالحقن يبقى السهلة
السريعة الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون والسقرطل والشهرياران ونحوها خاصة ان كان
معه قيء فان لا يستقر السهل في المعدة فانها يقوي المعدة ويطيبها ويجب ان القيء واما سقي السهل او قبل
انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتلئا فيحدث الانحلال ويتوجه
الى الاعصاء ولم يجد منفذا او مخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك الطبيل فانه حينئذ بال الابزن والكادات
تكثير ايضا لان الابزن فلانه يرخي القوة ويعللها ويحدث الكرب والغشي والكادات ان كانت المادة في الانصباب
واستعمل ادوية تجذب بها الارخاء العضو وترقيقه المادة ولان السبب كان رياحا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبعثت
ولم يحتمل المنافذ كثرتها وقوة القوة فازداد الوجع بازدياد التمدد واما الكادات فلانه ان كان بالبراز
يتشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا لا سيما اذا كانت في الانصباب وتحلل الرياح
ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب رياحا وان كان رطبا كان ذلك كالابزن الاضعف الا انحلال فان الابزن ح
يكون شديد النفخ لانه تحلل الورم بحرارته الغريزية وتقويه المستفاده من الحشايش ويرخي العضو برطوبته
وحرارته فيسهل انصباب المواد وتحلبها عنه ويرخي عضل المقعده وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الا من
من الانصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكاد لانه ينقي الرياح التي قد تلطفت وتحللها
وتحلل الورم مع الامن من الاعراض المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكاد ح ينفعان ايضا
او يكون استعمالهما على السبب الضعيف ودفعه ازالته وتجرع الطبيل بعد البرد والا يضعر فانا ان الوجع يقوم
مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الاعصاء بعد التشفية بسبب ان الطبيعة حينئذ لا يرد اليها
المعدة والاعصاء وسائر العروق ما يشغل بعضه بتوجه بالكلية الى ما عند لها الرطوبة النجة وبعضها ويصلحها
ويغتاضها ما يصلح للتغذية ويحملها غذاء للاعضاء وانما لم يصلح لها بتحلل الطبيعة بهيجان المرارة واجتذابها
عند الوجع وبانبعاث الطبيعة ويبقى الغذاء لا عضو ولو قد ويسير بالسبب فيقوي القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك
عن الغذاء وكل شيء قبل الاشفية الناقة تجلب عوده من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن الصرف
في تلك المواد والانصباب لا سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اذ في ذلك الزمان

يوم بليله لان كل حد سوا كان بدنه متحلل ابدا ومشارك لجميع الاعضاء فاحتمال الجوع والصابره عليه في هذه المدة من غير ضعفه وفتور في القوة وتارکي سببه رياح غليظه محتقنه بين طبقتي الامعاء فاذا تحركت بها كلهاج يكون سهله انفصال ذلك الرياح من رطوبات رطبه بشاكه وتدحرجه الامعاء ولا ينفصل بسهوله لغلظها ولكثافه جرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والنيام من الاطعمه النفاخه او قوه البرد جيد الهاضمه على القوه الهاضمه فتتولد منها رطوبات غليظه او الفواكه الرطبه الموادة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه ينقب بنقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الباء الصفار لقدرة يتلطف منها وينفذ فيه وربما اشتد الوجع وربما كان اضرى بالذلك والتكميد بالاشياء المسخنه اما الاشتداد فلما ينفصل من الرطوبات الزجاجيه عن السخين بالدلك والتكميد بالحزة غليظه وبابيته يزيد في الوجع واما السكون فلما يلطف الرياح بالحراره وتحللها وربما ينتهي موضع لصفان الريح وحسها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند كثرته وزياده غلظه فاذا انتقل الى موضع كالمستقر فيه ولم يثقل عنه بسهوله وبالكمان البطن مع ذلك ليبنا والبراز تلطالي مستقى المسقيين اذا القي على المادة طفى ولم يرتب فيه كالحشاء البقره وذلك اذا لم يكن الجري مفسدا بالواحده فاينفع بالبراز يكون مختلطا بالريح مخلطا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الان الشيافات والحقن التي يستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون منفيه الريح كاسره لها مثل الشيافات المعده من البورق والفلفل والجاوشير وبزر السذاب والجند بيدستر والمخلوع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمول من طبيخ السذاب والنعناع والبابونج والقيسوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتبن مع العسل واذا لم يمكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن ومروح الريح وهذه المخلفه وهي الباطن الزجاجي حقن بالحقن المسخنه للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجند بيدستر لتقوي الحراره على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بكث الدواء طول وتوقف وتسقى الكمون وتحوه بما يكسر الرياح كالفلفل والكمون والسعتر بنبا والزيات الكبير والتكميد بالجاوشير والملح المسخنين لانهما

يسببان ذلك القوه والحراره ويفيدان الهاضمه وقوه على التحليل وموح البطن وذلك بالاذن الهاضمه الكاسره الريح مثل من السذاب والشيبت والياسمين فاذا انقطع الوجع اوجب وانفع حينئذ الشفل لان السبب حينئذ اقوى بما تحلل الدهن وقبله وعلاجه الباقيه في كلا القسمين واجب ضروره لان بزيد الوجع لسبب انفتح البطن ومنذ الريح بالخبر وبنهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاعشاء واستحصافها وضعف الحراره المنضجه للبلاغم الملطفه للرياح المخرجه للاعشاء وقد يكون القولنج الريحي من السوداء ينصب الى البطن فيضعف المعده وقصور الهضم كما في الماليخوليا الحراقي وعلاجه حمض الباذرنج وانتفاع البطن مرتبا ابدا ضعف البطن من السوداء كما تعب في المعده مرض عنها الحزه عليه كثيره يستحيل بها ما ناخذ تخلافا الرطوبات الخبيثه بين طبقتي الامعاء فان قولنج الرياح عنها يكون قليلا قليلا على تاثير الحراره فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداويه لغلظه والطف واسرع تحللا من البلغميه لغلبه الاجزاء الدخانيه الحاره عليها وليس لها مخرج عن الكريه التي هي البلغم ولان قولنجها في فضاء المعده لا في بين طبقتي الامعاء وعلاجه علاج البلغمي المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفتحه للرياح والمفرحه بالذكاء ونقيه البدن من السوداء كطبوخ الافتيمون والماوردي والسبستان وورد بهاريجات وموضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحاده كثره وصول الابخره الحاره المحتقنه من موضع الورم لسبب كثره الشرايين الى القلب والعطش الشديد وقله البول لكثره تولد الحراره في المعده بسبب حرارتها ولكثره الضبابه الصاعده اليها من شده الوجع ودرور العروق الى المكان من غلبه الدم والثقل والقرياني لكثره مائها من الشرايين والوجع في موضع الورم الذي ينتقل عنه وحدته يكون قليلا قليلا بحسب انسياب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج النادر من ورم باطني لان الامعاء لصفاقها تلتهب فيها البلغم وعلامته عدم ذلك للاعراض وعلاجه اي علاج ورم الحار الفصد ان وجب ووضع الزفت الطبرزده على الورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة وتبريده المادة وتقليلها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحراره الحادثه عن الوجع فلا تجذب الموادلي العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمده المليينه المحللة ما امكن اللوبيب وجاوز التزايد على سبب شده حراره الورم ودقها مثل السفيرج والخطمي ودقن الشعير والبابونج مع الشبث ودهن البابونج والخاب بزر الكتان والنطول بالمياه الحاره التي طبخت فيها هذه الادويه والمرخي بالادهان الفاتره مثل من

البنج والبابونج ويحقن بطبيخ البزر وبمثل ماء الشعير وماء حب القلقل والبابونج ويلقى فيها زنجبيل الامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوي الطبيعة على دفع المادة وتحليلها قد مرس فيها قاوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي الماش والحلبة والخيار شنبر والشيرخشت وشرب البنفسج فان الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها ريح الورم ويزول الوجع وقد حدث منها عند اجتماعها قولنج تقلي فيها وربما اجتمع عند كثرة الصفراء اليها السقوط لما القوابي لسيبه الدواء وقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي يتصل بها بالحاسر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فتحتبس الثفل فيها او قد يعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا وقد خلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القوابي والحق ان الصفاق اذا انفتق وخلت فيه الامعاء سببا الدقيق منها فانه معاد كثيرا ما يميت واللاستدارات وتغير وضعها فتحتبس الثفل وعرض القوابي او قرب وبابها الصفاق المفتوق ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء الخرز والى الامعاء والمرب اليها ينزل فيه الامعاء لا سيما الاعور لانه معلق غير مربوط بشيء الى البيضتين احترز به عن باقي انواع الفتوق وربما لا يوجب القوابي وربما وقعت عليها اعقاله شديدة او تلوي لاجل البشم علامته ان يحدث دفعة بوجع وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفتاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريح ولا يتزيد كثيرا تزيد كما في الثفل بل يكون متشابها في الحالة وربما يظهر التورم في المراق والمذاكير ليس الشيء وعلاجه ان تدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويهز ويحرك فان اختلفا اذ يكون ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها ويرجع بنوع اهز وتشد ساقاه شدا قويا عند الهز بحيث لا تحدث ان تحريكا ينحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يمال يداه مع رجليه حتى تحدث صلبه ويتقبض بطنه وتحرك فان لم يرجع المعاء الى تكلمه بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مصولا وصفة عمله على وضعه اهل الهند في كتب الرسائل ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك الزيبق فيها ظهرا في صلابه مقعرة حتى يجمد منه وسخه وسواده ويصفى الماء عنه ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب ويصفى عنه الماء وان لم يجتمع هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاسبلج ليلة

يترك الزيبق به حتى يصفو اهل الصنعة يعملونه بطريق آخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في القدر مع دطار من الماء ويعلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا آخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء وينتفع بهذه الشرايب الرديه المراب المهالك المعدن غير مقبول لانه مقتول مهلك بسبب نفوذه في العروق قدرا وقدره وان عشره دراهم وحب اسباغ ورمها واوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا وبستوي الامعاء ويشفي بعد سقي خطرات ويغربلنه من فوق الى اسفل بالمنخل على الجمار حتى يخرج الزيبق ويحتبس بعد خروج الزيبق مرقه مرقه اسفيذباج دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة القفر الحادث من شقار الزيبق منها وكذلك قيل ايضا لتعد الامعاء للتشريه ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل تعبا واجما لا يطيق من الزيبق فليكس ليخرج الزيبق من مريه ويداوي الفتق بعلاج الفتق والقوي بعلاج القروح والامعاء الى اماكنها بشدة بالرفاده المرهمة بعد ذلك واما ثقلي وسببه ثقل يشتد ويجف ويتبندق في الامعاء فلا يمس الامعاء فيها البلوط والباروس او قلة مقدارة تغير الطبيعة على استقصاء المعي حتى يجف واما طرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل وشفيها لها واما يبسها وشفيها للرطوبات وعودها الى نفسها الواذ كان يسبب الصالب محدد او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا يتبينه الدفع المراد المخصب لها وبقي الثفل فيها مدة واكثره دود والبول والدفاع المائيه من طريق اخر او لكثرة البحار من البدن كله فيجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه فيصير بردا للمحتار كما عند الاقتراب باء الحمات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الاطاف وتحليلها لها او كثرة الغلب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وفورانها علامته ما كان من الاسباب الباسة والقليلة منها وقبل حدوث القولنج او قلة البراز المعتاد وكان من حرارة الاحشاء علامته وام يبس الثفل فبلده وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحولت لكثرة التحليل ومن البراز لشدة تاثير المرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة الاحتراق ما يصيب الهاء من الصفراء والتهابها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء وعلامته هذه العلامات مع غير التهاب في المراق والانين والاسوداد فيه وعلامته وما يحس الامعاء ان يكون الاعذية الجريفة مثل ما فيه النوم والمزول والكرخس البيقا فيه بالقيام والايحس بادي الحولات المادة مثل البورق والملح والصابون وتبتلع البطن بما يناسبها والحبا

في الامعاء والمعدة الخبز وربما احتبسه والبيض وجميع ما يعقد به لانه ماس وقد يتفق ان يكون منه كما ذكرنا صور
احدث القيء بالسماد وجوهر العضو وازال قابلية القرح للماس والذي يكون من كثرة ورود البول علامته ان
يكون بعقب كثرة ورود والذي من كثرة البخار علامته وجود اسباب تحلل من الهواء الحار وتحمار السماء وكثرة
العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي النفيلي من القوابض ان يسقى المريض الادوية القابضة
ويلطف ويسهل بما يدفع الامعاء خلوصته ومن الموزيات ما يلين الانفحة والامعاء مع ما يزيد الارخاء والتليين
او من معادة وسوء مزاجه الحار مثل مرة الديك فان الديك مع بدنه رطوبة مزاجه كثيرة بصيلي لذلك رقيقا
سريع الانهضام مناسبا للصفراويين واذا هجم ضعف الحار الغريزي معه استولى النار على تلك الرطوبة فيقذف
بها واحدث لها ضررا من الاحتراق والرياده واذا اختلطت بالرطوبات الغريبة الصفراوية التي كثرة بدنه ضعف
الغريزي وضعف الهضم والدفع والاستمراء تجاوزت بها وعفنت لها حدة البورقية وكلما ازداد ضعف الهضم ازداد تلك
الرطوبة البورقية فان كان مع البورق كانت الرطوبة احدة فاذا اجتمع بلغما انقصلت الرطوبة الى المرارة فيخالف البلغم
بورقيتها ويعينه على ذلك وسوء مزاجه لا قد يمكن ان ينضج بعد فغرائيلي ان يستفرغ بالمطهرات الرطوبات الفضلية
القابضة ثم يعالج كثير الاغذية ضعيفا بالكيفية حتى يقوى ويخرج الرطوبات البورقية السهلة المتكلسة في اعضائه
الى الخلاء او الدرج المستمرة فان مرتها بدسومتها ترجع الى الامعاء وتلينها ويلين النفار ويقوى بدسومته بين جرم الامعاء وتفضل
عنها فيستعد للرقي وتختفض بطنه بالمرخي وبوشر بالطبخ والجماع حتى يقل النفار قليلا بعد قليل ويعاد
ذلك كله ويحقن بالمطفي اللينة المرققة مثل لبيخ ورق لسان الحمل والسفرجل والخطمي والخبازي والحلبة ولعاب
قرع المشرع والسكر الاحمر ولب الخيار شنبر ويسقى ما سهل سريعا مثل ماء الورق والسقونيا وتحم المسهل
هذا علاج الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القوابض ينظر في سبب النفار فان كان من سوء المعدة او قلتها
استعمل ما يضاد ذلك في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقى الاشياء المبردة الرطبة مثل ماء الشعير
والمنشى والسماق وشراب بنفسج وان كان من ذلك يحسها سقى التوابل والشونيز وبلوطه الخلاف وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الرخبار والقاقلة والهيلم والقرنفل والدارصيني والقرنفل مع الصلابة اليسيرة
وهو الشراب المسوس واستعمل الادهان المغوية شربا وحقنا مثل دهن الورد والبوح والقسط وان كان من كثرة ورود البول

البول الخمر الغرب والماء المتخذ بالشعا والزبيب وسقى شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يغلب البول
ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن لبلس في موضع باردة لتكثيف الجلد وتسديد المسام ومنع التحلل
بالتبخير في المحمول من ادوية المكثفة مثل ورد والآس والحمر الاعدة الدسمة لانها تصلب الاعلاء وتبعدها
عن ملاقاة ما تلاقيها ملاقاة تحلل سريعا في الجملة سبب تولد الرطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فتحدث فيها
حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان يقال سبب تولد الرطوبات بلغمية تعفن في الامعاء
بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة بادئة خالتها تفرق كل مادة الى ما يصلح ان يكون غيرا له فاذا
كانت احدث مادة فضلية يكون دفعها وتنقية البدن منها بطريق القرح والبحار ودفعتها واذا لم يكن ذلك دفعتها
بطريق الجرب والبثور والقروح الصغار واذا كانت لا تندفع من البدن ولكن ان تقبل ميله وصورة صوابه باستحالة
مزاجات تستعد به لصلاح ما تحلله من الصور وخيرة ودوية او قتالية او تقاتية فيفيض عليها تلك الصورة من الصنايع
العقدي ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي يستعده الا ذا ذلك خير لها من بقايها على الصورة الصرفة لانها تبعض غير ملائم
البدن وجميع ذلك تتسلط على مفرقات البدن واوساخها وتغتذي بها لحمها كله ولا يكون تولدها من الصفراء
لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسب الجيوه شديدة اليبس ولانها المرارتها وحدتها ومضادة مزاجها يقتلها
ان كانت متولدة فكيف يكون ان يكون متولدة لها ولذلك بداوتها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها
باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة صفيته به اذا لحاجة شديدة
اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جاد
ثم اندفع الى خارج فبان ان يتعفن مع ان الاعلاء السليمة ان انصب الى الامعاء لم يكن ان يلبث فيها حتى يتعفن
ويصير دودا والبلغم البارد مزاجه يتشبث ويلج بالامعاء ايضا فان بياض اولها يدل على ان تولدها من
من قبله فثبت بالبرهان القوي والاولي ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما ان تكون الواحدة منها قدر ذراع
يسمى الحيات وتولد في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم يتفرق ولم يتقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي
المرارة الدود والاجادة النقل ومروره عليها ولا تقطيع العفونة فان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات
انما هي غذا جيد صالح للتغذية الاعضاء فلا تدفع الطبيعة التصرف فيها المرارة الغربية المعفنة بخلاف

وقوله في الماء المستقيم من مادة كذا مستولية عليها الانقسام والقرين استيلاء شديد الضد ما ذكر في المثال
من استقصاء الكبد جذب صفوتها فاطرحه فيما بقي فيكون في تكوين ودفعه وإذا تغذت به ومن شدة تغذيها لانها
ثابت في الاصحاء كثير الغذاء للمساريقا وجود الاوعية فيها والان المرار الذي يصل اليها يتلاشى ويتفرق وتضعف
عن فعل الرطوبات وعلامتها الحكة وعقد غرية في المعدة والذي يخرج من مع البراز المرار منها من الخرج ولمسه الحاد
الذي يتولد فيها ولضعفها من التشبث به والان خشونة التفاوة مرورة عليها يعين على اخراجها وعلاجها الفتق المقيئة
للاصحاء ومحل قطنة متغوسة قد دهن اوي المستقى المراد ماء الذباب او الصبر المذاب ثلاثة او الاثنين او ماء ورق
الخرنوب او القطران في الجوامسير هي زيادة مثل الافيون والبانج بنبت على اغراء العروق التي في المعدة تمنع م
سودا وي غليظ يستعمل لغلظه وكثرة رطوبته لانه اذا انزل العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد وبيسه
او لكثرة دهني تقوته في العروق او لضعف الحمال من جذب الفضول الغليظة ويبقى تغلظ بالدم او مشاول
الجهة مولدة للسوداء والتفاوت هذه العروق من الدم فورت المعدة وتشرت الحامل في العروق او على
ناحية منها وهي ثلثة اصناف الكرفسية كالعدس والحمص يشبه الليل الصغار الصلبة وتولد لا من مادة
سوداوية قريبة من الغرقوية والعنبية مستديرة مختلفة الاصناف يشبه عنبة ارجوانية اللون
وتولد لا من مادة بين الدموية والسوداوية والعانوثية دقيقة تخضرة على شكل التوتة لها راس مدور وذنب يسقطها
رقيق وتولد لا من مادة سوداوية قرنية من الصفراء وكل واحد منها اما جيدة لا يسيل منها شئ واما رديئة يسيل
منها شئ فاوبارد او حديدة او غير منضجة واما رقيقة جدا او خشنة وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها لكثرة
الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي علاجه جميعا قصد الباسليق واصلاح
الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمنة وصفة الطبيخ
فلا يستمك جوذي المعدة ويشقها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع فيخير بالتين بين الاسفيدباج والهريسة
اما جامع الباذنجان وقشور اصل الكبر المرو ثم المنجل وسلخ الحية والمغاريف مغرية ومجموعة على جر سير الحمالات
بعات مشعوبة يجلس عليها حتى يرى في قعر الزبان ويسقط عند اذا لم يكن مولدا ولا تولد بكون امتلائها معه
طويلة حتى يسقط فاذا اذا استمكت والكته ولم يسل منها دم فينبغي ان تحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها دم

في البواسير

الصديد مثل ماء الاصل وقشور الورد والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ وسلق
البقر ودهن بنفسج الليل ويجعد باصفة مسكنة الوجع ليلا يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع
الباسوري والمدرة من مدة الادوية المفتحة مثل الافتة المتخذة من الاكليل والمقلي والافسنتين والنعنعات
الصلاح الافيون وزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والفقاع والليمون السكنجبين وسلق البقر وسلق البقر وسلق الجمار
الفصل الطبخ له بالحوامض بالسمن فان ثابت كن الوجع فتح ايضا او برم الحاضنة الحاوي من اسفيدباج الحاوي الشحم
الابيض ومن الورد والكافورة شديدة فاما اذا كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت والصبر يسيل منها الدم فلا ينبغي ان تحبسها لانه ينفع به
مادة البواسير لا يجد بشحمها الورم والبثور في المعدة والامعاء في الكبد كانت الطبيخ تدفع من الدم الغليظ
وحاسبه في فساد مزاج الكبد والذي من كثرة من الامراض السوداوية مثل الاستسقاء والكبد والصلاح الشوكة
وجع في الكبد والكلى والامعاء والذي من نفخ الطبيخ وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذلك ينبغي ان
من الشدة الاذى الفوة وفي حرج دم احمر صافي فيه سوداء وضعف الفليل فعندك بقي قراحي الكبر باب
فعل المسك ومجون المثبت وفعل الشاهي الكلي فاذا علاج التام لها فهو ان يقطع بالمديد او يوضع عليها الدواء الذي
الاكال مثل الدبك ورديك والعلديون والزنجبر متى يسقط فانها وان ربطت بالادوية المفتحة لكنها تبقى نابتا
ويعود كما كانت في اكثر الامر مع ان الفليل يحتمل الذي المفتحات المذكورة فاذا قطع بالمديد حتى يندمي فالاصوب
ان يقطع من اصلها بالمدالة ولا يترك اصلها يقطع عاد وند عاد وتوي الى افات قوية او اوجاع شديدة وادوام
عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى يفنيها وينظر السم الصحيح فانه لم يصبر على استعمالها صابرة واعدم مشاهدة
الوجع كررت مرارا قوة وكررت جنبا بين المرات بالمراهم المسكنة الوجع متى يسود ويسقط من اصلها والعيارة
صباح الاقاب المعدة بالزنجبر حتى بالمراهم متى يغلب وينظر ثم يعالج بالمجيد والدواء المادة وتارج البواسير
متى يجع غليظ عسرة التحامل تحدث وجاعل وجع القولنج لانها في الاكثر تبدو في الحاضرة وهو الى السرة
والفخذين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف وينزل احيانا الى المثانة والقضيب والفخذ وهو الى
المعدة وسببها الغليظ السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة فيها وتحلله بالحرارة الوجع الكلية الى
الجزء غليظة والحالة الى ارباع غليظ عند عادة في الاجزاء الغارية عنها فتبدو وتزيد في الكلية والتحلل

انتهى

بسهولة ويتبع كلامه في ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجه المقيئة السوداء وسقي ما يحلل الريح من الجوارشنات ونحوها مركبة مع المدرات كالرازيانج الكبير والانيسون والكمون ونحوها وقد يحدث في المعدة من الريح الغليظ المستقيم لسبب غير ما يحدث في فم المعدة حتى يتنفخ وينفسد ما حوله من جوهر المعدة من اللهم بسبب ما ذكر وقد يكون ذلك لسبب آخر وهو ان يكون في طبقة المعدة العليا التي تسيل منها المادة الغليظة التي تسمى المخاط فيكثر ويصير البواقي المفعول اليه ومن ثم يأخذ في ادخال الطعام او غيره فيه وعلامة ذلك ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ واسعا والمعدة ضيقة فيستدل على ان يشد موضع المعدة بقطعة ويوسر الطبيب نفسه فيخرج الريح من المنفذ وعدم خروجه الى موضع طرق فم المعدة ويخرج تحته ويدل الدليل انما يجد من الجوف فتنفخ المعدة ام لا واذا انضم اليها البلغم ونحوه الصبح بياض المعدة الفيا والعلاج لهذا النوع الاخرم بسير ومعوج كالخيار او بشعير مقشور معقود عليه اسبوعا ثم كذلك بعد ذلك اسبوعا غير ما من المنفذ والاخرم المعدة ويجب ان يشار اليه وضع دواء المادة عليه مثل اصل السوسن الرطب حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن ويثبت اللحم الصحيح وغير ذلك من العلاجين حذر لما يخاف عنها من شدة الوجع عرض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانها بانيا ان القطع والتآكل لبعض الفضلات التي اليس الريح الخارج بغير ارادة فكان ينبغي ان تترك وتجعل انها مدة العمر وليس لها ذي كثرة الرشح والسيلان الدائم وليغير الفائدة علامتها ان لا يخرج منها النجو والريح والينفذ فيها الدليل الا بجهاب الاخرى علاجها ان يصعد توتيا كالذي في عين الصديد والوخز ولا يحول بين الدواء وبين الموضع الذي يقرحها من اللبان الذكر المحدث من الصبر والكندر الاقروت ودم الاخوين والكحل والشب اليماني مع قليل جدا من الزنجار ثلث دراهم كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستفي الدليل ويتمثل ويركب بحماد موضع تحت حتى يجد مسدا اذا ادخل يدخل فيها الدليل والا ادخل ان يلف عليه قطنة وتلت بشيح الصبح وتلوث في الدواء ويدس فيها فان اورام المعدة تعرض الورم الحار في المعدة مبتدئا او بعد ابتداء الجراحة البواسير عند قطعها او سدادها بالدواء او الطين او الجراحة الواقعة من شدة الوجع وعلاجه المعدة في الابتداء وضع مرهم السفيداج عليه ان يزين المعدوه يكشف ويرفع الدواء

بسبب السفيداج وعلامة ذلك ان الريح بسبب السفيداج والدهن او بياض البيض لانه يترشح ومن الورد لانه يرجع الدواء بالقوة القابضة التي في الورد والسعتين ونحوهن ومن الرصاص والاسرب والاسرب المحروق بالاسرب وفائدة ذلك ان يحتاط بها ما يختار من الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدها وتصلبها قوة وشدة وغير ذلك والشحم بالخبرة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما ان كان الورم ساجع فينبغي ان يبادر الى قبل النضج لئلا يسيل المادة الى الفور ويصير ناصورا في شقاق المعدة ويكون البوسة وحرارة يعرض لها شق عن اذى سبب يصيبه المثل بروز والنمل اليابس ما يحدثها عشوشته وحدته بسلاجته وخلطه ومن ثم تحدث اليبس والدهان فيشق وعلاجه ان يوضع عليها الموهم الابيض او الخبز في المخدد بدهن الورد والاسفيداج والمرتك او لطيا القضة والشحم والمخاط والنشا وغبار الرحا والكثيرا وكذلك فان بعضها مرطبة وبعضها ليست مرطبة وبعضها معالجة بالمائية ان كانت حرارة هذا قيد مستدرك وان لم يكن حرارة فهذا ناقض للكلام السابق وضع عليها البقر والمخدد بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وشحم ساق البقر والزفت وان كان سيل من الشقاق دم يجلس ماء القمقم الذي طبخ فيه القضة والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وقرة الطرفاء ويستر عليه بمن الذر وورات لمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء المعدة وهو ان يخرج الفضار والريح بلا ارادة وسببه اما قوة الفضلة المخلفة بالمعدة الممسكة لها بسبب قرح او حك فان المعدة لها ثانية اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او حرضه ولا علاج له واما بزنة تلك الفضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيه استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج والمرخ الحار السفلي من خواص السلب فانه مجد للعصب القرد الذي يمتد الى عضل المعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المعدة بالادوية المارة فصل من القسط المفوق في الجند بيذ ستر والغربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية المارة الفاضحة مثل سنبل الطيب والقسط المر وجوز السرو ونحوها خروج المعدة تكون اما بسبب ورم اذا بلغ من العظم وزيادة الجرم الان قلب المعدة وقد

يحدث
شقاق المعدة
خروج المعدة

ذكر علامته وعلاجه وضع عند الجلوس في المياه التي يطبخ فيها المسكنات للوجع وهي يابسة المزاج ويطفئ المادة ويرخي العضو ويجففه وذلك لملاءمة داء الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها يطفئ بالوقت ويسكن الوجع مثل البسفايج والخطمي ونحوها مثل الباذروج ووقت الكرب والسليم وبزر الكتان والمرو وسرع للمعدة بالغير وفي المتخذة من دهن الشيت لما فيه من الاوفاق وهن الباذروج لما فيه من التعليل حتى باين وترع بالماء تحلل بالمياه المسكنات فيلا يخرج ثانيا كالماء القرع ونحوه والمالسده استرخاؤها المطبقة الرطوبة على العضلة المسكنة لها وعلاجه ان يدخل المعدة بسهولة اذا دست باليد او غيرها ثم يرخ بالعلاج وعلاجه ان يمسح المعدة بدهن ورد قابض وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن الحسن فاذا مرخ جيشت فيه الادوية على العضو نحو العضو بقبضه ويشده اكثر من الدهن المعمول بالمادلان الدار يغني عن الورد الجزاء المائية اللطيفة التي تجذبها الاجزاء القابضة التي فيه ويغني ايضا الاجزاء الحارة اللطيفة التي تقوي الاعضاء وتسخنها او تبقيضها وذلك ان مزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يزيد على الحقيدة الرصاص وجلنار وعفص وشيء كثير مسحوق كالخيار شنبر بقطنة معصبات ويجلس على القرع الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحو من الادوية القابضة للاعصاب

فروح المعدة بعالج بالمجففات القوية الحارة القوية مثل الاباذ الحرق المغسول والكمون والكمون الحراف تخر السماق والمرا في الاس ويضع منها المرمر الاسود وان كان الوجع شديدا حد بسمها مثل الافيون في حكة المعدة وقد يكون بسبب الديدان الصفاوية المؤذية فيها وقد ذكره وقد يكون معدته للبواسير تدعى اليها صيرورته للاعصاب من سوداوي حاد لازع اليها وعلامته ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها تعصد الياسمين ولعملاح الدم بالاغذية والادوية المبرده المرطبة النفيخة وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية بلذعها المعدة ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط من اليه ان كانت بسبب منها في العضو او من نفس العضو لو كانت محتبسة باذكر في التزعه وسع المعدة بالمرخ الورد والمار لقع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولفحها والاعانة على تحليلها بالتلبين والتعليم اصل الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انضباغ الماء وتغير الحرة او

الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تميز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحرة وامرارتها الصفراء التي تجري مع المائية فيها عند الصفرة ومرارة موضع الكلية من الظهر وهو الخلف وقوة الشهوة للباه لانها بسخن الشرايين التي في العضو الذي فيجذب الريح القاشرة والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها بسخن الخلق فيكثر المني وقد عدته بلا وعيه وطلبه الانداع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعده والاعضاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء الى المائية واذا غلب سوء المزاج الحار فيها حدث منه دياطس الحار وقد يحدث بعلاجه الاشربة البارده مثل شراب الرمان والنيلوفر والسماق والاجاص مثل الاجاص يرقدونها ووضع الاضمدة البارده عليها مثل الخايا وعصارة حليلة التين والصندل والخلاف مع ماء عصا لبن الكرم لهواء وقد الاس لهواء الخاء قوية والكافور تأثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يعول في تبريد الكلية عليه فانه ربما اورد وعلامته حباض البول والون انها لا تجذب المائية بها من الكبد تبرد الكبد وتقل توليد الصفراء وتقل الباه بالبول فيبيض مواضيا وذاب الشهوة للباه لضعف الضعف ذكره وضعف الشهوة وكون الطعام الشائع منضجا لا يقدر لضعف على استحالة الصديد مستويا وذلك لسريان البرد منها الى اعضاء الظهر والعصايا وربطاتها فيبرد مجاورتها الظهر وقصالها وتفلها به فيبرد مشاركتها لها بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه وعلاجه لقص المادة بالادوية ان المادة ان تسخن الكلية عن ارتها وتقوي جوهر لها بدسومتها اللزجة منارة من القرطم والقرع المرو والفستق والقثاء يدخل في موضع الكلية تلك الادوية فتكتب منضجة ملطفة في علاج برد الكلية لان الادوية التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والادوية محركة للقوة مهيجة لها عن ارتها بطريقها ما مية اذا سحقت نافعة فيه صل من جربها شيء لهذه قرد الكلية وبتشبث بها حيا هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزلها ويضعف قدرتها ويضعف سوء مزاج حار يغيب شحمها او يطفيء جوهرها بكثرة التحلل وبناء مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاعضاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والانهضام الاعضاء وكثرة جاع تهيل اكتنازها وتضعفها باستفراغ جوهرها وتحليل قواها وتذوب لحمها والشحم الذي عليها فتضعف القوى للالتماس سارو لقلة حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ يسهل او سدد وعلامته البول الحار وسوء المزاج الحار لان الكلية لا تسهل المائية في الكبد لما ان تغير يجذبها اكثر مما يظهر فيضعفها

[illegible] وتقل [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] هزال الكلية

[illegible]

علي الهالكا و دياييطس ولما في البارد فلان بيرد الكبد بالمشاركة فيفقد الهضم ويقل الصابغ وانما في كثرة الجماع
والاستفراغ فلانه لما فيه سوء المزاج البارد ... لضعف الكلية عن امساك ... وجع في الصلب لضعف
الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيا لزم من حمل الاعضاء العالية ومن الحركات المتعبة والاستيلاء والقيام
عليها عند نقصان الدسومة الملبسة الرخصة لها وتحافر في البدن الحادثة الدم ومداواته فلا يجذب الاعضاء
والاعتبار جزء منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب
للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المذكور واكل الحبوب بالسكر لانها اسبب للحلاوة والدسومة
تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها فصرفا تاما وتنوب عنها بدم محمود وتضج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء
كالشبان والصبيان سيما الكلية لاحتوائها بسبب شدة الجوهر وغذاء الاعضاء يكون وماشبها الزجاج واللزج
لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخنزير
الشحم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الطبيعية ويتجمد الشحم فيصار علي المعدة ويبطو عنه والمخ السمين للكلي
المتخذة من الجوز وامن الضان والحبوب مثل الماش والحمص واللوبيا والباقلي وادمان الحبوب المذكورة وغيرها
مثل الرطب والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها يرطب
الاعضاء السفلية وتغليظها ويترشح منها الي الكلي والنخاع فيغذوه ويرطبها ويرطب الاعصاب النابتة منهما
الصلب والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الترنجبين فانه ايضا
لمادته وسهولة الهضم وتجدبه الاعضاء بالاشتياق وتغذي وتجبنه اللبن ويلتصق بها لضعف
الكلية بسبب اما سوء مزاجها وما مر الهاء فان الاعضاء المهزولة لا يكون عاجزة عن افعالها وحركاتها
والاتساع مجاريها وتهلهل الكلي لما فيها من تخلخل ويتفرق وضع اجزائها ويبوسة تركيبها وفي تخلخل جوهرها للقوى الطبيعية
التي فيها فيضعف افعالها فيتفرغ عنها غذاء وتاما بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع
بتفرغ به الروح والرطوبات الغريزية المتهيئة للانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة
استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التعذر والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها وذلو
بها فلا يكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها لغلظها فيهزل ولا يبقيها الى ذلك

ضعف الكلية

أو صداع أو تعب يصيبها من السفر خصوصا الماشية والركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها الذلك
عن التصرف في الغذاء ولا نهاب ... الم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم
التميز عن الدم والمائية وذلك لما يكون بعد الهضم الكبدي وتأدية الدم الي العروق ولما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم
اختلاط الدم بوجع ووجع في الصلب لما سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الي جنب لضعف
عضلات الصلب واعصابه بالمشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج
يكون معه علامات سوء المزاج علي ما ذكر والذي سببه الهزال تكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كانت
بسبب سوء المزاج تعديل المزاج والاستفراغ لمادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي قوة الماسكة
مثل الدم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالا
ضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس وقصب ماء الآس ان كان سوء — والضماد
المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري
وتجذب الدم وتكثر التحلل وموضعها نافع من الورد والطين المبرد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال
فعلاجه علاج الهزال وان كان بسبب الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق علي ثلث — جوهر
معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث
ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو ويتسع المنافذ والمسام وتتسع بعضها في بعض كالتي
الكلية التي تبلى من كثرة الحركة والبس وعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والا — الاعضاء
دوار والركوب والمشي وغيرها ثم التحريز والتقوية بالاغذية القابضة المرخة مثل الرمانية بحب الزبيب مع شحم
كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة او القمح وهو نوع من التمر طبيل او روحه والزعرور والسفرجل — علي
وغيرها مثل الارز بالقبيط والرؤس والاكارع المطبوخة بالحبوب والمعجونات المقوية المسمنة للكلي مثل معجون — والمعجون
الحبوب والطين المتخذة من مرقة الرؤس علي ما ذكر في الهزال والثاني النساع في القعاء اظهر لها وضعف — والحبوب
الكلية خصوصا اذا ظهر بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك انها حلو ودسم حار رطب
تثبت بكثرة الفضول عزيزة ملائمة لمزاج الانسان لانه يتغذى بلحمها وبياضها ويلتصق بها الاعضاء

والقرنفل والاذخر والشيح والقيصوم والسذاب والصعتر والبرسياوشان والهليون مع اللبخ الحلو والحامض
المتخذ من طبيخ البابونج والكاسني والشيح والسذاب والصعتر الكرنب وبزر الكرنب والسكبينج والتين مع دهن الخل
والملح والبورق والطرفاء الخارة مثل دهن القسط والسليخة والبابونج والفاوانيا والخيار شنبر تأثير عظيم في تحليل الاورام
الحادثة في الكلية حقنا وشربا الان لم يمر الا ورم متقدم لها يخلط الاورام والقيح الصلبة منها والا نبهل بالكمأة والغاليه
لها تأثير عجيب في مدمل مزع المواد الرقيقة المحتبسة فيها وتبقى الغليظة فيصلب بعدها والكراويا جدا يسكن
الورم الحار والبارد فيحرقه بتحليل لطيفه او يردعه فلم يتجمع والبنفسج والخيار شنبرة غالظة وخاصة وخاصة
الزراكم الحادثة الاوضيح مع قليل الزيت والعنصل يحس العضو ويدر البول اصلب الاجزاء المحتقنة الاسفيدباج
وفي الكلية من الورم والنها لا يجذب الا الرقيق لصعوبة وقوة تدفع الكلية لما فيها من الاجذب الغليظ
الطيب فيبقى في الكبد والاستسقاء الورمي لصلابة الغليظ من الخوخ والبول بالضرورة مع انها كلها
يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيق ايضا وكثيرا ما يرى صحة الاستسقاء لا يحتبس البتة في الكبد ويطول زمان ذلك ان
الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فيتصرف مع الدم الى البدن او الى اعضاء البدن وقال الطبري
قد يعرض منه الدف بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضعف القوى الصادرة من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه
ويعرض قصر نضلابة الورم وصلابته لجوهر العضو وحرارته وقلة اثر الدواء اليه والاطعمة جيدة يجلو ويلطف
القطن بالعصارات الحلوة مثل البابونج والكاسني وبزر القثاء والخلة والخبازى مع الفاوانيا والسكبينج وشحم الدجاج مع
البقر وزيت الوان المليتة لا تحلل الغليظ بالحار ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل من البابونج والقرطم
والخطمي والكتيرا مثل من القسط والسليخة والفاوانيا والسنبلة مثل البابونج والسكبينج وبزر الكتان والشيح
والسذاب والتين والخلة وصفي البزور والمليتة المحللة مثل بزر الخلمي والكتان والخلبة محلل قد مالت مثل بزر
بزر القثاء والبابونج والبلوط لتوضح اليد الزراكم المحللة بسرعة ويستفرغ بالحاجة مدة لينا مستعد للاستفراغ وقوي الكلية
في قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتبع سببها تفرق اتصال فيحدث ان القرحة هي تفرق الا
تصال اذ القاطع والآلة الباضع كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التبع من انقطاع عرق او آخر
اي انقطاع عرق او ببلة تفرقت او خط حاد مرادي او بورم يقطع ويأكل او حصاة جرحة وحدتش وعلاجها مع

وجه الالم من غير ان يرا ورم كما يكون في الورم وفروج الدم والدم والقيح في البول وربما حدثت سببه
بقيت اللحم بما استمر ارا وفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكها في قروح الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية
مع سخن البول يوجع تقطيرا وذلك لحدة المدة وفي المثانة فيدفع كما يدفع من البول تخم فيها والقشور تكون فيها
حمرة الغضاء الباطن عضو لي بحمرة وقروح المثانة مع عسر البول كما ان المثانة لا يقبض على البول ولا تعصره عويا من الالم فلا
يخرج بسهولة والقشور بهيئة لانها ينفصل من عضو عصبي ليبس وقروح الكلى اقل وجعا لان المثانة فان وجعها اصلب
لانها عصبية فيها القوي من الكلية ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل بالمدة لما مر ويستدل
بكون القرحة لها بالبول من المادة الى الكلية اقرب المثانة وبانها يكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول استمرار المدة
فيها فتكتسب نتنا وعفونة وانها تعصي بعد من القيح فلا يحصل فيها ذلك الا من سبب قوي والسبب القوي البول
شدة الحس وعلاجها اعتدال الغذاء والدواء والبوقيه الى الحدة وسهولة بزيد سببها القرحة والقا
والبزور الوجع والقرحة اغرابها بالقصد والقيح ان كانت غالبة فان القيح فضلة ما يلي مرقوح الكلية الذي في
ويستفرغ ويجذب الدواء منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في قيحة البرء والقول ان الاسهال يضر الكلية
بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لابد من حدة فيصل حدتها الى الكلية نارة من الكبد ونارة من الامعاء
ما يرتج فيزيد في القرحة وثانيها ان الادوية والبوقيه عند تجذبها الى الامعاء تراعي الكلية بالضغط ويزيد في
القرحة بالرتج والمجاورة مع ان مدة الدواء المجتذبة من الامعاء الى الكبد عند الاسهال لابد ان ينفذ شيء منها
من الجذب الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة اشارة الى ان القرحة اليها يدعى ان يكون
مع جهد وجهد يلبغ ان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة من المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته
وان البول دايما يمر عليها فلا يترك الدواء ها لا بانيها الى ان يتم فعله ولان القضلات الحادة تصب دايما اليها مع
البول ولان بمرها صلب ولانها لا تقبل من فضلها دايما والعضو المتقرح يحتاج في برءه الى الهدو والسكون وهكذا
الامر في المثانة بل فيها امران زيادان احدهما ثبات البول وانعباسه فيها وهو يمنع الاتصال وثانيها تصلب العضو
وقروح العضو العصبي عسر برء من قروح التي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص
الشبث واقراص الخشخاش وذرور الاقرطين والطين الارمني والقرطاس محرق والكندر وضرب مخلوط ببعض

حوالي المثانة وتورم وعلامته وجع شديد عند المثانة وكون ورم هناك يصيب احد شقي المثانة الورم بعد دخوله ما عرضاه في المثانة فان موضعه لمنكب المثانة فيضغط المثانة عن دخول الماء على البول فيعسر البول والعصارة المعدة لارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البيكار يعصر مثانة عن الالم وحرهاة محرقة وحدة يابسة كالدماغ المثانة وسوء المزاج كثرة ارتفاع الحرارة وقوتها على المثانة وانتفاع المثانة وبالفورت قوة من خارج ان كان الورم في المثانة المجاورة للمثانة فترشح مادة الورم الى المثانة ويمرر وبما كان معه لباس الغائط ضد عظم الورم وضغطه الاعضاء الذكان في المثانة المجاورة لها وعلاجه فصد من الاكليل والبلوس في المياه التي نبعت فيها الاشياء الباردة اليابسة لينكسر سورة المادة ويترطب فيسهل تحليلها ويترقى المعضو فيكون الورم ان العضو حصيرا ساس وبالاري الورم فيه الفشي تحليل القوي كالبنفسج والبابونج ونحوهما ويطلى المثانة بدهن البنفسج وتضيدة بالبابونج والخبز السميد الفتر والخبز السميد الفتر يرض ويلين ويعمل ويبرد ويبرد ايسيرا وقوة كالسلجم وورق الكرنب والبابونج والخلك والاضمدة بالاشياء الباردة القابضة لئلا يجر المادة بسبب ان العضو مصوب وارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والطرفي ماء الهندبا وصب الطيب عند بالحقنة في ليزيل الاذاة والتيقين حاوض لها من اكلها فانه يسبب هذه المبردات ويمده مضى الاسبوع وابتداء زمان الانحدار فضمد بالسنة المحللين وهي ايضا حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ايضا حرارة كثيرة وامتحان قوتي تحليل لمادة شدة التحليل ما يكون ان يحمل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي يفتح ماء الملة وبزر الكرنب في تقوية المحللات كسب تليين المادة واستعداد لتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك الطوان لم يتحلل واراد ان يجمع عوجل بما يحل في دبيلة الكيلة من الاضمدة على الطبع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقيته المدة بالمدرات ثم الالحام بالمندملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب حرقة او سقطة عنيفة يسبب مادة الى المثانة ويتصلب تحليل لطيفها بالحرارة المارة من اوائل وعلاجه ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان خلطيا وعلاجه ماء الجبن والمدرة مثل البابونج والبهمون والانيسون والبربين واسنان مع فلوس الخيار مشبرة ودهن اللوز والبابونج في الادرار فيسقى القثاء وحجر بارد في معجم الخيار والقثاء ويطبخ ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الجبن

[illegible] والبلوس في الابزنات المحللة المليينة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والخلبة والحلبي وثياب القرطم والبربين والسكنجبين والخلك ونطول المثانة بذلك الماء ومرخيها بالادهان المحللة مثل ماء من الغار والزنبق وشحم الدماج والبط وتضمد بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشج والقارح والتفجير ودهن القثاء والزيت كما ذكرنا في ورم الكلية الصلب قروح المثانة سببها الماسح خلط مراري اكال او خدش حصاة المثانة خشونة الملمس وذلك لسعة قضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او التهاب ورم وعلاجها حرقة البول ان كان البول يجد شديدا يدفع موضع القرحة وتقشه قال الرازي اما يكون تحتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الات البول فانها اجاد للبول الا وجعة له وسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا ان يعلم بالغ في الرداءة وجعه شدة التحتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وجع اذا كان مستحقة كان تحتج البول وان كان مستحق وذلك موجب لزيادة تقيئه وعسره وخروج المدة واشياء مثار الصفاع والحالة بما يتفشر منها لسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر بسنة وما يلحم القروح مثل ماء الجلف شيرا والقرطم الكبار ماء سفع فيها قرص الكاكنج وصمغها بزر الخيار الخشن عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشبدنج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البيخ مسكاوي بالحمام الفيون درهم نصف بنزاب للتحاش ويرزق في الاكليل الساذج الابيض الذي استعمل في العين للتقرحة يكمن القرحة ان كان الوجع شديدا مع بين المثانة وان لم يكن الوجع شديدا فتعمل بالحم القروح مثل الطين الارمني قروح البابونج والشادنج والكندر والاسفيذاج مع بين المثانة وان كان الوجع كثيرا فاما العسل وحده لانه يحلو القرحة ويضيفها من الوجع ويزيد المدة بحيث الاولى ان يكون في ذلك قروح المثانة سببه فضلها دماغ او بورق يحدث فيها البثور فتقرح علاجه حرقة البول وتقشه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب كما يأتي وحصاة في البدن فان المثانة تجذبها وجوارها تجذب جميع المادة اليها فلا يصل اليها الى البدن ما يجب ان يأتي من الرطوبة من الاة وان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن اخراج ما فيها فيحتمل امر التنذية وربما اكل على الدوام وطوبات مدرية او صديدية بترشح من ملك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج اذا كان مجتمعا كل في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها يكن

الذع والحرقة ويلتصق بالوجه على موضع القرحة فيسد مسامها من الدمامات مثل لعاب بزر قطونا
وخولنجان الشاه والصمغ والكثيرا وسترنجان الشعير الاخير وبياض البرقوق وكحل المدة من غير الذع واللبن
لذلك ودهن الورد والاضمدة الدهنية لتسكين الذع والحرقة وحق الشاة بلعاب بزر السفرجل ولبن الشاة
ودهن الورد في جميع الدم في الشاة قد يجد الدم في الشاة عند حصوله فيها ما ذكر من ان الطبيعة الغريزية
هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن الغرق تغيرت وفسدت علامة سيوف بول الدم اما الافة في الكليتين او
ضربة او سقطة على الشاة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل ريحا من السموم القاتلة
فيفصل هيئة قاردي الى القلب ويرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء
الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والميل لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف
القوة الماسكة لتحليلها على اسكار الرطوبات والجلادة فلرجوع الحرارة الى الباطن وربكان من الوقوع شيئا
البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يبقى السكنجبين العسلي لانه يلذع وبقلع حتى اذا بقيت الشاة مفردة
او مع شيء من رماد خشب الجبل لانه منطف مقطع جلاء مفتح جيد الدبغ وبلاذجرة مليئة كالما من لبن ماد
ماد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس
والفجاء والسذاب البري وان يجلس في الماء المحلل المفتح مثل الاكليل والباشا والافسنتين والاذخر والاجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان وبزر قطونا في الاطباخ القحة الارقب فانه يذيب الدم ويفتحه ولكن
ان كفى من العلاج بهذا اعلى المدرات والادوية التي تعت الحصاة على ما يجيء فان لم ينقع ولكن لا بد ان
يكون بد من السق واخراج الدم كالحصاة وجع المثانة تكون اما بسبب الدم او الورم او الريح وقد
ذكر جميع ذلك وقد سبب الحصاة والورم وقد يجيء اما بسبب حدوث مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات
في الاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة فتأتيها وما يصار اليها من الحواد الصفراوية مرة بعد اخرى
وعلاجه الوجع والتهيئ بوضع المثانة والحقن ان المثانة فوارتها تجذب الماء من الكليتين اكثر مما تحتمله
فمه والكليتان حافوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الشيرخشت المادة لتسكين الحرارة
لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والمنشأ وكحليب بزر الخرفج وبزر الخيار وخوها مثل

وزر الخرفج وبزر القثاء وبزر الهندبا وضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والكافور وورق الشعير والعنب بماء الهندبا وعظمها وقليل الادهان الباردة عليها مثل الورد والبنفسج والزوفا وخاصة الاطباء ولما
لسببه سوء مزاج بارد وعلاجه ان يعرض بعقب شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور وغيرها او بعقب
صبوب ريح الباردة فانها يوهن الحرارة ويضعفها بالمضادة ويبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي
المدرات الحارة مثل شراب السل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب مع الشراب الصناعي
والتفتيد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج مع الخندقوقة والبابونج
سببها اغذية حادة كالثوم والبصل والكراث مع ضعف فيها وبتقدير على ذلك فضعف القصور مزاجها فيتولد منها رياح غليظة
وعلاجه تقدم في القسم الاول ومنها ان النقل الطويل ذكر الشيخ ههنا النقال بدون السند اليه فهم
لعلى انه الطويل او عن غلطة من الناسخ لان الوجع اللازم للمتدد لا غير لان اوجاع المثانة لا يكون من الريح اذ كانت
مع ضعف فان وجد هناك انتقال من الريح قوة الدافعة لان الرياح من شأنها الانتقال والتحريك للغيرة وبعض النسخ
ان النقل الطويل الوجع وهو الصحيح وعلاجه سقي دمن المزوج المشتالين بالتدريج فان تحامل قوي بالمرخيات
على ما تقدم وذلك لمشابهة الادهان المحللة للرياح مثل دهن البابونج والزنبق مع الصوف الحار مثل
الحنيث والقيء فيما تهيج ما يسخن ويحلل مثل الادهان المذكورة وكذلك الاوفق منها
ان الاصيلة وضيق فمها مثل السذاب والفوتنج والشبث والمرمل والكرسان وبزر الجندبيدستر وغيرها مما يكسر الريح
ويحللها الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فيها الفاعلي حرارة غريبة نارية عارضة من الاعضاء الكبيرة
المادة بخلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ يكسف الحرارة ويطبخه فيبقى شديد الغليظ فيصير
حجرا من غلبة الحرارة ويتحجر في بطون المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي بين الكلية والمثانة
ضيقة الخلقة او نسدة من خلط غليظ او ورم سادة تجري او فيها او ورما الاعضاء فيتحجر في قنوات البول
والحصاة قليلا قليلا ويقع غليظ والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة العاقد والفرقة فلا يتصل بعض
اجزائها ببعض حتى يتجمد ويصير حجرا وانفقد منها شيء بعد شيء فقد اعوز القوة الدافعة اولا فاولا لا يصول
الدفع والاندفاع ويلتصق بشيء آخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة شديدة الغلظ

ولا سيما بها الهواء وتحفظ
قوتها بذلك أيضا من يعطر
الى المثانة

بذلك كحمان تعلقت به يجري القضيب مع العصب به الآلة الطاهرة وزرق فيه الغلايات والادهان ومسح عليه
لئلا قدام مرة بعد اخرى حتى يجرح وان استدعى الوجع جداً هذه الاصول استقى العلوشا وغيره من المخدرات. مثل
الدواء اللفاحي والبزرقطونا الذي لم يمتحن بعد وبقي فيستوه الافيون والحصاة المثانة فاسباب تولدها مشتركة
تولد حصاة الكلية وقلما يعرض لحصاة مطلقاً حصاة المثانة للنساء لان مجرى بولهن قصير واسع
وتحمل نادراً فان فيهن ذوات فرج واحد فلان الذكران ح فان مجرى بولهم طويل في القضيب
وذوات ثلاث نادراً يجري البول الغليظ عنه بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعلي
فيهن ومع الحرارة النادرة وعدم تسخين الكلى من تركه الجماع وغيرها من التركيبات القوية فلا يتولد حصاة الكلية
فيهن فيها وعلاماتها في موضع المثانة وتوانيها وحكة يعرض للقضيب الذي في اصله المثانة وتلك
من الرسوب الرملي الذي شرح في فرجة المثانة عند البول ولا يخلو من حادة المصاة بسبب حرارة الرحم فجرة
حادة تحتبس عند المثانة وحبس القضيب وقد تمر احياناً ما يختلط به الدم والروح بسبب الدفع والمكث الذي
يعرض في تصلبه وقد الفند الموضوعة في حاشية المثانة كما يتأثر عند دفع البول وغلظته وبعض على ما يتولد فيه من الرياح
الغليظة وذلك لان مادة المصاة اكثر ما تكون من البلغم الغليظ الفج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضم
المستقر لعدم تولد حرارة الصانع وقد تكون الاعضاء الغليظة له وقد يصير البول الصفن عند كثرة تلك
المادة الفجة او عند ذوبان المصاة وانذفاعها كمنذ ج يكون مع علائم التقرح ويعرف بها بان المصنوي يكون
بعد تولد المصاة ويعقب خفة وراحة والرمل الخارج الخالب الى الحمرة والرمادية البياض على سبب غلبة
الحرارة والعراقيا ان المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وسر البول وتعلبا
انه قد يعرض في المثانة اورام كبد توقع الخرج وخروج الفند فما يضعف العضلتان الشبيهتان المشرح
الى فوق من الجند والحادث فيها من احتباس البول في المثانة والان شدة التوجيه لاخراج البراز لانقباض
المستقيم وضيقه بمجاورة المصاة والاخراج البول ايضا لانه اسباب يعين على ذلك وكلها قرع الطبيل من ورائه

حصاة المثانة

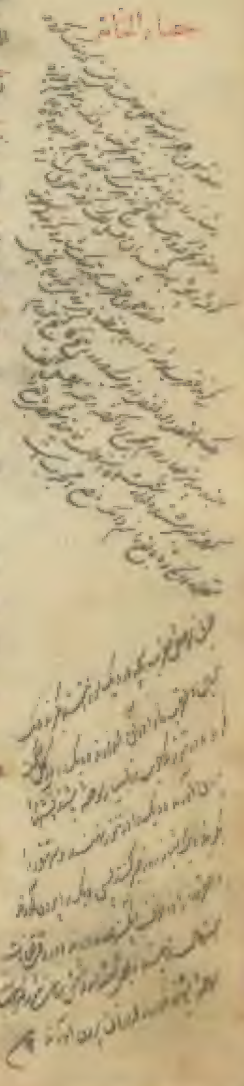

بوله اشتهى ان يبوله في الحال لتقاضي الحصاة المستدعية لتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند
تكون الرمل فلا يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في الجاري فيتقاضاه القيام واذا اشتبل وصلاه وتكاءه
مستقيما عند الاشر والصرة تطل على المثانة الحاد حتى يتوجع ويعرف عليها الى عوف بوله فلا تسأل عن
الحصاة من فرجة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة الرديئة فيهم
لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركاتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة وبين ثلاث العروق فيهم فيجري المادة بكليتها
لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع منها الغليظ لصغر عنها بسبب متانتهم وصغر اعضائهم ولصغر احشائهم
ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يبقى الرقيق ويحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كان حصاة المثانة اكثر
ما يعرض للكهولة لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة
فيهم ضيقة لبرودة مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق الجاري بالقبض والتكثيف واليبس ويعين على ذلك لعدم قبول التمدد
مع ان اكثرهم اقل المواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها ويحجر عند غلبة الحرارة عليها
لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد كذلك البرد واليبس كما يضيقان المجرى التي بين الكلية
والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية فيبقى المواد الغليظة فيه فيحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيقا يرى
الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته بسبب حرارة الكلية ورطوبتها ليستلهبها المشابهة والقرب يجيبه
حصاة المثانة تخف لان مجرى التي بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتجرد في حصاة الكلية
بالعكس لان بكرة الثخم يضيق مجاري الكرى لان يكون في الاكثر يكون غليظة رديئة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى فيحجر لان
السبب الغوثي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فتوجع كما قيل ولذلك يتولد الحجارة في الحمايات
وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو وضعف قوة
الدواء الى ان يصل اليه ويرد مزاجه يحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد تبلغ قدر
اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع ويجريها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لابد
من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها ويجب صلابة الحصاة ايضا فانها قد تتولد في المثانة من رطوبة غليظة بأن

انه ينبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى عن عنق المثانة الموضع المصرّ للمثانة وانقبض
راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سايس عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى
شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعبر عنق المثانة احتبس البول بالكلية فيكون تقدير كلام
المصنف واما الاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة فلو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن او حبس
ان يريح البطن بالادهان المذكورة بدلا للمثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته وقد
يكون حفز ابي ذر قوي لاتة للمثانة اتصال المثانة بجميع الجوانب واتصالها على ما يجوبه وعند الاسترخاء
لا يتاتى فيها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويجب بان شيء من بافنه لا يجب
الى العصر وعلاجه يشفي المعاجين الحارة مثل الدرق وديطوس والبلاذري ومرخ المثانة بدهن الناردين والسفط
ونحوها مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون واما الخلط الذي يخرج في مجرى البول
من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلاجه تقديم الدعة والرسة والتحري بالاغذية الغليظة المرخية مثل لحوم
البقر والاكارع والجبن والثفل الخبوس في العانة وان خرج في البول خام وان لا يوجد علامات الخصات والورم
وغيرها من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه في الجوارات المقوية للاخراج مثل
الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبث والجاوس في الابزنات التي تطبخ
فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبث والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والطرخ بالادهان
الحارة مثل دهن الخشف والشبث والرزق منها الاكليل واما الخلط حاجز فيحول الى المثانة وحدث لها التهاب
عارض البول لانه اذا دام البول الرطوبة المقرية الق فيها وهذا يوجب العصر والتطيل لا لاسباب الاحتباس لانه اذا دام البول
ان يخرج ويجتمع يداخل العليل من عصر المثانة والترجيع وعصر عضلات البطن فيزيد البول بالتقطير
وعلاجه تقديم التدبير المحلي وحرقة البول والعرقية التي تجدها العليل في طرق الاحليل لانه كثيرا اللحم واللحم الذي
احساسا من العصب لان اللحم يحتاج الحرارة وبطوبة معتدلة ولان العصب كالسلك يقوة الحس واللحم
اليه ولا كالعصب اليه ولان اللحم اللطف والعضو اللطيف اشد تبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع
العصب خدرا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انفجاره

في الجسد

في الجسد غير مشعورية الى ان يستوجب اليد من بعد ويكون الانسان عند تغرغره كما ذكرناه ساكنا وانتظر وامنه عند
غصبه وهذا في غصب الحس واما غصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالزاهد وان الضبر على الوجع يخرج البول
الباب الخمسون علة الوجع والحرقة عند خروج البول بالعلى المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلايل على هذا التقسيم علامة
في الاشربة والمعانات والادهان البارد مثل شراب التفيح والحماض والعناب ولعاب بزر قطونا وحب الخروب
وبزر الخرفة ودهن الفرع والورد المخلوط ودهن التفيح وهو المحتات والمدرات لادرارها اللحظ الحاد يجرد مجرى البول ويدبه
بالرطوبة المغرية واما الشدة فحبس البول والطالة اما التوم او لكثرة الثفل فيثقل المثانة ويمدد باعتلاء البول ومداهمة
الاستفراغ ويضعف عن فعلها وعيوت القوة المدافعة لان القدد فيها بلغ الى حد يجرد المدافعة عن القبض والعصر
وعلاجه ان يحدث بعض ذلك وعلاجه الاشربة المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والخطمي وورق
الكرنب والخطمي وغير ذلك المتاثر باليد فانها يمكن ان ينقبض الغمز بعد التليين ويقوم الغمز اليد ومقام عصرها على ما بها من القوة
المدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض ليجبن على دفع البول
ويرد على المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاطير واما الجوز وقروح في المجاري فكما ابدان يبول
اصبع فلم يعصر اليد لان مثانته بعضل البطن وان الام لكن اذا جهد وصبر بالعلى المجرى الطبيعي وهذا النوع ايضا يكون
العصر فيه التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والرزق في الاحليل يابخرد وبزر الام يسهل عليه ان يبول
مثل الانيسون وبزر البلخ وما يغري ويلحج على المجرى فيحول بين البول الحادة وبين جرم العضو واما الصورة يقع على المثانة
يضعف قواها اما لمدة دث الورم فيها او لما يعرض في شيء اليافها مثل التهاب فلا يتاتى منها الاعتماض والانحصار على البول
وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة بلا مادة الواردة عن جهة المثانة واستفراغها فلا يزداد الورم ولم يرم لما قلنا
فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والبلوسية الابزنات والاجتهاد
في التبول ولو بالقاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات الحرقة فانها
يعني الرطوبات يجف المجرى ويتخم وعلامته سدة البول والتهاب وعلامته سدة البول والتهاب. ولقم الترطيب وان القليل
من البول لا يخرج والكثير فلا يكون اسهل خروجا بما يرطب بيلته المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع
الاعضاء متى احد حل قضيب البدن معرولا ان البول يسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه

وسببه المزاجي بها وعلامته حرارة المزاج والاستدرار بالمشيات وصبغ البول وعلاجه وفي الاقراص البارد
الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني ودرنا المقلة والحنى ونحو ذلك تكلوي ملاصح
دياطيس واما البول في الفراش نفسه ايضا استرخاء العضلة والكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم
صغر تحي ما دة في سبب يعرض لها ويعدم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا اهملوا الانتباه
من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفيه التنبيهة بارادة النفس فيه بحيث قبل انتباههم من النوم
الى حفظه فان دفع البول تمايتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك
يقدر الانسان على امساكه بالاختيار وخلاف الغني فانه لتبدد بها الدافعة الطبيعية الجبلية ولذلك لا يقدر
الانتباه القليل من النوم في حر وجد عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما
لم يوا جد ذلك ولم يجدوا اذا كان سبب انتباههم صاحبوزيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل
الاسترخاء التام وعلاجه علاج النوع الاول من السبب وهو برد المثانة واسترخاؤها وعسر ما لا يبضع العلاج
فيه الصبيان دائما تزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس البولي ايضا
من برد الحما وضعفها كما يعرض فيخرج البول على قامته كوم العظيم قبل الرجوع في الشرة او تعذر كثير في الاحشاء اصل
متعلق للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون لانفتاح عرق في الكلى والمثانة كان الدم الخارج مع البول اذا
كان من الكثرة بحيث يقال انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا يجتوي دما كثيرا و
لا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في العروق الكلية وانما ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يمر بها الا ضغط الا في
النادرة عند حرق المثانة وعلامته ان يكون قبله من القيء والمدة فليس خروجه بسبب قرحه وتآكل ضيقا
اي خالصا بها بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقه ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان
كان من الافتتاح يكون قليلا قليلا لا كثير ثم من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا دفعة ويكون بعد
شربه على موضع الكلية يندفع منه العرق او بعد اكل الطعام الحريف فانه لسلسة حدته والطافته جوهره
يفرق اغصان العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها حدتها ويورثها ضعفا
هذه الفرق وجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لجميع ذلك مكشوفة تحلى ان المائية

المتدفعة

المتدفعة الى الكلية كويبين على انفتاق عروقها فظاهران الطعام الحريف لا يحقن بايجاب الا بتاخر عروقها
بل رجع الانفتاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما يتولد ذلك عن تمدد وكرارات توبين
المثانة وربما كان خروج الدم من الكلى بدوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة
ويعرض لصاحبه الم محو القطني عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت
الدقر وسكن الالم وعلاجه قصد الباسليق لاماله الدم وتقليله وسنى اقراص بول الدم المتخذ من ورق
التفاح والجلنار والسنك وذم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهرباء واقراص تفت
الدم المذكورة واما الضعف الكلي وضعف الكبد عن تخليص الدم عن المائية وعلامته ان يكون غالبا والذي
من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يحيل له الكلية لغذائها وهو قليل
جدا بالقسمة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبد بل ما يلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا
اصليا تحتاج ان يكون الدم الذي يحيل اليها لغذائها غليظا متينا ومع ذلك فلتمام نضجه في الكبد وانما يقع
في الكلى من ضعف الكبد فيضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية وتشربه وميله الى السواد والغلظ
لاحتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء بما يضا وارث لضعف الكبد من انضاجه واشبه بالدم فيها
بخلاف الدم الكلي لمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف
الكلية واما تآكل العروق التي هي اصل من الكلية كالكبد والرئة والجهاز المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعد قرح في
موضع عرق لها قد تمدد فقد تآكل الى الفساد والتآكل في جرم ذلك العروق ويكون مجيئه قليلا قليلا بخلاف ما يتفق
ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة فانه سرعة وتفجر دا جد لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة
في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فتأتي بكسب فيها فصل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلى والمثانة على
ما مر وعلى ايضا التناسل من الذكران في نقصان الباه ونقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباه
عليها واما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا يتوتر عند الجماع فلان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها

علاجه بعرض سبب رياح قوية غليظة يكون في العروق والرياح كيفية هوائية مبينة فيتعب وصاحبها يكثر ان يغتاظ ويغضب
هذا الباب سبب قوة شهوانية مبرزة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تجدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما
لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيتقاعد الترويح والدم عن ملاءمته اخراط البدن وغفاته وضعفه فوقع وقطا
لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها انما تتولد من الدم واللطيف فيضعف القوى الحاملة فيها ويضعف اثارها التي هي الافعال
وصفرة اللون لقلة الدم وقلة النضج اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الصائغة والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم
وفي النوم لتطييب البدن وتقويته بالهضم والطيب والسرور والقوة وترك غرض الجماع مدة لئلا تضعف الكثرة المركبة المحللة
للحرارة والروح الغريزية والرطوبات الصالحة واستفراغ المني وهو اشد نافير في ضعف البدن من استفراغ غيره من
الرطوبات لانه افضل الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الرابع وقرب من ان يعقد ويصير جزء البدن ومنه ايضا يتغذى
في العروق والشرايين واما قلة المني وضعوره لان الشهوة انما تحرك عند كثرة المني في اعضاء المنفطة وقد داوت تلك
الاعضاء المنيه كما في حس سايل الفضول وعلامة عدم غلبة المني عند الجزوج وعلامات ما ظهر ان كان سبب
يبوسة الآلات المنوي وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول
في الماء والاستكثار من الاغذية المخلوطة بالاغذية المرطبة مثل الاعضاء الليفية والاسفيدباجات وسقي ماء الترنجبين الزايد
في المني وسقيه ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المني ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم
نصف اوقية ان كان مبرودا والآلات التي تامنا بغلظ المني ويكثفه فهل يجد ويزيل عنه النضج الجيد ويستدل على ذلك
بجود المني عند الجزوج وسرعة وجوده لميله في الحركة والمحافظة والانتفاع بما يبقى مثل الجوامع والحركات المعتدلة والادوية
النضجة وعلاجه بالترنجبين المرقي ومجون اللبوب الزايد في المني مع غلظ اللون والجوز والبلوط وحب الصنوبر وحب الخروب
والفستق والبندق والبنادجبل والقصبيق وحب القنفل والخشخاش الابيض والتوزيدان والسمسم وبزر الخرفة الجرجير والبصل
والثوم والرطبة والبصنان والزنجبيل والفاربلغل والكباد والفرفخ والهارجي والشاقل والخوخان وبزر القثاء والقرع
السواء وقد يعين بغلظه اشياء صالحة مجود الماء الزايد في المني المتحذر من الزنجبيل والشاقل والخوخان وبزر الخس
وبزر الجزر والاجرة والحليون على السواء مجبونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل اقول ان كان سبب حرارة الآلات المنوية
يستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بانشاء مارق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة

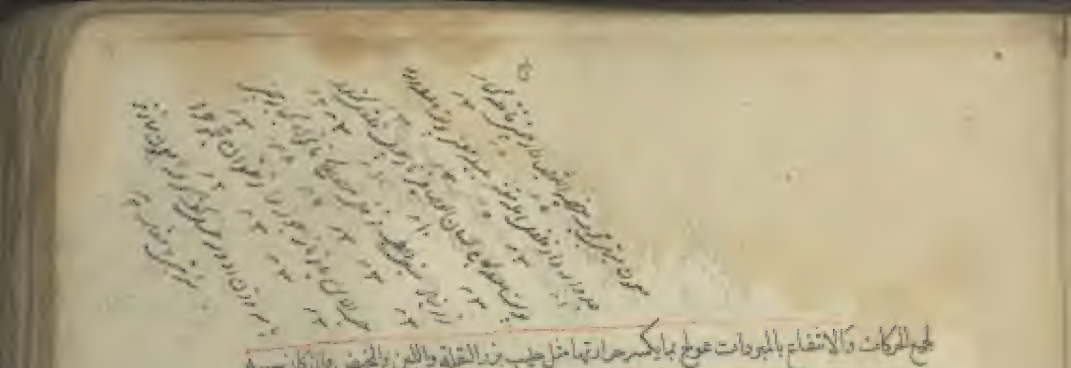

لجمع الحركات والانتفاع بالمجودات عوجل بما يكسر حرارتها مثل حليب جزء البقلة واللبن المخيض وان كان سببه
رطوبة الآلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عوجل بالادوية اليابسة مثل الاهليلج والاغذية الناشفة مثل
القلايا اللبنية والمشويات المتولدة بالدار صيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او
البرودة والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بترتيب العلامات عوجل بعلاج مركب مضاد بكلتا الكيفيتين
واما المنافع المادة المطب فهو السبب الفاعلي للدم النضج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والترويح الشهواني والمني للنمط
لا يمكن ان يكون سبب قلة المني واما السكون وقلة حركة النضج القوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن جامع ولا شهوة
وفتور القضيب اش وورق القثاء وعلاجه كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما ضد المني وجدت في حالة
ولدغاتها الافاعي وعقرب صغير طفل دار فلفل رنجبيل قرفه دارجيني قرنفل خرنجان مل جوز بوه ريان بهمان بورق
لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل كل ثلثة اجزاء يدق ويغل ويجعل بعسل ومصطكى وغيره مثل معجون اللوب ومعجون البزري
والحقن المعتدلة المتخذة من لبخ الخبث والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز واحواقن الحارة مثل لبخ القطن والعاقرقرحا
والقنة وشحم الاسفيدباج ودهن البنادجبل واما الترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان التفريد وانقباض الاعضاء
اي احراضها عنه وعلة احتقار الطبيعة اي احتقانها بتولد المني كالايتم من الطبيعة بتوليد المني في القاطفة فلا
يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طرقه على البال وعلاجه التدريج اليه ليتحرك الغرة الشهوية ويأخذ الموادة
في توليد المني وسماع احاديث والنظر الى الحركات ذات الهيئات فيتذكر نفس امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي هي الادوم مع
الروح والحرارة الغريزية فيحركها ويستولها في توليد المني وريح المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك
الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تسفيها والتهافي ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر منها عند ذلك تغير ما
وكذا يقترن الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمثل القوم من الماكولات لانحدا والرطوبات التي هناك
وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت
في القواعد الحكمية تحدث في البدن حرارة لاحس حرارة ويرودة لاحس برودة واستعمال المجيات مثل دهن البنفسج
والخيري مع الشمع وصارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حبا القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض
بلحوم الجلان والعرايس والرؤس والهرابس وغيرها والاحتراز اكثر في هذا الامر على الاغذية لان منها يتولد المني

والخصية والمصينه بدهن اللوز المطبوخ وهو دهن الزعفران ودهن الآس
والانيسون ودهن القسط وشراب التفيوش وهو شراب يؤخذ من
ورد وركب ودوهن قسط وشراب تفيوش بقدر كفايته واذا شابه كافور يؤخذ
عصيرها المنب مع ادوية قابضة يعلى عليها نات حتى يقوم وصفته ان يؤخذ
من سلاقة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار
والورد والكندر والكزبرة والصندل والشعد مكد عشرة دراهم
والزعفران والمر والقسط اليماني مكد درهم وخبث الحديد ثلثين
مثقال حتى يبقى الثلث ويصفى ويجعل الجسد وصفته اهليلج اسود
وبليلج آملج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شبطريج هندي سنبل مكد ثم يؤخذ
ورق الكرات مكد اربع درهم خبث الحديد المدبر غسل الخمر المجفف القلوماته وراسخ يحق بالعسل
ويجعل بعسل مزوع بالرغوة ودهن لوز حلوم يلقى فيه دهنان من المسك ويرفع في
اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية

من جنس التفاح الحامض يشرب عليها الماء البارد او الجلوس على التلج يقصد
مزاجها ولا ينبغي ان من القوة المحركة والحساسية التي يجد فيها راحة استزادة المني وزيادته
لنقصان الحرارة الغريزية في الآلات التناسلي بالمجاورة والاشتراك وسهولة
خروجه لكثرة صورته من غير احتباس وان لا يتقلص في الماء البارد ولانه لا يأتي ذي بعد
من برودة الماء لطلان حسه حتى ينقبض ويجمد هرمان الموزي وان تضعيف الحس
الحركة داعيا الى الفتور والعمل لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب
والهضم والتغذية فان كان مزمنا جدا وقد دق المتن ونقص اي ضعف
فالاصلاح له ما ذكرنا في العلاج وهذا هو الذي يسميه العامة الضنة وان تركه
كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا شهوكا وكان يتقلص في
الماء البارد نفع علاجه علاج الفالج والحقن المخدرة للقضيب والمسوخات والحمولات
المخدرة مما ذكرناه هناك اي الفالج والاسترخاء سريعة الانزال سببه ضعف
القوة الماسكة لسبب البرودة والرطوبة فان الامساك الضابط بتحريك
اللين المؤلب الى هيئة من الاشتمال متنوعة متفتحة ثم القبض وجودة اشتمال
اللين على السوك والاول اما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن الجمع
الاضمام والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة يرخي ويرهل
اللين فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك
علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات
المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فبغلبة الرطوبة واما رقته
لعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات
بالاسهال بالايارجات والمقي وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد
والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتشريح العانة والانثيين وهو ما بين القضيب

والخصيه

ان يمسك عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعة للاذعة وحرارته فيها مع
حر اى الاوعيه ذلك المني عن قشها سريعا وعلاجه حدة للاذعه عن المخرج
وعلاجه سقوليبرد ورطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب
ورد القرع والحماض والحس والاغذية مثل الاذن والعدس مع حليب
الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء المربيه وتشورقوا فيضعف
سايرالاعضاء بجميعها وهذا يكون مع نقصان الماء وقد ذكر
منفعها بعلاماتها وعلاجاتها كثرة الشهوة تكون اما لامتلاء البدن
وكثرة الدم والمني وعلاجه قوة البدن وحمرة اللون وقلة
الضعف على كثرة الماء اذلا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ
المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعيه عند تمددها وتاذيها
بامتلاء المني ولذعه يشتاق الى دفعه بالانقباض والانقباض عليه
سجا اذا عرض له احتقاد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجها الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واما تناول الحبوب منه
شراب اماء الغناب والعدس والحمص والخس والحامض والحل واستعمال
الدواء البارد والمغل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج و
الكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة المباركي والصندل و
السماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور
وزيت بد الطشم لتبريد الكلية واوعيه المني فيسكن لذعه
هيجانه مما يضمد مثل الفاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار وماء الاس وماء
ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش القطن ونحوها والحزان كثرة الشهوة كما
مع قوة البدن وصحة المزاج والاعتدال في الباه غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل فيه وكثيرا ما يكون من

المزاج

المعتبر اذ بالحبوب الرطبة

الرطوبة

قوة وارسم

للمزاج ويهلك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزيه ويبرد البدن ويضعف
كلا من الاعضاء ويتبع ذلك نوابض رديه لا يجب لذكر اذ استعقبه ضعف يستقع البدن بالفصد
والاسهال لان استفراغها اقل ضررا من استفراغه بالمزاج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه وسائر
بالخروج وعلاجه حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يعقب
حرقة البول لا بمجرد بمجرى البول من الرطوبة الغريبة بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة كالقرع و
البقل والخيار والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المغلل للمني مع ما يختار من بسير قارص للشهوة
وورق الخلاف والفول في الماء البارد وشرب الجلاب الحامض فانه في غاية التبريد والتلطيف واما من كثرة
الرطوبات المنيه لان كثير منها مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلاجه عزارة المني ورقته وسيلانه
وكثرة الجماع كثرة الرطوبة المنية هيجانه وعلاجه دواء المبارد المغلل للمني مثل السويق وبزر السفرجل وبزر الخيار شنبر
والقرع وورق النعناع والخرفيوش والاغذيه والادويه الطاردة للرياح فان الرياح بايجابها الايعاز بحركة الشهوة
وتحريك المني بالمعنى كالسعتر والسذاب والفوتنج والجوارشن الكمون ونحوه وكالادرع والبيوع والقيء والحمام
وبتزوة اوعية المني يوجب ايجاب المني عند كثرته من الذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء
عند قرحهن من الملاعبة صغار بته اوما لحة بورقة فيستان ليأمن بدفاعه وعلاجه تسبيد المادة
الموذيه ويسكن الدغدغة علاجها فيهن شهوة الجماع وعلاجه ان يكون الجماع يزيد في الشهوة فلا تحرك
الجماع تثير المرارة وتزيد في كيفه تلك الاخلاط المرارة الذاعة وتحركها ايضا المايجاب لذا الاوعية من الدم
والمني فيهيجها فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم تشرح تلك البثور وحرقها بالبرد
المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الصفراويه وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش
والعناب بزر قطونا مع شراب البنفسج والاستلقاء بالماء البارد جدا لا تبريد ويسكن اللذع ويصلب الاعضا
ويقويها اعلم ان مع المواد الفاسدة والاكثرة المني بارضه كثرة الانفاظ كما يقع الفراغ المني لا يلزم انفاظ شيء
الانفاظ لزم ولا يمكن ان يحدث منها انفاظ لانها لم تمنع الاعضاء عن خواصها فعالها وحيل القوة لتحليل الروح
بسبب مجاهدة الجماع واضطرارها الدفع المادة وكما يشتد انفاظ صاحب السوداء المراقبه وان لم يكن

ل مع كثير ولا دار وعلاجه بشدة الاعتدال وتقدم تناول المنضجات والمزلق المسخن كالسمن الذي علي ما ذكر في الماء
الجوزي وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من غيرة المرارة فيه بحث الى المرارة الغوريه بالحقنه وتحلل الاكرة التي تتولد
من الرطوبات وتصيير بالجامد مضاد قه الاجزاء النارية منها كسقي الجبرودات مثل ماء لسان الفرخ والمسك
والهند باه مع دهب السقرلط وانكان من ضعف المرارة وكثرة الرطوبة فتحتي المنضجات المحلله للرياح على ما
وكره لكان من كثرة السوداء كاستفراغ السوداء بالحقن والقيئون وجبره عامر غير مرة كثرة دور المني
والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجري المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد
مزاجه ويجرد فلا يأتي منه الاعمال ومجريها فوق مجري المني لان تليينها لما يسهل خروجه ازيد من تليينها للفضيل
لحمته وبسبب خروجها ان الشهوة للجماع اذا ابتدأت حركة الاجزاء القضيب واوعيته للاعمال الجماع
وانضغطت الغدة الموضوعة فوقه انضغاطا خفيفا وانبعث منها رطوبة لزجة تسيل في مجري البول لترطيبه
لزجة تسيل في مجري البول عند ابتداء الشهوة لتسهيل مجري المني لان البول لكثرة مقداره وطول زمان مروره عليه وهو
حاد فاشبع لذلك الرطوبة ليكسر بلجاجيتها حدة البول فلا يقرح مجري المني وقوله غدة موضوعة تحت عنق
المثانة ينضغط عند حركة البول الخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت حلطت وسالت بعد
البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة الجماع فيكون اما لكثرة المني لعلة
الجماع وكثرة تناول المولدات المني فيحتقن فيه ويتمدد وتنادي بالضغط الى حركة دافعة المني بالقهر عليها
وعصره عليه وعلاجه كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواءه في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء
وسلامة افعالها من غير ارادة مفرطة مرتفقة لقوامه والبرودة مفرطة معتدلة له من غير استتباع ضعف
في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل او عرض المني قوية فتضعف بذلك المني
من الاعضاء ويجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد فيه
بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المعلل للمني من المبارد والمرطبة وتجنب
الواجب والمائدة المنية وعراقته فيدفع الاوعية وتخرج الطبيعة الدافعة وعلاجه لاحتباس المني
عند الخروج وبكاء معه حرقة البول لان المني لحدة تجره الرطوبة الغورية الى الصفرة ويبدو عليه

فصحيح فكان المني

الاسباب سابقة وعلاجه استعمال الادوية المارة الحريفة مثل زراب البسفج والشاب والسنابل والدواء المارة
والمعدل المني المحدة من الجلسار وبزر القطونا والبيخ والهندباء والطيار والكبر والبابونج والاقحوان
اوعية المني وبرودة مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل بنفسه وعلاجه رد المني ان
بزر بلا اعتماد لاسترخاء الاعصاب ولا وقت الا ما يكون عند عدم الاوعية فتشد القضيب ادوية تنفع المجري وتسع
وتصيره صلبا لان مزرق فيه المني والاستعانة بما في ذلك وسائر علاجات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء المار القطار
المني المحدة من بزر القطونا وهو بزر الفشكنث سمي به لانه يفقد النسل وورق الفرفخ والسعد والجلنار وبزر
السذاب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة البابسة والمر وحذ الكمون واما المسخ وتحدد
بزر قطونا المني فيسيل المني بعصره عليه كما يزرق عند النزع وعضارة الروح لتسخ الاعضاء والمجاري
والعقد منها وايضا الصعتر المسخ يقطع اكحركات فكره فيتحرك الدافعة لذلك فتدفع المني عند وقوعه الا
وجيزا لانها التهابية دفع الخوزي الاقراني هو المسخ كما يعرض للقي عند تأذي المعدة من موذ غير الطعام فلان
ما يعرض لعضلة المعدة من قبض ما يسخنها ما يسخن لانها خلقت للبس وكذلك عضلة المثانة وذلك ان
عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب الانضغاط الجري وعلاجه ان يتزايد مع الغائط لعدم الحركة الاكل و
يكون في الصرع وتوتر الذكر المسمى فرسيموس ما يتسخ فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه
علاج قسخ واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة
المرارة وهو موجب للذوبان او كثرة الجماع لما ذكرة من زوال الكلية وعلاجه علامات ضعف الكلية وسوء
مزاجها الحار وان يخرج من الجماع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة والدفق وسنانة وذلك
لانه لسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير وتحرك اليه الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة
ايضا فيبقى في المجري ويندفع عقيب البول وتعلق بالثوب وعوردي منهك للبدن والقوة لاندفاع
الرطوبة الغورية المهيجة بالانفعاد منها تتذوي الاعضاء الاصلية من غير احتباج الى كثير تغيير وعلاجه علاج ضعف
الكلية وسوء مزاجها واما افكاره في الجماع او سماع من حديثه فيتحرك لعضاء المني ليدفعها وهو الانتشار والخروج
لتعلق المني فوقها من الحركة ضعيفا فتذوي او قويا فيخرج وذلك اما بتمام الاعانة بسبب من الاسباب

لما يزرق به ع

المذكورة منكرة المني وعدته وضعف الباسه ويلزمه ركد حدث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية
القوة الماسكة بما يليق وبما يخرج به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من ذلك لاسباب
بيانها من المستقبل وقد يرخم ايضا مع وجعين وقد حكى ابو عبيد ابن سعد عن اصحابه عن اساكه ما ذكر
وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب وعالج بعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه شارب
ورود المني الاان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يحرك المني والاتولد النفخ
الاعند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه ومنفعة منه
شد صفايح الاشرب على الظهر لانه يبرد ويمنع سخونة المني عند النوم والنوم جالسة على الظهر وعلى فرش
الحرير من المنفعلات لسخونة الكلية والشرايين التي في اعضاء المني وتجذب الروح والريح والدم اليها فيسخن
لذلك المني ويحركه ويسيل عند رياضا ما لم تمنعه وينفع ايضا اغواء العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة
والامتلاء فيجري فيها الروح ريح كثيرة في القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفاء وينام على
الجانب الايمن فان الكلية اليمنى قاس بحذاء الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة من الجنب الايمن والكلية
اليسرى نازلة بعيدة المواجهة الحائط اليها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى
فانها لا تسخن عند النوم على اليمين وعلى الفرش الحريرة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والسبع والضفادع
ونحوها في ابريسوس وهو بالبونانية اسم للعنبة فانه اذكر يطيب بها اصل الورد والاعراس وقيل انه
الاصل الذي اشتق الشيطان استعير منه لفحشه والعنبة وقيل لانهم يصورون على ابواب الحمامات صورة الشيطان
مسودة قائم الذكر واضعا يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم قال ابن هبل ابن السبيان كانوا يلعبون بقضاء من
خشب يسمى بهذا الاسم شبه القضيب عين بتشبه بها وسميت العنبة بهذا الاسم لان بتشد الاعصاب
ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة للجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرة المني ويبقى بعد قضاء الوطر
على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس المني وربما تعذر بتحلل لقوة الحرارة وكثرة ما يجلب
اليه من الدم لسبب التعدد المؤلم وهو يغير المني لتعذر اتحاده بالدم عند الرحم والمتضرر الرحم ايضا عند
الادخال لشدة صلابته والمني لا يصل اليه فيتضرر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا تقدير ويبالغ

النساء وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما يجتذب
اليها من المواد الحادة بسبب الالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك
في سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظ في اعضاء الجماع
ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها
وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه احتلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصل اليه من
الشرايين ان لا يكون معه تقدم احتلاج القضيب ومعه الوشيشة صفاقة جرم الشرايين وضيق مجاريها
بتشدد فيها والالم الذي من الريح الغليظة ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تجفف
تلك الرطوبة ولا يقوى على تحليل الابخرة فتحتقن وما حولها عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذا
السبب على ما تقدمها الذي كثافة جلدة القضيب وصلابته لا يتحلل الرياح عن المتلم وتفسد من
الاسباب المتقدمة الظاهران لفظ المتقدم زايد من الاخير المولد للبلغم والمرة والحادة المرية لانها
تحتقن الاخلاط وتجمرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفاء فيذوب المني ويحتقن الكلية ومن شد
الحقو شدا يتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب اليها كثير من الدم
والروح ويحتقن المني وادعيته وتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فتحتقن
المني عند علبته والريح الشهواني بقوة ويولد الفريموس وعلاجه ان كان مع حرارة كثيرة فد من
الفصد وسائر ما يقلل المني تاذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية
المبردة المخففة للمني وشد صفايح الاشرب على الظهر والعانة وان كان مع يابس الكوت اي لون المني ورقه
المني بالقوة الذي لا يخرج الباه دون الاسهال لما يخاف فيه من اعتدار المواد الى اسفل والقريح مثل وجع
القضيب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في البقدونس المعدوب هو الذي اذا جامع المني
ربما عمل الاحمال ولم يمالك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا
وانما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبوق جدا لحدة المني ورقته كما ذكر فيهم اللذة في الجماع و
عروض الجماع الكثيف فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات المسية اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة

عليه العالق بعد تنقية البدن والافضل من اقسامه المواد اليه ليستفرغ المادة عن قرب العضو ويجب الا و
القيء يكون اما من سوء مزاج حار فعلاجه الحرارة والاشهاب وعلاجه ان يوضع عليها الضمادات
الباردة مثل عصارة الكرنبة والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيها افيون عند شدة الوجع
والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلاجه خلاف الم والوجع الحادث وعلاجه
تشريح بالمروخات الحارة مثل الشيح الرطب والمرجاج ودهن الخروع الذي قد طبخ فيه قرنفل واما من ريح وعلاجه
انتقال الوجع وتمدده بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المعينة للريح مثل البابونج والاكليل
والشبث والشذاب بالخروع بالادهان الحارة التي قد اذيف فيها جند بيدستر مثل دهن البان والياسمين والسذاب
واما من جوهر لوسطقي وعلاجه الصبر وضع الاضمدة الرادعة عليه اللينة وبرد المقابضة لئلا يجر
المرجيات الى قوام العضو وهيئته الفاسدة وبعد ان لا يخلو منه الفصول وكل ذلك ما يكون الم علاج
القابضات مثل الشيح والشيلم والقرع وغيرها كورق الخلاف والكرنب وعنب الثعلب وتطيل الصبر
فليعين المحتسن ان يحفظ الاعلى سبيل الورم بل على سبيل التمن والخصب فلا تقدر هذا الذي على اما يوفق
لما يفيد فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان وهيئاته ايضا من الشيء وانكر المحركات عند ازدياد العظم كما حتى
المشي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كانت تحملهما على قدر الجدة الكبيرة وعجزت على الحركة وتقرحت
حتى اصابها الدود وجاء الى البيمارستان الخوري وطلب المعالجة من الجراحين فلم امكن من علاجه فخرج
من مدينة فرحضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان يأمر جماعة المعالجة فعالجوه فخرجه
ذلك ايضا فعيل لاقوامات وعند تقطيعها وزنوها فكان وزن احداهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل
درهم كاربوق العالم على سبيل الشعر المتدرجين فيشق جلدهما على امتداد ولا يتوقى اللبن فيهما على ما جرت
ويعالج بالادوية المبردة المجففة لقوة الجاذبة وتعلم ان يعالج بها اتساع الانكار وانتفاخ
ودهن الورد في يخرج منه بعد لئلا يقطر منه شيء من العظم والثقل على الصفن مثل البيض والخوران وانتفاخ
وقشور الخشاش وحكاكة حجر اليمن بان يخلط معه الفهم والعلاجة بما بالكبريت يشتمل حكاكة الاسبرك
حجر الزيت ادفاع الخصيتين وصعرها فيجرح الصفن ان تنقلص ويرتفع من كيسها الى العانة فيلزم وضع

اكثر المحركات ويعتبر وجع في دائها لاستيلاء المزاج البارد عليها والضعف كما يكون عند الخوف
الشديد والغوص في الماء البارد يعتبر تهيب الخصية من البرد ويرتفع على قدر الامكان الى اعالي
البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والقرب والاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة مخلخلة تحفظ
الجوهر عندها ومع ذلك على خارج البدن فتأثر من البرد تأثرا قويا فتكاثف وانقبضت بالذي وصالت
الى تجويف البدن وربما غابت وارتفعت الى الحراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وتشنجه عنها ويوجع عنده
ورودة وجدرة تظهر البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجالبة للدم مثل دهن القرطم ومرارة
الثور والخشخاش مثل بابونج وشبث والاكليل والبابونج بماء العسل ومعاودة الحمام والاجزية للاحداث
والشيخين وداخل الصفن وعركبس الاجزية وصلابته فدبيعمل على الصفن وهي بابيه دوال ملوية ابزرة وربما
احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتوتر عليها المصلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل
ذلك على جرم الاحتيين فيعدم المني ويبقى الغرد والذكر وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي
في الجلد او في جرم الاحتيين ويستدل على ذلك بظهور عروق عنبية ملفوفة عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض
ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر بعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا
تؤدي اليه الغواء فان الاجوف النازل يفرق منها عرقا عظيما يتوجهان الى الكليتين بعتيا والطالع يتبعه
ويشعب من ايسرها عرق باتي البيضة اليسرى ثم يخرج من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما
كان كلا منشاء العرقين الآخرين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون
الدم والريح الآتيان بانيانها ابرد ورطب لعدم تصفي الماشنه عنه واما الذي يأتي البيضة اليمنى فانما
يكون مستلبا من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي يجلب اليها انقى واتفق من الماشنه وهكذا
الاعراق تشرح الزيان فيهما وانما جعل ذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة فيكون توليد المني
فيهما سواء ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه كعلاج الذوالي التي في الرجلين وقد يعرض وعلاجه الادوية
المذكورة في الاحتيين لمشاركتها في الشبه وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو الفي والتضميد بالاضمدة الملينة
المحللة [illegible] قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية

لجاورة الجار من غير ان يدخل في ساقي داخله ويكون فيه امر يخ ومزاجه عند المشي وعلاجه التظليل
بالمبردات المغبضة مثل العفص والاس والورد والعدس والقرظ والطباشير وجفت البلوط والكمأة
والقنيد جاد وروح الذر والخشية وحوايها فروح هذه المواضع تؤدي وتخرج اليها العطوبة لقربها من مجاورة
الحاوة المفتتة والاتهاس مستولية من الهواء الحار الذي ينبع لا يجيوان حيوانيه علاجها الانهاس
في زمان يسرة وجشة والتوتيا والتوتيا والقرع المحرق والقاقلة المحرق والقاقلة والجلنار وحماد اوهما
او ورد وأنت المتقدمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق وحاجر الصور المحرق والمر ونحوها من الحفظ
القوية واما الاكحلة منها التي نعلت وعدت وسوءت خراز العضو منها مدا بالفلونيين ونحوها
باكل اللحوم الفاسدة ونظف القرحة من الوسخ والقديد وجففها واما اذا كان القروح داخل القصبة
ويسند عليها بحرق البول وعسر خروجه وخروج الدم والمذرة والقشور معه فتعالج بالادوية القوية
في الاول ما له تبريد وتجفيف واليق منها بالاعضاء والقروح وما يجلو تعالج معالجة القاقلة
يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي فتعفن يتصب اليه وعرق حاد فيتصب ويخرج
من نواحيه فعلاجه نقص تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الطيلج والتاهريج ثم
طلبه بالجلنار ودهن الورد مخلوطا بماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية والاطباء الكبريتية
وغسله بالماء الحار لينقف الجلد ويليينه ويفتح المسام ويحلل الورم ويسكن الوجع فان لم يطبه بالبيض
لا تدبر دبرا معتدلا ولا يجفف تجفيفا لا ذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها فان كان
الاحراق بحيوان تجع على الاثر بنيه عند الحمة ويرسل طبها على القصب الملتهب ويطل بالطلب المطبوخ
على ما يجيء في الفصل علامات الحادة منها والبادرة مثل علامات دام الاثنين ولذلك معالجتها
وعلى البادرة قد تحقق النوتا القرا والحلتي ضمادا بالحل شفاق القصب يعالج بعلاج شفاق المقعدة لانه
انما يحدث من الحرارة واليبوسة وما يقرب نفعه ويتقي سريعا ان يوخذ فيه ليا وهو طين ابيض
ونوشادر وملحا وكبرا وتجذبها مرجا بالخبيز ودهن الورد وصفرة البيض في الثاليل والتوتيا في القصب
وسواحيه يعالج سايل الثاليل ويطل بالبورق المحرق ودهن حب الكرم وغير ذلك مما يجلل

ويشف الرطوبات الجامدة التي هي مادتها فان لم تنضج بقطع وضرب بها الزاج والزرنيخ يجتمع الدم الساكن في
عرق القصب يكون اما من بثور يخرج فيه وعلامة حرقة البول وعسر خروجه الضبق المجري فيكون البول
لشدة الوجع عند الجول يمسكه ولا يرسل دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر
بقلة المبارك وادبرزق في الاهليلج بعد انقعاره المشمش ابيض يلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتكون
الوجع بالاضمدة والتضميد والتغرية والمجاولة بين جرم المجري وبين البول وهذه القرحة يندمل سهولة
لان مرور البول عليها يشهيها من البعر وجفنها واما من خلط غليظ لزج يجتمع فيه وعلامته عسر البول من
غير حرقة وخروج خلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج
وبزر البطيخ والحلبون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبث والكمون والزيت او حليب لبن القرطم
وان يظل على القضيب الماء الملطفة التي يطبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج
والصعتر وبزر قطونا في الاهليلج مع مثل دهن البابونج واصوبها الارسيه فدد بيرين للقضيب اما من خلط
غليظ لاجح في عضل من عضلات فيمتد ده الى جهة تلك العضلة واما من دم حادث به واما من ريح فتنفخ به
او امتلاء في عصب من الاعصاب الاتيه البه فان كان في العصب الاتي البه من العانة كان التفرج الى
فوق وان كان في العصب الاتي اليه من الفخذ كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الانثناء في عنق الزحر ولا
يتدفق المني عنه الى فوهة على استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالمليينات من الادهان مثل دهن
الشوشن والنرجس والنيمي مثل شحم الدجاج والبط والاخماج مع ساذج البقر والشحم والزبد ويسقى
اليدين الباسليق المرتبط بالمعدة ما بين سرة والعانة وهي مجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع الفضل
فيه فاق عند الاربعين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما اللبن بعد المراق وهو الغشاء الخارج
ويجد الفضل فيه ان احدهما الزيب وهو داخل ويقال له ابيلس اي الطاق من حيث انه يطوي وهو
يجري الاحشاء ويحبسها بدسومته ويحصر الحرارة التي فيها ومنعه من ان يفشى اكثافه وهذا الغشاء
الخفيف مركب من غشائين يلتصق من الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها شعر كثير والاخر التفاف
ويقال له ماوطاوس اي المتدرع من حيث انه يمتد من على اوعية الجوف ويسترها واذا انتفخ بالاريين

حصل فيه نفتان مثل برخان بتقدمهما عروق وحمالق قرنيتهما وبيطان حتى يصير كالكيس
للبيضتين اذا التصقت او انخرق مابين الثقبتين من الغشاء والصفاق حتى يحل فيها شيء مما فوقها
او كبر الحصية حتى قيل وادرة وقد يوجب اتساع هذا المجرى للبيضة مرجنة عاله توسعة
خصوصا اذا اعانتها وثنه قوية او صحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا لرطوبة
مزاجهم وضعف اعصابهم وعفتهم وكثرة نومهم وذلك انه ما دام بلوز للعلم القرب الا اذا
عرض للرب فتن بزل المعا وحدوثه وعلامته ان يحدث قليلا قليلا ويظهر نظرا من علامات اتساع
المجرى سواء كان النازل معا وريحا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق
وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء فانه اثقل جرمه وثقله ويميل الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء وبالقرب لانبساط الامعاء والاحشية حينئذ
وزوال الانضغاط وقوع بعض ابزاقها على بعض والمستقيمة المجرى الذي تقذف به الركاح بل يرجع
بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا واما كان المعوي يرجع عند ذلك لما تقدم الرطوبة
ويجذب الامعاء من اسفل البدن وقيل الى عاليها وربما وضعها ميلها وميلها الى جهة الاثنين
ويجزم بسرعة ما اشتمل فيه من الاجزاء الترجيعية وربما مرض معه وجع القولنج لانسداد الامعاء
وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ويصير من النزلي شبيها بذلك المعا النازل الكيسي
الاتيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا انضم النزلي الى الكيسي تعسر رجوع المعا الى ذلك المجرى
لزوجته ولا يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة الامعاء واما ان يكون ذلك النازل الترب فقط
وعلامته ان يرجع بسرعة عند الاستلقاء والقرفصاء واسع متزحل ليس ارتباطه بعضه ببعض كارتباط
الامعاء حتى يجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولا تراه شديد رخاوة واكثر ثقلا وليس من الامعاء
فيترقى عند القرفصاء تحت الاضلاع ولا يرجع بسهولة وبالقرفصاء الخليس للترب وعاء يحتبس فيه الريح
كالامعاء ويوجبها جميعا ان يبرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع
اجلس العليل في الماء الفاتر في المجرى ويتبع وعرغليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد محتدر من الصفار

والغرب

والقرع والكمثرى وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والاسفيذاج والحضض
والاحراش وغرى التمك للاجمال مدة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويتحدد الاستلقاء لئلا
يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى السفل والحركة عليه لانها تعين على النزول والانحدار والمضمدات لانها تقوي
القوى تدابير القرب والامعاء ويوجب نزولها ولان الريح عند حركته يتحرك الى الكبر ويشد المجرى دافعا
بالحام خاصة عند الحركة والجماع وما ذكر من علاجه وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك
بخشنه ولطافته جوهره ونزفره شديدة وعلاجه الشد بالعصائب المربعة وهو المنطقات وسقي ما يحلل الريح
مثل الكمون والحبة وغير ذلك والتضميد بالمسكنات والتحكيك والوجء والتوبيخ والمرخ والبزر بخوش والشيح
ونحوها والتزريح بدهن القسط والزنبق والبنفسج ونحوها واما ان يكون النازل ماء وطوبات يصب الى
الكبر من وضع الطبيعة او يتولد عنده لبوزة وهي الذي الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته
ان يكون اصلس لا تعسر عند الامتلاء بالماء جدا ويزول عنه الضمور ويتبين ذلك بوجوه فيرطب بالمائية
فيزول عنه الشوه دائما حتى يرجع ويرطب بالمائية فيزول عنه الخشونة مرة فالمائي في الحال عند القرع
تدرك تحته خفيف الماء وصقالته تخيلا تخالف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف وامتا
الترابي والمعوي فلان الترب والمعا وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق بربطات كثيرة وان
بعضهما اذا زل ما يرد اليه من المائية والرطوبة يوما فيوما يبقى فيه ولا يحل عنه لصفاقة جلوده ويقل معه
البول فعند لانضغاط المثانة والمراق فيكون البول قليلا والمرات كثيرا ولا انصراف شيء من المائية الى
الكبر عند ما يكون من وضع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع
البتة وعلامته ان كان كثيرا ان يزل بين الدبر والبيض موازيا له بمنصب عريض ويستغرق الماء على التقاسيم
في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة رقيقة
بمقفقة محماة ويدخل في موضع البزل وتدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والبيض
فيثقب موضع الثقب ثقبا ضيقا فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة وقد يزل ويزل من غير
ان فيجتمع الفيل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعالج والعلاج ويعضهم يقطعون جزءا من الكبر لئلا يفتش الماء

والمنطقات

والحضض

والفيل

والمنطقات

في الهواء ولا يجتمع به شيئا ويكون موضع التدبير بحسب فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون
الحنطة ويخرزون عليه الادوية المحرة والمحدرة حتى يستعملون الدواء الملين للجوف خياطة وان كان
صغيرا يخلف تلك المادة بالادوية الشاغلة للهواء المستعملة والاستفراغ الرقيق مثل بماء قصباء
الكرنب وربما وضع البلوط او يطلي بالزيت المقوم وبالشعدد وفي الشعير والحلبة والبقر ومثل الفلفل
وحب الغار والسورنجان والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لاسباب مادة غليظة فتلطفت و
المتنية وحتى القرحي نحو نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او من يبقى
اورة الحي وقال صاحب الكامل ان القروح التي حولها تبات نحو الاعضاء المحيطة بالانثيين ويكون الورم
وبعده الحال يابسا ورقيقا كان محمودا ويكون معه اوجاع رديه واما غلظ الخصية وصلابتها فهو جيد الخصية
وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد وعلاجه القروح الخبيثة
فقد ذكر في دوائي الشقيق في مداواة الرحم الغفر بالعنم وهو منتاع العلوق وعصير الجبل وانزرة الاسفاذ العنب
يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يابسا لرحم وعدم انواء العروق التي تصير للجنين
ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه من الرجل والمرأة برد وجمد فلا يجيء وعلاجه
رقة الطمث لا تستحب حبق المجفف يجتمل عليه ولا يجيء منها الا ما كان رقيقا ما يا وقلة
دمه اي دم الطمث لكثرة نمائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة ضابية يفصل
عن الاخلاط حيث نابين الحرارة والبرودة مانعة من ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات الحادثة
في الشعرة واضيق والبرودة يكثف الجلد وجميع المسامات بل تسدها فلا يبعد فيها من الابخرة
ما يصلح لتكون الشعر الا جلد ايسيرا وقلة الحيض لاختمام انواء العروق كما ذكر وتقاول ازمانها اي تباعد
الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تقاول القمر كما
وذلك لان المرة التي هذه حالها يحتمل ان يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا ان تكون
جبانا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن ودل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والحس وغيرهما
وعلاجه تقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن المسهلة للجوف

والمحو

والمحو ما تحت الغارة مثل مزرود بلوطين والجرنبا ودواء المسك واخماز الفراريج المحضة للرحم المعدة من الزعفران
والشاهتر والاكليل والسنابيج الهندي والقردمانا والنحو ومثل نخم الاترج والنارنج ودهن البنفسج
الممزوج وزيت وزيت الرحم مثل الزيتخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقنة وحب الغار في جميع
بدنه الطهر وانما ترابجت جسمانية وعرقة كما يعرف الهواء الحار اليزود واما الحرارة المعتدلة فاما يجتمع بنا
في الجبل يجتلب الحق واضابه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلاجه نقاوة المرأة وكثرة الطمث
واعتراض الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك اما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه
من الرحم الحميم الاعضاء وكثرة الشعر في السنة وهي ما بين المرة والفريج وزيادة الحيض وحرارته وغلظه
وسواده فاخراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تعديل مزاجها بالاشياء مثل شراب البنفسج والنيلوفر والمشي
والاغتذية مثل الفراريج ولحوم الحلازين والجدوي بالاسفاناج والقرع واكلها مع الحبب بالاحتذية الجافة
لغلبة الرطوبة تعظم سوء المزاج وتزيل البعض العارض منها واما ما يسخن الحق ويفسده ويكون ما يتولد
في الرحم من الدم غليظا ميتا لا يتحدد ولا يقبل التخطيط والتكيل فيفسد ما قد العذاء من الرحم والشيء فلا
يصل الى الطبقين الاخيرين وباجلة اليبس مثل ما قبل للكوين والتغذية وعلاجه ايضا عمامة المرة وزيادة الطمث
وحبس الفرج دائما وربما يتم من جملة ان تشبه الحلو واليابسة وعلاجه التوليب بالتوسيع في الاغذية و
الاشربة الرطبة مثل اسفيد باجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر
وادمان الطعام المرطب واستعمال الادهان المرطبة ومثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والنحوم مثل نخم البط
والدجاج والفراريج المليئة مثل مزع الاترج والنعنع وبين الشاه ولعاب حب سفرجل واما ربما يضعف القوة
الماسكة باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة يزلق التي ويخرج عنها ويضعف القوة الماسكة
التي ايضا فلا يحذبه ويخرج التي وبجهاما فيه من الحرارة الغريزية وتبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للرجل
في الاراضي النقية وعلاجه ان مثيل من الرحم دائما بطوبات وان جلست سفط اذا عظم الجنين
لان الشبكة التي على غلاف الجنين متعلقة بانواء عروق الرحم المشعبات بالنقر فاذا استالت تلك
العروق بالرطوبة وابتلعتهم الرحم الاسهال والحفظ فيسقط بادق سبب وعلاجه تقية البدن

من البلغم بالاسهالات واستعمال الاغذية الناشفة كالقلايا المتوسطة الاغذية الحادة المحتقنة
وتجمل الروائح الحادة من نحو الخل والاشياء الحادة من السذاب والنعناع والمرزنجوش والعود والمسك
وموفقة والحقن فيها اوبقا الرحم بجميع الطيوب القابضة مثل الورد والطيب والصعتر والسنبل
والسك والمسلجة وذلك لشدة استياء الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تأثيرها فيها اشد واقوى
وقد يكون العقر من اصناف اطلاق لها صفرا وبيضا وسودا ويجر الى الرحم بعد بها راحة فيعقد
المني بها فخرج ذلك الاطلاق وعلاجه عفنها وتقوية الرحم بالادوية مثل هذه الاطلاقات كثيرة اخرى
بالمشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط حمى المادة وكثرة تخمها
فيضغط الشريان الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء وطن الرحم وابتداء منفذها فلا يصل اليه منى الرجل
الا بكون المادة على جهة السابعة عند الجماع فيتنى ذلك المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الزيب ومباشرتها
اكر لا يكون منه حبل في الاكثر لان الزيب يبقى المكان على المني ليصفيه فيخرجه من الرحم وينعقد من
الاستقرار صلاحي الغذاء ويضغط ايضا مجاري المني من الحرارة ودم الدت فلا يجري الى فضا والرحم
الا قليلا حيث لا يحق توليد الجنين وتعذيته وذلك القليل يكون رقيق الضيق الجاري فلا يصلح للتوليد
والتغذية وايضا لا يفصل من غذاء هذه المرأة لفرط حرها ليكفي للبرد والمائكا في الاطهار العظيمة انها في
اكثر يكون غليظة الماء وايضا الشحم المفرط يعقد الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان ينبذ فيه منه
المني الى الرحم من خبران يجرد ويصعد ويتجر وايضا يكون منها قليل النضج لكثرة الرطوبة لبرد مزاجها وعلاجه
كثرة التزيب استعمال الطين اي ارتفاعه وتعطيه فوق العقد والهرعند الحركة اوعند الحركة بشدة
الاشتغال ويكون الاستياق النيم البارد والزيب بالحمر الحاب وجميعه عن الاجتماع التام فيضيق
النفس ويتوارى لها في بعد ما فاته من العظم والنادي بادهن ورد او بخوجتمع في ضيق المكان وعلاجه
القريل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الذهبي
الكوفي وغير ذلك مما جعف ولدواء الذي خاصية عجيبة في القرحة وقد يكون لرداءة مزاج الرحم
استعداد للتوليد بان يكون حارا يحرقا او باردا يجمدا او يابسا يالا بلت في الرحم لرخاوة او يابسا لا

في الرحم ولا يطاوع القوة الصورة لغلظة ومقاساته وعلاجه حرارته علاجا مستعملا المزاج الحار بصفة
المني وقلته وعلاجه ان كانت الحرارة الغريبة محيطة عليه وعلاجه برودة علاجه المزاج
البارد ورقته المني وغزارته بما لا يحل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاجه الحي في الطوبة والبرد
الى جميع الحيوان الذي اذا استقر في الرحم يحلل عنه الرطوبة وتقوى اذا كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعقد
او الصرمة وذلك لبيسته ان كانت مفرطة تحلل بالطوبات المنوية الطبيعية التي في الرحم حتى يصير قليلا الفائدة
والتحليل بسعوة الا ان يوافق زوجا يابوسة مزاج او مزاجها كالمزاج ذلك المني فلا يحتاج الى زيادة ادوية في علاجه
وعلاجه اما لة المزاج لا الاعتدال الا ادوية والاغذية باستيفاء المدة المواظبة لاجهما امزاج الرجل المرأة التي يكون
مزاجها معتدلا حتى يعتدل عليه ضدا الامزاج بمثلها وقد يكون لقصر ذكرها الكثرة مني راس القضيب
خروج منها في ادخاله على استقامة الى قعر الرحم وعلاجه ان يكون الكرة مخوشة متحدبة الى ناحية الجوع لا
يرد في البول على استقامة لانحنا الهري الكمة مرتفعة الى اسفل ولا يرد اصلا لانحناء الهري وميل القضيب
وعلاجه ان يلين ذلك الرابط بالملينات عن الشحوم والادهان ونحوها كالاطعمة والادهان ثم قدد وشد
وشد على شيء مستوحى يستقيم او يقطع قبلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد بالجرح
مستويا واما المرض الحيوانية في الرحم مثل دم صفا وبلغم الحر فتولولي او رقة او غير ذلك مما يصل فلا الرحم
ويمنع المني من الوصول الى الرحم وهي هذا بانتفاخ الرحم وعلاجه ذلك ظاهر للحس وعلاجه انا لقد ذلك
ان امكن وقلما يمكن لان لا يعرض بمثل هذا العضو انا ضوج بالمدد باردا وبالادوية المادة الاكالة لحرارته
عضو شريف وذي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ودم يورث الكزاز
والتشنج ثم الموت او شيء عظيم يتبعه الموت وقد يكون في الرحم لصلابة يعرض في احد الشفرين من ورم
صلب او تكاثف وتغيض من برد وجس او لدمال قرحة او استلاء في عرق احد الشفرين كما يعرض للبطن
الغيض او احتلاط غليظة لزجة كثيرة تتصل بالطبقات احد الجانبين والبانه فيميل الرحم الى احد الجانبين
ما في الورم فيتعذر دخول الوارم ويجذب الحي اليه واما في التكاثف والتغيض فلما يحدث فيه من التضيق
واما في استلاء العروق فلما يغلظ وينقص يجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاحتلاط الغليظة

ثم نظر الى الماء ان صفا في الظل فيعرف به ما دون الغلظ الغالب فان كانت بيضا
فالغالب الرطوبة بلغمية وان كانت سودا او كدرة فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفرا
فهو صفراوي ويرتاب عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجها ان يستفرغ الخلط
الغالب شديد بما يليق بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات المحابة
ويكون من ابواب تسريق الرحم وعلامته ان يجيء ادواره في ادوار المريض بان يكون في
شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا للاشلاء ربما لم يكن لها ادوار وعلاجه
علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة
والصديد ويكون سوء نتن وانتن دخنة وقد يتبع ادواج القروح وقد يحدث بسبب
عفونات حمر الولادة فانها بضعف حفظ الرحم ويجيء في العروة وينتفخ الاعضاء لشدة التمدد
فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح
والشقوق في الرحم كما سيجيء قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل اضرة
الذي يقع على موضع الرحم وتهتك وتشنج غشاوة واما من سبب داخل وهو عسر
الولادة وشدة الطلق بفرط التمدد تتفتح الرحم وما يلازمه من الصياح
الفوق وانزجاج الشديد يدين عليه بسبب حصر النفس واستلاء الفروق وتوترها
وتمدد الادعية بالتوسيع او جذب المشيمة وجذب سيلان الميت ايقونه
منه الخلل واتفتح في الرحم لان المشيمة معلقة بقعرها فاذا انفصلت عنها
بضعف وقلع شديد قبل ان يستوفي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بالرحم
لها الفتح بالضرورة او تمدد حاد مرارى بقطع و يأكل الرحم جزءا بعد جزء الا ان
ورما او تورد علامتها الوجع بحصول التفرق في عضو ذي الحس وخروج شيء
يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا سيالا فالصديد يدل على بلوغ الورم
حد النضج والا فقبل النضج الكامل والا كان ابيض نقيا وان كان دم اسود

ستن او ابيض مع وجع شديد يدل على التأكل لان المخلط الاكال لشدة تأثير
الحار النار فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذوعه وحرقه وتقطيعه جرم
العضو الذي يحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على
قرحة وحكك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تأكل لكان مختلطا بالقيح
والمدة والدم الاسود المنتن وان كان بيضا بالقيح مع وجع اقل يدل على ان
القرحة وسخة متعفنة بعد اللحم ويذوب من استيلاء الحار النار والعفن ويسيل
عنه صديد رقيق غالبا وانما لا يكون الدم اسود منتنا او ابيض مع وجع شديد لضعف
الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتأكيل القوي وان
كان سدة بيضاء مخينة قليلة المقدار مع لذع ليست لها رائحة كريهة منتنة يدل
على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وخثنها انما يكون من تصرف
الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام
وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من المدد الى العضو المتقرح يصير اكثره جزوا لها وانما
بسبب شرب عمل الحرارة الغريزية التي لم تنفع بعد بالطبيعة لعمل الغريزية تصيير مدة ذات
لذع غريزة رائحة في الظاهر الا اذا اقيمت على الجرح فيظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان
ان كان وسخ وحكك قد الرحم ان يجلس العليلة في ماء القتم ويتبخر بما يحبس الدم
ويحلل الغريز من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان و
جوز السرو وباعصاء الزاج وماء اللبان الجلد الاسي بصوف لان الصوف نعم لما يولم الرحم
ولان فيه قوة حابسة وعلى الجملة حابسين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة
الاندمال او يحقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان
الجنبة يتوقى لقعر بخلاف العرزجة مضافا اليها الطين الارمني والقاقيا والعفص
والآس واستعمال العرزجة والحقن هاهنا انجع لان وصول الادوية المشروبة لا يخلو

المعتوبه بعيد جدا واما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عماها وفتن رقتها بطول
المسافة ويبقى قراص الكهربا مع ما هو لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انجار
خارج يلبنوان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماسكر حتى ينقى المدرة والوسخ من
موضع القرحة بجلاء السكر ويكن اللدغ والوجع بتغرية الدهن تم يحقن
بمرهم الياسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية و
صفته وزفت وراتينج من كل ٢ شمع ٤ يجمع ويذاب بزيت مع دهن
الورد ان كانت المدة منتنة او شبهة بها والجسد فليحقن بالاشياء الباردة اذ
لا تحايد لان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة الغريبة وانما اذا بقيا على حالهما
ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت المعونة عنهما وفسد اللحم واتسعت
القرحة وتاكلت الا رز والعدس وقشور الرمان وجلنار وحب الاس والكمثرى
وسفيتا البلوط مع دهن الورد فما فيه من التقرية مع التجفيف والتبريد فان صادت
المدة الى الامعاء تسقيت البزور والمدرة الغير القوية ليلا يجذب اليها مواد حادة ولا
مدة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيقرح منها المثانة مثل بزر
البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش ابيض اسود اصفر والنشا والكثيرا فيدب
الوسخ على الجرح منها اى من البزور اى يوخذ من كل من البزور رجز ومن كل من حزه ربع جز ولانا
بزوجتها وعزوبتها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى المعنو فلا ينقص قوة ادرارها
والتوبة ثلاث دراهم بثواب الخشخاش او غير من قوته على ليكن لنوع المدة وحرقتها وكل
يتقرع منها المثانة فان صادت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والاذخر والقاء الزبان
والصابون الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودهن الاسنوي والسفرج لا نها من
القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويدفع من طريقها المستقيم فان
جرم الرحم اصلب واصبر على لدعها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فيدفع ما ينصب اليها

من المدة ولا يتاثر من لذعها وحدتها فلا يتقرح وبين التقرية فتحول بين المدة وجرم الامعاء
وصفرة بين سلوفر جل لفر فانها اذا اسلفت بالخرجيت الطبخ من نعنع ودوسطار يا مع ان فيها
تقرية تحلل تخفيفا بليغا وقبضا به تقوى الاعضاء ولا دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا حافظية
في دفع المعونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مع غير فيه
من الوسخ يل كان احمرا واسودا وكالدردى او سديدا فيسقى بالاشياء المذكورة
والفصل وغوحها مثل ماء الصابون وطبخ اصل السوسن تم يدمل القرحة بالادوية
المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فان لم يكن الوجع بالتحذير
وتجفف ايضا والوعفران لاصلاحه حولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يكن الوجع
بالادهان والتليين ويقى الوسخ بالجلا شقاق الرحم قد يعرض الشقاق الرحم كما يعرض
عنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليس يطرا عليه عنيف يتكاثف منه الرحم ويجتمع فينشق
الالياف التي يكون عنها التكاثف لانها مستعدة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد الرحم
وعنقه ايضا ويبسط غاية ما يكن ولا يتاتى من ذلك عند اليبس والجفاف فينشق
وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق الا كان بعد الولادة
في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستر وجع الشقاق تحت
وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يجتني بالرحم خصوصا
بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق باللمس خصوصا اذا كان في
عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح قد بالات او في مراة موضوعة قبالة الرحم عند
انفتاحه وان يخرج الاصبع دابيا ويتابدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكور امياعند الجماع
تمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الياسليقون
مع شيء من زفت البط والدجاج ودهن البنفسج مع سلق عن ساق البقر مع دهن البنفسج
وقد ذكرنا مرهم السوسن مع علك الاجاط والوعفران لشقاق الرحم حولا وطلاء حكة الرحم

شقاق الرحم

حكة الرحم

قد يعرض في الرحم حكة لانحلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية
او اكالة سوداوية او غير ذلك حادة جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو
ذكي الحس لذاع وغدغة لاتحتمل وربما ادرت الحكة حتى اسقطت القوة لان
كل عضو ليس بعضو لين وجد منه لذة مثل الخيص القديم والكيخ والاربة والرحم
ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا
ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهيجه بالحكة فانه يلتذ به بالوجهين
وعند ذلك يجتمع الروح الى خارج لحظة فلحظة ويحتمل فتسقط القوة ولذلك
ولانه كثيرا ما ينزل الحابل مزقة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط
القوة ولان الروح ايضا يحتمل بحمل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض
لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده
الى الاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة لان يجتمع فيها مادة اخرى
وكلما جومعت اذدادت الجماع شرا لما تولد الاخلاط حدة ولذعا بالجماع ولذلك
المني الحادث ان يجتذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها
من اي خلط يحدث من لون الطست الخفف في فطنة نعيفة كما ذكرنا وعلاج
تغير تلك الاخلاط بالقصد من الاكل والاسهال بما يوافق كلا منها والغرض
الرحم بالادهنة المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعنا
مثل عصارة الكزبرة والخس والفرفخ والادهنة البادرة مثل دهن الورد و
البنفسج وتما هو مجرب في ذلك ورق التفاح وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ و
يحتمل بصوفة وكمون سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة المني
مما فيه تبريد وترطيب وتحذير يسير بواسير الرحم حدوثها يكون في خارج
الرحم المراة الحادة تدله فاذا في عنقها من خلط سوداوي كمادة المقعدة وسرتها

يكون بحاسة الفلس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المراة الحاذية له فانها
تظهر تلك فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلاء ما وانعتاس الدم فيها
كان لونها احمر دما كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر وربما
منها رطوبة بهيئة البدوي ولونها الى السواد بارد فيذبل فتصير ضامرة و
علاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المحمودة للاولاد
والجماع والتمرخ بدهن البنفسج والسوسن المرطب واستعمال المراهم المخرجة
من الاقليميا والعروق والمراهم بالسوية والشمع ودهن البزر القيطي ونحو ذلك
مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمال القطع بالحديد اذا
كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما
اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة
لانها تشكي وتورم المناشير الذكاحل بعضو ناصور الرحم علامته طول
بعضه ان الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها
مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا افسد العضو وبطل حسه
بسبب خبث القرحة فحينئذ يكون الوجع ويكون رديا على حسب سكون الوجع و
تقوم القروح لم تبرا بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف
في الغذاء ودفع الفضول الفجيعة والصديد تماما ولانه عضو معكوس لا يستقر
فيه الدواء ولانه تنصب اليه الفضلات دايما لضعفه ووضعه في اسافل البدن
اولانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيتوجع اليه منها رطوبات حادة عفنة
وطالة المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة
الفجيعة التي يتولد فيه من الدم الذي يتوجع اليه ويقذفه ويحيله الى الصديد
لضعفه عن النضج فيه ولكثرة ما يجتلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والقالة

ويعرف علاجه بامور ذكرناه في عنف الوجع او قصره وكذلك يعرف منتهاه ثم انه قد
جاوز منذ الى عظم العضو او الى المفصل وعضلاته او المغابنة وعضلاتها وعلاجه
علاج القروح واستعمال الادوية المنقية على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالجذب
لانه يودي بالعضو الى انكباب واختلاط العقل والغشي وايضا لا يكون
هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتحد ويكون بعد ذلك على قطع الاجزاء
الفاسدة وكل ذلك متعذر في سيلان الدم

سيلان الدم

واما سيلان الدم فقد يعرض للنساء ان يسيل من
ارحامهن رطوبات دايمة رطوبات ودما عرق من سيلان العرق كما يعرض للرجال
وذلك اما ان يكون بتولد هذا الدم عند الرحم عند ضعف القوة
الماسكة التي فيها فلا يتصرف في غذاء ما تصرف طبيعيا بل يتغير عن حاله فيصير اما
منيا فيدفع عنها واما خصوص يخص اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ
والتنقية لضعف فيها لا يقدر على دفعها وذلك تارة ان يكون اسود او صفراويا او
سوداويا او دمويا اي غالبة عليها الدما فلو كان دما خالصا لا يقال له السلاء
بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة
مقرطمة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة تلك الخيثة ويستدل
على المني بلونه في البياض وقوامه في غير الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة جنس
من دم الطمث نضج بالحرارة العزيزية فصار يسيرا لاستحالة من الدموية فلذلك
لم تكن خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريزية
واما حبن السيلان فمن نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف
الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطبيعية ايضا في البدن فيتعرق عند امتلاء
جميع الاعضاء سيما ما له منها شركة مع الرحم مثل الاليت الكفل فانها اكثر الاعضاء
وثاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام وقد الفوق

لها ايضا شاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط ثديها للطعام ويتحيل لونها الى الاخضر
من اوداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سايرا البدن ويحيها الخفة
ورمية العين لارتفاع الجرة حارة غليظة ورطوبات دقيقة بسبب ضعف
الكبد اليه وعلاجه نقض البدن من الخلط الغالب ثم تنقيته بالمقي الخفيف مثل
طبيخ الاوساء الآفخر واصل السوس والقرنبون والحمص الاسود مع اياريج فيقران
ان يكما حرارة والافجاله البزور المدرة شوبا وخضا وتقويتها بعد ذلك بالقوي غالبة
وفرحات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان الذي تقدم ذكر باقسام
المتدمي الطمث يكون اما لتعذر الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل
زايد مستغني عنه يندفع بالطمث وعلامة الخافة وصفرة اللون وتقوم
الجوع والعرق والتعب المحلل المضعف للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم
مثل سيلان الدم من البواسير والوعاف والقروح وعلاجه التوجيه في الاغذية
والفواكه القوية والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد
والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط
الغليظة كالبلغم ولا يبقى في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامة ترهل
البدن لانتشار الفضول الدموية في سايرا البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة
في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها
على الدم ومضرات الادوار لاعتيادها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم
والبرودة تجمد الدم وتبرده وتغير الروح وتكثفه وتخمد الحرارة العزيزية
وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر ويحضر لون المواضع المحتوية عليها
الاولى بحسب اشتداد البرد وكثرة البرد لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات
بالادوار حيث لا تندفع بالطمث والابالعرق لغلظها وباعتياد الادوار لقصور هضم

وتجفيفه لمن يميل الى الرجل يابس البدن وشرب القابض ومائه ودق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه
وتكثيفه وتركه الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم غام فان الظهر لكونه ابرد
الاعضاء والكفها يسبب للنخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن
القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الغام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد وينتابه علامات
الامتلاء وان يحدث قليلا قليلا لان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه
والكثرة المتسخنة والتحليل وعلاجه في الماوي القوي الاسهال بالصبر ويكان بعد النضج التام بالادوية الاصول
والعسل والمرخ بالادهان المارة مثل دهن القسط والسذاب والتوتيا والقنطريون بالاضمدة المارة
مثل المقار والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من السبب
تركيبه فقد ياتي ساكنا وعروقه في العضلات والاوتار والرباطات التهيجه وربما عاينه من تفضل
محتبسة مناك فيحدث لذلك فيها تمدد مؤلم او لاحداثه بسبب اوجاعا مثل اوجاع الاوتار والرباطات والاعضاء
بكثرة الفضل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده
بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيخلط لذلك الفضول ويكاثفه ويحدث منه التمدد وعلاجه
الراحة والحمام المرخي والتطيين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المخروجين لذلك واما
من ضعف الكلى او علة فيها او يبس المائي الظهر باي عضلاته واعشيته واعصابه بسبب الجاورة
والمشاركة او يبس المائي نفس الكلية فلا يميز الفاضل من الماء والم الموضع المتصل به من اعضاء
الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه
علاج ضعف الكلية واصرانها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وقد مر مكانه في الطبيعيات
للحقيقة وعلامته وجع في جميع الظهر عند امن اول ما يتوكاء عليه الانسان من فقرات الظهر باكثر
فقرات القطن مع ضربان العضلة الشريان الذي الى جاورته المتوكئ على الصلب ايضا وسواد البول
وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان مخصوصا الحامض المنضج
للدم ويسكن حدته وغليانه ويتلطف بالتبريد والتغليظ الداخل في الماء البارد الذي يغلى

يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في عروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه ويتلطف ويقل نجمه ويزول التمدد
العارض منه والورم الحار بتبريده وترطيبه يصلح في المواضع البدنية فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة هو
تعريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات والعلاجات واكثره بالحي ويبكي لان البرد من الظهر لزيادة بعده من
القلب والكبد وقلة تحلله فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر
واستعمال الضمادات المسخنة المتخذة من المقار والاشق والاقيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وثمر الخشخاش والسوريجان
والابزن مع دهن الناردين والشيافي مهنا اسرع تاثيرا لقربه من موضع العلة وقد اوجاع المفاصل والعرق
ووجع الورك وعرق النسا بي وجع للنسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا عرق النسا وتقدير الكلام وجع
عرق الذي هو النسا واذا النسا اذا فتح والقصد بالجمع لهذا الفرق فقد ناقد الفرق اليه التنبيه مثل الادراك ووجع
المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا
المحكمة دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى منه الورم الى التشنج فان قيل كيف يتفق الالم في الرباطات
دون الاعصاب قلنا الاوتار مع انها اصلب اكثف منها كثيرا قلنا الان كل واحد من الاعصاب قد حشي بالغشاء
الرقيق والعليظ الذين حشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما عشيت فروع الشجر بالقشر الذي يغشي به اصله و
ان ذلك القشر الان صفيقان لا يتفق فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما
الاوتار فانها انما يوجب التشنج اذا انفذت المادة في ثنايا العصبية التي هي جزء فان كان في مفاصل القدم
مثل مفصل الكعب والاصابع خاصة الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد منه الاوجاع ناصر وجع النقرس
تضيق المفاصل بالنسبة الى سائر مواضع البدن لان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يكن
الانثناء منها لذلك لو كانت محتوية على ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام
المفصلية من موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل قال عن المفاصل والمراهم وغلظ ذلك الضماد
في الصيف والشتاء بحسب فضلات المفاصل مقدار الانتقال فالصيف فيها المواد فيحدث تمدد شديد
وان صنعها التي الكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما يتحلل عن الاعضاء الرخوة
اصلب منها فان المواد من العظام والمغضروف والوتر والرباط اقل منه في العصب وعدة اصلب اجزاء البدن وكلما

جميع الاجزاء اللطيفة وبقاياها فينبغي بعد هذا الفصل أن تعقد وغلظ ما فوقه لا يحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي مستعدا لقبول الرطوبات التي تكون لها مرارة شديدة بل أمرة بها يلطف المادة ويحللها تحليلا الا قوي الا غليظة والاجذبة التي تؤتيها الباذنج وبزر الكتان وهو من المنافع في الشبث في الابتداء.

وقت جلسة يكين الوجع سببا اذا كان البدن ممتلئا بحيث منه الجذب ولو كثيرة اليه من استدعاء الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فحينئذ لا بد من جر الرطوبات باستعمال الروائح قليلا قليلا لتحليل المادة وغيرها من الاضياب واما استفراغ المادة فيه ان كانت موجبا يجب ان يكون بعد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الشركة من حيث انها في قطر واحد دون اليد المخالفة لهذا الاشتراك لتباعدها في قطرين وان كان ذلك يأخذ في القيفال والنيات الرومية اما القيفال فمثل بزر الخيل والشبث والحلبة واما الطين فمثل السوس الاصفر والخولنجان والقنطوريون والسذاب والباذنج واصل الكبر والقرطم المرضوض والترنجبين المري ودهن اللوز المر والحلبة واما النباتات فمثل ما ذكرنا في وجع الحاصرة وبالجملة ما امكن فان الغشية حينئذ تعين على ايراد المواد التي في البدن وتقرب ما امكن منها الى عذاة البدن وتدفع الباقية والمسيح بدهن القرعين والبنفسج ينفع بالاضافة الحمرة المفرطة لجذب المادة من هذا الفصل الى ظاهر البدن وتنقيتها بطريق القيء والتصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والدواريج والتوم والبابونج وغير الطعام وصل البلاذر لا يترك ان يلتهم حتى يمكن الوجع وبالجملة بأكرى من حديد بنحو شبيه بمقدح يكون بين قطرين قدر نصف شبر وغلظ شفيته كغلظ نوى التمر ويكون في الحلقة تلك القدح قدح الحديد ثم اقرأ حديدا بين تلك الاقداح قدر غلظ نوى الخوخ ليس بدقيق جدا حتى يصير كالسنان توضع على حق الورك والطبيل يمشي على الجانب الصحيح فيكون قدر اربع كيات مستديرة في موضع واحد وبعضهم يجعل الاكي على موضع المضار ويبقى تعيقا ما التجفيف الرطوبة المزلقة التي منها كان لم يكف ذلك الجذع المتقدم وان من المرض لان امره ان لم يكن يزول الا بعد اطال الا ما قد ذكرنا وان كانوا قد تحللت تلك الرطوبة المرخية وثبت وزال الاسترخاء عن الاربطة وتشنج المفاصل فلا يمكن للعالم حينئذ ان ينقلب عن موضعه ويقلع ولذة ما يكون مدة العلاج الروحاني

والباب الخمسون في الاوجاع المزمنة في الورك

الوجع المزمن في الورك اما ان يكون من ورم حار او من ضعف قوة وبلاهة الملاء واما من الفضل الغليظ البارد ويستدل من مفصل الورك ويتركب من الباطن عظم الفخذ ورأسه المستدير الذي يدخل في الحق الذي في عظم الورك ويتصل بالعظم الذي يسمى الورك ويتصل بالعظم الذي يسمى العانة ويتصل بالعظم الذي يسمى العجز ويتصل بالعظم الذي يسمى الذنب ويتصل بالعظم الذي يسمى الظهر ويتصل بالعظم الذي يسمى الرأس ويتصل بالعظم الذي يسمى الوجه ويتصل بالعظم الذي يسمى الفم ويتصل بالعظم الذي يسمى الانف ويتصل بالعظم الذي يسمى العين ويتصل بالعظم الذي يسمى الاذن ويتصل بالعظم الذي يسمى الرأس

في الورك

في الورك

من الدم الغليظ السوداوي والاصل من الصفراوية الى العضو العليل عند ما انه ليس يقصد عرف النساء

في الحميات التي حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء آلا منه وانما حدثت

بسبب اجتماع الفضلات الا الفضلات التي انحصرت وتراكم بسبب ما فيها من عفونة في الحرارة فاشتعلت وتعفنت

ويدل عليه ما الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وهي الاسطقسية

التي جزء منه لا تفارقه بقيام البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يبرد وتعفن

ولو وقع في مكة قال العلامة في شرح الكليات وقيل لان الحرارة في الرطوبة والدقيقة حيث

تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليس حادثة من تراكم الفضول وتشبثها يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية

وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزة ولدت كيفية الرجاحات عليها بطل الصحة وانتشرت في البدن واضرت

بالفعل وصارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند ما انها غريبة

الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقد اعضاء آخر فانها تسري

منه الى القلب فتشعله ولانه اذا كان في ذلك المستوقد شريان فانه يسري الحرارة وما يتحلل من الاجزاء الروحية

او الدخانية المتعفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فانها تتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تتصل الى ما فيه شريان

فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا عفن بعض الاجزاء التي تأدت العفونة

منه الى القلب في اسرع مدة ولانه عند انقباضه وانبساطه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب و

اذا كان ذلك المرء مشتعلا بالحرارة الغريبة انفتحت تلك الحرارة في القلب وتفاقمت في اسرع وقت

وتنبث فيه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية تحدث كيفية الحرارة

في غير المادة التي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع

الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك قالوا انها من الضرب انما هو دون العكس وهو اول

عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما

ان الغريزي يتأدى منه اليه كذلك الغريب الا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فتشتعل تلك الحرارة

فيها اي في البدن اشتغالا لا يعوقها الافعال الطبيعية عن الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن

من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كالحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية

تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يؤذي الفعل او ان يتشبث بجزء من اجزاء البدن ومعنى الباقي فيها

ويجب الحمى اجناسها العالية ثلاثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط

حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم وليلة وحمى دق وهي التي تنبعث

من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي بارزة ساكنة او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي

التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لا تحدث وتحصل من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول وحمى دق كما قال الشيخ

في حميات اليوم وهي ان يسخن الروح الحيواني او

الروح الطبيعي النفساني من التعفن بسبب خلوها عن العفونة ثم تتأدى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط

الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتأدى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط

الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد او ما ينجذب اليه من هواء حار بالمجاورة وكالماء

ان اتفق ان صار اليه هواء حار او يوقد تحته فانه يسخن بهواء فقط ثم يتأدى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان

وحد وثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا

وتتركها سريعا لا يديمها اي لاحقة في البدن او لاحتمال الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية

الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم والهم

بالشخطر والادواء لان الروح التي تتشبث به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى

اكثر من ثلاثة ايام ولانه فيها كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخرى

وربما تزيد او غضبه ان تخلى في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان الحارة الى المحرقة او الى

الدموية المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول والثاني لا في اللون ولا في القضيب والمعقدة الا

في القوام الا في النضج ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيها في الاول تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير

كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الاجزاء التي تنفصل من الروح ليست شديدة الحدة والا

بل لطافته وكثرة رطوبته ولان منه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر في الحميات اليوم الحميات الغريبة

للحرارة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية او اشتبكت بمختلج حركة الاجزاء النارية

السبخ غلبة الحرارة وشدة اليابسة وحرقة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه ومبدأ الى المرارة وعلاجها
تسكين النفس بايقوها على السباع الطيب من الكلمات الطيبة والامور المحبوبة لاشتغال النفس وانحلال
الفضول والاستحمام بالماء الفاتر المعتدل الحرارة فانه يكسر الحار الذي في البدن ويكثر مرارة الماء
ع وتوقيه الغضب وما يهيجه فان الغضب يوجب الورم والبثور في الجلد ويفسد الدم ويبرز
بشرته بالتراب والادهان ويحرك جذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منها ما قد غلى وسخن ثم يعقبه تقبض المسام
تلين البشرة الدخولة الى البدن ليمتد في المسام ويبرد البدن ويكسر الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس
المادة التي تفضلت في المسام من الآثرة والاستحمام ويجتمعن تحت الجلد فيكثر التوليب والتبريد والروح عنه
سريعا لان المدار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة المادة الباردة وحينئذ فتظهر برودة الضعف وان المادة
عند ذوبان اللبث فيه يكثف البدن ويبرد المسام والمنافذ فتوافق حقن المرارة في الباطن ويشتد الرطوبات
الاصلية فتوجب الدق والاذية فتوجب العفونة والحمى وسبب المادة على الرأس الصداع تبريد الدماغ والقلب
وتقويتهما وتهيئة الصدر بالمضمضة والكافور لزيادة تبريد القلب الذي تبعث المرارة منه وسقي العشر البادزهر
المعروف للقلب من شراب التفاح والرمان والريباس والصندل وانما من فرح شديد يبرز منه مادة من شدة حركة الروح الى الخارج لكن المرارة منه لا يكون حادة لان حركة الغضب يكون دفعة مع قوة وانضراب
شديد وهيجان وغليان الدم القلب القلب الانتقام ولا يبرد فيه القلب حتى يملو من الدم والروح لان تجمعها بسبب
الغليان يزيد تجمد فيبقى شيء منها في القلب عند خروجها الى الظاهر فتبرد والبرد القلب الغليان فتغلب المرارة
وشدة الهيجان والفوران وذلك لان الروح يأوي الى الظاهر كما في الفرح وان كان مغريا انما يكون لتحرك بعزم من الروح بعد
جزء برفق وتؤدة مع استرخاء من غير غليان وفوران يتخلل به الدم والروح تخلخلا كثيرا لذلك يبرد القلب فيؤدي
الى الهلاك وعلاجه علاج الغضب وقاية السرور منه على النفس بتحقيره واما من سهو مفرط سخن الروح فان
فان البقطة الروح منه الرياضة البدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها
وترتيب النفس مزيلها بكثرة الحركة وبجذب بكثرة الحركة التحلل بعد الشهوة وعلامة الذكور الهيئة ضامرة
لكثرة التحلل وصفات رطوبات الآت الحس بتمامها الغيبة منها فانها اكثر استعمالا واضعف بنية للطبيعة

وتلة تولد الحمل لضعف الهضم بسبب تعرف الحرارة في اعماق البدن لشيئين احدهما للانفاس والاخر لضعف
حسه لاكله فاكهة كثيرة تولد الرطوبة الجيدة وكثرة انتفاع الاجزاء الغليظة بها وقبضه وجمع البدن منتفعا لذلك ليد
صفرة لعدم تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة السوداء من القمر وذلك ان المرة تعتد
في اعماق البدن وسخن الاعضاء الشريفة وتحللها مرة والبعض يسير يتضمن كثرة العمل وقلة الاستحالة لسوء الهضم
والبول ابيض وذلك لقلة الاحمر لعدم النضج الصالح وعلاجه التوديع والسكون لينة التحليل ويكثر الرطوبة والتدويم
بترطيب الدماغ بالدهنيات والادهان والتشويمات ان النوم يرطب بكثرة الهضم ولقذف الاعضاء عنه بالعذاء
المنهضم ويكن استعمال الفروج لتكونه في الباطن ومنع التحلل الموجب للعياف والمرارة والاستحمام بالماء الحار
والان حرارة الطعام تعادل الاجزاء المارة والفرج بالترطيب مثل ما من البقوليات والفروج والبيض والسمك
البيدة الكيموس السهلة الانهضام منه الفراريج يجب ان يبدأ المقبل في اوسع وقته من جهة ان السهر يبرد الهضم
ويضعف وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد وماء البهار لتسكين المرارة وترطيب البدن
وتقوية الروح وفاضل تنبيه البدن بسخن الروح ان الحركة البدنية تسخن الفاصل بالبدن كله وتشتعل
المرارة الغريزية فتحمي الارواح سيما النفسانية منها مع ان المرارة تضاد بجفف البدن فيشتد تأثير المرارة
فيه وعلامته يبس الجلد وقلة خصوصا اذا كان التبع مغرقا لانحلال الرطوبات بالعرق والبقاء وصفرة
البيض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غير ما لانكاك بعضها ببعض وكثرة اكلها الاغذية
في الحركة وحس الاعضاء وكراهة الحركة لفراغ البدن والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مرونتها
للانثناء والالتواء وضعف القوة من تحلل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالماء العذب الفاتر
والدلك الرقيق وهو الذي يكون لغير عنف والغرا لين لان يلين الاعضاء ويرخيها بترة من الرطوبات
وتسييلها اليها والمرخ يدهن البقصيح سيما بعد الحمام لان الدهن يلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة
التي اكتسبها البدن من التحلل بالهواء مع انه يرطب بقدر ايضا ويرخي ويلين والسقي بالاغذية الباردة
الرطبة مثل لحوم الفراريج والمرق البارد وصفرة البيض الخبيص وسقي الجلاب واما من اسهال فتوجب
بحرورة منه حركة الروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين

من جرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالادوية المسهلة فانه الدواء المسهل كالترنجبد والشقرنباء
الاغلوس كيفية حارة صادرة عن سخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف
الذي يجريه منه للاخلاط بسبب احتياجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحي باستفراغ
الرطوبات واسهاله للخلط منه على البدن فيشتد لاشتعال الحرارة فيه وسخن الروح سخونة زائدة للطافته
وعلامات ورمها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتصعيد القلب والمعدة بالا
عندة البارده المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والخيار والكمثرى والاجاص الاسود
والتفاحي باللاذنية القابضة البارده مثل الاترج مع الانيسون وحب الرمان والماض وجع شديد يحس
الروح سخونة تشتعل حمى الاضطراب الدليمية وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح
وحركتها نحو جميع البدن الى موضع الوجع وذلك لان القوة في الروح للغرض تحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة
الطبيعة مجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المريض فيه لانه سوء مزاج او تفرق
اتصال وعلاجها تسكين الوجع وعدواته ذلك المرض بمعالجتها اي معالجة الحمى بما يليق به الحمى الدليمية من الاعة
والاستفراغ والتفريغ وغيرها وتسخن الشيء يسخن بعد الروح للاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لتوزع
شيء منها الى الاعضاء وعند ما يفترق منها لاصلاحها لحاجة القلب عنها والطبيعة لا يرخص في ذلك فيضطرب
حركتها بين الاستفراغ والتفرق ويسخن سخونة تغلب حمى وعلامتها مقاومة الشيء لسقوط القوة وضعف
النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الشيء وتقوية القلب
واستعمال المبردات الدليمية من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الشيء وامانا
من رجوع فصل او غلط شديد للاضداد والبقايا في البدن لان الحرارة عند الوقوع تشتعل في الاعضاء
والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي يمكن سورة الحرارة ويتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذ
لم تجد ما يتوجه اليه من الغذاء فيكثر الاخرة المحادة لتحليل تلك الرطوبات وتخلط بالروح فيشتد سخونته
وذلك عند الغلط الكثير وفقدان ما يمكن حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب وعلامتها ضعف النبض
وضعف الفوة وكثرة التقلب وربما ادى الى صلابة الطبيعة اليبس والجفاف وقلة الدم المرار

الشرابين الملين اما وقت رطوبته الطبيعية وعلامته سقوط البول والغائط الرطبة من الرطوبات
المحمولة من الفرع والاستفراغ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربو البارده
والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر ربما من سدة في مسام الجلد وفوات العرق عن سبب بارد طارئ بسبب
فيبث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السديدة على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة فوات
العرق اللبيفية والعرق الساتية الذي في مجاريها لانه في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب
البارده كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدة قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في لبيف العروق وسواتها
وفي انواعها وفي مجاريها والذي يحمى يوم سدية فما يثار الداعي الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها
او رقتها او ورم مضغط او برد عاصر تابعين فتحتقن البخارات الحارة وتجتمع والاحتقان فيحدث حرارة مفرطة
ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها ومدته للحمى التي تتبدل ثلاثة ايام واكثر ان
كانت السدة كثيرة قوية ولم يكن تكاثفه واحتقانه من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى الاحياء الصفن
عند ما يتعدى الاستعمال السخونة التي توجبها السدة وتسخن البخارات وعلامتها بقاء الحمى بعد
الاخلاط وعلاجها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم بالاستفراغ الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها
تحدث لاجل سبب بارد فيه البحث المذكور وانها تستدل بالقوم الثاني والثالث فان السدة اذا كانت في
مجاري العروق اللبيفية والساتية وفي فروعها للتدفع سريعا اما اذا كانت من غلظ اولزج لم يكثر
ورم ظاهر واما اذا كانت من برد عاصر ثلاثة اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل
البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويرد ادرعة النبض وصنع العارة فيها كل يوم للاذى بالحرارة
بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت مع ذلك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة
وتنقيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا يجتلب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض
المجاري فتملأ فيه ويحدث منها الفطار كثيرة وربما ادت في السدد سيما اذا كانت المادة في
غلظة لصيقة بالكيفيتين ونزه من الجوالي الغير المحادة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح
والجلاء والاستحمام بعد الاخلاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونحالة الحنطة ونزه حاضنة جلاة معتدلة

مثل بيض الباذنجان والكرنب وبزر البطيخ وامامن تمرة وفساد طعام في الدخان يحدث منها الحمرة ودبيب
يبتدئ من الحرارة وتنتهي بالروح وخصوصا في البلاد التي يكثر فيها السام فانه لا يتخلص الانجم الا
خائفة منه بالسهولة وعلامة تغير الرائحة الى الفاترة والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة
والامعاء من الطعام بالقي والاسهال بعد ان يعالج الغثيان الفاسد ثم الاستحمام لمنضج السام وتحليل ما بقي
من الجامدات الفاسدة والتعذي بالاغذية صعبة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاشياء
كالحصرمية والسماقية والرمانية وان كانت الطبيعة منطلقة تكفيه تخرج الكالمان لا يخدر به الغذاء
ويشتغل من آخر يوم شرب الاشربة باردة الغذاء المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض
الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية فضدها يمكن ان يقال انها من غير ان تتعفن لان
ما يكون مع الغرغرينا يكون من جنس الحميات العفنة وينادي بموتها الجرة الى القلب واما الليات
التابعة للاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون مفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فيتعفن
موادها وعفونة رديئة بسرعة وعلامتها ان يكون وجع الحر لان الاجزاء الحارة التي يتصاعد الى الراس يسخن الدم
وترتعد فرائص الاطعام للبدن مستهلكة لكثرة الاجزاء الرطبة ولا يكون ولا يكون شديد لدفع الحرارة
واذا بلغت منتهاها يتغير ويتصاعد من البدن بخار عفن شديد الحرارة تدري لكونها من العفونة رديا
ان هذه الاورام يكون وعوبتها قادرا ويكون النبض سريعا قليلا لاجتماع مرضين صداعين الورم والحمى
ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التعفين والبول النبض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان
الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه بالروح والمواد الحادة لانها اللطف واسرع تموجا واسهل
انقيادا لسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما تجذب اليها من المواد الحادة الاطبعة وعلاجه
الفصد والاسهال المستفرغ مادة الورم وتبريد الورم بالاطلية البردة القابضة لتسكين الحرارة
وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة اليه حتى يقضي الحي ثم بالاطلية المحللة
او المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فتسخن الروح النفساني لان
تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقات والكثرة عليها من السام وبالاستلقاء ان يا تفضي

من السام بطرق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وقشف جلدة الوجه وتحوفه
وصفر البعض الصلابة الآتية وسرعة شدة الحاجة وعلامتها صبب دمه من الورد والمارين واعلى الرس من
موضع بعيد ليصل الى القعر والاحتمام بعد الاعتدال وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبر
وتطيين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالفليح واما من احتصاد الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد
لان البرد تجمع الاجزاء الحارة في الباطن وبحبسها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام واما بالجملة العام
مثل الرامية والشيبة فانها تفسد السام فتحقن الاجزاء في الباطن وتحمي الروح بالمجاورة والمخالطة
سيما اذا كانت الاجزاء مادة وخانقة وعلامتها تكاثف الجلد والكساد مكان الورد والايادي المغموسة في ماء
الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عنده باليس فاذا طالت لبث اليد على البدن احس
بحرارة قوية اذ ذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب تكاثف الجلد فلا يبرحها فاذا طال
الامر فاذا طال الليث واتسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه
والعينين قليل انتفاخ لكثرة ما تتكاثف الاجزاء الغليظة اليها والنبض سريعا الشدة الحاجة الى الهواء البارد
سبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول ليس صفرة يسيرة ما ولا يمازجها لطافة الفضول
المائية الحنيسة في البدن بسبب تكاثف الجلد الموجب من شانها ان يستفرغ من السام مزاجها مع البول
فيقل لصيغة كثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الذي كالمرفق الكثير لتوسيع السام وتحليل الفضول والقي
بالشيافة حتى عرق ثم دخول الحمام بعد الاعتدال والعرق فيه لتحلل الفضول والاجزاء الحبيسة على الام
والدلك بالكيس السام مثل الخمالة ودبق الباذنجاني وبزر البطيخ والخوز المرو والاشنان والمدتر والعرفج
بعد دلك بها لتحلل ما بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار يشتمل منها
الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة ويشتعل بالتهاب الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه
والعينين وحرارتها وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وغير كيفية الدم ومرارة الغم وجفاف المعدة
وتجذب الصفراء اليها لقطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي يرد على البدن من داخل تسخن
اولا المعدة والحرارة والدبيب في موضع الكبد لان الحرارة تبتدئ في هذه الحي من الروح الطبيعي وعلاجها

تليين الطبيعة بشرب الشيوشات والتمر الهندي وسقي الماء المحبب بقشر القثاء والورد والخشخاش الخالية بالبول
مع ماء الطباشير وورق الهندبا والنسرين وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الأبزن بعد الاغتذاء
والتعذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرم والورشكبه والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد
تحدث هذه الحمى اليومية من ترك استعمال المعتاد للأشخاص المتعادات التي كانت تدفع من المسام لمزاولات تلك
المتعادات بمرارة مرارية للغذاء بان الصفراء الذي هو احد اخلاط الاربعة الذي هو مركب الروح ويسمى هذه الحمى في شغله [illegible]
دخول الطعام والمثل بالمأكل الحامض والمذكي بالعمالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتليين البلغم وبلاوي
الروح وقد تحدث من تكاثم أو تركه عادة لانه كان من الابخرة المارة المارية ولبثها في الدماغ الانسداد مسامات
مزاجه وكثافتها من البرد والمثل بالمأكل الاغلاظ وترابها وتراكبها منها الروح الابخرة من المسامات [illegible]
الفضلة والحمى الدموية الفضلة الاستفراغ الموادة المارة المتولدة من الابخرة المحتقنة والمثل الطبيعة بطبوخ
ليّن لتنقية الدماغ من تلك الفضلة وتنقية البدن من الفضول التي يفيض عنها الابخرة وتصاعدها الى الدماغ وتكيف
السمائل المنزلة نزول الطعام بعد هضم المولد للكيموس وتعديل سخونة الحمى بالملاينة والمرار والمثل
الى الحمى المقيمة وقد تحدث من ارخاء بدن او مقيمة تتولد عن ذلك ما ذكر في الحمى المستفرغة [illegible]
التوخر والمثل ودخول الطعام بعد الاغتذاء للترطيب وتحليل الابخرة المارة والفائدة في اعانة هذا القسم
من الحمى المستفرغة وقد تحدث من اكثار من الغذاء المتقل المرفع عنه ابخرة رديئة لقصور الهضم بحيث
الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او نيل من اعتاد به مدة وخصوصاً في الابدان المرارية فان اكثر
فضولها ابخرة حارة وهو الذي يدفع من البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح [illegible] الغش
ان كان الصفار او الى البلغم ان كان السواد وان كان عن استفراغ الاجسام ضد الطعمة لما ذكر والنوم لتقوية
الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية الفضلة الى السفرغ ما
في المعدة والامعاء تفعله الرياضة الاغلاظ وهيجانها يحدث سخونة وتلهب في الروح [illegible] الحمى الدق
والحمى الدق فهي التي تنشب الحرارة الغريبة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة الاعضاء الاصلية خصوصاً القلب
لما علم من ان الرئيس الطبائي فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته ملائمة

تتأدى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لانفسه ثم في تضيق طوبات البدن بالتحليل
وجدوبة يكون فيها من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة او المالة مدتها ست القلب والاعضاء الاصلية
المائة تلطيف الغذاء فيبرد الرطب من القليل او لقلة مراعات جانب القلب بالاطلية المبردة
او لاضطرار الطبيب لتوارد الغشي الى سقي المجرد وكالمسك او لان الخلو المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه
ويفسد الغذاء ايضا الضعف القوي فلم يصلح للتغذية ويتقوم منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد حينئذ ابتداء
وتحمى سخونة قوية اصلية لم يكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة عن الاغلاظ، وعلة الحرارة في رطوبة القلب
ورطوبة الاعضاء الاصلية فانتهاؤها اولا ودوم حاويحدث في الصدر فيتأدى حرارته الى القلب بالمجاورة،
ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويضعف معها الاعضاء الاصلية
وسبب زيادة الطعام ينشئ الحرارة فيها وقد كلامه مذا بحث ان الحمى والورم من الاسباب الفاصلة
للدق لان البقر والماعز اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر
ما يضعف البدن ويخفف فيه امع الاسخان لا سيما ان العتق سبب بعد هذه الاسباب وسن العتوة لان المزاج
في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة في وقت حاضر لمن مزاجه حار من الجبلة ويبرد بوجه ان فان هذه
الامور تؤمن تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها ينضم من المبردات
والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض والبدن الحمى ثلاث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة القلب
وحسب الحال في نفس الرطوبة ان الاغلاظ اما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها واثرها في نفس الرطوبة
فتشابه ايضا والمعتبرات المراتب بحسب التأثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات، اولها ان يكون
الحرارة الغريبة تحدث في اثناء الرطوبات المحمودة في تجاويف الشرايين العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية السائرة لها وهي من الرطوبة الثانية التي استحالت عن الملطية، في اثناء الرطوبات التي في فروع
الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في الليفية منها كالغم للطبقات بعض اجزائها على بعض، مستبقية في
الاصلية كما تظهر ومدة الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء كمنزلة بدن الحمى الكل ومدة الرطوبات
والتي قبلها معه في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وسببها اذا تبقى اسبب من حركة خفيفة او غيرها

والان يستحيل فيه أولا فقد البدن الغذاء وذلك ان الغذاء ليس كل صير جزء البدن بل يبقى منه شئ كالسبار
الذي فارق بناء الاشرف الزيد من الطبيعة حتى يصير جزء مضموما فان الغذاء غير طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء
والبدن الذي صيروه تعضو لا يكاد يستحيل استحالات كثيرة وفي كلامه تخليط لان جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون
الحرارة آخذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصفار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى
عنده عند الجمهور هي التي تفني الحرارة الرطوبة التي في العروق والشرايين في افناء الغريزي فرج الاعضاء لا من الرطوبتين
من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا مرة واحدة اذ الطبيعة تفنى ما هي من الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى
اشرف من الثانية لانها اقرب الى المذكرية فاذا لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فاذا قبل
عند ما تفنى الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات يجذب الاعضاء بدلها من الروح وهي من السواد
وهي من الجلد اول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات
تماما الا اذا لم يك قليل من تناول الغذاء قلنا ان الخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل
بالتحلل الطبيعي الذي لا يكون الا حتى ان عند فاذا عاون التحلل الطبيعي تحلل آخر قهري صار الغذاء قليلا بالضرورة ولا
يفي الغذاء حينئذ بالاخلاف فيضعف الاعضاء على مر الزمان ويضاعف ما يتولى الحرارة على الاعضاء حتى
يفني الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم مرارا ما دام لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف
ايضا مجاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والا
جذب من المعدة قلت المشورة فيقل الاكل ويقل الدم الخلف فيزداد الخلف على الدوام والثانية ان يكون
تدفئت هذه الرطوبات بما يكون تشبيتها بالرطوبات الغريبة العهد بالجود والنضوج بالاعضاء وهي
رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها اقرب عهدا بالانعقاد لم يصاب بعد
بل بقيت رطبة رخوة القوام فلا استحالت الى جوهر ما من طريق القوام ايضا فلذلك تجذب عن انواع الرطوبات
ويسمى الدقيقة عند هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة
باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء احدث الاعضاء في الذبول والثالثة
ان يكون تدفئت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبيها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الا

عضاء من عنصر الماء والهواء وتقال لها الرطوبة البشوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من
اول الخلقة وبقائها بصير الاعضاء لا تفرق والتفت ويسمى الحي في هذه المرتبة المتفت والضعف ان الاعضاء
في هذه المرتبة يأخذها الاضمحلال هذا الحكيم الشيخ وجمهور المتأخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل
المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبتين تتصل اجزاء بعضها ببعض فمتى
سخنت هذه الرطوبة فقط ولم تفن منها شئ فالحي في النوع الاول من الدق ويسمى حي وقت مرسد ومتى كانت
هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحي في النوع الثاني من الدق ويقال لها
الانزلي ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحي في النوع الثالث من الدق ويقال لها الملتهبة
وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على الدوام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على
البدن ويلزم منه ان لا يوجد دق مفت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب يتبدد الرطوبة
التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة اليابس بالعروق
والشرايين والاعضاء وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى ما فهو
قول الشيخ فذاك والا فهو فاسد وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتشيف
الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل المخ وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة وتشيف الحرارة بالرطوبة
الغليظة التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتشيف الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال
الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة
هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان قائلها انما يكون بعد فناء الرطوبة الغليظة لما ثبت من ان الطبيعة
تحاول بالاخس من الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثابتة رطوبة
غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ فيما ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا افنت
متشبثة بنفس الاعضاء لم يبق لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير ثم ظن انها تكون في جوهر الاعضاء
وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى في المرتبة الاولى دون التي
في العروق الصغار فانها في الكبد والمعدة وباصلها وان يكون الرطوبة الزوائدية التي تمد تلك الرطوبة تفنى

في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء يفني في الثالثة وانا لا يفني هذه اولا وبي اقرب
لان جوهر الاعضاء كما ان الطبيعة تحامي عن الاضداد تستفدي بالاولى ما امكنت ولو قيت اولا لكانت تحمي
الدق صفا وبعد انتقال الرطب ان يكون هذه تحمي في المرتبة الاولى وان القليل يفني منها في الثانية والكثير منها
في الثالثة فاما الرطوبة العرقية فليست تفنيها الحرارة فقط بل والان عند ما يجف يقصر الاعضاء عن اجتذاب
الغذاء فيقل الاقتضاء على العرق الى المعدة فيكثر الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة
تفنى اذا لفنيت بعدها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل لكانت هذه الحي سقاوا ولوا وانا قول في هذا الكلام
تلزمن وجوه الاول ان الرطوبة التي في الحراق العروق الصفار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح
به الشيخ رطوبة مختلفة من الكيموسيه ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء مضمون الاعضاء المفردة
بالقسم الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت مشتبثة بالاعضاء يكون تأثيرها في جوهرها مع قوله
ان الطبيعة تحامي عن الاضرب بالاول يجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها اجزء من الاعضاء في الجملة
كما تبين من كلام الشيخ فيؤثرها الحرارة المشتبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المرارة
العضوية تستفدي بها الطبيعة عن الرطوبات الآخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يعني
الرطوبة التي بها يكون الاعضاء وخصه ان اراد بها الرطوبة الغليظة فليست الرطوبة الرقيقة
لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون
خروج الدهنية بالبول والبراز الا في مرتبة الاولى من الدق وبحسب بعده عن هذه المرتبة يقل وهو
اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله
ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء تحمي في المرتبة الاولى وتفنى القليل منها في الثانية و
الكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما يحمي والثانية ما يفنى بناء على ما قال انها
اوقيت اولا لكان الدق صفا ولم ينتقل وانا نمنع ان فنائها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا
على التدريج غايته ما في الباب انه يلزم منه ان يكون المرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء
وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا الحرارة الغريزية في ذلك بل يوجب

الرطوبة الاصلية تحامي عن الاضداد

الاعضاء

لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل وهو الخامس انا لا نسلم ان الرطوبة العرقية مادة للرطوبات كلها
حتى تفنى اولا بل مادتها الرطوبة الغليظة المحتوية في تلك المجاري وبه تجذبها الاعضاء عند فقد ان مادة
من الرطوبات الآخر وتغتذي بها وعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك
الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كل ما ينفق كما يصل بل قد يفنى عند ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل
الانفاذ وذلك هو الرطوبة العرقية في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالدهن وما كان من هذه الحي
على الدرجة الاولى لمعرفتها لصعبة لانها شديدة الشبه بالحي للثقة من حيث اللزوم والاوطان والتهدة
وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه ليس من الرطوبات الثانية الا كان قريبا
من الحالية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد استعمال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقابلها
من الرطوبات الآخر بسبب ذلك تكيف الحرارة وتخالف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية قبل
حتى سهلة لظهور الفساد والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد
نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية
بانا الفتيلة السراج اذا قلت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها انسال اجزائها
القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها
من كثير لذلك لا يمكن اعادة ما فنى من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحجرت وتفتت في اوعية الغذاء اولا
شبه اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم يتحجر ولم يتفتت في الاولى دون الا
خيرتين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا
سببا بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يختلف في الاكثر الا عما تحلل من البدن
بالعرض الطبيعي وعلامتها ان يكون لا رمدة على نظام واحد الان مادتها ليست مما تحلل بل هو بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوة الحرارة والرطوب لان الاعضاء بسوء المزاج اما ان يكون
اذا كانت مختلفا فاما بسوء المزاج المستوي المتفق فلا لعدم الامكنة واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية
على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل من الضد الوارد المغير

وعند رطوبة في

دالها القوية ان يحلوا الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد مسافة او سعتين كما يحلوا الشعلة عند
اصابة الدهن عن المقلي وهو الظرف الذي يقلى فيه الحمى عند صب الماء عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه
لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تشتبث به بالنفوذ
من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار عند اصابتها
وكلما ازداد الاشتعال تزيد الاشتباث والتشبث لان تحلل الدهن والماء عند وروده على المقلي
المحمي يقبل ويفصل عنه بحسب حرارة المقلي اخر محاورة لم يكن ينفصل قبلها ذلك عن نفس المقلي يجتمع الحرارة
المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث لسخن كل واحد من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي
بالماء فيسكن الغليان والاحالة او تحلل الماء بالكلية والاحالة الى تقييد الماء بالنار كما قاله المصنف
والباقيان كيفية اشتداد حرارة المذوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب
ذلك انما هو الحرارة المختفية في اجوافهم فاذا ورد عليه الغذاء ناورته وعاونته كالحرارة المختفية في النورة
اذا ماسها الشيء من الماء فعند ذلك يثور وتحي لان دلوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وتكشف
وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس بدلوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد
الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند تراطيب البدن بالحمام المرطب والوجود
خلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال توم سبب ذلك ان العليل يتناول
الغذاء عند اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيعد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها ويظهر الى الخارج والاعتراض
عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغذاء
او العشاء او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة
على الوجه المنقول عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى
مضاد لها في الكيفية ومعه الحرارة عندنا وله وتشتد هذه كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء
عليها وقد يورد عليه اعتراض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال عند اطلاعه فانه لو كان
كذلك لكان فورانها عند شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء

المستعمل

المستعمل فيها لا يكيف ما كان مركبا في الوجود خلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان
الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به فاذا ورد
على البدن مولاة اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا اولا فتقوى الحمى حينئذ ولا يلزم
مثل هذا في الحمى العفن فان الحرارة فيها لا تشبث بالاعضاء الفاضلة والغذاء قال الفاضل العلامة
الايراد عليه الاعتراض بان الماء البارد كما يرد على صاحب الكامل ان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها
لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولا قوة التصرف في الغذاء
متوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب بضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة
الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في خروج الحرارة لان البدن لم يكن
شديدة الاستعداد لقبولها كابدان الذوقين قال السيد وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا ما يكتابنا
السيد بالشافي وجها قويا بما من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل ونبين ان حرارة المذوق حرارته
قد تكنت في الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد صارت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال
الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانما الغذاء في مدة الابدان بمنى الغريزية وتقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية
لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء
الى الدم والوجود خلافه واقول قوله قال المسيحي ان الغذاء عند ورود على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية
في الابدان الصحيحة كذلك تقوي الغريبة في المدة قبل تم الدليل من غير ورود شيء عليه نانا نرى من امسك عن
الغذاء يومين ثلاثة بحيث استولى الضعف عليه وفارقته قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال
الضعف قبل ان يهضم ويغتذي الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما
عرض له من تحليل الروح وتفصانه واذا نقص القليل منه وعاد اليه الاستعداد لان جوهر الغيف يتولد بسرعة
يلزمه سعة تكثير جوهره وتقوية قوته وافعاله وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ
تتوجه للغذاء وليا معه وتعرض من تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة مرتبها ان تكرم
الاشرف وتحفظه عن الفناء والعليل ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان

المتقدمين منتهى في هذا التعليل الى ان قال واظن ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هواء
وتزاحمها الحلول في محلها فتدفع بعضها كما انها تفتدع بعض الهواء في البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في الفورة اذا مسها
شيء من الماء ولو كان مذ التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وبان هذا التعليل
خطأ وعدم التوازن من الماء لان الماء لا يبقى له ان يفتدع على مقاومة الابخرة ومواد متكونة من الاعضاء مركبة بل لا شيء يبطل
بفعله لان الطوارئ في البدن حالة الاضلال وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة
من العناصر بل اذا وردت على الابخرة والمواد المحتصرة في الاعضاء زلقتها وجمعتها بقوتها ونقتها للانضاج واما
الفورة فان الابخرة الاخلاط المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الناري والهوائي والمائي
متولدة فيها فاذا اصابه الماء تباعد فيه بلطافته من غير مجانبة وتباعد وجمد والوجه الاول كما ظاهر واقول في كلام هذا
الفاضل ايضا انه على ان الاستدلال لا يكون الا عند تعوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة
فيها وليس كذلك لان استدلال الحرارة في ابخارهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يكون قد
تم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء ويفعل في جواهرها اذا كانت حقيقة بذلك في ابتداء
الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتشقق الجلد ومن بلغت به الى هذا الدبول
وهو اواسط المرتبة الثانية يلتهب اصداغه لفناء الرطوبات الالية لها وقلة الغذاء وهذا ان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها وبدنه قد نقص نقصا فاحشا لقلة الطعام
منه وقد لذلك يظهر الذبول فيه وفي عضاله اولا بتخرق وجهه وبصغر اذنه وبدق بزهما لما ذكر وبدق
رقبته حقر ترقبه ويظهر عظام الصدر منه وبين اوتاره وعروقه لذلك الا ضمحلال الكثير وفنائه وهي اي العروق
مع ذلك غاوية نادمة من الدم فتعتني بحبسها على كثير من الغذاء الدم بسبب ضعف الهاضم من تهيأ لنيل الجسد
وضعف بنيته سائر الاعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن جذب الدم
الى العروق وعلاجه التبريد والترطيب وذلك بدهول الابزن من الماء العذب الفاتر سويعة بعد سويعة بلا
تعطل فترة والمسح بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه يفتح مسام الجلد
ويحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن ترطيبه

مع ترطيبه ليصفو لي الجلد ويفتح المسام بجراة العرضية وتهيئها لتعوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية
المعتدلة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الخضاء والطباشير والخس والفرع والقثاء والقثاء ومن الفواكه
الرطبة الرخصة كالسفرجل والقرايح فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة طبعها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء
ويابس بالفروجها مع ان الدم المتولد منها قاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية
الباردة مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحقا والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب
الخاص واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد
لان القابض لا يفوس برده الى عمق البدن والابرد ان يكون كالبرد ويجب ايلا البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر
البارد جدا الخفيف لا يوجد والجامع لهذه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله
لم يذكره لانه في غاية التخفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه
شيء من الرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوه وتبريد البدن وترطيبه بالمطر مثل ورق
الخلاف والخرات الكرم والكمثرى والرياحين مثل الورد والبنفسج والنوار الفواكه والفواكه العطرة
مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والاسقوبه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجد فيه وفرش فرش كان
المعتدلة والصادق الشيوخ وورق الهريسة فجرت العادة بان يذكر الشيوخ بعد حمى الدق وان لم
يكن من حمى الطبيات لشبهها بها فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث
يجف الاعضاء ويحمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت
الشيخوخة مما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببا ما
برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في
البرد القوي مع ضعف من البدن اي خاصة فيه فان الابدان الضعيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد
وغيرهما من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويجر عن استبدال ما يتحلل عن البدن
لان الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض لمستولي اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف
القوة الغاذية والحرارة تحلل وتبيب الرطوبات الغذائية وتفنيها كما في الطبيات المحرقة والاجواء الشديدة

يعقبها المرارة الغريزية بنشاء الرطوبات التي بعد ذا ما وتعقب برد ا وبيسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت
من المواد الردية كما يستفرغ بها الروح وبطلان القوى ويضعف الحار الغريزي وتحدث عند الافراط
في تبريد الحيات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفئ عنها
الحار الغريزي وعلامة علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاستمالة والالتهاب وبياض البول لعدم نضج
الطبيعة فيه لضعف الهضم وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الطعام والاشربة بعد الهضم والنوم بعد الطعام
والتغذي بالاغذية مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بالخل الحار وماء الحصرم والقليل من الخبز والفرخ بمثل
ذلك من الترجس مع السكنجبين وينبغي ان لا يبتدي بالمسخنات القوية لانها تهلك القليل بتغير المزاج دفعة بل على
سهل وتدرج في حميات العفن واما حميات العفن اعني ان سخن الاخلاط او لا بالعفونة التي تحدث
فيها ثم يشاركها تلك السخونة من اي عضو كان الى القلب وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء
فيسخن كما يسخن هواء الطاعم وجدرانه بسخونة الماء وسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار
بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب المعدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لفعلها او الطارئة
عارضة للمعدة في المناضي والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم التروح بالهواء البارد وعدم نفوذ الادوار
والحنيفس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط
الخبيثة ويصيرها كمال الرطوبات المتصلة من البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن وتحق
تعفن اما داخل العروق او خارجها مثل الدماغ والمعدة والامعاء والمساريقا والكبد والطحال
وغيرها فاما عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تحلل سريعا بسبب كثافة
جرم العروق وتلازه فيبقى ذلك العفن فيها مدة ويبقى المرارة بقاءها لان يتعفن شيء آخر
مما يجاوره معه كما في الطبقة فيجتمع شيء آخر مرة اخرى معه فتعفن المرارة على سبيل التعفن كما في
المرة وهكذا الى ان يتصل النوائب الى ان يتعفن من العفونة ولان العفونة تسري في العروق لما يجاورها
من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال ما في العروق ببعض كما يتواصل الشيء من
المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى يعفن المادة ولرداءة المجاور ولذلك شبهها يحيى بالنار فعلة قد التهبت

نار في بعض اجزائه فذلك تري ذلك العفن المذيب في الاسر متزايدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا
حتى يطفئ الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ليست تأتيه المواصل
الى القلب اذا كانت داخل العروق لانصالها بها وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليها دائما بقية بقيت
من العفونة الاولى فيعفن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء ويبقى للحي ان تعفن شيء آخر من المادة
فيدوم الحي بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها الاستدادات يعرض بالنوائب التي تحس كل واحدة منها وسيأتي بيانها
واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات المادرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق لسرعة كلالها في موضع
والعدم بل هي منفردة في البدن فاذا فاقت على ما يفنه منها المرارة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها شبثت
المرارة والنوبت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت
في موضع لم تعدم للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلوزة المتكاثفة
الآنفة لها عن تمام التحلل فتبقى رداءتها وارضيتها التي ليست سلبية للحي لما ذكرنا من سلبية المرارة
والعفونة لا بد وان يكون جسما رطبا كاثيا مدة من مالى المرارة فانها تعفن مثيلا مثيلا حتى يتزيد الجميع ولم
يبق فيها رطوبة فيطلب الحي بقاء المرارة اليه ان يجمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن
ايضا بالمرارة التي بقيت من العفونة الاولى فتعفن مستوقدة من هذه الاخلاط المتزيدة او تعفن بعلة
التعفن الاولى في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل الاخلاط المتعفنة خارج العروق لبسكاثها في موضع
والعدم حتى يسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى الباقية نوب كل يوم فان الغلم سهل التفجر بسبب كثرة
مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون مبدئا لها ولذلك تكون زمان
فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانية عشر ساعة والحمى السوداوية تجاوز بعدة
ان السوداء صعبة التعفن لبردها ويبسها وهما ضدان للعفونة ولذلك تكون زمان فترتها ثمانية واربعين
ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية بين بين لان الصفراء
كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت احر تمها لطفها واحر تعفنا لبسها وبذلك ان
الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل

لان الحرارة تجذب الرطوبة وتنضج من الغليان وانما يأتي قشرة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لامع عرق الغضب
والذي يكف قال ابن الصادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم
في البدن وان كان حارا ايضا اكثر استكثار البارد بالقوة اذا سخن كان اقل تحرقه من الحار بالفعل والقوة
بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الغليظة واذا غليت بالسوداء كانت سهل تحللها
لكثرتها كالسمن فعفنها المراري يحتوي على الصفراء ويكون زمان قرحها ستة او ثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان
العفن الدموي عشرين ساعة وتحقيق القول في اختلاف انواع الحميات هو ان منها ما مادته امور اجتماع وتعفن وتحلل
فان اجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير والعكس وبحسب كيفيتها
في الرقة والغلظ والمرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة والعكس الا ان الكيفية في ذلك
ابلغ وذلك لان مادة العفونة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفيتها الاربع فانها ان كانت حارة
او رطبة او حارة منها تتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او باردة منها بالعكس والتحلل يختلف
بحسب كيفيتها في المرارة والرقة وضدهما الغلظ والبرودة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لرقتها غليظة او غليظة جدا
صعب تحللها من البدن لكن المرة بعد ذلك تبلغ وذلك يطول مدة البلغمية حتى انها لا يسلم البدن منها ابدا
مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة جيدة المزاج فبالعكس وان كانت كثيرة الفساد ولذلك يزيد مدة حمى
السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما
دائرة وذلك اذا تعفن خلطها خارج العروق بحيث لا ان الدم اذا تعفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة
لم يكن تخرج البتة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب فهم الآن يحمل كلام اللاحق مخصصا بما اذا
دخلت وذلك اذا تعفن داخل العروق اي عفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا انضج بها
دم كثير وعفن لانعدام التروح والتنفس فالحار الغريزي يستولي على الغريبة لضعفه والطبيعة العرقية
المحافظة على المزاج الطبيعي تدفع من التعفن والفساد واذا تعفن التهبت في العضو حرارة غريبة تحس
باحتراقه ولا تأتي لا حتى يصل اليها القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج
ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيكن الحمى وانما يكون الدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام اذا

خرج من العروق الى بعض الاعضاء مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها ويتركب
بادرة سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدئ لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء
هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الخاص للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما يحدث من الاسباب البدنية
مثل السدة والامتلاء يحدث عن الاسباب البادية مثل الاغذية الردية وشدة الحركة والشمس ونحو ذلك كالاغذية
المعفنة والاغذية الآسنة كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كالتين وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لابد
ان يتقدمه الاسباب بادية او بدنية ومعها كلها انما تفني وهو حركة ارتعادية مع برد وانما تفتر قوة
ناضج ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة يتشمر لدفع الاخلاط البادرة او المادة الذاعة التي قد انهى العفن
الذي هو نهاية استعداد القابل لها فلا يحس ببرودة ولا بلذعها فاذا تحركت حركة لكن العضو ومرت العضلات
واللحمة كلها استة التي لها استعداد لذلك فيحس ببرودة ويرتعد لذلك السبب المزاج المختلف حتى يرتعد
ذلك المزاج الردي عليها او صار الوان الها فيكن الاعضاء من الحركة لاجل الطبيعة اي الدابة منها فيكون مادتها
وعدم قبولها من مستقرة الا الاعضاء الشاسة وبعض الوريدات بل عليها ان المادة بها ايضا كانت الا في
بدء سبب الصب المادة في موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الشاسة او في الاثناء عند انفجار الورم
وعرفان المادة الذاعة على تلك الاعضاء هو حرارتها فيها اقوى من حرارة حمى يوم والبعض والنفس والبوك
شديد تغير الوان كل واحد منها علامات تخصه في حمى العب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها بعض خارج العروق
ان يبتدئ بنافض شديد الغرة لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازداد تسخنا ولذعا مع تعفن
قليل البرد الا ان البرد ههنا انما هو مجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن وكسبلاء البرد على الظاهر فلا ان يكون
من الوان البادرة فانه فيها يكون مع برد شديد بحيث يبرد الفم لهرب الحرارة وليرد مزاج تلك الاعضاء وسبب
الناضج في حدة الحمى حدة الصفراء وقوة الحرارة الدافعة التي في العضل فان الناضج انما يحدث من
القوة الدافعة الطبيعية عند انضطرارها الى دفع ما يؤذيها من امر سرمي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه
عند تحركها اي حركة الصفراء من مستودع العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الشاسة
كما ينفض من سب الماء البارد على جلد جلده ولا يملك ان منع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد

وان كان عن البلغم الحامض كان معه برد شديد لان حموضته انما يكون اذا فعلت فيه الحرارة الطبيعية و
اوجبت له غليانا فتحلل ثم استولى عليه البرد لذلك وقصرت الحرارة فمن شأنها ان تعصر اليها
اللعضاء والفضلات والغرض بها جوهرها فتمتد وتعرضه فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون
معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انتقاله الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار
من غير نفض قوي واذا ليس له لزوجة الزجاجي والدافع المادة الصفراوية ويعدها ولا يشتد برده لانه اسخن
البلغم والسهل تحوله للصفرة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة منه الى الظاهر الاعضاء
وما كان من بلغم ملوخي فانما يتقدمه لبث كثير من النوائب القشعريرة والبرد والنافض. الا انه ليس يشتد البرد من بين
انواع البلغم وذلك لان اصحاب الكلى انما يحتمن اصناف البلغم ليس لدفع والمعدة ولا يحدث عنه عند الصحة
عند حركة من مستوقد الصفرة حتى اذا اعتدت النوائب اعقبها عنه كابان الطفء وارق واحلى تغيرا وكيفية اما الى
برد شديد اعدة قوية وربما يطيش بعده الحمى الوافية. الا اولا برد شديد وذلك الا وآخر يقرأ لكاكرة ان الصفرة
يسبق او لا الى الاعضاء الاصلية الا ترى انك اذا كرت فيتجرعها الجرة صادة. الحرارتها وقتها ثم الى البرد والاعطاء وهو
لا يتعفن بسهولة ولا يسخن بحرارة شديدة ولا ينفصل عنه الجرة مادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وتسلا يكون
معها التهاب ولا كرب ولا استيان كثير لان الهواء البارد والمادة البارد ولا الى التكثيف والتفاعل بعدة احدة
عدة الحمى الموافية من عدة الفشر فاذكر ولا يبقى البدن فيها الحرارة نفاذة. فاما يبقى فيه بقية لئلا ان يكون النوبة التالية
كثيرة المادة وعلامتها ان نوبتها فلا تتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء آخر وتعفن ويكثر نوبة اخرى
ويقل بينها الفرق ولا يكون تباعدها عن مع ذلك طويلة جدا منه وربما يفيت الشهر. لان الطبيعة تضعف في عند كل
لغلبة زمان راحتها فلا تهتد على نضج المادة وهو منها ولان المادة التي تغشاها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فتحتاج
الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا يقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير
الغذاء ومضرة فتتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب انما يؤدي الحمى بالاشياء الحارة المرطبة
المرققة زائدة في السبب وان يؤدي السبب بالاشياء المسخنة المجففة زائدة في الحمى وان ركب الدواء ليصلح القرض
على ما ينبغي وعلاجها بالمطيف البلغم بأدوية الصغير المركب مع المطفيات مثل بسول الكرفس والرازيانج والسكبين

البزوري على قدر غلظ المادة وبردها والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة حينئذ متحركة بأبخرة الحمى فيؤديها وتوقفها
فيه ثم بالقيء يسهولة. بما يقطع البلغم مثل الانيسون والبسباسة والفوة وزوفا الفرع الكبيرين وحب من الخردل
بأخرة مثل الجبن بأصل الكرفس والرازيانج والسكبين والانيسون والفانيذ والزبيب مع المالخوليين وسنجبين
وزوفا التربد كل ليلة ان احتملت القوة والا يكن الطبيعة لينة والاكل ليلتين او اكثر وعند صفقة وكبير
معيل كل شهر مرتين وعند ابتداء شروق مكرر قيرزة مثل الجبن وآخر في اول ورد الصفير والكبير على حسب حال البلغم ويمنع
منها الاوراد القوي بالاشياء القطعة المطيفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد التطيف ورقة
سهل الاستزاغ عند الاوراد لانه حينئذ يصير جزء جنس المادة التي تشابهها ان يندفع بالبول والان تكرر الاوراد وكثرة ليست
فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وادي الامعاء والاشبه ان يؤول به النهيج الحادث في البدن من
استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والقيء لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى المفضول الباقية
ويتعرف فيها فينضجها ويلطفها ويدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الوجع تعين على التطيف الاثر فيق
والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات. وتقويه فم المعدة مثل المالخوليين والمصطكى لان ذلك
ضعيفا كان كثير التولد للبلغم ولان كثرة نصب البلغم في هذه الحمى انما يتصب اليها ويجتمع فيه وجب ان يستفرغ
عنه انما القيء وانما بالاسهال. وذلك انه اوقع بعد النوبة نفع والاكثار المعدة والبدن جميعا وزاد فيهما الضعف
والمغذي بالاغذية الناشفة مثل الطيهوج والتدرباجة مع الطيهوج والدراج والضباعات مع صنع وهو الادام
المتخذ من الخل والفهري والسلق طاعمة قوة نورقيه بلوط وحمار وقطع البلغم وقطع الاخلاط الغليظة
الحمى المنتقة الفتق بالكسر الهلال وسميت الحمى بها لان ابتداءها في البلغم ذات. وطبيعته وبلته عدة حمى البلغمية
اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق. وعلامتها جميع علامات البلغمية الدائرة غلا انه لا نافض معها ولا العرق فيها
لا يكون الاعضاء المغادرة الكلية. ودفع المادة من العروق الى الجلد. ويكون كشبه تنش بالدف من حيث ان حرارتها
لا تكون نارية لذاعة والمغادرة مع ذلك دائمة والحس بها الا بحس ساعة شمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا
ترك يده عليه لما يتحلل العضو ويتسع المسام ويكثر فيتباع الابخرة الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رأيت
كثيرا من المدنفين عالجوهم بهذه الاشياء سلامة النفقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات

ويجب ان تكون جزئية بان يكون بدن الانسان مثلا ينتج ليلة الثامنة عشر وتعقب بالسدر والماء المحلل كما مر ثم العرق الذي
يخرج منه وتر الشفاء بسرعة لاستعداد بدنه لقبول الطبيعة وهذه دلالة تفيد بوجه ما يكون وثانيا بوجه ما والاثر الذي
يعقب الكمال اكثر من الذي يعقب النقصان لان الاول يحصل من الاسهل والثاني معهما ان تولد الريح انما يكون من كثرة
المرة السوداء والبلغم المحتبسة فيها والذي يكثر عالم الى الصحاء انما يقصد من الاسهل يكون اعظم نفعا واشد قلاعا للعلة
مع ان نفع الكبد ايضا بحسب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان السوداوي يسهل بالاستقصي في استفراغه
وان كان الغير السوداوي يجب ان لا يكون كذلك بل يترك حيث انه يضعف القوة تلم يكن امتلاء وحيث ان المرض من
حيث انه خلط الدم الذي هو صفة السوداء فيزيد قوتها وكثرتها والواجب في السوداوي حيث انه لا يخلو من
مادة الخارج ولا يستفرغ مع الدم فخلط المرة الرديء بالجيد الطبيعة ويعظم البلية حينئذ وربما نصب اليه
مواضع من البدن وحدث حيات وربع الغربي ثم اسهال السوداء بماء الباذنجان الاسود وهو ذلك ما مر في الشراب
من غير ان يسخن والزيادة الاشراف والتعفين مثل البنفسج والخلاف الكابلي السفرجل والباذنجان
والرمان الحامض وسقي السكنجبين وماء السعتر المجرب والقرطيب والقلقيف وان كان من اشراف الصفراء الاسهال
بطبوخ الافسنتين والفي بالاقطاع مثل الجلنجبين مع السكنجبين السكري وشيء من الخربق حيث اضطر اليه
حسكنجبين البوري الا ان تقلع ويخلف وان كانت من اشراف الصفراء فالاسهال مثل البنفسج والبلاشير وغير
ذلك مما يجر ويرقق السوداء مثل الاهليلج والسفرجل والتفاح الحامض وماء الرمان الهندبا
وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من غلبات الصفراء الخالص الذي هو عكر الدم فالمطبوخ المجرب للسوداء
بعد الاستفراغ لانها ربما تعفنت في هذه المرة الاضعاف شربة الترنجبين والاسهال بالخيار شنبر والبنفسج
ثم يستفرغها بالقيء ثم يستفرغ الاخلاط الغليظة الباقية في الوقت الطبيعية ويزيد احشاء لكل شيء بقي
من الغليظ لبقائها في البدن مفردا ويصير تعلاجها والاستفراغ الواجب فيه كما مر في الاخلاط الغليظة وان وجبها ولم تعتد
على الاستفراغ بالقيء انتشرت في البدن وتعلقت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وتنفع منها بعد ظهور النضج لا قبله
وربما بعد ان يطبخ الفاضل ويصير شربة فانه ايضا يدل على النضج المطبوخ المجرب للسوداء وهو ذلك وانا
وزاد والتدبير ليستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها باستعمال هذه

التدبير قبل النضج فوق غاية المضرة اذ لا يستفرغ حينئذ الا الرقيق اللطيف ويبقى ان يتواتر الاسهال بهذه الثلاثة
للخلط السوداوي الا يستفرغ بتلك بسهولة سيما لين لحلقه وترمده ولا يتفق قياء ما مر لمن يتقيأ الا ان الاستفراغ
بالاسهال تم يجب استفراغ بالقيء لئلا يضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت
الى الدور واستراحت الطبيعة بوجه ما بعد الجهد فيحصل بكاية السهل ولا يضعف عن ذلك واذا اتى الدور فدواؤها اعلاء الخروج
الدائرة الا انه ليس فيها نافض ويشتد ربما يتقيأ في سائر الايام والاولى حده فيها لان السوداء مع قلتها في البدن واسر
تولها للتعفن يقل وجوده في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وهو ذلك فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حينئذ
كانت متصورة في العروق يكون استفراغ بعضها منها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة ولانه يستفرغ
الصفراء مترسب ومتعفن فيها الشد تكاثفها وغلظها وكثرة اخلاطها من الصافن والاولى ان يستفرغ مع الاسهال الذي
يخرج من الابتداء فيقرب واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم والاصح الماشه والاولى الفتق
والتوشيه الشيح وماؤه واذا اتى من قبل حمى الربع لانها يتولد من مادة يابسة فلذا الربع لكنها والاولى ان يضع
الا التعفن يسيرا جدا فيكون زمان فترتها طويلا واكثر ما يكون من سوداء غليظة لانها لزيادة برد ما وغلظها يكون قيامها كثيرا
واعسر نضجها واتعفنا ومدة الحميات فد حقق القول في وجودها بقرا وقال ان النبع طويلا ليست قاتلة النبع
الطويل منها ليست قاتلة والما سيء قوداء لانها يكون قبل السل وبعده واما ما يكون من سوداء فهو المنكر لوجودها ويقول
ما رايت في عمري شيئا ويزعم ان ما قيل فيها يكون لسوء تدبير المستعمل او جب حمى فاذا اعتبر واجب في مثله لكنه
الوقت تلك الحمى واذا تذكرت الحالي يكون دواؤها وعرفها الصوات التدبير المذكور ويتبعه من ملك الادوية
وقال الشيخ ليس الحال في كثير من الامراض ولربما هدم مجرب او عالم كثير من مثل هذا شيء يشبه بمثل هذا الكلام
وقد حدثني فقيه انه شاهد السبع واما الفيل فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الفيل بيلاد
مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه ينوب كل ثمانية عشر يوما تربة واحدة واقول انا قد عالجت رجلا ينوب حماه
كل عشرة ايام وعالجها علاج الربع والتدبير اللطيف الذي له فضل بالطيف لانها اقوى من الغليظ من الربع والنفض بما
يخرج البلغم ان كان الحمى خلطا شيخوخيا شربة على الاكل لان عنده ويدل على ان مادتها بلغم تعفن واستحال على السوداء كثرة
البرد والجمود والاحتراق وربما يخرج السوداء الاصفراء ان كان الحمى مرة يابسا حارا غليظا يابس المزاج لان ذلك

يبطئ على انها مراقة مادة بيضة والتي يرى الصدد بارتفاع ويقلع الملح الكلية مثل ماء الشبح الملح الهندي
والكبيرين والتوى يضر جوز الفق ان فتح اليه وانا الحيات الحمة فلة كما في ذوات الذنب وذات الصدد والسرطان وغيرها وعلامتها
وجود الورم وعلاجه اما لورم الورم وانما من سوء تدبير العليل في تناول المشروب وغير ذلك فيشوبه في بدنه لذلك اخلاط رديئة
يتعفن ويثير حميات على تختلف بها الخلط على نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعودها
التدبير الردي وفي ادوارها لا ادوار سوء تدبير عند عودها في هذه العبارة شيء وعلاجه العلاج التدبير وانما تختلف
الاخلاط وتصير في ادوار معلومة فيه نظر لان اختلاف الاخلاط وتمددها لا يوجب الحمى بل يكون لها دور معين
بسبب قلة تلك المادة الحمرة وكثرتها ثم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا اختمرت وعفن والتحال الطيف الى الصفراء
وغلظ الصفراء الى السوداء كما تختلف الادوار الى ان يكون ادوار ما يحل في نظام الطب والاصل في نظام الادوار الربع بل يكون مركبة
من ادوار ما ويكون لها جميع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامته ان يكون شيء من تلك الاسباب يفعل
هذه العلة اي الخلط الاخير اقبل الربع لما يجتهد الطبيعة حتى ينضج تلك الخلط في مستودعه واحد وعلاجه من المواضع
المتعددة بموضع واحد وعلاجه الاستفراغ حينما الطبيعة حين الهيئة من استكمال الاخراج فيسر الاستفراغ
حينئذ فانه وقد علة الحمى وتحدث عن جنس الحيات الغضة انواع اخر يعبر الى ذكرت ويظهر
منها اولى تحمها وسيت باسماء تشتق من تلك الاعراض فمنها التي الى فاها اقبا اوسع وجوانبي يبلغ
فيها البرد وظهر الواحد منها يكون من باطن صاحبه الباطن والتصوير حيث هو البرد مكسة قد يعرض المعدة
فينتشر عند كثير ما يعفن ويغرق ويلهب في الظاهر لان الاغرة الحرارة تنهاه الطافتها فيميل الى الظاهر ما ليس
بعض برد الباطن الحركة ما يعفن لسبب الحرارة للفرط الذي من العفونة والذي يعفن العضو الذي الصد
ولا ينفعل ان برده يعفن الا اذا لم ينفعل عن برده حتى يلاقي عالم يا لفه من الاعضاء الباطنة الحارة لان تلك العضو
وكمن في الاعضاء الباطنة بسبب برده ولا يبلغ مقداره ولا يدركه وبرد من العفونة ان مبرد البدن كله تتحلل
منه البرد في الظاهر ايضا واما كان يتعفن بعض وذلك الباطن دون بعض لان الباطن حيث لم يكن له وعاء
يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء كما يكن ان يتعفن بعض منه موضع ولا يتعفن الباقي

وجود الحمى تارة تحدث مادة منفصلة الاولى
بخار حار ويتوارد اصعدا الى موضع الا
مواد منفصلة الا انه يتفرق كونها
شيء وحين الف وان تقاس الاولى
المادة الى موضع العفونة او مثل
ما ذكرنا ان يتبع علام جالينوس كما قال
بدا نقل

وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها الغيوبية وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر
البرد وقال الشيخ لعل ان يعرف كيف يكون حمى ولا يحدث فيه الحرارة من العفونة الجوهر البدن والمواد التي
حدد دمه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مع تعفن ما يحدث الماء بارد الرطب اي اذا تعفن ولم يكن مع
الحرارة ههنا ابلغ في القلب ويحدث في الشرايين وينتشر لكن يعرض ما منع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لوضع اليد عليها وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث تكثر البالغ من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعلم البعض
وشدة العطش والكرب فهي علامة رديئة لانه دليل على قوة الوبي في الباطن وعلى ان القوة والروح يتصبب اليها بسرعة
فتحلو الظاهر من الحر وسبب ذلك صفراء غليظة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها
ولم يصل منها الحر كثيرة يسخن الظاهر فيبقى الحرارة متدفقة في الباطن واما ان لم يكن الحر تلك الشدة وليست
معها هذه الاعراض فهي ان يكون من بلغم غليظ بعض في الباطن ويسخن الباطن ولا يتصل منه بسخن المارج بالشدة
فيحدث كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد ثم يفصل منها بخار حار فتوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر
البدن ان ذلك المادة لا يقبل من عفونة كثيرة يحدث منها حرارة توي بطبيعته في المارج واذا وصل ذلك البخار الغليظ الضعيف
الحرارة الى الجلد تراءى عنه الحرارة مزاجها عن بخار الماء المسخن وخصوصا الذي صادف منافذ يبقى الظاهر بالحرارة
فجلبه بارد فتصعد بارد ويبرد البدن وهذا النوع الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد ما يكون نادرا
العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع
من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة شبيه بالتي تحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع
سواد اللسان وعلم البعض وشدة العطش وعلامته ان يكون لا نهة ان كانت داخل العروق او يكون
على وجه الجلد ان كانت خارجها وعلامته ان تدبر بتدبير البلغمية والصفراوية مثل المايعين مع كيفين
وقد يحدث من البلغم حمى يوجد بها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من
بلغم قليل يعفن في الظاهر اي والمعدة في العضو الذي يعفن بالتمام لم يحدث صنف برد في الاستكة بل يحدث
ومن بلغم لم يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن
الظاهر والباطن والبخار الحار الذي يرسل الاول احدهما الى تواحيه ويبرد جرم بحيث تتوارد اعراض سبب

في العضو حركة من العضو الذي هو فيه الى الذي فوقه فيدفعه الى ما يليه والحس يدرك المزاج المختلف وعلاجه
علاج البلغمية ومنها الحمى التي تحدث منها التشنج والصرع وهو ان يكثر الاخلاط البلغمية والبلغم الغليظ
فيعرض في ابتدائها ان ينصب من ذلك اخلاط باردة الى القلب فتحدث هذه التشنج في الاكثر ويكون الاكثر مع ذلك
ثم المعدة ضعيفة فتنصب اليها شيء من تلك الاخلاط لضعفها عن الدفع وبصل ادناه الى القلب بالمشاركة وعلامات ان
يبدو في الاكثر وفي البلغمية ويترشح على البدن ويثقل الوجه لضعف القوة وتصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط
البلغمية وان اشتد الصرع لضعف حدث عليهم التشنج لكثرة تلك المواد ووصولها الى القلب وثم المعدة
والضعف القوة وعدم انضاجها بالاستفراغ الضعيف والمبرد اذا ضعفها فتوريها بالاستفراغ بها وبحسبها انتباهها وكيف تعمل
وتحدث التشنج سقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد الجانبها وتحركت حركة عنيفة
للقوة وان لم يستفرغ لم يقدر القوة على دفعها بل يتحركها وان اعطى الغذاء تقوت القوة تقويت الطبخ وزالت المادة
بالهضم اي الثقلة بثقلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا وستحيل الى نوعها او قاتلا
يفسد واسقطت قواهم لما بقي البدن عارا للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيتغذى به البدن وينقص القوة
وعلاجه الغذاء اليسيرة التي فيها اذا حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق الغريبة منها من غير غاية لان غاية هذه المادة
المعدة وشراهتها على تناولها بطريق الغذاء لا يصل الى القلب شيء منها من الاعضاء الشريفة حتى تحدث
سقوطا في القوة ويورث غشيا فاذا لم يكن الغذاء قوت المعدة فيكون تحريكها الاخلاط برفق والترك بالرفق
الثالثة التلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدي به من السافلين متحدرا من فوق الى اسفل ثم من القرابين
كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم مهل الظهر والصدر ثم يرجع الى الطعام الاول حتى اذا كان في يوم
للتحليل ضعف والتنويم لتقوية القوة واشتراهتها ان ينام واعند الفراغ وعند ابتداء القوة لئلا يفعل القوة
عند ورود المادة وعلاج السكر الحادث بالسكر الفعلي ليكون اسرع الحدة الواردة تقويته والجوع على الطعام والتخليص
وبالجزء المقوي من آلة السكر ان احتيج الى زيادة على ما في الشعير ويبقى كل غذاء منقا الامن يزر الكرفس الحلو با
السكبينج العصبي المنضج والتفليج والتخمين كيموسات صفراوية شديدة الحرقة والغوص رديئة الجوهر
حتى ولد عرض لها التعفن وازدادت به لكثرتها ورداءة مادتها وتحركت وابتدت في البدن

ووصار شيء منها الى القلب وعلامتها ان يبدو على الاكثر قيا وان يحدث في الابدان التي غلبة حر المزاج
وبيسه لانها يستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان يحمر في منهم الوجه بسرعة ويحر البدن لفعل الرطوبات
وذوبانها ويسقط القوة والنبض قوته ولحدته او في نوعين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية
من حدة المرض وحيث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة والمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر
وعلاجه علاج الحيلة الحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليكسر الحرارة
ويخثر القوة ولا يثقل عليها او اكل الفواكه البادرة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقثاء مبردة على المزاج
ليقوي البرودة التي بالقوة والتي بالفعل فتكسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي يصل
اليها البرد الفعلي وبذلك المادة الرقيقة السيئة ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتصيد على المعدة
بالصندل والورد وأكل الجزر بالخل الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا يحدد عنها البصاص
فلا ينصب فيها من المادة الحرارة مع انه يقع عادية المرار بحموضته والاجارية عند حدته وبث الحي الانعاش
القوة والمرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مدافيه كعك يسرع نفوذه الى الاعضاء في
اسرع وقت ومنها الحمى الوبائية والوباء ما تعفن لعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المتنوع في الجو
وهو ممتزج من الهواء الخالص ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الرطب
والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمنع تعفنه لها الملتهبة بالمجرة عن الباطن فاذا
خالطته المجرة ورديه ترتفع من معاوزموذنه او بلغم متعفنة او سائل رديء وجيف في ملاحم او غيرذلك
مما يخرج منها الهواء من الصرائف حرة وجاكثيرا او عرض له قرطيب شديد من اشكال سماويه او اسباب ارضيه
لا يشعر بها يشتد بذلك كمستعد اذا ان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة تشبه تعفن
الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه ويخرجه عن الباطن
فيحدث المجلة كيفية رديئة عفنة كمزاجه ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا جاز ان يتعفن
كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون لان المعفونة كيفية مفسدة مضادة ملتكون فاذا تعفن
الهواء عفن الاخلاط لاستحالة تلك الاجزاء العفنة معها ولما يضعف القوي بايراد عليها من الامر الغريب

السبب فيه عن التصرف في الرطوبات وحبابها عن الحرارة الغريبة وابتداء اولا بتعفين الخلط المحمود في القلب لانه اقرب اليه وصولا صنده الى الحرارة الاصلية اولا بالتنفس وهو على صورته الرديه لم يتكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه بما فيه من القوى سماليا في غير محيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تركب سبب الحرارة الغريبه وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فعفن جميع الاخلاط الموجوده فيه وهي بعد خلقا كثير العموم السبب لا يخلط الا بحرارة رديه سميته من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الحيوان ذلك الاثر واضد عليه مزاجه واخلاطه ووجه من المستعدين لها الان الاثر لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن استعداد القبول الاثر الفاعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسده او كان مزاجه معتدلا لم تكد الكيفية المعفنة لهيضل لضعفه ولو اذا كان الوقت الذي يعم الناس عند عروض الوباء والوجود كذلك وهم صنفان من الاخلاط الرديه المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها الواصل اليها فيكثر وصول ذلك الهواء اليها فاول ابدانهم الصغار الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان خروجهم وسماتهم يكون اوسع فاعم لضعف مانع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وعفنها او سيانها عن المعفنه

وثانيها ان يكون مادية الظاهر مكثرة الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحمود في القلب وهاهنا فيتفصل عنه بحرارة مجاورة سيئة الى القلب ويحدث فيه الكرب والاصل في ظاهر البدن لقبلها فلا يظهر فيه كثير حرارة للميل لا للاعراض عن ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وبعض ما يتبعه من الاخلاط بتوابع تتعفن وهذا لشدة الاشتعال وبتعفن لاستحكام العفونة في القلب وفي الات التنفس وفيما بينهما من الاخلاط بتوابع تتعفن وهذا بتكيف بها الهواء المستنشق وبتعفن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويذهبها الكثير في الباطن فتسود القلب والصنوبر لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السخي وتخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها او ذيانها ومن علاماتها ان يعم وبكثرة الناس بل وباقي الحيوانات وان يكون الوباء ظاهرا في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يخلو عنها الغالبة حتى تصل الى الزمهريرية فيعقدها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وينكاثف ويصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائيه

الفصل الرابع

كالذي يتكون في الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته ومخالطته وتعالت بها الاجزاء المائيه بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير بها غير محطر وكثرة السوداء والرطوبة فيها بما يحدث من اعفنة دسمة تصل الى الهواء كالدخان المحترق وبشتعل ويتشبث بها النار بسرعة حيث كانت الطبيعة كالشحم الخ يلقاه وجاذبي بها من بكت ثمة مشتعلة بشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل بها اي بالسفلانية بشتعل ويضا ويريد ذلك الدخان المشتعل كالكوكب يقطع وعمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا مشتعلة ربثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب يقدر وان كانت لها مادة غليظة تشتعل وتثبت مدة كانه كوكب ويكون على صورة مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر في تلك الابخرة محترقة ويتصاعد من وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره بكثرة ولسلاط الاعضاء الكيفية به بما يحمل منها الاجزاء اللطيفة لبيب العفونة وهو بالحيوانات الذكية الحس كالقطن وبحوه من اوكارها وما ترتها منها او توبها ابيضتها او فرخها وعلاجه القصد ان كان الدم غالبا او الاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخر غالبة وذلك لتخفيف البدن فان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب والدماغ الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات وبرد الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والرمان والسفرجل والخاص لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخلاوه والخل لتبريد القلب فيقل عند ذلك المادة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره حينئذ ضعيفا وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والورد والخلاف والبنفسج وبما توضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة يقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للهواء الفاسد الذي تجيبه الهواء الوبائي فلا شك انها يكون انفع والمعدنة ما يقوي القوة مثل المصريه والسماقيه والتفاحيه اما بسادة بقوة مع حمرة الفراريج ان كانت القوة ومنها حمى الجدري الطبيعي وسببه مدة الحمى غليان الدم على سبيل عفونة كما يعرض للمحمرات عرضا يصير سببا لتبرز اتها بعضها عن بعض ما يفصل

عن الحد الطبيعي الى الاعلى بحيث يقصر كثيرا الى خارج الفرج والثقل الاضافي الى اسفل وبقي الباقي
شيئا فشيئا مستبدلا بالجوهر وسبب ذلك الغليان ان كان لرطوبة البدن وان يتصرف فيها الحرارة الغريزية او
غريبة فان كان البدن الغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان البدن الغريبة غيرتها الى فساد صورتها النوعية
والحقت صورة غريبة او تعفنها والغريزة الغريزة التي في العضلات تاسع بالنسبة الى رطوبتها وذلك ان الجسم
المتصرف لابد وان يكون في الاصل اقوى من المتصرف فيه حتى يقدر على رطوبته والا فسدت وتعفنت واذا عضلات
شبه ما يقوم بالعضلة من الحرارة الغريزية الحقت الحرارة كسبب مقدار العضلات لا مقدار ذلك الجسم
والغايتها من الرطوبة فلا يكون على ذلك النسبة بل اكثر ولذا لابد لبقاء العضلة على ما هي يجب في تقويم حرارتها
الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع الصوا الكبرة في عصير العنب او تنقص رطوبتها الطبخ او بالشمس ويقوي الحرارة
الغريزية وزيادتها غير مقدر في اكثر الامر ينبغي ان تنقص الرطوبة وذلك اما بكون بالتجفيف والتحليل اما بكون بالحرارة بان
يتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل منه بعض الاجزاء المائية لها الغرابة ويحصل وذلك هو الغليان فان قويت
الغريزية على تخمير تلك الرطوبة بقيت العضلة محفوظة وان لم يقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فاتاه
بلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا فخلا وزيادة الابلغ لابد ذلك الحد فيحدث منها
العفونة والفساد وذلك الغليان في ورم صلب الجدري والحصبة الجدري يعرض من الحار الغريزي والغريزي الطبيعي
مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة اياه مما فيهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث وان الطبيعي في البلغم
يفتذي بدم الطمث بعد الفروغ باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم يفضل من فضول اللبن الذي يتغذى بالجوز ما يفيه وبقي الباقي فضلا ما ليا في بدن الصغير حرارته عن تحليله بالتخمير لبان يشتد فيحركه بالغليان
والغثيان وتنزل الاجزاء المائية منها وتدفعها الى المثانة وغيرها من الاعضاء المشابهة الاجزاء مثل الجلد والاعصاب
حتى يصير ورما عظيما وقويا وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا او لم يقوى الغريزية على تخميرها والتصرف
بها مدة ما يستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان بسبب
اصلاح مالي البدن وشقية من الفضول الردية عليها من الغريزية على ضرب من التحرز ومن حيث انه لا يخلو
عن العفونة الى حد ما من الغريبة فالتصرف لكلتا الحرارتين ولبست اليد لواحدة منهما حتى يزال الاخرى من

عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العضلة بسيرة وانما اصلاح ما البدن ظاهرة كاسقط الاسنان المولدة
في حال الطفولية فيحيث حكانوا ما هو قوي منها واقدر على المضغ والكسر لذلك لا يعلمت عند احد من الصبيان انه
لابد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى الغلظ والدسومة وقل ما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل
من غير ان يظهر عند الغليان فيها وهذه الفائدة من منافع الحكام الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض
وانه لم يلتفت عنه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا فاعلا ولا غائيا
كما ذكرنا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم يترجم بالعربية والغير طبيعي من سبب خارج مثل ثور الاخلاط في الا
بدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والمملوة من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والمشارب
والطعوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على اعضاء مثل المستعملة
الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورا ويتبع ذلك
الثور التسخين والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي يحدث الجاور للجدري ومن ان
الجدري حارة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة الفاعل الكثيرة المادة والمناخر يصل
فيها الجزء حارة حقنة غليظة منتنة في الهواء ولا يتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك
من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين لدمه بانها عند الانبساط حركة الفعل الذي
فيها وحصل منه قبيل بعقد الدم الذي في القلب الذي مزاجه ثم تعمل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن
وذلك عدة من الامراض المحدثة وحارة الجدري الكثير اميل الى الرطوبة ولذلك يكون جمر الكبار في النضج وينتفع بالم
حارة للحمية اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حارة الرؤس ولا ينتفع بالعصير خشكريشة
وهذا الاصلاح انما يحدث من اصلاح مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة الحمى المطبقة و
وجميع الظهر الاصلاء العرق العظيم الموضوع عليه والاصلاء الشريان العظيم المتكئ عليه ايضا وعدة ما يجب عليها
الدم وتحلله وزيادة حمى واشتكاكه في الاعضاء الاخر تحالف مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ و
فزع في النوم لان هذه الاجزاء بدفع الدماغ ويحضه وتوجب في افعاله تغييرا وتشويشا ويحقق الروح
ويمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن ضد النوم ويري احلاما يأبى ينزع منه العليل فلقا وعنف

خلط دم

في الجسد لجودة الجلد وعرق امتلاء العضو بسبب تلك المادة المذاعة اليه وتعلق في البدن للامتلاء
وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء
الصدر والبرز والبثور في الجلد والرئة واغشية الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام وعلاجها اذا لم توجد في
البداية الى الرابع وقبل بزوغ البلة ان يكون الحاصل الفصد واخراج الدم على قدر القوة والمجاعة ان لم يكن الفصد
بسبب عرض اوغيره وسقي قرص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والقيء
المفرط فلا يطعم اليد ري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب التفاح
وشراب الريباس والترنجبين الصفراوية مثل شراب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين
البطن في هذه المادة خطرا عظيما لما يعرض للطبيعة عن فعلها من ميل الفضول الى الداخل والطبيعة يقتضيها
الاطراح ولان هذه المادة لا يخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الشريفة الظاهرة الى الباطن
خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسبع والاقتصار من الغذاء على
ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالماء للتبريد ودفع العفونة وقمع حاديه الدم الحاد والكمثرى
لتسكين حدة الخلط والتفاحة من الاولى لذلك وتغليظ الدم بارد وقته وان لم يلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين
ثوران المادة حتى يورز البلدي والفصد حينئذ ان ترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض ابخرته
عن بعض قد تدفع مادته الى الاعضاء البسيطة لامكان تسكين ثورانه بالتبريد بخلاف عند جمود الدم وتغليظه
ولتنبيه الباطن وتبلده عن البرز والفصد به الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي
ثم الموت وان بدا ثور حتى يعرق فيسخن الجلد ويلين وينفتح المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل
خروجها وان كانت عسرة للزوج بسبب هذه المادة او برودتها او فساد الطعام سقي طبيخ التين والعدس المقشر
والزبيب وحيدان الكلب والورد الاحمر حتى يخرج سريعا وبعد الفضل عن نواحي القلب وحفظ الطبيعة فان ليونة
الماء كثيرا ما تزيد وحدة الخلط فيعان على تجفيفها برش الماء ورد الذي قد ذاب فيه الكافور فانه ينشف ويكيف
برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس والورد والطرخ لخصه ساعة الشاع ثور
الدماغ والقلب عن ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق فيملأه ويكربه وبرش الماء البارد على الجسد

ويبرده بالسعوط لكن المستعمل ينبغي ان يكون على جدة زمانه ربما يفضل ضعوطا الافعال المايسلي الرطوبات الى
الدماغ وبعد ثالث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة فقد تركب الحميات بعضها مع بعض وتكون تراكيبها كثيرة
بحيث لا تكاد تضبط لها وذلك فمنها المركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ان يتركب من خبيثين وبيد وبارد
الثالثة ومن دبيين وبالجملة بومين وبتركيبها فان قسطان لوناها القريب من الربع يسمى بالمتكيء او من
ثلاثين او اكثر من جنس واحد مثل ان يتركب من الصفراء والمرة وما يتركب منهما ومن الورمية الصفراوية ومنهما
يتركب من جنسين مختلفين مثل ان يتركب من الدقة والعفنية ومنها ما يتركب اللائمة من نوع مع الدائرة من ذلك
النوع او من نوع آخر وكذلك الدائرة واللائمة وغيرذلك من انواع التركيب الواقع بينها بان يكون المطاف مختلفين
او متفقين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميان متداخلين بان يدخل احدهما على الاخرى
او متباينين بان لا يدخل احدهما بعد انقراض الاخرى او متداخلين بوجه فالمتداخلين يعرف ذلك بالتبين ان يعتبر في اول
الحميات على ما وردنا ان المركبة منها ربما بدت دور كل شبيهها بعد دور المفردة او بعد دور مركبة اخرى بالاتفاق
ان يستدل عليها بامور انها اللائمة لها الخاصة بها فانها قد يجيء من تركيب خبيثين وبيدين عن بابة كل يوم وكذا
من تركيب ثلاثة ارباع الورم وعند ذوي البلغمية واذا عرفت بتدبير البلغمية مذكت الحليل ولنفصل ابتدا
من اقسام التركيب الحميات العفنية يكون دستور المن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو
عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دمويه مع صفراويته دمويه مع بلغميته دمويه مع سوداويته
صفراويه مع بلغميته صفراويه مع سوداويته بلغميه مع سوداويته وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئه
في الدور الاول او غاريا واحد حادا والآخر غاريا بالغ ستة وثلثين لان مسلخ العشرة والاربعة
لا يزيد على الاربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احد حادا والآخر غاريا اما ان يكون
ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلاث صفراويات ثلاث بلغميات ثلاث سوداويات ثلاث دمويتان
مع صفراويه دمويتان مع بلغميه دمويتان مع سوداويته صفراويتان مع دمويته صفراويتان مع بلغميه
وبلغميتان مع سوداويته بلغميتان مع صفراويته بلغميتان مع سوداويته سوداويتان مع دمويته
سوداويتان مع صفراويته سوداويتان مع بلغميته دمويته مع صفراويته وبلغميته دمويته مع صفراويته وسوداويته

وصوبتين مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون لجزاء الثلثة داخله او خارجة
او لبعضها داخلا والاخران خارجين او بالعكس بسبع مائة وعشرين لان كل قسم ثمانية لو الاثنان فيها اذا كانت لا
يؤاتيها عياد لثلثة او خارجة واربعة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج وسبع العشرين والثمانية مائة وستون
ينقص منها اربعون لتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات ولجزائها واربعة وعشرون من متوافقتين
مع بعضها كالدمويتين مع صفراوية واحد ان يكون دمويا وهو خمسة وثلاثون عشرة في الدموية وهي دمويات
اربع ثلاث من الدمويات مع صفراوية ثلاث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين
دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية
دمويتان مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد ستة في
الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون لجزاء الاربعة داخلة او خارجة او ثلاثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس
او اثنان داخلين والاخران خارجين فكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا ذلك في خمسة وثلاثين بلغ
ذلك مائتين وستين ينقص منه اثنان وثلاثون لتكرار ثمانية وستون من الدمويه وواحد وستون من
الصفراويه واربع وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداويه ويبقى ثمانية وثلاثون وعلى
هذا قياس الباقي وما فوقه واكثر الطبيعات المركبة وغالبا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة من
العفونة غايته ما يكون واليبوسة قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان
بسهولة لرطوبة والمرارة ويكثر ابتداعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا
تزقه وتركه رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة
والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك تصحت هذه المزاج من بين سائر المركبات بالجملة
خاص وهي شطر الغب قيل هذا وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه المزاج مركبة
من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء كذا الجسمان
تقاوما فان كانت البلغمية داء والغب مفارقة تارات قوتا ما تاريخ الضعف والضعف لان القليل من
الصفراء يقاوم الكثير من البلغم لا يقاوم القليل من اصل الكثير من الدم فكانت التي شطر غب خالصة ابدا فيها

يكون نافضا او بين القوة بان يكون نافضتين او صفارتين او الغب داء والثالثة صفارة كانت التي شطر غب غير
خالصة وقيل الشطر هنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في المراء انها يبقى شطر عمر
لا صوم ولا تصلي اي بسبب الحيض والاشكال الصفراء صفة مجاورتها البلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح
ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى الاستغناء عن تلك التكلفات فانها نسبت هنا الى الصفراء كما
شطر الغب وليس شطر الغب لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة
المرة على قوة البلغم فنسبت اليها اظهر الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة مرات ان يتركب غب دائرة مع بلغمية
وغب الاربعة وهي الحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية وغب دائم مع بلغمية دائمة وعلامات
مشتركة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون جوعا مارة شديدة الالتهاب والمرارة اشد دائما في الصفراوية
حتى ان كانت لازمة او اثنان اوتيها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويرمي بلبدة منتفخة المرارة واما
الدائم فيمكن ان يجتمع تركيب الطبيعتين فانها ان كانت دائمتين لا يكون نقض البتة وان كانت احداهما
بتكرر النقض لتصارع الدائمتين لو لم تتحد احداهما على الاخرى ويكون بحاسبة مع قشعريرة وبرد في الاطراف وبوحا
قوي شديد لمع دائمة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة وصفراوية خارجة لا يكون النقض واحد شديد لذاع
وان كان بالعكس كان نقض قوي البقاء وكلية القاطنين المحدثين لها دائمة احدهما الى الاخرى فان كانت دائمة
والكبيرة كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة والاستعداد الى النقض وان كانت الصفراء اكثر كان نقض
شديد ووحدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم بكيفية اذا كانت اكثر وان كان البلغم
اكثر لا يكون النقض شديد بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء له ولقلة اظهارها وعدم اعتلا
لها ولذلك يسمى نادرة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها او نادرة الغب
الغير الخالصة اذا كانت الصفراء محتملة بدائمة لا لازما فوجود البلغم وقلة هذا لا يكون له نوبة واحدة وشطر
الغب نوبتان بحسب القاطنين وهذه الحمى طويلة عند كثير الى تسعة اشهر وربما تمد الى سنة وذلك
لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء وتنضجها بالتغليظ والتكثيف تبقى البلغم بحاله وطالت المدة لانها
تحتاج الى زمان اكثر بتنضجه وان توجهت الى البلغم وتنضجه بالتلطيف والترقين بقيت الصفراء بحالها

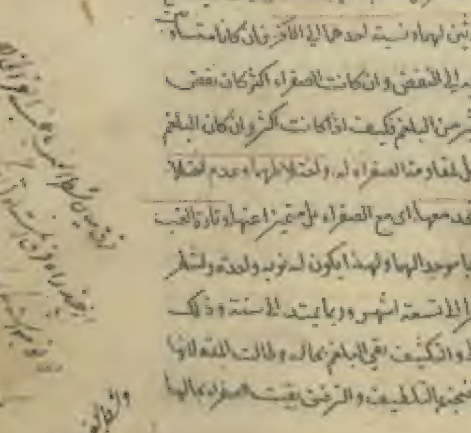

وان توقت فعلها في الاوقات ليحصل بها الوقاية فيتميز في ذلك ويطول المدة ردية لانها جاهدة الطبيعة على الدوام ولا يجد عنها استراح الا ليوم او نحوه فعند الاستراحة يكثر فيها الفضول الغليظ لقصور الهضم لكثرة وعمل المادة الغريزي بمقاساة المرض ولما يسبب الفضول المتعفنة كل يوم لفم المعدة وسائر الاعضاء اذا كانت الحمى قوية كما يسبب حمى سنوخا العفونة لسائر الاعضاء وقد يسبب كثرة اليها اذا كانت الطبيعة قد قهرتها الى الاسهال او البول وقد تحتمع الفضول فيها انفسها ويتعفن اذا كانت حمى سنوخا مفرطة للعفونة ولما يتهيأ لسيلها ويسترخي بنيتها بالتعفن والرعدة ويطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبقاء غذائها وعلاجها نقض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي الماهيزج فانه يقلع البلغم ويدفعه ويقمع الصفراء اما سادجا او البرودريا على حسب شدة الحرارة وغلبة احد الخلطين على الآخر وسقي المليين السكري والقرص الورد والقرص الكافور في اثناء بلا مرارة قد يعرض بارد وان ناقض لا يحتمل ولا يؤدي لبلة الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتركب على الادوار وتنصب اليه العضلات وتؤذيها بردوده ولم يؤد الحمى الخلو عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونقض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والمكث والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينشر الجواد في جميع الاعضاء عند اسهالها في الادوار وتبشور الورم هو علة يدخل فيه الادوار التي تعاد فيها علة فاحشة في الاقوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية واستفاح بدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تردده ثلاثة ايام فان المادة اذا كثرت في البدن وغلبت حملها اليه عضوا امتلأت منها اوعية العروق الكبار ثم نشرت فيها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى اصغر واصغر حتى امتلأت العروق باجمعها او انفتحت من فرط الامتلاء فخرجت الى الاعضاء وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء كما يقوسها بالتمديد وملاء ما لا يزال يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبشور ايضا من جنس الادوار الا انه اشد وانها بانها اقل انها بالصفراء منها كان الادوار بشور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فاذا كانت قوية استمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل له فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول

فيقبلها وسبق محتبس فيه وكونها اي يكون القابلة اسفل لسنة اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لتحلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على الهضم والطبيعي يتعفن من هذا العضو وبعدة وعلى الطبيعة تحليلها لكثرتها فيد فعها الى العضو الضعيف وسعة الجاري فيسهل اندفاع ما فيه فيضعف القوة الغاذية التي في العضو فلا يهضم الغذاء الصالح اليه هضما تاما فيه فيه باردة لان تضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يسبب قوة الباطن وتزايده ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الادوار الباردة فان الادوار الحارة لا يمكن ان يكون سددها قليلا قليلا على مهل لتدفع وقد يحدث الورم بسبب باد من ضربة وسقطة حدثت لعضو فيصب اليه الدم فتوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي به والدم اكثر وجودا في البدن لكثرة وقد مات الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما يجذب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له وسد الافواه الذي تحلل منه في العفونة في الغلوبة هو مذهب الرازي في باب الغار من جداول الحاوي وبلو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم الحق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لملازمة الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة وعدم البدء لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الدم فيه وكثرة الزيادة تركبها وشدة قربها بالحرارة المادية في العضو والضيق الحادث بسبب الورم وعلامة العضد وجذب الدم الى الملاقي وتلطيف التدبير لئلا يفيض الدم ثم يوضع عليه الضماد الابتداء فالادوية الرادعة اذا الغاية ليست حاسة الا الى منع المادة حيث لم تنفذ في العضو شيء بعد حتى تتحلل بها وهي الادوية الباردة القابضة التي يرفع العضو ويكثفه ويضيق حنادقه وبقلل ورد الكيموس فيضعف عن الجذب ويعقل قوام المادة التي في الانصباب فيقف في الجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والعفص والطين الارمني والملبينا والقابا والورد والهندبا ليقوي العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وينهما من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا والا يكون الورم بضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة التجلب وقلة الحلم والادوية الرادعة عند

والورم الدموي

ح

ورم دموي

القوي على الورم ويزيد الجلد تكاثفا ما من القشار وتشقق المادة ايضا وتعلله فيزداد الورم فزيادة التمدد وتصير شقاقا فلوس هذه تضعف المادة وتفسد كيفيتها واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يرجى من ان تؤدي المادة اليها فاستعمال الروادع شنيع في تلك الحال ان يطلي الرواد وفوق موضع الورم حيث كان بمسته المادة لبناء تلك الرواضع ويرتكن فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها وتتجاوز منها الى موضع الورم وبعد النضجة البالغة فان الرادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتلئا من المواد الردية واحتيج الى ذلك العضو احتيج الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استمدت عليه الروادع فيضمحل منه ما كان وتحدث الورم في اعضاء كثيرة ولاشك ان تحدث الورم في عضو واحد لبعد من تحدثه في اعضاء كثيرة وايضا يكن ان ينتصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو شريف جميع التعب الذي كان للعضو من غير فائدة وكذلك يكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد السقي لها بالغسل والمضمضة المرخية فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي يرتق المادة ويهيؤها للتحلل وتليين الجلد وتوسيع المسام لخروجها ورطوبتها فيسهل الدفاع بما يدفع منها وذلك بجميع الروادع ما دام في الانصباب في حرم العضو بعد ويحلل الحار ما قد انصب اليه والبارد يغلظ بالروادع ثم تحرز لا يقال ان الرادع من شأنه القبض والمحلل من شأنه التفريق والمرخي من شأنه البسط متضادة الآثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوي تعطلت عنها الافعال فلا يحصل التفريق المطلوب منها لانا نقول انا لا ننكره لكن كون الطبيعة مادتها فعلها غير بين تلك القوي ويستعمل كلا في مستحقه مثل المادة والكابرة الرطبة والبابونج والبابونج والكحيل والبنفسج والخطمي ونحوها وعند الانتهاء الى اول امارات النضج يكثر منها الى ان تحللت حتى يصير مساوية للروادعات وعند الاغلاظ واخراجها تقصر عليها لعدم الاصباغ لئلا الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واذا دام تحتقن لان الطبيعة حينئذ عجزت عن التحليل اضرت في المادة باستعمال الحار الغريزي فتحليل الاضماد والشيء بجوهره الاصلية لها فان تصرفها الى غذائها وبعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كانت لضعفها كان الغريب اقوى وبالعكس يضعف بالضعف وهو الاشياء التي فيها نشد يد وقربه تضعيفها الحار الغريزي ويمنعه من التحلل

والتلاحي فالمنع بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل ابرد الورم والكمان ونحوها فانها في حصر المادة بالورم تمنع نضج المادة من ان تحلل وتتفرق فيبقى الباقي سببا متجمعا وسين المادة ايضا على الانضاج بتسخينها العضو والمحلل يسخن العضو بسبب بارد مثل مرخ البدن يكون ثقيلا من الاغذية كالبيض وصنع الادوية الموجبة والمحلل والادوية الفاترة عليه لانها ترخي العضو وليسنه وصب الحمأة الفاترة لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة للنضجة اليه والثاني ان المادة ترق وتلطف فيتحلل بسرعة والاحتباس فيه اسباسا موجبا لطول بقاء الورم والثالث ان الاوعية تكون الوجع فيقل الجذب للمواد اليه ووجه ان السالم يصير اوسع فيدفع المادة بسهولة والانضاج منها الى الروادع الامن من انصباب العضو الى العضو لفناء البدن وتشنج الورم ولو قيل النضج ان لم يكف ذلك الموضع ليستوفي المادة من نفس العضو سرعة فالجواب الجواز والاولى ان يساعد العضو نوع من الورم الدموي يسمى الجوزنايه سقط لفوس ويدعى عندنا المبيضة وهو الذي يحدث ورم عظيم من دم مليظ لا يندفع بسهولة لتحقق نضجة الفروق والشرايين بل جميع الغاذي وبداخل النسيم بسبب غلظ مادته وبينها اي الشرايين من ورم المادة الغريزية بالانبساط لشدة التغلغل فمنها اي المادة الغريزية يتعفن الدم ويفسد ويتأذى العضو والفساد منه الى العضو فيموت العضو ويسود ويفسد العضو فيتشقق وبين ما حوله من الجلد وغيره لا صلاح له الا القطع لئلا يسري بقوته الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فما دام يخاف على الغريزة لم يقطع العضو من الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل يخاف هيضة لوته الاعضاء الغريزية وجوه الدم وكثافة الجلد ويكن مزيلة لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد الورم المجاور وضعف قوة العضو لقبول الروح النفساني حيث هي الغريزة على ذلك الدم الفاسد فيفسد بالشراء العين الذي يسيل الى الموضع الذي على الدم الفاسد الخبيث لئلا يسري الفساد منه الى العضو والى اليابس الشراء الضعيف فهنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعين سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم فليتبعها بما يعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المعفنة مثل دقيق الكرسنة والسكبينج وحبه مثل الكبر الاحمر والعفص والشب اليماني في الخرقة بالخاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض ويسمى به الملائم الاسم الملائم على الخروج فان الخرقة لازمة له وانا سمي بها وهي في الدموي اكثر لما قيل يشبه ان يكون

ذلك كان اكثر لعرض اورام الدم وكان اولى باسم المرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بلازم اكثر واهو
المرة وان كانت في الدموي اكثر كان المرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته فان يكون مشرفا براقا
علمها ناصع المرة وعلى لون الصفراوي يتحمى حمرته بالحمر عليه فيبقى هكذا بسبب لطف المادة ورقتها وبقرها
في سطح الجلد بالحمر ثم يعود بسرعة بلطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد جمرها بعض لطفة المادة
وحدتها ورقتها اميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم حيكون غائرا في اللحم لاختلطها ورقتها والى
حب قلة الدم وكثرة يكون غوره وخفة الوجع لقلة الحدة بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة المرة
والالتهاب ولذا قلت من المرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط اكثر يبب ويبقى اكثر حدتها والما
فتها بسبب ما يخالطها علاج الخالص من المرة استفراغ البدن من الصفراء بطبوخ الهليلج والشر الهندي والسنا خفيف
بعد ذلك الاشياء المبردة المرطبة من قبل ذلك كماء من ان يتخلى المرارة وتخلق المادة ومن نعناع نيلوفر الصفر
وبنفسج كرادة الفرع وماء ورق البقلة والخس وماء الخلاف وبزر القطونا ونحوها والما احتاج مدة الخروج من المرة
الى الاضمدة المحللة لان مادتها لغلظها او حدتها او رقتها يحتاج ان يتبعها سريعا مع ان الحالة لا تخلو من حرارة
والا رتحدب المادة مدم يديرا يتبعها حدة علاج في المالصة وهي التي تخالط بها دم وقبل مادة تقدم الفصد قبل
الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذا لا يجاب من الروح رجوع حدة المادة لمخالطتها الدم الا قضاء
الشريعة كما مان والمالصة والمخالفة بعد ذلك حيث يجب الحاجة اليها يجب الاوقات في الوقت الحدة شرة
او يفور يخرج مع التهاب وتمزق بحيث يجعل العليل كانها نار قد وضعت على العضو وبرهم كانها وردة ما يسير
الان مادتها هي الصفراء مختلطة بيسير من الدم والتهاب يسير من موضع لما موضع خلطة مادتها كما يبب الحدة وانما
سميت بها لان الان صاحبها يحس كانه نملة اذي شبيها بعض الحدة فسميت الشرة بها وسمي بها ما يسببها
في الجلد فيها النملة المتاكلة التي ياكل الجلد ويقرحه ومنها السارية التي في ظاهر الجلد وسببها الصفراء
الملتهبة مادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب قلتها وغلظها او مدتها او لشدة حرتها
تقع العروق وتخرج منها وابعضها وبما يحوي الجلد من ظاهر الجلد لدقتها او مدتها فتسلك الجلد
وتخرجه فان كانت قليلة وارق وقد حدث فيها النملة السارية وان كانت غليظة وارد بي لما الدم

حاد محترقة حدث فيها نملة اكالة يعرض من منافع السعي اكالة فيما بين الجلد واللحم وعلامة الصفراء يطبوخ الهليلج
المقوي بالسقونيا او ماء الهليلج والشر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال علامة المرة
الغير المالصة فان الفصد فيها اقدم على الاسهال وذلك ان الدم في المرة غالب فيجب استفراغه لئلا يفتح
العروق عند غليانه وعلامة الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا بالاسهال شديد الاثبة والمواظبة لئلا يقبل المرارة والا
شتعال والايزداد الفساد والتاكل في العضو لها تنافي استعمال الاطلية المبردة المجففة لان المبلة وان كانت
او الصفراوية فانها الايحتمل الترطيب لانها تفرح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة
منه وانما حدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغلبة نافيتها تغير ما يليها صديدية وذوبانية لذاعة حادة
حتى يتبعها او تخرج من ثقوبات العروق الى ما تحت الجلد ويتاكل فيه وتقع كل موضع يصل اليها الحدة ومنع من الاندمال
والبدل الغرض فيه علاج في العلاج من التبريد والتجفيف بحسب ذلك المادين الذي هو القرحة ومن الترطيب بحسب
الذي هو الصفراء لان العرض ههنا قد قهر السبب بحيث لا يخلو فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل
منها ما يجفف المجفف لان القشر يجاوز التجفيف فان لم يخف ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في المرطبين
وهو الكي فيطلي بشراب ليمون قابض او حمض بماء الهند باو بطلي بالمتاكلة بطلا الزرد باقراص اهذ وهو ان
يعجن بخرء كند وسكر سنة دراهم قلعدس ودرهم شب مرمنكل اربعة دراهم ازرد اوند اثنا عشر درهما
يسحق ويعجن بشراب ونقرص ويجفف ان الامت العلة واشتد التجفيف قوي في الماء واسيته واما الاكاذو
من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاقات صغار متفرقة مثل الماء وس بيعز الرمس عن الاصول
وربما كان معها لدغ شديد ودرم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغلبانها واشتعالا الالتهاب بها
وسببها اما الصفراء التي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة المادة فلذلك
يابسها لطيفا شيء من البلغم المالح لا يسيل من موضع الى موضع يابسة الجسام الذي يخرج منه ويحدث لجسم
ما يسبب عفن المادة ولا يعرض منها اكال شديد ولا صراخ الدم ولا خلق عن الحدة القوية علاجه الفصد
والاسهال بالمخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل اطليج الهليلج والشر الهندي وعجب الشاب وبزر
الكشوث والهند باء مع الترنجبين والسقونيا او التربد وان يطلي بعصير عنب الثعلب وبزر

وطين بارد ورديء قليل الغذاء قد يخلط الى اصل الفلفل بس والكمون عند كثرة الرطوبة الباطنية الجمرة بالجميع
حبيبات بالمهر بالصفرة المجتمعة مغرقة لغلظ المادة وكثرة اخلطها ليسهل وينبغي ان تحت الجلد والا ترتفع
كثيرا شديدة للجرة كالجرة للمادة الدم المادة بالصفرة ولذا سميت بها لانها تعم المصفوة يسود من غير ولوثة تلوث
كالجرة بقلة وفي قلة ولوثة فان الطبيب ما دام ولم يباشر بالدواء فانه الخبيث والجوثة صاروجرا يأخذ كالحبة
من البقعة فاذا كثيرة لشدة حدة المادة ويعين في الفم لغلظها ويكون انها الم النار توضع على العضو لشدة لدغ المادة
احرقتها ولذلك سميت بالجرة ويصير حشكريشة اذا فيه عدتها والغلظها اعيانها اجتمعت فيتميز عن مادتها
حاد لدغ ينفع عنه الجلد كما في النملة والاغلظها وكذا انها بحيث لا يحتمل الجسم ويصير حدة بل يحتمل عنها الجرة
مادة تحرق الجلد وبفسده ويقشره وسببها الصفرة الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بالغلظ الدماء وهو
مع الغلظة انها يسيل من بشرة ما يسيل الجرح منها الدم الردي المنتن في العضو ويراد في الليها الكافور ولبن
دة التبريد والتجفيف ومن ظفي بالجرة ودرق الحمل فانه من التبريد والتجفيف والتقليع وقمع المادة
الفاسدة ودفع الفساد والعفونة يصب على الجبين الزجاج يبرد ويجفف حتى على يصب فروح اجزاء الهوائية الجارية
الحبيبة فيه عند نفوذ الفل في خلله والمحلول في محل تلك الاجزاء فصد ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه
عليه كافور ويطلي لزيادة التبريد والتجفيف في الدار الدين خالد ابن الجاحظ سميت بذلك لان الجلد وتنها
بلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه او لاعلم بها كان فارس ولما الدار العامري فهو بثرة تخرج وبيادر ويسرع
الان تصير حشكريشة لاحراقة الجلد بكثرة حدتها ومعها ملهب شديد جدا ويكون حيث يظهر والبدن
حلوا حمر لونا او سوداء ان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها
قيل سميت بها لانها يفعل فعل النار من الاحراق والتفطط وهو قريب من الجرة الا ان مادته اشد صفراوية
ومادة الجرة اشد سوداوية وعلاجها واحد وينبغي ان نقيل ههنا بعد الفصد والاسهال على ابرق الدم
وبرطبه ويزيده في ما يسيل فيه عنه المرارة المحرقة كالماء الشعير وماء الخيار وماء البليلج الهندي وماء
عنص ويطلي بالخضض والكافور والخاب برز قطونا ولسان الحمل وبزر الخرفة وتوضع على العضو بيد الخل
الخل ويطلي العضو سحوقا بالخل لئلا يتسع في الحفظ فتخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق

بشبه الجمرة من حرق النار وقد يكون بها دم رقيق اذا لم يكن الغذاء شديدا جدا تجتمع الاخلاط الرقيقة
الصرفة عن الاخلاط الكثيفة الدموية وهي جمرة من رقة الدم وعشاشة حمرة نارية حتى يتميز عنه الكثيف ويفض
في الاوردة الغورية الى ما تحت الجلد فيقع في الغشاء الجلد الكثيف كما تقدم فلا يعدو فيه الخارج حتى يتميز فيدفع من
من البدن بالكلية كالعرق ولا يبقى فاسد ما ثم علاجه الفصد لاخراج الدم الغليظ الذي وكل ما يطفي الدم ويصلحه هي
المخطط حتى البقدونس في الفروق النبعية الباقية تحت الجلد من الاشربة الاقدمة مثل شراب الكشوث وشراب العناب
وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الجوشير حلو حامض وتبريد الفلفل وهو العصير المعتصر المطبوخ مع الفلوس
بالخل والعناب فانها يبرد الدم ويصلحه ويسكن غليانه ويطلي بعد ذلك بدهن الورد والخلاف
الرسلي او المرد كخيخ المذكورين بماء ورد وماء الآس لتبريد الدم وتجفيف القوة الشريفة بثور بعضها
سعارا وبعضها كبارا مسلطة اي لا يكون لها سكن بعد به لغلظ المادة اي الجمرة ما هي كما كة مكوسة يحدث فيه
في اكثر الامر الاجابة حدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة باذا كان حدة فيها من الجمرة الغليظة
البالغة فانها يصير رطوبات تحت الجلد فانفطاه اجزائها النارية فتبرز عن السام ويعرض في الجلد
منها ذاوة قرنية من العرق وسببها البخار حار يثور في البدن فيعفنه لما فيه من دم مراري اي فيه الصفراء او
عن الجمر ورق وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع للهبوط واكثر جميعا ما بالنهار لزيادة
امداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون في البياض وانما حمرته بسبب ابتداء الدم الروح
الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب الدفع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة الاذاعة تحت
الجلد لبرد الليل وكثافة الهواء وكذا ذلك الجلد ما دامت بسبب برد الهواء ولذا سميت بذاة الليل على
ما قال البنوس بجيلة البرد وعلاج الدموي الفصد والتبريد الطبيعة بماء الرمان وتبريد الباقي على الشمس
المضمن والمغذي بالمغسيل والقرعين المعمول من السمك الرضامي مع البقول البادرة مثل الخس والا
سفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اعراض الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للاستحمام و
ويدهن الجلد بدهن الخيار وتسكين الدهن بالخل والدلك بالخالة والبليلج وورده حدقوني الجلاء
وتقليع السامات والشرح بالخل والماورد والورد من الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وورد عها وتليينه

الجلد وتفتح المسام وعالج في باقي سقي مطبوخ الهليلج بالسكنجبين العسلي للمتلازا الصفراء مع البلغم ودخول الطعام لتلطيف البلغم وتحليله والقرع بسويق الشعير وماء الكرفس والحل للتفليح والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادر العرق الى اشر الجوارم الدموي الذي بالجبهة والوجه والجبهة وربما صعد الى الرأس فيحدث الورم في بقية آلة الجلد المختص فتدبير الاعضاء الداخلة عن الرأس الواردة عليه وسببه سخونة الدم وغليانه في العروق الكبيرة الموضوع على الصلب فيورث ورجعه وشدة حرارته ويصير رقيقا فيطيفا فيرتقي الى الرأس فالاجزاء الغليظة تبقى في الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان لم شعبا يدخل في الصدغ والخد والحنجرة والوجه وان لم يكن الغليان شديدا ويبقى المادة على ما يسيل الى الصدر والحنجرة والمنكب وتنزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من السقط لان السقط يحدث من الغليان وتمزق الاوعية والاول اسلم اذا لم يكن معه استرخاء العقل لان العضد شديد مثل المادة فتنصب اليها لمناسبة الكيفية والمجانسة

الحمرة الشديدة في الوجه والصداع الذي يجيء معه من الاذنين واللحيين والجبهة والوجه وغيرها ووجع وضربان وعلامات العضد وجماعة الساقين وحمل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تحتد المادة فتنصب عند مرورها الى الاعضاء الشريفة وتضييق الحلق والصدر وعند الاسهال وتزول الحوادث بانقطاع البلغم تقبلا الحوادث مثل الصدر والسعال والعطاس او للمضمض والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا ثم تبريد الراس والوجه بالماورد وقليل من الكافور وسقي هاء الخس والكمثرى اليابسة والعناب مطبوخ بالسكنجبين الطاعون

اصله في اللغة اليونانية طيعوت فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم العضدية اما الحساسة مثل البثور والدبيلة واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الالتين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحاد حاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القاتل ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية يفسد العضو ويؤدي كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المصنف بقوله هو بثر صغير الجرم كالبلوطة واصغر او ورم كبير الجرم على قدر الجوزة واعظم يجيء مع لهيب شديد وتوهد جيد الجاور الفساد في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل انه قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حولها

اسود ان كانت سمية المادة وفسادها شديدا فيفسد الدم والروح ويحلل الطبيعة والمرارة الغريزية من الكبد فتنه في ذلك الموضع فتقلع عنه القوة ويغلب عليه المرارة فتارة يتقيأ معه ما يحول من اللون والاغثية ويسود ويصير كلون الزفت الان الهلاك يسرع فيه على اية حالة العضو او انظر لو كذا ان كانت السمية على الاظهر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه القيء لضعف في المعدة بمشاركة القلب لحمول المواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح مالد او لمؤدائها مجيئها في البدن والخفقان والغشي لوصول ذلك الكيفية السمية الى القلب ومدوثه يكون من مادة سمية تعفن العضو وتغيرون قليلة الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب اختلاف جنسها وفسادها وتؤدي كيفيتها الرديئة الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القيء والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الاخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع لاياه للمعفونة والفساد لرطوبتها او من المادة لنبلها او ورداتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في الغابين مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تفاسيم العروق تخلت عن لحوم غدودية رخوة قليلة الحس لبدنها اقسام العروق ويكون مدافع قليلة لعضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الكتاف والصدر والعالي البدن من المواضع التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب برمتها وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة واردأ ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين اردأ مما يعرض في خلف الاذنين لان من فضول الدماغ وهو بارد والاكثر هذه وليس بصحيح ولا ينبغي ان يقصد في هذه العلة كما لا يقصد في السوء المزاج لان شر السمية في جميع البدن بل اصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنة التي يصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان والنقاع والسفرجل وحامض الاترج والطبوخ مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والنقاع والسفرجل والاغذية المبردة المرطبة للدم ليصير قليل الاستعمال يقبل الحركة ملائما بسط

في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص الحمر من القرايح والطبايع المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في العسل
والقريص المحمول من تلك الحموم مع البقول البادرة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع ملاءة باردة لانه يجمع
العضو ويكثفه ويرد المادة ليخالف نجعات وجوهها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويخدرها
لضعفها فيشتعل الحرارة الغايرة ويضعف العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويسيل بالماء الحار ليسيل
الدم من عروق الشرايين المجهولة ولا يجفد عليها واذا كان القليل بالماء الحابس وحواليه يلطخ ويوضع عليه اي
على جوضع الورم مانع البرد لان يصل اليه من الاطلية المعروفة من البرسيا وشان والخلمي والبابونج والكادي
المنقع من جميع البابونج والشيت فان ذلك يكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينبغي الرازة في الاكلة
حتى اكل وتعفن وفاد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او انقطاع
عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه نافع فقد ذلك العضو القوة التي لحفظ حيوته
وتجدده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير عزو امنه فيفسد
وتعفن ويفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند اصابة بخلط اكال سبعي الجوهر حاد يفسد
الروح بسميته ومضادة جوهره له وبعض الوضع وحركته كاستيلاء الماء النابي فسد وتفتت ومثل ما
يعرض في الفالجون العظيم الجرم اذا بلغ من عظمه ان يفسد مسالك الروح فينقطع عن العضو من هذا الورم
ايضا يفسد مزاج ما يفد اليه من الروح المايه مثل السيم والثالث الخاص به شاصل عضو
من الاعضاء شد او ثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا اشتد ذلك وطال فسد العضو وصار
ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدم من الكثيرة القروح العائرة
فيفسد مزاج العضو وتعفن اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض من قرحة تحدث او لا يضعف اللحم فيها او
بثرة وسواء تحدث عن مادة محرقة حادة رديئة او حفرة تحدث من ذلك وهو حفرة يتوريها سواد
وما والاه من الحفرة الى فاسدة وبياض الى النتن والانتشار سريعا بافساد ما يجاوره وذلك الجزء الماوف
من الاعضاء او الافاذ او علامتها الاكل بالنار فانه يخفف بالعناية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة
الغالبة من الاتمام المعينة على افساد الجاور المغيرة لمزايا وجوهره الى مشاكلة مزاياها وجوهرها و

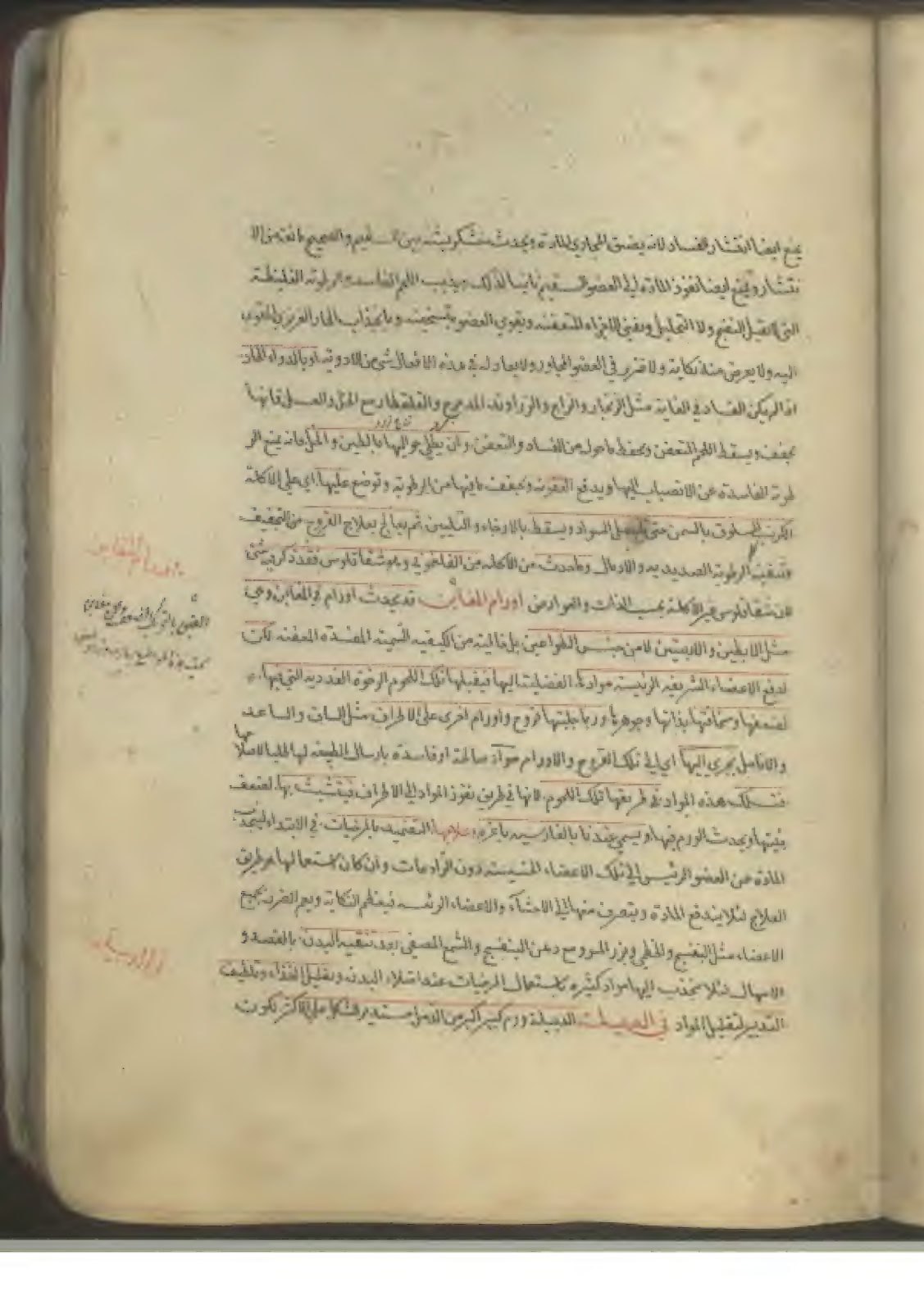

يمنع ايضا الانتشار فساد لانه يضيق المجاري للمادة ويحدث مشاكريشة بين السقيم والصحيح فامنعه من الا
نتشار ويمنع ايضا تعوذ المادة الى العضو السقيم لانها لذلك يذيب اللحم الفاسد الرطوبة الغليظة
التي اقبل النضج ولا التحليل وبقي للجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبالجذاب الحار الغريزي الموجود
اليه ولا يعرض عنه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعاد له في هذه الافعال شيء من الادوية الحادة
اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزعبار والراح والزراوند المدمج والقنطاريون والحلتيت فانها
تجفف ويسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلي حواليها بالطين والملح فانه يمنع الرطوبة
الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع القرحة ويجفف ما فيها من الرطوبة وتوضع عليها اي على الاكلة
الكريبة السوق بالسمن حتى يسيل على المواد ويسقط بالادوية والطين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف
وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وحادث من الاكلة من الفالجون وهو شقاقلوس فقد ذكرت شيء
ان شقاقلوس غير الاكلة بسبب الذات والعوارض او ارام المغابن فتحدث اورام في المغابن وهي
مثل الاباطين واللاصقين لانها من جنس الطواعين بل غالبة من الكيفية السيئة المفسدة المعفنة لكن
تدفع الاعضاء الشريفة الرئيسة مواد الفضلتها اليها فيقبلها تلك الحموم الروحية الغددية التي فيها
لضعفها وسماحتها بذاتها وجوهرها وربما يليتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد
والقاصل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها اليها اصلا
فتسلك هذه المواد في طريقها تلك الحموم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتنشب بها لضعف
بنيتها او يحدث الورم فيها او يسمى عندنا بالفارسية باغره وعلامتها التعفيف بالرشيات في الابتداء ويجد
المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء المنيسة دون الزادمات وان كان مجتمعا لها من طريق
العلاج لئلا يندفع المادة ويتصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع
الاعضاء مثل التبخير والطلي وبزر المروح دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد و
الاسهال فلا يجذب اليها مواد كثيرة بل تعالج المرشيات عند اشتعال الحرارة وتقليل الغذاء وتكليف
التدبير لتقليل المواد في العليلة الفاضلة ورم كثير الكبر من الاعضاء مشرف كالاعلى الاكثر تكون

مادته بادرة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الرأس البتة ولا عريضا مسطحا لغلظ قوته كالدود
تكونه بالغ البياض اللون. لا وجع معه الا ان يكون فيما يجري مجرى السفوفة فيعرض له وجع ويحتوي على
اجسام غريبة لا يستحيل المادة فيها لسيب السفوفة وطول الاحتباس وتحليل البرازها اللطيفة بحسب
سببه بتغيير لونها وقوامها تغيرا ما شابه سبب الاستدرار مثل الماش وعكر الزيت والطبرزد الخ بما مثل
الزرنيخ والجيري وهو الجص الابيض المعروف بالسفيداج للصاصيين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من
اصناف الاجسام الصلبة كالحرف والحجر والرمل وقشات القصب وتولده من مادة غليظة غير نضيجة
بالجملة يتولد من آفة هضم لقوة المرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير غذاء للبدن بل يبقى
في الاعضاء ويضيف الى بعض الاورام فيأخذ نضجه امكانا لكثرتها وعدم تعاونها في البلد لغلظها حتى يصير كالورم
في وعاء كالمعي يجتمع الدم في الغليظة في موضع واحد عند ما يصير غذاء فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة و
رداءتها وعصيانها عن ان تحلل او يصير عدة نضيجة وضعف الحرارة عن تنضيجها مدة يضطر تشبهه
بالورم الاعضاء الاسفلة وقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون مبتدأ اولا باسما من مخرج المادة والدم الى الصلابة
ما لم تغلظ مادتها وعلامة بعد تنضيج البدن وتلطيفه الحد بعد التقييد بالادوية والشوم مثل من الوز
والزيت ومثل شحم الابل والبقر والالية المليئة المنضجة مثل لعاب الخروع وقرن الكباش والحلبة وبالادوية
خليون ثم بالطبخ وشقفة ما فيها من دفعات لملابسة القوة بحدث الفتق هند المزاج المادة البتة ايضا
من استتباع الروح والحرارة الغريزية المروح دفعة لان اللطيفة لا بد ان تشرف في جميع الرطوبات
وتحيلها الا يعرض لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن
وحينئذ لا بد وان تحالفها ارواح يقوم بها القوى المتضررة فانه اذا خرج من الرطوبات شيء كثيرة دفعة خرجت
معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوا بعد ذلك بالقطن العتيق حتى
تنظفها من الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما يذكر في ادمال القروح ومن الذبيلات ما يعرف
بالديبلة المذكورة تجمع ما تجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وميلها على الاكثر فانه
ردائها ولانها ينجر حين تنجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تضع البتة لغلظ المادة

اسبابها واذا بقيت لم يخرج منها غير الدم شديدة سوداء فلا يصل اثر قيحها اليها او يخرج الدم من الجلد والقرحة
قرحة الاذان وصل البلغم الى الغشاء فرأيت حدقة من جنس باذنجان كالماء وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة
وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والتطبيخ المستقصاة في تعرف سببها فانها لغلظ مادتها لا تنضج
بسهولة وظهور موضع المدة وبعده عن المتناول لا يظهر تنضجها ظهورا بينا او مع العتق في علاجها الروادة مادتها بالطبخ
الطراخ الذي هو ماء يجمع المدة من الاوراد الباردة الكبيرة المجموعة وعدس يكون من خاصة تليينه تنضيجها الطبيعة
المدة ولم يكن ان تنفذ في البلد وتقابل به الروح والعروق والبخار لغلظها ولا ايضا تشربها اللحم فيبقى
كما في الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصاله لغلظها تفريقا ظاهرا واستكنت في خلاء افترقت ثم ابتدأت تعفن
وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة الغريبة حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ثم ينضج
تلك المدة ثم تنفجر بإفساد الجلد الذي عليه وتأكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد معتدا عنه
اللمس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالغليان عند الانضباع وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال
الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان يتلاشى ويتخلص تحت الاصابع عند اللمس ارتفاع قوام المدة وذهاب
غلظها واسلاسها ولزوالة المدة الغير اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالتصعيد بالمشرط والمخرج
والتقييد بما ينضجه مما فيه من الحرارة غريزيا كما الحرارة فلان النضج بجمع والطبخ منتقل الى الحرارة
معتدلة لان الغريزة محرقة والمغيرة ليست بعارفة كما شيا واما الغريزة فلتخصص بزوجته على السلام
ليست السالمة لبيا السلام ويعكس الحرارة الغريزية اليه وبغيرها من الفضلة والملاشي فيقوى النضج لانها
هي المنضجة بالحقيقة مثل المخلوج بزر الكتان والحلبة والتين والصعتر والكلك وعند النضج وظهور علاماته تبسط الانامل
من نفسه اما لغلظ البلد او لغلظ المادة وعدم تحولها لنضج الدم المنجمد من ذاته وذلك لان من طول الانتظار
المدة في العضو تأتي ضادا وناره واعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة وموضع البسط في اسفل موضع
منه يخرج المدة تنفذها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى ادائها بالقسر الى اعلى مواضع العضو
وفي اعلاه ليكون على الملامسة اسرع واسهل والسؤال ان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة منه
فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق دنيا في طول البدن لان طول البدن

الاعضاء مع اول البدن فلو وقع الشق في عرضه لقطع الليف وبطل فعل العضو الا ان كان العضو لتناء
مثل الامعاء والاوردة فيجب عليه ان يسعى في لحم الجرح وهي جمع سرار مثل اخرة وحمار وهي العضو الذي
تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب امتلاء البدن وانحطاطه حيث لا مقاومة ولا ممانعة
لها من جهة الليف فمتى بدا ان تمتلئ حدث الليف الآلة الجهة فاذا يجب فيها ان تخالف الاسرة التي
وضع اسرتها في العرض وهو خلاف لوضع الليف لان في الحوالب تبت الاسرة في البطن فقط عند
الجهة على اللبب والعين كما تفعل الاذن وخاصي بالجملة الملك يخرج ما يحدث بدوقات اذا كان كثير الملابسة
القوة محليل الروح ثم ينقطع ما يضر من المادة والوخير والقصد بالقطن العتيق وبدهن الورد والماء
المتخذة من مثل السفيدناج والتوتيا المحترق والمغنيسيا والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدهن الذي يختار
بزور كبار وصنوبر تدق الشكل لان معدنها من دم غليظ لزج يحبس خاصة فيصير الجرة ذات تجم من حيث
حدة تبلي الناظر البشر ويصير راسها احمر الون مولمة في ابتدائها لعدم النضج وفي ايضا من جنس الرطوبات
التي ابتداء الاورام الحارة وتمكنها في الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسيلانها
وحاد بخالطه رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية الرديئة الدم فيحتاج منه
العروق الكبار والصغار وتفتح افواهها فيسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء
الليفية التي تمكن لهذا الدم توسيع منافذه وتفتح مايانعه من جوهر الاعضاء وعلاجه الفصد والاستفراغ
وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والملاذي وسقي السكنجبين المطبوخ الرطوبة الغليظة وتمكين حدة الدم وقمع
مادته وان يوضع عليها عند ابتداء الورم ثلاث ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى راى التجمع
يوضع عليها ابزنة مطبوخا بسبيخ البيض لتمكين حدة الدم وشوائه ولتربيه وقطع المادة الغريزية في الباقي
بتدبير الطعام والتليين العضو وان خاف منه فيعالج المادة في نضج منه ومتى جمعت يوضع عليها
ما يشجع لشق العين فيهلك الدقوق لان حاد ملطف مقطع ويضر لرقة جلدها يسد الطعام وبجع الحرارة مع بزر
الورد لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه لغاية تمزيه صدة للطعام باللبن لانه ايضا حار باعتدال لا وفيه
لزوجة يلتصق بالاعضاء ويسد مع الطعام والعسل لانه حار ملطف نضج ما في الاورام من المادة لا الظاهر

الاعضاء لخلطة لا يجد فيه من عن البدن وفيه حرارة المنضج فيشفي من البورق لانه ابتداء الورم لا الغلظ
ودهن البورد لانه يلين الاورام ويسكن الطعام بارد رطب ويعين على النضج كرارته فاذا استحبت نضجها احتاج الى القوة
لحدة المادة ولما في هذا الغلظ من البورد والعسل لانه كان منه لمستدير او صفرا وبد لذلك على
غلظ المادة وانها لم تنضج الجلد في الاذن فاتح ولطب النفوذ الى الظاهر لغلظ مادتها فيها من الحرارة الغريزية للبرز وهذا
النوع يعالج بالفتح في ثلاث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى الفتوات
بالجلاء المفتح وزيت الطعام وبزر الورد والنورة المليسة هذا اذا كان في صفرة البيض والعسل واستعمال المديد
ايضا حدة للفرق لانها البدو ان يعمل قطعة من الجلد فتعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وجب
المديد ايضا [illegible] المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص وتليينا العفص مع الشمع والدهن والزرو
[illegible] من الجلنار والمر والصبر والزوق الصفر والعفص ان اصبح اليها وهو اذا كانت الفرحة واسعة
[illegible] كثيرة [illegible] في الورم الرخو هذا الورم سبعي اوذيا وهو ورم ابيض بياض الخلط الفاعل
[illegible] بياض الخلط ونفوذا في العضو فيسفيد منها ليسه ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط
ارق كان الورم اردى واسهل انفراد لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من
الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من ضعف القاطنين وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو
ويرخيه وتعده للامتداد فلا يتاتى لكثير امن تفرق الاتصال وهي ايضا اذا انشرت العضو تبلد حسه
وعرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البالغ تولم بالبرد
والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا وعلاجه ان يكون مع ادوية مسانة لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن ليست بالشه صرفة ولا ثقل وينوص فيه الاصبع ارخاوة وتعلم ان الانضاج قائما لما
حدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الفرك شدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة
اجزائها من الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البالغ وجمع المرطبات والتضميد بالخل لانه
يقطع البالغ ويجففه تجفيفا بليغا والماء المزوجين ليسكن حدة الخل ولذعه مع النطرون لانه يلطف
ويجفف ويحلل وتعلم ان ما كان بالزيت لا يحلل ويلين والملح لانه يجلو ويفني من الجسم الذي يلقاه

ماليه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مسترته بماء ودماء البطوط والكرم ليتشف الرطوبة
ويجففها او يطلى بالاطلاء المتخذ من الطين ودماء الكرم وخل البقر والشب والقسر مع الخل في الورم البلغمي
منه ما يكون من بخار سليس ملابسه من الاجزاء النارية فيشبه النوع من حيث انه للطافة يتحلل جوهر المنفوخ
به ومنه ما يكون من بخار دموي نارنجي الاجزاء اللطيفة النارية وهو قريب لما قبله ما ويسمى نفخة وهو الذي
يعلو جوهر المنفوخ مع ورم واحد اما في جوف العضو كما في العدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المحللة
الاقسام والطلاء والاغشية المحللة للفضل والعصارة ويكون لما قبله ساكنا كما قد اشير متحركا والاسلس وعلامته
ان يكون خفيفا كالريح المنفوخ بها لا يثبت ولا يرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح في الاجتماع و
علاجه بعد جر المنفوخ بالتطليف المذكور ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يطلى بماء الكرم بما
بماء السرو والقرظ والكزبرة والاسهل ما بها مع طبخ وتجفف الرطوبة التي هي مادته الريح ويكشف المنفوخ بحمية شديدة
فلا تعقد فيه الريح السلعة وجودها مستبرئ من الدم غير ملتوي بحيث يكون ان يقبض عليه لانه غير
عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه
الجلد المحتقن في جميع جهاته في الدم من الرصة الى البلغم ولهذا ليس يجري من جميع الجوانب وتولد ما يكون من
بلغم خليط بدم من لزوجة ويبس فاد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمة
وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام وهادتها غليظة وباردة جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ويسترخي
ولا يغلظ من عند الغمز وهي كثيرة وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام وهادتها اللطيفة وازرق من
البلغم ولذلك يكون لها عفونة ما ويميل الى الصفرة ويتخلخل عند الغمز فوق من المدة ويرجع سريعا والاورام
وهي فارسية ثالثة اورم بالفارسية هو الدقيق والدرجو السمي المتخذ من الزبيب المذاب والبلغم على
حسب ما يمثل معمول منها كما لعصيدة وهادتها غليظة وكثيفة من الصفراء ولذلك يكون غليظا جدا فيما
السواد والشيراز وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي مركب من شير وهو
يعادل اللبن كالحلو الغليظ لانها عفنى انها محتوي على مثل هذه الاشياء والشحمة اصلب الانواع واجمعها
بها لم يسر عند المس لان مادتها غليظة وانفاذها لا يسقط جوهر المنفوخ حتى يتبلد حس ما ذب

عند المس لصلابة الورم واما السلعة الاخرى فبخلافها لان الملمس وتلة المس لان المنفوخ يشرب من ما ورائها
فيلين بالمس وعلاجها جميعا بقية البدن من قياس العليلة فلا نزايد واما الشحمة المحللة كما للخنازير و
نحو هذا فاما وقعت في البدن او في جنسه يمكن ان تزول وتحلل بالقدة الادوية وقلة سلاحها فاذا غلظت
وجاوزت عن الابتداء وحال الى صفة مادة وازداد عنها سلاحة وقلها فليس لها الاستحالة على الاعضاء
اعرض لها التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد السوسن الكريب والنورة الصابون والزرنيخ
مع دهن الورد واما الشق عليها والخراجها من مادتها الذي يسمى كيس السلعة بان يحد المحدد الذي فوق السلعة
بمسابير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شئ عسر
اخراجه ورماد الورد والنوع الذي يسمى الشحمة فعلاجها ما يجمع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها وسلاحتها والا
المعفنة لذلك فيضاد لادواء لها الا اخراجها على ما ذكر في العدد والعقد العدد منها الحبيبي مثل العدد التي
في اصل اللسان تولد الحصاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المني والتي في العنق والابط والاربية
بلاء مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري الروايد في البدن فمنها غير الطبيعي هو جسم
صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره يلحق بالبلغمي بتعقد بالبرد واليبس ويزداد
غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا يقبل الزيادة لانها شدة الصلابة لا يتمدد ولا يخرج
فاذا توجهت اليها مادة اخرى فينئذ وانصبت اليها فوقت عدة اخرى بحيالها وليس لها علاج
فيذكر وانها غير ثابتة بل يكون صلبه كملاك الغدة فان اصابها ورم الشحمة لا يخلو من ان يكون علاجها
ان يضمد باليابسة ويشد خرقا ملفقة سرب فضلة شد وثيقا ليعقدها ويرضها تربا تحلل
واجبت وربالات وقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع المبينة من الاضدة المحللة ومن اورام
العدد نوع يسمى توجلا وهي عبارة شئ وكانه مخصص به هذا الاسم ما يكون مخلفة الادن وعلاجه علاج سا
بر العدد فيه غلظ ما مثل ان توجلا ليس من انواع العدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللوم
العدد ويذهب مذهب الطواعين وتوقال وعلاجه علاج سايرالاورام العدد لسقط منه الاقراص
جسما عصمه وماء الحلزون فانه يحلل الاورام الجليدية مشم عتيق غير حاد فانه يلين ويحلل الصلب او

الاعضاء المنفصلة والمجزرة مثل رقة الشعر والترمس المجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم داويت بعد الا
نفجار كما يداوى بالقروح بأن يستعمل عليها او لا بعد الانفجار بما يفيقها من المواد الفاسدة مثل الغلد ثيوت
والديك برديك ويستتبع بالسمن حتى يفيقه ما قد اكله الغلد فيون فاذا افاق وصلحت يستعمل عليها مرهم
الزنجار حتى يجذ مدار ونوع من المدار يكون منبسطا لا يظهر من الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويقرح جلبتها او
رمتها او تغير بالحمرة والفساد فيكون صورتها صورة البثر الذي اذا مشى لان المواد اللازمة اذا اصفت و
قلل كثيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت اجتمعت وخوشرة انواع المدار ورد وعلامته قاعد
بالجديد وتسيصال بالكلية لئلا يعود ثانيا وكما الموضع لان عقده للزمه تجلب مادتها لانه مل يسهل
يحتاج فيها الا ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم في الورم الصلب الورم الصلب هو الذي
يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لا تعرض لجميع انواع الاورام السوداوية لانا لما اعتبرنا
كل من الانواع الباقية بأسمائها مخصوصة خصص هذا النوع بالاسم العام وتسمى بقيرروس وترجمته في اللغة
اليونانية الورم الصلب يكون اما من مرة السوداء بأن ينصب اليها عضو او تولد فيه واما من البلغم الذي
قد غلظ بقرب استحالة المرورات القوية اليه عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف وبقي الكثيف
وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وابيس بارد اليابسة
كد اللون كانه علاه وغبار لا يتقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للرطوبة فلقلة المادة عن البثر وقرحة
ولكون العضو عاريا للحس ايضا ان كان سقيروسا فالاسم اي سوداوي ياصرفا فان الابخرة الغليظة الحارة
غلظ الروح النفساني فتضعف من التغوذ في العضو فالورم وليظهر اصار بعض اصحاب بالخولنا يسميهم الجديد و
قلة الحس في اعضائهم لانسداد الروح في ادمغتهم بالصلابة الابخرة السوداوية فلا يلتفت في الاعصاب كما قال
عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا يبكي الدار ولان العضو يصلب فيغلظ
بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح كجلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة و
تكدره وتكاثف فيه فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء
واصيبها فلا يجيره الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد اللمس يابس

بتلك الصلابة لان مادتها ليست واقل ارضية وكثيرا يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة اذا
كثر عليها استعمال الاطلية المبردة القابضة فيجمد المادة ويغلظها فتسوسها الاورام وتميتها لانها اغلظ قوما
بل انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيف فتغلظ وتميتها القا
بالتدريج واما العديم للحس الشديد الصلابة فلا يبرء لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة
والتحجر لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي معه حس ما فلم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس
الغير الخالص يعالج بالمليينات المحللة مثل الديا سليون والاشق والفل والميعة والاضخ والشحم والاد
ناذ والاقيمة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوي تولده من
السوداء الاخراجية من مادة صفراوية قصرية وهو القرح او بلغمية محترقة بها مادة صفراوية قد احترقت
بها وهو غير القرح في الاكثر وقد يقرح ذو السرطان المادة ليضرب من العفونة والبث والفساد ليس
تولده عن الصنف العكري من السوداء كالسيقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة
باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ
ورما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام بكثرة المادة ولذلك تسيل منها العروق التي حوله مع صلابة
شديدة ومكورة في اللون والاستدارة في الشكل لعكلة المادة وادنى حرارة في لمسه لاحتراق المادة
بعدها واذا اشتد يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة باذرجل السرطان ويكون له اصل واشراع لجسم واختلاف
شبيه ببطن السرطان الاذا مكثرتها بتلي منها داخل العروق وخارجها واما لها الا بتحلل ولا يترك بل يبقى على
حاله فيظهر من هذا الورم المتدمر وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به
وقيل انما سمي به لانه يقتات بالعضو كما تتبث السرطان بما يصيده والمقرح منه اسود الوجنة لحدة
المادة واحتراقها فيخلفه القرحة غاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة للخارج ما يبدو لها تلفها
وصلابتها يسقيه للخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض واما في الجملة وله
نهاية للطبيب لا مطمع في برءه ولان غير المقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية المضيفة المحللة لا
يقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية المحلل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا لا يمكن

ان يبقى وجيعة لشدة الاحتراق والترميد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان الدودة
تسقيه من عروقه لا يمكن استيصالها بالكلية قطعا اكثرها ومدخلها الجوهر العضو واذا بقي بعض منها لم يقطع
تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث منه السرطان فرجع ان في هذا العلاج تعذيب المريض بتذويبه وتعريضه
على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفتق وترقق الدم وعند الربط تتأدى
الآن الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة
واما القرح حسنه فلا يمكن ان يبذل من الصلاحيات المادة وفساد الدم والمقصود من معالجات احد هذه الثلاثة
منع ان يزيد ومحافظة من ان يتقرح وعدوانه القرح منه حتى يبذل مدار قرحته بل حتى لا يزيد ويكون لدعه والم
وعند الاعراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموضوعة للسرطان القرح وغير القرح المذكورة في القراباذين ونحن
نذكر بعضها لما لائمة فمنها كف الكركي مع حماما كنة الاسرب ودم من الورد وماء الكبريت وماء عنب الثعلب
واما المحافظة فمثل الاسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الفسي والزيت واما الدملة فمثل الاسفيداج
الرصاص والتوتيا والفسول يبدء من الورد بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال ويبدل
دم البدن بدم رقيق وابني بعيدة عن الاحتراق لان الاحتراق مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الكثيرة مثل
لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراض مطبوخا مع القرع والسبانخ والسلقة اليابسة والاشربة المرطبة
مثل اشربة البنفسج والنيلوفر العرق المذبي وان يحدث على البدن اما على اللسان او الفخذين او
المعضين او العضدين وقد يحدث في الهندرة على الخصيتين بثرة ما يقطع ثم يتشقق ثم يثقب فيخرج منها
شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على قدر الابرة واعلاه لا يزال يطول الى شبر والكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له
رؤوس كثيرة تخرج كل واحدة على حدتها وربما كان مبدؤه من دمل اسود او بلغم محترق يحدث في الفرق والفخذ
العروق فينشأ كل بثة منها يفيد فيها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فضلات التي في بعض الذوات
فيتمه ويثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم ان حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في القرح
ويخرج منها مثل القرشي ومذ ابوا الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك ويحرك بعد خروجه وظن

بعضهم ان شعبة من ليف النخل تفسد وتغلظ فيدفنها الطبيعة الى القرح وهذا بعيد وهو اكثر ما يحدث
هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هوائها يثير الاخلاط ويحدر اليها بالتسخير ويحرق كيموسها
وصفراويه ويجففه واما النسب الى المدينة صديقه وسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها بها عند اهلها لعفونة
البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون
وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر مع الصابون المبارة مثل عصارة الكبر بترة الرطبة وورق الهندبا
عند ابتداء احدوثها او اول ظهورها ثم يطعمها ويسقى الصبر ايضا ثلاثة ايام ابتداء بنصف درهم
الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خمسة عشر درهما سكر او سقوعا ماء الهندبا وفي الثاني
درهما وفي الثالث درهما ونصف فان لم يوجع واتى بخرج فينبغي ان يلطف بعد خروجه على قصب السرب
وزنه درهم واحد حتى يجرو ينجذب بثقلها ويخرج من الجرح بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع وينبغي الفحص
في تلك الحال بالماء الحار ويخرج بالدهن الليني حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع
فاذا انقطع تقلص ودخل في الجرح واورث ورما عفنا وقرحا رديا ويجب ان ينبه الموضع بالفول
الاخضر الرطب الذي يجمع منها حتى يقرح كل ما كان بقي منها من مادته ثم يوضع فيه السمن والعفص المدقوق اياما حتى تعفن وتبقى
كالماء الذي منك ثم يعالج بما يليق بالقرح الجذام علة رديئة لا يبحث فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار
السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاعتراضية او انتشار السوداء المحترقة او الغليظة التي ورمن لها نوع
تعفن وتفن واصراق ما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن
ان تدفعها الطبيعة لكثرتها وكثرتها فيفسد مزاج الاعضاء وقواها وتغلبه عليها
وجفافها فيها فيحدث تشنج وتعقد مفاصل لاشكالها ورما افسدت هذه العلة في اول اعمالها
لانها الاستيلاء الجفاف عليها يتشقق ويتفرق اتصالها ولان هذه المادة لحبثها ورداءتها ومضادة
لبقيتها الحيوة والحرارة الغريزية يفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيفسد ويتبعه
ويسيل منها صديد منتن كما يعرض للابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تتأكل الاعضاء وتسقط سقوطا
عن قرح وتبتدي من الاطراف لضعف القوة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهنالك

تفضل وهو كسرطان تام الشدة لكنه قريب ان يقرح بسبب غلبة المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو حار اليبوسة وتفذف صديد عروض فساد لونه وهذا النوع لا يكون معه ساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان اوادت المادة فسادا وردائة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى ان يكون معه فساد الحيوة والصحة وذلك لعدم ترمدها وقلة رطوبتها بالنسبة الى الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح واكل بلاوة واسبابه المذكورة في السرطان وعلاماته وعلاجه لان هذه المادة اليها وحد لطافتها الجوهر او لشدة ما في جميع اجزائها ويظهر البوجعة في الصوت ليبس الرئة وقلتها والمنخرة ومشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة غلبة السوداء اليها او لشدة انتهاء التعفن في الانف لتشنج عضلات الوجه بالمشاركة من السوداء ويسير الحدقة كذلك ايضا وينتشر السعوط لفساد غذائها باختلال المادة الخبيثة والفساد مشاركتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لمشابهته اياه بوجه ما بسبب يوجب الاسد وقيل لانه يفترس من يلتقطه لتهجم عليه قوى الاسد وهجومه وقيل لانه يدرس كالاسد كثيرا او هو اقرب الى البرء اذا لم يعرض في ابتدائه او لم يحدث قبل تغير المادة الى الخبث والفساد الزائد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه اكل الاعضاء ونتنها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة عفنها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية وورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامته ابتداء الجذام بحبة الصوت وضيق النفس ليبس آلات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسرعة بيانها او لنقصان رطوبات العين وتكاثفها او لسبب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتغيره اي تعفنه اي لغلبة المادة واستيلاء العفن منها حيث لا ينتذي بها الاعضاء ووقة الشعر وانتثاره اي سقوطه وتقشر الجلد من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه دفعة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب الدواخ والقرحات التي يكون بين الاسقرغات ليتوبل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستعمالات والسعوطات والمرخ بالادهان البادرة الرطبة سيما بعد قروح من الجذام وبالاغذية اليسيرة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاغذية المتخذة من السكر الابيض ومن اللوز

والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الاناسي فان لها خاصية عجيبة في نزاع الفضلات الفاسدة من الجلد وهي للغاية في تلطيف الجلد ولذلك تولد قملا كثيرا في الايدان التي يتعاهدها بالكيموس ردي والرياضة ومعاجين الغزي يذكر في العلاجات

وامّا النوع الاخير علاجه التغفية والترطيب مع الاسقرغات ليقل فساد قروحهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم

السعفة بالسكون قروح يحدث في الراس والوجه وقد يحدث في سائر البدن عند غلبات السوداء لها تشكر شبه بثور يتبدى ثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تقرح قروحا تشكر بشبه يكون الاحمر غالبة مادتها وانما الدم في تهارطبة لرطوبة مادتها وتهايبها لرقة صديد وليبس الشريح والسعفة الرطبة سببها اخلاط غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية يدفع الى الجلد وتحتبس الغليظة منها تحته وربما ينتشر الرقيق منها فتقرح الجلد وبعده لحمه تهاوناكلها بسبب صديد لذاع واكثر ما يحدث السبعان لرطوبة ابدانهم وغلبة رطوبتهم او معتهم واكثر بخارهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها تنقية الدماغ والاخلاط بالطبيخ الهليلج والشاهترج اذا امكن والا فالجاشنده فحب الملاوي والكمان حبا يولد دما غليظا والاشياء المرخية الفاسدة للدم والاقتصار على الاشياء التغية ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طلبها بالمائية السعفة مثل العرق واللوز المر والجلنار والرانج والقوابس الحرق والقصص ودرق الاس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقشب مع الخل ومن الورد وينفع من البثور نعنها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة التي عرق الزمان ومرتك وعلاجها دهن ورد فانها تجففها ومنها يابسة غلبة شبيهة بالسويق بالسين المهملة وهي الكامل بالصاد يقشر عنها قشور ميتة وسببها خلط سوداوي كثير خالط رطوبة عريضة يدفع الى الجلد فيفسد ويتقشر عنه تلك القشور وعلاجها استفراغ غلبة الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في امراض السوداء وتنقية التحليل بالماء الفاتر واللعابية مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان وبزر الخبازى الصغير والخبيزى والشحوم والادهان البادرة مثل دهن الفرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعوط بها والترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وباطنها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة مسك

السعفة

بالمديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابرون او يرسل عليها العلق ليستفرغ الدواء الفاسدة التي تحت
الجلد ثم يلقى عليه السعفة القوي التجفيف مثل الورد والآس المخلوط من الرياحين والعروق والخمر والزيت وان
كان السعفة مرطبة نوع يقال له الشهدي وعلاجها ان يثقب معها جلدة الراس لتقوى وتدفع مري المديد
في جيوبها واقماعها وتعرف العسل في الشهدة اي في الثقب التي في السعفة التي هي كالقرن العسل فلذلك سميت بها
وقيل انما سميت بها لان ورقها ايضا شبيه بالشهد وهو العسل الذي في شمعه وهي بعيدة
الانبات اي الجذامة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة
الرطبة ان السعفة يرى في قمتها اشوبة برطبة تحتها اللذة وهي قطوع متصلة حتى ما كانت قطعة من الراس بعقد
اربعة اصابع تلتحمة والعدة والشهدة يكون مكشوفة مري المديد في جيوبها واقماعها وعلاجها ان يكوى بالنار
بالكل الاجزاء للسعفة ويقي الاطريات الوحشية ويحفظها بان يمشي اي الانحدار منها بعد شقها بان يعمل
بماء الصابون او بالملح والخل وينتف ما فيها من الحدة والمديد بالقفان الحاد وسها نوع يعرف بالسعفة
وهو عبر الحلة المعروفة بالابرة وهي المرآن وهي يابس في اصول الشعر في السنام انفعها تقويا وشعفة افلس تقوب
الشهدة تخرج منها وطوبة شبيهة بماء الكمر ويورم السنام التهابا للادة او لادمان الركب وعلاجها
بسها فيقوم شعر الراس كانها ابر لا يتحد وعلامات الشرب الورم وحدوثها يكون من امتلاء بلغم
وقع مع دم فاسد يبقى عليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والحجامة
بالحجمة من غير شرط بعد تنف الشعر بالمقاني حتى يخرج منه شيء شبيه بالدم لان مادة هذه العلة من
الفضول الدماغية والدماغ مفقود وسم فيكون غذاؤه فيتمادى شبيهها به والفضول المتولدة منه قيضا
يكون دسمة وذلك الدم كما يتدسم في الثقب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يتدسم في الدماغ ايضا
لذلك ويعد تنقيته ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في الحجمة ويمص بها ويلصق المحجمة بالجلد حتى
لان سبب علة ماردة تحتاج الى ما يقطع ويحلل ويجلب المديد الدفاع الحاد الهادي بحيث ان لا يكون شديد
الحرارة فلا يزيد في حدة الخلط ولذلك يعمد والمارد يوجد فيه عدة لانه مقطع محلل رادع من الفضول ما يجري
اليه من الفضول وذلك لانه فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة ولطيفة ولا يقوم مقام الكي ايضا فيتولد من

الورم

الرطوبات

من الرطوبات الفاسدة وتجفف ويزال ما فوق العفوص حتى يبقى اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة
بماء اللحم ثم يوضع عليها هذا الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع المقل الذي يبقى من ادوية السعفة
مثل الوشنا والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرف بالفجر اي العقد يشبه الكاسيا ليس صلبة ولا يقع ثم
يحمل ثم يلصق في مواضع الجروح وهي من الجذامات فيفيد جدا وعلاجها التجريح ليستفرغ تلك الابخرة ويعالج بالحرارة
المائية عند الجوع ويستعمل الطبيخ عند عدم الغذاء في ابواب تلك الابخرة فيفيد فيها وتلطيف الغذاء مثلا
يتولد منها البخرة فيطبخ له الفصول فيطبخ والنخل ياء المشايخ المحلة مثل الباوج والاكليل والبربا يسقف
ويوجد منها اقال الشيخ وهي اروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة في جوفها شيء شبيه بحب الصنوبر وتولد ما من رطوبة
غليظة محترقة ونوع تمر يطير بثورا صغارا حمرا شبيهة في شكلها بحلمة الثدي يخرج منها دم وطوبة شبيهة بماء
الدم وتولد ما يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد غيرت عنه مائية بالاحتراق وتقرب هذان
النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة شبيه السعفة الحراقة يحدث في الراس متى
حلق الشعر الراس تبيثت جلدة الراس حمرا شبيهة للحرق تكاد تضرب الى السواد الا انها تدمى غليظا جدا
محترق يوجد بها الحس ذكر جالينوس انها ان نقرت لم تدم لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال
بطبيخ فاشرج والاطيون وقلع الجادك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقير وفي المحجمة دهن البنفسج
المطبوخ بماء الملوخ والخطمي والبادنجبويه ونحو ما للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الذي
عليه ليسير من زيد البحر لانه يحلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين
اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والوريد وحجامة الكتف
والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر
لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوي ليجلو المادة ويحللها من الجلد والجرب الجرب بثور صغار
يشتد بحمراء ومعها حكة شديدة وربما قيحت وربما لم تقيح واكثر ما يعرض في اليدين لاكتساب المواد اليها
بكثرة حركتها وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما عرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث
الجرب خساد الدم ونفسه ومحاله الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب

والاورام الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاعتدال اذا اصابها الهواء البارد والماء
البارد دفعة كاشف الجلد ويبدد السام ويسبب رطوبات دقيقة حادة صفراوية تحلل الدم وتحتقن تحت
الجلد بسبب انسداد السام من الكلة البارد او الهواء البارد كما هو رأي صاحب الكامل او مواد يكل انفعالها
من بلوغ العرق السريع الخروج لرقة مادته فتحتبس في سطح الجلد كما انها افعال العرق المستعصية على الخروج كما هو
راي الشيخ وبخارات حادة عليظة اذا اختبست وامتنعت من الخروج عند انسداد السام بالبرد اختبست في
سطح الجلد صارت منكأ للرطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبثر بثورا
ظاهرا بل احدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ وحدثت الى قليل غليظة
جدا يابسة وعلاجه القصد والابهال بالجامع الاعلاق الحادة ان كان البدن ممتلئا والاستفراغ بالاطلية
المطبوخ فيه الحنطة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح السام وبعد ذلك بالحل والتاويد والتقليع و
تسكين الحدة والدلك بالملح والخل المفتح والتقليع والتطليخ والطلي بدقيق الشعير ودهن
الورد في الغوبا القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها احمر ما يلا الى السواد ومرة عليلا الى الخضرة
وحدوثها يكون من دم حاد لطيف بقالد مرة سوداء غليظة اخلط من مادة الجرب وربما احدثت من نحاسة
الحلة ولونه غليظ وبالغم الحرق للدم الحاد ويكون ذلك في القوبا الملازمة التي يتقشر منها الجلد لغلبة
المكيوسات الغليظة الارضية المسترة الظاهر على المكيوسات المادة اللطيفة واذا كانت نسبة الاجزاء على
العكس كان ازمانه اقل وانقضاؤه اسرع واذا كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلاجها
ان يكون وقمر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى السفل وتقشر منها قشور ممدودة على
سنان الناموس السمك قشور بسبب المادة وغلظها وتوغلها وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جهة
السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب تتقرح
من الجلد وتوبه عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها وتهلكها وربما انتشر وهو الذي
يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها القصد وتنقية البدن
بجميع الاشياء ثم الطلي بعد ذلك بما اثبتناه في الرقيقة فيدهن الجسد وهي على ضربين احدهما ان يوجد

من الغلظ

من الغلظة الرقيقة الحل والجمل في زجاجة عليها تربة ليلين الحكة ويلصق لهم الزجاجة ليلصق فتقوم بها على الزجاجة بدل
من ان يخرج من الزجاجة اذ تكبست وتتخذ كالون وينقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى السفل ويوضع
بازاء فم الزجاجة طست يجتمع فيه ما يقطر من الغلظة ويلقى على الزجاجة سرقين يابس ويستعمل هذا فان الدهن
يقطر منه وثانيها الذي يوخذ الغلظة ويوضع على زجاجة ويجعل صفيحة حديد غليظة وتوضع على الغلظة فان الدهن
يخرج وهو كالمرهم يليين ويسكن الوجع ووضع اسنان المنشار فان له جلاء وتحليلا والصحيح من جميع البلغم
والاسض واللوز المر والحنطة والاشنة والشوم مشرشم البلة والدماغ والادهان مشاركة من الورد ومن
اللوز المر والوبة بالبليلج الاصفر وصمغ الاجاص والحلزاء بالاشنة والغاث والمقل والمرزنجوش
فيه اليتيه السعفة القرنية مثل الزراوند والزوفا والاشنة والمقل والحرنل والزاج يدهن الغلظة والمراهم
ارسال الفلق او الملك ليدهن الجلد وتقشر الغلظة التي بقيت في نفسه في البثور الصفار حدوثها
يكون من رطوبات رديه مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة في باطن اللحم والجلد خصوصا في ابدان الصبيان و
الكيفية الجاذبة فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الراس وان كانت باردة او غليظة كانت
عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الامزجة ان كانت غليظة والمطبوخ المقوي بالتربد ان
كانت رقيقة وتقوع الفواكه المقوي بالهليلج الاصفر ان كانت حادة وتكميد بعد ذلك اي تلطيخ
قبل التنقية بمذيب المواد ليجتمع موضع الكاد فيزداد العلة بالحرق المبلولة بالماء الحار حتى يخرج المواد
من اللحم الى ظاهر الجلد فان الماء الحار يفتح السام ويلطف المادة ويجذبها الطافي خارج بحرارته وطليها بالدقيق
والسذاب والمرزنجوش في البثور الصفر فتبثر على صفة الانف والوجه بثور رديئة كانها تقاطين
اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تدفع الى سطح الجلد بالبخارات ويحصل في السام ولا تنطفئ غلظها ويزداد منها غلظا وستاتي تراكيبها واستفراغ الهواء طلق
منها ويتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم الوجه بالمجالبات مثل ورق الكرسنة
وقشور البيض والعظام المحرقة والقيصوم لبدان كفى والاصفر بالاطلية تجفيف وتحليل مثل المرزنجوش البيض
منضجة ايرسا منخذ منه الطوخ ويورد والكندر مع الورد والشونيز بالخل فان تركيب ذلك ضمد به الحكم

في البثور الصفار

في القوبا

في البثور الرديئة

سماح الملك

مدة فانه يحلل بمادات الليل هي حركة وضوء وبرد معتدل ويعرض في البرد والليل وسببها احتباس يجب
ان يحلل من الفضول والابخرة خصوصا في الاصول اي اصل المثانة وصفاق البطن فاذا كثرت الجمارات
عند جودة الهضم في الليل لاجتماع المادة في الباطن وعدم الحركة المخصوصة للغذاء وارد الدسام ضيقا
والجلد كثيفا فبرد الهواء وغور المادة حدثت هذه العلة ولذلك اسبابها بمادات الليل وبعض من الاوابل
يلتقون بمادات الليل على الشراب الذي يضاجع بالليل وعلاماته هذه العلة ان الملك يشتد بها اي في الليل
ويشتد الحكة بدءا اي اولا ثم يؤدي الى وجع شديد تتغيره الملكة وان يكون اكثر وجوده منها في الليل وعلاجها
تنقية البدن من المواد التي هي مادة البيارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات الحارة
خات والدلوكات الحارة ونحو ذلك في علاجها مثل علاج الملكة والفرق بانه الكرض وهو دبي الحار تابع فيها المادة
بسخن البدن ويقع المسام وتقطع الفضول وتحلل الابخرة وفي انها اي البيل هي تورم صفاري شديد الصلابة
مستديرة وهي على ضربين احدهما سكوسته وهي التي يأخذ اليها المثل كانها عن كوزة في الاول قبل
التي تكون اصلها اذ اثاليا ومنها بثقة كبيرة مستديرة قدات تكليا ومنها مستطيلة ومنها سيارية
وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستديرة الاصول تأخذ اليها داخل الجلد كانها سمار ومنها الوانية متحققة
اي معروفة بحسب لونها ومنها مستوحشة يكون المادة فيها وبسبب هذه سوس يأسيها جميعا مخالطة غليظة
يابسة جدا بالحمى قد جفت عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاسباب الداخلة الجلدة الخفقة
او سوداوي او مركب منهما وقد تبقى البثرة عند توفرتها الى ظاهر البشرة وعلاماتها ان اكثرت الحمى
ان كان الدم غالبا فان الدم نقيه قوي برد وغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق
الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسباب الخارجة
الافيون وبابخ البلغم والسوداء بعد سقي هذه الاصول بدهن المنتج المادة وتليينها وقرطيها وترطيب
المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والقرنوب والاسا
او بالشونيز المخراو بالملح والخل ويمنع فيها القدميين وابا يدمن الورد والشموم وقد يقلع ايضا
بالدواء الذي مثل الفوزة والزنجبيل والقيلي والدارفلفل وابن البقوع ومنها ما يعرف بالدودية والمنطقة

تحدث على الجبهة والوجه والعنصية صغرة لاطية مفرقحة والمنطقية على شكل البرقوقية وتميل
ان لون العدسة يكون احمر والمنطقة اصفر وسبب الاولى دلوتية يفسد بالصفراء وسبب الاخرى دلوتية
يفسد بالدم وينغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تقرح الاولى يدل على غلظ المادة ونسفلها وتوافقا
وضدها على العكس وعلاجها بعد نقية البدن ان كانت كثيرة فليها بالقيروطي مع البلغم ومع الاسفيداج
والمورق والشبة يابس يذاب مع البلغم مع الشمع والدهن ويطرح عليه عبير من البراقي ويطلى فانه
جيد اجيد حتى يتقرأ او بالكندس والكبريت والبورق بالعمل في البلخية البلغمية سيأتي بها
الكثرة حدوثها في بلاد البلغم بحي قروح مع بثور وخشكريات وسيلان صديد وحي من جنس السعفة
الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث معها القفقان والسبي او سول لغتها وعفونتها بقرب
الشرايين لها القلب وربما كان سببها السبع وهو يبة مثل البعوض للبثيث والرتيلا وعلاجها علاج
السعفة الردية ويفعلها خاصة ان يطلى بالطين والخل دايما حتى يجعفها فشرا فشرا وينتهي الى الاصح
الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد او يطلى بدرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار واللاخ والمزدلج
والقلقاد والزاج وورق من المنطقة والخل وقليل عسل البلغم حي بثور سود كبار على قدر حب البلغم الكبير ولذا
حمى يعرض في الساق ويقرح ويسيل منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء
لان الساقين اوعية مغيثتين اخذت الفضول اليها من جميع البدن ليسفلها والكثرة حركتها
وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القي بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين لاستفراغ المادة التي
بقيت في نفس العضو والشرط والمص بالعقارين لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من دهن القيصوم
ودهن خشب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والخل المطرق بخل وسيرزيت ويعالج
بعلاج سائر القروح الخبيثة في الثؤلول هي بثرة صغرة ناخذة في الجلد والجبهة في اكثر الامر
وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العفن فيه حدته ولذلك صعب
وعلاجها ان يعفن بمرهم الزنجار والدواء الماوسي ويكسر الصحيح او يستأصل بالمكحلة الجديدة او الاسكر
ثم يعالج بمرهم الاحمر ان كانت منكرة حرارة والاسود للبثرة للحم ان لم يكن الداحس وورم حار يعرض

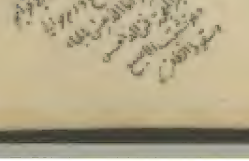

بالقرب من الالتقاء عند انحلولها وجع شديد لانه عضو ذو لحم كثير فيكون حاكما بين الملوسات وقشريات
قوي وتمدده لانه كثير الاعصاب والشرايين ليستفيد منها مزايا يكون به احد من سائر الاعضاء ويتبعه
الالتهاب ان عم الورم فشل الفكر كله وربما حدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة وموضعه غشاء
وعلاجه الفصد والاستفراغ بالادوية وتعديل المزاج بما الشعير وتحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالمغض
الاحمر والمبرد الروح المادة او بصداء الحديد والخل الذكي فانه شديد القبض او البزر قطونا والمكرة مبردا خاثرا
يبرد ويكسر دفع المادة ويمنع انصبابها اليه فضوره ويكسر الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد
يكثف الاعضاء ويقبضها فلا يفيد فيها الروح المناسب ولانه يفيدها مزاجا رديا لانه لا يستعد به لقبول
الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة بسيرة شديدة المرارة فيسري الثلج مزاجها ويخرجها بتخدير
قوتها فيقل تمددها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويبدد الباقي فلا تنفش الحاد المحرق في العضو ويتعفن
فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت بالجزء او يطلى بالسبع والاذيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن
الوجع والا فالمعلل المتقدم للمقصود والاوضع في الدهن المسخن في القلية حتى يضطرب فان لم تحلل موضع عليه
الاضدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجمع ثم يفتح بالمبضع وتخرج ما فيه ويداوى بالمراهم المدملة
في ابتدائها وتوجيهه بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وصديد ويكون من احتراق الشريان
اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة او احترق الشريان من تحت الجلد فخرج منه الدم والريح الهوائي عند
المركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فيربو ولا يجد عنه منفذا فيرجع الى عند
انفتاق الجلد او خراجة يقع في موضع الشريان فيخرج منها الشريان ايضا بالجلد الذي عليه ويبقى
احتراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الاحتراق كما هو راي الاكثرين ومنهم جالينوس
فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي
تحت الترقوتين والذي في الصدغ واما القياس فقال ان الفم طرف في الصلاة وهو لا يلتحم والفم طرف
في العين وهو يلتحم والشريان متوسط بين الامرين فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا يثبت عليه
الدثير ايضا كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى

فتح
جلد
مفتوح

ليتقن

في الورم

في الشرايين

الشريان غضروفيه والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانا لم نر احدا قد التحم التحاما حقيقيا والشيخ
كان يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطابي والتجربة وشاهدة الالتحام لا معول عليها
اذ يجوز ان يكون ما التحما التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بالحيات الدثير فكانه لا يصد في اخباره بالالتحام
الحقيقي وذلك جبار الشريان في كليات القانون حالا بالتحم التحاما حقيقيا وقضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا
لكان الفاصد اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجمعت في الشريان منها اربعة
احدها الصلابة وثانيها ارقة دمه وفوران حرارته فيعسر جموده والصقاته بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والمركة
مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء الجرح على الحالة المذكورة في مثلها لكن الالتحام ورابعها
تمدده فالصلابة من الدم والروح ويسمى ايضا ورم الدم وعلاجه علاج هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه
غلظ فاعلم انا قد ذكرنا بعد هذا ان لون الورم يكون لون البادنجان والنفخ بل من علاماته ان يكون موضع ابيض
ان يتحرك حركة ضعيفة والنبض اليه لانه بقي بعيدة حركة الشريان يتحرك الدم الفضله الذي تحت الجلد فيقلم
منطقيا الى الشريان فوجه الى داخل ويكثر عند انبساطه فوجه منه لعين المكان عليه فيحس في الموضع
بارتفاع وانضاغ واذا عمر عليه باليد ذهب الورم لان عود الدم من الفضاء الذي اخذ الشريان ويسمع
له في بعض الاوقات صرير وبقبعة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على لون السلون البادنجاني ويسمع
ان تراكم الدم وغير لونه لفضان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلبه فلا يوضع ويشتد
فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن من الجراحة لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمس شيئا
فانه يسرف منه الدم عند احتراق الجلد كما يسرف من الشريان وهو لي اليه عاقبته غير محمودة في البثور الغريبة
اي الشاذة الخارجة الوقوع منها نوع يعرف بذات الاصل وهي ثور صغار بيض صلبة الاصول كالعدس وذلك
حيث يهاج شرة الرؤس بالمدة قليلة الالم عسرة النفخ لغلظ مادتها وهي ما ان تنقلب وتظهر فيصير كالذي
ناصيل وما ان يبقى على صلابتها وترتفع حدة من رؤسها قليلا قليلا ويمدا شرا شديدا على ان مادتها واسع الغلظ
حتى اورداه كالسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب
والاسهال بطبوخ الافتيمون وسيل المزاج اليه الرطوبة فتقل هذه المادة وضمادها وتضميدة بالبزرقطونا

او لا حتى يجتمع ثم يبرز القروح والبثور وقطونا والطراف الهند باوالسماق الغضين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها
ثم يطلى او تضيدا بالاشق بالخبيص بصفرة البيض حتى يخرج ومنها نوع آخر صلبة حمراء يظهر بغير الوجه بموضع
ثم يظهر في موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها امتلاء شديد غليظ وعلاجها علاج الشري الدموي ومنها
سود ويعرف بالتسلخ وهي اليسر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حولها بمقدار درهم وهي وردية يحدث من دم
فاسد حريف ان الحمل في امرأة نفست واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثور
فانه رما وجد هناك دم منعقد شبيه بالعلقة وبعد ذلك يحرم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق
ثم يرهم المتل بسلف القرمة وقد يبقى قرحة بعد ذلك البتة ومنها بثور يعرف بثور الاصباغ لانها يظهر فيها
وهي كبار شبيهة بالاطباق المستديرة لا تصير ماء تهامدة بل يستر في وقرق فان بلغ الماء
منها شيء غير الدم العبيط وفي الاكثر يتغير لتغير امور الجنث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ
مخالط للدم فاسد وعلاجها فصد الباقلا وتنقية الراس وتضيدا بدقيق الترمس والباقلا والشعير و
الكرسنة مجمرة بالخمر وماء الرازيانج حتى يختلط وتمر بها القير وليس لذعها وبين صلابتها ومنها
بثور الفقاع وهي شبيهة بهذه البثور التي يكون في الاصباغ الا انها اكبر وتولم اشد ايلاما وقلما يتخلص
من خرجت به تلك قبل القرحة من الدماغ ومنابت الاصابع وسببها فضل رديء حاد ينزل في مجاري
الدماغ وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضيد بدقيق الترمس وقطونا ولسان الحمار مدقوقين بلعاب بزر
قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في الخسة والجدري الخبيثة بثور حمر تفرقه
كحب الجاورس في الجلم ابتداءات يظهر يكون كالقرص البراغيث الحمر خفي الجلم ثم تتجب ولا ينضج ولا
ينقيح ليبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يختلط لطيفها ويصير ما بقي منكرة يتفشر
الجلد منها كالحنالة للفساد الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها انعقاد الدم وسخونته وغليانه
وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر عدسة الكبيرة حمر في الابتداء
الى البياض ما هي عند ما تنضج بتغير في جميع البدن الا في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض
بحسب قلة المادة وكثرتها وتنضج سريعا لشدة حرارة المادة ورقوتها وسببه غليان الدم وتعفنه

بما لطف من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن وعدم الغذاء فيتحرك اليسيرة منها الى الجلد على
سبيل البحران ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لسبق الفضول الدقيقة التي في ابدانهم ويسيرة وهم الى غير ذلك من
الفضلات الرقيقة الغير النضيجة لاردائة السبان النوعي ومنزلة الفضلات النفيسة الصحيحة والسالمة فاما ان بعد
النضج يحبس الدم لشدة على كمال استعداد مادته للنضج التام والاستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء بواسطة
سبب الجيد الموجد لشدة على اذعاد ته دم نقي صاف خال من اخلاط الفواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود
الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الرديئة الكيفية والاصفر الدال
على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتركه والشديدة الحمرة الدال على تسخيط الدم والرصاصي
الذي يضع الجوم ويكون عرضا في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ
الذي يدل احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى الاطراف البدن والاحمر الذي يظهر كانه قرص البراغيث
وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورسيكن ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظتين وقبول
بعضها النضج والتقيح وصبيان الباقلا وهو المستدير الذي له ذوايا كالجريع الدال على استيلاء خواص المادة
فان كانت اجزائها متشابهة والفاعل واحد كان الانفعال متشابها فيكون مستديرا لان الاستدارة
من لوازم المتشابهات والالزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاسلة الدال على غلظ المادة وقلة
تهيئها فيه والمضاعف الذي في وجه فخذيه وغيرهما اعز الدال على كثرة المادة كظهاره ويتسع من انواع الطواعين ليعد
مواده عن التقيح وفساده وصيرورتها سمية ولذا لا يتقيح في اكثر الاحر وخاصة عند حدوث الوباء و
فساد الهواء لان حينئذ يزداد غوصه وسميته مع بعد مواده عن التقيح فيؤدي الى التشنج والهلاك والمخصية
السود او الحمراء الدالتان على الاحتراق والتي برشح دما الدالة على جدة المادة ردية قاتلة لوصول
خبثها وسميتها الى القلب فتغشى على العليل ثم يهلك وليس نوع من الجدري وهو جياة كباره بعض تفرقه
حتى يكن عد الحبات من قلتها او يكون عقد الصديل ثابتة مخالفات نوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون
مع اختلاط العقل للزوم الحمى والتهاب الاعضاء والدماغ والتهاب الاعضاء الباطنة لشدة حرارة المادة ولما يبرز البثور في ذلك النوع في جميع
الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع

المتابعة للجزء

الاعضاء الظاهرة والباطنة حتى الجلد والاعصاب جملة قوية لصلاحة القلب والدماغ والاعصاب الجاورة لها ما يكون هناك حمى خلط مادة من الصفراء حتى يتوهم على هذا النوع ان مزاجه حار وهذا النوع سيما جدا الان اكثره يدل على ما ذكرناه المادة المزاج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعه الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على جملة المادة وعدم الطبيعة لها الى المواضع متباعدة وذلك لا يخفى فيه من الاختناقات والغشي وسقوط القوة علاماته كون الجدري الخبر اللازمة لاتصال الصفراء بالقلب وانتفاخ الوجه والاصابع لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك ولتصاعدها هو احد والطف من مادة الجدري اليد وتلهبه وحمرة الوجه وفي العضو الذي يجده شجه وتقارع الرأس وخشونة الحلق البرد الشرب فيه ووجع القلب لاصلاه الوريد الذي عليه لان فوقه من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجم قيمته تديد أمرها وكذلك الشريان الحاجم الحار فيضطرب علاجه كون الجدري ناظم الجرقة والكرب والفزع وضيق النفس لزيادة حدة المادة ورداتها وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والفزع وبعده تذكرة الحيات ونفع منه ابن ماسويه الجدري النبيذ يوزن الآس والصندل مسحوقا ان دخل الماء لانه يعين على التجفيف ويقبض الكريه رطب والقرنفل شتاء وان يشرب عليها الورد الطري وماء الرمان وتكرار هذه التدبير وتخصيصه بالذكر في الجدري البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنشر سببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يعقده فيضعف القوة المغيرة وهي قوة تريح الاستمراء الغذاء للعضو الذي هو بسبيل من استعداده للصورة النوعية التي تصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون من تمام التشبيه صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تأثير المغيرة فيه اذا كانت قد ضعفت باليرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحكم الصدأ وهو اصفر هلالي الى البياض لضعف المادة عن هضم الغذاء وتميز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة الى تجفيف الدم الصائر اليه لامزاجه المادة ولونه الابيض كما في البرص المستحكم واذا كان ذلك الدم جيدا يابسا وهو نقيا من البلغم حارا كان المزاج اليابس يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع

الجامة ويظهر على اثره لما ليس في العضو المحجوم بالمرخ والابلام من كمال فعله فيفوت من الشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولا يجذب مع الدم من الرطوبات الباقية عند المص ويبقى الجلد ولا يخرج مع الدم لعلتها فيصير هذا للعضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا الكثرة المائية في العضو وصيرورة رطوبته غليظة لمس كثيرة الرطوبة غليظة بياض في الباطن فيه البلغم حتى تحكام العلة وان يكون الشعر الثابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكوثه فيه لقلة الحرارة وجلده اثرك من جلد سائر الجسد واشد تقاعسا اذا عصر عليه لشدة ترهل العضو وخلائه وسخافته وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم ولا رطوبة مائية بيضاء ذكرا الرازي يترشح بمائية وان ذلك لم يحمر بالدلك اذا ليس فيه دم يجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وعودها عياء عسر البرء بداءة الايكاد يبرأ ان الفصد البالغ حيث سار جزء العضو لم يكن استفراغه بالسهل والفتح مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يكن لها ان تعالج الغذاء سوء الهضم السيء الهضم وقعده مادة للعلة لا يزيد بها دواما وان وفى امكان الاستفراغ فهو ما يكون في مرة كثيرة او مرتين او ثلاث ان دام الفعل وبالقوة الجيدة مسالمة وانما يفسد في هذه الوضع فقط فيصير الغليظ بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء الشريفة من كثرة السيلان وكم قد هلك بذلك كالحكاء الرازي قال كان الامر في علاج استعمال الاغلظة وهي ايضا لا يجدي نفعا الا اذا كانت مقوية يفسد اللحم الابيض ويحيله الى الوضح والصديد حتى لا يبقى منه شيء ومداعمه جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاعضاء الاردية بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واما البرغلة انها ايضا الى مثل هذا الذي برؤه من البرص اذا دلك بالدلك ويكون معه خشونة ما الشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وشيل عن اللحم لم يصل الابرة اليه اللحم فيظن بالدم الخارج منه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة مورية لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول لان بتبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلاغ والوضر الرمكي والترياق والمثروديطوس والاقراص المتخذة مما ذكرنا مثل لحم الدراريع ولحم الوعل المشوي الشربة بالتوابل الحارة وبالاطلية المذوبة الاسفيذاج

المحرق الجذام الدم مثل الانف والقفا الابيض والخردل الاحمر والمرقين والبوزيدان والكندش والنوشادر والزنجبار
الاحمر والبورق وبصل الفار والسليخ والعاقرقرحا والنوشيز وقشر اصل الكبر بالادوية المقشرة المقرحة
كالمذكور بالحلو على البلادر والسفيدا والكليل وذرق الحمام وبزر القطونا والنارجين والبزيون والفصل الطيب
التربدات التي تجذب اصل الصفة بالقوة الى الانضج وما يخص برص آثار المجاجم، القناري وماء الحرنجوش وقوة
الصبغ والشيطرج بطلي بماء البقم وقد يصبح البرص عند اليأس من برئه ولا يتفرغ منه فاس الجلاء
منحذه من الشب والسويج والمر وزرنيخ الحمرة وهي بين احمر والقوفة والسيطرج وحب الحديد والنيلة والوشمة
بالحلو يبدأ بان يسقى الصحيح بعد ان يستفرغ بالادوية المذكورة في الصحيح التام ويحفظه ويسقى ايضا
بعد غسلها الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشيطرج حتى تبيض وكذا فيحفظ ما قبل من
الصبغ عن ذلك والبزول عند بعض في البياض الابيض وبياض وبعض في ظاهر الجلد غير غائر وسببه
السبب المحدث للبرص ان كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيقة والقوة الى الفعة تؤديه لدفع المادة بالدفع
فيدفع هي اليه لانها اوفق مما يكون في البرص فلا تمسك في الباطن ولا يستقر بعضها الى العروق كما في البرص
وقد قبل ان سبب البرص البهق وليس كذلك لان البهق يحترق احتراقا شديدا ينفصل عنه الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي
ويقرب من التفتت والتقرب ويصير شبيهة بالغبراء كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية منها فيجري بها في العروق فان اصابت
الى شعب خرجت عن قوتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت
الجلد حول القوات التي خرج منها او لبعض اقذاء ما يليها فلا يزال ينقشر البهق او يصلح منها قشور ويبيضها
وترد الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر
يكون دفعة ويزول سريعا بالهال ذريع ولو كان من هيئة قوية فان اسبابها ليس مخصوصا بمادة العلة
فكيف اذا انضم لها اسباب حصول مخصوص بتلك المادة وبالطبيعة بالبنية من غير علاج اكثر ولو كان من
القوة المغيرة لوجدت دفعة منه شيء كثير لان توالد حينئذ انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما
فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الابطول معالجة لان القوة المغيرة لم يصلح لم يكن زوال العلة
وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان اعتراف تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبراء مع سلامة

البدن وكالاصحاء البعيد جدا او لان الاجسام كلما كان اصيلا الى الارضية كان اقبل واصيل الى التعفن وفي الدليل
المذكور وهن لان سوء قنية غير مسلم وزوال دفعة بالاسهال البديع لتقصان العلة وعدم رسوخها
وتمكنها لانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يكون في الجلد والشعر والعروق الباطنة مع ان ضعف
المغيرة ههنا ايسر جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون
قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائرا في الجلد ايضا ولا اماس السطح فقط الرطوبة الفجة وعلى الاكثر يكون
مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كالخارج من افواه العروق ينبسط لها مستديرة ويكون الشعر النابت
عليه اسود او شديد الحمرة يخالف منبت العلة واشد ذلك اذا اغتر بالبرة يخرج منه الدم وعلاجه الاسهال القريب
ثم الغسل والقي والعرق في الحمام وبعد الاطريفل والمنجبين وذلك الوضع وطليه بالنرمس او باصل الكبر
مسحوقا بالخل او السيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندش والمرزنجوش مسحوقا بالخل في الشمس لانها بعض
على تاثير الادوية متوفق الكواد وتسييلها وتجرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام والهاض الحرارة ونشرا وتسخين
الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد ما هو
وسببه سوء مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا
ذلك العضو بتناول منه شيء شبيه بالحالة تبرئه وتقشره كما يسيلاه اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه
بعد ذلك احمر لما يجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق
الصفراء فيهم وسيلها الى السوداء وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الطبين وطبيخ الافسنتين
والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستفاذ الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج
بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزنجفر والزاج والكبريت او بزر الفجل والقصة
والكندش وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تحرق شديد من الخلط يعرض للجلد
من غلبة اليبس مع حكة لانفصال عن المادة المحترقة البخرة حادة لذاعة تدفع الجلد وخشونة شديدة
وتقلص كانه يكون للسمك اي يتشقق الجلد وتبقى شعره قشور صغار كقشور السمك وسببه غلبة
سوداوي قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته شربا اقوى من ان لا تغيره اللون وحده

بالي الجوام فيضا فيجف حينئذ ويتشقق ويتقلص ويسمى هذا القوباء المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا استحكم وكثر وعالجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واشد استحكاما وسوطا وزيادة في قرب المزاج لزيادة كثافة الدم والجفاف ههنا في الكلف والحمش والبهق الكلف مع تغير لون الوجه الى السواد وحدوث ثاليلة سود او حمر فيه وانما يكون في الوجه لان توليده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فيتوجه منه اليها ما يخرج من الشؤن لانها اماكن متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والحمش قطعه سوداء صغارا وسود اصغر من الكلف وهذه الثلاثة يحدث في الجلد وباطن منه اي مادته حريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحد ونتيجة الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش قطع سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى الحمرة والكمودة والمشهور على ان لون القطع ان كان يميل الى الحمرة فهو الحمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار كالطحا فهو الكلف والميلان مثل هذه الآثار السود والحمر الكدرة في قلة الا انها بجسمية ذات حجم موقف من سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون موروثة مع الطفل او براها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها الترتيب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق الليفية وانتشر تحت الجلد وجد وصال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المجمد الذي تحت فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجيء اليه ونقاوة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وتخالف الكلف السوداوية المجتمعة في العضلة او في سائر البدن الى الوجه لا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد وتبرد وتزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض للاصحاب عن الريح اذا طالت بهم العلل وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب والنساء الحوامل لاحتباس الطمث فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما الحمش والبرش فسببهما مثل الكلف فرق الدم السوداوي الباقي من افواه العروق الدقاق واختفائه وجموده تحت اعلى الجلد لضعفا في موضع بنادي لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه

سواء وذلك حيث خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد اختفى تحت الجلد من شأن بعد في جوهره ويصير غذاء لمن حق يصار ذمن ذلك مزاجا يابسا غير قواعد تحتنا السطحي الرطوبة المتليفة لغريبة فاعلة في البهق فانه منا لك يصير غذاء الجزء الجوهري فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الميلان ايضا غلظ سوداوي عكري او دم محترق يخرج عن العروق ويحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط ليصير سببا لتغير ما فيه من الاجزاء اللطيفة متجسما ذا جرم مثل الصنوج التي تخرج عن الشجر وتتصلب وتتشرف بالموضع وعلاجه جميعا القصد واسهال المادة السوداوي والاخلاط المحترقة بطبوخ الافتيمون والعاريقون وماء الجبن ثم التفتيح بالادوية المحللة مثل البورق والعاقرقرحا وبزر البطيخ وبزر الخرفيج والترمس وبزر الفجل الكندس والذاريني والقسط وحب الغار واللوز المر وترياق الفاروق وهو الترياب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من ترياب معدني على ان الزئبق يستخرج كما يستخرج الذهب والفضة من التراب والاشنان والمرداسنج والشيح البري وهو غسالة المستخرج منه بالطبخ او لبنة الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية المحللة في الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان المادة الحادة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم المجمد تها وحرارتها الى الجلد وتزايد العلة حينئذ لما خرج الدم منها لاماتت الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما الحمر من فلا يحتاج فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والحمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى واما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت كالكلف ومعدة الاصر في الحمش عند الجمهور واما عند المصنف فلان مادة دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التأكيد بالماء المالح بتليين الجلد والدم الجامد والميلان يحتاج الى ان تبقرد بها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم يعالج بالحل المنظف بقايا الدم الجامد ويقوم مقامه الكي في موضع انباع افواه العروق ويصف

بالنفس وقد ذكرنا من الاضداد ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون القوت الشامي وهو احمر
ناصع فانه ربما كان متولدا من الخراج الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي العرض
له بالحديد وبالادوية الحادة الى فرق الدم بالبقع عند ذلك او اداء الشرايين في الحمرة والورم وثار الخروج
والجدري اما الحمرة التي يحدث عن الدم الذي تحت الجلد بسبب ضربة يتصدع عنها عرق فيبقى ويخرج منه
الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيصير لونه الى السواد لونا لبعد السواد عند سكون الحرارة والالم فلا يجتذب اليه
من الاعضاء دم لا لغيره من المواد من العرق المتصدع ومن باقي الاعضاء فيبقى اليه ورم عظيم ان يتصدع
بورق الكتب وعجل او الفرخ او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والمرار يسحق الدم الميت ويرقه ويحلله
فان لم يكف ذلك عزر الموضع بالابرة وسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا او لا يسيل عند
الفرز شق الجلد بطرف مبضع وسح منه واخذ بالرفق ثم ذلك ذلك الموضع بملح وخل ويحك بالنطرون وحك الباقي
ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الورم المتحول بالنيل وغيره فلك كالذي ذكرناه
الكرات فيسقي اذا ذلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يحلو ويقطع ثم يوضع عليه حك البلوط
بالخل الماء حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلاثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويزاد عليه حك
البلوط الى ان ينقلع ومعه سواد الورم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه على البلاذر ويتبع معالجة
الاثر بقط على البلاذر والادوية المقرحة لقرحه وتاكله واما آثار الجدري والقروح فان كان جزء
يحتاج الى ما يسخن البدن وان كانت عتوبة فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض يدهن الورد اي
معه قابضة قوية جالية تنضجه بلاء القروح العميقة على ما يصفه يكون على الخاتي واسهله ان يوخذ من
المرداسنج وطلاء يخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويدلك به وحتى يبيض
فان البيض منه جال وغير البيض مسود وبشم البلوط والدلخلون ان كانت الآثار شبيهة بالوشايه
او بالمرداسنج وصل العصب اليابس ودقيق الحمص والعظام اليابسة والقسط وصابان ودقيق
الاس وبزر البطيخ سحقه بماء البطيخ او ماء القاقلي وهو من انواع الخرفق وهو مشار الاشنان الذي اعظم
من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا

اذا كانت الآثار سودا في ابدان شديدة السوداء جرب منكرة سحقه يشبه حمرة من يتدثر بالمدثم بالمس
على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير
الدموي واذا اشتد وتعفنت الجلد بالاختناق اشتد الجلد واحدث فيه قروحا عفنة الاسهال والقضه
والجلبة وارسال العلق على القضيب والكبد حتى يسيل منه دم كثير فلا تتغير تحت الجلد حتى يحدث
منه تاكلا وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المختفي وبخلط الزيبق بالملح موضع المكث والقرحه بالشحم الاحمر الطازج
ويتبع منه ان بقي في الصابون ويترك حتى ينضجه بما يجيء من المدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد عرات
الى ان يفنى المادة بالتمام في تغير اللون اي تغير عن الجري الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهويه والبلدان والطبيعي
الاكثر اصنافي هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الذي يلي الاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف
والمرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه
متى استقصى في سلخ البيض واذا كان كذلك فاعدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها
الطبيعة هو الدم فتى اقتضى به الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا بالحمرة وما عدا ذلك فغير طبيعي في الاكثر
يكون الغالب في الطبيعي خلطا مفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المحللة
من الادقر وبزر القطر والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق مسحونه باللبن فان قبله
جلاء بالمادة التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر
والاسود فلا يزيل تلك الفضول ثم استعمال ما يلقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاعضاء كالطحال اذا
ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فبقي فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز الرديء
من الدم او عن دفعها الى مقرها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينعقد الغذاء الغير المهضم
الى الكبد ولا يتولد عنه دم نقي بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر
لا يشتبه عليه لون المحمود والمكبود وعلاجه ذلك الآلهما اي امراضها وضعف افعالها وعلاج القوتين
بما واما من الشمس فانه اذا عرض لها منعه بما من الثياب والمال المكث فيها واذا اخذت
الظاهر الجلد واحترقت ولجته في السام تاسود اللون وصار كالاقهية والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس

واما البادزهر فانه يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي الفاسد على الظاهر فيحمر الجلد فسودا ولما
يتكاثف الجلد وينجمد الدم تحته فسود والبرد فاذكر وعلاجه باستعمال تسليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة
وترقيتها وتحليلها وكذلك الاكتحال على بخار ماء الخلار واستعمال الغرغرة الحالية مثل دقيق الباقلي والعدس المنشور
والشعير المبيض والاسفيذاج ونشادر العاج والعظام المحرقة واللوز المر وبزر الخيار والقثاء باللبن او بماء القثاء
او بماء ورق الخيلاء او من سواء ترتيب الاكل والشرب الا بما ان يتوقى سوء علاجه ومما يحدث صفرة اللون
من كثرة اكل الفواكه فائدة بالحاصية يصفر اللون شرباً واستعماله وقيل ابل نظر اليه وكذلك الاكون وادمان شرب
الماء الراكد وذلك لانها لسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر فيها نطفة الاجزاء الارضية بها يشتد الامتزاج بينهما
بخلاف المياه السيالة لانها وان كانت ردية الملاقة للارضية لكنها لا يكون علانتها للارض واحدة بعينها فلا
يتمكن امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيتمزجان
وتحمل ايضا الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيصير غليظة رديئة تفسد الغذاء الدم وسائر الاخلاط وتضعف
وتضعف الحشاء والمعدة وتعظم الحمى فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقع الدم
بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى ربما وقع سدداً في افواه العروق الدقاق ولا يخلص لها الجلد
صافياً فيحمر منه البشرة بالحمى وربما كان من بخار الصفراء فيفسد بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه
المسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاسات الامراض
وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والخوم فانه لا يتحرك فيها الروح الى الباطن تحليلاً فيحمر ويضعف
الحرارة الغريزية والانقباض ويضيق في الباطن فيطفئ الحرارة فيبرد مزاج الهضم ويقل الدم الجيد الصافي و
يتكاثف الروح والدم ايضا فلا يبلغان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل
الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واستعمال الغليظة بها من ضعف الغذاء وتولد
الدم وشدة حر البول لكثرة التحلل وادمان القوي والقوى الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء جداً
فيها الى الظاهر وعلاجه التغرغر والتزيت بالدهن الحار والعرض الحادث منه والتعذية بالمقوي القوي
ويكثر تولد الدم النقي والروح الصالح واستعمال الزيت لما لدم الرقيق لما كان له السمو الى الظاهر اكثر

ليصلح جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر
صافياً فانه يتحلل منه في البشرة دون وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض الغير نشء والمحض فانه
يولد مادة غليظة ويقع المجاري فيضايق بسد الدم للخارج بسهولة والنتن فانه يولد مادة قيحا فيها
منه فعالي الجلد ويوجد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج
الزرد المشقها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه له الى ظاهر مثل الفلفل والسعد والقرفة
والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيد حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب
الدم من داخل الى الخارج من الاطلية والحمرة الحمرة مثل الفرفخ والزرنج باللبن ومثل الزعفران وقوة البيض والكندر
والمر والصبر الكي مجوناً بماء البليوس وهو يصل الى البشرة فانه ينفع الماء المهلة والابر بالصابر لصام صفارة فان
تشبيهه بالفالة تنشر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة دوائه الحادة وحدوث
ذلك يكون من بخارات بلغمية صفراوية او من دم يحدث الصفرة سوداء متصاعدة الى الراس ويفسد برداءة
كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون
سائر البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو اخف خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والورد
والخيري ومن الماليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والمائي بمثل حمراء ودقيق الكرسنة والترمس
بالخاب بزر القطونا وبزر البطيخ وبزر ورد ودقيق الباقلي والخالة واما قوي مزمن اشد من ذلك وعلاجه
الاسهال بما يجمع البلغم او السوداء فيهما فان الراس لكون تابع الرداء فيه ازيد واتم والمدين وتعاهد الحاجر
والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دهن الحمص والبورق والمليلة والزراوند الابيض والمزوله والمرو
والخلار وبالتي لها الزوجات مرة اخرى لترطيب وتعديل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة و
والحدة التي للبلغم البورقة والسوداء الاضرافي مثل من البنفسج وبزر القطونا الكثير واللعابات وتحرك لك
وسقي الدم على عصير العنب فانه يسخن ويرطب وتولد ماء جيداً بالياعن الكيفيات الرديئة وداء الثعلب
ودوائه الطبية اعلم ان العلماء عالمون في الشعراي تساقطه وانما استبق لها مدة ان الاسهان من داء العارض
لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له مرار اكثر الان يسقط شعره وتقرع جلده والجيد يعرض لها

داء الثعلب

ان تسلخ جلدة او تدلكه حتى يرى الدم يكون نافعا للشعر ضرورة مع اصلاح المادة الرقيقة والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذه اعني داء الحية يجمع ويكثر فيه الشعر بخلاف المادة فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف و تعلق جلدها وقيل انما داء الحية هو نزاع الشعر على شكل الحية اذا اصابت اي ذهبت على استدارة صورة الحية المادة الفاسدة اصول الشعر وضابطه وحصره نهايا في عرق واحد وقرحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيحترق على شكل طول ما معوجا وقيل انما داء الثعلب سمي بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد تشرع فيها الثعلب وقد زرعها فان من عادته ان يخرج في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا

واما ان الصنفان يعدان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثها يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك ان حدوثها انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع سبيل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا الشعر تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير لكيفيته صالح الكيفية فان عرض لمادته تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنبات الكثير عند التسقية المتجاوز لحد التروية واما الشعور النابتة في سائر الجسد التي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الحارة والشعور والبراري يصبر على العطش ولا يفسد سريعا بتقدم ذلك وفساده وحدوثها يكون من مادة رديئة مستكنة في الجلد فيفسد اصول الشعر كما لا تنبت فيها او تفسدها ومنعها الغذاء اليد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر والافساد اما تغيرا لذعي الكيفية الحادة الى كيفية غير ملائمة لكون الشعر كالماء المرو المالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية رديئة فانها يفسد النبات ويجففه وذلك المادة يكون اما بلغميا محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عيل البدن تافه وقد استكثر من اولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومصابيغ من الاشياء الحريفة والمالحة والاباريز الحارة وعلاجه قطع البلغم بعد النضج بالاياريجات والجوب والقيء بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل الصبر والشيح والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الاغلاء من الغذاء الذي فيه الجارة بالقرعة المنقية للراس ثم ذلك الموضع محرقة حشنة وبيصار الفصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالسافيسا او الخردل او بالنوم المسحوق بعد التشريط ان كانت العلة قوية والجر الموضع بذلك لاستيلاء البلغم والاستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون وقشف

بارد اليابس ويشد لفافا الجلد وتشنجه وعاقر البدن لقلة اخراج البدن بالدم الذي هذا الصفراء المادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالجوب والمسهلة لها ثم تفصيد الوضع بالمشرط فانه يحلل ويقطع وتقوي العضو مانعة من التضع فيندفع عنه ما نصب اليه وتدمينه بعد ذلك بدهن الورد فلا يحدث في الجلد من الجفاف وتكاثف وحرد وتدفع ثم ذلك وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الرديئة المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى داخل البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من الفساد لما فيه من القوة القابضة وبالبتدق الفرق بقشره مدقوقا في خل نقيع واما مرة السوداء فقد من غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما تولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافيمون ونحوه بعد تاليف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم ذلك الموضع ببصار الفاد والنوم وتحريقه بالنوم كتحريق الدب وشم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما لين ومحلل يمكن لذع الادوية فلا تحترق عنها الجلد ولا تنفرح وطليه بالكبريت والتجفيا والفرنجون والمزدلج واصول القصب ودهن البيروح العصفي ودهن السراج القرب ولما صار في بطن الارض على صورته صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان منبت ورقه من وسط الراس الصنم وورقه شكل ورق الدلبن ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط احد طرفي حبل من القرب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم تبعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع استطعيت او تلف الماء وتد ميتة يدمن اللاذن والمازو بن واماه ما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد وذلك الموضع محرقة حشنة اولا وبالرقي الزيب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويليها النوم كله بعد ذلك ببصار الفصاد والنوم والخردل لتحليل الدم الفاسد القريب وجذب البعيد البعيد وطليه بالسافيسا والفرنجون لانبات الشعر فانها تجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتشار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية بيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة وتشتت بها فصلا لا يمكن الفصل بينها اذا حللت بينها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير

الذي يمر بتلك الاجزاء الاغتية وانفقدت تلك الاجزاء الاغتية التي فيها اليسير من المائية ف الحمام
انها هي الة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية اذا ظهرت تلك في السام بحيث لم يمكنها النفوذ
الى خارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك مقيمة ويتلبد ودوام اتصال المواد اليه فيدفع الداخل منه
ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان تقلع اصلا فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل الشعر
وبعضه بارزا بمنزلة القضيب فاذا ناده وتساقط يكون لها لفقدان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له
مثل ما يعرض للناتين من الامراض لما ذكرنا ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة العادة
لكائنات من نفقد الاكاء وعلامة يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء
ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكثير الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب
الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزر قطونا وورق الحلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وادهان
الجلد واشباع السام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يفنى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى
الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لعقد الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة
مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف السام تكثيفا غير شديد لئلا يسد السام فلا ينفذ فيها المادة من الا
غلبة والسلولات القابضة والقدميين بدهن الاس والهليلج الكابلي والعفص واقاقيا ونحوه مما فيه
قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد السام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الاس فانه مركب
من جوهر مائي تجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المجذوبة اليه واللاوت
القابضة فيها يسير وجوهر لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا مائيا في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم
الجيد ويشد بقبضه مركز الشعر واما لصبغ السام فيبس البيس والعفص وكذا قشر الجلد
وتكوزه كجلد السماخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتم ليبس
الجلد فتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انشاق
الشعر وجمودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا يبست في راس قمة جديدة
المياه يكون ملتويه كثيرة العقد وان كانت من شانها السوقة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وقلة

كها وشدة سواده فلان الابخرة الدخانية هي الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما بيناه
في السابقات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدايم والتدهين بدهن البابونج والتضلف بالاوز المرشح
المحرقين بدهن الورد وبغير ذلك حسبما سببه من اورده داء الثعلب واما الضيق السام المتولد عن
الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عند تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت السام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يمر بعده فلم يتصل
بعضه ببعض كما قلنا عند تطهيره بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال اليه ذلك
الموضع وحرقت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة
الدخانية وقصر مهاجع ضيق السام لكن ليس بسريع الانتثار والانبثاث لضيق السام وعلاجه دخول
الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الراس فيه اي في الحمام بالشيح والقيسوم واللوز المر
وغسله بالسطرون والبورق وسواده البقر لتزحيض الرطوبات وحلاتها وتحليلها وجذب الدم الجيد
واستعمال الادوية المادة في الاغذية لقطع الرطوبات وتجفيفها وينبغي ان يؤخر الراس فيه ثلاثة ايام
ويديم الترطيب وتسديد السام بالمزوجة واما حصول المواد الغليظة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار
الدخاني الذي بتكون عنه الشعر ويحيل اليه كيفيته غير ملايمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والمراقة
والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن
ذات كيفية رديئة فيبرد مل الجلد لذلك ويسترخي فينتشر الشعر سريعا ولذلك ترى المنابت الخصيفة
الصلبة يحفظ الشعر ويضبطه فلا يترطب سريعا كما للاعراب مثلا وان نبت شعورها عفرا وفيه وايضا
عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الابخرة الدخانية التي تصاعد اليه ويصير رقيقا مائيا لا يتعقد
ويتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن
من الرطوبات والاستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فاذا كان
منها فقد حدث فيه السام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له والا فيقطع فيه الاثاب الفاصل
ويفسد السام بتولد غشاء صلب شبيه بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالطلاءات

الحاذ ليسهل انبات نعوذ الشعر ويتحلل عنه مادة السعف والقروح كالمقلي والمباذي والقلعيات والادهان
ونحوها من الحرام والقروحيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بحلة الصقامة تصير منها لعوذ الشعر
كانها جلد طاير قد تقشف ويشبه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والوبر والبشرة كانها قد نعمت
واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وحدة الصفاكثيرا ما يحدث الصقامة ولذا
اضيف اليها وسببها انسداد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية وانصداد البخارات
المتولدة منها وكمانتها لرقة مادتها والتهابها فيتشتر الشعر بفساد منبته وغذايه ولا يتولد بدله شيء آخر
لعدم صلاحيته تلك الانجرة ليكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة و
علاجها الحلق الدايم لان مرور الموسي يحرك الحرارة ويجذب الدم لي الجلد ولان الحلق يمنع من تصاعد البخار
الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع وتقوي بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاسطي
واللادن وحب الغار والكمون مجتمعة منه بان تغلي الحب بالماء غاية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء و
يجعل تحت شيء ثقيل اويدق ويطبخ بدهن الشيرج وتعصر واما الصابون فان عرض في غير وقته ويحسن
الشيء فحسب هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث
الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وقد يحدث ذلك واما
ان مرض الصلع بعد الكبر فانما يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الراس دون الاصداغ
وقصورها عنها لاستيلاء اللفاف عليها لان جلدتها هي اقصى حدود وجه الرطوبات وليس تحته لحم فيكون تحلل
الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوهم ان الحرارة في البدن باسره فيكثر تحلل رطوباتها فيجف بحيث يسد
مسامها او يكثر ايضا تحلل الانجرة التي منها ينبت الشعر فلا يبقى له مادة وينطلق ايضا جوهر الدماغ فارا
من التجفف لاستيلاء اليبس واللفاف في هذا السن على جميع الاعضاء كما سيأتي الا ان الاعضاء الباطنة
السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ اليمن واشد تحللا من مؤخره فلا يبقيه سقية اياه وبتوصلات له
فيصير الجلد هناك كمنزل الخرف فلا يتاتى نبات الشعر فيه كالا يتاتى نبات العشب في الصخور وذلك
مما لا يزاله لانه طبيعي كمنزلة اللفاف للنبات ولا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكنة

واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل رطبة والدم اراطب من الدماغ والجلد لا يجف حينئذ الا
لانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة الدافعة من استيلاء اللفاف
عليه ذكر السبب الذي سبب الشيب عند جالينوس هو المكروح الذي يلزم الغذاء الصائر لهذا الشعر اذا كان
غالب البارد او كان يبقى الحركة مدة معودة في المسام المزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء
البخارية التي يكون الاجزاء الارضية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بكثرة الرطوبات وضعف الحرارة
عن تحليل بعضها او الحرارة الباقية على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة عرض لتلك
الابخرة عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويعرض لها عفوصة ما يصيرها الى التكرح بالحرارة الغريبة القاصرة
ان تصير فوتها البيض لاضمحلال الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كما يبس العارض الخلو والحجر الرطب المري
وغيرهما لكن عند ما تضعف حرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرح قطعا فان الدم ما دام دسما سخينا
جاد الرجاء الشعر يكون اسود. فان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما
ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واعترت الدخانية
الغليظة فقدت منها شعر غالبا السواد واذا انحل الدم لما مر يسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة
الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة يتعذر او لا يتقدر على تحليل او على الجوان فيحتاط الا
جزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرح والبياض وسمي بياض الشيب وبزيل الحادث في غير
اوانه. ان كان حدوثه من افراد الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراد اليبوسة كما
يكون بعد الامراض المجففة لما يخلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخاذلة فيدخلها
الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواد ما لطيبا من فاذا
سقي عاد سواده لما كان استفراغ المادة البخارية كل وقت اذ لا يكون مستوفضة ونعه والعدة على العام
خصوصا بالقي واستعمال جميع ما يميل الدم الى الجوار ويعادله ويتاصل البلغم من العلايا المبزرة بالابازير
الحارة كالجاوشير والفلفل والدارصيني والمشروبات والاكراميع المعتدلة والتوابل والمخدرات المحركة
مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر والاطريفلات والمسع بالادهان التي لجت فيها الادوية

الغاية القابضة مثل السنبل وقشار الاترج والسفرجل والورد اليابس وقصب الذريرة ويابس
بالزينة من اصول الشعر حفظا للشعر من الانتشار وذلك بكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ في الحد
والتجفيف جدا تغذو الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المجذوب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير غذاء للشعر
وتمسك الشعر الموجود من الانتشار ايضا بالادوية التي فيها قوابض يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والا
مساك المراهمين وهي مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة
ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهر اللطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينفع انضاجا وفيه مع هذه القضايا
قبض يسير فهو لذلك يقوي وهذا الشعر الذي ينتثر من البدن لاذ يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
بقبضه الدائم التي فيها فهو اكثر الشعر والاس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة
والآخر الغالب فيه المرارة ولم يستحكم فيهما بعد الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فيغذو اولا الحار الذي فيه فيمضغ ثم تأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا ينظم منفعته
في انبات الشعر فان جوهر الحار يجذب المادة وبرسم الدائم ثم البارد يشد العضو ويقبضه وقد انجذبت
اليه المادة التي تكون منها الشعر فيعقده شعرا والبرسيا وشأن فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك يثبت
الشعر السقايين فان فيه قوة حادة وجاذبة مع لطف تاليه والسنبل فانه مركب من جوهر فيه بعض كثير القدار
وجوهر حار يسير القدار فلذلك يثبت الشعر ويقويه والمصطكى فانه مركب من قوي متضادة وهي قوة
القبض والتسخين والتليين فيحفظ بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد الثابت
والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السأن
فانه مركب من جوهر يورث مع لطف محلل مفتح وجوهر عرضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح
للسدد من الاعضاء والاسفيذاج فانه يجفف الرطوبات والبلوط يشد اصول الشعر بقبضه قال البشر كالهندبا
ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون نافعا لغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء ما فيه حرارة لطيفة تجذب
عند استعمال لحفظ الشعر وزهار الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرارة لطيفة
ومكتسبة من الحرق والافاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والقصب

فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضه ومنك حكم الاسفيذاج سبيل ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة
اذا انخفقت منها الادمغة تسيق كيفياتها فيحاصل الطيف نافذ في المسام وذو منفعة بها جوهرة الجلد بالتجفيف وحلل
اللطافات اقرأ ياطسا لحا ومنها تطويله وذلك يكون لحفظ الوجوه اولا بالادوية القابضة حتى الينتشر بها بالادوية
التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء لاصل الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة طوله وهو
كالاس والورد قال جالينوس ان مركب من جوهر ناشج اوسط الحرين قوي الحرين اعني الغالب وهو الرضي بارد قليلا والمر
وهو اللطيف حار والافاقيا دوحت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الانتثار بالخاصية والمرقانة يسخن
ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا لطخ به بشدة من الاس امسك الشعر المتساقط والاسفيذاج والبرسيا و
شأن اذا لطخ به الشعر مفردة ومجموعة ومن مركبات الشعر ما في جوهره لزوجة تمكن ان يأخذ منه الشعر
الغذاء فان جوهر الشعر صلب الغذاء الفرع شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والاذان التي فيها مرارة
وقبض اذا دق من بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة تغتذي بها الشعر ويطول وتعين على نبات الحواجب
وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء السلق وشيء من المرداسنج لجذب المادة الغائرة للشعر وجلاء الراس
المتعفن من الوسخ والرطوبات الاصلية السددة للمسام فتنفذ فيها الادوية حينئذ ومنها ايضا ما يستطاب
النبات كالحلبة المسلقة وينفع من ذلك جميع الادوية والمطبخ ما فيه تحليل المرار الملاصقة
الشعر مثل الحلتيت والبيد وقبض والمسك للشعر وغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد الفيوم وزبد البحر
وبعد ان يمسح بقوابض الزوائد المقطوعة الاجل والرؤس المجعدة في الظل فانه ينفذ العضو ولا تثبت
الشعر منها لحلقة وذلك يكون بالورد والزنجفر الاصفر على السواء وان جعل من الورد اكثر كان اعدل او
بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والطباشير المكلسين مع الزنجفر الاصفر ومنها منعه من ان ينبت اذا لك
بان يطلى بعد الشف او الحلق بالورد دون الموسى ليقلع الشعر من اصله وبخلو المنبت فيقوى به
الزراوند والادوية المحدرات للبرة فانها تحلل قوة العضو وتضعف فلا تجذب الغذاء كما ينبغي والافيون والشو
كران بالغ الشعر وبعد ان يقصل الزراوند والمحدرات لجلاء العضو اولا يدلك المسام حتى اذا نفذ فيها ما
يصلح ان يكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيذاج الرصاص والقيصوليا والشب ماء البيض او بدم

الصفاقع الجامية فقد ذكر انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال ماليخوس وجدت ذلك كذلك عند الجرب او بدم السلحفاة او بزيت العلق قيل انها يمنعان نبات الشعر بالمواظبة ومنها الحبة وبكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب والالتواء مثل السدد والغضى والمرداسنج وقشر الحلبة لان تحلل الرطوبات فيحدث عنه القبض والتشنج بالعرض والاسلاع وورق الشرسع والكزبرة وعروق الملح المرو ولوز قيد الملح ويوجد على المواضع البحرية القريبة من البحر حما يجمد شديدا ومنها ارشقه ومما يوافقه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حاده جلاة تحلل بها مادة الشعر وتعقلها او البورق فان له ايضا قوة جلاء مقطعة مجففة محللة ويكثر تقليبه على الجلد حتى يلذعه ويقرحه عند اول الملاقات وبذلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ فانها ايضا للالتواء اعني تحلل ترقين الشعر وبصلح لكتابة تلك الادوية الحارة ويسكن الدفع الحادث منها ومنها تسييطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء الحار بين المعترين لتليين الجلد وانماء وازالة التشنج والالتواء من الشعر ويجب الدوام عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالقضابات والاوراق السوداء المذكورة في الاقرباذين مثل ورق من اللاذن والاسليخ واللاخستين والشقاين ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكلاهما يكون بادوية موكبة فذكر في الاقرباذين اما التشقيره بمثل المساوة وورق السرو والرابخ ومثل السب والدرنج ومثل الزعفران واما التحميره بمثل طبخ السعد والكندش والاسيون بمثل لحاء الطلح وقشر الشمشاد والتفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويخلط بمرارة الثور ويدهن الشعر بعد ان يحشر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق العارض من اليبس ان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والفرق فيما نجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجميع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج والكعابات اللوزية مثل لعاب الحلبي وبزر الكتان عند الذاكان اليبس قليلا وليس المفرط فان افرط قليلا وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيضاع بالقصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وغربيون

المزاج وقد يحدث في الشعر علة يعرف بالصوت يظهر في الرأس كانه قد مس بدقيق حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالمنشوه او يلف فيه كالعمامة وسببه وسوء غذاء المشعر ما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لدسومة باخلاط ما يرتفع من البدن الى الرأس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يعفن قليلا من الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الرأس ايضا وتغير رائحة الرأس الى النتونة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة بالاكثار مما يرخي الرأس من تلك الاجزاء اما يكون منها او الرأس بالايارجات والاطريفل بفسلجوزة بماء بابونج وشبث ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والغالية وبزر البطيخ والقرطم وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخوي مثل ماء طبخ فيه الآس والبابونج وجوز السرو وقد يعينه ترتيب مضروب مع ماء المصرم فان الترتيب يجفف ما فيه من الجوهر الحار الطيف ويقبض ما فيه من الجوهر المائي والكثيف وكذلك المصرم يجفف الجوهر المنتن ويقبض بعضوصة في الغار بالفتح والتضعيف واما القار بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القرد الا انها اصغر منها والضبان حدث القار يكون من فضول رطبة رديه لا يصلح لتغذية البدن بل فيها الطبيعة لاخراجه لانها تدفع بها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك ويصير دوانا الان في مثل هذا الموضع يكون قرد الحيوان واما في الجلد فانما يتولد فيه الجرب ونحا لطها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب امراض الطبيعة عنها حيث لا مطبخ لها انها فيتولد منها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بعد طبخي من معانه ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية الدقة والنظافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الجرب ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغائر ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء

ز الغار

التعب والقوباء والسعفة وان كان اقل وداءته ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليها العفونة الغالبة
وصلح لان يكون منه حيوان صرفة الطبيعة الى ذلك فيتبيض عليه حيوة تليه او قعاصية او صيبانية على
حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول
المحتبسة في بدنه ولا يتحلل وقد يتلطف جلده من الوسخ فينسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل
فيها النسيم النافع لها عن الاستحمامات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من
الفضول المستعدة لان تكيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وكليه
بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل بمرارته وخثاء الفيل بحدته وحرافته وخثاء الفيل
المرتاض يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والورنج فانه يجلو
ويفتح ويقتل القمل بحدته والراتج بالحلى فانه يقطع ويجلو وينفع الجرب والحق ومرارة البقر فانها تفتح ويجلو
ويقتل القمل بمرارتها ولذعها وحدتها ومن الفتل نوع يسمى القمقام وهي مشبهة بالسام غايصة فيه
حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد قورت قليلا لعدم حركتها فان هاجت اكلهن الجلد
ايبغ وابرد لا يقبض عليها حيوة تقيدها حركة تضيقها فاذا حييت او اصابتها الماء الفاتر قويت
وربما كانت عليه حال الحيوانات الضعيفة المرارة فانها في الشتاء يكون في اجحارها كانها ميتة فاذا
سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاولى والفتل بالماء طبخ الخيلاء والدفلى والمبلغ الفاضل
الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه وربما كانت
بعر الضب والوشاد وازاد لك بها محاولين بالحلى في كثرة العرق وعرق الدم وكثرة ورود العرق
وورد واحد اذا كان من غير سبب فوجب ذلك الدود ومن كثرة الحركة فانها توقف الاخلاط وتبيلها
ويفتح المجاري بالترطيب للزوم الارخاء وتحركها كالهواء الحار وكالذي لكن مع صحة القوة ودون ضعفها
كما يكون عند الغشي لغاية القوة من امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شيء مهيب لاشتغال
القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو للامتلاء البدن لان كثرتها انما يكون لقوة سببه
والا فليس لسبب فلا محالة يكون الامتلاء من الاسباب المذكورة وذلك الامتلاء اما من المطعوم الرديء

كما مالك بقراطة الفصل في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل
على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق يكون لكثرة سبب بين مثل ضعف
القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الغذاء فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء
يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد واما تحقق ذلك بالنوم لان الطبيعة
في النوم يكون مستيلاة على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك كثرة وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة
والتعرق واما من امتلاء متقادم من تخاليط في البدن موزبة اما لشعلها وكثرتها او لتعديدها او
للذعها بحدتها وحرافتها فيهيج من القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن مناك كثرة الاكل والامتلاء
المعدي وعلاجه كالاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها
لان هذه القوة متى كانت ضعيفة تحللت من ذلك ولذلك يجب عند تعفن فضول البدن حتى البراز
وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك وتعين الدافعة على الدفع بسهولة ويجب
القوة من الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التخلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير
الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الادوية والقوي سيما الاكثار مما يستغرق بالعرق من
المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدلك بين وردع مع قبض معتدل فان الدلك بالروجة وقبضه
المستفاد من الورد وبدهن المسام ويقوي الماسكة والعضل يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء
من السفيدج المصاحبين وهو محجر وخوبراق يجفف ويسد ويلحم ويقبض او بطلي بالطين الارمني
والسودنج المزيج بماء الورد او بدهن السوسن والاس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد
ويجمع ويسد المسام والنابغة البادة فانها تقوي بها بليغ في المسام ويسدها او بماء لف الكرم والصبر
والصندل والكافور فانها يقبض ويسد وعلاج عرق الدم وعلوما يكون دما صرفا او مائيه مختلطا
بالدم مثل البول الدموي فانه من ضعف القوة بسبب في اقواء العروق الصغار فيجب حفظ الدم
وامساكه واعتداد الدم وترقيقه بمثل الخل الصفراء ممزوج اقواء العروق والمسام وترشح منها ويسلح
ايضا المغذية الاعضاء ضيق فتح شعب العروق وتخرجه من المسام وقد وعلاجه القصد لاستفراغ الدم

الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته
مثل السفوج الابتر بارديس والهندبا والكرنب والخيار ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض
وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط
لتقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء الكمثرى وقد مر سقوف الاطراف والوجه والتذهيب
جميع السقوف يبس في الجلد حتى يشقق اجتماع الاجزاء وذلك انها اذا ذهب البيس اما من سبب حر جاف
مثل حر مجفف تشف الرطوبات وبرد مكثف يجمد لها واعتدال بياه تابضة كالشبثية والنواحية
لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس سادج او
اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل
دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج والهيئة
ان كان وما دام يابسا في الادهان والاضمدة والاستفراغ بالخلط الرديء المادي ثم الطلي بالمرطبات المغرية
بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ واما اشتقاق الوجه فبالشحم والزوفا الرطب والشحم البطة
القنا والكثيرا او لعاب حب السفرجل واشتقاق الشفة بدهن الورد ودهن الخلا وشحم البط والعنزروت
والغراء حيا انثى من المعز وملك البقر وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والعضو عليه غرة
البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض لجفاف عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجفف واشتقاق
اليد بي بلحين السمسم وسحيق البيضج والادهان والشحوم واشتقاق القدمين بالزفت الرطب بعكر
الزيت مطبوخا بيصل الفار ما فيه من الزوجة او بعكر البقر المحلول في الزيت ما فيه تليين والزاجة
وتغرية واثبات اللحم واشتقاق العقب بشحم الماعز المذاب مدة ما فيه القبض لجمع العضو ويشده
والكبريت الاحمر يلزق ويغري المدقوقين او بدهن السذاب فانه يجمع العضو ويقبضه او بقشر محلول
بدهن الاكارع فانه يلزق بليين ويغري ويجمع وقد يعرض للسذفين اي لجانبي الخرزتين يتشققا
وسترطبا ومنبسطا من تجليب خلط رطوبي مائي من الراس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وترهلها
لانقطاعها وقلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيغرهما بحدته وناكله وعلاجه القصد والتجفيف

وشقوق الاطراف والوجه

وتشقق الجلد

وتشقق الجلد

ان امكن والتغرير بالخل لتقليح الرطوبات وتعفينها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي تداعى اليه المعض
ليزداد تجفيفها وتحدث للعضو قبض وتقويه على نهوض ما يجتلب اليه والطلي بالزيادة للماعز وزيت السمك
والكحل القبض والتجفيف وادمان الغرة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه
ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك المرهق بنزول
الماء وسيبه خلط دامي سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند ما يصيبه كالمشي على شيء صلب او
الملمس البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتكاثر لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان يتورم وجع وتفجر
وخرجت المادة عنه بان توسع ثم الجرح اما بالآكلة او بالادوية الآكلة وينظف من المادة ويشد عليه
المناطق القبض مجونين بالخل لتجفيف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى
او يكبس برماد البلوط مجونا بشحم وان ابطأ الاندمال بسبب تكاثر الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع
عليه قطعة اليه طريه وتد يبقى الاندمال بسبب جموده المادة وعلاجه الكي الشديد وتشقق
الجلد وتقشره قد يحشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالبثور وسببه خلط سوداوي تولده من رطوبة
قد احترقت وصارت يابسة رمادية تنقضها الطبيعة لئلا تظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا ينفذها
الى عضو ضعيف كاليدين والساقين والصدر وس والى البطن في الجلد تشقق رطوباته واجتمعت
اجزاؤه فيصير بعضها الخفض وبعضها الرفع فان كانت فيها حدة كان معها اي مع التشقق حكة لمادتها
الجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه محترق
لذاع يفسد الجلد ويفتته لخشنه ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم
ولزوم الدعة والمسح بالقيروطيات والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من قروح الصوف
المصنوع كالجوارب واللفافيف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يصيد بالخيش اي يصلب
ويقبض فلا يلين ولا يتقشر بمماستها مثل الحناء والبابونج والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة
مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر عنها تشنج دقاق مثل حب

وشقوق الجلد

وتشقق الجلد

الاورام الحارة ضعيف على الشدة ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها الدماغ الى الجلد فتخرج منه
حبوب صغار مثل الرطوبة غير انها دقيقة وسببها عند الدماغ تلك المادة الى الجلد فينتشر وعلامة نضج الدماغ
بالايابسات والمرخيات وقبل الشهد بالماء الحار وغرغرة بالقيروطي والتضميد بدقيق العدس فانه يبقي
ويجلو ويجلو الورد فانه يلين مع قبض معتدل بالطل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين
ويزيل الشقاقيق والبثور فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري بجوهر عاء الرقي فانه يجلو
ويحلل ويلين في تخريج الجدري انفشاشا بالقرص في سلخ الجلد بحاسة فيقشره سريعا بالانشاء والخشنة وسببه
التخريج كثيرة منها حمل الاشياء الحارة والوقوع عليها والالتزاقات منها ومنها كوب الجلد حرارة ومنها ما يبقى
بعد الخلف وشركة السعال بالفتح والتضعيف حبانها ومنها مد الجلد على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان حدث
منها شيء فعلاجه كعلاج ما يحدث عند ورم وتبريد الموضع بالطرق المبردة لورم ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين
المرارة الجاذبة الحارة من الدم ان لم يكن على الطرق الفصد لئلا يعرض نضج لان البرد يكثف الصديد
ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم توضع عليه المركبات المحلولة بالماء ورد فانه يقبض ويشد العضو ويبرده
ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه الاولين الادهني بالماء ورد فانه ايضا يقبض ويبرد او ضع بدهن
الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والالتفاف الذي
فيه والحفظ على العضو ما يقر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء وينشر عليها الورد والآس المقبض والتبريد
او يوضع عليها المرهم المتخذ من المركبات والاسفيذاج الرصاص ودهن الورد والعرقات والشمع او ما يلي البشرة
فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع ويمنع من عقر الخلف الذي ينشر عليه زبد الملوح العتيق من اصل الخلاف
بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينشر عليه زهر رية الماء والعفص
المسحوق والقابض المطحون بالطل بعد سكون الوجع لانها شد قبضها او تكثيفها مع دفع المحل تزيد في الوجع
فيخاف حدوث الورم والفرع المحرق عجيب جدا تبريده وجمعه وتوضع على جميع ما تحلل الالتهابات الحارة بالطبع
مع دهن السفرجل فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي يسكن الوجع بالانطفاء وقليل كافور التبريد والقبض
ودهن الورد ان عرض العضو قد يعرض تحجر وتشنج في العانة والحالبين لانها اعضاء اخاذة تحتقد الجوهر من

اصل الخلقة من قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فيمنع نضجه بسبب عرض عارض وادام بعض
في عضو من هذه المواضع لعدم الافضاء الغير تقبلها للاثر يصيبها الهواء البارد فيقبض ويكاثف يجتمع
اجزائها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في الخزف من الشقوق لسيلان الرطوبة الحادة عند الكلام وعلاج
تنقية البدن من الفضول الحادة التي ترشح مع العرق وتفيد حدة ولذعا تم تفريغ الموضع بالقيروطي المتخذ
بدهن الخلاف فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويحفظه ومنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه ويفيد
الاسهام وسيبر من رماد الخلاف لزيادة القبض والتجفيف والفتيل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات
ويحكه الاسرب فانه يبرد ويمنع الخراز الهواء وسيلان المالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري
ويشد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو ويلين يسيرا ودهن الخلاف في الجزء الثاني من المغرابين
يتبين بعين يجتمعين البدان المرذولة لانها عرضة للافات لان تركيب الاعضاء مثل الغضاريف
والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لابد وان يكون بينها اتصال اذ لو كان بعضها ملتصقا
ببعض لتعذرت الحركات ولم يكن قبض الاعضاء وبسطها وتلك الحالة لا يمكن ان يكون فارغة والا كان
التركيب والهيأة وتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شيء اسبب بحشو هذه الفضل من الخرق فانه يحفظ
وضع الاعضاء ويدفعها ويصونها عن الفساد بات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب
اولى وقبول للافات اشد سريعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل الفسادات الواردة على البدن
من الجارح وملافات الاشياء الصلبة لانك ان اعضاء الاصلية فيصل اليها الالم اسرع وسهولة وشاهد
الجراحات فان رطوبته يكون قليلة لا يحتمل منها يكون بالنسبة كثيرة فيضر بها تضررا شديدا
او عن تغير الاحوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تشحين الهواء وتبريده وعن مباشرة الكائنات
بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق اللحم رقيقة لابد ان يكون غليظا باعتبار ان الغذاء اليها
اليه الغذاء من الاعضاء هو الدم فاذا اقل بقي الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على غيرها فلا يصيبها
الاعضاء للكرامة فيبقى في العروق ويجاب عليها الانصداع عند الحركة وكذلك الجام والسهو والنباع
وغيرها من الخلاف لانها ايضا مستعدة لحدوث الحيات العفنة بسبب غلبة المرار وبسبب

كثرة لخصاص الدم في عروقه وذلك موجب للعفونة لما بضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيسرع في القريب
ولا يكثر فيعدم السد ويعدم التروح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون للحرارة الا بها وكذلك
السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم إلى العروق لانها لا يمسك عن فعلها امر توليد
الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستولد الا
عضاء لان المراد بالوارد السمن ان لا يبقى في الاعضاء بقية. فالاعتراض مع ان عروق السمان يكون منبسطة
مضغوطة باللحم فيحدث لها انشقاق عرق كبير لانفجار الالتحام فستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كانت
جرب العرق واسعة فاذا ضيقت النفس قابل الامتلاء العروق والنفاوبيف فلم يكن للروح فيها متسع ولا
لحرارة الغريزية متروح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا فتبين بما ذكرنا ان اللحم والسمن المفرطين يزاحمان الآلات النفس
ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا ويا نيف شيء من الامتلاء إلى فضاء القلب اذا الدماغ اما بسبب
ضغط اللحم للعروق فيتزوق الدم منها اليها او بسبب حركة مخالفة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق
يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم إلى الانصباب إلى معدتين الجوفين اذا لم ينشق منه عرق كبير لكثرة
فيقتل قليلا قليلا وحينا على وان فصل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم لحقته الروح والحرارة
الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فانما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار
اخر احدها انه قيد للبدن ضعفه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح
بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في
الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم ناهيك اصل القضيب فيقصر ولا يصل إلى رحم المرأة واما
في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولخرامة الترب لغم الرحم فلا يتزهرت اليه مني الرجل وان انزل والتصقت
المرأة يسقط الجنين لضعف الترب له ورابعها انه يستعد للذوب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها
ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه يقل امله
بما يعرض له من الامراض لان يستحكم ذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على ما عده وصاحبه
وسابعها انه يمنع وصول الادوية إلى اعضائه الآكلة لضيق المسافة وشدة امراضه ويعسر رياضته

والهزال يكون اما لقلة الغذاء على ما مضى باستحالات المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء تولد في البدن
والحاصل جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي تولد منه دم رقيق وسفصل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل
الجوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا إلى ان يتحلل سريعا ملا يكتسب منه البدن وله اما من يريد تسمين بدنه
بعثار من الاطعمة اعلم انها او لو داوته فلا يتولد منه دم طيبي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير غذاء من البدن
واما القلة جذب للاعضاء للغذاء السوء فراغ مزاج فيها بضعفها عن الامساك نافعالها واما القلة في الاشياء
مثل السدد في المساريقا وفي الكبد فلا يصعد الغذاء إلى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد
ويفسد مزاجه بالصفاة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء لانفسها واما الكثرة فالمتحلل مثل ما يكون
من الفوم والهموم فانها تسهيا لضعف القوى الطبيعة لضعف الحرارة الغريزية وتقصانها والتفاتها لما يغيرها
لها من الانقباض والاحتقان ضعفي الرطوبة التي هي مركبها اما بالتشتيت والاما بالتنشيف وبقي بقاؤها
الحرارة وبضعف القوى فيقوى في التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم
تشتغل بها من التصرف في الغذاء على ما بينى فتقل الاغذاء وبكثر التحليل وكثرة الرياضات ما بها التهييج
الحرارة تحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة الرياضات بان يكون قليلة المحالطة للسكون فانها حينئذ تحلل
كثيرا لدلالتها الطبيعة السبب النافع لتاثيرها لان السبب الصرف القوي من المحالطة بالضد وعلاجه كلا واحد
منها ما منه وعلاجه ان الزم السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اي القليلة فلا
تحلل سريعا مثل الهرسيس والاحساء والعصائد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والقبج والفروج
المشوية دون المطبوخة فان غذاؤها رمل ليس بقوي والدسومات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا لذاتها
وسلاستها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبيها بها لسهولة انفعالها
عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها نزج لا يتحلل بسرعة والحلان والجاء والاستكثار منها يفضل
الغذاء عن المتحلل بعد مراعات الهضم وجذب الغذاء إلى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدايم
والاستعمال للماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة كثيرا وكذلك بالادهان
الحارة بعد الاستحمام لشد المسام بلزوجتها بتجفيف الاعضاء ما تدفعه من الرطوبات بالعرق

الحمام وينبغي ان يكون مد الدم من يسير لان الكثير يرخي الجلد فتحتمل حينئذ الرطوبات بسهولة والتفرغ بعد الحمام اولى من سبب الماء البارد على البدن بعده فانه الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات الا انه يفيد من الحمام و يمنعها عن التحلل الكثير بوجب رجوع الدم وورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الاستمداد الذي تحتاج اليه الاعضاء القيمين والبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها بجمعه ويحبسه فيها ويحفظه من التحلل ولان الخشن منها لما يوسع المسام ويحلل الفضول الغريبة من الجلد ويرقق العذرة منها فيتحلل بسرعة والاشتمال باللين والسرور جدا بنعش الحرارة الغريزية وتقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما تمرخ الاطراف الحسنة فيكثر بكل ما يجفف البدن من الاسباب والادوار والتعرق وتقليل الغذاء وكره التعب والاستحمام بالماء البارد وهو الذي استعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء اليزوا التجفيف والمداومة بالادوية المجففة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية القابضة كالسنة مثل الفلافلي ودواء الملك والانفراد بالمجففات فان البدن لفيد الدم كعقيب عادة يتفرغ فيها لما فيه ويكره الطبيعة وتفيده فضلا وقتا لطافة تحلل ذلك سريعا وتقليل الانفعاد في تشنج جلدة الراس

تشنج جلدة الراس

فتجد شجلدة الرس من فرط اليبس يجع وتشنج حتى صار ربما ينها التشنج فراس كالمهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والورد ومثل هذا الحض والورد ويجب الغذاء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها واباؤ التعبيب والتغريم بعامة لسوبها وتشنج جلدة الجبهة مع هلاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعضو نفسه وهي تكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه اصلاء مقدم الدماغ من نفث دفين ترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الا مثلا يجمع هناك لذة المادة ولذعها وحمرة لما يجذب اليه الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه سقية الدماغ والتسعيد بعد ذلك بالعبر وفي ليزيل الاستمساك والتشنج المشروب ماء الفرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوناقانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع

تعظم الراس

تعظم الراس قد يعظم الراس من نفخ السوس وتفرقها وهي ملتقى ما بين الراس وبقال لها الدوزة

ايضا تشبه الخيالات المرئية الموصولة والشؤون الفيفية بي يكون متشابهة تتشاربن متد الخطى الاسنان وذلك يكون في الدوز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفسخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها تعلظها تدده تمديدا قويا فتفرق الشؤون وعلاجه ان يضع الموضع الذي قد عظم من الراس ما تحلل وتلطف تلك الرطوبات والرياح مثل جاسد الرشاد المغروب بالماء ومثل ورق الصابين يدق مع اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من العسل والكندش والزعفران بماء المر وتجوش

وتدلك مع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف ويدوم مكانه وهارجوا ينتاه في الملس لرقة قوام تلك الرطوبة الغليظة ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذا لانت هذه الرطوبة تحتي يتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير موله بالذات ولانها ترخي العضو وبليته فلا يظهر من تفريقها الا تصال الم بعياء به لان الارضاء من جملة مسكنات الوجع واذا عرا الاصبع اسس بقلة الكبريتا مغورنيه الاصبع ويندفع الورم سريعا وينفع الرطوبة ومسدد ترقد قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع صديد ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وربما تفسخ الشؤون من اجتماع المادة تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذي تأدي الى تفسخ الشؤون بعد طول التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء فيرى الغشاء من الداخل وحينئذ تشتد معه الوجع في الراس بحيث لا يزال الما تشنج وفي المرة الزنجارية والفتي ولا يعقد وصاحبه على تغميض الاجفان لشدة الم سيلان الدمع وطرح العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واشتداد غفلة والعمدة فيه مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يصعد بقشور الرمان وجوز السرو وخل فانه ينقد العضو وتعني تلك الرطوبة بتجفيفها وتسهيل ان لم يجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المادة كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المادة بما ذكرنا من المراهم المدملة وقد ذكر الاخر علاجها كثيرة منها ما ذكرنا وقد ذكر ومنها ان يصير طلقة اي شبيهة باللقن وهو حجر ابيض

طلاء الراس

براق مثل الشب الحاد بيضاء براقة بنكسر بادنى سبب كالسيلان اليابس عليها وسببه غلظ الدم
والاكان يابسها مشوبا بالحمرة وينتفع الرطوبات بالمرارة المارة عن الاعضاء الى ذلك يصيبه جاسة
سريعة التفتت حصيدي هي اي الاظفار تلك الرطوبات فينتجها وعلاجه سقي ماء الاصول المذكورين
والكحيين لتلطيف تلك الرطوبات وتعليقها او دهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بالمطبخ الافتيموني
بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتجنبه ما يزيد الرطوبة كالجبن واللوز المالح والحمص الغير المطبوخ
ونحوها ومن الاظفار ما هو ان يابس عليها اثار مثل البرص بيض وسببه غلظ الرطوبة الغليظة الفاسدة
ورقوقتها عن ان تظهر عليها ابيض تلك الرطوبة لشفيفها وعلاجه كاستفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم
تجفيفه بالرفق الرطب الذي لا يجلو وبمنع ويحلل وعلك التفاح وهو ضمغ شجرة الفستق فانه يحللها وينقي
الاوساخ ويعيد ملمسها فالغرفة فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب عافية من البلاء او بالزبيب
فانه ينضج وينقي ويحلل والتفيا فانه يجذب من العمق جذبا خفيفا ثم يحلل والقداح فانه ينقي ويحلل
بلا قوة والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بحلل فانه ينقد ويقطع ويجفف
ويحلل او بخور السرو فانه ينقي الرطوبات المختفية في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والقلي بالقدر في
الخرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزايد في القروح والزرنيخ والربيع فانه يجلو ويجذب من العمق
ومنها لجذام الاظفار وتعقدها وعلوان يحفظ بي وينكيرا اي يجتمع وخاصته اصولها ويصير من الاظفار
كمثل رميم يفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الغلظ السوداوي المادة الغالبة من الاعضاء
فانه اجف من السوداء الجودي وعلاجه كاستفراغ السوداء بالفصد من الاكحال والاسهال واصلاح الدم
بالاغذية اللطيفة كالبيذة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها او تجفيدا بالادوية الملينة والخروج و
مثل نخاع ساق البقر والفيل والدباغ بالين وكثيرا ما ينعقف الظفر وينغلظ عند نباته بعد سقوطه
كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فينعقف ويخرج على هيئة دودية لانه
حينيذ يكون دخوليا نحو الفيول فلان كالذي اذا توجع منبته ايضا وسق على ذلك التعقف والهيئة
الدودية فكما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة الى الشيخ وكثيرا ما يكون بسبب التشنج والتعقف

نافعا من القوالع عرض للظفر فانه اذا اردت ان ينبت بسرعة فاجذب الظفر من منبته وسيكثر واذا لم يخرج ما خرج
على هيئته ودبته وكاسترخاء النوابت على تلك الجملة اذا كان طبايتيه من الغذاء ياسه فلا يجد فيه نفوذا ومنه
عللا على الوجهين اللذين بسترا كم في اصل الظفر فرارا كما يصير اليه المعدد كالاصلي وعلاجه التليين بالشحوم
مثل شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من المعينات وتنقل الفقاع فانه ينفي السلاقة وسهلها التسوية
حتى لا تنتفع فيه الفقاع سهل علاجه وعلة ثم السوء بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي
ومنها تشقق الاظفار فاكان منه طولا عند نموها او تبرات منها طايا عادة بخشن ويودي بالتعلق
بما من الاعضاء ويسمى لسان الفار وسببها ياهو وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والغلظ
السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الغلظ السوداوي بماء الجبن ثم التصعيد بالسعوط والاكل
المتبسل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالاسراس والجلبان او بالاصراس والملح وورد وبالجزاوبالعسل بالجزاوبالعسل
ومن الحل فانها تقلع القشاباء منها تقلع الاظفار وتقشعها وذلك اما للاسترخاء كما في رؤس الاصابع لغلبة
الرطوبة فتنزع الاظفار من مواضعها فتقلع او تنضج بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلاجه
ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم واده ان النضج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم
وتشنجه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلاجه ان يكون معه غرزان والم متعلق
وعلاجه فصد الصافن وجامة الساق ان كانت العلة في الماخير اليد للاحالة الدم الى اسافل البدن
وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها المتنان الدم وموته تحت الظفر وسببه تنفس
شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربه ونحوه فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويتجمد
وعلاجه ان يصعد بالدبق فانه يحلل والرفث فانه يلين ويقطع ويحلل وينضج ويجلو او بالسرطان المحرق
فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزايد او بالقطران
وملو الكرفس البري فانه تقطع تقطيعا قويا والميبختج فانه يجلو ويحلل ومضغه في كل يوم وتحات بريشة
ذلك الان المحلل يجذب من العمق وما القم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم
واستيلاء الصفراء عليه فيعتذي به الاظفار وغيرها وان كان يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة

بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بين بالجص لانه يجلو ويزيل الاثار السحنة من البدن والخل وصفيها فيه الا
فقار ويضمد عند ذلك او لا بورق الاس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او يدلك
بالخلة والزيت بعد مسكون الوسخ والاسن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشم العرد وشيء من الكبريت
لذلك وما يحدث لها القصر وما اكثر ما يحدث عند الاصابع الرجل عند مزلة القدم ومنفع منها ان يبالغ
بعلها اياما بعد ان يشد بخرقة اسفل بحيث لا ان البول يخفف القروح والقراحات كلها ويدملها اذا تودي عليه
قال جالينوس في العاشرة من مقالاته المقروحات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي يحدث
اصبح القدم من عثره وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها وليبلها اشفع بذلك وبرا بوزة ما
وما مخصوصية العين لان البلة فيها تمنع سيلان الاورام وتنفع القراحات الطرية وتمنع الترهل وان
فسد الظفر تحت العثرة او غيرها او اريد قلعه عهد بالدياطيون حتى يلين ثم يطلي بالزفتين لان فيها قوة
سقطقة فالقرة الظفر الزائد وغيره والبا وشيرفا فانه يقلع الظفر الفاسدة والمواد الخبيثة وهو من الدواء المر
فانه يلين ويعين على قلع الظفر بملاءة وتقطيعه وشقيقه للقروح الخبث او بالكبريت فانه يجلو ويقلع
المواد الخبيثة من القروح والوقت فانه يلين وفيه قوة حادة وحريفة تعين على قلع الظفر والورم والقرحة
فانه يجلو ويلين حتى يقلع ثم يلزم من اعلاه حتى لا يعرج ما ثبت بعد ذلك في انفلاع الاصابع قد يعرض
الاستفراغ والحكة في الاصابع واوان الشتاء والمربية بالقد وانت الاستعفان القتول فيها بسبب ذلك
نفث للجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويرتبك فيها
ولذلك يمكنه سيجاني الابدان الحواريه وعلاجه فيها فانه يجلو ويفتح المسام ويحلل الخلط
المحتقنة تحت الجلد وعلاج الحالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن ويطيع الساق لان فيه قوة بورقيه جلاءة
محللة مفتحة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المغلي فيه الثين لان فيه قوة حادة جلاءة مفتحة
منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة
فانه بما فيه من الحرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بحرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد
اوباء السلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة ونضيجا بالثين المطبوخ في الشراب وتطليها بالة

في انفلاع الاصابع

البيض ان فيه هذه الخاصية يبرد تلك الاخرة ويفطها ويمكن ان تجبا وعمه تها او الكلة الحادة منها في تفرح القدم
وما للقعد الوسخة من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقفاة ان تجر او لا
وينتج وتتشقق وتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء ما يكثر العرق فيها حينئذ لدوام الاستلقاء
وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة ويسجبها اليسر الاسباب مثار العرق فانه
يعلا به برقة الجلد وسخفه فيتشقق وتقرح ضد اصابه الهواء البارد او الاصطكاك بالفراش خصوصا
في المرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت طوباتهم واكثرت اجسامهم وينبغي اذا
بدا الشيء ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروائح ان امكن مثل الخشخاش والافاويه الطيب
الادهنية والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى يكمن حرارتها وينكاثف جلد
ان لم يمكن ترك الاستلقاء تقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يهيب
وينكاثف ويتقلع عنه العرق والعرق عنه وورق الملاف منزوعا من القضبان والمابوس ونحوها
مثل الرصل والوشق في وعاء لين لئلا يتبع من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تشقق وتقرح
جعل عليه مرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان بسبب تغير مقر رائحة الجلد والمغابن
كالابط والاربيتين ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة الفضلات البدنية واجتماعها بالحرارة الغريبة
الاربيتين على ذلك المركبات المنشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها يزيد فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة
الغريبة واستحالتها او لانها يرقها ويحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وانما صار حركة الباطن
لانها تحرك الاخلاط وبعدها الى الظاهر كما يحركها سائر المركبات كلها وذلك لشدة ما فيها من
اللذع والقرح ولانها تحرك الحواء الغريبة خاصة ويميز منها الجزء الى المسامات ولانها ايضا من الحرارة الغريزية
اكثر من سائر المركبات فيستولي الحار الغريبة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا لحسكة ما يحدث
عفنة وتأثير غليظ الجنابة ما يجتمع تلك الفضول المنحدرة الى الجلد في المسامات ويتراكم
ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا ويتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا ونتأذى ما حولها
عيشتان يحرك الحواء الغريبة الى ظاهر البدن مثل الحبشة وهو صنع الابدان والحلبة والتوم

في الصنان

الصنان سببه تغير رائحة الجلد

في تفرح القفاة

والحروب بالتة المثلثات من توت وهو اصل الاسحدان اي الاسحدان اي ورق والمرزنجوش وخوها وعلاجه استفراغ
العضو الورم بالفصد وتسكين الحدة او اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والمسكنة
والاغذية الملائمة مثل الفراريج والبياميج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر وذلك بالاء
والسكنجبين ودرق السوس والصندل ودلك الاباط بالمرو وبيض المبيض المربا بالماورد والترياق يطلا
كافور وبالورد الاحمر والمسك والشب والستبار والسعد ونحو ذلك مما يجفف من البدن ويكثف
الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد تتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخصاها وقت
الصيف من السمان بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذي يحصل من اختلاط رطوبته بعفونة في ابدانهم فان
حرارتهم العزيزية في الاكثر تكون ضعيفة لما تفرغت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما يضعف
وتهم بالصوم فلا يبقى الروح فيها متسع ومجال يتعفن فيه فلذلك والاصل اليه الهواء البارد ايضا لا يبقى
لضيق المناص فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويقوي الحار الناري فيحدث
في رطوباتهم المرارة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ والاصناع من المرك لانها تبقى الفضول ويحركها
ويرققها ويغيرها ويزيد فيها المرارة والعفونة خصوصا في الهواء فانه يبين على ذلك والغسل بالماء البارد
ينظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول المتدفعة اليه للتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد
يتكاثف الجلد ويمنع السمان فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة وكذلك دلك العرق بالخمر من قبل
السوسن والبنفسج والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والماء المحرق وقشور الرمان والكافور مخلوطا
بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فينشد السامات
من الواحها بحقيقة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تفرقت هذه المواضع من بلاد التي
غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات اللاصقة لها من الاندمال ويستعمل فيها
مرهم العروق فانه يجفف للقروح وقد يحدث التين في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل بذلك
من ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للشباع والاطفال لكثرة الرطوبة
التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف المرارة الغريزية لما فيها من الفساد والتغير فيتولد

بسبب الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه المرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ
الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرزنجوش والبنفسج والبوتيا وقشور شجرة الصنوبر وجوز السرو والورق ودقاق الكندر
مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويبدها ويجفف الرطوبات وينفعها من الروح في فساد الاحراق
بالبرد بسبب ذلك توجب المرارة والدم والبخارات الحادة اليها فعا للبرودة واصلاحا لفساده ثم اصلاحها
فيها الاستحصاف الجلد واشد وساعات فتحرق الاعضاء وتبيضها وتعفن بي وتعفنها اي الاعضاء لان
كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب
للعفونة في هذا الكلام خلط لان الاحراق هو ان يبرز المرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد
والترسيب والتعفين هو ان يغير المرارة الحادة الرطبة التي تشتعل فيها من صلوحها للغاية المقصودة
منها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمد فيبرز
له ذلك فيه فضوح كثيرة في المواضع المجمدة بها ويبدها فيجتمع فيه ما كان يتحلل عنه من
الفضول ويفقد الحار الغريزي الترويح فيحتقن ويعرض للعضو الرشديد من سوء المزاج ومن الفضوح
والعفونات العارضة له فبرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاكل ولا صلاح صلاح البرد والعضو بقبله لما
اكثر مما يحتقنه فيه خلفته لكثرة الفضوح العارضة فلا فساد ما بالبرد مع انه اكثر ما يكون ان يتعلل
من صافقه فيتعفن فيه ويفسد بضعف الحار الغريزي عن حمايته وللاستيلاء الحار الناري على
افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويقبل
منه رائحة نتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا بمفارقة الاجزاء الرطبة
ثم يترتب وتيبس ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتيبس الحم من الباد والاعضاء من حر
الهواء والنار واما الاحراق بالريح من البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما اتصف
العضو بفساد الاحراق لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولان
اكثر فيها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بالابتداء بتحفر بسبب

ولا يمكن ان يخلق عفن القيح
من صافقه وسامانه

جمود الدم للهبب فخفاء الماء الفرزي بالكيلت كالحفرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا
لا تسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح ليظهر ويعرج بالادوية
المارة كالزيت والزيتي وجزء من الماء المربا بنور الياسمين الابيض والراتج وهو من السوسن الابيض
ونحوها فانها تسخن وليمنه لزيل التشنج والجمود ويفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان
يعرض لحفرة او سواد ينبغي ان يوضع في ماء حار لا ان يكون الوجع بسبب ان يلين ما صلب من العضو ويرطب
ما جف منه وينفع الفسوخ والتمزقات التي فيه وبعد ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الخلط
ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود منه وعلاج ما فسد وخبث منها فلا يجري الفساد والعفونة من ذلك العضو
خصوصا الذي قد طبع فيه الاكليل والبابونج والسبست والخبازى وبزر الملطة والشجر والكرنب والشيح
والنانخواه والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم تخرج بالادوية المارة فان
تاثير ما حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتيح المسام وترقيق العضو لخلاف ما تقدم
التفريح على الابزن فانه ربما يكون تاثيره ضعيفا بسبب ان الدهن بارز وجثته يلج في الجلد والمسام
ولا يكن الماء الحار من الثياب في النفوذ وذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قبل احساسه بالحرارة والبرودة وان حفرت او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند
انطفاء النار الفرزي وموت الدم وفساده فاذا تركت ما ت العضو وانسد الخرق لا يكن ان يتلافى ضرره
بالمخلات لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار
بلا جبة شئ من الدم فان فات مواقع الشرط فلا تخرج تماما مدة بل ينبغي ان يترك فيه حتى تحتبس الدم من تلقاء
نفسه يلي ذلك بطين الرمني مع دقيق الشعير وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب مقتر
لا يسخن العضو ويزيل العفونة ويجاوز القرحة من الوسخ او ماء وخل فانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم
فيها لحمها الكبير ويزيل العفونة بفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة ويبيت الخرق مواضع الشرط بعينها
واذا لم تلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الحفرة والسواد وبدات الاطراف تعفن ينبغي ان تو ضع
عليها الحرارات الحارة والكرنب مطبوخة تحبيضه بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن وانتشر ا

فلا يسرع العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيعفن وهذا النوع من استعمال الحديد فانه ربما
اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يكن الاستعمال بغير الحديد فانه حينئذ لا بد من استعماله
ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجئ في حروق النار والماء والدهن الحار وغير ذلك
واما علاج حرق النار اذا لم يلحق الامر في الاحراق الى ان تتميز المائية عن الدم ويندفع من اطراف القروح
الا ما تحت الجلد وتحتبس هنا ويتفسخ فيزيد الموضع بالمرقئ المبردة بالثلج والاطلية المبردة لتدفع
شدة الحرارة بالمضادة ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يتجرعه الاشئ حتى يتفسخ وينفع منه
ان يقصد عليه بيضة فانها تبرد ويكن الدفع او بالطبيخ بالماء الذي يكتب به وهو المعمول من الدقات
والمسح فانه يجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا صل الماء بالماء وطلي على حرق النار وترك
عليه نفع من ساعته او يضمد عليه بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين
الارمني والخلط فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان يسقط وكان شئ طبيعيا سهلا
فان من اصلب المواد اليه فينبغي ان يفصد ويلطف التدبير لقبل الدم ويطفي حر الاسفيذاج فانه
يبرد ويجفف وينشف الصديد عن غير ادخ وان كان الامر اخلاطا يداوي بحر مر الثورة المعمول من الزفت
المنصول سبع مرات حتى يرق واحدتها كلها ومن دهن الورد ولبن يحمل لبنا لان يجففه وتنشفه اكثر
والمرهم المتخذ من دهان دجاج فان دهان الغنم اجف وعظم الطير اجف لانها ايبس مزاجا
من الهوائي ودجاج الدجاج اجف لكثرة حركتها وتعريتها عن اللحم بخلاف الديك لان في اعضائها رطوبة
ولزوجة ودقيه عادة لذاعة ودهان الفخ الذي هو الماء المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف
وينفي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويحبس منه بقدره ما هو يابس واذا احرق صار اشد تجفيفا
ما يكتب من النار واكثر تجفيفا واعمل لدغاء وحرقه لفناء الاجزاء الملتة الفاذة منه بالاحراق وينفي الاسفيذاج
الرمادي والبياض من البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن المارفيذ فهو ينشف هذه المراهم
جميعها فخذ من دهان البيض وشئ من الزيت والاسفيذاج بان يحمل الجميع في قارورة
ويخرج حتى يبيض واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل انتفاخ الرماد وهو الماء الذي

ينفع شربه اياما معدة ثم يسقى ويقع فيه ماء اوزيقعا كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء
الزيتون الحلو فانه يجفف بماء الكشنيز من الملح ويقبض ويبرد بماء الكشنيز وبزره بالخل البرى
فان نفع يداوى بمرهم النورة وبماء غسله والحارث بن كلدة وهو طبيب اهل مكة فى زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وماء الشعير مضروبا بالصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتشنج عن نفخ الصلو
عن والصاقه فصفه بعد ينتفخ منها شقه من نار لا تريثى الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع
من الجمر ونال السحاب حرقه فى بعوله عنه تكاثف بالبرد واشتعل بقوة التسخين المحاوث من الحركة
القوية والاصطكاك كما يلمحه بنظهى سريعا وهو البرق وكثيفه لا يتخلص لها ان يصل الى الارض وهو
الصاعقة اذا وقعت على شئ قريب من الانسان فوصل اليه شئ يسير من لهيبها عالجه علاج
حرق النار وقد يحترق الجلد من الشحم المادة ويعالج بالمراهم الكافورى ومرهم الحمار واما من احرقه جلده
على البلاد وقبيله ان يشرط ويحجم لاستفراغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المؤلمة
الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الحمار لتجفيف الحرقة بسرعة فى اقل اوقات الجراحة هى التى
اتصال يعرض فى اللحم اذا لم يتقيح فان تاح قيل له قرحه وقد يقال للتفرق الحادث فى غير اللحم ايضا جراحه
لكن المشهور هو الاول وهى اذا كانت صغيره بسيطه ليست معها عوارض اخرى من سبب
كانصباب الخلط او عرض كالورم حبرج او مرض سوداوى او سوداوى تركيب فالمراد بالعوارض عنها اعم
اعم ويكون مستوية السفاه غير معوجه غير غائره يبتغى شفاها عند الربط فمجرد الربط والالصاق
بلتهما قرحه عند الاطباء والانضمام وينضم قرحه كلمه وكان تطريه يده فينبغى ان موضع وفاقا
مثلثتان على هاتين الشفتين فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعه لان طرفى القاعده يضبطان
الطرفين والزاويه تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التقيه
بسبب سرعة الالتحام ويشد بربط ذى راسين وبطاياسما الشفتين من غير ان يكون وطاء ايهما
ضماما قالا وثيقا مولا موجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج الجراحه جيدا بالربط فتين
حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انقرحتا الى الوراء ويمنع من ان يمضغ بها شئ من ذوات

او شعر وغيرها من الاجسام الغريبه لانه يمنع من التصاق الشفتين والتيام بهما فان الجراحه اذا اصابت
عضلا ذى غير متعفنه ولا صغيرة الحاملها الدم اللزج الغريب من الجوانب فالحمها وان لم يكن طريه
بعد بها وقد اذ عليها يوما او ثلاثة الا انها لا تنقيح بعد فينبغى ان يحك بخشن وبين حتى يدمى ثم تربط
على ما ذكرنا فانها تبرء الى ثلاثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحه عظيمة خافوه لا
منضرم من اولها الا قهرا بالربط فينبغى ان يدر عليها الذرور والمرهم وهو الذى يجفف من غير لذع وقبض
اليسار الرطوبة التى من طرفى الجراحة لوجه مغربه فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر
والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادة فيها الملتهبه من الطعام والكمد واللحم والحلواء ملاءة اكثر
الدم فى اليد وفى كثير بضيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغى فيفسد
ويصير قيحا وهو شر او يصعد اليها بالمرد والصندلين وماء الهندبا وماء الكرفس ليصلح انصباب المواد
الى موضع الجراحه ويشترط على الرواية الصندل الابيض المحروق من غير ان يحدث شئ من العصابات ثلاثة تلائم
الجراحة بها وقصد ان اوجب المائل ذلك لتقليل الدم وان كانت شقاقا لا يجتمعان بجمع الربط فينبغى
ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة فى عرض البدن وان كان لها طول وقد سقط منها شئ من
اللحم ولا يضم اجزاؤها الا بالقهر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه دم يوجب صديدا ويبطئ والتيام ويتشنج
من القروح والجراحات اما ابيض او اصفر او اسود او شديد وهى الشراب فيحتاج الى ادوية تجفيفه
يشتمل الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمالها
الفعل الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بتجفيف بسبب ان المتفعل كلما كان اكثر كان تعلم
الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع فى مثل الجراحة التى فيها فضاء فى جميع القروح فان العضلان لضعف
العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع عما قد ان دفع قبل ذلك غليظه وسما على الجلد واللحم غلظا
غليظا ما من المسام بل عن التصرف فى الغذاء الواجب عليه والحالة هذه فصير الكثير فضولا لذلك لان
دفع الفضول التى يتصب اليه بسبب الورم والادوية التى يعالج ذلك باعتدال من غير افراط يبودى
الى ورم من اللحم الصحيح وتشف الرطوبات التى تحتاج اليها فى تكوين العضو ولا تقدر على الاتيان

بالواجب من الكندر والصبر والزراوند والايرسا وقليا الفهد والتوتيا اذا المستعملة نشور اخر
ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة جيدا بامر خورة ويكثر الشد ليستعم قريبا لاعتدال
القعر فامكن وثبت الدواء الملحم عليه والجسن بصرة فلا يحتبس فيها شئ من الوضر والصديد بل يتلب
منه اليها ثم يرخى عندها ليسيل صيلان الصديد منه حتى يكمل العضو بشكل جميل من الصديد
بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون ثم الجراحة لا اسفل وقعرا الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس
اذ في الجراحات جراحا كثيرا كان غورها عند الركبة او فوقها عند الفخذ بان نبتت الفخذ نصبة كان القعر فوق
والفوهة اسفل وكذلك قد علمت الساعد والكف وغيره فطبيعة ان تكون الفوهة ابدا اسفل بحيث كل
وقت بالعقن الفائق حتى ينقيها من الصديد بالنشف ومن الورم بالتاكل ثم ابرد بعد النقية بسائج
مالذورات والمراهم المنبتة للحم حتى ينعقد الدم الوارد على الجراحة بالتجفيف وبعد نبات
اللحم فيها ايبوسها بالادوية المدملة الغائرة لها وحتى تجفف سائر الجراحة وتصلب حتى يصير خشكرشة
عليه محفوظة من الافات ان نبتت لها مثل المرداسنج والشبح الرومي وهو الوزع الكبير المجرد ودق
السوسن والهليلج والعفص والمازو والعروق والصبر وغيرها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب
لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف بتدبير
يسير ابرد بالى مالها الطبيعية مثل المرداسنج والشبح واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين
حين تحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل الحضض والمازو والصبر
واما الالتحامات الملتئمة مع امراض اخر مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر
العظم وقطع العرق والعصب الموجع لامراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم ينبغي ان يقبل على مداواة
تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتقدير على المزاج لان دوام مزاج العضو يلزمها منفعة الهيئة
الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب ما
فيصير فضلا ونقصا الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالتدبير
تدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يكن التصاق شقق الجرح وقطع العرق

الدم من الموضع يمنع الالتحام بالتدبير وينفع العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه
يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض مؤلمة عن الالتحام وتكون الوجع لانه يفوت الطبيعة عن
تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا وانفذ اللحم الفاسد
الذي يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتكين الوجع يكون باستعمال المسكنات الحادة كالافيون
والبنج ونحو ذلك وممايسكن الوجع بخاصية فيه ان يوخذ زبد حلوة فيطبخ في الشراب الطلي ويضمد بها وبما
يخالط الزفر واسوداده بالتضميد بالمراهم المهدئة باوضب القلب والمفرح والسمن وزعفران ينفع جدا
يقطع الفساد ويسقط السواد ويجرح الرجاء ويعيد تكين المزاج وتعديله وفوق الفساد فانه ياكل اللحم
الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم الجمجمة مكسورا معها ينبغي انه
يشير عليها الاذوار المحكم المتخذ من الصبر والحرا وكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظم ايضا واذا
قصت الجراحة على البطن وعرضت الامعاء والمرئ فينبغي ان يرد ويحاذي الشق حياطة بالرفق المخرق
المراق لانه حصين بالي الالتحام وان اسقطت الامعاء ولم يرد على اهل البطن فانها ان لم يرد اليه
ردها من ساعتها انتفخت وعفنت فما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واما النفخ الا
عزيز التي فيها وايا عفنت له تليكرد بالشراب المسخن فانه يحسن اكثر من استعمال الماء مع السفنج ثم حركت
ليسيل بذهب اعفانها بتحليل الرياح ثم تقليص العليل بيديه ورجليه حتى يتجذب ظهره وبزول
ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة حينئذ اما بنفسها لحيائها الطبيعي
او بجذب الامعاء الداخلة لها او بحمز يسير وينبغي ان يحمل الطرف المجروح على اعلى واوضع من الطرف الاخر
فان كانت الجراحة في الشق الايمن تعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر تعلق مائلا الى الايمن
وان تعذر عليه هذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج وان الجراحة
على الوجه سريعا قبل ان يسود ويخضر وان بات عليه زمان ان قد قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل
حاكما وان لم يرد حتى يسود او يبلغ مكشوفا فان يبلغ حينئذ ان يقطع ما اسود منه لانه
يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما بات منه في الخارج قليلا لانه يبرد برد

لو بعد إلى من أجله الأدوية ولينة الداخل إلى أن تعفن سريعا لأنه لو رطوبته يستعد للعفونة عند تبدل
حرارة الغريزية وقت البرد إلى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته ويبرد
من أجله انفعاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من الفرن الكبد والتفاتات الامعاء فانها وان برد
برد شديد فانها لا يصير بحيث اذا ردت إلى مواضعها لم تعد إلى طبيعتها الاولى لاشتمالها على الاسباب
فيها ولذلك لا يتمعن بعد ان شد كل واحد من عظيم فيه من الشرايين والاوردة تمييزا وبقي بين برسيم
لئلا يحدث الورم عند قطعه ثم ردد الباقي إلى داخل وخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة
واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا
يلتحم حتى يأخذ عليها أيام ويرمض حدوث الورم فانه ان حدث وحسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه
مواد كثيرة وموجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان توضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بالسكر
للوجع فانها اذا وردت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج إلى الدماغ ويهلك العليل وينبغي
ان يصان عن الماء البارد فانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فينضغط العصب ويبلله
ويزيد في عرض فيحدث التشنج ولانه يتوقع في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وخرزا يمين
على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف حينئذ ان يؤدي
إلى العفونة وكذا من الماء الفاتر ايضا لانه ابلغ في التلذيع من الماء البارد لان بكثرته في العضو يسيل فيه
اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوبئ اللهم بالحلل الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء الحار
ايضا لما علم ويكد بالزيت المفتر المايل إلى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس إلى العصب وذلك
لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لان في الزيت بالتوبيخ وهو مع ذلك حار بالقياس
بالقياس إلى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والان
التشنج وتوضع عليها القير وعلى المحدث بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو
اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى ثمرة بلوة عفنة فانه ايبس من باقي الاسفناج واشد
قبضا اويد من الاس والورد ما فيها من القبض مع تليين وقرنفول فيمن كان مزاجه ليبوسة

والى اصلب لان الادوية العصب يجب ان لا يعنف ولا يجفف ولا يجفو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن
الواجب وان يكون في الطافة في الغاية وقوته تفوذ بسهولة إلى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها
في الجلد ووصولها إلى موضع العصب والقرنفول كذلك اويد على عليها على البلسم في الامزجة الشديدة
الرطوبة مثل الشباب والصبيان فانه افضل انواع الملك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة
بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له عفونة كثيرة بتبذير
ويبس واذا ورمت وما حاز لمعضد بالاد تمثل قبض الباقلى الكوسنة والبلسم والاسود مثل سويق
الشعير مجربة بكثيرين ان الاشياء لان الاشياء فكثيفة ينتفعه من المل حرارة لطيفة بسببها يبرص
إلى العفن واما السكر فلا مزيد بكسر برودة الخل والخمر ويميل به إلى الاعتدال او يضيف عند شدة الحرارة
بعد هضم متحدة من قوة إلى الخاص فانه يقبض ويعصر ويمنع الفروح من الانتشاء ويدملها والكندر فانه يقبض
معتدل بلا يمنع الفروح ويدملها ويمنع المنيئة منها من الانشاء والزيت والقنة فانه معتدل بلا اذى وينبت
اللحم والشمع والعسل وقليل ذاج فانه يقبض ويجمع ويمنع الجراحات ومنعه مذاكران يسخن الاورام بالخمر
عشرة ايام متوالية لان السخن يلطفه ويزيل الحرارة اللطيفة الوقتية ثم يلقى له قدر حجارة ويحرك جيدا
حتى يستوي ويطلى به موضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد وليكن هذا على حسب زيادة
السخونة فان الاورام الباردة تضرها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا وربما ادى إلى الهلاك وان
عرض فيها التشنج ينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج إلى الدماغ فيهلك العليل ويكب
الموضع والجراحة الرديئة منه بالد من لم يمرخ الفقرات والراس والعنق بد من البنفسج وشحم البط
والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي على حسب ما ذكرنا وان كانت فيها شظية
عظم يضمد بالزاوند المدخرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية فانها تبقى ما دامت فيها
لا تحدث بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمر مجربا بعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال
ينفصل فضله بسبب فساد مزاجه ومجرده من استعمال هذا يبس عليه ويتبع بالجراحة
وان يجبها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه فانه يتبرم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه الحدة

وتعفن ويفسد وترهله واسترخاءه لكثرة الرطوبات الفاسدة مع دخول المرود فيه بسهولة بسبب
فيه سبق اللحم الفاسد بالحديد او الادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وربما
العظم فجرده او غيره اليه ان يظهر فيه الخشبي او يتراى بقطع بالمنشار او بالمنقب حوله سياتي بيانه
الفروع ويخرج من الوسع وينبت محجمه ترى على يد العظم وتوسع مكانه وان وقعت الجراحة على ورق
المنزف لما في الشريان ذلك لهم مركبة وقد خوام الدم واما في الاوردة فانما لرقة خوام الدم والمادة
وعسر قبوله للالتحام فيكبس الوسع خرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يعرض في العنق وتقوم فيه
الجراحات مقام الكي فلذلك تقطع المنزف من اي عضو كان وما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه
اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه فيزيد الورم لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويقبض
الفوهات ويسد ما ينقطع المنزف او تقل وينشد اي ما فوقه شد اوسطا ليسهل المجاري واما الشد الاشد
فانه يحدث وجعا يعانيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويصعد بصعد البلغم منه سيما من الرغام
المخلوط بالقرى المتخذه من جلود البقر وشعره معمولا من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصبر
من كل جزء ومن اصل المرجان والراسن من كل نصف جزء ومجموعه باقا الصبغ العربي او تراب الجرار المرتبة حيث
تجمع من الاماكن او بالراسن او بعفص الكندر والصبر والمقل المدبر وهو المرقى المطبوخ بالخل و
الجبس وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق مشورا بعضها
تحمر الرحى ودم الاخوين بياض البيض وورد الادب فان بعض هذه يقبض المادة ويقطع المجاري وبعضها
يغري ويحدث سدادة في فوهات المجاري بما معه من فروع الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية
لفوهات المجاري الموسعة لها فتوسع وتشد ولا تجد اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع بحيث
الغير الطفاة والزاج فانها من الادوية الكاوية وهي التي يحدث خشكريشه على وجه الجراحة ويمنع من قبول
الدم وينشد ويوثق العنق ان امكن بان يكشف عنه الجلد والعضل الذي عليه ثم يرفع عن موضعه
بصنارة ويقطع بعد ان ينشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك لتقدص كل واحد من طرفيه الى
جهته ثم يمشي باذكر وينشد حتى ينبت عليها اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع

العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصير الزاكي الباهر الحمرة حتى ويسمى حينئذ فليظه بسهل
تقوم بها ثبت عليها مدة طويلة فيه شيئا ان كان ان ينبت اللحم واما اكلي الضعيف فلا يفعل الا ان كان به
ضعيف بسقط مادة شيء فيعود اليه اعظم مما كانت ان ليس شيئا شديدا او يجذب مادة كثيرة وان
تم يكن ذلك ليحبس الدم بالوجوه المذكورة وجبه تكن بتشويب الخصل والشرز وغيرذلك اما الخصل
حشيش يخرج بكلتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشرك والزجاج ونحوها مما ينشب في البدن
ولا يمكن جذبه بالآلة فتدبيره ان يضع الموضع بالنبات ومرهمه ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب
مثل الاشق ومثل الرجيس واصول القصب معجونة بعسل فانها جامع ما يرخي يجذب من العنق البضلوكيا
جاله كالرقة وملك الانباط والزاتيج والزراوند في الفروع الفروع تتولد من الجراحات ومن الجراحات
المتعرة ومن البثور المتقيحة فان تعرت الاتصال اليها اعضاء رئيسة وهي الفصل الاعلى للمتصل
الدوام السيال من جميع المنفرق عندما كانت تضجعه وتقام القيح مراودات للدة سيما قرصه والغرض في مداواة
الفروع البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن بتبع عن الالم الذي سببه مشاركة
بين الفصول والاوعية اما من امر من اموره من اي اوسوء تركيب والما تعرف اتصالا او عرض فصل الوجع
وسيلان اللحم بعينها عن الصديد لانه ينبع من انبات اللحم لان الطبيعة حسبه بجبر من استعمال الغذاء
على الواجب لان المنفصل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤه عن الوسع لما قلنا واما احتج في الاول
الى التنقيح لان الورم رقيقة ينشف بالمجففات وتتعذر بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء للسلطة
تحتاج الى ما يجرده من سخ المضو الذي يتولد ان والفرق من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن جذبه
فيصير اكثر مضلا به وعن وقع فضلاته والفضلات المتحلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا فيتغير
فيقبر ويصير صديدا وغليظة وسخا وخوشى فان رجا ما ابيض ان كان يضيجا والى السواد او كالدردي
ان لم يكن نضيجا وقد يكون في تجفيف الفروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة تغسلها بالخل والسرابة
وماء العسل ومنشورا بالقطن المفتن فانه ينشف الرطوبة المتولدة وينهيها ما فيوط وجاد الوضوء ياكله
ويتقوى بحرارته منه وينشد على ما ينفسها ولا تحتاج الى شيء اكثر من المدملات سوى ان توضع عليها قطعة

خلقه مدمنه بدمن وزنبيك تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجففات القوية جفت
الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم وبصفر القطنة كل يوم حتى تجف القرحة ويصلب
لحمها وربما اصابت اليها حرارة جالبة تجففه حيث كانت كثيرة الرطوبة وضره ليقوى على افناء هذه
الرطوبة بمنزلة المراهم المتخذة من المروسنج والعروق المرخية بالحل والزيت فان الزيت يصلح كيفيته
تلك الادوية ويمنعه من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها ان استعمل وحده
لكل شدة منها بقدر القرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه
المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلقديا وورق السوس ويسير من البهار اذا كانت
الجراحة المتقيحة في ابدان الصلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد بدل من السعاته
والرخاوة التي عرضت لها في الحالة الاولى من التجفيف والتصليب وان كانت الجراحة غورية تحتاج
بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية على سطح
الجلد الفضاء الذي في غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ في احد هذين المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى ان تحشو
اسفل العضو عند نهاية الغور بليسول منعقد من الذرورات والمراهم المجففة وهي التي يلصق احد
سطحي القرحة بالآخر بتغريتها بالوزنيتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
والمرهم المتخذ من المروسنج انا لم نجمعه لان اضافة زيت ونشر عليه عيدان يخمن قليلا من الانزروت
ودم الاخوين والقشر والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المرهم بالمختار ليصل
الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها ومحفظ ان لا يلتحم الفم والغورات يدخل فيجتمع فيصديه
ويضر ويتباين في البطء والمزاج باعتبار ذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم
القدر وصا وسطا بالسطح الجلدي فان القطن مع ما فيه من الرطوبة تحول بين مستقيمها فلا يجتمع واما
بالقروح الغورة الانفتاح والخير ونبه بالماء المجمر من جملتها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد
عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من يذكر انها حدثت
على يديه وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيله البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق

من اسم الدواء الاول وهي القرحة المسماة خيرونية ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب
مع اشتهاره بانه اول من احدثت به مشهورا ايضا بالاصلاح في مداواتها وان المداوي الاول لها ضمر وما يكون
في القرحة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو الذي يلتحم وينتفع قال جالينوس
وتابعه الفاضل ابرهيم هو القوي البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يصير الدم مادة القروح في الاعضاء الغير
اللحمية وفي ابدان المشايخ علاماتها ان يكون القرحة وهو اليها قليلة الحمرة سليمة من الورم بايسر ما
في البدن منه وكما قليل الدم وعلاجها ذلك ايجاد ذلك العضو المنتفع للجذب الدم اليه والتكميد بغرق
مبلول بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة والاترطيب معتدل بكثير الصديد
ويبوست اللحم ويوجب المنع كما يوجبه التصليب المذكر فيما عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بالامساك
عنه اذا تم العضو وانتفع ولا يكون ساريا جدا لانه يعلل اكثر ما يجذب خصوصا ان كان في الحالة
المحتاطة تدبير الطبيب الذي منه دم كثير متين لا يحتمل ابرعة والمستعمل المرهم الاسود المتخذ من الزفت
والزفيته والراتينج والسكر وشحم البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما ازالة الدم في البدن
حتى تنصاب القرحة من الدم لا يستقيل لما تقدم من علاجه لان ذلك لا يستقيل وهذه القرحة العضو
من اصلاحه وعلاجها ازالة اللون والسحنة الى البياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد
مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات الباغية
واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى السوداء وتختلف ان كان السبب فيه
فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فتختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها الفراج
الدم الردي والمادة الفاسدة من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال والمعدة
قوة العضو وعدم تضرره فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج مادي في البدن الا الى ان يقوى
في العضو وعلامات حمرة الموضع وملهبة والورم الشديد وعلاجه فصده من العرق الموافق لذلك العضو
المنقي والفراج الدم بجذب الواجب والمستعمل الشديد البرد الطفي والمرهم الباردة مثل مرهم الاسفيذاج
والمرهم المتخذ من الخلاء المروسنج والعروق لزيادة التجفيف ولمستعمل الطلاء النرد على هو الى القرحة

واستعمال الفصد والمحقن اليابس على الزيادة واما السوداوي فعلامته كمودة اللون الحلقي الدم
المشرف والجمودة وقلة الحرارة وعلاجه تنحيض المزاج بالاغذية الحارة كالفراريج والحواصل واخذ الزبيب والتين
اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الكبريتيون المتخذ من الزفت والراتينج والقنديل الشمع
والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلى بالزيت لاحد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والمازريون
واما السوداوي رطب فعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد وقوة اللحم علاجه تنقية البدن
بالمطبوخ فانه مع ما يسهل يضعف الرطوبة واذلك الزبيب والتفذي بالاغذية الكاشفة مثل الباهيج الشوي
والملبن واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الخضار والقفص والعروق والقاص المحرق والاسرنج
والشب والقلقديا مخلوطة كلها بالمرداسنج المرتد بالخل والزيت واما السوداوي يابس فعلامته ان يكون
القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه ان يكن القرحة بالماء الفاتر ومن السفيج وتغذي صاحبها بالاغذية
الرطبة كالمسوة الامراق الدسم والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف مثل
الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما الان على شفة القرحة او في داخلها الخاصة بالقضم فرضها
ويتبين ذلك عند الجس اذ كان على فيها او على اثر من فيها او عند بالجس بطرف المجس اذ كان
في غورها وعلاجه ان يحك براس المجس حتى يقص او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يقص بالدواء
الذي الاكيل الفلفيون والديك بروديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة بالمرهم
المتخذ اللحم واما الان في قعر القرحة عظما مقشرا فاسد فاما بسبب ما يسيل منه واما رطوبات صديدية
يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف المضو عن استعمال غذايه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا
ان يندمل اصلاح القرحة اللحم الذي حولها ثم ينكث ويعاود بسبب الصديد الذي يجمع فيه فيتفجج فذلك
ذلك اللحم المحديث ما يلزم من الصديد الفاسد فيه وسبيل منه صديد رقيق منتن لعقوبة العظم واللحم
القريب المجاور له واذا دخل راس المجس في المراصة نفذ بسهولة وصار الى العظم فترامل الطرف بسرعة
ولهذه الطريق الفاسد وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب خلو الصفاء
المحيط به وتبريد عضله وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او توضع عليه الدواء الطاوحتى يأكل

اللحم الميت والسمن المقطر بعد بيان الموضع من الدواء الفاد كالخنكريشه او كاللحم الرخو حتى يسقط
اللحم الردي المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة عنه ويصلح الى الصحيح اذا
لم يصر الفساد في جميعه او يتشر بمشار رقيق حادة الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا
متوالية متصلا بعضها ببعض بحيث يجيء جوانبه ثم يقلع ما بين الثقوب بحديدة حادة وتخرج على ما يريد
من كثرة فساده وتغيراونه ثم يعالج بالمذر والنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما ان القرحة صلبة
حينئذ بفساد الدم الذي يأتيها باسقاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه المضو
بفساد المادة الفاسدة للمرهم والمحاقنة اليابسة التي كيفيته حينئذ تستولي الحار الغريب عليه ويعفنه و
يفسده وتوسعه السريان الفساد المعفونة منها الى ما حولها وربما وعلاجه ان يضمد بالطرخون الرمادي ورق
الخلاف بعد التغريب وشيء من السمن ودهن السفيج حتى يتحلل اللحم الفاسد ويسقط مع شكيرها المرارج
وبقية الدود من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح ماء السكر ولون ماحول يضرب الى
الحمرة فالدم الذي تأتيها مرتي صار وان كان ماحول مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن ما سيل منها شديد
الرائحة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي فالمتبع كل علاجه الواجب
ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوي برهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي
يحدث لها حمرة السواد ويصلح الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما الان لها رمل ردي من كثرة الرطوبة
والوسخ لامن العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يعفن ذلك اللحم بالدواء الجاد والحمض
حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما الان فوتها والى اي عروق كبار تصب فيها ويربطها على الدوام
والايد عليها ليندمل وعلاجه الفصد والاسهال بالطبيخ الاقيمون وتنديل الغذاء ثم يفصد الدوالي ليسيل منها
ما يقطع من القرحة ترطيبها واما يوتر فصد الدوالي الكبار من تحتها او الاعضاء المملوء الجدري ما هو شر من
القرحة واما العيد من موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يبعثها فضلا سيان فيجلب اليها
مادة كثيرة ولا يقدر المضو على الصرف فيها واذا ذلك لم يزيدها حمرة والتهابا وورما فينبغي ان يستعمل
فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فصار يزيد فيضعف القوي ويتلدد ولا يجذب الغذاء اليتصرف فيها

وآيده ولك ان تبره وعسل اليا كوة وسواد وصلابه لجوهر الدم وينبغي ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يستخلص
الجذب الغذاء واما ان يقصر عاجبه من جلاتها وآيده ولك ان يكون وضره وسخه قد لصق بالجرم وزيد بعلة
كثرة المقبول العفن البالد ويعالج حينئذ بالمراهم القوية المنقيه كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل
والقوه واما ان يقصر عاجبه من تجفيفها وآيده ولك ان يكون رطبه ومعه كثيره الصديد فيعالج بالمراهم المعمولة
بالتوتيا القيفي المعقده بالبلسان واما لانها بلد جها جدا وخلاؤها ويعالج لها بان يذيبه الكيلوس الى
رطوبة رقيقه سائله كالصديد وكثيرا ما يحسبه البالد صديدا فيزيدون في قوة البلاء والفرق بينها انه اذا
كان السقم حادثا بالرطوبة الفليظة تكون من اثار الحمى وان كانا رقيقا الجرح وجع ولذع لزوسن الدم وآيده
ولك ان يكون الوجع والورم والحراره زائده والوجه على يوم اوسع ويلبغي ان ينقل الى المراهم اللينه التي لا يكون
فيها حده ولا لذع والحلان بسبب ويسيل اليها سواد وتفسل بسبب استلاء اليدين منها وسبق الرجوع
الوضر كثيره وضرا وسخه كثيره الرطوبه منها لان علاجه ان سقى البدن اولا بالطبوخ المنقي و
بالمغاذ ثم يعالج القرحه بادويه قويه التجفيف في الغالب الصور من جمله القروح العسر الاندمال وهي
القروح المتفاوته التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانجاب اما كان لرطوبه عفنه ثقبه وغيره واسع الفم
لم صلب لحمه على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع وتسيل منه رطوبه دما وديا وربما ينقطع احيانا وتصير رديه
رقيقه وربما بقي فيه ويفسد ثم ينتج لان اللحم انما ينبت فيه قبل الفساد فلما تعذر فيه فساد
الاتصال الغائب ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس صلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبه السائله
منه رقيقه لطيفه مايله الى الصفره والى حمره وليس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الوضر
رقيقه لطيفه كانه الى العظمي لكنها يكون اصل لا لياس ولين رباطه ويكون الرطوبات السائله منه رقيقه
ولا يحس بوجع ولا بصلابه شديده كما لعظمي والبارد ويكون السايل منه غليظا كثيرا واليا شريان ويكون
السايل منه اشقر جادا رقيقا وليا لم ويكون السايل رطوبه قليله لزوجه حمراء كدره والبا صفاء شريفه
كالعين في الغرب والغشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسد تاي يفسد الناصور هذا الا
عضاء التي ينتهي اليها الغشاء وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون مدورا اي مايلا الى غايب بحيث

لا يدخل المجس الميل وربما كانت له افواه كثيره ويستدل عليه بان الرطوبات السايله منها يكون على
لون واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت الغواير متعدده فان الرطوبات السايله منها يكون
على الوان مختلفه لانها ينتهي الى اصول متعدده وعلاجه ان يسهل باوره قد اشير فيه ربما الكرم فان جمعه
الصديد وينتف الوسخ او باء البحر وماء الصابون فانها يليان ويسقطان محلوظا بها دريج وتوشاده وتنقيه
الصديد والوسخ وتعلم اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الذي مبلول بشراب مسلوق بالذرور الاصفر المعفن
الاذرورت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والاسيون والزعفران فان لم ينبع منه فتسقى ان بيله وسقوقا المر
الرديء في الجلاب بالجديد او بالدواء المار ثم يدمل وذلك سبب صديد معصوبا اذا كان في جواد عصب
بعضو شريف ومنها القروح الناصور وهي قروح غلس اي غير حقيقه ولا ذات حفر كبار ترشح دايما
رطوبه صديديه ماوه محرق وتعفن الصابته من الجلد الصحيح ويكون مجاري بسبب العفونه وسبب بها رطوبه
قد جلبت واحدثت وتفت وعلاجها بعد القصد والاستفراغ ان يعالج بدوي الزهر اذا لان هذه القروح
حتاج الى التقبيل الشديد وكثيرا ما يعالج بدوي المر لا تجفف الرطوبه تجفيفا بالغا وليكن الضماد اولا بالزيت
عفونته ثم يعالج بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليلا القلقند وتراب الحماس الذي يقوم عليه الصوب
ويدوم بعد السبك كالرماد ويستعمله الرجاجون فانه يكتسب من الحماس ومن الاعتراق زيادة فيجب
تجفيفه وتنقيته واذا مال للقروح ومنع لها من الاغتذاء وتراب بوتقة الحماس اي الكور الذي يسبك فيه
الحماس لما ذكروا المعبرون انه مجربة بالمقروح بنوع من القروح يعرف بالقروح التي تحدث من الاعتراقات لانها
تتقرح عن الاعتراقات كانها اثر الكي بعد وتهايكون عن عدم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداويه
قبلا الا لم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلاجها ان تحدث او لا بثور كبار فان الدم
مع كثرة الجسد لا يخرج عن مادة فلا يبقى تحت الجلد ولا يتقرح فيه متى يحدث منها بثور صغار ثم يفتح
ويسيل منها رطوبات رقاق واسود ما يجا ورديا وينجر ويصير قرحه كثيره سوداويه وعلاجها الجوامل شكرت
الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وعلتها واكثر ما يجري مع الوجه لان مادتها المتحدة حارة تهايتها
فيه بحرارة القصد وتنقية البدن بطبوخ الافتمون والعاريون وماء الجبن مع سقوف بنفض السوداء

مثل السعوط المعد من الهليلج الكابلي والاسود والانيجون والاسطوخودوس والبسفايج وبياض النوشادر والملح الهندي والوسائل التي بعد قيئه حتى يجف الدم السائل من نفس المصدوع بطلي الوضع بالمرهم الاحمر المعروف بالمرهم الرباعي والعروق والفل والورد وقد يحدث بجلدة الراس فروح سوداوية وهي ان الاسنة ان يكون بثور احمر اصغر من الحمص يسيل منها مادة رقيقة مجتمعة يستكن تحت الجلد الذي على القحف والذي يخرج عنه يسير لان ظاهر الجلد يكاد ان الجلد يكون عند الروح منه لغلبة نارها فتورم الغدد التي تحت الاذنين والقفا بالاشياء المليئة الجلد ليسهل اندفاع تلك الاخرة الغليظة عنه كالطرائف الهندبا والحلتيت والشيح وتدارج عليها بسير من دقيق الشعير والحلبة والنيد او بدقة تلك بعد تسكين الورم بالمرهم الكافوري المبرد والند بالورد فان حدثت سقطة او ضربة او حدث منها شيء من تفرق الاتصال او نزف الدم وغيره لكن فيكفي في علاجها ان يضع المصدوع الذي وقعت عليه السقطة او الضربة بارتفاع ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا المصدوع تعرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه لضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما لضعف عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لابتلالها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجيه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة المواد ورابعها الالم الحار المحرج الذي حصل فيه مثل الاشنان والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر مجموعة بماء الآس بان حدثت منها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس والطين الارمني والحامض والصندل والعوسج فانها ابرد ومنع انصباب المواد اليه والاجود ان يضمد العليل لاستفراغ المادة انها عن العضو العليل الى جهة اخرى وتلطيف ما يحدث ليقل تولد الدم في البدن فيقل فساد العضو العليل والملايثة الطبيعة بعضه عن مقاومة المرض ويضمد بالماش والاقاقيا والحمص والعدس ويسقى بتين من الهوسايا بني الخاص فانه يصلح الكسر والوجع الحادث ويسكن الاوجاع الحادثة منها لخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل الواعه ما يكون بالكوفة ويكون منه نوع يجلب من قرية يقال لها عادة بابان من قرى فاروه والاجود منها عمل فارس ويترشح من حين خبزه من تحته قيء

من الثخين ومثقالا الى ثلاثة بحسب قلة المطر وكثرته وهو موزن الوجود جيدا يقشر بعد ذلك الجوز كما يقشر جلوز الرمان بالطين المغسول ومعلوك الصين بالراوند ومعلوك الهند بالبسفايج وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة منها اليمن وسيراف الواحي كان ليس لها هذه الشرف والاسمية التي للنارجيلي والطبري وتكون منه نوع يجلب من بلاد مصر وهو غليظ كانت الروم يطلي به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ لبسادهم كما لها لا تتغير وهو ايضا غير الموجود مجرب فيما ذكرا وتوخذ الريوند وقوة الصبر والملك المنفي والطين المختوم ويسقى به تقيع الحمى تامنها انشد الاعضاء ويقويها فلا يقبل المواد خاصة وقت السقطة الواقعة على الراس وينبغي ان يضمد الجليد لجميع المواد من الاعالي الى الاسافل وبعد دفع بعد القصد بحقنة فانها تجذب العضو الى من خير عليه لبسه لان المادة حينئذ تهيج الاخلاط وبثورها وبعض الكبد وبعض الاطلاق المناسبة مناسب ويورث الحمى الا ان الادوية المادة التي فيها ينفذ الى الكبد من غير انكسار عادتها بفعل المعدة وتباطؤ الهضم لان المقصود من الاستفراغ انما هي استفراغ المواد التي كان ان يتصاعد الى الراس ويوجب الورم فيه وهي المواد الحامضة الصفراوية وتوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن ورد وما ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الاعضاء ويزيده ويدفع المواد المتوجهة اليه وتضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخارج خليار من شوذر وسك وشراب قابض وقشب الذريرة فانها بسلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها من قبول المواد وبعلى من الزعفة الدجاج فانها تنفع ما يعتري بقوي الدماغ ويقطع الزكام العارض من تحمية يعتري الرطوبات وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزف بسبب انشقاق عرق غليظ كبير بالجلبار والطين الارمني ودم الاخوين في تقيع الحمى مع قليل افيون فانه يحفظ الدم ويقف النزوح ويسكن الاوجاع وان وقعت على الفصل عرض لها النفخ وهو عبارة عن تفرق اتصال العرض في وسط الفصل سواء كان في ثم كان في عرضه قل مقداره او كثر فيضمد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا يتسبب الدم كثير ويتورم ويؤدي الى النخس وفساد العضو لانه قل ما يخلو منه فساد يلتقط الواقع من الفاسح خارجا وبالقشط الواقع من الورم دخلا وعرضت للدم ان خلط وجمد فيه فاختنان الهار الغرزي ليسيل عدم التروح وتفقد حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم الطبيعة العرقية

المحافظة له من الجمود ثم بايجاد الدم الجيد المحتقن داخل الليف فلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع التضر
عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل افاعيل المرار المحرار من الصابون والاكليل وزر الكتان والرونا اليابس
وورق الخلي والفرنج والمرزنجوش والصعاد المحدد من دقيق الشعير والرونا الرطب ومثل الفرنج الجبلي بصوابيت
الشعير وان وقعت على العصب وعرض لها ورم اي تباعد عن بعض فيه بما يكن الوجع
لا يجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عظيم مع شديد التوجع وما يرجى له فلا رمعا بعد انصباب شيء
من المواد اليه اما الفاسد فلا يبقى فيه المادة المضيفة اليه فيستعفن وتعفن واما المرخي فلا يحتمل الكثيف الباقي
من المادة بعد تحليل اللطيف بها بالحلل فيحدث عنه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يحتمل مرة اخرى
مثله في بسهولة والان العصب مضعف ما ثوى داء الجلد الجيد البارد الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحللات
المرخيات حتى يعدله فوقها اليه مثل المقلي وغيره وروح والاذخر الحار مثل دهن الشبث ودهن الافسنتين وان
وقعت على مفصل وعرض له دهن وهو عبارة عن اذي يلين بايعاد بالمفصل من اللحم وغيره من غير الزوايا وهو
هو الزوايا العضو والى عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انحلاع فيجمع بدهن ورد ويلين عليه من سويق
ويسكنه شد غير موجع ولا يترخى غير ضابط او توضع عليه الالية والقروشد فانها يزيد الصلابة ويذهب الوجع
والحدث فيها التواء العصب وصلابته يسبب مادة عليه يتعب العضو ولا تقوي لضعفه على ان تنهضها
وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل اليفها ويبقى كبقها او يزداد كذا فيسبب برد مزاج عصب مفاصل
مفاصله وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيمنع الاعضاء بسهولة فيعهد بالدياخيلون او بالقطر
المذاب بالماء واصل الخلي او زر الورد اليسحق او بالاشق والقسنة والقرنين بدردي الزيت على حسب
قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يلبس اعضاءه باليد او يداس بالرجل بعد ان
جزاه اللحمية التي خربت بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كان مبرده ليمنع انصباب المادة اليها
ويشد لها حتى قرت او يطلي بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده واما الاورام الرخوة
جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بارد جيد ويخرج ويمنع الدم المرتفع
اليه ويحلله بالتلطين والتضميد الخرقي ويبرد العضو تبريدا يسيرا لئلا يمزاجه العصبي يثير شكل الالم الحادث

قال جالينوس في المقالة عشر من مقولة ان لحم جدي الكبش من سائر جنس يسلخ ويوضع على مواضع
الضرب عن جلده نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرى الضرب في يوم وليلة وذلك انه ينضج ويحلل مواضع الضرب
المحتبسة ما وان لتعفن الدم تحت الجلد وهات يجب ان يضمد بلب الخبز مع الخل فان لب الخبز
يجذب من عمق البدن ويحلل ما فيه من الخبز المالح وبلين الاورام ويبرد برد اليسا وان الخل يجلو ويلطف
ويحلل ولذلك ينفع من الغش والآثار الكدرة في الكسر والمالح الكسر هو مفرق اتصال عاصر بالعظم الواحد بان
ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرض لحاسة البصر اذا كان عليه معتبرا يا كاجزء عن ملاصقه حتى يبدو غائر
بعض اجزائه الى داخل او خارج بعضها الى قدام فيظهر في البعض احديدب في جانب وتقعير اي تقعير في اخر
ويعرض لحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا كان الكسر عليا ستريا فيوجد فيه عند اللمس مواضع مختلفة
في الارتفاع والانخفاض ويرى سمت منخشنة عظيم عند اللمس الاخر يك العضو بالعظم الباقي اول الامر
فيجد الجميع بعضه ايبقى فان الزيادة فيه يقدر ما يبقى فان حرارة فيه يتشنج وتورم والنقصان منه يمنع
جودة التيام وتقويه على معاودة العظم الذي هو نظيره لئلا يجبر معوجا انما اذا للهيئة الطبيعية والسوء
العظم وركب جزء منه الى موضعه فان التحامها اذا لم يتهيئه هما التي هي العظم الا بعد زمان ما يكن ان يطلب
بايجاد الملاءمة من الورم وحيات وشدة بعد ذلك برباط متوسط في الشدة فان الربط الشديد
يعمل العضو يبقى المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند ابطاء العمل الى موت العضو وتعفنه
وبالجملة الى قاتله وذلك بسبب استغلاظ مجاري الروح واستاده عن النفوذ في العضو والرقاده
ان الروح لا يحفظ المجبور ولا يتسبطه حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يضع فيها الرطوبة الموجبة اليه والبارد
الموجبة فيه بل الموضع البعيد عنه يتبين ما من نقص الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد
لنهايته على موضع الكسر اشد المقصود بالضبط عزم ما الى فوق مشد ما ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها
الى اسفل بعد ثلاث او اربع ويكن عمال في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء مثال الرباط الذي يتوجه
بعمل الاعالي ثم تسوية الموضع بالقرايد احد يرفايد اخرى تلقم الفرج الواقعة بين طاقات الرباط ثلاثة
بهذا الموضع من تقع وموضع متصعد عن ذلك يلتزم الرباط عليها قوة تأييد الشد والباقي على الرباطين وسوزها

والكسر المطبق

نائبة فلا يكون الربط في موضع شد وهو موضع ابرئ ثم وضع لبائر فرقها وشده ثابتة ذلك ثم يضمد بالطبار
واسهل بشئ لين واستعمال التدبير الملطف وتعديته بالمزورات التي تؤمن بذلك كالسفرجل
الورد وسعتر الطين الارمني مثقا لا فانه ينفع في كسر العظام بلوحيته وتعيينه وتجفيفه بالميلاب والملوميا
العذبي وينبغي ان لا يجاوز الربط ولا يترفع العضو ولا يترفع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلاثة ايام
يشتهي العضو فربما من الرطوبات الرقيقة الموجبة والاورام وينجر الطبيب ولا يطلع عليها الا بعد التغيير
وغيره الا ان يحدث وجع شديد ويكون الربط اعلى وينقص من شدته فان شدة التدبير يحدث
في الوجع وغير وجب الورم او يعرض في حكه موديته لا يصبر عليها الطبيب اعلى ويصب عليه ماء حار حتى
غير حرارة الحرارة حتى يمكن الحكة تحليله الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشده
ان يعسر الصاب فاه ورد ومن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات اليه
فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة ينبغي ان يشد الربط شدا جيدا كان في الاول
ان امكن
عند ضبط المجبور من الدبر ولا يحفظ الورم العظم التظريع مع حسول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم
والاجمار الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واما في الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشرين
العشرين لانه وقت ابتداء تولد الوشيذ ويوضع عليه ضمادا والجبر المتخذ بالعدس والعفاص والطين الار
منع والقابضة وماء الآس ويحفظ التدبير ويعطى من الاغذية ما شاكلها ويهيأ لرؤسه مثل الرؤس والكا
ويكون البقر والبيض والارز والهرايس ليتولد منها دم غليظ حتى ليخرج فيتولد منه وشيذ لان
قوي غير رايس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الوشيذ عليه يتبعي ان يرخي الربط
قليلا قليلا بحيث لا يحفظ الشد الشديد الصحيح ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون مقدار كاف
ولا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا وشيذ رقيق ضعيف سهل الانكسار
ويحرك العضو قبل الاستداد والتصلب واقبل استداد الوشيذ وتصلبه وان امكن حركته جيدة
ويزيله عن موضعه وعلامة الوشيذ اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم نزرا ورشحا على الرفايد والربط
وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فوجب من الملم ان كانه فضل زيادة من

كثرة ما توجه الى العضو من الدم لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد واما اذا كان مع الكسر والجرح
ان يطلي بالمرهم ابا بعض العصارات الباردة ولا يشد شدا وثيقا لما علم من ان الوشيذ يوجد الدم
بالاجماع ويحل كل يوم وان حدث معه رمض في الجلد ينبغي ان يشرك المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه
بالمبرد ويشده ويمضغ ويلوك الامر فيها اي يدعه الوشيذ الا كله والنهش وان عرض على الكسر
جبيبي ان يرخي الربط قليلا حتى دام الالتحام ولا ينبغي ان يجرح ليصل اليه الدواء ويخرج منه الصديد بل اذا
صار الجرح على قرب الجرح عند شقته العليا ويؤلب الى السفل والعرى عند شقته السفلى ويؤلب الى اعلى و
يترك ثم الجرح مكشوفا يعمل كل يوم او يومين وتوضع على الجرح قطعة قطنة تمتص ما يخرج من الصديد ولا يترك الورم
وضع عليه مرهم ثابت وان حدث معه ترف الدم فيقلع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان
في الكسر شئ عظيم لم تحرق الجلد ويعرف ذلك بكشفها عند المواد اليه عليها ينبغي ان يسوي ذلك باليد
على ارفق ما يكون ويشده ثم يخمره والا يوم الثالث يحلب عند الصبح الا يوم عادة فان كانت بحسن
وتوري ينبغي ان يشق عنها الجلد فان كانت متبرزة اخرجت وان لم يكن متبرزة نشر الشق الجلد
شيئا فشيئا ثم عرق الشق الخارج ثم عرق الجرح فما بقي واختيار الكسور وتمامه وزمان الوقت الذي من شانها ان يعقد
شانها الا يشد فيه ويشده ويكون قبل الالف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما قرب منه ثلثون
او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة عشر ويكون اما اكثر من الربط الى ما علم الاعضاء اما يكون قليلا
والعمل ايضا في ذلك كالذي يزعزعها ويحركها واكثر التنطيلات المفرقة فانها تلين الصلابة وترخيها وتلطف
الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتطلقه وكل ذلك مانع من انعقاد الوشيذ وتصلبه وتقويته
كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل فلا يلزم اجزائها واما الكثرة الرفايد والعصايب المشدة لها فانها تضغط المجاري
وتضيقها فيضعف وصول الغذاء ويضغط الوشيذ ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه
وبالجملة الغذاء والدماغ حتى يهزل العضو ويبرد وينعدم المادة الموذية للوشيذ وعلامة حسن ذلك
الاسباب وضعفها وتيسير الغذاء اليه بالتاكيد بعكس ما في الامور المذكورة ان كان السبب جيد
الغذاء والدافع وهي التي يولد دما شبيها لها واما المنعقد الذي يكون كالغدة والصلابات التي

انما يكن بارتفاع الركبه ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يكن الرجوع هنا وعند المشي يكون
عليه على العقب لان عند انحلاله للقدام يكون الرجل الواحد من الرجل الآخر ولا يكن للعليل ان يشيل قدمه
بمقدار الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى ان يميل العقب وربما يحصل من ميل العقب
عند المشي زيادة في الراس الفخذ المخلوعه ولذلك ترى الاربيه كانها منورمة وترى في غالبها الاعياء في العضله
الاسعاء والمراد بها هنا اوتار العضل المستقيم واسائله التي عند القعدة ومشيجة تاليه الحرالا ماله
راس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام جهة بدنه وتبديده لها اليها وعلامة خلاف الجهة
ان لا يكن بسط الركبة ولا يقدر على تحريكها قبل فتق الاربيه اشد من الفتقات الفاجئه والعلامة ان يزول
راس الفخذ حينئذ من الحق الى موضع ابعد واما بعد فتق الاربيه فربما يكن ان يتخبر الصات وان
يقصر الصات لان راس الفخذ حينئذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث هو اوتار الورك فيقصر حينئذ
زيادة ذلك القصر ويستر في الاربيه ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والحرا
خلع الورك الاربع والاجراء البته لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفه قابله للراد والمواد يصب
اليها بالطبع لان كل واحد منها السفلي بالنسبه الى بعض الاعضاء فانا اوادت حمه فانها يصب
الربيب كما مر والمفصل الذي تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواده فغلظت جهة انحدار الماده
وبقاء كيفها والاكتساب ذلك الكثيف مجاورة برودة مكتنفه فصارت غالبيه بتشريها الاورام
ويسترخي للاجتماع الى المحال الطبيعيه والاجراء البته بحيث لا يحتمل رده الماده منها بالكليه اصلا
والاكتناز الحوالات المحيطه بهذا المفصل وسلامتها وبعد المفصل من الثقب وبرد مزاجه وضعفه
الاصلي والعارضي ولا ينفتح ايضا اذا عرفت ولا يستفرغ لبعد تاثير الدواء بالنسبه اليها
ان يسكن الفخذ ويحرك المفصل بيمنه ويسره حتى يجاوز الزائدة المفرزه ويدخل في المفرزة بعد ان
تشكل العضو بشكل موافق مثل ان المفاصل اذا كان ليد اقبل ان يتنح الساعد حتى يلاصق الاربيه ليد
ثم يرد عظم الفخذ الى محله الى فوق وخارج الى المفرزه وكذلك في جميع المفاصل الذي يقع سيلان الاعضا
منها ينبغي ان يمد العضو حتى يجاوز ما يرد اليه ويرد الى موضعه حتى يستوفي ذلك لها

يقوي باشد القوي مثل الحمامات والغاليات والطين الاسيني والصبر والمر والاشق المقشر بالاسترنجبين
ويدلك الموافق لها ان ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه فبادرت الورم بالرد
قبل ورودها في محال بالية اعظم فيها فلا ينبغي ان يرام ورودها الى موضعها في ذلك الوقت
لانها ان ثبتت في هذه المحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لملابسته الوجع حينئذ و
يجب عند ذلك ان يجتنب الاشياء التي منها اكونها عصابيه لان الدواء مبتادي منه وينبغي ان تقصد
بالرد الى الاشياء التي من شانها ان تكون المادة فيها قريبة من الدواء وبالادي الى العضو يقل تحليل
ويجب ان يعلم ان الاورام الحادثه في المفاصل ينبغي ان تبدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد المادة اللهم الا
ان يكون الورم قليلا او كثيرا ضعيفا غير موجع وبمادة شديدة الحمة فان فيه حدوث التشنج او العشي وربما
رام ذلك اذا كان مع المادة جرب او قوة يجب ان يكون الورد ضعيفا في ذلك فيضاد بالاشياء
المبردة حتى يسكن الوجع ولا يزداد عند العضو ثم يشتغل برد المادة مع استعمال الرفق في جميع المواضع
مزاولة الدواء لورم كثيرا ما يحدث عند المدد الشديدة منه رديئة الحال اورام صلبة عظيمة
مثل بدء الاعضاء الكثيرة ما يابتها من الاعصاب واورام عارية من شدة الوجع في العصب والعضل
فان الورم واذا اصطلح الاعصاب في عضلها وحيات معاونة ما يعين الروح وتشنجوا والا بالحركات
العضلية التي يعرض منها من الوجع الشديد ثم تبادي الحمة منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء
ثم يحدث الموت الذي يعرف بالجاورة وينبغي ان يعضو نفسه في دخول مفصل المرفق
او [illegible] ان يكسر قبل [illegible] وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانطلاق وصعوبته و
اعلم ان كل مفصل اقرب من المفاصل السهلة الانطلاق والارتداد اسلامه ربما له ولذلك ارتد
مرصغ مفصل العرب من الاعضاء الرئيسة تهلك العليل بذلك لانه يهزم الروح والحرارة
الغريزية التي فيها وبين الوجع ويحل القوة فيحدث التشنج وصوت القبض او لانه الموت والما
الموت فانه اذا ارى في المفصل تعسر قبل على حسب سيلان الزائدة وزوالها عن موضعها وتعذر
عود ما آخر ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكليه عن موضعها كما ان في الوهن

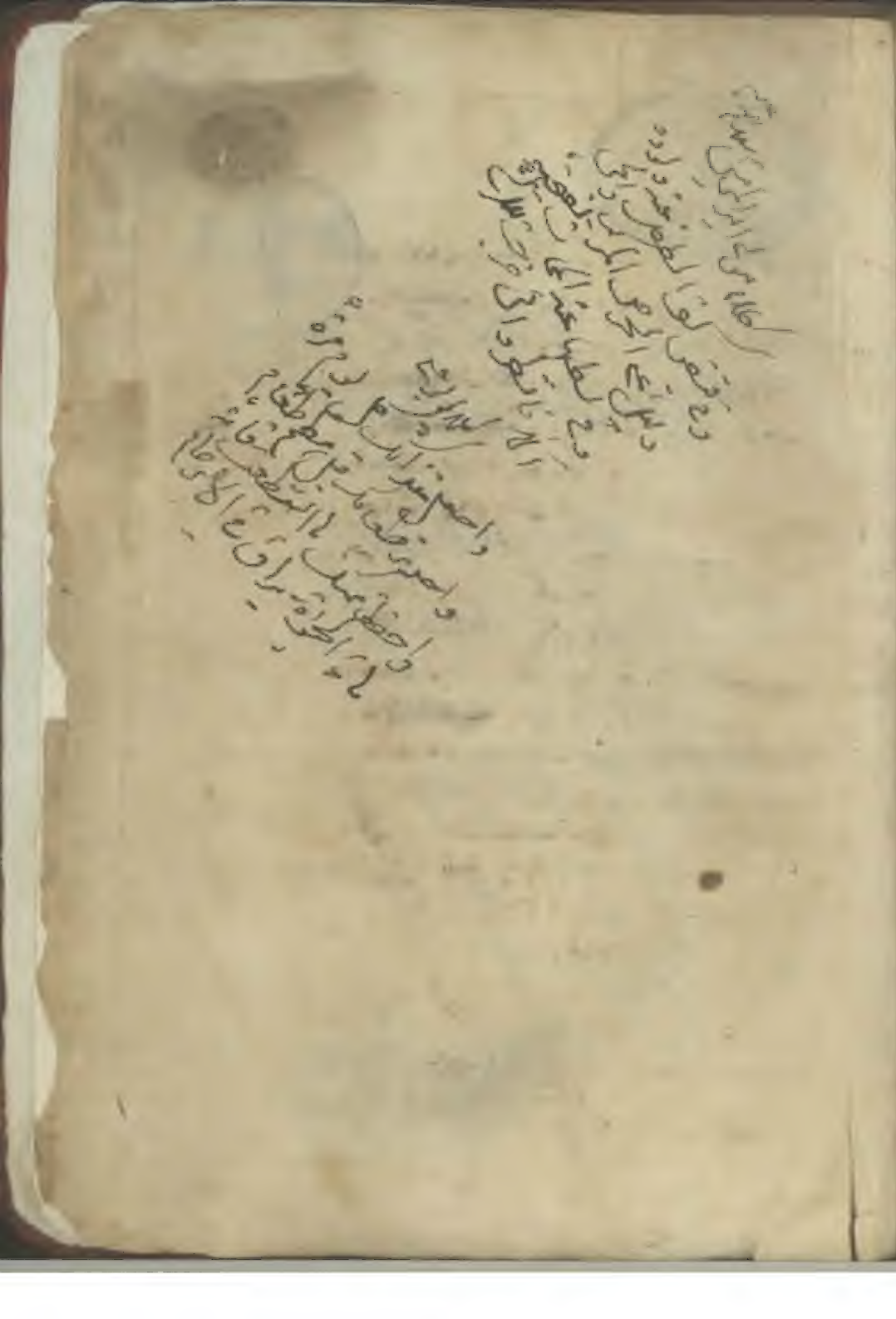

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه

ترکیبه فتق لبیا و خوردنی

بار در خرد ۱۰ لوت انار مازو لیمو زاج لوخته گلنار فارسی
۱۰ ۱۰ ۵ ۱۰

قشور کندر کوبیده با آب به خمیر آمیزد
۵

نحوه کلوخه

زیره کرمانی بچبل فلفل سرا سیاه دارفلفل تولیکار مغز عسل مصطکی ورق طلا ورق نقره
۵ ۵ ۲۰ ۱۵ ۱۵ ۵

قدر شربت آن مثقال یا زیر مثقال

اسرین

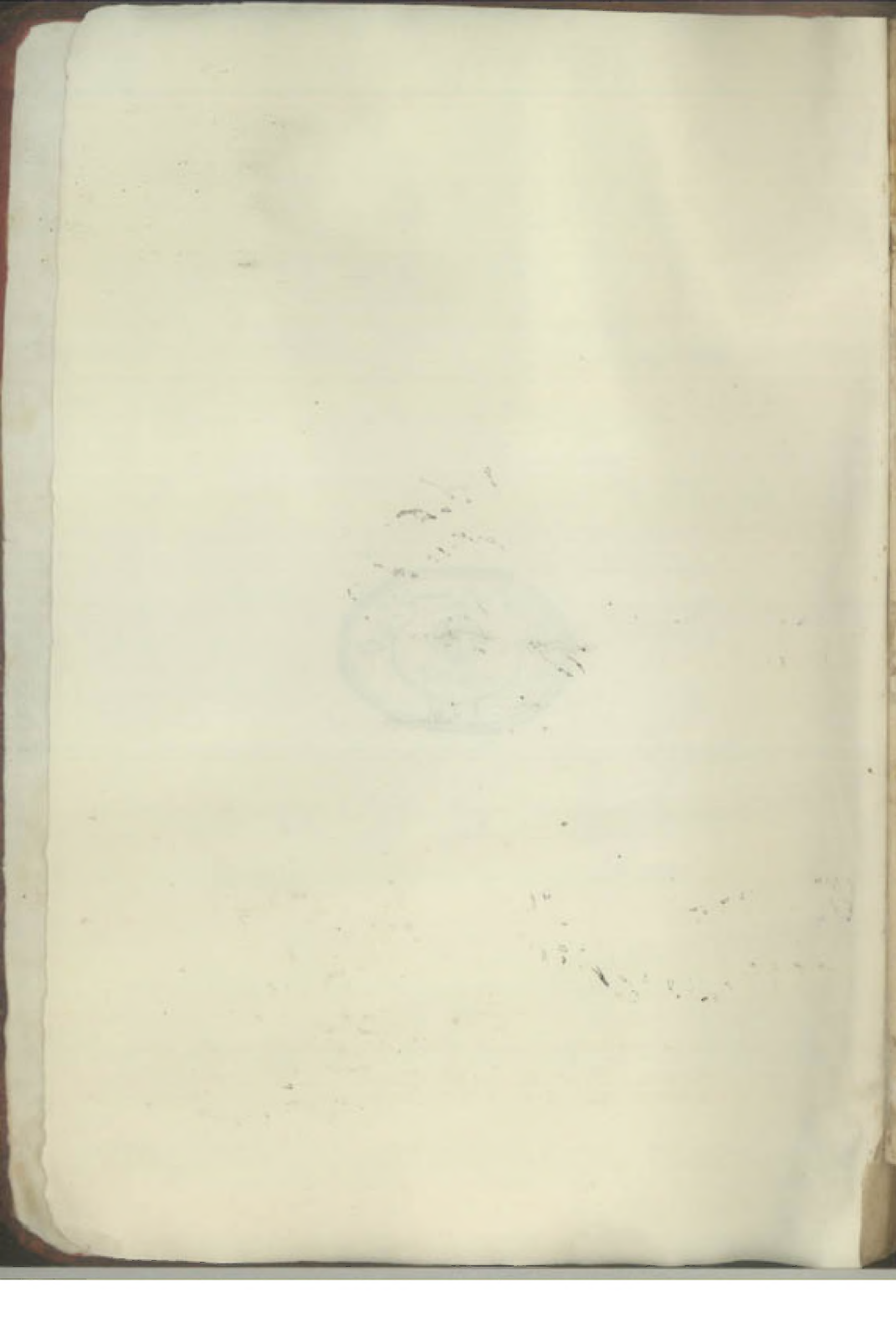

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
مجلس شورای اسلامی ایران
شماره ۲